

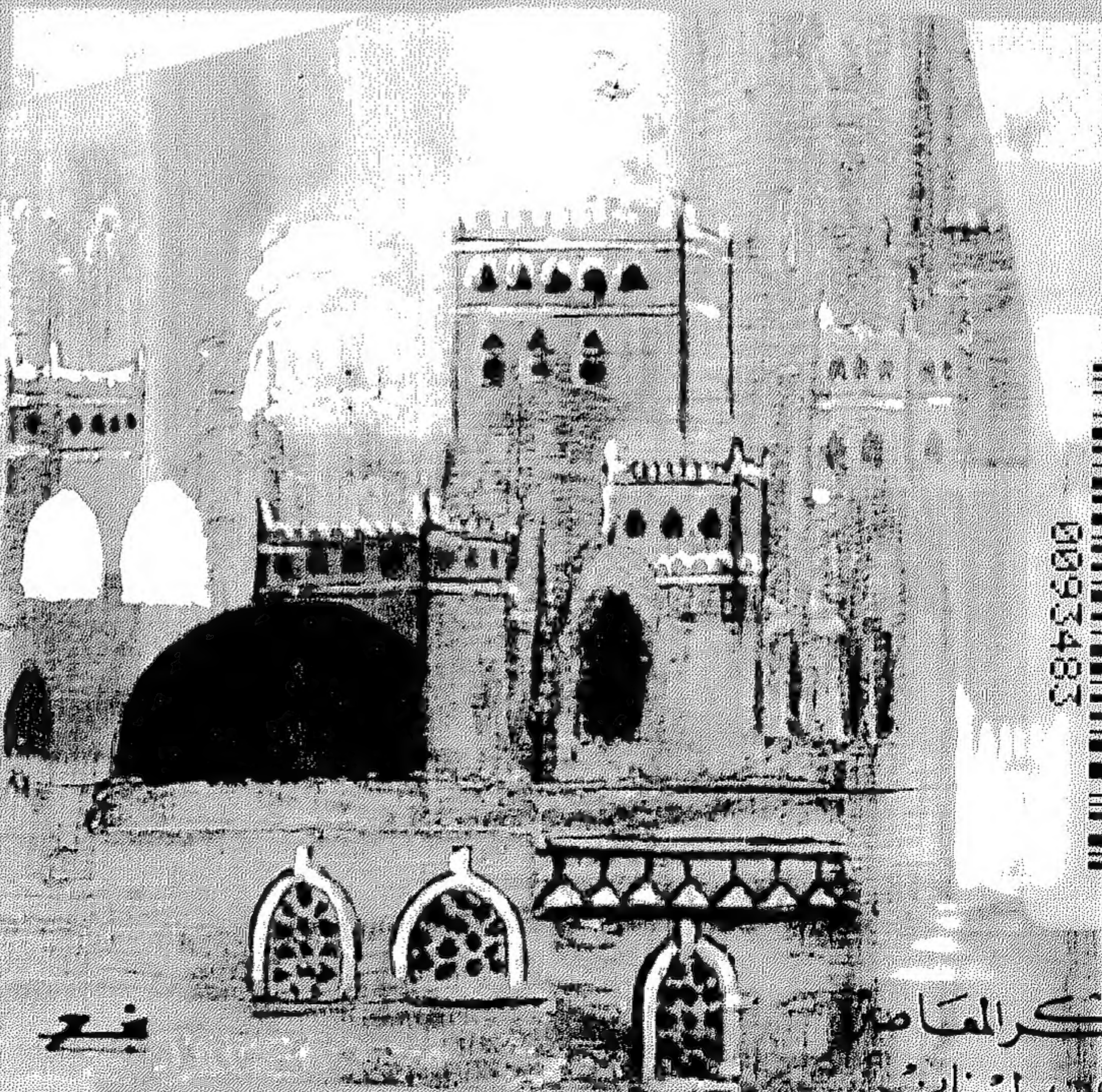
ناتج مكنسة

للرازي

«ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م»

طبعة جديدة منقحة الحق بها ذيله
كتاب الاختصاص
للعرشاني

محقق ودراسة
الدكتور حسين بن عبد الله العمري



دار الفكر
دمشق سورية

فهر

دار الفكر العام
بيروت - لبنان



فَاتِحُ مَكَانِ كِتَابَةِ

لِلرَّازِي

«ت ٤٦٠ د ٢١٠٦٨»

مَكْتَبَةُ جَدِيدَةِ مَنَاقِبِ الْحَقِّ بِهَا قِيلَةُ
كِتَابُ الْاِخْتِصَارِ
لِلْعَرَشَانِ

مُتَبَرِّكٌ
أَكْبَرُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ

دار الفكر
دمشق سورية

المكتبة
الاسلامية



27 017

953.3

2nd - 1st

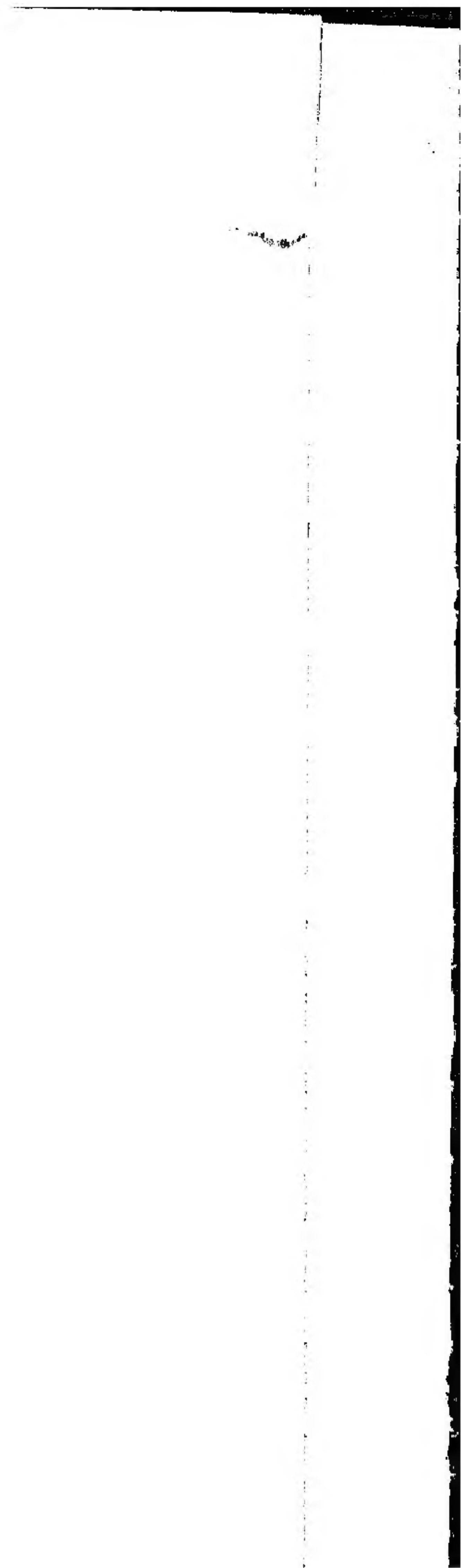
1st - 2nd

2nd - 1st

953.3

EGW

U



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَاتَّخَذَ مِنْكُمْ نُسُخًا

2183

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية	
رقم التصنيف	953.3
رقم التسجيل	٢٧١٩

ناتج مكنسك

للرازي

«ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م»

طبعة جديدة منقحة الحق بها ذيله
كتاب الاختصاص
للعرشاني

محقق وديرة

الدكتور حسين بن عبد العزيم

Central Organization of the Alexandria
Library (COAL)
Bibliotheca Alexandrina



دار الفكر
دمشق سورية

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان



الكتاب ٨٠٨
الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م

ط ٢ ١٩٨١ م

ط ١ ١٩٧٤ م

جميع الحقوق محفوظة

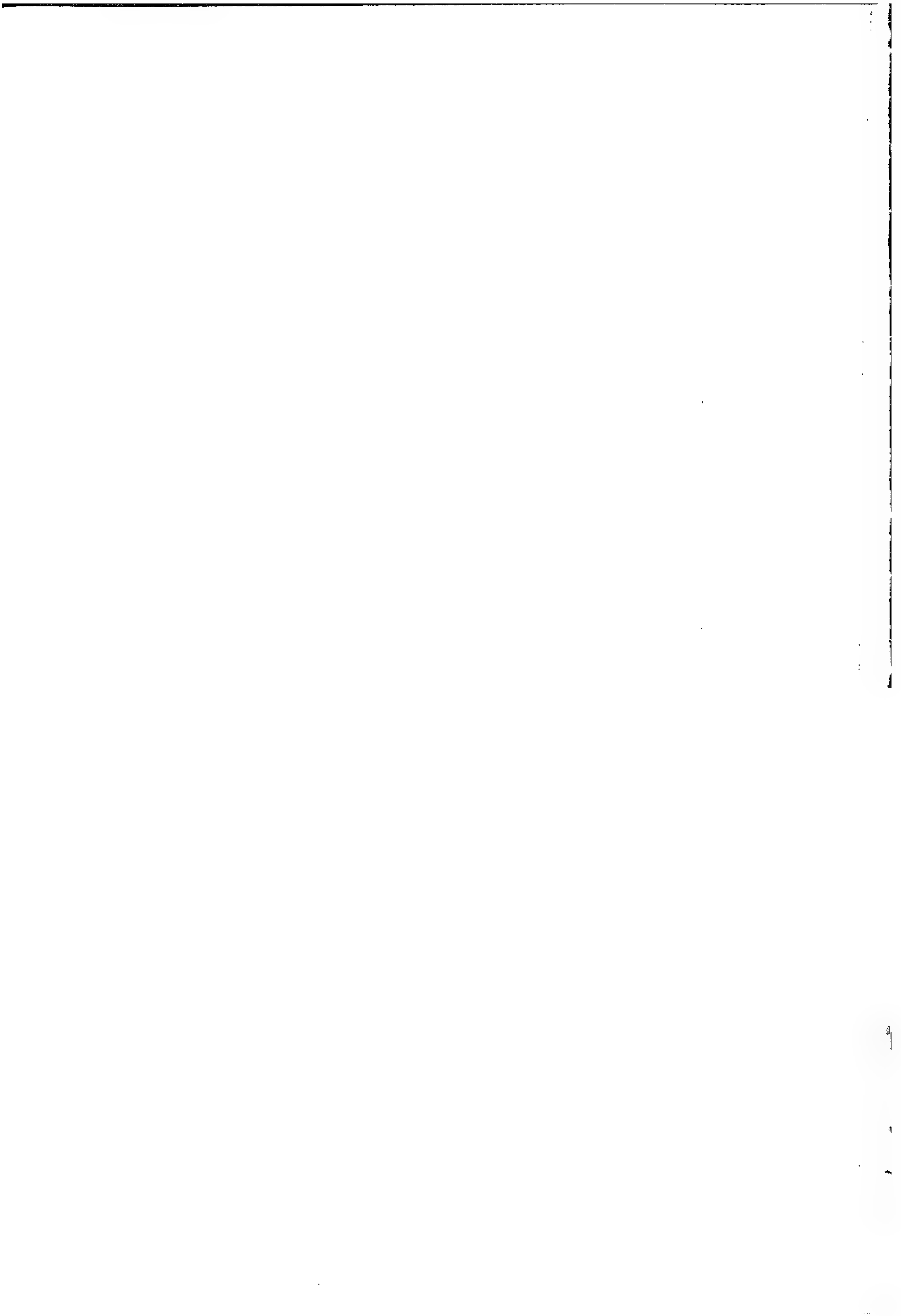
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل
والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق
إلا بإذن خطي من دار الفكر بدمشق

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (١٦٢) - برقياً: فكر
س . ت ٢٧٥٤ هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - تليكس FKR 411745 Sy

الصف التصويري: دار الفكر بدمشق

عَنْ سَاكِنِي صَنْعَاءَ حَدِيثُكَ هَاتُ وَاْفُوجَ النَّسِيمِ
وَخَفَّفُ الْمُسْتَعْمَى وَقِفْ كَيْ يَفْهَمَ الْقَلْبَ الْكَلِيمِ
هَلْ عَهْدُنَا يُرْعَى وَهَلْ يَرْعَى الْعَهْدُ إِلَّا الْكَرِيمِ

(عبد الرحمن الأنسي)



مقدمة الطبعة الثالثة

صنعاء تراث قومي وعالمي

مضى أربعة عشر عاماً على صدور الطبعة الأولى من (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) ، أصدرنا بعد سبعة أعوام منها - الطبعة الثانية - التي ذكرنا في مقدمتها : « أربعة أسباب حفّزتنا على إصدار تلك الطبعة » (راجع ص : ٧) . وإذ وجدنا اليوم نفس تلك الأسباب دافعة ومُشجّعة لإعادة الطبع ، فقد جدّ في السنوات الأخيرة سبب أو عامل هام آخر له علاقة بمدينة (صنعاء) نفسها ، وما زال ينمو ويتطور حتى يؤتي أكله وثماره المأمولة بإذن الله ؛ ذلك هو الاهتمام - الوطني والعربي والدولي بهذه المدينة التليدة بصفقتها إحدى أقدم مدن العالم القديم ، تميزت من بينها بالعراقة والفرادة والشموخ ، رغم عوادي الزمن ، والحروب وما كان يصاحبها من حصار وخراب ودمار عبر القرون .

وبداية فقد كان للجهود التي بذلت من قبل المختصين والمهتمين بصنعاء اختيارها مع مدينة (فاس) المغربية كنموذجين يمثلان الحضارة العربية الإسلامية في معرض (البداوة والحضر Nomad+City) الذي افتتحته الملكة (اليزابث) في الأسبوع الأول من أبريل عام ١٩٧٦ م (١٣٩٦ هـ) في إطار المهرجان الإسلامي الكبير في العاصمة البريطانية (لندن)^(١) . وقد كان لذلك المعرض أثر كبير في

(١) مثّل الين فيه (المحقق) مع أستاذه العالم المؤرخ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع رئيس الهيئة العامة للآثار ودور الكتب ، الذي حضر معه أيضاً وآخرين بمعية الأخ الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية بعد ذلك بعشر سنوات الافتتاح الرسمي لمعرض ميونيخ (اليمن : ثلاثة آلاف عام من الحضارة والفن) كما سيأتي الحديث عنه .

لفت النظر العالمي إلى مدينة صنعاء ، خاصة بعد إصدار المستشرق المعروف (آر.ب . سرجنت) وزميله الدكتور (آر . لوكوك) كتابها الضخم (مدينة صنعاء العربية الإسلامية)^(١) الذي ساهم فيه عدد كبير من المختصين اليمنيين والأجانب .

ومن مطلع هذا العقد الثامن ، كانت الجهود اليمنية الرسمية واهتمام كثير من المختصين العرب والأوروبيين ، قد أقنعت المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بأهمية القيام بحملة دولية لإنقاذ المدينة ، فوافق عليها (المجلس التنفيذي) في مؤتمر اليونسكو العام الذي انعقد في (بلغراد) عام ١٩٨١ م ومن ثمة تم وصول بعثات مختصة لوضع الدراسات العلمية والبحوث الميدانية المتعلقة بمختلف أوجه الحضارة والتراث الفني والمعماري للمدينة . وهكذا توجت تلك الجهود وغيرها بصدور النداء العالمي (للحملة الوطنية والدولية للمحافظة على مدينة صنعاء التاريخية) الذي أعلنه مدير عام المنظمة الأسبق (السيد أحمد مختار أمبو) في ١٩ ديسمبر ١٩٨٥ م ، في مؤتمر كبير ، على هامش مؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية المنعقد وقتها في العاصمة صنعاء . وقبيل ذلك كان قد صدر القرار الجمهوري رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٥ القاضي بتشكيل (مجلس أمناء الحملة) برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية عدد كبير من الوزراء والمعنيين وغيرهم من مختصين أحدهم كاتب هذه المقدمة ، ومكتب (فني مختص) عين لإدارته ممثل اليمن السابق في اليونسكو الأخ الدكتور عبد الرحمن بن يحيى الحداد الذي كان - وما زال - أحد العاملين المخلصين لإنجاح هذا المشروع الحضاري الوطني والإنساني الكبير ، الذي دخل بذلك أولى مراحل التنفيذ ، خاصة بعد أن تم تسجيل (صنعاء) في (سجل التراث العالمي) في المؤتمر السادس والأربعين للمنظمة

(١) R.B. Searjeant + R. LEWCOCK, *San'a An Arabian Islamic City*, London, 1983.

العالمية الذي انعقد في (صوفيا) في خريف ١٩٨٥ م ، حيث وافقت (اللجنة الدولية لحماية التراث العالمي) بكامل أعضائها التي تزيد عن تسعين دولة ، على ذلك التسجيل (باعتبار صنعاء تراثاً عالمياً يستحق تضافر الجهود الدولية على حمايته وصيانتته) ، وكان لي يومها شرف رئاسة وفد الجمهورية العربية اليمنية إلى ذلك المؤتمر المميز حين كنت وزيراً للتربية والتعليم .

وأخيراً جاء معرض (ميونيخ) البديع عن الين بعنوان (ثلاثة آلاف عام من الحضارة والفن) في أبريل ١٩٨٧ م ، فكان إبرازاً لصنعاء وترويجاً للجهد الكبير الذي بذل عبر سنوات لإنجاز المعرض وكان من ثماره أيضاً صدور مجلد كبير عن الين يحمل نفس عنوان المعرض تضافرت في كتابة فصوله السبعة والأربعين نخبة من المختصين والباحثين يمينيين ومستشرقين وصدر بالألمانية والإنجليزية (وتحت الطبع بالعربية) بتحرير الدكتور و. دوم Werner Daum الذي رأس فريق إعداد المعرض الناجح وجمع نفائسه من الين وعدة متاحف عالمية بالتعاون مع الحكومتين اليمنية والألمانية . وبعد أن حقق المعرض نتائج باهرة حيث زاره آلاف الزوار جرى نقله إلى (أمستردام) وافتتح رسمياً في أواخر ديسمبر / كانون الأول ١٩٨٨ م ، وما زال - حتى كتابة هذا - يحقق نجاحاً كبيراً ..



وبالعودة إلى كتابنا (تاريخ مدينة صنعاء) ، نستطيع الزعم ، أن دوره في كل ذلك كان كبيراً ، فهو لم يلفت النظر إلى تاريخ المدينة القديم المنسوخ من الأساطير والحقائق من قبل الإسلام إلى القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر للميلاد ، فحسب ، بل أصبح أول المصادر فيما كتب ويكتب من الدراسات والبحوث عن صنعاء وتاريخ الين منذ صدور طبعته الأولى . وحين انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المشار إليه كان هدية وزارة الثقافة والإعلام

لرؤساء وأعضاء أكثر من ثمانين وفداً من الدول والمنظمات المشاركة ، وبصعوبة
وجدنا نسخة من طبعته الثانية أجرينا عليها ما وجدناه من أخطاء أو تطبيعات
فاتتنا فيها لنقدمه اليوم في طبعة نرجو أن تحقق الغاية للباحثين وكل المهتمين .
والله من وراء القصد

صنعاء ١٤٠٩/٧/٩ هـ

الموافق ١٩٨٩/٢/١٥ م

د . حسين عبد الله العمري

مقدمة الطبعة الثانية

هذه الطبعة الثانية لتاريخ مدينة صنعاء ، نصدرها بعد أن مضى سبعة أعوام على طبعته الأولى التي أخرجناها محققة مع زميل الدراسة الأستاذ عبد الجبار زكار ، وقدم لها صديقي وأستاذي الدكتور نبيه عاقل عميد كلية الآداب بجامعة دمشق .

وثمة أسباب هامة حفزتنا على إصدار هذه الطبعة .

أولها : ما وقفنا إلى العثور عليه من نسخ خطية للكتاب غير التي اعتمدناها في تحقيقه ، بعد أن كان الحصول عليها خلال العمل في التحقيق أمراً متعذراً ، فوقفنا على نسختين ، إحداها : نسخة المتحف البريطاني . والثانية : نسخة علي أميري في استنبول . فكان لابد من مضاهاة ما أنجزناه تحقيقاً بما وقفنا عليه من النسخ ، فقمنا بذلك ، فلم نعثراً أثناء المقابلة على أمور ذات بال ، خلا بعض ما التبت علينا قراءته من تصحيفات نساخ النسخ المعتمدة في تحقيقنا الأول ، فتهدينا بهاتين النسختين إلى كشف ما التبس وتقويمه .

ثانيها : بعد نشرتنا الأولى للكتاب تناهى إلينا أن ثمة ذيلاً له صنفه ابن فضيل العرشاني المتوفى سنة ٦٢٦ هـ = ١٢٢٦ م ، فلم آل جهداً في البحث عنه حتى عثرت عليه ، فإذا به صغير وجيز ، فنهدت إلى تحقيقه وأنجزته وجعلته ذيلاً للكتاب الأصل في هذه الطبعة الجديدة إتماماً للفائدة .

ثالثها : ما لمسناه من سرعة في نفاذ الطبعة الأولى ، ولا شك أن مرّة ذلك يعود إلى أهمية الكتاب مصدراً هاماً من مصادر تاريخ الين ، فكان لابد من

إعادة نشره في طبعة ثانية حاولنا فيها أن نستوفي جوانب الإفادة منه وتوفيره
للقرءاء والباحثين ، ولعلنا بذلك نسهم إسهاماً متواضعاً في خدمة تراث أمتنا
وتاريخها .

رابعها : أثناء الطبعة الأولى وقعت أخطاء مطبعية كثيرة ، وفاتنا أثناء
التحقيق أشياء ، فأحصينا الأخطاء ، وصححناها ، وتبعنا ما فات
فاستدركناه ، وأثبتنا كل ذلك في ذيل الطبعة السابقة ، فكان لابد من إصدار
طبعة خلوة من التطبيعات والفوات ، وهذا ما سنجده في هذه الطبعة إن
شاء الله تعالى .

والله وحده العاصم من الخطأ والزلل ، ومنه يستمد العون وحسن الرشاد .

دمشق ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١ م

حسّين بن عبد الله العمري

تقديم

بقلم : الدكتور نبيه عاقل
عميد كلية الآداب
رئيس قسم التاريخ

هذا كتاب جديد آخر ، يخرج من ظلمة القرون إلى نور الحياة ، يبعثها فيه محققان شابان يدخلان ميدان خدمة التراث مدخلاً يبشر بالأمل ويبعث على الاعتزاز .

فكتاب (تاريخ مدينة صنعاء الين) ، الذي يسعدني أن أقدمه إلى قراء العربية والعاملين في خدمة تاريخها وما سلف من مجدها وفكرها ، كتاب عاش مؤلفه الشيخ الإمام ، الحافظ ، المحدث أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي في القرن الخامس للهجرة ، هذا القرن الذي اشتهر أهله بتوقٍ شديد إلى الماضي ، وما كان فيه من رجال وأعمال لعل باعته ما كانوا يكابدونه من تخلف وقهر في ميدان الحكم والسياسة ؛ فعوضوا ما افتقدوه في ذلك الميدان بالانقطاع إلى البحث والدرس والتأليف وإعمال النظر فيما سلف من مجد أمتهم وأبناء جلدتهم .

وتاريخ مدينة صنعاء الين ، كما تبين مما يذكره صاحبه في مقدمته ، من كتب تواريخ البلدان التي قصد لها أن تكون موسوعة تتناول بالبحث كل ما يخص بلدان وطننا العربي الإسلامي ، ولا تقصر همها على ذاك البلد فحسب ، بل تتناول بالحديث غيره حين تدعو الضرورة أو سياق الخبر والحادث ذلك .

ويحدد المؤلف في مقدمة كتابه الجوانب التي سيتناولها بالبحث ويقول :
« وفيه ذكر قدم صنعاء وفضلها ، وذكر بنائها وعمارتها وأساسها وطبيعتها ،

وطيب عيشها ، ونسيها ، وما قيل فيها من الأشعار ، وما جاء فيها من الأخبار والآثار ، وما ذكرها الله تعالى به في القرآن الكريم ، وذكر رسول الله ﷺ لها ، وأمره ببناء مسجدها وجبانتها ، وما جاء في ذلك من الفضل ، وذكر من عمل ذلك وبدء ذلك ، وقدم عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام إلى صنعاء ، ومصلاه بها ، وذكر من قدمها من أصحاب رسول الله ﷺ ، وذكر ولايتها وفضل أهلها الذين كانوا فيها من رواة العلم وأهل الدين والحلم والزهد والورع من المحدثين والأئمة الفضلاء ، وذكر مسجد صنعاء ومسجد الجند ... وذكر فضل اليمين » .

وواضح من هذا العرض الذي يقدمه المؤلف لمحتويات كتابه أنه أراد أن يكون سجلاً وافياً بكل ما يتعلق بصنعاء بشكل خاص وباليمين عموماً .

وأود أن أسجل بعض الملاحظات التي بدت لي من خلال قراءتي لملازم هذا الكتاب حين كان يزودني بها صديقاى المحققان أثناء طباعتها :

أولاً : في الكتاب أخبار لا بد للباحث أن يتوقف عندها وأن يضع حولها بعض علامات الاستفهام ؛ فمن ذلك مثلاً حديثه في الصفحة (٩٠) عن دخول عيسى بن مريم إلى صنعاء وصلاته في موضع الكنيسة واتخاذ النصارى الكنيسة بصنعاء على أثر مصلاه ، وقوله : « إن هذه الكنيسة في وقتنا هذا خربة » ويحدد بعد ذلك موقعها وأنه أدرك « عقوداً كثيرة كانت باقية إلى سنة تسعين وثلاث مئة » .

إن وجود آثار كنيسة خربة في صنعاء ليس من الأمور المستغربة ، ولكن أمر دخول عيسى إلى صنعاء وصلاته فيها واتخاذ النصارى الكنيسة على أثر مصلاه من الأمور التي تحتاج إلى تدقيق وتمحيص ليس فيما نملك من معلومات ما يساعد على قبوله ، وكل ما هو معروف حتى الآن أن المسيحية دخلت إلى اليمين زمن

الأمبراطور (كونستانتينوس) الذي أوفد عام ٣٥٦ م أول سفارة مسيحية إلى جنوب الجزيرة برئاسة (تيوفيلوس) وقد نجح هذا المبشر في إنشاء ثلاث كنائس في اليمن ؛ واحدة في ظفار ، والثانية في عدن ، والثالثة في نجران . وليس هناك خبر عن كنيسة أنشئت في صنعاء . وكانت نجران أهم مراكز المسيحية في الجنوب وقد نقل إليها هذه الديانة على مذهب (الطبيعة الواحدة) رجل ورع من سورية اسمه (قميون) ، وذلك حوالي سنة ٥٠٠ م ، وفي نجران بنيت كعبة (القليس) لتصرف الحبشة أذهان العرب عن الحج إلى الكعبة في مكة .

ويذكرني حديث الرازي عن دخول عيسى بن مريم إلى صنعاء بما يذكره الأزرقى صاحب (أخبار مكة) في صدد حديثه عن تماثيل الكعبة يوم دخلها الرسول بعد الفتح ، ومن وجود تماثيل لمريم وعيسى فيها ، وأن التمثال كان يمثل مريم جالسة وفي حجرها عيسى وأنه كان موضوعاً عند العمود الذي يلي باب الكعبة . ولا أريد في هذه العجالة أن أناقش الأمر مجدداً فقد ناقشته في مناسبة سابقة (انظر كتابي : تاريخ العرب القديم ، وعصر الرسول ص ٢٨٦ - ٢٨٨) ، ولكني أود هنا أن أنتهي إلى ما انتهيت إليه في المناسبة السابقة من أن هذا النوع من الأخبار مضعف ، ويفتقر إلى ما يؤيد صدقه ، وقد ينفرد به مؤلف أو راوية واحد ، ولا تجد له ما يماثله عند غيره ، مما يجعل قبوله أمراً بالغ العسر .

ويدخل ضمن هذا النوع من الأخبار عند (الرازي) ما يذكره عن سفينة نوح (ص ٢٩٠) وقصة صالح في قومه (ص ٣١١) وقصة قوم لوط (ص ٣١٢) وما بعدها ، وكلها من الأمور التي تحتاج إلى دقة وتقص للحقيقة تبعدها عن الخرافة وتضعها في موضعها اللائق من المنظومة التاريخية المحققة .

ثانياً : رغم أن المؤلف قصد أن يكون كتابه سجلاً لتاريخ وجغرافية ورجالات صنعاء واليمن ففيه ثروة من المعلومات التي تفيد الباحث في تاريخ العرب والإسلام عموماً . فتراه يتحدث عن الفتوحات العربية وما قام به الخليفة

عمر بن الخطاب من تنظييات في ميدان الإدارة وتقسيم الغنائم وفرض العطاء ، وما نال الناس على طبقاتهم من وارداتهم من بيت المال (ص ١٠٦ - ١١١) ، كما يولي فترة عصر الرسول الكريم ، وأخبار صحابته شيئاً كثيراً من العناية (ص ١٩٤ وما بعدها) وهو فيما يورد من أخبار تتعلق بهذه الفترة ينقل عن سبقه في هذا الميدان ، وقد قمت ببعض المقارنات بين ما وجدته عنده من أخبار وبين ما يرد حول هذه الموضوعات في الأمهات المعتمدة فوجدته أميناً فيما ينقل ، وقد تقع له إضافة فيوردها على ذمة راويها .

ثالثاً : وإذا جئنا إلى ما ينفرد به عن سواه من المؤلفين ، وهو تاريخ صنعاء واليمن عموماً لوجدناه يهتم بالتاريخ السياسي والإداري والحضاري والعمراني للين منذ عصر الرسول وحتى خلافة بني العباس ، ورغم أنه في هذا الباب لا يدخل في التفاصيل ، بل يلتزم جانب العموميات فإنه يولي اهتماماً خاصاً ببعض الأمور الينية الصرفة كأخبار الأبناء الذين هم بضاعة ينية خالصة ؛ انظر (ص ١٢٨) .

ونراه يتتبع أخبار صنعاء منذ عهد الرسول ، ويبحث أمر بناء مسجدها الأول وبعث أبان بن سعيد ، وما بني فيها بعد ذلك من مساجد حتى يصل إلى ذكر المساجد التي عمرها الأصفهاني بصنعاء عام ٤٠٧ هـ . ويذكر سدود اليمن وأنهارها وجبالها ، وما يكاد يخلص من المسح الجغرافي والعمراني للين منذ القديم وحتى عصره حتى ينتقل للحديث عن الوجه الفكري والثقافي للين فيذكر أئمة أهل صنعاء في القراءة والصلاة في أول الإسلام (ص ٣٣٣ وما بعدها) ، ثم يذكر الطبقة الأولى من العلماء والزهاد وعلماء أهل صنعاء والين ومن كان بها منهم ويخص طاوس بن كيسان الفقيه الياني الشهير المتوفى زمن خلافة هشام بن عبد الملك بحديث مطول جداً ، فيه شرح مفصل لأخباره وأمثلة على علو كعبه في العلم والفقه والحديث .

كما يخص عطاء بن أبي رباح الفقيه والمحدث المشهور بحديث مماثل ، وهنا لابد من ملاحظة حول حديثه عن عطاء ؛ فقد كانت وفاة عطاء كما تجمع المصادر بين عامي ١١٤ و ١١٧ هـ والعجيب في الرازي أنه يذكر أن أمير المؤمنين أبا جعفر المنصور كان يأمر ألا يفتي بمكة إلا عطاء بن أبي رباح ، وأن أبا جعفر كان يقول : « عطاء أعلم الناس بالمناسك » وفي هذا وهم غريب ، إذ كيف تكون وفاة عطاء عام ١١٧ هـ على أبعد التقديرات ويأمر المنصور بألا يفتي بمكة غيره ، وخلافة المنصور تجيء بعد وفاته بما لا يقل عن عشرين عاماً ، وقد تنبه المحققان الكريمان إلى هذا وأثبتاه في هامش الصفحة (٣٩٨) .

ومن الشخصيات ذات الأصل الياني التي يوليها صاحبنا الرازي أهمية (وهب بن منبه) وينسب إلى الرسول الكريم أكثر من حديث حول فضل وهب (الذي يؤتيه الله تعالى ثلث حكمة لقمان) ولعل سبب هذا الاهتمام بوهب أنه يخرج من صنعاء التي « لا تذهب الدنيا حتى تصير صنعاء أعظم مدينة في العرب ، يخرج منها وهب ، يهب الله له الحكمة » فاهتمامه بوهب جزء من اهتمامه بصنعاء وإجلاله لها ، والملاحظة الهامة في حديثه عن وهب أن ينسب إلى الرسول الكريم أحاديث شتى في فضل وهب لا نجد لها سنداً في كتب الصحاح ، وهذا يجعل المرء يشعر بشدة تعصبه لصنعاء إن لم يشك في ضبطه ودقته .

رابعاً : في حديثه عن وهب بن منبه يتطرق إلى أمور هامة تتعلق بقضية القدر والجبر وبعض القضايا الأخرى التي شكلت نواة حركة الاعتزال فيما بعد مما يلقي الضوء على الخلفية الفكرية التي واكبت نشأة هذه الحركة .

خامساً : يمكن اعتبار الكتاب بسبب اهتمامه بمن نبه ذكره من رجالات اليمن ، من كتب السير والرجال ، وهو في ذكره لهؤلاء الرجال اليانيين يتعرض بالحديث لكثير من أخبار الصحابة وأبنائهم التابعين ويشرح بعضاً من جوانب

حياتهم ، ومواقفهم وأخبارهم ، فهو من هذا يخرج عن نطاق الين إلى عالم الإسلام
الرحب .

ولابد في نهاية الحديث من التنويه بالجهد الكبير الذي بذله المحققان
الكريمان في ضبط النص ومقابلة نسخ المخطوط المتعددة ومعارضتها مع كتب
الأصول المختلفة ، والاستعانة بالعديد من المصادر لتقويم ما غمض أو سدّ ما وقع
من نقص ، وطبيعي ألا يخلو عمل ضخّم كهذا من بعض الهنات فهي من طبيعة
الأمور ومألوفها مما لا ينتقص من جهدهما .

وعندي أن إلحاقها كشّافين بالكتاب ؛ أحدهما لتراجم الرجال وثانيهما
للتعريف بالأمّاكن الواردة فيه قد يسّر للقارئ استعمال الكتاب ، وجنبه العودة
إلى الحواشي التي قد تثقلها تلك التراجم والتعريفات .

بارك الله للمحققين الكريمين جهدهما ، ونفع به كل من بنفسه توفق إلى
المعرفة والحقيقة .

إن تاريخ الين يستحق من الدارسين والباحثين كل عناية ، فما نعرفه غيّض
من فيض ، وهذا الكتاب خطوة موفقة أخرى على درب معرفة أفضل لتاريخ
هذا الجزء من وطننا العربي .

الدكتور نبيه عاقل

مقدمة التحقيق

- تمهيد
- الينيون والتراث
- المؤلف وعصره
- صنعاء زمن المؤلف
- شيوخ المؤلف ومن لقيهم
- مصادر ثقافته وكتابه
- الكتاب
- منهج المؤلف
- مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق

تمهيد

اليمينون والتراث :

في عام ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٥ م أيام الإمام يحيى حميد الدين أسست في صنعاء لجنة للتاريخ لأول مرة في تاريخ الين الحديث وأتبعته بوزارة المعارف ضمت نخبة من العلماء كان من أبرزهم الأديب الكاتب أحمد بن أحمد المطاع (١٩٠٤ - ١٩٤٨ م) والسيد المؤرخ محمد بن محمد زبارة المتوفى سنة ١٩٦٠ م = ١٣٨٠ هـ ، والسيد الأديب أحمد بن عبد الوهاب الوريث (١٩١٠ - ١٩٤٠ م) والقاضي العلامة عبد الله بن عبد الكريم الجرافي ؛ كانت مهمة هذه اللجنة وضع تاريخ عام للين ، ويبدو أن هؤلاء الأعضاء قد اتفقوا على أن ينهض كل منهم بالتاريخ لفترة معينة كأن يضطلع أحدهم بتدوين تاريخ صدر الإسلام والعصر الأموي وآخر يتوفر على كتابة تاريخ العصر العباسي وهكذا حتى يستوفي وضع تاريخ للين حتى العصر الحديث .

ولم يظهر عمل هذه اللجنة إلى النور ومكث مخطوطاً حتى اليوم^(١) ، اللهم إلا بعض الأعمال الفردية - المتواضعة - التي قام بها بعضهم ولم يكن في نطاق ما ألفت من أجله اللجنة المذكورة .

(١) يشير الأستاذ عبد الله الحبشي في (مراجع تاريخ الين) ص ٨٦ إلى وجود نسخة مخطوطة من عمل هذه اللجنة تبتدئ من القسم الثاني (دولة بني زياد) في القرن الثالث الهجري إلى العصر الحديث في ٣٣٨ ورقة مفقودة منها بعض الأوراق ضمن الكتب المصادرة بعد ثورة ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٦٢ م محفوظة في جامع صنعاء .

تلك كانت المحاولة الأولى للين في العصر الحديث لوضع تاريخ للين بأقلام

يمنية .

ولقد كان مفترضاً أن تهتم تلك اللجنة بكنوز التراث من كتب التاريخ اليمني التي تعتبر المادة والمدخل الأساسي لتدوين التاريخ ، إلا أنها ولأسباب كثيرة - بعضها خارج عن إرادتها - لم تتمكن من تحقيق أي مخطوط من هذه الكنوز ونشره رغم أن أعضاءها ونفراً من معاصريهم المهتمين بالتاريخ اليمني هم ممن تأثر بالسلفية الجديدة التي حمل لواءها في العالم الإسلامي عبد الرحمن الكواكبي (١٨٤٩ - ١٩٠٢ م) والشيخ محمد عبده (١٨٤٩ - ١٩٠٥ م) وصاحب المنار السيد رشيد رضا (١٨٦٥ - ١٩٣٥ م) الذين كان من أهم أهدافهم إحياء التراث العربي الإسلامي واعتباره أساساً للقيام بحركة إصلاحية جديدة شاملة .

وبعد مضي ربع قرن أو أكثر على تأسيس تلك اللجنة يظهر اسم القاضي العالم محمد بن علي الأكوخ محققاً ومؤرخاً يمينياً عندما يقوم بنشر أعماله الخاصة في كتب التاريخ اليمني في مطلع الستينات^(١) .

لقد بقيت كتب الين وكنوز التراث العربي الإسلامي حبيسة الخزائن والصناديق مدفونة في كوات الحيطان وتحت أنقاض الخرائب ، كما تسرب بعضها ليحفظ في مكتبات أوروبا وتركيا والهند وأنحاء أخرى متفرقة في العالم ، ولقد كان أولى بتلك اللجنة ، كما كان حقيقياً بالمهتمين بالتراث العربي والتاريخ من

(١) يعتبر القاضي محمد بن علي بن حسين الأكوخ الحوالي المرجع اليمني المعاصر في الجغرافيا والأنساب والتاريخ اليمني وهو الوحيد من جيله الذي تمكن من نشر بعض الأعمال الهامة ، فقد نشر عام ١٩٦٣ م الجزء الأول من الإكليل للهمداني ، كما نشر عام ١٩٦٧ م الجزء الثاني منه ، كما أعاد تحقيق (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) لنجم الدين عمارة بن علي الحكيم الشاعر اليمني المعروف المتوفى سنة ٥٦٩ هـ وقد نشره عام ١٩٦٧ م باسم (تاريخ الين) ، وصدر له الآن في بيروت (صفة جزيرة العرب) للهمداني ، ويطبع له في القاهرة (قرة العيون) لابن الديبع المتوفى سنة ٩٤٤ هـ ؛ وهما من تحقيقه .

متنوري الين المبادرة إلى تجميع ما نجا من الحوادث والكوارث من كتب التراث بعامة وتراث المعتزلة بخاصة ، فتراث المعتزلة هذا حفظ الين منه الكثير بفضل جهود الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان (٥٨٣ - ٦١٤ هـ) أحد الأئمة الزيود المجتهدين فقد واصل جمعه واهتم بنسخ كتب المعتزلة ومصنفاتهم بعد أن بدأ ذلك الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان (٥٣٢ - ٥٦٦ هـ) الذي كان في عصره اجتلاب كتب المعتزلة من العراق إلى الين على يد أحد أعوانه الأفذاذ من العلماء العاملين وهو القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام شيخ الزيدية وملكهم ومحدثهم في عصره (المتوفى سنة ٥٧٣ هـ)^(١) . ولقد كان هذا القاضي عاملاً مباشراً عرفناه في نقل هذه الكتب وحفظها في الين ، وثمة عامل هام آخر ذلك هو العلاقة والتقارب في الفكر المعتزلي بين المعتزلة والزيدية في الين ، تلك العلاقة وذلك التقارب اللذان كانا مَبْعَثاً لطأئينة أصحاب التراث المعتزلي في أن يجدوا من قم الين وسهولة الشمالية ملاذاً أميناً لتراثهم الفكري من أن تعبت به سطوة مناوئهم من أصحاب المذاهب الأخرى في مختلف الأقطار الإسلامية .

وغير كتب المعتزلة كثير وكثير جداً من مصنفات التفسير ، والفقه ، والحديث ، واللغة ، والتاريخ ، والرجال ، والآداب ، وغير ذلك من مختلف

(١) كشفت البعثة المصرية التابعة لوزارة المعارف عن مجموعة نادرة من تراث المعتزلة وذلك في زيارتها للين (١٩٥١ - ١٩٥٢ م) كما قام المرحوم الأستاذ فؤاد سيد بجهود مشكورة في هذا السبيل ، وزار الين أكثر من مرة وأخرج سنة ١٩٥٧ م طبقات فقهاء الين لابن سمرة الجعدي (ت ٥٨٦ هـ) ووعد صديقه المرحوم القاضي محمد بن عبد الله العمري في إخراج طبقات الزيدية ليحيى بن الحسين (ت ١١١٠ هـ) وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار بن أحمد (ت ٤١٥ هـ) ، وقد عاجلته المنية قبل أن يرى الكتاب القيم الذي اكتشف وحقق مخطوطته اليمنية الوحيدة وصدر عن الدار التونسية للنشر باسم (فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة) - تونس ١٩٧٢ م ، بعد أن أعدها وقدم لها ابنا المرحوم أيمن وأحمد فؤاد سيد .

الفنون ؛ لا يزال كثير منها في طيات الغيب ولا يستبعد أن بعضها تحفظه - حتى الآن - الخزائن الخاصة في بيوتات اليمينين وغيرها ، متوارثاً عن الأجداد الذين لم يألوا جهداً في الجمع والتصنيف مما جعل الين غاصّاً بما جمع وصنف بحيث أصبح مظنة المعرفة والعلم ، يحج إليه رجال العلم والفكر من مختلف الأقطار الإسلامية للإفادة من هذا المعين الثري في المعارف الإنسانية ، ينهلون منه ويتفيؤون الأمن والعافية في ربوع الين بعيدين عما كانوا يلاقونه من عنت الاضطهاد الفكري والمذهبي من حكام أوطانهم التي كانوا بها .

هكذا كان شأن الين الذي ازدهر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، ولا يعني هذا أنه لم يكن يعاني من شيء قليل أو كثير من الاضطراب السياسي من تعاور الحكام المختلفي النزعات على حكمه ، إلا أن هذا الاضطراب لم تكن تنعكس آثاره على أوساط الذين انصرفوا يشتغلون بالعلم ويشتغلون فيه ، وإن انعكست عليهم فإنما تسهم مسألاً قد يضر ببعضهم ولكنه لا يوقف مسيرتهم في هذه الميادين ، ولم تلبث بذور هذه الاضطرابات أو هذه الفتن أن تنمو ومن ثم تستشري في عصور لاحقة فتصبح آفة تهدد الاستقرار والعافية في كل شيء ، فلم يسلم منها من انصرفوا للعلم ، فعصفت بكثير منهم وبما أنتجوا أو صنقوا ، وتتوالى هذه الفتن عصراً بعد عصر ، وتضيع كتب وتحرق أخرى ، وتندثر مؤلفات تحت أنقاض الخرائب حتى يطل القرن الرابع عشر الهجري (العشرون للميلاد) وفيه ينحسر ظل الحكم العثماني ويتوسد الأمر (أسرة بيت حميد الدين) ويقوم بالحكم الإمام يحيى بن محمد حميد الدين (١٩١٨ - ١٩٤٨ م) فيفرض على الين العزلة ويتأخر سيره عن ركب الحضارة في العالم ، فأصاب الين من جرّاء ذلك تخلفٌ عن الركب فلم يعد يتأثر بما يجري في العوالم الأخرى إلا تأثراً هيناً خفيفاً وذلك عن طريق ما قد يصل إليه من أنباء عن حركات إصلاحية في العالم العربي والإسلامي مع قوافل الحجاج - على هزله وقلته - ومع بعض من كان يتاح لهم السفر - على

ندرته - إلى القاهرة وبغداد وغيرها ، يصل ذلك واضحاً حيناً وغامضاً في أحيان كثيرة .

وبقي اليمنيون يعيشون مع عظمة ماضيهم يجترونها اجتراراً يلزهم إلى المحافظة على البقية المدخرة من كتب مخطوطة ، وهي رغم ما ضاع منها لا تزال تغني بها المكتبات الخاصة ، وفيها العيون والكنوز تنتظر يداً تختار منها ما يصلح في الكشف عن معالم هوية الأمة التي نبغ فيها من دؤن هذا التراث ، كما تنتظر من يأخذ منها ما يبرز تاريخ شعب عاش في هذا القطر ، ويوضح مسار شأنه في الحضارة العربية الإسلامية عبر العصور المتطاولة .

فماذا كان موقف الجيل اليمني المتأخر الذي وقف أمام هذه التركة الغنية وقفة المعتز بها ، المحافظ عليها ، يرى فيها هويته وتاريخه ؟ .

إننا نعني بهذا الجيل نفرّاً من العلماء والمثقفين الذين عاشوا في العقد الرابع والخامس والسادس - من هذا القرن - ولا زال بعضهم يعيش حتى يومنا هذا . ماذا كان موقفهم وماذا فعلوا ؟

إن استعراضاً بسيطاً لجوانب نشاطاتهم في هذه الحقبة من تاريخ اليمن الحديث يكشف لنا دون عناء عن نفر من هذا الجيل شغلهم الانهماك في الوظائف (حكام ، عمال ، كتّاب دواوين ، إلخ ..) فلم يكن يعنيه من هذه الثروة الحضارية إلا جانب يسير جداً هو ما يجدون فيه متعة ذاتية خفيفة من قراءات في الأدب والتاريخ والفقه لا تكلفهم عناء الباحثين .

ونفري سلكوا سبيلاً آخر من سبل النشاط ، ذلك هو تصديهم للعمل الوطني متأثرين بما قرؤوه أو سمعوه - على قلته - عن حركات إصلاحية كانت تقوم في العالم العربي والإسلامي ، فأعطوا بسخاء من أرواحهم وإنتاجهم (الأدبي) ما يُعزّز

به^(١) ، وقد استشهد منهم رجال وتشرد آخرون ، وسجن من سجن ، ونفي من نفي ، وبرز منهم ناس بشعرهم حيث وجدوا فيه المتنفس الوحيد في مناخات صعبة ثقيلة الوطأة . وقد آتى نشاطهم أكله في الحركة الإصلاحية الدستورية التي قامت في سنة ١٩٤٨ م فأطاحت بالإمام يحيى حميد الدين وجاءت بالإمام عبد الله بن أحمد الوزير الذي لم يلبث أن قتل ، وعاد الحكم إلى أسرة حميد الدين بالإمام أحمد ، بيد أن هذه الحركة - وإن لم يكتب لها الفوز - كانت إرهاصة إلى الخلاص من حكم هذه الأسرة نهائياً في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٦٢ م ، وكانت إنهاء لركة ثقيلة من التخلف أزيحت عن كاهل الشعب اليمني الذي عاش تحت وطأتها فترة غير قصيرة .

ومن بين هؤلاء وأولئك نفر كان معهم نخبة من أفاضل علماء اليمن لم يشغله هذا الأمر عن الالتفات لما أورثه لهم السلف الصالح من عظيم الإنتاج في شتى صنوف المعرفة الإنسانية مدونة في كتب مخطوطة حافظ اليمنيون على ما بقي منها ورعوه فراحت أيديهم تمتد إليه للأخذ منه والإفادة من عيونه في كتابة (التاريخ اليمني) وظهر بذلك كتب قليلة تنقصها المنهجية في التأليف وبسط السببية في استنباط الحقائق من المعطيات ، فكانت أقرب إلى الجمع منها إلى الوضع ، وبذا أصبحت شكولاً يسوق الواحد منها ما يسوق الآخر من حوادث نقلها وجمعها وقدمها في كتاب يحمل اسمه^(٢) وإذا ما استقرأنا ما كتبه فضيلة القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني - وهو أحد أبرز رجال الفترة - حول هذا الموضوع نجد فيه مؤيداً قوياً إلى ما نذهب إليه ؛ يقول في تقديمه لكتاب (اليمن عبر التاريخ) لأحمد شرف الدين : « .. إن المكتبة العربية خالية تماماً من مؤلف

(١) يمثل هذا الاتجاه بشكل واضح أصحاب (مجلة الحكمة اليمنية) .

(٢) لعل آخر كتاب صدر من هذا النوع كتاب (اليمن ، الإنسان والحضارة) لفضيلة القاضي العالم عبد الله بن عبد الوهاب الشماحي مستشار وزارة العدل - القاهرة ، ١٩٧٢ م .

منهجي حديث في تاريخ الين القديم ، اضطلع به بحثاً وتنقيباً ثم تنسيقاً وتأليفاً واحد من أبناء الين المثقفين ، ولم تكون خيبة الأمل عظيمة عند الباحث الحديث ، حينما يجهد جهده بحثاً عن مثل هذا الكتاب ، ثم ينكشف له في النهاية أن رفوف المكتبة العربية وخزائنها خالية عما يبحث .. «^(١) .

وعلى أي حال فقد كان لهؤلاء الأفاضل فضل الجمع كيفما اتفق ، إلا أنه من الخير أن نذكر هنا أن ثمة أقلاماً جديدة تلقى أصحابها العلم في الجامعات العربية والأجنبية ، أو تأثرت بالمنهجية الحديثة في التأليف والثقافات المعاصرة قامت - مؤخراً - بالكتابة في مجال التاريخ اليني وظهر بواكير إنتاجها على أيدي بعضهم أمثال الأستاذ مطهر بن علي الإرياني والأستاذ عبد الله بن محمد الحبشي والأستاذ زيد بن علي الوزير والأستاذ محمد عبد القادر بلفقيه وغيرهم ، وثمة آخرون عنوا بالدراسات الينية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية أمثال الأستاذ محمد أنعم غالب والدكتور محمد سعيد العطار والدكتور محمد علي الشهاري وغيرهم .. ولكن ماذا عن تحقيق المخطوطات ونشرها ؟ وهل نهد إلى هذا العمل الكبير منهم من يفني بخطرته وأهميته ؟ .

عرفنا منهم قلة لا تغني ، فقد نشر القاضي الأكويع ماسبقت الإشارة إليه^(٢) ، ونشر المرحوم المؤرخ السيد محمد بن محمد زبارة بعض ما هو معروف من أعمال الإمام الكبير محمد بن علي الشوكاني^(٣) ، كما نشر العالمان الفاضلان القاضي إسماعيل بن أحمد الجرافي والمرحوم السيد علي بن إسماعيل المؤيد (خلاصة السيرة

(١) انظر مقدمة (الين عبر التاريخ) لأحمد شرف الدين ص ١ ، القاهرة ط ٢ / ١٩٦٤ م .

(٢) انظر ماسبق ص ١٨ .

(٣) انظر مراجع تاريخ الين ص ٥٢ .

الجامعة لعجائب ملوك التبابعة) وهي منظومة لنشوان بن سعيد الحميري المتوفى
سنة ٥٧٣ هـ .

كما عرفنا آخرين تحمسوا لتراثهم فأزروا طائفة من الأشقاء العرب المعنيين
بتاريخ الين والعمل في حقل نشر التراث العربي ، وقدموا لهم ما أمكنهم من عون
معنوي ومادي ، وأعانوهم على فتح الخزائن الخاصة للإفادة منها في نشر التراث
العربي وكان على رأسهم المرحوم القاضي محمد بن عبد الله العمري (١٩١٥ -
١٩٦٠ م) وآخرون ، وبهذا العون خرج إلى الناس كتب محققة عن تاريخ الين^(١)
ليست إلا غيضاً من فيض ...

ولما كان ذلك كذلك فإننا ندرك بأن ثمة مسؤولية كبيرة تنهض مستصرخة
متنسوري عصرنا الحاضر والمهتين منهم أن أعيروا تراثنا قسطاً أوفر من الاهتمام
بتحقيقه ونشره ، فهوية الأمة العربية واضحة في تراثنا المخطوط ولا تزال مهزوزة
المعالم في أذهان الجيل المعاصر ، فلا بد من معرفة أصولها حتى نستطيع أن نبني على
ركائزها حضارة عربية ثابتة الأصول سامقة الفروع ؛ وهذا لا يتأتى إلا بإقامة
مؤسسة مختصة في الجمهورية العربية اليمنية وتوئيلها بالتعاون مع المنظمات العربية
والدولية المعنية بهذا الأمر وبشتى المؤسسات العلمية في العالم .

وبعد : فقد وجدنا أنفسنا نستكشف بعض جوانب هذا الأمر غير بعيدين
عن الالتزام بالإسهام في عمل متواضع من عمل العاملين فيه فاستعرضنا شريحة من
شؤون التراث العربي وماضيه من تاريخ الين فوقفنا على (كتاب تاريخ مدينة
صنعاء) للرازي وعزمنا على نشره محققاً ، فإذا نحن أمام نموذج عجيب من عمل
الدهر وعبث النساخ من تصحيف وتحريف حيناً وإسقاط حيناً آخر ، فالكتاب

(١) انظر مقدمة الجزء العاشر من الإكليل ؛ تحقيق محب الدين الخطيب ، ومقدمة فؤاد السيد
لكتاب طبقات فقهاء الين لابن سمر الجعدي ، ط . القاهرة ١٩٥٧ م .

شائع معروف إلا أن أحداً لم يقدم على تحقيقه أو نشره حتى الآن رغم أهميته التي تتأتى من غزارة علم مؤلفه وسمعة الموضوعية التي يتحلّى بها في تدوينه .

ولعل السبب الذي أقعد من حاولوا أن يتصدوا للعمل فيه منذ البداية يعود إلى ما أثبت في صفحة العنوان في أغلب النسخ أنه جزء من عدة أجزاء فقدت ، فانصرفوا عن العمل فيه . ولما تصدينا للاضطلاع بذلك ألفينا أن كل ماسمي من هذه النسخ جزءاً إنما هو نسخة قائمة برأسها للكتاب بكامله فقمنا مطمئنين بالعمل في تحقيقه ونشره .

المؤلف وعصره :

في الربع الأخير من القرن الرابع للهجرة - على وجه التقريب - ولد في صنعاء مؤلف (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي ، الصنعائي ، وبها كانت وفاته حوالي سنة ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م .

ونحن لا نعرف الكثير عنه فترجمته الوحيدة التي أوردها بهاء الدين الجندي في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك)^(١) ، والتي سنثبت نصها بعد قليل ، لم تسعفنا بأكثر من أن الرازي منسوب إلى (الرّي) ظناً لا على التحقيق ، وأن أسرته عاشت في اليمن فكانت ولادته بصنعاء وبها نبغ فكان عالماً محدثاً فقيهاً يتمذهب بمذهب أهل السنة والجماعة ، كامل العقل واسع النقل يدل كتابه (تاريخ صنعاء) على ذلك - كما يقول الجندي - ولم يذكر له من الكتب سوى (تاريخ صنعاء) الذي وصفه بأنه كثير التداول في زمنه - القرن الثامن للهجرة - فاعتمده الجندي أصلاً رئيساً من بين الأصول التي نقل منها في كتابه المذكور .

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك (مخطوط) لأبي عبد الله يوسف بن عبد الله المعروف بالبهاء الجندي المتوفى سنة ٧٣٧ هـ (لوحة ١٠٤) .

قال الجندي :

« ... ومن أهل صنعاء أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي صاحب التاريخ المذكور في الخطبة^(١) . كان إماماً عارفاً بالفقه والحديث ، مولده صنعاء ، لكن أظن أهله من الرّي فنسب إليها ، وكان فقيهاً سنياً ، وكتابه يدل على ذلك ، وعلى سعة ثقله ، وكمال عقله ، ومن غريب ما أورد عن هانئ مولى عثمان بن عفان بسند متصل أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن القبر أول منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر منه ، ومن لم ينج فما بعده أشر » . وقال : كان ﷺ إذا فرغ من دفن الميت قال : « استغفروا لصاحبكم واسألوا الله تعالى له التثبيت فإنه الآن يُسأل » . قال : وفي الحديث دليل على وجوب تلقين الميت إذا أخذ بالشهادتين .

وحققت أنه قارب في تاريخه المئة الخامسة ..

وليس في هذه الترجمة اليتية تعيين لتاريخ قدوم أسرة المؤلف إلى اليمن من الرّي ، وإذا لم تكن من الأسر الفارسية القديمة (الأبناء) التي جاءت اليمن مع

(١) قال الجندي في خطبة الطبقات (لوحة ٦) :

« اعلم أنني أخذت أخبار المتقدمين من أحد كتب ثلاثة ، أكملها في ذكر العلماء كتاب الفقيه (عمر بن علي بن سمرة) إذ ذكر غالب فقهاء اليمن منذ بدء الإسلام إلى بضع وثمانين وخمس مئة ، ثم يقاربه كتاب (أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي أصلاً والصنعاني بلداً) ؛ وهو كتاب يوجد كثيراً بأيدي الناس . يقول في ترجمة كل نسخة « الجزء الثالث من تاريخ الرازي » ثم يذكر في غالب نسخه ما لا يوجد في النسخ الأخرى . وبحث جمع كثير من أعيان اليمن عن تحصيل النسخة بكاملها فلم يجدوا غير الجزء المذكور وبلغ فيه إلى ستين وأربع مئة تقريباً ،

وحقق فيه جماعة من أهل اليمن غالبهم من صنعاء والجنند ، وأورد لهم من الآثار كثيراً ، وحقق من أحوالهم بخلاف ما ذكره (ابن سمرة) ، فإني حققت كتابه فرأيت ما يدل على كمال مصنفه ، ونزاهته عما ينسب إليه أهل ناحية من الاعتزال ، والقول بخلاف ما صح ، فقد طالعت كتابه مراراً ونقلت منه إلى كتابي أخباراً وأخباراً » - ١ هـ .

الحملة الفارسية في القرن السادس الميلادي واستقرت في اليمن ، فنحن نعتقد بأنها قدمت مع الطبرانيين (نسبة إلى طبرستان) الذين قدموا اليمن مع الإمام الهادي يحيى بن الحسين (٢٢٠ - ٢٩٨ هـ = ٨٣٥ - ٩١١ م) وحاربت معه ثم استوطن بعضها صنعاء وحضرموت بشكل خاص . كما نزلت أسرفارسية بعيد ذلك لتستقر في اليمن ، وهم بقايا الحسينيين الذين كانوا مقيمين بآمل الشط من بلاد طبرستان والذين وجدوا في استقرار الإمامة الزيدية في اليمن ملجأً ووسطاً مناسباً لنشر مذهبهم وذلك للرابطة المذهبية التي تربط بين القائلين بإمامة الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٧٩ - ١٢٢ هـ) وبمذهبه المعروف والمنتشر في اليمن وبما أدخل عليه من التعديلات المذهبية (الهدوية) المعروفة .

وقد كان من هؤلاء جماعة من العلماء والفقهاء والمحدثين^(١) ، ومنهم على الأرجح كانت أسرة مؤلفنا التي يشير إليها الجندي بقوله : « أهله من الري » فيما يظن ، وعلى هذا فقد كان قدومها في نهاية القرن الثالث أو في مطلع القرن الرابع للهجرة الذي ولد مؤلفنا الرازي في الربع الأخير منه ، وعاش حتى توفي في حدود سنة ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م .

صنعاء زمن المؤلف :

إذا كان المؤلف (أحمد بن عبد الله الرازي) قد ولد في الربع الأخير من

(١) انظر عن أخبار الطبرانيين وقتالهم مع يحيى بن الحسين في كتاب (سيرة الهادي إلى الحق يحيى الحسين) تحقيق د . سهيل زكار ، حيث يشير في صفحة ١١٦ « ... وأنصاره المجاهدين ممن هاجر إليه من الطبريين » وفي الصفحة ٢٣٦ : « قدم إليه مادة من الطبريين سنة ٢٨٩ هـ » وانظر الصفحات ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٨٦ ، والهامية ٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٢٩٧ ، وانظر حول الموضوع نفسه (غاية الأمان في أخبار القطر الباني) صفحة ١٨١ ، وحاشية المحقق تقياً عن (ضحى الإسلام) لأحمد أمين ٩٢٥/٣ ، و (صبح الأعشى) للقلقشندي ٢٢٧١٣ .

القرن الرابع للهجرة ، ولم تكن سنة ٤٠٦ هـ إلا وهو رجل ينقل الحديث كما يشير هو إلى ذلك (صفحة ٤٥٨) فقد كانت هذه الحقبة من الزمن مليئة بالفتن القبلية منها والسياسية ، المحلية والخارجية ، فقد كان يحكم الين أكثر من دويلة في وقت واحد ، يعدو بعضها على بعض فتقوم الفتن التي أشار إلى بعضها المؤلف عرضاً ، فقبيل نهاية القرن الرابع انتهت دولة بني يعفر (٢٢٥ - ٣٩٣ هـ = ٨٤٠ - ١٠٠٣ م)^(١) بعد صراع طال أمده بينها وبين الدويلات الأخرى ، وفي نهاية القرن الرابع ومطلع القرن الخامس لم تهدأ الفتن في الين بل اشتد أوارها بين بني الضحاك وآل أبي الفتوح والرسيين العيانيين والهادويين من الأئمة ، ونرى (صنعاء) في نهاية القرن « لها في كل شهر حاكم وفي كل يوم أمير » ، بل لقد « حصل الاختلاف في الين وكثرت الفتن والحن إلى آخر سنة سبعة وتسعين وثلاث مئة ... »^(٢) .

وعندما دخل صنعاء أحمد بن قيس بن الضحاك سنة ٤٠٥ هـ وأقام فيها إلى العام الثاني ثم « خرج عنها وتعطلت الإمارة إلى سنة ٤٥٨ هـ لكثرة الاختلاف

(١) يؤرخ زمباور هذه الدولة بين (٢٤٧ - ٢٨٧ هـ) وكذا فعل د . أحمد السعيد سليمان في (تاريخ الدول الإسلامية) ص ١٩٨ ، والواقع أن السنوات الباقية من ٣٨٧ - ٣٩٣ هـ التي وليها أسعد بن عبد الله بن قحطان هي فترة انحلال نهائي انطوت بعدها الدولة تحت طاعة الإمام المنصور القاسم بن علي العياني (٣٨٩ - ٣٩٣ هـ) .

ولعل ذلك هو السبب الذي جعلها يؤرخان بهذا التاريخ ، كما أن الفترة من ٢٢٥ - ٢٤٧ هـ لم تكن الدولة فيها قد استقلت ولم يتم ذلك بالفعل إلا سنة ٢٤٧ هـ على يد يعفر بن عبد الرحيم الذي استمر حتى ٢٥٩ هـ ، وهو المؤسس الحقيقي لهذه الدولة التي كانت تسيطر على صنعاء والشمال ويصل نفوذها أحياناً إلى حضرموت وتنكش أحياناً أخرى حتى يخرج حكامها من صنعاء .

(٢) غاية الأمانى ليحيى بن الحسين ٢٣٤ - ٢٣٥ .

بين أمرائها ، وعدم اجتماعهم على واحد منهم ، وثبوت كل منهم على ما تحت يده من البلاد .. »^(١) .

« وفي أيام أحمد بن قيس بن الضحاك تلاشى بنيان صنعاء حتى لم يبق منها سوى ألف وأربعين داراً ، ومن المساجد العامرة مئة وستة مساجد ، واثنان عشر حماماً .. »^(٢) ولقد كان ذلك النقص والخراب في العمران والمرافق العامة « بسبب تتابع الفتن واختلاف الأيدي عليها في كل زمن . ولقد كانت صنعاء وأعمالها كالخرقة الحمراء بين الأيدي ، وضعف أهلها ، وانتقلوا إلى كل ناحية ، ولم تزل كذلك إلى أيام علي بن محمد الصليحي^(٣) ، ثم عمرت بعض العمارات ، ونقضت فيما بعد .. »^(٤) .

ذلك هو العصر الذي عاش فيه مؤلفنا الرازي الصنعاني يُجمل صورته القائمة في تاريخه فيقول : « وهي اليوم خراب .. » (ص ٧٧) فقد تركت الأوضاع العامة لذلك العصر والخلافات الدامية أثرها في نفسه التقية وفي كتابته المتزنة حيث نراه يبتعد عن الخوض في الحديث عن الاضطراب في سياسة الحكم ، ولا يؤرخ لأحد من معاصريه أو من سبقهم من رجال الحكم والسياسة ، إلا ما قد يأتي عرضاً ، أو ما يعرض له من الحوادث العابرة التي سنشير إليها في حديثنا عن الكتاب .

وعندما يستقر الأمر للصليحيين (٤٣٩ - ٥٣٢ هـ = ١٠٤٥ - ١١٣٨ م) يوطد الأمن وتستقر الأحوال ، فتعمر بعض المساجد وتصلح أخرى وتقام المرافق في صنعاء ، كان ذلك في نهاية فترة حياة الرازي .

(١) المصدر السابق ٢٤٠ .

(٢) انظر الخبر في صفحة ١٦٣ - ١٦٤ من الكتاب وقد نقله صاحب غاية الأمان بنصه في كتابه .

(٣) حكم خلال ٤٣٩ - ٤٥٨ هـ .

(٤) غاية الأمان .

شيوخ المؤلف ومن لقيهم وأخذ عنهم :

إن مارجحناه وذهبنا إليه من أن المؤلف قد انحدر من أسرة فارسية أصلها من الرّي ، وأن هذه الأسرة قد تكون ممن وصل اليمن من الطبرانيين في نهاية القرن الثالث الهجري أو بعيد ذلك بقليل ، يقودنا إلى أن نرجح أيضاً أن أسرته من الشيعة أو هي بالأصح زيدية هدوية المذهب ، ولكننا حينما نتبع المؤلف في كتابه نرى سمة الاعتدال الواضح تغلب عليه مما يجعلنا نذهب مع الجندي أنه ينتمي إلى مذهب أهل السنة على الأرجح . وعلى كل حال فبغض النظر عن مذهب أسرته الذي لم تتوفر لنا الأدلة لتحديد إن كان التشيع أو السنة ، فالمؤلف من رجال الحديث وعلمائه ، فقيه ، سني المذهب ، تملذ على كثيرين من رجال الحديث في زمنه ، وهو يشير إلى بعضهم ؛ فمن سمع منهم أو أخذ عنهم إجازة من أولئك الشيوخ والمحدثين :

عبد الله بن محمد بن خلف (أبو المؤمل) قرأ عليه في مسجد صنعاء
(صفحة ٩٦) .

والقاضي حسين بن محمد بن عبد الأعلى الحذاقي ، قاضي صنعاء زمن المؤلف ،
أخذ وتلقى عنه الكثير .

والقاضي سليمان بن محمد النقوي - أحد أحفاد القاضي المشهور يحيى بن
عبد الله بن كليب - ، وأبو محمد الجرجاني ، وأبو بكر أحمد بن محمد البغدادي ،
وأبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الرحمن الجرجاني ، وعلي بن أبي شبيب البناء
وعبد المجيد بن مراد بن عبد الكريم .

وفي رحلة للمؤلف إلى مكة لقي فيها كثيرين تقل عن بعضهم كالحافظ الإمام
عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي ، لقيه بمكة سنة ٤٠٦ هـ ، وأحمد بن

عبد الله الرازي ، وآخرين ؛ منهم من هو معروف ومنهم من لا نعرف عنه ، إلا أن المؤلف نقل عنه ويّين أنه من المهتمين بالحديث والفقه .

ويظهر أن الرازي كان يتردد على (مكة) - وهي المركز الإسلامي العظيم - وبها كان يلقي رجال العلم والفقه والتاريخ الذين يأتون إليها من أرجاء العالم الإسلامي ويأخذ عنهم ، إذ فيها كانت تعقد المناظرات الفقهية والعلمية .

مصادر ثقافته وكتابه :

اطلع مؤلفنا بمكة وصنعاء على مختلف مصنفات رجال الحديث والتفسير ونقل عنها الشيء الكثير وذكرها في كتابه ولعل من أهمها :

صحيفة همام بن منبه^(١) .

مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني فقيه صنعاء وعالم اليم (المتوفى سنة ٢١١ هـ)^(٢) وهو مصنف عظيم اعتمد المؤلف عليه كثيراً وفي كتابه نقول كثيرة منه .

مسند الإمام أحمد بن حنبل .

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل^(٣) .

سنن الترمذي .

تفسير ابن جرير الطبري .

(١) هي أقدم تدوين في الحديث النبوي قبل سنة ٥٨ هـ ، وقد نشرها وقدم لها وعلق عليها

الدكتور محمد حميد الله ، مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م .

(٢) حققه (حبيب الرحمن الأعظمي) وتم طبعه في بيروت سنة ١٩٧٢ م وخرج في أحد عشر جزءاً

ولم تظهر فهارسه بعد .

(٣) طبع الجزء الأول من (العلل ومعرفة الرجال) في أنقرة بتركيا سنة ١٩٦٣ م بتحقيق الدكتور

طلعت فوج ييكيت والدكتور إسماعيل حراح أوغلي ، وقد أشرنا إليه في القسم الأخير من

الكتاب .

تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري أيضاً (المعروف بتاريخ
الطبري) .

إلى كثير من كتب الطبقات ، فبالإضافة إلى ما نقله عن الطبري فقد نقل
عن (التاريخ الكبير للبخاري) وجامعه الصحيح ، وطبقات ابن سعد ، وكتاب
(المحبر) لابن حبيب ، وفتوحات الواقدي (محمد بن عمر) .

وعندما تحدث عن صنعاء لم يكتف بنقل ما أورده أبو محمد ، الحسن بن أحمد
الهمداني في (الإكليل) و (صفة الجزيرة) عنها وعن الين ، بل أضاف إلى ذلك
أخباراً أخذها من كتب سبقت الهمداني أو مما كتب بعده .

ومن نقل عنهم الجاحظ (عمرو بن بحر)^(١) وابن رسته^(٢) ، وعمر بن
شبة^(٣) ، وابن قتيبة^(٤) وابن حبيب^(٥) وابن الكلبي ، وآخرون كثيرون . فقد اطلع
على كتاب في التاريخ لم يصل إلينا للمؤرخ والمحدث (أبي محمد عبيد بن محمد
الكشوري ، الأزدي ، الصنعاني) الذي نقل عنه كثيراً من الروايات والأخبار ،
وكان الكشوري من شيوخ الحافظ الطبراني ، ومثله ما نقله من خط أبي الحسن
علي بن الحسين بن عبد الوارث الصنعاني .

كما اطلع على كتب (وهب بن منبه الأبنأوي) - ت سنة ١١٤ هـ -
وأحاديثه وتفسيراته التي اعتمد فيها على الإسرائيليات .

(١) كتاب الحيوان .

(٢) الأعلام النفيسة .

(٣) تاريخ المدينة ومناقب البصرة .

(٤) المعارف .

(٥) المحبر .

وهو غالباً ما يذكر اسم المصدر الذي نقل منه مما يسم طريقته في التأريخ
بالأمانة والصحة والصدق .

إن الكتب الكثيرة والمراجع المتعددة التي عاد إليها المؤلف تدل على مدى
علمه وسعة ثقافته في وقت كانت الين فيه مسرح صراع وعدم استقرار ، وفي فترة
لم نطلع بعد على أعمال مؤرخ يمني سجل أحداثها وترجم لرجالها .

الكتاب :

يعتبر (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) الكتاب الوحيد المعروف لدينا - حتى
الآن - عن تاريخ هذه المدينة منذ الأسطورة في التأسيس إلى زمن المؤلف
- القرن الخامس - ، والكتاب - كما سيطلع القارئ الكريم - يشبه كتب البلدان
المماثلة التي ألفت في تواريخ البلدان كتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ دمشق لابن
عساكر وغيرها ، إلا أنه أكثر إيجازاً وأقل استيفاءً في تراجم الرجال ، فقد ذكر
أخبار من قدمها من أصحاب الرسول الكريم ومن الولاة ، والمشهورين من رجال
العلم والحديث .. إلى بعض الاستطرادات في مواضيع تتشابه فيها كتب التاريخ
الإسلامية ، كتفسير بعض آيات من القرآن - فيما يتعلق بصنعاء واليمن - وقضايا
الفتوحات العربية ، وأخبار الرسول ﷺ ، وأخبار الصحابة والتابعين .

أما ذكره لبعض الحوادث السياسية فقد يأتي بشكل عارض غير مقصود
بذاته ، كأن يقول : « كان ذلك في زمن الأمير أسعد بن أبي يعفر .. » أو : « عند
دخول الحضرمي الأعور صنعاء .. » أو نحو ذلك ، ولعل إعراضه عن ذلك يعود
إلى شخص المؤلف الذي لم يكن له أي اهتمام إلا بالعلم ورجاله ، ثم بمن له الفضل
في هذا الميدان من قومه ، وليس له شأن في الحديث عن الأمراء والحكام ، فهمه
الانقطاع إلى البحث والدرس والتأليف .

وهكذا نجد الكتاب في مجمله كما لو كان صورة تعكس الرواية اليمنية للحديث

والتفسير المنقول عن الصحابة والتابعين ذوي الأصول الينية أو المتينة بشكل أساسي .

والكتاب قبل ذلك تغنّ بصنعاء (مدينة سام بن نوح) وعراقته ، وعظمتها ، ومجدها الغابر ، وهي كما ينقل المؤلف عن الهمداني المتحمس لينيته « إحدى جنان الأرض عند كافة الناس » (الإكليل ١٠/٨) ، بل هي في نظر المؤلف أكثر من ذلك : « فمن قال إن بقعة أطيب من صنعاء فلا تصدقه ! » . بل يذهب إلى أن الأساطير - التي كانت تبهر خيال القدماء - ليست وحدها هي التي دللت على ذلك ، إنما مجدها وعظمتها مستمران عبر التاريخ ، فقد ورد فيها أقوال إسلامية كثيرة من أحاديث نبوية يشير بعضها إلى أن صنعاء محفوظة في الجاهلية والإسلام (ص ٩١ - ٩٣ و ١٠٣ - ١٢٣) ، « وبأن الدنيا لن تذهب حتى تصير صنعاء أعظم مدينة في العرب .. » .

ويهتم المؤلف من تأكيد الأخبار والأساطير فينقل أرقاماً خيالية عن عدد سكان صنعاء وبيوتها ، ودور العبادة فيها في الماضي البعيد ، فأفادنا فائدة عظيمة في حديثه عن المدينة في زمنه أو قبله بقليل حيث ينقل إحصاءات معقولة توضح الوضع السكاني والعمراني لصنعاء في ذلك الوقت (انظر ص ١٦٣ - ١٦٤) .

أما ما ينقله المؤلف من أخبار وحوادث تاريخية - وهي قليلة بالنسبة للمواضيع الأخرى - فلا يخرج في سرده لها عن الروايات التقليدية المعروفة ، كخبر الأسود العنسي (ص ١٢٤ - ١٢٦) ؛ وخبر دخول علي بن الفضل القرمطي صنعاء سنة ٣٩٣ هـ وتصويره بالمارق المبيح للمحرمات ، وهي نظرة لا زالت في حاجة إلى المراجعة وإلى الكثير من الإنصاف .

وقد انفرد المؤلف بكثير من التراجم الينية لم تعرف عند غيره ، كما انفرد

ببعض الأخبار التي أشرنا إليها في مواضعها من الكتاب وتقلت عنه وحده - على الأغلب - كولاية المغيرة بن شعبة لصنعاء^(١) ، وأصبح كتابه مصدراً للمؤرخين لاحقين كالجندي في كتابه السلوك المتقدم ذكره^(٢) ، وابن سمر الجعدي في (طبقات فقهاء اليمن) ، ويحيى بن الحسين في (غاية الأمان)^(٣) ، وغيرهم ..

والكتاب بعد ذلك مليء بالروايات والأحاديث التي ينقل كثيراً منها يمينون من أصل فارسي هم (الأبناء) الذين خص المؤلف بعضهم بأهم التراجم وأطولها ، ولعل هذا مما يؤكد أن أسرة المؤلف قدمت إلى اليمن في وقت متأخر ، وأن إحساسه العنصري كان لا يزال قوياً مما جعله يعطف على بني جنسه الأوائل ، بعكس ما لو كان ممن قدم من الفرس مع (سيف بن ذي يزن) قبل ذلك بنحو أربعة قرون ، ولعل من المهم هنا الإشارة إلى أن قضية (الأبناء) في اليمن لازالت موضوعاً مغلقاً يستحق الدراسة والبحث كغيرها من القضايا التاريخية في اليمن بشكل خاص وقضايا التاريخ العربي بشكل عام .

أما منهج المؤلف في كتابه فقد رسمه في مقدمته للكتاب بتحديد المواضيع التي سيتناولها (ص ٦٣ - ٧٣) وقد اعتمد أسلوب المحدثين ومنهجهم طريقتاً في نقل الخبر والرواية أو الحديث ، وهو أسلوب له قواعده وأصوله التي تميز بها التراث الإسلامي واستخدمها المؤرخون العرب الأوائل . والمؤلف يضيف مشاهداته ومعلوماته الخاصة فيؤكد خبراً أو ينفي آخر .

(١) راجع ص ٢١١ من الكتاب .

(٢) راجع ما سبق ، ص ٢٥ ، حاشية (١) .

(٣) راجع مقدمة (غاية الأمان) .

مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق :

جاء في مقدمة الجندي المتوفى سنة ٧٣٧ هـ أن كتاب الرازي كثير التداول في أيدي الناس ، وأن في ترجمة كل نسخة « الجزء الثالث من تاريخ الرازي » ، هذا ماذهب إليه الجندي وتناقله عنه الناس حتى اليوم ؛ ولكننا نذهب مطمئنين إلى أن (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) هو - في الغالب والأرجح - هذا الجزء فقط الذي تقدمه اليوم وليس عدة أجزاء كما تناقل النساخ وأثبتوه عنوانات في طرات نسخهم ، ونقل عنهم الآخرون ؛ ذلك أن النسخ جميعها تتفق على المقدمة والنهاية ويختلف بعضها عن بعض في ترقيم التجزئة ، فمنهم من أهمل ذكر التجزئة وأثبت في طرة الكتاب عنوانه فقط .

واتفق في ذلك أربع نسخ : (الأمبروزيانا : مب) ، و (أياصوفيا : صف) ، و (كمبردج) ، ونسخة (صنعاء) ، وتنفرد نسخة (باريس : با) بالقول في مقدمتها بأن هذا هو « الجزء الثاني » من الكتاب . أما نسختا (حيدرآباد : حد) و (البودليان) فقد أثبت في طريتهما أنه الجزء الثالث .

ولم يكن اطمئناننا إلى هذه النتيجة إلا بعد استقصاء جاهد في جمع نسخ الكتاب والوقوف عليها للتثبت من كشف هذه المشكلة الشائكة ، فقد توزعت نسخه في مكتبات الشرق والغرب ، فاثنتان في (لندن) ، وثالثة في (استانبول) ، ورابعة في (باريس) ، وخامسة في (الإسكندرية) ، وسادسة في (حيدرآباد) ، وسابعة في (نابولي) ، وثامنة في (أمريكا) ، ومنها في (الين) نفسه نسخ تحتفظ بها المكتبات الخاصة ؛ فاجتلبنا أكثرها واعتمدنا بعضها أصلاً في تحقيقنا ، واستأنسنا ببعضها الآخر في عملنا .

أما النسخ التي اعتمدناها أصلاً في تحقيقنا فهي :

١ - نسخة (باريس : با) وتأتي على رأس النسخ وذلك لدقة ناسخها

- الذي له كتاب مخطوط في تاريخ الين^(١) ، ولقلة الأخطاء وندرة السقط فيها ، وتقع هذه المخطوطة في (١٠٣ ورقة) تضم كل صفحة (٢٠) سطراً كتبها بخط نسخي جميل (عبد الله بن صلاح بن داود بن داعر) الذي كان كاتباً في الديوان السلطاني في الين وفرغ من كتابتها في الثالث من شهر محرم سنة ٩٩٥ هـ .

٢ - نسخة (حيدرآباد : حد) وتقع في (٩٤ ورقة) تضم كل صفحة (٢٦) سطراً منسوخة بخط (نسخي) وتعود إلى الفترة نفسها تقريباً .

٣ - نسخة (أياصوفيا : صف) بتركياء ، وتقع في (١٣٩ ورقة) تضم كل صفحة منها (٢٠) سطراً وقع من أولها سقط انتهى في (ذكر صنعاء الين ..) (ص ٧٠) من الكتاب ، وقد نسخت بخط نسخي فرغ منها ناسخها في السابع من شهر جمادى الأولى سنة ٩٦٧ هـ ، برسم قاضي صنعاء السيد شهاب الدين أحمد بن علي الحيفي .

٤ - نسخة بلدية (الإسكندرية : س) وتقع في (١٠٤ ورقات) تضم كل صفحة منها (٢١) سطراً ، وهي ناقصة من أولها بمقدار ورقة (ص ٦٦ - ٦٩ من المطبوع) وقد كتبت بخط نسخي جميل فرغ الناسخ من كتابتها في نهار الأربعاء التاسع من شهر صفر سنة ٩٩٣ هـ ولم يذكر اسم الناسخ .

٥ - نسخة مكتبة (الأمبروزيانا : مب) وتقع في (١٣٧ ورقة) تضم كل صفحة منها (١٨ - ٢٣) سطراً ، وقد كتبت بخط يماني (نسخي مستعجل) وقد فرغ ناسخها من كتابتها في مدينة (تعز) سنة ١١٢٢ هـ ولم يثبت فيها اسم الناسخ .

(١) انظر مراجع تاريخ الين ص ٢٤١

أما النسخ التي استأنسنا بها في التحقيق فهي :

١ - نسخة (صنعاء) مُلْكُ فضيلة السيد العلامة عبد القادر بن عبد الله ، وزير العدل السابق ورئيس المحكمة الاستئنافية العليا بصنعاء ، الذي تكرم مشكوراً بإعارتنا إياها والسماح لنا بتصويرها ، وتقع في (١١٢ ورقة) تضم كل منها (١٣) سطراً إلا أنها غير كاملة ، تنتهي في أثناء الحديث عن قراء صنعاء (صفحة ٣٤٩ من المطبوع) وهي ضمن مجموع يتضمن (تاريخ الخلفاء للسيوطي) المطبوع ، ونرجح أنها متأخرة كتبت بخط تعليق معتاد ، وعلى الورقة (١١٥ من المجموع) تمليكات أقدمها تاريخاً سنة ١١٣٣ هـ .

٢ - نسخة مكتبة (البودليان) بأكسفورد وتقع في (١٤٨ ورقة) تحتوي كل صفحة (١٨ - ١٩) سطراً كتبت بخط واضح ، ويرجع تاريخ نسخها إلى التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٩٨٠ هـ ولم يذكر اسم الناسخ .

وثمة نسختان أخريان عرفناهما ولم يتهيأ لنا سبيل الاستعانة بهما في تحقيق الكتاب ، إحداها تدخل في ملك الأخ الأديب السيد أحمد بن علي عقبات دفعها إلى الأستاذ المحقق مصطفى حجازي ليضطلع بنشرها ، فلما بلغه شروعا في طبع الكتاب ومضيها فيه كتب إلينا يتوضح الأمر ويذكر عزم الأستاذ حجازي على نشر الكتاب ، فأعلمناه ما صرنا إليه ، فكتب إلينا مشكوراً يعرض تقديم نسخته للإفادة منها فلم يتهيأ لنا ذلك . والتمسنا من الأستاذ حجازي أن يكتب إلينا حول مخطوطة الأستاذ عقبات فكتب إلينا وُصفها فإذا هي أقدم النسخ ، فقد فرغ من كتابتها في منتصف شهر صفر سنة ٦٧٧ هـ إلا أنها مخرومة الأول ذهب منها بالخرم ورقة ، ثم هي ملفقة كتبت بأكثر من خط ، فرأينا من ذلك أنه ليس ثمة فائدة كبيرة تلمس فيها .

وأما النسخة الثانية فهي نسخة (المتحف البريطاني) أطلعنا عليها الأستاذ

(ركس سميث) من جامعة كامبردج حينما التقينا به في صنعاء في مطلع شهر أغسطس (آب) الماضي حيث كان في زيارة علمية لليمن وهو من المهتمين بتاريخ اليمن ، وقد أخرج كتاب (السط الغالي الثن في أخبار الملوك الغز باليمن) لابن حاتم ، وكان في نيته أن يقوم بنشر (تاريخ مدينة صنعاء) للرازي وشرع في البحث عن نسخه ، فلما علم بعملنا في الكتاب والاقتراب من نهاية طبعه تكرم مشكوراً فأطلعنا على النسخة المذكورة ، ولدى مقارنتها بالمطبوع بطبعتنا تبين لنا أنها تشبه الأخريات ، إلا أنها تنقص كثيراً عنها فما فيها لا يعدو ثلثي الكتاب ، فهو ينتهي بما يقابل الصفحة ٣٥٢ من طبعتنا . وعدد أوراق هذه النسخة (١١٨ ورقة) في كل صفحة (١٥) سطراً خطها نسخي جميل كتبها ناسخ لم يذكر اسمه بل أثبت في آخرها مانصه : « بعناية سيدي الحاج الأكرم العلم الماجد الأفخم جمال الهدى والدين عمدة الفضلاء النبلاء الأجلال علي بن أحمد الذماري بلداً والزبيدي مذهباً والعدلي اعتقاداً ... » وكان فراغه من نسختها يوم الأربعاء سلخ شهر شعبان سنة ١٠٩٥ هـ .

وكانت هناك نسخة أخرى محفوظة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (١١٧) ومن سوء الحظ لم يتح لنا الاطلاع عليها فقد فقدت ولم نعرف بعد مصيرها .

ولدى استنساخنا الكتاب من نسخة (باريس : با) لاحظنا التشابه بينها وبين نسخة (الإسكندرية : س) فكأنما أخذتا من أصل واحد ، كما لاحظنا التشابه الكبير بين نسخ : (حيدرآباد : حد) و (آياصوفيا : صف) و (الأمبروزيانا : مب) ولعل هذه الثلاث أيضاً أخذت كل واحدة عن صاحبها أو أخذت جميعها من أصل واحد . وقد أشرنا إلى ما وقع في النسخ من خلاف في هوامش الكتاب وأهملنا الإشارة إلى بعض الأخطاء الشائعة عند النساخ من الخروج على قواعد الإملاء أو النحو ، ونتيجة لتعدد النسخ وما وقع فيه

النساخ من التصحيف كثر الخطأ في أسماء رجال السند والموضع واضطراب سرد بعض الأخبار التي بذلنا في تقويمها جهداً كبيراً ، وألحقنا بآخر الكتاب مستدركاً لما فاتنا من ذلك ، كما وجدنا من الخير ألا نثقل هوامش الكتاب بتراجم الرجال وبالتعريف بالأماكن مما ورد ذكره في المتن وأرجأنا ذلك إلى كشف أفردناه لهذه الغاية ورتبناه على حروف المعجم وألحقناه بالكتاب ليعتبر في الوقت نفسه من الفهارس .

بقي أن نقول كلمة شكر للكثير من الإخوة والأساتذة والأصدقاء الذين شجعونا على الإقدام على هذا العمل ووجهونا إليه وساعدونا فيه ، ونخص بالذكر الأخ الأستاذ الصديق الدكتور (عدنان الدرويش) - مدير إحياء ونشر التراث العربي في وزارة الثقافة والإرشاد القومي في القطر العربي السوري - الذي ساعدنا في عملنا مساعدة جلية مشكورة .

ونشكر الأخ الصديق الأستاذ (سهيل زكار) مدرس التاريخ الإسلامي بجامعة دمشق والجامعة اللبنانية على توجيهه لنا إلى هذا العمل وتقديم بعض المصادر التي استعنا بها في التحقيق .

كما نقدم شكرنا وتقديرنا إلى فضيلة الأستاذ العلامة الشيخ حمد الجاسر وفضيلة المحقق العلامة القاضي محمد بن علي بن حسين الأكوخ على ما بذلاه من جهد في الاطلاع على أكثر ملازم الكتاب - بعد طبعه - وتنبيهنا إلى بعض التصويبات المفيدة فضمنّاها المستدرك الملحق بآخر الكتاب .

وللأستاذ الأخ الدكتور (نبيه عاقل) عميد كلية الآداب ورئيس قسم التاريخ بجامعة دمشق ؛ عظيم شكرنا على تفضله بالاطلاع على الكتاب وتقديمه القيم له .

وإلى كل من الإخوة : الأستاذ الأديب السيد أحمد بن علي عقبات والأستاذ الدكتور المحقق إحسان عباس والأخ الأستاذ العالم أحمد راتب نفاخ ، والأخ الأستاذ علي أحمد أبي الرجال وكيل وزارة الأشغال ، وكثير من الإخوة والأصدقاء في (صنعاء) و (دمشق) و (القاهرة) نزجي شكرنا على كل عون علمي أو تشجيع معنوي .

ولانسى أخيراً فضل (معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية) في حسن تلبية حاجتنا مما لديه من الأشرطة المصغرة (الميكروفيلم) لبعض النسخ .

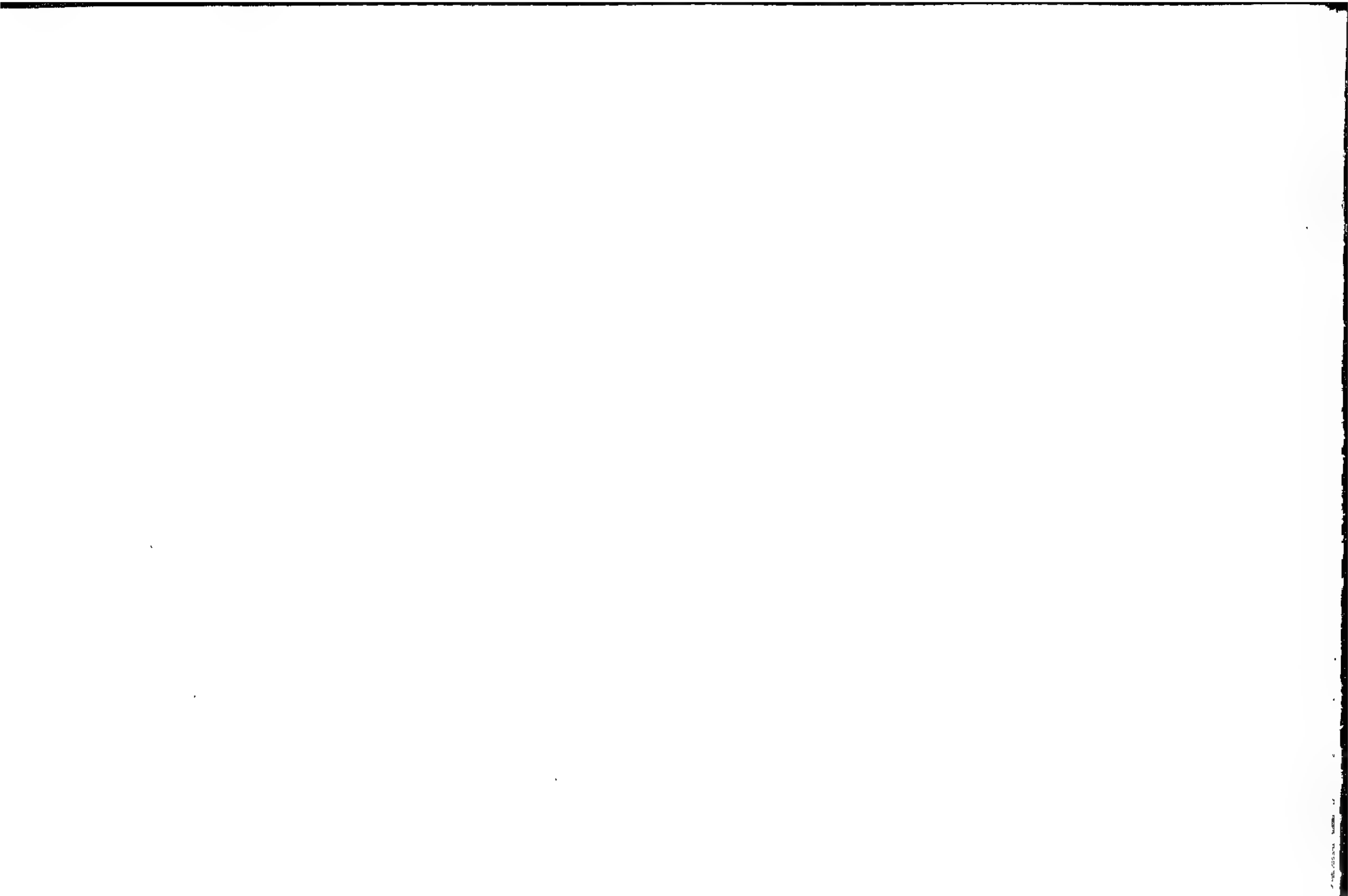
وإننا إذ نقدم هذا الكتاب اليوم محققاً ندرك تمام الإدراك أن ما بذلناه من جهد ووقت لم يكن عاصماً لنا من الوقوع في الخطأ ، آملي أن يكون الوقوع في الخطأ علامة على إحراز الكثير من الصواب ، والله من وراء القصد .

دمشق في ١١ ذي القعدة ١٣٩٤ هـ

الموافق ٢٥ / ١١ / ١٩٧٤ م

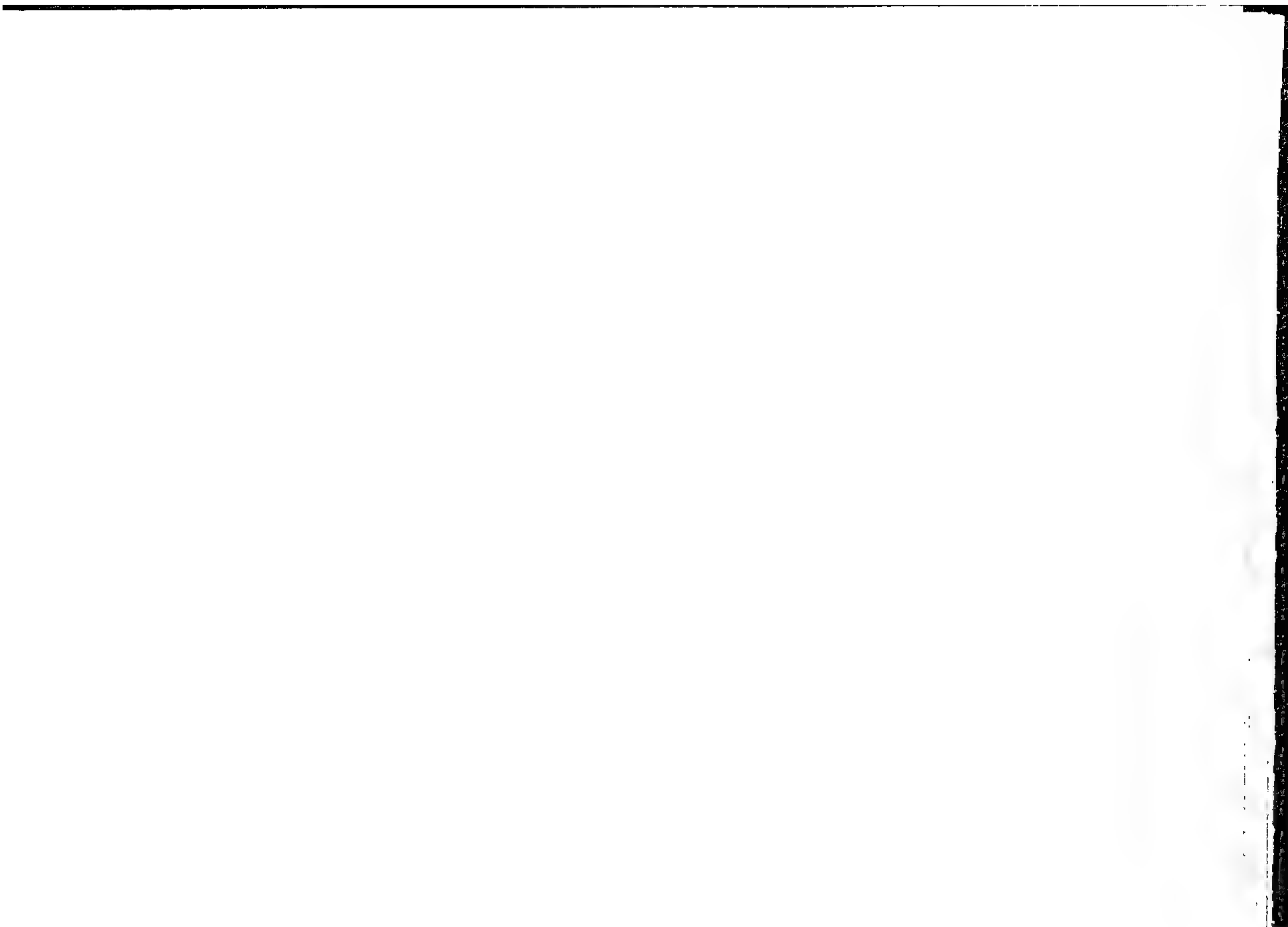
حسين عبد الله العمري عبد الجبار زكار

☆☆☆



الرموز

- با = نسخة باريس
- حد = نسخة حيدرآباد
- صف = نسخة أياصوفيا
- مب = نسخة الأمبروزيانا
- س = نسخة الإسكندرية



اگر ایامی است که در آن روز یکشنبه است
سفری که در آن روز است

و من بعد از آنکه در این شهر رسید و در آنجا اقامت نمود و در آنجا

۱۰ اینج عیسی از آن کلاه در ج صحن جنتیه و جنتیه
 حله از آن عیسی از این کلاه عیسی و در کلاه
 عیسی عیسی و در کلاه عیسی و در کلاه
 عیسی عیسی و در کلاه عیسی و در کلاه

مجلسه اول

Handwritten signature or scribble.

الصفحة الأخيرة من نسخة باريس (با)

السلامة

لا اصبحت لكم من مخلصين بل من اعدائكم لانكم قد اذبحتم
 ذبيحتكم من اجل الرب وكنتم تخدمون الرب وكنتم
 تخدمون الناس لانكم كنتم تخدمون الناس لانكم
 كنتم تخدمون الناس لانكم كنتم تخدمون الناس

[illegible]

من الخضر من يروى في سنة مائة من جهاد من ان سجد في كل سنة في كل يوم
 والاسم الذي في سنة مائة من كل يوم في كل سنة في كل سنة في كل سنة
 بعد من يروى في سنة مائة من كل يوم في كل سنة في كل سنة في كل سنة
 من الخضر من يروى في سنة مائة من كل يوم في كل سنة في كل سنة في كل سنة

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]

الصفحة الأولى من نسخة باريس (با)

[illegible]

الصفحة الأولى من نسخة الإسكندرية (س)

[illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة الإسكندرية (س)

ألفاظ القرآن

قالوا يا ابن الجرس انك مال حدي من مالنا انك مالنا

دین کے لئے جو کچھ ہے وہ اس کے لئے ہے

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

承

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

التي هي على ما كان عليه من طوبى الى كل من يمشي فيها ويقيم

فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ مُخِصَّةٌ لِمَا كَرِهَ الْأُولَئِيكَ فَتَاهُمْ وَأَوْرَثَهُمْ لَا تَتَمَنَّوْنَ كَيْدَهُمْ

وهمزة قبله، انهم لا يوافقون في وجهه بما يتولد من ذلك من انهم يريدون الله ويكفون

والله اعلم بالصواب

THE

[illegible]

الصفحة الأولى من نسخة (صنعاء)

1

وله من هذا الملك الرباري واساتيل غلبه الملك العسكر من هذا المذهب ومن

وردي هين كتاب من همام ابي محمد الرافعي رواه عن الرافعي رواه في

انهم لم يفتحوا ولا صعدوا الى صعدا ولا فكروا في الانقاذ لفتح السجن من ههنا.

وكانت مطرارة ملك في هذا الوقت وكان ابنه جبر قد مات طاهر بن الحسن لا يورثه

وتمسك ما نسيه من فضل التبرع بالمال

استخاروها الا ترى ان هذا الحسد قد ورد في موضع الاصل لم يرد في موضع بيان

وخليل بن محمد ابن سنان، واهل بيته من آل الله كرمه وجاراه اسعد الى اجتماعنا

السلامة العامة في هذه الأمور هو من اختصاص السلطة التنفيذية وليس من اختصاص السلطة التشريعية.

انسان مطلق کہ ایک قدر محدود المیہ میں غرق نہ ہو ورنہ غلط قرار دیا

ما بعد ذلك لم يبق في البيت الا ابي وامي واما اخوتي فماتوا جميعا

میں نے دیکھا کہ اس شخص نے ایک بار میری طرف سے ایک خط لکھا تھا۔

محور المسار المستقيم من
الخطوط التي تخرج من مركزها

وعلی الامام علی بن ابی طالب علیه السلام وعلی بن ابی طالب علیه السلام وعلی بن ابی طالب علیه السلام

مدرسة

1990

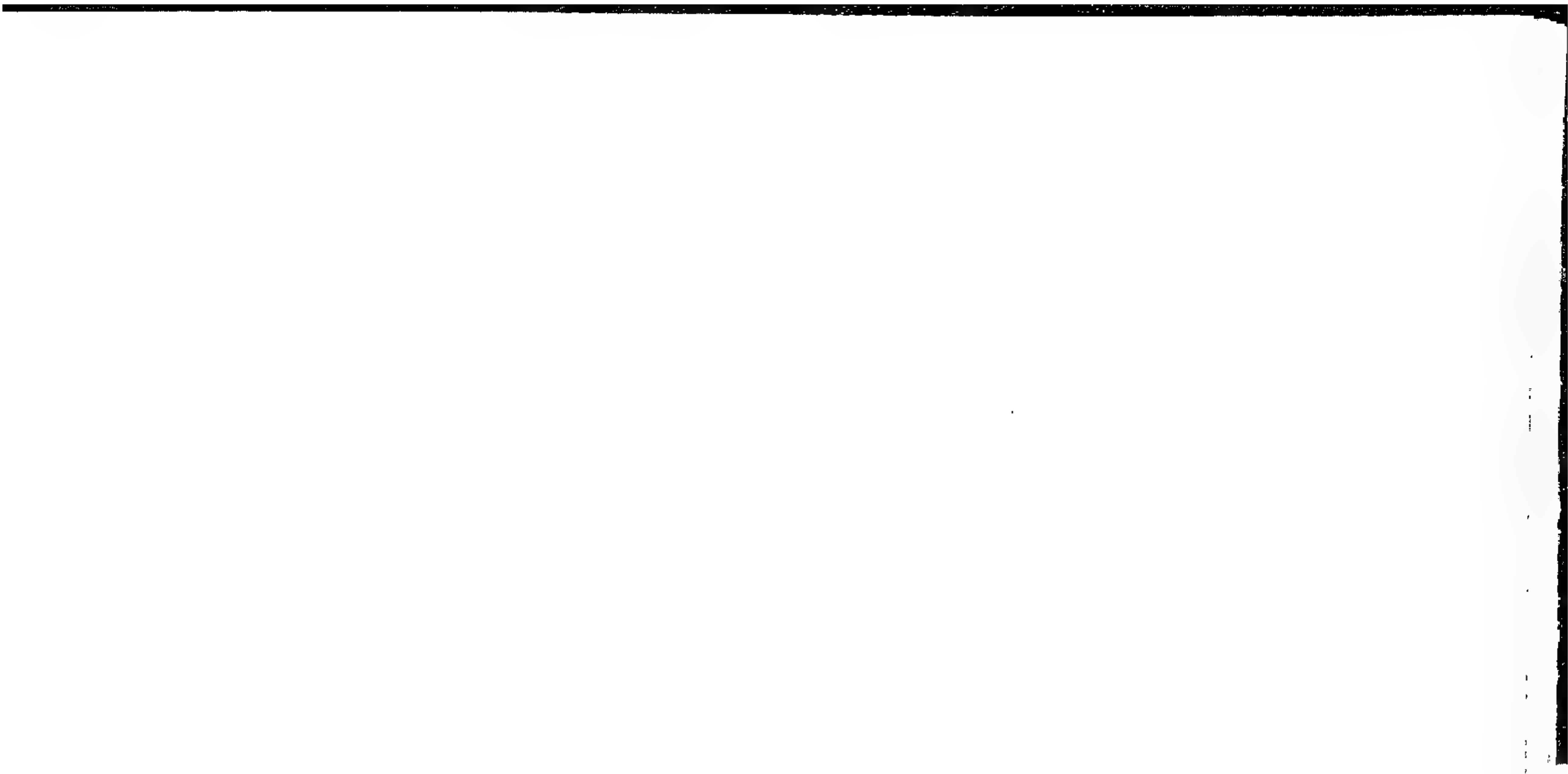
الصفحة الأخيرة من نسخة (صنفاء)

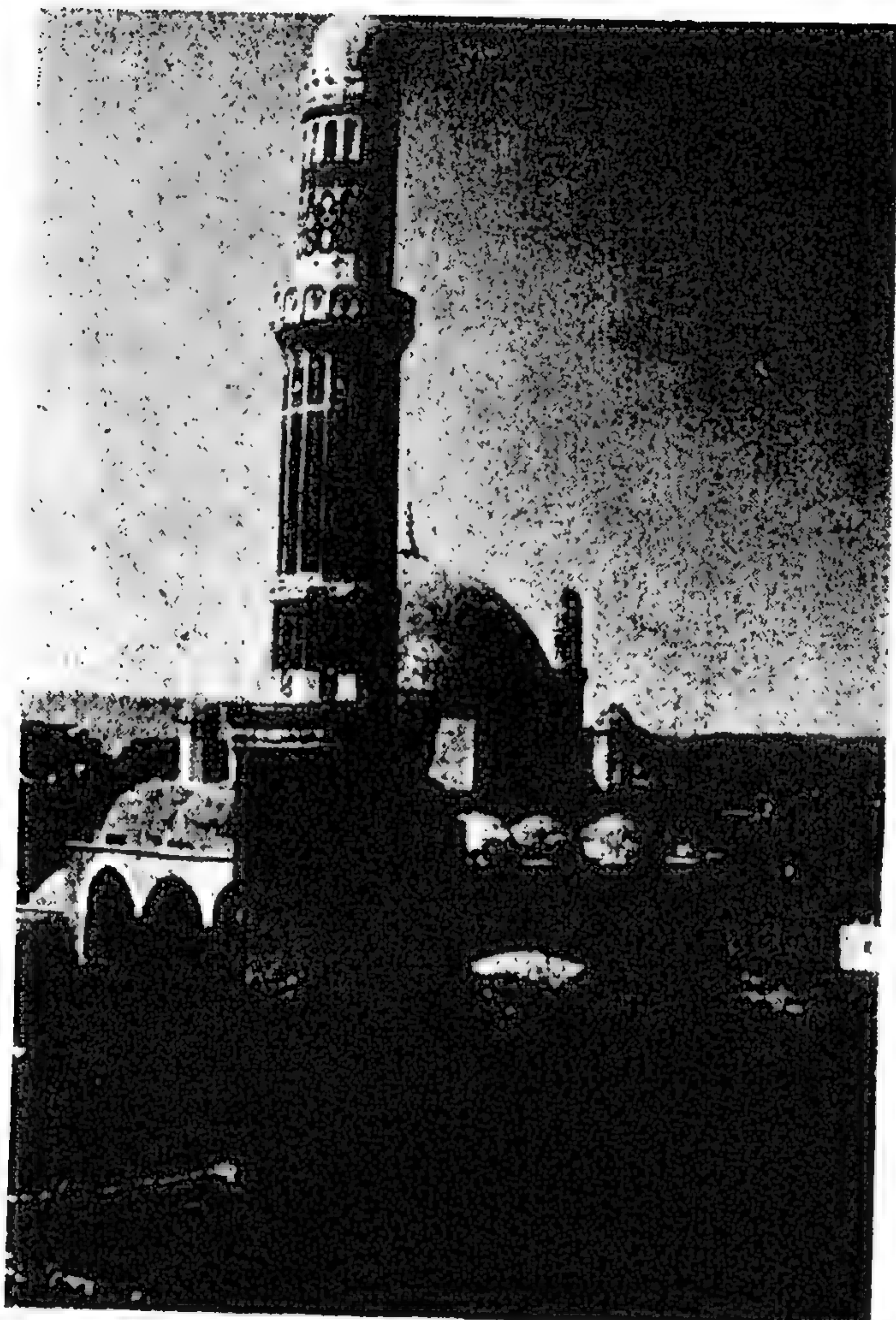
بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 فاعلم يا عبد الله
 ان الله قد خلقك
 من تراب وطين
 وخلق فيك روحا
 من امره
 فاعلم ان الله
 قد خلقك من
 تراب وطين
 وخلق فيك روحا
 من امره
 فاعلم ان الله
 قد خلقك من
 تراب وطين
 وخلق فيك روحا
 من امره

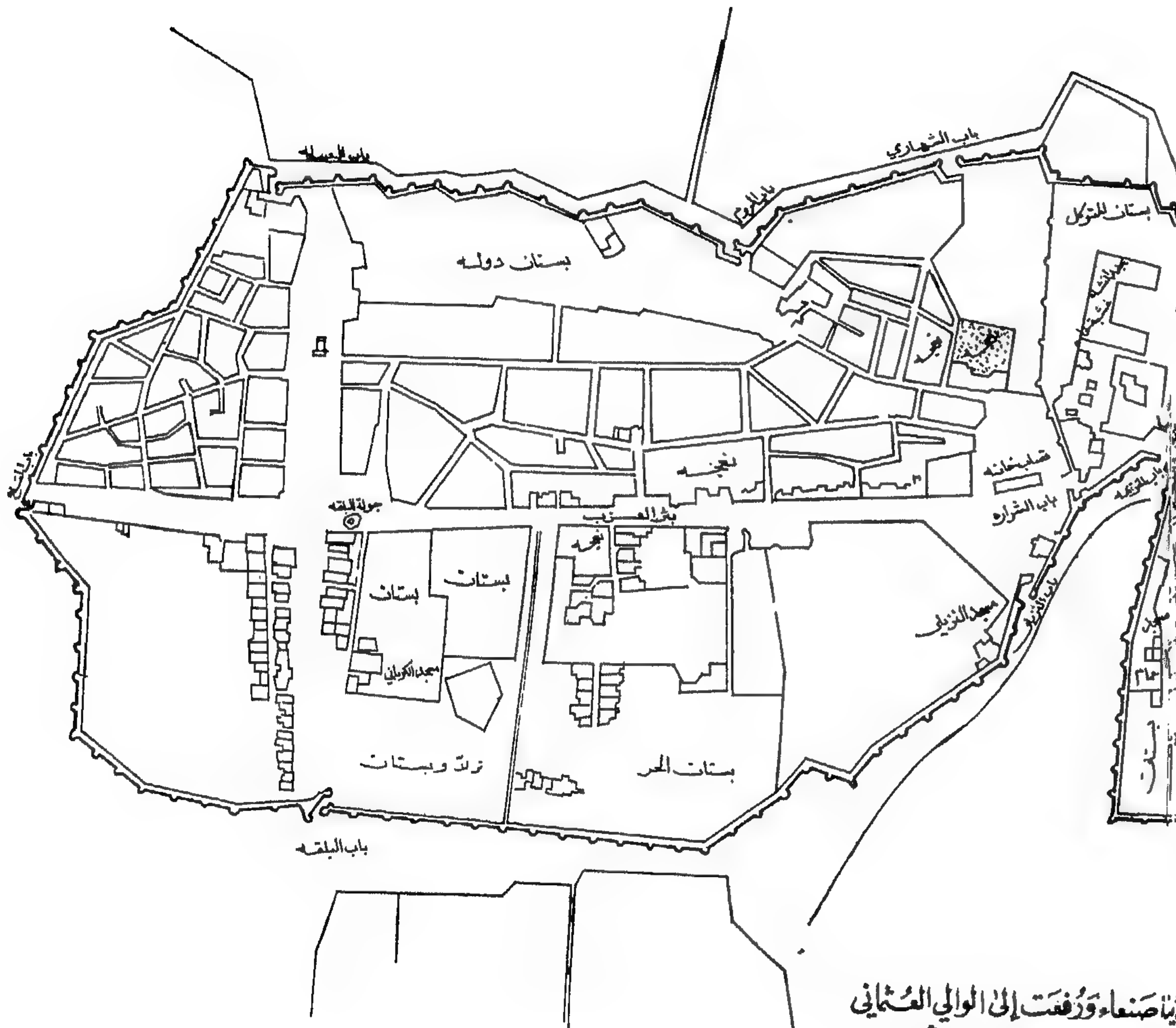
الصفحة الأخيرة من نسخة السيد أحمد عقبات

الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 فاعلم يا عبد الله
 ان الله قد خلقك
 من تراب وطين
 وخلق فيك روحا
 من امره
 فاعلم ان الله
 قد خلقك من
 تراب وطين
 وخلق فيك روحا
 من امره
 فاعلم ان الله
 قد خلقك من
 تراب وطين
 وخلق فيك روحا
 من امره

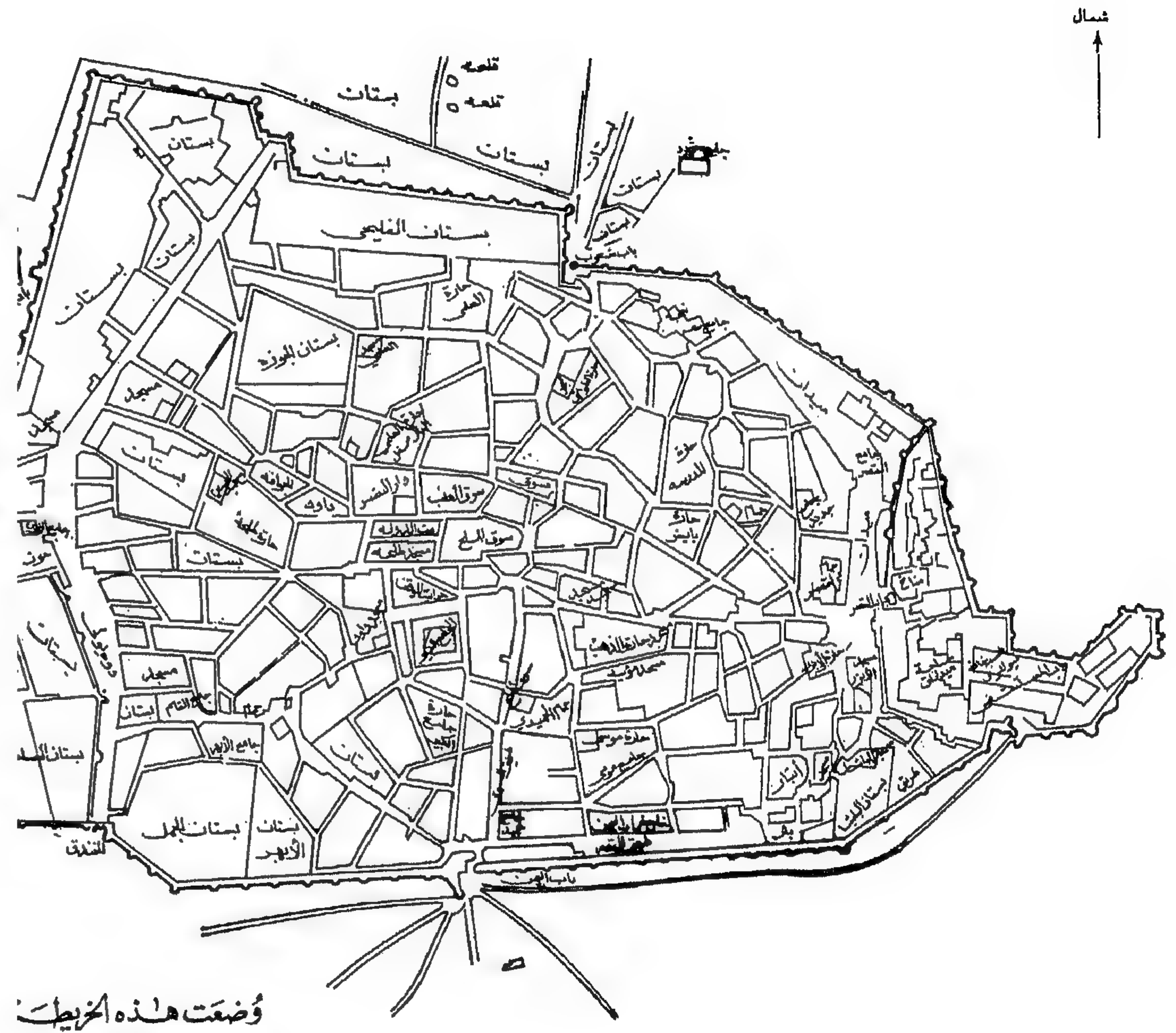
الصفحة الأولى من نسخة السيد أحمد عقبات



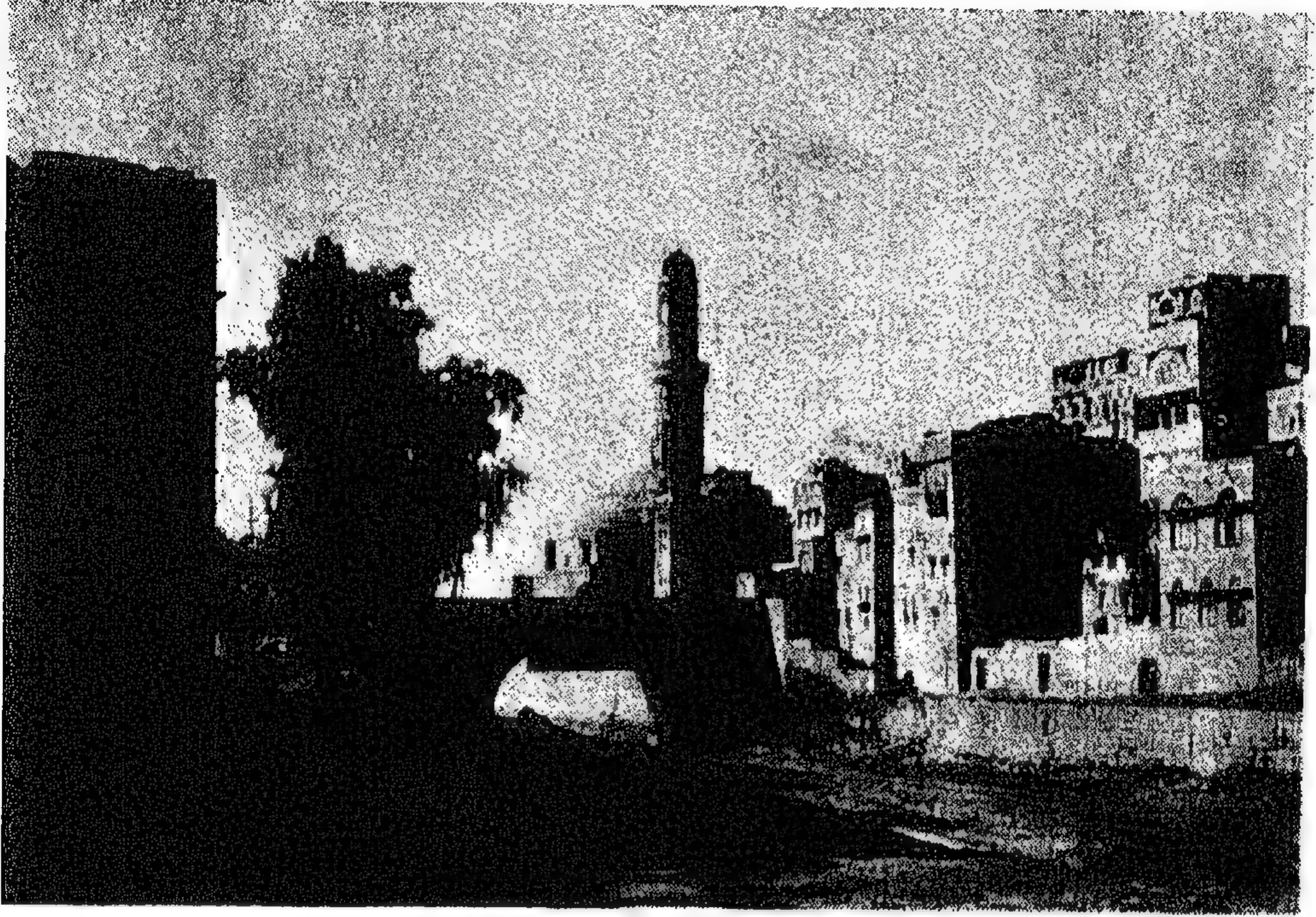




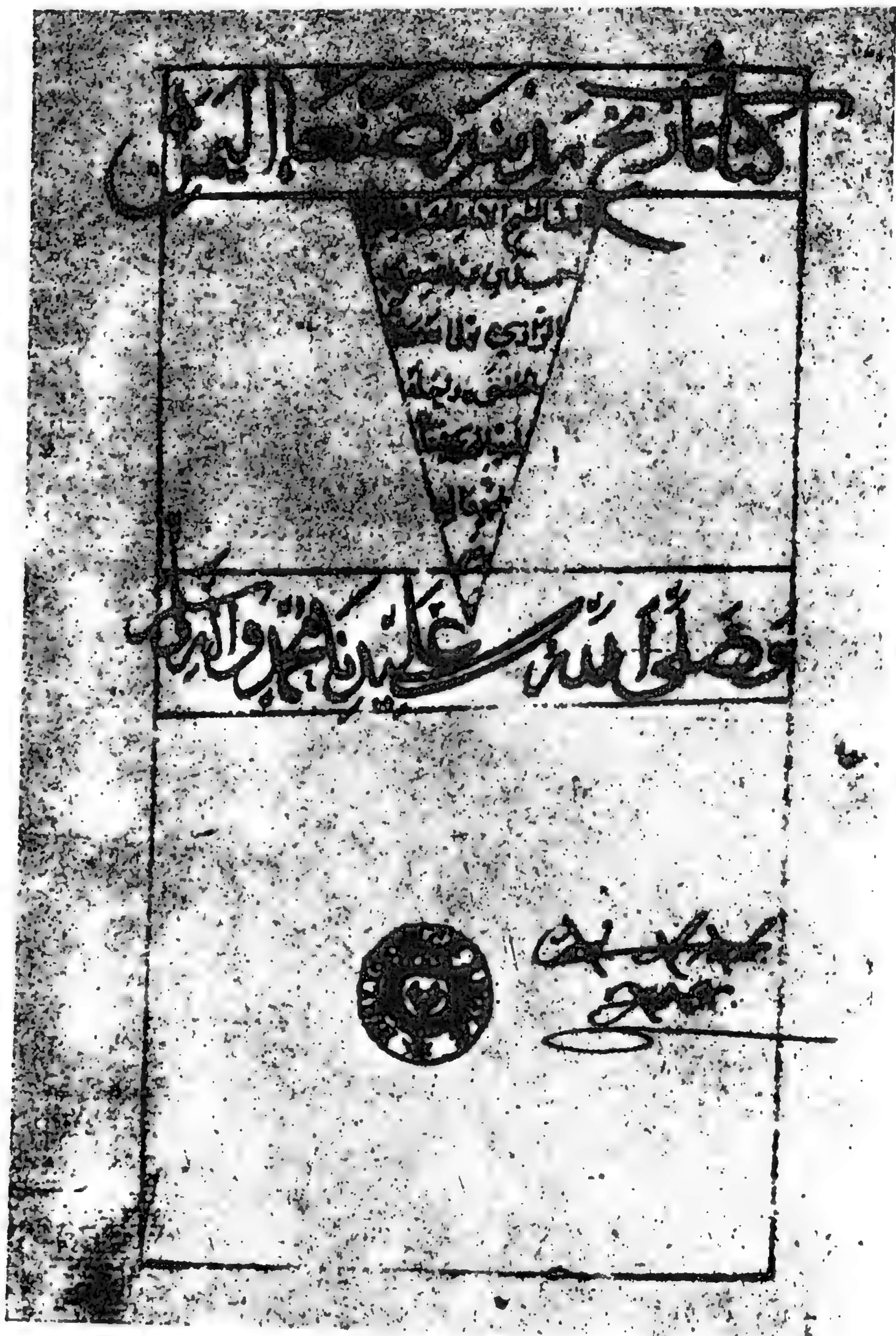
وَصُنْعًا وَرُفِعَتْ إِلَى الْوَالِي الْعُثْمَانِي
لَهُ، وَقَدْ قَامَ نَقْلُهَا طَبِيقَ الْأَصْلِ
مِنْ مَوْزُونَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْيَمْنِيَّةِ فِي ١٥/٥/١٩٦٨



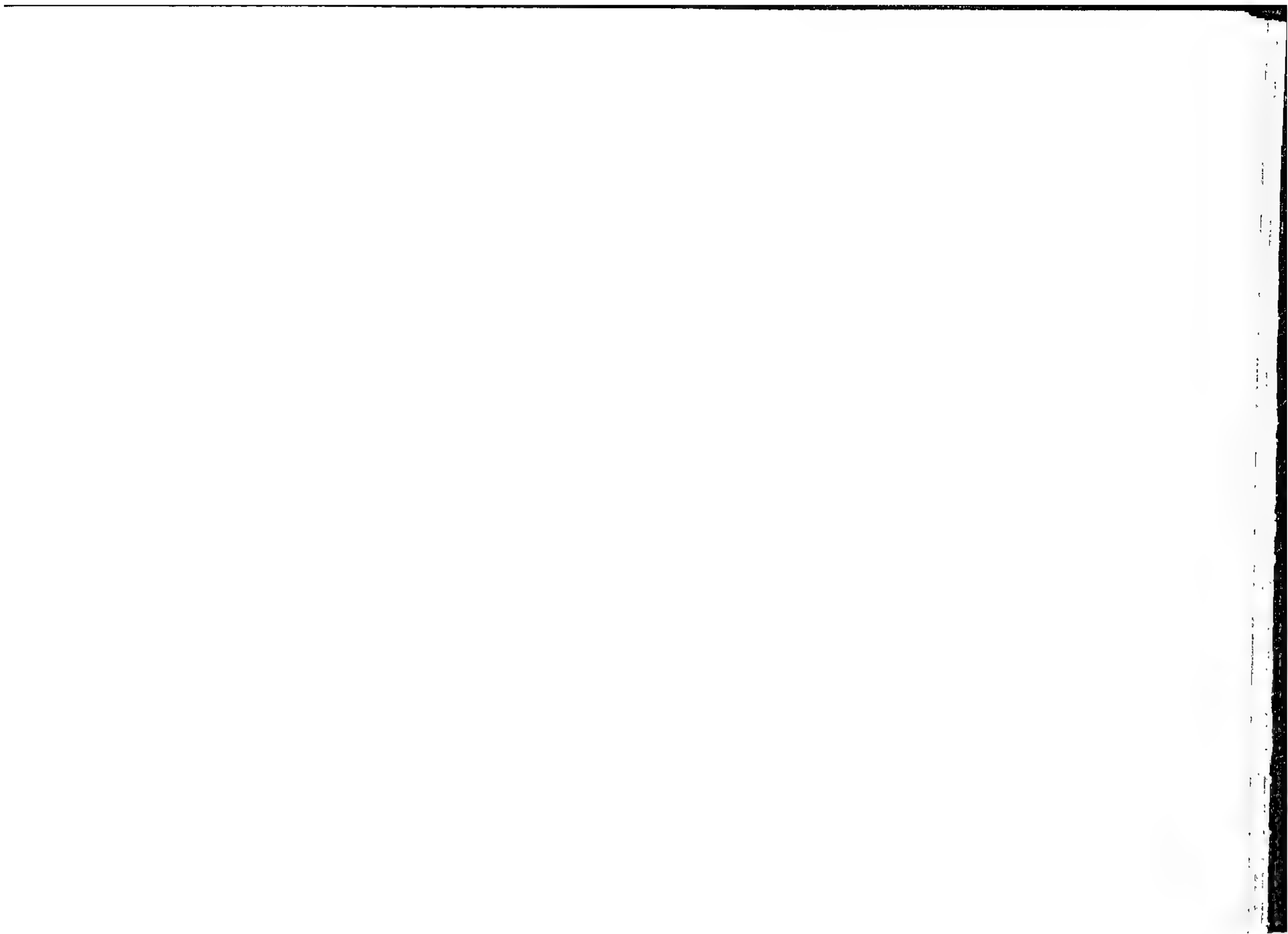
وُضِعَتْ هَذِهِ الْخَرِيطَةُ
(مُصْطَفَى عَاصِمَ بَاشَا)
بِوَزَارَةِ الْأَشْغَالِ الْعَامَّةِ فِي



السائلة بصنعاء (السرار)



العنوان من نسخة باريس (با)



كتاب

تاريخ مدينة صنعاء اليمن

تأليف

الشيخ الإمام الحافظ المحدث أحمد بن عبد الله
ابن محمد الرازي ، تولى الله مكافأته بالحسنى
وأحله لديه المحل الأسنى بمحمد وآله وصحبه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

100

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد ومستحقه ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه خيرته من خلقه^(١) .

أما بعد : فإن هذا الجزء الثاني^(٢) من تاريخ الرازي ، وفيه ذكر قديم صنعاء وفضلها ، وذكر بنائها وعمارتها وأساسها ، وطيبها ، وطيب عيشها ، ونسبها^(٣) ، وما قيل فيها من الأشعار وما جاء فيها من الأخبار والآثار ، وما ذكرها الله تعالى به في القرآن الكريم^(٤) ، وذكر رسول الله ﷺ [لها]^(٥) ، وأمره ببناء مسجدها وجبانتها ، وما جاء في ذلك من الفضل ، وذكر من عمل ذلك وبدء ذلك^(٦) ؛ وقدم عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام إلى صنعاء ومصلاته بها ؛ وذكر من قدمها من أصحاب رسول الله ﷺ ؛ وذكر ولايتها وفضل أهلها الذين كانوا فيها من رواة^(٧) العلم وأهل الدين والحلم والزهد والورع من المحدثين والأئمة والفضلاء ،

(١) البسملة والمحمدية والصلاة ليست في حد ، وجاء ذلك في مب بالشكل التالي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ولي الحمد ومستحقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الراشدين خيرة خلقه » .

(٢) حد : « الثالث » . وفي مب : « أما بعد فهذا تاريخ صنعاء حرسها الله وشرفها صقعا وحسنها صنعاً وبارك فيها وضعاً فيه ذكر قدمها وفضلها » .

(٣) ليست في حد . وفي مب : « وتسميتها » .

(٤) مب : « وما ذكرها الله تعالى في كتبه » .

(٥) من : حد .

(٦) « وبدء ذلك » ليست في حد .

(٧) مب : « رواة الحديث والعلم » .

وذكر مسجد صنعاء^(١) ومسجد الجند وما فيها من البركة^(٢) [حيث بنى ذلك
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَوَبْرُ بْنُ يَحْنَسٍ الْأَنْصَارِيُّ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وذكر مسجد
قُرُوءَةَ بْنِ مُسَيْكٍ وَفَضْلُهُ]^(٣) .

وحديث سقاية سَامٍ^(٤) بن نُوحٍ - عليه السلام - . وذكر مسجد جبل نُقْمٍ^(٥)
وَعَيْبَانَ وَجَبَلَ حَضُورٍ وَضَيْنٍ « وَصِيرٍ »^(٦) وذكر القرى « المحفوظات »^(٦)
والمؤتفكات والملعنات ، وذكر فضل^(٧) الين ، وذكر من ذمه عند اقتراب
الزمان ، « وذكر ملاحم الين وما كان فيها وما يحاق فيها عند اقتراب الساعة »^(٦)
وغير^(٨) ذلك من العجائب التي في الين ، والروايات فيه ، « وذكر فضائل
مساجد صنعاء ومبلغ عدتها ودورها في أيام عمارتها ، وذكر من قدمها من غير
أهلها . وذكر عهد الخلفاء إلى ولايتهم فيها يحضونهم على عمارتها »^(٦) والنهي عن
العبث والفساد فيها ، وفيه روايات كثيرة في أسباب شتى من ذكر أخبارها]^(٩) .

☆☆☆

-
- (١) مب : « وذكر مسجدتها » .
(٢) « وما فيها من البركة » ليست في حد .
(٣) ما بين القوسين المفردين ساقط في مب .
(٤) ليست في مب .
(٥) مب : « وذكر مسجد نقم . وفضل جبل نقم » .
(٦) ما بين القوسين المزدوجين من مب .
(٧) مب : « فضائل » .
(٨) مب : « وفيه غير ذلك » .
(٩) من : حد ، مب .

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) قال القاضي (☆) حسين (٢) بن محمد ، قال : حدثني عبد الأعلى ، قال : الين : أربعه أعمال : صنعاء ومخاليقها ، والجند (☆) ومخاليقها ، وعك ومخاليقها - يعني تهامة (٣) - وحضرموت ومخاليقها . وحدود (٤) الين من بحر الين (٥) إلى طلحة الملك .

أبو الفضل العباس (٦) بن محمد بن (٧) إسحاق [بن يوسف] الحذاقي (٨) قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن (٧) عبد الوارث قال : حدثنا النحوي قال :

-
- (☆) ألحقنا بالكتاب كشافين ، أحدهما لتراجم الرجال ، وثانيها للتعريف بالأماكن الواردة فيه ، تيسيراً للقارئ ، وإتماماً للفائدة وتجنباً لإثقال الحواشي بتلك التراجم والتعريفات .
فمن يرد أن يلتبس ترجمة علم ، أو تعريفاً بموضع فليرجع إليه .
- (١) من هنا إلى أول العنوان « ذكر صنعاء الين وفضل الين وحد الين » مسقط في : صف . وقد وقع خرم في : س ؛ ذهب به مقدار ورقة ، وسنشير إلى نهاية هذا الخرم في موضعه .
- (٢) بقية النسخ : « الحسين » وهو قاضي صنعاء زمن المؤلف ، انظر ترجمته في كشافنا .
- (٣) « يعني تهامة » في با وحدها .
- (٤) ساقطة في بقية النسخ .
- (٥) كذا في الأصل با ، وفي النسخ الأخرى : « عدن » .
- (٦) في (با) وحدها : « ابن عباس » وهو خطأ . و « بن يوسف » ليست في النسخ كلها ، أثبتناها إتماماً للفائدة .
- (٧) « ابن » سقطت في مب .
- (٨) في الأصل با مهملة ، وفي مب : الحذاقي . وما أثبتناه من حد : وانظر عن الحذاقي : ابن الأثير : اللباب ٣٥٠/١ ، السمعاني : الأنساب (١٦٠ / وجه) .

حدثنا الحميدي قال : حدثنا^(١) سفيان (قال : حدثنا أبو العلاء الحضرمي ، قال : حدثنا غيره)^(٢) قال : حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاكم أهل اليمن هم أليّن قلوباً وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والحكمة يمانية والجفاء والقسوة والغِلظ^(٣) غِلظ القلوب في الفدّادين من أهل الوبر عند أصول أذناب الإبل من ربيعة ومضر »^(٤) .

قال سفيان : إنما يعني بقوله : « أتاكم أهل اليمن » أهل تهامة ، لأن مكة يمين ، وهو قوله : « الإيمان يمان والحكمة يمانية » .

[٢-أ] قال أبو جعفر النحوي : يعني المدينة^(٥) ومكة / والبحرين من اليمن .

قال الحميدي ، قال سفيان : يعني بأن من اليمن أهل تهامة من كانوا ، لا يعني الأنساب ؛ لأن مكة تهامة ولأنه يقال : المدينة يمين^(٦) .

قال طاوس اليماني : من المدينة فالعك يمين .

(١) في با وحدها « أبو سفيان » والصحيح ما أثبتناه فهو سفيان بن عيينة يروي عنه الحميدي . انظر ابن حجر : تهذيب التهذيب ١١٧/٤ - ١٢٢ و ٢١٥/٥ - ٢١٦ ، والذهبي : تذكرة الحفاظ ٤١٣/٢ - ٤١٤

(٢) ما بين القوسين ليس في بقية النسخ .

(٣) ليست في : حد ، مب .

(٤) ورد هذا الحديث في مصنف عبد الرزاق حديثين ؛ أولهما ينتهي عند « الحكمة يمانية » وأخرجه من وجه آخر باختلاف يسير في لفظه ، والباقي جعله حديثاً آخر وجدناه أيضاً في مسند أحمد ، وكل منهما أخرجه من طريق آخر مع اختلاف يسير ؛ عبد الرزاق ، المصنف ٥٢/١١ والحاشية ، مسند أحمد ١١٨/٤ ، السيوطي : الجامع الصغير ص ٦

(٥) حد ، مب : « والمدينة » .

(٦) العبارة في حد : « يعني بقوله بأهل اليمن أهل تهامة من كانوا الأنساب ؛ لأن مكة تهامة ولأنه يقال المدينة يمين » وفيها اضطراب أغلق معناها لتحريف وقع فيها .

قال أبو علي بن الطبيب^(١) : من العراق والكوفة والبصرة^(٢) وبغداد ،
والذي يقول الناس : العراقيين ، فالعراقان الكوفة والبصرة ، والين تهامة .

قال الشيخ ابن عبد الوارث الصنعاني : هو كما قال أبو علي بن الطبيب^(٣)
لأن في حديث المواقيت التي وقَّتها النبي ﷺ لأهل الين يَلْمَلَمًا ، ولأهل نجد
قَرْنًا^(٤) .

وحديث النبي ﷺ وهو بالمدينة قال : « ما هنا يمن وما هنا شام ، فمكة
من الين »^(٥) وقول النبي ﷺ : « أتاكم أهل الين هم أرق قلوباً ، الفقه يمان
والحكمة يمانية وأنا رجل يمان » .

قال الشيخ : وجدت في كتاب من كتب صنعاء [من]^(٦) حديث
مشايخها ، طلحة عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعذر عليه الملتس
فعليه بهذا الوجه »^(٧) وأشار إلى الين .

حديث أحمد بن محمد ، قال الفاروق بن عبد الكبير الخطابي ، أحمد بن عمر

(١) مب : « قال ابن الطبيب » ، والتكلمة مما سيأتي .

(٢) ليست في حد .

(٣) في مب : « قال علي بن الطبيب » وكان ناسخها قد أثبت كلمة « أبو » ثم ضرب عليها .

(٤) الحديث : « عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وقَّت لأهل المدينة ذا الحليفة

ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل الين يلملم هن لهن ولن أقي عليهن من

غيرهن ، فمن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أن شاء ؛ حتى أهل مكة من

مكة » البخاري : باب الحج ، فصل المواقيت ١٦٥/٢ .

(٥) لم نجد نص هذا الحديث فيما بين أيدينا من مصادر . انظر صحيح البخاري ٢١٧/٤ عن أبي

هريرة بحديث مختلف .

(٦) من : حد ، مب .

(٧) في السيوطي : الجامع الصغير ١٦٩/٢ : « من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان » .

وهاشم [بن] ^(١) يعلّى عن عمه أن النبي ﷺ قال : « أنا يمان والحجر الأسود يمان ^(٢) والدين يمان ، لا تقوم الساعة حتى يرجع الإيمان ^(٣) من حيث خرج » ^(٤) .

أبو الحسن ^(٥) ، محمد بن إسحاق بن عباد الياني ، هاشم بن [علي] ^(٦) : قال ^(٧) بكّار بن عوّن عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : « أتاكم أهل الين [هم] ^(٨) أرق أفئدة ، والإيمان يمان ، والحكمة يمانية » .

حدثني أحمد بن أبي بَحر ، أحمد ^(٩) بن أبي عبد الله ، علي بن الحسن قال : حدثني أحمد بن يونس ^(١٠) قال : همّام بن منبه : نظرت ^(١١) إلى أبي هريرة قائماً بين قبر النبي ﷺ ومنبره وهو يقول : خبرني رسول الله ﷺ وقال : « أنا يمان والحكمة يمانية ، والجفاء في أهل الوبر والفدادين » ، وأوماً بيده إلى المشرق .

روى الأعمش عن جامع بن شدّاد عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن الحصين قال : « أتيت رسول الله ﷺ فعقلت ناقتي بالباب ودخلت عليه ، فدخل قوم من بني تميم ، فقال : اقبلوا البشري يا بني تميم ، قالوا : قد بشرتنا ^(١٢) »

(١) ليست في با .

(٢) ليست في حد .

(٣) حد ، مب : « الدين » .

(٤) لم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا في استخراج هذا الحديث .

(٥) مب : « أبو الحسن بن محمد » ، يعني به المؤلف ها هنا وفيما يأتي : علي بن الحسن بن عبد الوارث .

(٦) بياض في الأصل با .

(٧) هنا ينتهي الخرم في نسخة الإسكندرية (س) الذي أشرنا إليه في ص ٦٥ حاشية (١) .

(٨) من : حد ، مب .

(٩) مب : « أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن » .

(١٠) « أحمد بن يونس » مكررة في حد .

(١١) بدلها في با ، س : « مرفوعاً » .

(١٢) مب : « قالوا بشرنا » .

فأعطنا . قال : ودخل عليه قوم من اليمين ، فقال رسول الله ﷺ : اقبلوا البشرى يا أهل اليمين ، فقالوا : قبلنا يا رسول الله جئناك لنتفقه في الدين ، ونسألك عن هذا الأمر كيف كان / فقال : « كان الله ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه [٢-ب] على الماء ثم كتب في الذكر^(١) كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض - ثم أتاني آت فقال : إن ناقتك قد انفلتت ، فخرجت ، فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وإيم الله لو ددت أني كنت تركتها^(٢) . »



(١) ليست في س .

(٢) ورد الحديث في البخاري كما يلي : « عن عمران بن حصين قال : إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميم ، قالوا : بشرتنا فأعطنا ، فدخل ناس من أهل اليمين فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمين إذ لم يقبلها بنو تميم . قالوا : قبلنا ، جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان . قال : كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء - ثم أتاني رجل فقال : يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت ، فانطلقت أطلبها ، فإذا السراب ينقطع دونها وإيم الله لو ددت أنها قد ذهبت ولم أقم » . البخاري : ١٥٢/٩ باب بدء الخلق . الترمذي : ٧٢٣/٥ باب المناقب . مسند أحمد : ٤٣٦/٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ . وبينها وبين البخاري اختلاف .

(١) ذكر صنعاء اليمن وفضل اليمن وحدّ اليمن والمعنى الذي سميت
من أجله صنعاء ، والمعنى الذي سميت به صنعاء
أزال ، واليمن ، وذكر عدن

يقال : إنما سميت صنعاء بصنعاء بن أزال بن يَقْطُن بن عابر^(٢) وسميت
اليمن^(٣) بأيمن بن يَقْطُن بن عابر^(٤) بن شالخ^(٥) بن أَرْفَخْشَد بن سام بن نوح
(أقبل بعد خروج^(٦) ثلاثة عشر ذكراً فنزل بموضع^(٧) باليمن ، فقالت العرب : تَيْمَن
بنو يقطن ، فسميت اليمن .

وسميت عدن بعدن بن سبأ بن يقشان^(٨) بن إبراهيم وسميت سبأ وهي باليمن
على سبأ بن يَقْطُن بن عابر^(٤) بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح^(٩) .

-
- (١) من هنا بدء نسخة أيا صوفيا (صف) .
(٢) مب : « عامر » . بعدها زيادة : « ابن » . ولا معنى لها .
(٣) س : « وسميت اليمن يمن بين بن يقطن » .
(٤) صف : « عامر » .
(٥) في الأصل با غير معجمة ، وفي مب : « شالخ » بإهمال الحاء . فحررناها من : ياقوت ،
صنعاء .
(٦) ليست في صف .
(٧) مب : « موضع من اليمن » .
(٨) « بن يقشان بن إبراهيم » ليست في صف .
(٩) ما بين القوسين ساقط في حد .

(وسميت نجران بنجران بن زيسان^(١) بن يشجب بن يعرب وهو
المرعف^(٢)) ، وسمي يعرب لأنه أول من تعرب في قول أهل اليمن خاصة ، وهو
يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

وسميت حضرموت بحضرموت بن يَظُن بن عابر ، وحضرموت في التوراة
حاضر موت^(٣) .

وسمي قصر عُمدان الذي بصنعاء اليمن بعمدان لأن الذي بناه غمدان^(٤) ،
يقال : إنه رجل من همدان فزاد الناس فيه مياً . يروى أنه وجد في بعض زوايا
قصر عُمدان مكتوب بالمسند : بناء غمدان^(٥) .

والحجاز هو ما حجز^(٦) بين تِهَامَة والعِرَض ، وفيما بين اليمن ونجد ، ونجد
ما بين الحجاز إلى الشام إلى العَذْيَب .

والطائف من نجد ، والمدينة من نجد ، واليَمَامَة والبحرين إلى عُمان من
العَرُوض ، وتِهَامَة ما^(٧) ساير البحر ، منها مكة . ثم أرض الغرب ، العرض
والطول .

(١) با ، س ، م ب : زيد . وهو تصحيف حررنا صوابه من : ياقوت ، نجران . وفيه :

« بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .. وهو المرعف » .

(٢) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٣) بقية النسخ : « حاضر ميت » .

(٤) في الأصل با : « غمدان » ، وبقية النسخ كما أثبتناه ويقويه سياق الخبر . ولم نجد في الإكليل
للهمداني في حديثه عن قصر غمدان ما يشير إلى ذلك .

(٥) با : غمدان ، س ، م ب : عبدان . واخترنا ما في حد ، صف ، لاتفاقه مع الخبر .

(٦) صف زيادة : « فيا » .

(٧) م ب زيادة : « بين » .

قال : والجزيرة ما بين الفرات ودجلة ، والطور ما بين أيلة^(١) وسيناء .

قال ابن عباس : إنما سميت جزيرة العرب لإحاطة البحار والأنهار بها من أقطارها وأطرافها^(٢) فصاروا فيها في مثل جزيرة من جزائر البحر^(٣) .

قال ابن عمر : إن رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في مَدَّنَا و [في]^(٤) صَاعِنَا وفي مدينتنا^(٥) ، وفي شامنا . فقال رجل^(٦) : يا رسول الله : / وفي عراقنا . فقال : اللهم بارك لنا في مَدَّنَا وفي^(٧) صاعنا ، وفي مدينتنا وفي يمننا وفي شامنا . فقال الرجل^(٨) : يا رسول الله ، وفي عراقنا ، فقال^(٩) : (اللهم بارك لنا في مَدَّنَا وبارك لنا^(١٠) في صاعنا وبارك لنا^(١٠) في مدينتنا ، وبارك لنا^(١٠) يمننا ، وبارك لنا^(١٠) في شامنا . فقال الرجل : يا رسول الله : وفي عراقنا ، فقال^(١١) : إن بها الزلازل والفتن ، ومنها يطلع قرن الشيطان^(١٢) .

(١) الأصول كلها « دجلة » ولعل ما أثبتناه الصواب ، انظر من أجل ذلك : ياقوت ، الطور . وانظر صفة الجزيرة ص ٤٧ . وبعد كلمة سيناء في الأصول كلمة لم نهند إلى قراءتها وصورتها : « سد ما » .

(٢) ليست في حد .

(٣) مب : البحار ، راجع صفة الجزيرة ص ٤٧ .

(٤) من : حد .

(٥) مب زيادة : « وفي يمننا » .

(٦) في صف : « فقال رسول الله » . وأسقط فيها « رجل يا » . وفي مب : الرجل ، وهو خطأ واضح .

(٧) في مب : « وبارك في صاعنا وبارك في مدينتنا وبارك لنا في يمننا وبارك لنا في شامنا » .

(٨) في با ، س : « رجل » .

(٩) مب : « فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

(١٠) « بارك لنا » ساقطة في س .

(١١) ما بين القوسين ليس في صف ، مب . ومكرر في س .

(١٢) البخاري ٦٨/٩ ، ٨٧ و ٤١/٢ . مسند أحمد ٩٠/٢ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٦ مع بعض الاختلاف ولم يرد فيها ذكر العراق . وانظر مسند عبد الله بن عمر ص ٧٤ حيث ورد فيه ذكر العراق .

قال أبو الحسن : حدثني أبو العباس ، قال الصائغ محمد بن إسماعيل ، قال هارون بن معروف ، قال ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب ، عن توبة العنبري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن أبيه عن رسول الله ﷺ . قال ابن شوذب في هذا الحديث : كأنهم يروون^(١) أن مكة يمانية .

حدثنا الكشوري ، قال ابن ضمرة ، قال يحيى بن وثاب الجندي قال حنظلة بن أبي سفيان ، قال : سمعت طاوساً يقول : قال رسول الله ﷺ : « أتاكم أهل الين^(٢) ، هم ألين قلوباً وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والحكمة يمانية » قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن من أين نعد الين ؟ قال : من أين تعد الين^(٣) ؟ المدينة فيمننا .

قال يزيد الرشيد^(٤) : أمرنا الحجاج بذرع البصرة فذرناها فجاءت ثلاثة^(٥) أميال في خمسة أميال^(٦) ، قال أبو عبد الله : وقد زادوا بعد ذلك في^(٧) عرضها نحو ميلين أو أقل أو أكثر والله تعالى أعلم .



(١) حد ، صف ، مب : « يرون » .

(٢) « أتاكم أهل الين » مكررة في : حد ، صف ، مب .

(٣) « من أين تعد الين » ساقطة في حد ، صف ، مب .

(٤) حد : « ابن الرشيد » .

(٥) صف : « عشرة » .

(٦) « في خمسة أميال » ليست في س .

(٧) صف : « فيها » .

تسمية صنعاء أزال ، ومعنى ذلك ، وتسمية قرى حول صنعاء
وذكر بناء صنعاء ، وأول من بنى غمدان بصنعاء^(١)

قال أبو محمد^(٢) : حدثني حفص بن أبي الدغيش^(٣) ، قال : حدثني إبراهيم بن
أبي شيبه ، قال : كان ليقطن بن عابر بن سام بن نوح الذي بنى غمدان أربعة
عشر^(٤) ابناً سميت القرى بأسمائهم منهم : أزال ، وهي صنعاء ، ومنهم غفار^(٥)
وهي غيان ، ومنهم دقلا وهي يكل^(٦) .

قال أبو محمد : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثني إسحاق بن منقار
عن أبي عياش^(٧) قال : كان رجل يقال له أزال ، أراد أن يبني صنعاء عند المقرانة
من طرف نقيم مما يلي طريق صنعاء ، فعك ثوراً فصرعه ، ثم ذهب ليقضي
[٣-ب] حاجته / ، فجاء حداً فخطف الشفرة ، فما زال أزال يتبع الحداً حتى طرح الشفرة
على رأس غمدان ، فأمر أزال بالثور ففسخ^(٨) ثم نحره على رأس غمدان ، وابتنى
غمداناً ، وقد جاء في الخبر عن وهب بن منبه أنه قال : مكتوب في التوراة :

- (١) صف : « وأول من بنى بنيان صنعاء » .
- (٢) يعني به المؤلف - كلما ورد بهذه الكنية - عبيد بن محمد الكشوري ؛ المؤلف كثير النقل عنه ،
انظر ترجمته في الكشف بآخر الكتاب .
- (٣) الأصل با : « حفص عن أبي عيس » ، س : « عن أبي عيش » . وما أثبتناه من بقية النسخ وهو
الصحيح .
- (٤) سبق في ص ٧٠ ثلاثة عشر .
- (٥) حد : عفان ، مصحفة . وفي س ، مب : « غفار » بالغين المعجمة .
- (٦) مب : « تكلا » . صف : « تقلا » . وهي في حد مهملة .
- (٧) في الأصل با ، وفي حد مهملة ، وأعجمناها من النسخ الأخرى .
- (٨) أي طرح (المحيط) .

« أزال كل عليك وأنا أتحن عليك » يرويه أبو محمد^(١) ، قال : حدثني محمد بن عمر ، قال محمد بن يزيد الصنعاني عن بعض من أخبره عن وهب .

قال أبو محمد : وحدثني محمد بن عمر السمسار ، عبد الوهاب بن همام قال : سمعت أبي يحدث عن بعض أهل العلم ، أحسبه قال وهب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل أزال كل عليك وأنا أتحن عليك »^(٢) قال وهب : صنعاء أجدها في الكتب أزال ؛ يا أزال كل عليك وأنا أتحن عليك ، أزال ويحك من وطء النعال . وقال وهب : وقد^(٣) قرأت الكتب التي أنزلها الله تعالى فإذا فيها : « أزال كل عليك وأنا أتحن عليك ، أزال بورك فيك وفيما جواليك » .



(١) لم ينسب المحدثاني هذا القول للتوراة بل نسبته إلى هاتف سمعه أهل صنعاء ، انظر الإكليل ٢١/٨

(٢) لم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا في تخريج هذا الحديث .

(٣) با ، حد ، س ، مب : « وقد قرأ بعض الكتب التي أنزلها الله تعالى ، فقرأه فإذا فيه ... »
والعبارة مضطربة فأثبتنا ما في صف .

ذكر طيب صنعاء وهوائها وبدء عمارة سام بن نوح فيها^(١)

ذكر أنه لما توفي نوح عليه السلام اجتوى^(٢) ابنه سام السكنى في أرض الشمال فأقبل طالعاً في الجنوب يرتاد أطيب البلاد حتى صار إلى الإقليم الأول فوجد الين أطيبه مسكناً ، وارتاد الين فوجد حقل صنعاء أطيبها بعد المدة الطويلة فوضع مقرانة - وهو الخيط الذي يُقدر به البناء إذا مدّه بموضع الأساس - في ناحية فج عضدان في غربي الحقل مما يلي جبل عَيَّان ، وبين نَقَم وعَيَّان ؛ وهما جبلا صنعاء شرقياً وغربياً ، ستة أميال فيما ذكر ابن عبد الوارث ، وصنعاء اليوم فيما بينهما ، فلمّا بنى سام في غربي الحقل ، وبني ذلك الظبر^(٣) ، وهو إلى الآن معروف بصنعاء ، فلمّا رفعه بعث الله تعالى طيراً فاخطف المقرانة ، يعني الخيط ، فطار به ، وسام يتبعه لينظر أين يسقطه ، فأمّ الطائر إلى جبوب النعم من سفح نَقَم ، فوقع بها ، فلمّا رهقه طار بها وطرحها على حَرَّة غُمْدان ، فلمّا قرت المقرانة على حَرَّة غُمْدان علم سام أن قد أمر بالبناء هنالك ، فأسَّ غُمْدان ، واحتفر بئره ، وهي التي تحت غُمْدان إلى اليوم ، يستسقى منها ، تسمى كرامة ، [٤-أ] مقابلة لأول / باب من أبواب مسجد صنعاء ، من ناحية المشرق ، ومن أسفل مدينة صنعاء ، وماؤها أجاج . قال : فبنيت صنعاء بين الجبلين جبل نَقَم وعَيَّان^(٤) ، وهي فيما بين ذلك وبين الجبلين ستة أميال .

(١) صف : « لها » .

(٢) الأصل با : « أحب » ولا يستقيم بها المعنى والتصحيح من بقية النسخ ، وانظر الخبر بنصه في الإكليل ٤/٨

(٣) الأصول : « الضبر » والتصويب من (صفة الجزيرة للهمداني ١٩٥) حيث يقول : « الظبر بالطاء : وهو حرف الجبل وحرف البناء » وكذا في الإكليل ٤/٨

(٤) صف : « بين الجبلين نَقَم وعَيَّان » . مب : « بين الجبلين جبل نَقَم وجبل عَيَّان » .

ذكر بدء أول عمارة صنعاء وما كان الطالع في ذلك الوقت

قال ابن يعقوب الهمداني : « ذكر حُسَّاب الين كبراً عن كبرٍ أن الطالع كان ساعْتُنْدُ^(١) الثور ، وفيه الزُّهرة والمَرِّخ وتوجد طباع هذا البرج في ثبات^(٢) الأشياء وقلة تغيرها ، ودوام هذا^(٣) الأساس أنه أقام في تزايد مع الملوك قرب أربعة آلاف سنة ، وبقي^(٤) من بعض حيطانه الجروب المقابلة^(٥) لأبواب المسجد الجامع بصنعاء ، ثم تزايدت صنعاء في الإسلام إلى بضع وتسعين سنة ومئتين من الهجرة ، وخربت ، ولم تلبث أن عادت ، فهي اليوم تكاد أن تقارب ما كانت عليه أو هي تزيد ، وعلماء صنعاء يروون أنها تعمر بعد خرابها وتملاً ما بين جبليةا ، وتصير سوقها في بطن واديها^(٦) .

وقد خربت صنعاء وعادت ، وهي اليوم خراب ، وأرجو أن الله تعالى يعمرها بالصالحين من عباده .

وذكر عن إبراهيم بن إسماعيل^(٧) المرطس ، وكان من تجار صنعاء ؛ أنه كان بالبصرة سنة خمسين ومئتين فرأى جماعة مطيفين بغلام جليل وهو يعظ الناس ،

(١) صف : حينئذ .

(٢) س : طباع .

(٣) ساقطة في مب .

(٤) الأصول : « ويعاد » والتصحيح من الإكليل .

(٥) الأصول : « الحروب المقابل » والتصحيح من الإكليل .

(٦) انتهى ما جاء في الإكليل ٥/٨ ، ويستفاد مما عقب به المؤلف على نص الهمداني بأن صنعاء كانت خراباً في أيامه حوالي منتصف القرن الخامس للهجرة .

(٧) با : « إسماعيل بن إبراهيم » والتصحيح من بقية النسخ ومن الإكليل وفيه بدل « المرطس » « القهمي » .

فأقبل على أهل البصرة فقال : (يا أهل البصرة قرب أمر البصرة)^(١) يا أهل البصرة عَوَّدوا نساءكم الحفا كأي أسمع قعقة خلاخلهن على أقتاب الإبل ، ثم أقبل على قوم من أهل البصرة كانوا يتجرون بصنعاء مثل بني مسكين وبني بذييل فقال : يا أهل صنعاء ! الصَّرْدُ الصَّرْدُ^(٢) فإنه لا ينفعكم غيرها ، يا أيها الناس ! إن أول مدينة تخرب من الجاهلية القديمة لصنعاء ، وإن أول مدينة تخرب من مدن الإسلام للبصرة ، وبين خرابها أربعون سنة تنقص أشهر أو تزيد أشهر^(٣) فكان ذلك كذلك . وكان بينهما كما قال الغلام الجليل ، وكان يقول : الويل لك يا بصرة ، ثم الأمر إليك يا صنعاء .

قال إبراهيم بن محمد عن المعمر النحوي : حدثني أبو محمد ، عبد الله بن [٤-ب] أحمد بن معقل بن منبّه ، حدثني يوسف / بن أبي خليل^(٤) ، محمد بن أبي خليل^(٥) ، قال : حدثني أخي خليل بن أبي خليل^(٦) ، عن محمد بن ماهان عن وهب بن منبه أنه قال : أول حجر وضعت على حجر بعد الكعبة حرّان الجزيرة ، وغُمْدان بصنعاء [الين^(٧)] ، وابتنى حرّان الجزيرة نوح^(٨) ، وابتنى غُمْدان بصنعاء الين سام بن نوح^(٩) .

-
- (١) ما بين القوسين ساقط في مب .
(٢) حد : « الضرب الضرب » . والصرْد : المكان المرتفع من الجبل (المحيط) .
(٣) صف : « تنقص شهراً تزيد شهراً » . مب : « تنقص شهر أو تزيد شهراً » ، وانظر الخبر في الإكليل ٦/٨ مع بعض الاختلاف .
(٤) حد : « خليل » ولعله تصحيف .
(٥) « محمد بن خليل » ساقطة في : صف ، مب .
(٦) « بن أبي خليل » ساقطة في مب .
(٧) من بقية النسخ .
(٨) الأصل با : « سام بن نوح » وأثبتنا ما في بقية النسخ ، وانظر ياقوت ٢٣٥/٢ .
(٩) انظر ما جاء حول من بني غمدان : ابن رسته : الأعلاق النفيسة ١١٠ ، والهمداني : الإكليل ٢/٨ - ٢١ ، وصفة الجزيرة ١٩٥ ، وياقوت ٢١٠/٤ .

(قال أبو محمد ، وحدثني هَمَّام بن مَسْلَمَة بن عُقْبَة بن هَمَّام ^(١)) قال : سمعت
الذّمّاري يقول : أول حجر وضع على حجر بالين غُمْدان ؛ بناء شراحيل
الجُمَيْري ، وبني القصبة بعده بألف عام اليشرح ^(٢) يحضب .

قال أبو محمد : حدثني هَمَّام قال : أخبرني ابن مطاع قال : سمعت مَسْلَمَة بن
عُقْبَة يقول : كان غمدان عشرة سقوف إلى أعلى ، سقف فوق سقف ، بين كل
سقفين أربعون درجة ، وكان في أعلاه ^(٣) بيت عشر في ^(٤) عشر ، سقف جميعه
رخامة مطبقة عليه .

قال الحسن بن يعقوب : « كان الذي بنى غُمْدان اليشرح ^(٢) يحضب فلما نظر
إلى ظله بالغداة قد بلغ إلى سفح عَيْثَان كف عن البناء ^(٥) » .

قال : « وحدثني عمرو بن إسحاق الحضرمي عن أبيه عن جده أن شعران
أوتر هو الذي وصل بنيان القصور وأحاط على صنعاء بحائط ، وأن اليشرح ^(٦)
كان ملك صنعاء ، وأنه كان بنى غمدان على سبعة أسقف ؛ كل سقف منها على
أربعين ذراعاً ، وكان له أربعة أوجه في ترايعه ؛ وجه منه مبني بحجارة حمراء ،
ووجه بحجارة خضر ، ووجه بحجارة سود ، ووجه بحجارة بيض . وفي أعلاه غرفة
لها لهوج ، كل لهج ^(٧) بباب رخام ، في مقيل من الساج والأبنوس ، وسقف الغرفة
رخامة واحدة صفيحة .

(١) ما بين القوسين ساقط في س .

(٢) صورتها في النسخ كلها : « ألي شرح » وفضلنا كتابتها بهذا الشكل ، انظر ياقوت : معجم
البلدان : صنعاء .

(٣) بقية النسخ : « رأسه » .

(٤) مب زيادة : « ستة » .

(٥) الهمداني : الإكليل ١٩/٨ .

(٦) الأصل با و س : « وأن شر » والتصحيح مما سبق .

(٧) اللهج : الكوة (الهمداني : الإكليل ٢٠/٨) .

وقال آخرون : كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثنائي قطع مؤلفة ، وكان له أربعة تماثيل من الصفر ، على كل ربع من أركانه تمثال على صورة الأسد ، كل تمثال رأسه وصدره خارجان عن القصر ورجلاه في الدار ، وكانت الريح إذا هبت في أجواف تلك التماثيل سمع لها زئير من مكان بعيد ، وكانت إلى جانب القصر نخلة سحوق^(١) تسمى الدامغة ، وكانت تطرح بعسانها إلى بعض أركان القصر ، وكان من يستلقي في أعلى غرفة غمدان على فراشه يرى طيور السماء إذا مرت به من تحت تلك الرخامة المطبقة في أعلى الغرفة ، وإذا أسرج فيه رأى ذلك من رأس عجيب .

[د-أ] قال محمد بن خالد : إن وهب / بن منبه قال : لما بنى غمدان صاحب غمدان^(٢) وبلغ غرفته العليا أطبق سقفها برخامة واحدة ، وكان يستلقي على فراشه في الغرفة فيمر به الطائر فيعرف الحدأ من الغراب من خلف الرخامة ، وكان يسرج فيها القناديل فتري من رأس عجيب ، فإذا رأت ذلك الأعراب قالوا على صنعاء غيث جود ، وليس بين نقلة الأخبار خلاف أن الذي أس غمدان هو سام بن نوح^(٣) ، وأن العمارة بلغت إلى أن كان على سبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً ، (فذلك مئتا ذراع وثمانون ذراعاً^(٤)) وهذا لا يمكن لأن أربعين ذراعاً بين كل سقفين كثير ، والذي ثبت أنه روي أنه عشرون سقفاً ، كل سقف على عشرة^(٥) أذرع ، فذلك مئتا ذراع ، ولن يتعذر ما روي لقدرتهم على البناء ، وعلى كل معجزة منه ، وكانت غرفة الرأس العليا فيما يقال في الأخبار مجلس الملك ، اثني عشر ذراعاً ، (في اثني عشر ذراعاً^(٤)) عليها حجر من رخام^(٦)

(١) ليست في حد . والسحوق : الطويلة ، والدامغة : من صفات النخل (المحيط) .

(٢) « صاحب غمدان » ليست في مب .

(٣) انظر ما سبق حول الخلاف على من بنى غمدان ص ٧٨ الحاشية (٩) .

(٤) ما بين القوسين ليس في حد .

(٥) با : « عشرين » والتصحيح من بقية النسخ والإكليل ١٨/٨ .

(٦) الهمداني : الإكليل ٢/٨ - ٢٢ .

والتأثيل التي ذكرنا في الأركان ، وسنذكر خبر غُمدان فيما بعد هذا من الكتاب إن شاء الله تعالى .

وروي أنه لما فرغ الشرح من بنائه قال فيه شعراً بالحميرية لم يحفظ منه إلا هذا البيت :

إِنِّي أَنَا الْقَيْلُ أَلِيَّ شُحْرٍ حَسْبُكَ ^(١) غُمدَانُ بِبِهَمَات

وقيل : إنه وجد في بعض زوايا غُمدان : « بناء غمدان » ، وقيل إنه رجل من همدان وإن الناس زادوا فيه ميماً فقالوا غُمدان . وكان ظله يبلغ عَيَّان ^(٢) . وكان أول حجر بني بالين غُمدان .

قال علقمة الأصغر يصف غُمدان : [وافر]
مَصَابِيحُ السَّلَيطِ تَلُوحُ ^(٣) فِيهِ إِذَا يُمَسِّي كَتُومَاضِ الْبُرُوقِ

وقال امرؤ القيس ، ويروي لتبع ^(٤) : [الطويل]
وَكَانَ لَنَا غُمدَانُ أَرْضاً نَحْلُهَا وَقَاعاً وَفِيهَا رَبْنَا الْخَيْرُ مَرْتِدُ ^(٥)

وقال آخر من حمير ^(٦) : [المتقارب]

-
- (١) الإكليل : « حصنت » وانظر التعليق عليها فيه ٢١/٨ والحاشية ١٧٥ .
(٢) يازاء هذا الخبر في هامش نسخة الأمبروزيانا (مب) حاشية بخط النسخ نصها : « لعل صاحب التاريخ لم يقف على ما قالته حمير في صنعاء وغمدان وإلا فقد أكثروا وطولوا في تواريخهم في غمدان وسقفه ، ولعله ما صحت له روايات من نقل عنهم » .
(٣) الإكليل ٢٠/٨ : « يلحن » .
(٤) حد ، صف ، مب : « وقال آخر من حمير » . وكذا الإكليل ١٣/٨ .
(٥) ما أثبتناه من : حد ، س ، والإكليل ١٣/٨ ، وفي با : « وقاعاً ومنا الخير مرثد » وفي صف : « وقاعاً وفيها ومن الخير مرثد » وفي مب : « وقاعاً ومنا الخير الخير مرثد » .
(٦) حد ، صف ، مب : « وقال امرؤ القيس ويروي لتبع » وفي الإكليل ١٦/٨ : « وقال أسعد تبع » .

وَعُمْدَانِ قَصْرٍ لَنَا مُشْرِفٌ^(١) مَا أَجْلَهُ حَوْلَهُ يُزْهِرُ
وَكَانَ مَعْسُكِرَنَا بِأَزَالٍ^(٢) لَنَا عَسْكَرٌ دُونَهُ عَسْكَرٌ

وقال الأعشى^(٣) : [مَخْلَعُ الْبَسِيطِ]
وَأَهْلُ عُمْدَانٍ حَيْثُ كَانُوا جَمَعُوا مَا جَمَعَ الْخِيَارُ^(٤)
[هـ - ب] / فَصَبَّحَتْهُمْ مِنْ السُّدَّوَاهِي جَائِحَةً عَقَبُهَا الدَّمَارُ

^(٥) قال أبو محمد : حدثني أبو عمرو حفص بن أبي الدُّغَيْشِ ، قال : حدثني
عبد الملك الذُّمَارِيُّ قال : أول حجر وضع على حجر بعد الغرق عُمْدَانُ ، بناه
يقطن بن عابر بن سام بن نوح .

قال غسان بن أبي عُبَيْد : حَفَرَ بئر سقاية المسجد الأعظم بصنعاء سام بن
نوح ، قال غسان : ولقرية صنعاء منذ بنيت أربعة آلاف سنة .

واختلف الرواة في طول عُمْدَانِ وعرضه ، فقال قوم : كل وجه غلوة

-
- (١) حد : « شرق » .
(٢) ما أثبتناه من : صف ، مب ، وفي با ، س : « وكان معسكرنا نازل » وفي حد : « وكان معسكر
بأزال » . والبيت في الإكليل :
« وكان معسكرنا دائماً أزال وعسكره عسكر »
(٣) صف زيادة : « في ذلك شعراً » .
(٤) مب : « الجبار » وفي الإكليل : « أجمع ما يجمع الخيار » والبيت الأول في ديوان الأعشى :
وأهل عُمْدَانِ جَمَعُوا للسَّهَرِ مَا يَجْمَعُ الْخِيَارُ
والبيتان هما الخامس والسادس - ديوانه ٢٨١ - من قصيدة في هجاء بني جحدر من ربيعة
مطلعها :
ألم تروا إرمًا وعادًا أودى بها الليل والنهار
(٥) من هنا بداية الحرم في : صف ، وسنشير إلى نهاية هذا الحرم في موضعه .

بالغة^(١) ، وقال آخرون أكثر من ذلك ، وقالوا : كان في أعلاه^(٢) بيضة رخام كالجسد فإذا أرادوا موافاة من حولهم لأمر حدث أوقدت الشماع فيها فأضاءت كالنجم فيراها من في أقصى ظواهر همدان^(٣) .

وقال تَبَع يصف صنعاء وغمدان وما حول ذلك : [الخفيف]
 دَارُنَا الدَّارَ مَا تَرَامُ^(٤) اهْتِضَامًا مِنْ عَدُوٍّ وَدَارُنَا خَيْرُ دَارٍ
 إِنَّ قَحْطَانَ مَذْ^(٥) بَنَاهَا ، بَنَاهَا بَيْنَ بَرِّيَّةٍ وَبَيْنَ بَحَارٍ
 نَطَّقَتْ بِالْكُرُومِ وَالنَّخْلِ وَالزَّرْعِ وَأَصْنَافِ طَيِّبِ الْأَشْجَارِ
 وَتَسِيحِ الْعُيُونِ فِيهَا فَمَا إِنْ^(٦) تَسْمَعُ إِلَّا تَسْلُسُلَ الْأَنْهَارِ
 لَيْسَ يُؤْذِيهِمْ بِهَا وَهَجُ الْحَرِّ رِوَا الْقَرِّ فِي زَمَانٍ اقْتِرَارِ
 طَابَ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَاءُ^(٧) وَالنُّوْمُ وَلَيْلٌ مُطَيَّبٌ كَالنَّهَارِ
 إِنْ أَثَارَنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَاَنْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ

وقال ابن يعقوب : [الكامل]
 من بعد^(٨) غمدان المنيف وأهله فَهُوَ الشَّفَاءُ لِقَلْبٍ مَنْ يَتَفَكَّرُ
 يَسْمُو إِلَى كِبِدِ السَّمَاءِ مُصْعَدًا عِشْرِينَ سَقْفًا سَقْفُهَا^(٩) لَا يَقْصُرُ

(١) كذا الأصول ، وفي الإكليل ١٢/٨ : « ألف بآلف » وانظر حواشيه : الحاشية ١٠١

(٢) با : « أعلاه غرفة رخام بيضة رخام » ، س ، مب : « في أعلاه غرفة بيضة رخام » . وما أثبتناه من حد .

(٣) أي شمال غرب صنعاء .

(٤) با ، س : « تضام » وما أثبتناه من بقية النسخ ومن الإكليل ١٧/٨ .

(٥) بقية النسخ والإكليل : « إذ » .

(٦) ساقطة في بقية النسخ والإكليل ، وبدونها لا يقوم وزن البيت .

(٧) الإكليل : « والنبات » .

(٨) بقية النسخ : « أم أين » .

(٩) كذا الأصول ، وفي الإكليل : « سمكها » .

وَمِنَ السَّحَابِ مَعْصَبٌ بَغَمَامَةٍ
مُتَلَحِّكًا بِالْقَطْرِ مِنْهُ صَخْرُهُ
وَبِكُلِّ رُكْنٍ رَأْسٌ نَشْرٍ طَائِرٍ
مُتَّصِنًا فِي صَدْرِهِ قَطَارَةٌ
[٦-أ] / وَالطَّيْرُ عَاكِفَةٌ^(١) عَلَيْهِ وَفُودُهَا
يَنْبُوعٌ عَيْنٍ لَا يَكْدُرُ^(٢) شُرْبُهَا
بُرْخَامَةٌ مَبْهُومَةٌ فَمَتَى يَرِدُ
جَا قِضَّهُمْ^(٣) بِقُضِيضِهِمْ إِذْ عَايَنُوا
هَذَاكَ كَانَ صَرِيحُهُمْ لَجْمُوعِهِمْ
فَأَزَالَهُ الدَّهْرُ الْخَوْنُ وَأَهْلُهُ
وَمِنَ الرَّخَامِ مُنْطَقٌ وَمُؤَزَّرٌ
وَالْجَزْعُ يَتْنُ صُرُوحِهِ وَالْمُرْمَرُ
أَوْ رَأْسٌ لَيْثٍ مِنْ نُحَاسٍ يَزَارُ
لِحِسَابِ أَجْزَاءِ النَّهَارِ تَقَطَّرُ
وَمِيَاهُهَا قَنَوَاتُهَا تَتَهَدَّرُ
فَبِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ مَنَظَرُ
أَرْبَابِهِ مِنْ حَوْلِهِ^(٤) لَمْ يُعْسِرُوا
نَارَ^(٥) الرَّخَامَةِ فِي صَفَاهَا تَزْهَرُ
مِنْ غَيْرِ مُنْبِعٍ تَعَوَّدَ يُخْطِرُ
فَحَوْتُهُمْ بَعْدَ التَّحَارُبِ أَقْبَرُ

ويقال : لم يزل غمندان قائماً حتى هدمه فروة بن مسيكة المرادي بأمر رسول
الله ﷺ ، وقد قيل هدم في أيام أبي بكر رضي الله عنه ، وقيل : هدم في أيام
عثمان رضي الله عنه ، وقيل : أمر رسول الله ﷺ بإذان فهدمه ؛ والله أعلم أي
ذلك كان ، وسنذكر ذلك في باب أخبار غمدان بعد هذا إن شاء الله تعالى .

ويقال : إن عامة عمارة قصبة صنعاء إنما عمرت بنقض غمدان .

- (١) الإكليل : « واقفة » .
(٢) في خد ، مب ، والإكليل : « يصرده » . والصرده : الشديد البرودة (المحيط) .
(٣) الإكليل : « مدخولة » تصحيف واضح .
(٤) مب : « حق يجيء قضهم » والأبيات الثلاثة التالية ليست في الإكليل .
(٥) مب : « نور » .

قال أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن معقل بن منبه : حدثني همام بن مسامة قال : أخبرني ابن مطاع قال : سمعت مسامة يقول : كان غمدان عشرة سقوف ، بين كل سقفين منه أربعون درجة .

قال أبو محمد ، وحدثني يوسف بن عبد الرحيم قال : سمعت رياح بن سالم ، قال : سمعت منصور بن سعيد عن النعمان بن بزرج ، وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام - النعمان بن بزرج هذا عاش مئة وعشرين سنة ، ثلاثين في الجاهلية ، وتسعين في الإسلام - فقال القيصر^(١) : كان يقال إن مصرع الجزارين الذي بصنعاء بني في زمان سام بن نوح ، ومصرع الجزارين هو اليوم [الموضع^(٢)] الذي يباع فيه السليط ، وموضع الحدادين إذا أردت أن تنزل سوق العراقيين موضع مسجد ابن زيد ، وكانت مقبرة غمدان حيث يحدو الحدادون اليوم بصنعاء ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

☆☆☆

(١) كذا الأصول ، ولعله : « المنصور » صاحب الخبر .

(٢) من : حد ، مب .

ذكر من قال إن صنعاء كانت تسمى أزال

[٦-ب] / حتى دخلتها الحبشة فسميت صنعاء ، وذكر فضل اليمن

قال أبو حفص عمر بن محمد بن عمر : قال : حفر بئر غمدان [وبني غمدان ^(١)] صنعة بن سام بن نوح وباسمه سميت صنعاء .

عبد الرزاق قال : أخبرني أبي أنه سمع وهباً يقول : كان اسم صنعاء في الجاهلية أزال حتى دخلها الحبشي ^(٢) ، وكان كلامهم يقولون : صنعت وصنعت ؛ فلزمها اسم صنعاء من يومئذ .

قال أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن معقل قال : حدثني زكريا بن يحيى قال : أخبرني ابن أبي الروم ، قال : كانت صنعاء امرأة وكانت ملكة وبها سميت صنعاء .

قال علي بن عبد الوارث : حدثني أبي الحسن بن عبد الوارث قال : كان رجل قد كبر وضاق عليه أمره أو نحو هذا ، فرأى في النوم قائلاً يقول : اذهب إلى صنعاء فإنها صنع .

وقال أبو الحسن : وجدت في كتاب من كتب صنعاء من حديث مشايخها ، طلحة عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ : « من تَعَذَّرَ عليه المُلْتَمَسُ فَعَلَيْهِ بِهَذَا الْوَجْهِ » ^(٣) وأشار إلى اليمن ، ثم وجدت بخط علي بن الحسن يقول : إن هذا

(١) من : حد ، مب .

(٢) كانت الحملة الحبشية الأولى على اليمن سنة ٢٤٠ للميلاد .

(٣) انظر الحديث فيما سبق ص ٦٧ .

الحديث قد صح له سماعه . قال : حدثني علي بن المبارك ، محمد بن عبيد^(١) بن حساب ، بشر بن منصور عن طلحة عن عطاء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تَعَذَّرَ عليه الملتبس فعليه بهذا الوجه » وأشار إلى اليمين .

ووجدت بخطه : حدثني ابن مسلم بن إدريس ، الحميدي عن سفيان الثوري ، أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاكم أهل اليمين هم ألين قلوباً وأرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ، والجفاء [والقسوة^(٢)] وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذنان الإبل من ربيعة ومضر » .

قال الحميدي ، قال سفيان : يعني باليمين أهل تهامة من كانوا ، لا يعني الأنساب ، لأن مكة تهامية ، ولأنه يقال : المدينة يمن .

وبخط الكشوري : حدثني سفيان بن زياد ، عبد الله بن داود ، أبو عبد الرحمن^(٣) القابض الخريبي الحميري ، عن حنظلة قال : سألت طاوساً : ماتعدون اليمين ؟ قال : من المدينة فاليك^(٤) يمن .

ابن عبد الوارث قال : حدثني عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إبراهيم بن عقيل عن أبيه ، عن وهب بن منبه : أنه سمع جابراً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول / « غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق والفدادين ، [أ-٧] والإيمان في أهل اليمين » .

(١) حد ، مب : « علي » .

(٢) ليست في : با ، س . وانظر الحديث فيما سبق ص ٦٦ .

(٣) مب ، س : « عبد الله » .

(٤) كذا الأصول ، ولعلها : « فالك » انظر ما سبق ص ٦٦ .

[حكم عمر
رضي الله
عنه في
فاجرة]

ابن عبد الوارث ، الدَّبَرِي^(١) عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن امرأة كانت بالين لها ستة أخلاء فقالت :
لا يستطيعون ذلك منها حتى يقتلوا ابن بعليها . فقالوا : امسكيه لنا عندك
[فأمسكته^(٢)] ، فقتلوه عندها ، وألقوه في بئر ، فدل عليه الذبان فاستخرجوه ،
واعترفوا بقتله ، فكتب يعلى بن أمية بشأنهم هكذا^(٣) إلى عمر بن الخطاب ،
فكتب إليه عمر : أن اقتلهم والمرأة ، فلو قتله أهل صنعاء جميعاً لقتلتهم^(٤) .

☆ ☆ ☆

-
- (١) في الأصل با : « الذي يروي » وما أثبتناه من بقية النسخ ، والدبري هو أبو يعقوب إسحاق بن
إبراهيم الجعدي ، طبقات فقهاء الين : ٦٤ ، ٧٣ .
- (٢) من : حد ، مب ، ومصنف عبد الرزاق .
- (٣) با ، س ، مب : « هذا » والتصحيح من : حد ، والمنصف .
- (٤) انظر الخبر نصاً في مصنف عبد الرزاق الحديث رقم / ١٨٠٧٦ / وروايات أخرى ٤٧٥/٩ - ٤٧٩ .
والقصة وحكم عمر رضي الله عنه عليها مشهور أوردها عدد غير قليل من كتب التاريخ
والتشريع ، وسيختم المؤلف بها كتابه .

ذكر قول عيسى بن مريم في ذكر أزال وتسمية صنعاء بأزال ، وذكر من يخرج منها آخر الزمان

[قال : عبد الرزاق ، عن المنذر بن النعمان ^(١)] قال : سمعت وهب بن منبه يقول : وجدت في بعض الكتب أن عيسى بن مريم قال : « يا معشر الحواريين بحق أقول لكم إنه سيخرج من المدينة التي تسمى أزال رجل من زرع يعقوب من بعد ما يهلك الله ملوك الأرض ، معه سبعة وسبعون قدوساً مباركين بالبركة التي بارك الله فيها على إسحاق ويعقوب ، يسبحون الله سبحانه وتعالى بأصوات عالية لا يفترون من التسبيح لله ربهم ^(٢) ، والمنصور ملكهم » .

☆☆☆

(١) من بقية النسخ .

(٢) ليست في س .

ذكر دخول عيسى بن مريم إلى صنعاء^(١)

قال أبو محمد : (حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال)^(٢) : حدثني غسان بن أبي عبيد البصري قال : دخل عيسى بن مريم - عليه الصلاة والسلام - صنعاء ، وصلى في موضع الكنيسة فاتخذ النصارى الكنيسة بصنعاء على إثر مصلاه ؛ وهذه الكنيسة في وقتنا هذا (خربة)^(٢) وهي أسفل زقاق المبيضين من صنعاء في الجانب العدني محاذية لبيعة اليهود (التي)^(٢) هي اليوم باقية بصنعاء ، وقد بقي من هذه الكنيسة ضبر شبه أسطوان على حرف الطريق إلى سوق العطارين ، وإلى درب دمشق ، وقد أدركت عقوداً كثيرة كانت باقية إلى سنة تسعين وثلاث مئة .



(١) مب : « صنعاء اليمن » ولم نقف على هذا الخبر أو قريب منه فيما بين أيدينا من المصادر .

(٢) ما بين القوسين ساقط في حد .

ذكر الرواية أن صنعاء محفوظة في الجاهلية والإسلام

/ أحمد بن إسماعيل بن يعقوب^(١) ، حدثني أبو راشد خلف بن راشد^(٢) ، [٧-ب]
قال : أخبرني عبد الوهاب بن همام ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن شروس^(٣) ،
قال : سمعت وهباً يقول : اجتمع أهل اليمن بالجاهلية بتعود يريدون أن يغزوا
صنعاء فبينما هم على ذلك^(٤) إذ أقبل طائر^(٥) في منقاره كتاب فألقاه بين أظهرهم ،
فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من الله تعالى لا من أحد [سواه^(٦)] من أراد
صنعاء بسوء كبه الله على وجهه » . ثم سرح لهم ظبي من بعض شعابها فرماه
بعضهم بسهم فقتله فقال هؤلاء : نحن قتلناه ، وقال هؤلاء : نحن قتلناه ،
فتجالدوا بالسيوف حتى تفانوا .

قال عبد الوهاب : ثم قدم علينا بجير بن أبرهة فأتيناه نسلّم عليه بتعود ،
فإذا بهم وإجل^(٧) رابضة على أكمة ، فقال^(٨) : يا بني إن لم تتركوا البهائم^(٩) والإجل
على قبور آبائكم ، قال : فقلت يا أبا كريب ، وما قصة هذا الموضع ؟ فحدثني بهذا
الحديث ، فعلمت أنه حق .

(١) حد : أيوب .

(٢) « خلف بن راشد » ساقطة في : حد .

(٣) من : حد ، وفي مب : سرددس . وفي بقية النسخ مهمة .

(٤) حد : كذلك .

(٥) هاهنا ينتهي الحرم في : صف ؛ الذي أشرنا إليه في الحاشية (٥) ص ٨٢ .

(٦) من : حد ، مب .

(٧) الإجل : بالكسر ، القطيع من بقر الوحش (المحيط) .

(٨) حد : فقالوا .

(٩) ساقطة في مب . ويلاحظ أن في العبارة نقصا لخلوها من جواب الشرط ، ولم ننتد إلى
تصويبها .

قال : وإنما سميت تعود لأنهم عادوا منها مرة بعد مرة .

قال أحمد : تَعُود بالْبُؤن .

وقال وهب : إن صنعاء لمحفوطة من كل سوء ، ما أرادها أحد بسوء إلا كفي في الجاهلية والإسلام ، ورد الله كيده في نحره .

ولقد بلغني أن همدان أرادت أن^(١) تغزوا صنعاء في الجاهلية فبينما^(٢) هم بتعود من البون^(٣) إذ أقبل ظبي فأخذه بعضهم فقال آخرون نحن أخذناه وقال الآخرون نحن أخذناه ، فاقتتلوا فوقع بينهم مقتلة عظيمة ثم تفرقوا وانصرفوا .

وروى أفلح بن كثير السراج^(٤) قال : أخبرني الوليد بن سويد ، وأخبرناه الضحاك بن زمل ممن يسكن الشام وأصله من اليمن : قدم علينا والياً لبعض بني أمية ، فلقيه من لقيه^(٥) من أهل اليمن فقالوا^(٦) : إن أهل صنعاء قد خالفوا وتماثلوا حين بلغتهم ولايتك ؛ أن لا تدخل صنعاء عليهم . يريدون أن يغضبوه ويجهلوه عليهم^(٧) فوقع ذلك في نفسه ، وخافهم حين قالوا ذلك . فسار حتى أتى إلى الرحبة فعسكر فيها ثم خرج إليه أهل صنعاء فدخل معهم ، ودواب أهل صنعاء وخیلهم فيها ترعى ، ويروحونها دار الغرامة ، فقام في بعض الليل من كان يقوم عليها ففتح الباب ونسي الدواب فخرجت تصهل وتعدو في القرية ؛ فظن أنه قد أتى ، وأنه يراد على ما كان^(٨) كذب عليهم عنده ، فخرج هو

(١) ليست في : حد ، مب .

(٢) س ، مب ، صف : فلما .

(٣) بعدها في حد ، س ، مب الزيادة : « فبينما هم كذلك » .

(٤) حد زيادة : « أنه » .

(٥) ساقطة في حد .

(٦) حد : فقال .

(٧) « يجهلوه عليهم » ساقطة في حد . و « عليهم » وحدها ساقطة في صف .

(٨) حد : « قد كذب » . س : « ما كان ذكر » .

وأصحابه / في ظلمة الليل فقتل بعضهم بعضاً حتى فنوا ، وهم يظنون أنهم أهل [٨-أ] صنعاء ، ومضت الدواب إلى مراعيها .

[عبد الرزاق قال ^(١) أخبرني أبي وداود بن قيس ، قال : قدم علينا الضحاك بن زمل وهو رجل ممن يسكن الشام وأصله من اليمن [فقدم علينا والياً لبعض بني أمية فلقية من لقيه من أهل اليمن فقالوا له : إن أهل صنعاء قد خالفوا حين بلغتهم ولايتك لئلا تدخل عليهم صنعاء . يريدون بذلك يغضبوه فوقع في نفسه ، وخافهم حين قالوا ذلك . فسار حتى أتى الرحبة ، فعسكر فيها ثم خرج إليه أهل صنعاء فدخل معهم ، ودواب أهل صنعاء وخيلهم فيها ترعى ، ويروحونها إلى دار الغرامة ، فقام في بعض الليل بعض من كان يقوم عليها ففتح الباب ونسي الدواب فخرجت تصهل وتعدو في القرية ؛ فظن أنه قد أُتي ، وأنه يراد على ما كان كذب عليهم ، فخرج هو وأصحابه في ظلمة الليل فقتل بعضهم بعضاً حتى فنوا ، وهم يظنون أنهم أهل صنعاء ، ومضت الدواب إلى مراعيها ^(٢) .



(١) التكلة من : حد ، صف ؛ وحدهما .

(٢) ما بين المعقوفين من : حد ، صف . وأسقط في الأصل المعتمد . ولعل الناسخ اكتفى بإيراد طريق آخر للخبر دون تكرار الخبر ، كما فعل ناسخ س أيضاً ، إلا أن الأخير أشار إلى ذلك بقوله في هامش الصفحة : « ثم ذكر مثل ما ذكر فصَحَّ أصله » أما ناسخ م ب فقد ذكر أيضاً وجه رواية الخبر وقسماً من الخبر أيضاً حيث بلغ فيه إلى العبارة : « فقالوا إن أهل صنعاء » ثم أعرض عن الاستمرار في تكراره معللاً بقوله بإزائه في الهامش : « ثم ذكر مثل الحديث هذا بصفته إلى مخالفة همدان » .

ذكر مخالفة همدان وأبناء فارس في عهد باذان بن ساسان في زمن^(١) كسرى بن هرمز

وذلك أنه اجتمع جماعة من الرؤساء فتشاوروا وأجمعوا^(٢) على حرب باذان بن ساسان في زمن كسرى بن هرمز ، وكان اجتماعهم بمذاب من الجوف . وكان فيهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي^(٣) ، وعنبسة بن زيد الخولاني ، والحسين بن قنان بن يزيد الحارثي ، ويزيد بن عبد المدان ، وشهاب^(٤) بن الحسين مع جماعة من الفرسان والأشراف ؛ فعسكروا عسكرياً عظيماً ، وجمعوا جمعاً كثيفاً ، وحلوا في أرض^(٥) طمعاً أن يكون معهم فلم يجبههم إلى ذلك . وبلغ ذلك باذان فخرج إليهم في خيل الأساورة من صنعاء ، وخرجت همدان في لقائه في زهاء عشرة آلاف مقاتل ما بين فارس وراجل في عدة كاملة ، وكانوا إذ ذاك أعز أهل اليمن وأكثرهم عدداً وسلاحاً وأظهرهم نجدةً وجلداً ، وكان عمرو بن الحارث بن الحسين الشاكري وعمرو بن يزيد بن الربيع الحاشدي رئيسي القوم ، فعرضوا على باذان النصرة والحلف ، فسرّه ذلك وسارع إليه فحالفهم وعاقدهم ، فاجتمعت ذلك اليوم رؤساء همدان جميعاً ووجوههم وفرسانهم ، وكان ذلك اليوم يوماً عظيماً الخطر باقي الأثر كريم المشهد كثير الحاضر . فلما اجتمعوا للحلف قامت خطبائهم فتكلم كل خطيب

(١) صف ، س : عهد .

(٢) حد ، صف : اجتمعوا .

(٣) حد : الأسدي .

(٤) ورد في الأصل با ، وفي س : شهاب الدين : ولعله طفرة قلم من ناسخيهما ، فاعتمدنا بذلك :

صف ، حد ، مب .

(٥) كذا الأصل ، وفي مب : الأرض .

من الفريقين بما حضره من حُرّ الكلام وجوهره بحث على الحلف والإلفة وينهى عن الافتراق والخلفة ، ورغب القوم كلهم في ذلك وسروا به جميعاً وأجمعوا عليه بطيب من نفوسهم وانشرح من صدورهم على اجتماع أمورهم ، وذلك أن همدان لم تزل تميل ميل الأساورة وتنصرهم ، وكانت العرب إذا كتبت بدأت في كتبها : « باسمك اللهم » ، وكانت فارس إذا كتبت ^(١) [تبتدئ] « باسم ولي الرحمة والهدى ^(٢) » (فلما أرادوا الكتاب جمعوا الابتداءين جميعاً وكتبوا نسخة بالعربية ونسخة بالفارسية . فكتبوا / باسمك اللهم ولي الرحمة والهدى ^(٣)) هذا كتاب [٨-ب] ما أجمعت عليه همدان وفارس بالين بمحضر المرزبان باذان (بن ساسان ومشاهدة الرئيس عمرو بن الحارث وعمرو بن يزيد من بكيل وحاشد) ^(٤) ورضا من حضر وكفالة بعضهم لبعض عن غاب من الحيين جميعاً . أنا تحالفنا ^(٥) على عهد الله تعالى وميثاقه ، واجتماع الهوى واتفاقه ، وقتال المخالف وفراقه ، وعلى أن كل واحد منا من الحيين جميعاً فيما عقد وحالف إن نكث أو ^(٥) خالف عما عقد وشد أو كد ؛ فعليه العهد من الله تعالى المكرر ^(٦) الوثيق المؤكد الشديد [أبد] ^(٧) الأبد [الأيبد] ^(٨) مادام والد وولد أبداً عهداً مؤكداً ما أظلت السماء ، وأقلت الغبراء ، وجرى الماء ، ونزل المطر واخضرّ الشجر ، وأكل الثمر ، وبقي البشر ^(٩) ، وما بقي

(١) « إذا كتبت » في با وحدها ، والتكلمة من باقي النسخ .

(٢) الأصل با : « الهداية » والتصحيح من بقية النسخ ومن سياق الخبر ؛ انظر ذلك في السطر التالي .

(٣) ما بين القوسين سقط في حد وحدها .

(٤) في حد زيادة : « جميعاً » .

(٥) في الأصل : وخالف . والتصحيح من بقية النسخ .

(٦) « المكرر » ليست في حد .

(٧) التكلمة من : حد ، صف ، مب .

(٨) التكلمة من : حد ، س .

(٩) « وبقي البشر » ليست في حد .

في البحار رنق ، وفي الأشجار ورق ، وفي الأيام رفق ، وما بقيت الرواسي
الشاححات في مواضعها ، وظهرت النجوم السابحات ^(١) في مطالعها ، وسرحت
الأنعام المسخرة إلى مراتعها : عهداً تؤكده العهود ، وحلفاً تشدده العقود ، بعقد
مبرم محكم شديد لا يضل أمره ولا يبيد خبره .

ثم بعث الله تعالى نبيه في عقب ^(٢) هذا الشرط وظهر دين الله وعلت كلمته ،
وأُنزل ^(٣) على من آمن بالله ورسوله يذكرهم نعمته ويعرفهم حفظه وحفظ هذه
القرية المباركة ، كما حدثني أبو المؤمل عبد الله بن محمد بن عبد الله ^(٤) بن خلف
وقرأته عليه في المسجد الجامع بصنعاء .

قال : حدثنا ^(٥) علي بن أحمد بن جعفر ، قال أبي : قال علي بن الحسن بن
عبد الوارث : قال أحمد بن محمد بن أبي يوسف ، قال : حدثني أيوب بن سالم ،
قال : حدثني محمد بن عمر الصنعاني ، قال : سمعت عبد الصمد بن معقل ^(٦)
قال ^(٧) : أخبرنا وهب بن منبه ، قال : سمعت ابن عباس يقول في هذه الآية :
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٨) قال : هي
صنعاء اليمن ، وعلي قال وأحمد ، قال ^(٩) : وحدثني أيوب ، قال : حدثني أحمد بن

(١) صف : « الطالعات » .

(٢) حد ، مب : « عقيب » .

(٣) س ، صف : « أنزل الله » .

(٤) « بن عبد الله » سقطت من صف .

(٥) حد : « حدثني » .

(٦) « قال سمعت عبد الصمد بن معقل » ساقطة في س .

(٧) حد ، صف : « يقول » .

(٨) المائدة ١١/٥ .

(٩) « قال » ليست في حد .

عمر ، قال : سمعت هشام بن يوسف^(١) وعبد الملك بن الصباح وعلي بن الحسين يذكرون أن غلاماً قرأ عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه هذه الآية / فقال : هي ورب الكعبة^(٢) صنعاء اليمن . وكان وهب يقول : إن صنعاء [٩-أ] لمحفوفة من كل سوء ؛ ما أرادها أحد بسوء إلا كفي . وقال محمد بن عبد الرحيم^(٣) قال : أخبرني أبي أن أباه أخبره أنه سمع وهب بن منبه قال : ما أراد أحد صنعاء بسوء إلا كفي في الجاهلية والإسلام ، ورد الله كيده في نحره . وقال أبو المقدام إسماعيل بن سليمان بن شروس : سمعت وهباً يقول : ما أراد صنعاء أحد بسوء في الجاهلية والإسلام إلا ردّ الله كيده في نحره .

ولأبي المقدام إسماعيل بن شروس هذا مسجد^(٤) في صنعاء باقٍ إلى اليوم معروف .

وروى محمد بن يحيى الماربي ، قال موسى بن عقبة^(٥) عن نافع عن ابن عمر ، [صنعاء من المحفوظات] قال : قال رسول الله ﷺ : « خمس قرى محفوظات » وذكر صنعاء .

عبد الرزاق عن محمد^(٦) بن داود أن أبا يزيد أخبره أن ابن ألقونة أخبره ، قال : خرجت إلى مسجد صنعاء في آخر الليل وأنا أظن قد أشرق فدخلت المسجد فأصابني وحشة فانضمت إلى بعض زواياه فسمعت على المنارة رجلاً وهو يقول : اللهم احفظ القرية وأهلها ؛ ثلاث مرات ، ثم قال : لولا صبيان رضع وقوم ركع

(١) « بن يوسف » سقطت في صف .

(٢) العبارة « هي ورب الكعبة » مكررة ثلاث مرات في بقية النسخ .

(٣) حد ، صف : « عبد الرحمن » .

(٤) س : « مسجد وهب » وهذا المسجد غير معروف اليوم في صنعاء ، انظر (مساجد صنعاء) للحجري .

(٥) س : « قال عقبة عن نافع » وانظر الحديث ص ١٠٢

(٦) الأصل با ، س : « عبد الرزاق بن محمد بن داود » وما أثبتناه من : حد ، صف ، مب . لأن المحدث هو عبد الرزاق بن همام وليس ابن محمد .

وبهائم رتّع لصببت البلاء عليكم^(١) صباً حتى أرضكم به رضا ؛ ولكني رحيم .
عبد الرزاق قال : سمعت رجلاً قال لأبي رفيق بن أبي العطاء - وكان رجلاً صالحاً
مصلياً - : تركت المدينة وقبر رسول الله ﷺ والمسجد والمنبر وأقمت هاهنا ، قال
أبو رفيق : إني أصلي كل ليلة في هذا الجبل - يعني نقماً - فأسمع في أول الليل وفي
وسطه وفي آخره قائلاً يقول : اللهم احفظ القرية وأهلها ، يعني صنعاء . قال : ثم
أتى أبو رفيق والرجل إلى وهب ، فأخبر أبو رفيق وهباً ما قال الرجل ، فقال له
وهب^(٢) : أوما علمت أنها من المحفوظات ؛ صنعاء أجدها في كتاب الله تعالى :
أزال يا أزال كل عليك ، وأنا أتحن عليك ، أزال^(٣) ويحك من وطء النعال .
فقال له رجل^(٤) : وأين قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً ﴾^(٥) ؟ فقال وهب : قد عذبت بالحَبشي
إحدى وسبعين سنة^(٦) .

(١) حد : « لصببت عليكم العذاب صباً » .

(٢) ليست في صف .

(٣) ليست في : حد ، صف .

(٤) مب : « الرجل » .

(٥) تمامها : ﴿ ... كان ذلك في الكتاب مسطوراً ﴾ الإسراء : ٥٨/١٧ .

(٦) كانت الحملة الحبشية الأولى على الين سنة ٢٤٠ للميلاد واستمر الحكم الحبشي حتى سنة ٢٧٨ م ،
وكانت الحملة الثانية سنة ٥٢٥ م واستمرت حتى سنة ٥٩٥ م لما استعان الينيون بالساسانيين عليهم
فأنجدهم كسرى أنوشروان بقوة أبحرت من الخليج العربي ونزلت جنوب الين واستطاعت أن
تطرد الأحباش منها ، واستقر سيف بن ذي يزن (التبع) حاكماً على الين من قبل كسرى حتى
قتل ، وهذه الفترة هي المقصودة من حديث وهب : وحولها بعض الخلاف . انظر الطبري
١٠٥/٢ - ١٥٤ ، التيجان لوهب ٣٠٦ ، ابن الأثير ٤٤٢/١ ، تاريخ العرب لفؤاد حسنين ٣٦٥ ،
المعارف لابن قتيبة ٦٢٨ - ٦٣٩ ، الين الكبرى للويس ٢٢٠ ، تاريخ العرب القديم وعصر
الرسول لنبيه عاقل ١٠٥ ، الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٦٦٢٠/١٩ - ٦٦٤٩

قال عبد الرزاق : سمعت بكر^(١) بن عبد الله يقول : سمعت وهباً يقول : وجدت^(٢) في كتاب الله تعالى^(٣) صنعاء المحفوظة : « أزال / يا أزال كل عليك وأنا [١-ب] أتحنن عليك ويح^(٣) أزال من وطء النعال » .

قال أبو محمد : حدثني محمد بن كثير بن عبيد بن كثير قال : حدثني أبي كثير بن عبيد أنه كان جالساً عند وهب ، فقال وهب لأبي رفيق : لقد أسليناك الليلة ، فقال أبو رفيق : قد كان بعض ذلك يا أبا عبد الله ، قال : أفلا أحدثك يا أبا عبد الله ، قال : عماذا ؟ قال : سرت إلى الموضع الذي كنا فيه^(٤) فلم ألقك فيه^(٥) فبت في الموضع وحدي فسمعت بعد ما رقد الناس هدّة فخررت ساجداً أذكر الله تعالى حتى سكنت فسمعت^(٦) قائلاً يقول : دمروها بما فيها على من فيها ، فقال آخر : فكيف ندمرها^(٧) بما فيها على من فيها (وفيها وهب وأبو رفيق وابن هنابل ، فقال لهم الذي قال دمروها بما فيها على من فيها)^(٨) : انصرفوا إلى المتقدمين^(٩) ؛ قال : فلحقهم أبو رفيق يسألهم من أين هم ، فرأى منهم رمقة ؛ فرأى خيلاً لها أجنحة وركباناً لهم أجنحة ، ثم حال بينهم وبينه ظلام فلم يدر أين سلكوا ، فلما حدثت وهباً بذلك الحديث قال : يا جارية أعطني ذلك الكتاب ،

(١) كذا في با ، س ، مب . وفي حد ، صف : « بكر » وهو الصحيح ، انظر الجرح والتعديل

٤٠٨/٢

(٢) ليست في حد .

(٣) حد : ويحك .

(٤) حد ، صف : « الموضع الذي تعرف كنا نصلي فيه » .

(٥) « فيه » ليست في : حد ، صف . وفي صف وحدها : « فلم نلقك » .

(٦) حد ، صف : « فأسمع » .

(٧) س ، مب : « تدمروها » .

(٨) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٩) حد : « متقدمين » . صف : « منقذتين » ولا معنى لها .

فقرأ فيه : « أزال كل عليك ، وأنا أتحن عليك ، أزال بورك فيك وفيما حوالياك »
يكرر^(١) ذلك ثلاث مرات .

قال عبد الرزاق : سمعت أبا رفيق يقول : خرجت إلى نُقْم في وقت^(٢)
السحر أصلي ، فسمعت قائلاً يقول - ولا أراه - : « اللهم احفظ القرية وأهلها
صنعاء » . قال أبو رفيق ابن أبي العطاء : ولا أظنه إلا مَلَك .

وجدت بخط علي بن الحسن بن عبد الوارث ، حدثني أبو محمد عبيد بن
محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : خرج رجل إلى البَوْن فمكث بها وقتاً ثم قال :
لأَمْضِينَ إلى صنعاء فأنظر ما حدث على أهلي ، فأتي صنعاء فمكث بها أياماً ثم
قال : أعود إلى موضعي ، فركب دابته في بضع^(٣) من الليل ثم خرج فأتى رأس
الحَصْبَةِ فقال : ماذا عملت بنفسي لا أنا خرجت بحين حتى أبيت في موضع ولا أنا
شرقت حتى أخرج مع الناس ، فنام في الْحَصْبَةِ في مسجد هنالك وإذا قد سمع
هاتفاً يهتف : « اللهم احفظ القرية وأهلها ، اللهم احفظ القرية ومن فيها »
قال : فقمتم مذعوراً أنظر فلم أجد أحداً^(٤) . فعاد إلى موضعه^(٥) فنام إذ سمع
هاتفاً يهتف : « اللهم احفظ القرية وأهلها ، اللهم احفظ القرية ومن فيها » فما
لبث إلى أن نادى ، فقال^(٦) : ما أخرج من قرية محفوظة . قال : فأتيت وهباً /
فقلت^(٧) : يا أبا عبد الله إني سمعت هاتفاً يهتف : « اللهم احفظ القرية وأهلها

(١) مب : « وجعل يكرر » . وفي حد : « يكرر ذلك ثلاثاً » .

(٢) حد ، صف : « وجه » .

(٣) حد ، صف : « بعض » .

(٤) الأصل با : « أنظر أحداً أبداً » فاعتمدنا بقية النسخ .

(٥) في صف ، أسند الأفعال إلى ياء المتكلم .

(٦) حد ، صف : « فقلت » .

(٧) صف ، س ، مب زيادة : « لوهب » .

(اللهم احفظ القرية ومن فيها)^(١) قال : يا بني أنا والله أسمع هاتفاً يهتف بهذا من هذه القرية منذ نيف وسبعين سنة .

قال أبو محمد [العربة وارج امه]^(٢) وروى يوسف الإسكافي الصنعائي ، قال : كنا فتياناً شباباً نصلي في المسجد وكان معنا فتى شاب يصلي^(٣) في المسجد الجامع بصنعاء ، ففقدناه ليلة فقلنا : غاب ، ثم فقدناه الثانية فقلنا : مريض ، ثم فقدناه الثالثة فقلنا : نغدو نطالعه . فلما كان في السحر إذ هو عند سارية يصلي فاجتمعنا إليه فقلنا : فلان ، أين كنت ؟ كنا نظن أنك مريض ، فقال : كنت أصلي معكم فسممت العبادة فخرجت إلى هذا الجبل - يعني تقماً - وصليت فيه ، فلما كان في بعض الليل إذ سمعت^(٤) منادياً ينادي ثلاث مرات : « ألا إن صنعاء محفوظة » فلما كان الليلة الثانية بذلك الحين قال^(٥) : « انتبه أما تسمع ألا إن صنعاء محفوظة » ثلاث مرات ، فلم أكن لأخرج من قرية محفوظة .

قال إبراهيم بن يزيد النعماني : سمعت رجلاً قال لرباح بن زيد حين حرك صبح في المغرب^(٦) : إنا نبقي على هذه القرية ، يعني صنعاء . فقال ابن رباح : كذا سمعت ابن جريج أو معمر أو إبراهيم وقد أسنده فنسبته . [قال^(٧)] : إن لصنعاء لحمى من نحو مغربها كحمى^(٨) الحرم .

(١) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل با ، وترك ناسخها مكانه بياضاً ، وما أثبتناه كلام غير واضح في بقية النسخ فرسماً صورته ؟؟

(٣) بقية النسخ زيادة : « معنا » .

(٤) ليست في بقية النسخ .

(٥) صف : « قال ذلك المنادي ألا إن صنعاء ... » .

(٦) عبارة لم نستطع قراءة مفرداتها فرسماً كما وردت في الأصول .

(٧) من بقية النسخ . .

(٨) ليست في س . وفيها : « كالحرم » .

وقال وهب : لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة ولا الين ؛ أما مكة والمدينة فعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها ويذبون عنها ، وأما الين فذنب من الأرض يبعد عليه فلا يدخله .

قال وهب بن منبه : مثلت الدنيا على مثال الطير ؛ فالبصرة ومصر الجناحان ، والشام الرأس ، والجزيرة الجؤجؤ ، والين الذنب .

قال إسماعيل بن إبراهيم بن مسلم : سمعت معمرأ يقول : قرئ^(١) عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٢) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾^(٣) ، فقال علي عليه السلام : « والذي نفسي بيده إنهم الذين بأزال المحفوظة في كتاب الله تعالى صنعاء الين » .

[١٠-ب] عبد الوهاب بن همام قال : سمعت أبي يحدث عن بعض أهل العلم أحسبه / وهباً - عبد الوهاب يشك^(٤) - قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى^(٥) : « أزال كل عليك وأنا أتحن عليك » وقال رسول الله ﷺ : « خمس قرى محفوظات ؛ مكة والمدينة وبيت المقدس وصنعاء ونجران »^(٦) .

(١) ليست في مب .

(٢) حد ، صف زيادة : « هذه الآية » .

(٣) المائدة ١١/٥ .

(٤) العبارة « عبد الوهاب يشك » ليست في صف ، س ، وهي في هامش : مب . ويبدو أن هذه العبارة ألحقت في هامش الأصل الذي نقل عنه ناسخا : حد ، با ؛ وأقحها في المتن . ووجودها في هامش مب يؤكد ذلك .

(٥) « يقول الله تعالى » ليست في حد ، وفي النسخ الأخرى : « تبارك وتعالى » .

(٦) لم يتمكن من إخراج هذا الحديث بنصه ، وفي تنزيه الشريعة لابن عراق ٥٨/٢ من حديث ابن عمر : « أربع محفوظات وست ملعونات ؛ فأما المحفوظات فمكة والمدينة وبيت المقدس ونجران ، وأما الملعونات فبرذعة وصعدة وأثافت وظهر ويكلي ودلان » .

ذكر ما ذكر أن رسول الله ﷺ ذكر صنعاء

من ذلك ما روى^(١) عوف المزني أن رسول الله ﷺ خط الخندق عام [حديث
الأحزاب من أجم الشيخين طرف بني حارثة حتى بلغ المذاد^(٢) ثم قطعه أربعين^{حفر}
ذراعاً بين كل عشرة فاحتق المهاجرون^(٣) والأنصار في سلمان وكان رجلاً قوياً ،
فقال ﷺ : « سلمان منا أهل البيت » قال عمرو بن عوف : فكنت أنا وسلمان
وحذيفة بن اليان والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعاً
فحفرتنا تحت ذوباب^(٤) حتى بلغنا الندى إذ خرج علينا من بطن الخندق صخرة
بيضاء مَرَوَّة فكسرت حديدنا وشقت علينا (فقلنا : يا سلمان ارق إلى
رسول الله ﷺ فأخبره بخبر هذه الصخرة ، فإما أن نعدل عنها فإن المعدل
قريب ، وإما أن يأمرنا فيها بأمره^(٥)) فإنا نحب أن لا نجاوز خطه ، فرقى سلمان
حتى أتى رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة ، فقال : يا رسول الله ! بأينا
وأما أنت ؛ خرجت صخرة بيضاء^(٦) من بطن الخندق مَرَوَّة فكسرت حديدنا
وشقت علينا^(٧)) حتى ما نحيك فيها قليلاً ولا كثيراً فمرنا فيها بأمرك^(٨)) فإنا

(١) مب : « روي عن عوف » .

(٢) في الأصول : « العداد » والتصحيح عن الطبري ٥٦٧/٢٠ - ٥٧٠ ، ومعجم البلدان لياقوت ٨٨/٥

(٣) الأصول كلها : « فاحموا المهاجرين » والتصحيح عن الطبري ، واحتق القوم : اختصموا وقال كل
واحد منهم الحق في يدي (اللسان) .

(٤) الأصول : « دورنا » والتصحيح عن الطبري ٥٦٧/٢ - ٥٧٠

(٥) ليست في حد .

(٦) ليست في مب .

(٧) ما بين القوسين ساقط في س .

(٨) مب زيادة : « يا رسول الله » .

لا نحب أن نجاوز خطك^(١) . قال فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان في الخندق ورقينا نحن التسعة على شفير الخندق ، فأخذ رسول الله ﷺ المعول ف ضرب الصخرة ضربة صدعها وبرق منها برقة أضاءت ما بين لابتيها [يعني لابي المدينة]^(٢) حتى كأنه مصباح في جوف بيت مظلم ، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح^(٣) وكبر المسلمون ، ثم ضربها الثانية فصدعها^(٤) فبرق منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى كأنه مصباح في بيت مظلم ، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح وكبر المسلمون ، ثم ضرب^(٥) الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى كأنه مصباح / في بيت مظلم ، فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح وكبر المسلمون ، ثم أخذ بيد سلمان فرقى . فقال سلمان : يا رسول الله بأبي أنت وأمي لقد رأيت شيئاً ما رأيته قط ، فالتفت رسول الله ﷺ إلى القوم فقال : [هل]^(٦) رأيتم ما يقول سلمان ؟ قالوا : نعم بأيننا وأما أنت يا رسول الله ؛ رأيناك تضرب فيخرج برق كاللوج ، فرأيناك تكبر فتكبر^(٧) ولا نرى^(٨) شيئاً غير ذلك ، قال : صدقتم ؛ ضربت ضربتي^(٩) الأولى فبرقت البرقة التي رأيتم أضاءت لي منها القصور الحمر من أرض الروم^(١٠) كأنها أنياب الكلاب ، فأخبرني حبيبي جبريل أن أمتي ظاهرة عليها . ثم ضربت الثانية فبرقت كما رأيتم أضاءت لي^(٨) منها قصور الحيرة

(١) حد : فإننا نحب أن لا نخالفك ولا نجاوز خطك .

(٢) من : حد ، صف ، مب ، والطبري ٥٦٧/٢ - ٥٧٠

(٣) « تكبيرة فتح » ليست في س .

(٤) ليست في حد .

(٥) حد ، صف : « ضربها » .

(٦) من : حد ، صف ، والطبري ٥٦٧/٢ - ٥٧٠

(٧) حد ، مب : « فكبرنا » .

(٨) ليست في حد .

(٩) ليست في مب .

(١٠) مب : « أضاءت لي قصور حمر من أرض الروم » . س : « قصور حمر » بالتنكير .

ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب ، فأخبرني حبيبي جبريل أن أمتي ظاهرة عليها . ثم ضربت الثالثة فبرق منها الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب ، فأخبرني حبيبي جبريل أن أمتي ظاهرة عليها . فأبشروا ببلوغكم^(١) النصر - قالها ثلاثاً -^(٢) فاستبشر المسلمون وقالوا : الحمد لله ، موعود^(٣) صادق بار ، وعدنا النصر بعد الحصر ، فطلعت الأحزاب فقال المؤمنون : ﴿ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾^(٤) وقال المنافقون : ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ؛ يخبركم بأنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وقصور صنعاء وأنها تفتح لكم ، وأنتم تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا . فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾^(٥) وقال الله عز وجل : ﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا . وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾^(٦) فاختلف أهل التفسير في المعنى بها ، فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه يوم^(٧) دخل المدائن : هذه التي وعدناها الله تعالى .

السواد بن البنا ، أبو حفص ، أبو عامر ، سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة / حمراء [١١-ب]

- (١) حد ، صف ، س : « ببلوغهم » وهو تصحيف واضح .
- (٢) حد : « ثلاث مرات » .
- (٣) صف : « وعود » . مب : « موعود » .
- (٤) الأحزاب : ٢٢/٢٣ . وبدايتها : ﴿ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا ... ﴾ .
- (٥) الأحزاب : ١٢/٢٣ . وانظر خبر خط الخندق بمثل هذا النص في الطبري ٥٦٧/٢ - ٥٧٠ . وانظر مصور الخندق في مجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله ص ٢٥
- (٦) الفتح : ٢٠/٤٨ - ٢١ . وتامها : ﴿ وكان الله على كل شيء قديرا ﴾ .
- (٧) مب : أسقطت كلمة « يوم » وأبدل فيها كلمة « دخل » ب « دخول » .

في نحو من أربعين رجلاً ، فقال : « إنكم مفتوح عليكم ومنصورون فمن أدرك ذلك منكم فليتنق الله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وليصل الرحم ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »^(١) .

وقال بعض من سمع الواقدي - وقد أسنده - يقول في قوله تعالى : [الفتوحات العربية] ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾^(٢) هي مدينة صنعاء . ففتح الله على أمة نبيه ﷺ ما وعدهم به من فتح الشام وفارس واليمن ؛ وهو التمكين في الأرض حيث يقول تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾^(٣) حتى فتحوا الشام وفارس واليمن وصنعاء وعدن وملكوا^(٤) القصور الحمر والبيض وفتحوا مصر وما بعد ذلك ، حتى بلغ دين الله ورسوله ما شاء أن يبلغ ، وكان أكثر ذلك على يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فبعث سعد بن أبي وقاص ومعه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ حين قتل الله كسرى بفتح المدائن ثم ملكوا قصر المدائن الأبيض كما قال رسول الله ﷺ ، ثم فتح الله على يدي عمر رضي الله عنه الشام ، وذلك أنه^(٥) أنفذ خالد بن الوليد وغيره من أصحاب رسول الله ﷺ ففتحوا الشام وملكوا قصورها الحمر^(٦) كما قال رسول الله ﷺ ، وفتح اليمن^(٧) حتى ملكوا صنعاء

(١) مسند أحمد : ٤٠١/١

(٢) حد ، صف زيادة : « قال » . سورة الفتح : ٢١/٤٨ . وانظر تفسير الطبري لسورة الفتح ٩١/٢٦

(٣) النور : ٥٥/٢٤ . وقامها : ﴿ ... يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ .

(٤) مب : « وملكوا الأحمر والأبيض » .

(٥) ليست في مب .

(٦) حد ، زيادة : « والبيض » . وكان فتح الشام سنة ١٣ هـ . انظر فتوح البلدان ١١٥

(٧) لعل المؤلف يريد من فتح اليمن ما فتح الله به على المسلمين بدخول أهله في الإسلام . فقد أرسل =

وفتحت مشارق الأرض ومغاريها ، ومَصَّر عمر الأمصار السبعة ؛ مصر والشام والجزيرة والكوفة والبصرة والبحرين ، وكان الحسن البصري لا يجعل واسطاً مِصرأ ولا غيرها سوى هذه الأمصار التي ^(١) مَصَّر عمر . وقال الحسن : إن عمر مَصَّر سبعة أمصار : المدينة ، ومصر ، والشام ، والجزيرة ، والكوفة ، والبصرة ، والبحرين ؛ فهذه السبعة هي الأمصار . ومدَّن عمر المدائن ، وجنَّد الأجناد ، ودوَّن الدواوين ، وعرَّف العرفاء ، ووضع الخراج ، ووضع الجزية ، ونفى المشركين من جزيرة العرب ^(٢) .

قال أبو جعفر : وجزيرة العرب ^(٣) مكة - ووضع العطاء ، وأعطى أزواج رسول الله ﷺ وأهل بيته وذريته / وأعلام في العطاء ، وشرفهم على كل [١٢-أ] معطى ، وكان يبدأ بالحسن والحسين عليهما السلام فيجزل لهما في الحباء ، ويزيدهما في العطاء لعلو حالهما ، وعظم قدرهما ، ورفع درجاتهما ^(٤) التي يجب لمثلها ، ويعطي المهاجرين والأنصار ويجزل لهم ^(٥) في العطاء . وكان عمر رضي الله عنه إذا أعطى أحداً ^(٦) من المهاجرين قال : خذ بارك الله لك فيه ؛ هذا ما وعدك الله في الدنيا ودخر ^(٧) لك في الآخرة أفضل ، وتلا هذه الآية :

=
الينيون بعثاً يبلغ النبي ﷺ قبولهم دعوته إلى الدين الحنيف وطلبهم منه أن يبعث إليهم من يفقههم في الدين فأرسل معاذ بن جبل وغيره وسيأتي بسط ذلك في هذا الكتاب . وكما هو معروف في مصادر التاريخ الأخرى . انظر : الطبري ١٢٠/٣ - ١٢٢ ، الذهبي : تاريخ الإسلام ٢٤١/١ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٠٠/٥ ، والكامل في التاريخ ٢٩٠/٢ ، السيرة النبوية لابن هشام ٢٣٥/٤ - ٢٣٧ ، ابن سمة الجعدي : طبقات فقهاء اليمن ٨ - ٢٤ ، البلاذري : الفتوح ٧٩ .

(١) مب : « التي هي مصر » .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٢٨٢/٣ - ٢٨٣

(٣) ليست في حد .

(٤) حد : « درجاتها » .

(٥) حد ، صف ، س : « لهما » .

(٦) حد : « رجلا » .

(٧) حد ، صف ، مب : « وما دخر » .

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَ الْأَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) .

[تقسيم عمر
للغنائم]

حدثني الحسين بن محمد ، قال عبد الأعلى بن محمد ، قال عبد الرزاق عن محمد ، عن معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن [بن عوف] ^(٢) قال : « لَمَّا أُتِيَ عمر رضي الله عنه بكنوز كسرى قال له عبد الله بن الأرقم ^(٣) الزهري : ألا تجعلها في بيت المال حتى تقسمها ؟ فقال : لا يُظِلُّها سقف حتى أمضيها ؛ فأمر بها فوضعت في صوح المسجد وباتوا يحرسونها ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ^(٤) أمر بها فكشف عنها فرأى فيها من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلأأ منه البصر ؛ فبكى عمر رضي الله عنه ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ^(٥) ؟ فوالله إن هذا ليوم شكر ويوم سرور ويوم فرح ، فقال عمر : إن هذا لم يعطه قوم قط إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء . قال ^(٦) : أنكيل لهم بالصاع أم نخثو ^(٧) ، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : بل احث لهم . فدعا الحسن بن علي أول الناس ، فحثا له ، ثم دعا حسيناً ، ثم أعطى الناس . ودون الدواوين ، وفرض للمهاجرين لكل رجل ^(٨) منهم خمسة آلاف درهم في كل سنة وللأنصار لكل رجل

(١) سورة النحل : ٤١/١٦

(٢) التكلة من : حد ، صف ، مب .

(٣) الأصل با ، س ، مب : « بن أرقم » والتصحيح من : حد ، صف ، وتقريب التهذيب ٤٠١/١ . ولم ترد « الزهري » في حد وحدها .

(٤) با ، س ، مب : « حتى أصبح ثم أمر » وما أثبتناه من : حد ، صف ، ومن المصنف ٩٩/١١ - ١٠٠ .

(٥) « يا أمير المؤمنين » سقطت في مب .

(٦) حد ، صف : « ثم قال » ، مب : « فقال » .

(٧) مب : « نخثو لهم » .

(٨) حد : « لكل منهم » .

منهم أربعة^(١) آلاف [درهم]^(٢) ، وفرض لأزواج النبي ﷺ لكل [امرأة
منهن]^(٣) اثني عشر ألف درهم ، إلا صفية وجويرية ففرض لكل واحدة منها ستة
آلاف درهم^(٤) .

وروي أن عمر رضي الله عنه أتي بسبي كسرى ، وأُتي^(٥) في السبي بنت
لكسرى تسمى بالفارسية شهر بانويه بنت يزدجرد بن كسرى^(٦) وبالعربية حبذا
أخذها بالقيمة لنفسه ، فرأى الحسين بن علي عليها السلام ينظر إليها ، فأرسل
إليه بها^(٧) ووهبها له ، فولدت له علي بن الحسين الفاضل زين العابدين ،
والسجاد ذو الثنات / ويسمى ريحانة الأرض^(٨) وزين العابدين ، وكان يقول [١٢-ب]
عليه السلام : أنا ابن الخيرتين ؛ خيرة الله من قريش وخيرته من فارس^(٩) .

حدثني عبد المجيد بن مراد بن عبد الكريم قال : حدثني أبو محمد الحسن بن
أحمد بن النقاش بصبر من مخلاف [خولان]^(١٠) قال علي بن الحسن ، قال ابن
جوتي ، قال عبد الملك ، قال ابن أبي يحيى ، قال أبو جعفر^(١١) عن أبيه أن عمر

(١) با ، س ، م ب : « ستة » والتصحيح من : حد ، صف ، والمصنف .

(٢) من : م ب ، س ، والمصنف .

(٣) من : حد ، صف ، والمصنف .

(٤) مصنف عبد الرزاق ٩٩/١١ - ١٠٠ .

(٥) حد ، صف : « بسبي كسرى كان في السبي بنت » .

(٦) حد ، صف ، م ب : « شهر بانوه بنت يزدجرد وهو كسرى » .

(٧) ليست في م ب .

(٨) « ريحانة الأرض » ليست في س .

(٩) انظر نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار باختلاف يسير ١٣٩ . وأن لقب السجاد هو

لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (أبو جعفر الباقر) وذو الثنات هو لقب لوالده

زين العابدين : انظر تقريب التهذيب ١٩٢/٢ و ٥٥٦ و ٥٥٩ .

(١٠) التكملة من بقية النسخ .

(١١) حد : « قال ابن يحيى عن جعفر » . صف ، م ب : « قال ابن أبي يحيى عن جعفر » .

رضي الله عنه قدمت عليه حلل^(١) فكساها الناس فخرجوا فيها ، وهو بين القبر والمنبر والناس يأتون فيسلمون عليه ، ويدعون له ؛ فخرج الحسن والحسين عليهما السلام (من بيت أمهما^(٢) يتخطيان رقاب^(٣) الناس ليس عليهما من تلك الحلل شيء ، فقال عمر : والله ما هنائي ما كسوتكم من أجل غلامين يتخطيان الناس ليس عليهما منها شيء كبرت عليهما وصغرا^(٤) .

ثم كتب إلى عامله باليمن : « إنك بعثت إليّ فقد أحسنت وأجملت فابعث بجلتين للحسن والحسين^(٥) وعَجِّل » فبعث بذلك فكساها ، وجعل عطاءهما مثل عطاء أبيهما خمسة آلاف^(٦) .

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن^(٧) الرازي لقيته بمكة ، قال أخبرني أبو بكر الآجري بمكة ، قال أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال محمد بن رزق الله^(٨) الكلواذي^(٩) ، قال أبو بدر شجاع بن الوليد ، خلف بن حوشب ، قال : رأي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه برد كان يكثر لبسه ، قال ، فقيل : يا أمير المؤمنين إنك تكثر لبس هذا البرد ، فقال : نعم ؛ إن هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب .

(١) مب : « حلل ملك كسرى فكساها » .

(٢) « من بيت أمهما » ليست في حد .

(٣) ليست في : حد ، صف .

(٤) « كبرت عليهما وصغرا » ليست في حد .

(٥) في الأصل با ، حد ، صف عبارة : « عليهما السلام » حذفناها لسلامة التركيب .

(٦) « خمسة آلاف » مكررة في : حد ، صف .

(٧) أحمد بن الحسن « ساقطة في حد .

(٨) ما بين القوسين مسقط في مب .

(٩) الأصل با ، ومب ، وس : « الكلواذي » . والتصحيح من : حد ، صف . والكلواذي : نسبة إلى

كلواذي : طسوج ؛ قرب بغداد (ياقوت) .

ففتح الله على يد عمر رضي الله عنه ما رآه رسول الله ﷺ وأنزله عليه من وحيه حيث يقول تعالى : ﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ قال مجاهد : ﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴾ قال : خبير . ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ ^(١) قال : ما هو فاتح على هذه الأمة ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ ^(٢) قال : الأعاجم .

وقال رسول الله ﷺ : « زويت لي الأرض فأريت مغاريها ومشارقها ، وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها » ^(٣) ومعنى زويت أي جمعت ، يقال منه / : [١٣-أ] زوى القوم بعضهم إلى بعض إذا تدانوا ، وانزوت الجلدة من النار إذا انقبضت واجتمعت .

وقال ﷺ : « رأيت ما هو مفتوح على أمتي من بعدي كفرأ كفرأ » يعني : قرية قرية « وإن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاريها وأن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ، وزادني الكنزين الأحمر والأبيض وبعث إلي ملكاً لم أعرفه فقال : إن الله يخبرك إما أن تكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً ، فأشار إلي جبريل أن تواضع ، فقلت : بل نبياً عبداً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ .. إلى قوله : ﴿ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ ^(٤) .

(١) سورة الفتح : ٢١/٤٨ . انظر قول مجاهد في تفسير سورة الفتح في تفسير الطبري ٩١/٢٦ .

(٢) سورة الجمعة : ٣/٦٢ ، وقامها : ﴿ ... وهو العزيز الحكيم ﴾ .

(٣) مسند أحمد ١٢٣/٤ ، ٢٧٨/٥ ، ٢٨٤ . وجاء هذا الحديث في سنن الترمذي ٤٧٢/٤٠ في بداية

حديث طويل مع اختلاف يسير باللفظ . وكذلك في سنن ابن ماجه ١٣٠٤/٢ . وفي صحيح

مسلم ٥٥٢/٢ .

(٤) السيوطي : الفتح الكبير ٣٣٦/١ وليس فيه : « رأيت ما هو مفتوح على أمتي من بعدي كفرأ

كفرأ » . وانظر الحاشية السابقة .

محمد بن بكر بن داود العطار ، إسماعيل بن موسى ، حسين بن عيسى عن
مُعَمَّر^(١) عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : بينا
رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يسير ليلاً إذ تقدم الناس ، ثم وقف لهم حتى
لحقوه ، فقال ﷺ : « أعطيت الليلة الكنزين » قيل : يا رسول الله
وما الكنزان ؟ قال : « فارس والروم ، وأيدت بملوك حمير يقاتلون في سبيل الله
ويجاهدون في الله^(٢) » .

محمد بن بكر^(٣) ، محمد بن عطية . قال أحمد بن يحيى بن سهل ، وقال هُوَذَة بن
خليفة ، عوف عن ميمون قال البراء بن عازب الأنصاري قال : أمرنا^(٤)
رسول الله ﷺ بحفر الخندق فعرضت لنا صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول ،
فاشتكيننا^(٥) إلى رسول الله ﷺ فلمَّا رآها ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال : « بسم
الله » ، ثم ضرب ضربة كسر ثلثها ، وقال : « الله أكبر أعطيت مفاتيح الروم^(٦) والله
إني لأبصر قصورها الحمر الساعة » ، ثم ضرب الثانية فقلع الثلث الآخر^(٧) وقال : « الله
أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض » . ثم ضرب الثالثة
وقال : « بسم الله » فقلع بقية الحجر ، وقال : « الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن ،
والله إني لأنظر أبواب صنعاء من مكاني هذه الساعة » وقال ﷺ : « نصرت بالرعب ،
وأعطيت جوامع الكلم ، وأعطيت الخزائن ، وخيرت إما أبقى حتى أبصر ما يفتح الله

-
- (١) با ، س ، مب : « عمر » والتصحيح من : حد ، صف ، والمصنف .
(٢) المصنف لعبد الرزاق ٤٨/١١ ويرويه من وجه آخر ، مسند أحمد ٢٧٢/٥ : وفيها اختلاف يسير
في اللفظ .
(٣) مب ، س : « محمد بن بكر بن محمد بن عطية » .
(٤) حد ، صف : « كان حيث أمرنا رسول الله » .
(٥) حد ، صف : « فاشتكيننا ذلك » .
(٦) حد ، صف : « الشام » .
(٧) حد ، صف : « ثلثاً آخر » .

علي وإما التعجيل ، فاخترت التعجيل^(١) فأنزل الله تعالى ﴿ والضحي ... ﴾ إلى آخرها^(٢) وأنزل عليه تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ إلى آخرها^(٣) .

وخرج يوماً^(٤) على قوم من أصحابه وهم يتذاكرون (فقال : « ما كنتم تذاكرون » فقالوا : كنا نتذاكر^(٥) الدنيا / وهمومها ونخشي الفقر ، فقال : [١٣-ب] « لكنني للغنى عليكم أخوف » ، فقالوا : وهل يأتي الخير بالشر ؟ ، فقال النبي ﷺ : « أَوْ خَيْرٌ [هو] »^(٦) فأنزل الله تعالى على نبيه^(٧) : ﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾^(٨) .

قال أبو عمرو بن العلاء البصري عن أبيه ، قال : قال [أمير المؤمنين]^(٩) علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم دخل المدائن ؛ مدائن فارس : هذه التي وعدناها الله^(١٠) ؛ السواد . فوعدهم الله بالفتوح بعد فتح خيبر وأراها نبيه وغيبتها عنهم حتى جاء ميقات ذلك ففتح الله ذلك على يد عمر رضي الله عنه من فتح

(١) مصنف عبد الرزاق : ٩٩/١١ . وانظر خبر خط الخندق برواياته المختلفة في الطبقات لابن سعد ٨٤/٤ ، تفسير الطبري ١٣٤/٢١ ، ابن الأثير : الكامل ١٧٩/٢ ، ابن هشام : السيرة ٢٣٠/٣ ، تفسير الخازن ٢٣٥/٥ .

(٢) حد ، صف : « آخر السورة » وأول السورة الأولى : ﴿ والضحي والليل إذا سجي ﴾ وانظر تمامها في سورة الضحي : ٩٣ . وانظر تمام السورة الثانية في سورة النصر : ١١٠ .

(٣) ليست في : حد ، مب ، س .

(٤) ما بين القوسين ليس في مب . و « فقال ما كنتم تذاكرون » وحدها ليست في حد .

(٥) التكملة من : حد ، صف . والمصنف ٩٨/١١ .

(٦) « على نبيه » ليست في مب .

(٧) الفتح : ٢١/٤٨ - ٢٢ . والآيتين بتمامهما : ﴿ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيماً . وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً ﴾ .

(٨) التكملة من : مب ، حد ، صف .

(٩) في مب زيادة : « ورسوله » .

المدائن والشام ، وافتتح عثمان من بعد عمر . فكان ما وعد الله بذلك كما وعد ؛ لا خلف لوعده ولا مبدل لكلماته . وغنموا الغنائم الكبار وخلفوا الضياع والأموال ، حتى جعلوا لهم أحباساً في سبيل الله عظاماً . ولقد روي أن عمر رضي الله عنه مات عن مئتي ألف ألف درهم . وأن عثمان رضي الله عنه قتل وعنده خزانة^(١) يومئذ ثلاثة آلاف ألف وخمس مئة ألف ومئة ألف وخمسون ألف دينار^(٢) . (فانتهب ذلك ، وترك ألف بعير بالرَّبَذَةِ وترك صدقات بئر أريس وخيبر ووادي القرى ؛ قيمة ذلك مئتا ألف دينار)^(٣) .

[تركه عثمان رضي الله عنه]

وقال علي^(٤) لمحمد بن كعب القرظي : لقد رأيتني وإني لأربط الحجر^(٥) على بطني من الجوع على عهد رسول الله ﷺ ، وإن صدقتي اليوم تبلغ أربعين ألفاً . وتصدق علي^(٤) بينبع وهي قطيعة كانت قد أقطعه إياها عمر . ثم اشترى علي^(٦) إلى قطيعة عمر له أشياء فحفر فيه عيناً فبينما هم يعملون فيها إذ تفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتي علي فبشّر بذلك فقال : بشّروا^(٧) الوارث . ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وفي سبيل الله وابن السبيل للبعيد والقريب في السلم والحرب ، ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار ويصرف النار عن وجهي .

-
- (١) مب : « وعنده في خزانة » . وفي الطبقات ٧٦/٢ - ٧٧ : « عند خازنه يوم قتل » .
(٢) كذا الأصل . وفي حد ، صف : « ثلاثة آلاف ألف وخمس مئة ألف ومئة ألف وخمسون مئة دينار » .
(٣) ما بين القوسين ساقط في مب . وانظر خبر تركه عثمان بن عفان في طبقات ابن سعد ٧٦/٢ - ٧٧ .
(٤) مب : « علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة » .
(٥) حد : « الحجر من الجوع » .
(٦) في مب وحدها : « ثم اشترى أمير المؤمنين قطيعة عثمان فحفر » .
(٧) حد ، صف ، مب : « بشر الوارث » .

حدثني القاضي الحسين بن محمد ، قال أخبرني محمد عن أبيه ، قال إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثني^(١) ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أقطع علي بن أبي طالب عليه السلام ينبع ثم اشترى علي إلى قطيعة عمر له أشياء / وذكر الحديث الذي قبله . [١٤-أ]

حدثنا عمر بن شبة^(٢) بن عبيدة ، محمد بن يحيى قال : وأخبرني عبد العزيز بن عثمان عن واقد بن عبد الله الجهني عن عمه عن جده كسد^(٣) بن مالك قال : نزل طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد^(٤) بالتجبار وهو موضع بين حورة^(٥) السفلى وبين منخوس على طريق التجار إلى الشام حين بعثها رسول الله ﷺ^(٦) يترقبان له عن عير أبي سفيان ، فنزلا على كسد فأجارها . فلما أخذ رسول الله ﷺ ينبع أقطعها كسداً . فقال : يا رسول الله إني كبير ولكن أقطعها ابن أخي ، فأقطعها له فابتاعها منه عبد الرحمن (بن سعد بن زرارة الأنصاري بثلاثين ألف درهم . فخرج إليها عبد الرحمن)^(٧) فرمدها وأصابه سوافيها وريحها فأقبل راجعاً فلقني علي بن أبي طالب رضي الله عنه ببرك^(٨) وهي ثنية دون ينبع ، فقال : من أين جئت ؟ قال : من ينبع ، وقد شئتُها

(١) حد ، صف : « حدثنا » .

(٢) مب : « أن عبيدة بن محمد » .

(٣) مب : « لبيد » وما أثبتناه من بقية النسخ ومن الإصابة ٢٩٤/٣ ، وفي طبقات ابن سعد ١١/٢ : « كشد » .

(٤) الأصل با ، س ، مب : « علي » وما أثبتناه من : حد ، صف ، وطبقات ابن سعد . وفي الإصابة « معبد بن زيد » .

(٥) كذا في الأصول ، وفي طبقات ابن سعد : « الحوراء » ولم يصفها بالسفلى .

(٦) مب زيادة : « إلى الشام » .

(٧) ما بين القوسين ساقط في صف . و « عبد الرحمن » الثانية ساقطة في : مب ، س .

(٨) ليست في حد .

فهل لك أن تبتاعها^(١)؟ فقال علي : قد أخذتها بالثمن ، قال : هي لك . فخرج إليها علي وكان أول شيء عمله فيها البَغْيِغَةُ^(٢) فأنفذها له .

حدثني سليمان بن محمد ، قال علي بن إسحاق ، قال محمد بن يوسف ، محمد بن أحمد . وحدثني الحسين بن محمد : محمد بن أحمد ، قال أبو بكر بن أبي شيبة ، أبو أسامة عن زائدة عن الأعمش عن شقيق^(٣) عن أبي مسعود : عقبه بن عمرو قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فينطلق (أحدنا فيتحامل فيجيء)^(٤) بالمد ، وإن لبعضهم اليوم مئة ألف . قال شقيق^(٣) : فرأيت أنه يعني نفسه .

حدثني الحسين بن محمد قال : أخبرني محمد بن أحمد ، إسحاق بن إبراهيم بن جوتي ، عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن حارثة قال : لقد غدوت إلى خباب أعوده وهو مريض ، فقال : لقد رأيتني في أصحاب رسول الله ﷺ مالي درهم ، وإن في جانب البيت لأربعين ألفاً ، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ [يقول]^(٥) : « لا يتمنى أحدكم الموت »^(٦) لتمنيته ؛ لقد طال بي وجعي هذا .

ابن البنا ، محمد بن عبد الله بن يزيد بن المسعود^(٧) عن عبد الملك بن عمير

-
- (١) مب زيادة : « مني » .
(٢) وردت مهملة وغير بينة في الأصول فصححناها عن المغانم المطابة في معالم طابة ص ٥٩ ، والخبر بتمامه في معجم ما استعجم ٦٥٧ ، والإصابة ٢٩٤/٣ ، وطبقات ابن سعد ١١/٢ ، وياقوت : « ينبع » .
(٣) حد ، صف : « سفيان » .
(٤) ما بين القوسين ساقط في حد .
(٥) التكملة من : مب ، س ، صف .
(٦) تمام الحديث : « إما محسناً فلعله يزداد وإما مسيئاً فلعله يستعيب » عن أبي هريرة ، انظر السيوطي : الفتح الكبير ٢٥٣/٣ ، وانظر طبقات ابن سعد ١٦٦/٣ .
(٧) حد : « المسعودي » .

عن جابر بن سمرّة عن نافع بن عنبّة^(١) بن أبي وقاص / أن رسول الله ﷺ قال [١٤-ب] « تقاتلون جزيرة العرب فيفتحهم الله تعالى ، وتقاتلون فارس فيفتحهم الله ، وتقاتلون الروم فيفتحهم الله ، وتقاتلون الدجال فيفتحهم الله . قال جابر : فلا يخرج الدجال حتى تفتح الروم^(٢) » .

يقال كانت غلة طلحة بن عبيد الله بالسراة عشرة آلاف دينار ، وكانت غلته [ثروة بالعراق ألف درهم^(٣) ودانقين في كل يوم . فقال بعضهم : إنه ترك مئة بهار في كل بهار^(٤) ثلاثة قناطير ذهب أو فضة ، فوسع بالبناء وبني بالساج والآجر . وقال محمد بن طلحة : كانت قيمة ما خلف طلحة بن عبيد الله ثلاثين ألف ألف ومئتي ألف دينار . وقيل : وله في يد جارية ألف ألف درهم ، [وقومت دوره وأمواله وعقاراته بثلاثين ألف درهم^(٥)] .

وبني الزبير دوراً كثيرة ، وخطط بمصر والإسكندرية والبصرة والكوفة دوراً كثيرة . وداره التي كانت بمصر أحكم بناءها وبني بالإسكندرية داراً فأحكمها ، وبني بالبصرة داراً وداراً بالكوفة ، وكان له ألف مملوك وألف فرس مات وتركها . ويقال : إنه قُسم^(٦) مال الزبير على اثنين وخمسين ألف ألف . وقد روي أن الزبير مات وعليه ثمانون ألف ألف مثقال^(٧) فقضيت من تركته . وكان الثمن خمسين ألف دينار .

(١) حد ، صف : « نافع بن عنبّة » .

(٢) مسند أحمد ١٧٨/١ ، وفي ٣٣٨/٤ منه جاء لفظه « تغزون » بدل « تقاتلون » . ومثله في مختصر صحيح مسلم ، الحديث رقم ٢٠٢٨ .

(٣) حد : « ألف واق دراهم » .

(٤) البهار ، بضم الباء : العدل فيه أربع مئة رطل (المحيط) .

(٥) التكملة من بقية النسخ . وانظر طبقات ابن سعد ٢٢١/٣ - ٢٢٢ .

(٦) أي قدر مال الزبير .

(٧) حد ، صف : « ثمانون ألف دينار » ، مب ، س : « ثمانون ألف مثقال » .

قال هشام بن عروة : قسم مال الزبير على اثنين وخمسين ألف ألف ، واشترى عبد الرحمن بن عوف من عثمان فرسين^(١) بأربعين ألفاً ، وبني داره بالحجارة والآجر والساج وجعل على أبوابه المصاريع^(٢) .

[تركة
عبد الرحمن
ابن عوف] وقال عثمان الشريد : ترك عبد الرحمن بن عوف ألف بعير وعشرة آلاف شاة ومئة فرس ترعى ، وأصاب تماضر بنت الأصبح زوجته من ربع الثمن مئة ألف درهم^(٣) . وقد قيل : إن عثمان ورث امرأة عبد الرحمن بن عوف^(٤) (بعد عدتها ووصلت امرأة عبد الرحمن بن عوف)^(٥) بعد انقضاء العدة على ثلاثة وثمانين ألفاً (من ثلث الثمن . وقال أبو العباس الزهري أربعة)^(٥) وثمانون ألفاً ، وأوصى في السبيل بخمسين ألف دينار^(٦) .

[قصر
سعد بن أبي
وقاص] وبني سعد بن أبي وقاص قصره^(٧) بالعقيق بالحجارة والآجر والجص . قالت عائشة بنت سعد بن أبي وقاص : أرسل سعد إلى مروان بن الحكم بركة ماله خمسين ألف^(٨) ، وترك يوم مات مئتي ألف وخمسين ألف درهم^(٩) .

(١) حد ، صف ، مب : « فرساً » .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٠٨/٣ - ١١٠ .

(٣) في بقية النسخ : « دينار » .

(٤) سقطت من : حد ، صف ، س .

(٥) ما بين القوسين سقط في مب .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ١٣٦/٣ - ١٣٧ .

(٧) سقطت في حد . وانظر ابن سعد ١٣/٣ و ٢٤٤ .

(٨) حد : « ألف درهم » ، صف : « ألف دينار » . ولم يذكر في بقية النسخ تمييز العدد .

(٩) انظر طبقات ابن سعد ١٤٨/٣ - ١٤٩ .

وترك عقبة^(١) بن عامر / الجهني عشرة آلاف دينار وثلاثة آلاف درهم [أ-١٥]
ووقفاً عظيماً^(٢) بمصر ، وبني داره بمصر بالحجارة والجص^(٣) .

وترك عبد الله بن ربيعة أربعين ألف دينار وعمارات بخمسين ألف دينار .

وترك حكيم بن حزام ثلاثة آلاف دينار وخمسين ألف درهم^(٤) ، وعقارات
تصدق بها بمكة والمدينة وبني داراً بالمدينة بالحجارة المنقوشة حملت إليه من بطن
نخل وجعل أبوابها ساجاً^(٥) .

وباع حويطب بن عبد العزى داره من معاوية بأربعين ألف دينار فقيل :
يا أبا محمد ! أربعين ألف دينار ؟ كأنهم استكثروها . فقال : وما أربعون ألف دينار
لرجل عليه خمس من العيال . ومات وترك عشرين ألف دينار وكان تاجراً^(٦) .

وبني عثمان بن حنيف داراً بمصر أنفق عليها مالاً عظيماً .

وكان لعمر بن العاص الوهظ^(٧) بمصر يدخله عشرة آلاف عود كل عود [بستان
بدرهم ، وكان قيمته عشرة آلاف ألف^(٨) درهم . (وبني داراً بمصر أنفق عليها مالاً
العاص بن عمرو بن العاص وتركته]

(١) اتفقت الأصول على تسميته « علقمة » ولعله تصيحف صحيحه « عقبة بن عامر » ثبتنا من
ذلك من : طبقات خليفة بن خياط ٢٦٦/١ ، وطبقات ابن سعد ٣٧٦/٢ - ٢٥٩/٣ ، والإصابة
٤٨٢/٢ .

(٢) سقطت في مب .

(٣) انظر ما جاء في تقدير ثروة عقبة : المعارف لابن قتيبة ٢٧٩ . طبقات ابن سعد ٣٤٤/٤ .

(٤) الأصل با : « دينار » والتصحيح من بقية النسخ .

(٥) انظر المعارف لابن قتيبة ٣١١ .

(٦) المعارف لابن قتيبة ٣١٢ .

(٧) في المحيط للفيروزآبادي : « الوهظ : وجمعه وهاط ووهظ : بستان ، وقال : كان لعمر بن
العاص بالطائف على ثلاثة أميال من وج كان يعرش على ألف ألف خشبة : شراء كل خشبة
درهم » .

(٨) حد ، صف ، مب : « عشرة آلاف درهم » .

عظيماً^(١) ومات وترك ثلاث مئة ألف دينار وخمسة وعشرين [ألف]^(٢) دينار
والفي ألف وخمس مئة ألف درهم ، وأرضاً بمصر عليها مئة ألف دينار ، والوَهْطُ
بالطائف قيل : إن قيمته عشرة آلاف ألف [درهم]^(٣) .

وترك ابنه عبد الله بن عمرو سبعة آلاف دينار وخمسين ألف درهم . قال
الواقدي : ترك فضالة بن عبيد الأنصاري أربع مئة ألف دينار وكان يزرع .

قال الزهري : ترك حاطب بن أبي بلتعة أربعة آلاف دينار^(٤) ودراهم
كثيرة ، وكان تاجراً يبيع الطعام وغيره .

قال زِرّ بن حَبِيش : ترك عبد الله بن مسعود تسعين^(٥) ألف درهم .

وترك خَبَّاب بن الأَرْتِ خمسين ألفاً وعقاراً وأرضاً ، أقطعه عثمان بن عفان
رضي الله عنه بالعراق .

وقال سعيد بن المسيّب : ترك زيد بن ثابت من الذهب والفضة ما كان
يكسر بالفراص وما يبلغه مئة ألف وخمسون ألف دينار وسبع مئة ألف درهم .

قال الواقدي : ترك مسلمة بن مخلد مئة ألف درهم ، ومالاً وورقاً ودوراً
وضياعاً بمصر ووقوفاً بمصر وقفها على قومه .

[١٥ - ب] وبني المقداد بن عمرو قصره بالجُرْف باللّين ، وقد جَصَّصَ ظاهره وباطنه /
فهو مثل البيضة ، وجعل له شرفات .

(١) ما بين القوسين سقط في مب .

(٢) التكلة من : حد ، صف ، مب .

(٣) التكلة من : حد ، صف . وانظر سير أعلام النبلاء ٣/٢٧ - ٥٢ .

(٤) ليست في مب .

(٥) الأصل با ، س ، مب « سبعين » وسقطت في صف ، وما أثبتناه من حد ، وطبقات ابن سعد

. ١٦٠/٣

وبنى عبد الله بن العباس داره بالآجر والساج ، وكان يلبس الثوب بالألف . قال عثمان بن أبي سليمان : رأيت ابن عباس اشترى^(١) ثوباً بألف ، وكان ينام بين جاريتين .

وقال ابن عمر : كان عمر^(٢) يستنسخ الحلة لأصحاب رسول الله ﷺ بألف وثمان مئة درهم .

وترك أبو هريرة ألف دينار وخمسة وستين ألف درهم ونيفاً وكان يلبس مطرف الخبز والكتان .

[خبر أبي هريرة مع عمر رضي الله عنه] أخبرني عطية^(٣) الأندلسي قال : أخبرني محمد بن الحكم ، أبو عيسى^(٤) قال قتيبة بن سعيد ، قال حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين ، قال : كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان^(٥) مُمَشَّقَان^(٦) من كتان فتمخط في أحدهما ، ثم قال : بخ بخ ، يتمخط أبو هريرة في الكتان ! لقد رأيتني وإني لأخرف فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشياً عليّ فيجئ الجائي فيضع رجله على عنقي يرى أن بي جنوناً^(٧) ، وما بي من جنون ، وما هو إلا الجوع .

قال أبو هارون : قدم أبو هريرة على عمر من البحرين فقال له عمر : ماذا

(١) صف زيادة : « يوما » .

(٢) ليست في حد .

(٣) في با ، س : « عبد الله » وهو خطأ ، صححناه من : حد ، صف ، مب : فهو عطية بن سعيد الأندلسي ، انظره في كشف الأعلام .

(٤) حد ، صف : « محمد بن الحكم عن محمد عن أبي عيسى » .

(٥) ليست في مب .

(٦) الثوب المشق كمعظم : الثوب المصبوغ باللون الأحمر ، (الحيط ، مشق ، مغر) .

(٧) حد ، صف : « الجنون » . وانظر الخبر في المصنف لعبد الرزاق ٢١٥/٨ . وحلية الأولياء .

٢٧٨/١ - ٢٧٩ .

جئت به ؟ قال : جئت بثمان مئة ألف^(١) ، فقال له عمر : جئت بثمانين ألفاً ؟ قال له أبو هريرة : جئت بثمان مئة ألف ، فما زال يكرر ذلك ثلاثة أسفار ، فلما كان في السَّفر الثالث ، قال : ويحك ! جئت بمئة ألف ومئة ألف ومئة ألف ، فما زال يكرر حتى عدَّ ثمان مئة ، قال : فهل جئت لنفسك بشيء ؟ قال : نعم ! قال : كم ؟ قال : عشرة آلاف ، فقال له عمر : أي عدو الله ، وعدو كتابه ، خنت مال الله ؟ فقال : لست بعدو الله ، ولا عدو كتابه ، ولكني ولي الله ، وولي كتابه ، أوالي من والاهما ، وأعادي من عاداهما ، وما خنت من مال الله شيئاً . قال : فمن أين هي لك ؟ قال : من فضول أرزاق ، وكنت أبتاع الخيل فأنتجها ، فقال له عمر : اذهب فألقها في بيت المال ، قال : فذهب أبو هريرة فألقاها في بيت المال ، وقال : اللهم اغفرها لعمر^(٢) .

[يعلى بن أمية]

وترك يعلى بن أمية^(٣) خمس مئة ألف دينار ، وعقاراً وضياعاً ، وديوناً على الناس بثلاث مئة ألف دينار ، ويعلى بن أمية : هو يعلى بن منية وأمه هي منية وهو من بني تميم ، من أهل مكة ، وكان حليفاً لقريش ، يقال : كان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف ، وأمه منية بنت الحارث من بني مازن بن منصور بن قيس عيلان ، وبها كان يعرف ، وكان أبوه^(٤) أمية أحد / المطعمين^(٥) مع المشركين يوم [١٦-أ]

(١) ساقطة في حد .

(٢) انظر الخبر في المصنف لعبد الرزاق ٢٢٢/١١ وقد اقتصر فيه على ذكر العشرة آلاف دون ذكر ما جاء به أبو هريرة لبيت المال وهو ثمان مئة ألف درهم ، وانظر تاريخ الإسلام ٢٣٨/٢ . البداية والنهاية ١١٣/٨ .

(٣) انظر أخبار يعلى بن أمية في : أسد الغابة ١٢٨/٥ - ١٢٩ ، الإصابة ٦٦٨/٣ ، طبقات فقهاء اليمن ٢٢ ، سير أعلام النبلاء ٦٦/٣ .

(٤) يبدو هنا أن المؤلف قد اختلط عليه الأمر فجعل من أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجحفي القرشي (مولى بلال الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ) وأحد المطعمين من قريش يوم بدر وحيث قتله بلال ومات كافراً - والدأ ليعلى بن منية . وبين أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التيمي الحنظلي والد يعلى بن منية الحقيقي . انظر الإصابة ٦٦٨/٣ ، أسد الغابة ١٢٨/٥ - ١٢٩ ، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١ ، وانظر الخبر ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٤ .

(٥) المطعمون لحرب يوم بدر من المشركين هم :

بدر ، و [ابن] ^(١) أمية كان مع أبان بن سعيد بن العاص ؛ رسول ^(٢) رسول الله ﷺ إلى صنعاء يدعوهم إلى الإسلام . فسار أبان بن سعيد إلى صنعاء بأمر رسول الله ﷺ ، ومعه يعلى بن أمية بن عبد شمس ^(٣) ، حتى إذا وصلا إلى صنعاء ، دعاهم إلى الإسلام فأسلموا ، وبني لهم مسجداً وكان موضع المسجد بستان باذان ، وزاد فيه دار الحوك ، وهي دار كانت لبني حيزد ، وقد قال بعض الرواة ^(٤) : إن وثر بن يحيى الكلبي وصل إلى صنعاء مع أبان ويعلى ، وأن رسول الله ﷺ أمره أن يبني المسجد بصنعاء فبناه وثر بن يحيى الأنصاري ، وقد قال بعض ^(٥) الرواة : إن رسول الله ﷺ بعث فروة بن مسيكة المرادي فأمره أن يبني مسجد صنعاء ^(٦) .



= أبو جهل : وهو عمرو بن هشام بن المغيرة نحر عشرين ، وأميرة بن خلف الجمحي نحر تسعاً ، وسهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي نحر عشرين ، وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس نحر تسعاً ، وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نحر عشرين ، ومنبه ونيبه ابنا الحجاج السهميان نحر عشرين ، والعباس بن عبد المطلب نحر عشرين ، فذكر محمد بن عمر المزني أن قريشاً كفأت قدور العباس ولم تطعمها لعلها يميله إلى رسول الله ﷺ ، وأبو البختري العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد نحر عشرين ، قتلوا بأسرهم يوم بدر ، وأسلم العباس وسهيل فكانا من كبار المسلمين . الخبر لابن حبيب . ١٦١ - ١٦٢ .

- (١) سقطت من الأصول .
- (٢) بدلها في حد ، صف : « أمره » ولا معنى لها .
- (٣) كذا الأصول كلها . ولعل « ابن عبد شمس » ألحقت بـ يعلى خطأ من النساخ ومن المحتمل أنها كانت ملحقة بأبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . انظر الخبر أكثر تفصيلاً فيما يأتي بسطه في الكتاب .
- (٤) حد : « بعضهم » .
- (٥) ساقطة في صف . وفي س ، مب : « وقال بعض الرواة » .
- (٦) انظر تعليقنا على بعث الرسول ﷺ إلى الين فيما سبق حاشية (٧) في الصفحة ١٠٦ .

ذكر رؤيا رسول الله ﷺ

أخبرني عطية بن سعيد الأندلسي : قال محمد بن الحكم ، بالشاس قال : أنا محمد بن جاهر . أبو عيسى ، قال : حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال أبو اليان عن شعيب ، وهو ابن أبي حمزة عن ابن أبي حسين عن نافع بن جبير عن ابن عباس عن أبي هريرة ، قال ، قال رسول الله ﷺ : « رأيت في المنام ، كأن في يديّ سوارين من ذهب ، فهمّني شأنهما ، فأوحى إلي أن انفخهما ، فنفختهما فطارا ، فأولت ذلك كذايين يخرجان من بعدي ، يقال لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة (والعنسي صاحب صنعاء^(١)) . فاختلف الرواة ، فقالوا^(٢) : قتل الأسود^(٣) قبل موت النبي بشيء يسير ، وقال آخرون : قتل في أيام أبي بكر . وكان المهاجر بن أبي أمية قد بعثه رسول الله ﷺ إلى صنعاء أميراً بها ، وأن أهل صنعاء ارتدوا مع الأسود العنسي ، وهو الأسود بن كعب ، فبعث أبو بكر المهاجر إلى من ارتد من أهل صنعاء^(٤) ، وقد اختلف في ذلك ، واختلف في قتل الأسود ومن قتله ، وسند ذكر ذلك فيما بعد من هذا الكتاب في مواضعه إن شاء الله تعالى .



-
- (١) مختصر صحيح مسلم ١٥٩/٢ . صحيفة همام بن منبه ٤٧ . وفيها عما ورد خلاف يسير .
 (٢) ما بين القوسين ليس في مب .
 (٣) با ، س ، صف ، مب : « مسيلمة » وما أثبتناه من حد وهو الصحيح ؛ فالخلاف حول مقتل الأسود العنسي وليس حول مسيلمة الذي ثبت مقتله في حروب الردة أيام أبي بكر كما هو معروف . وانظر الخلاف في مقتل الأسود : ابن هشام ٢٤٦/٤ ، الطبري ١٨٥/٣ - ١٨٧ ، البلاذري : الفتوح ١١٣ - ١١٥ . والكامل لابن الأثير ٣٢٦/٢ - ٣٤١ . والإكليل ٢١/٨ .
 (٤) كذا الأصل ، وفي حد ، صف ، مب : « من الين » . وفي س : « من أهل الين » .

[١٦-ب]

ذكر قتل العنسي الكذاب / ومن قتله ومبتدأ بناء مسجد صنعاء

قال الوليد بن زيد ، حدثنا^(١) محمد بن يعقوب^(٢) ، قال : أخبرني
عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه ، قال وذكر إبراهيم بن عمر وغيره : إن
الأبناء قتلوا الأسود الكذاب ، وبعثوا إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم ، فكتب^(٣)
رسول الله ﷺ أن يجعل لهم حائط باذان مسجداً ويجعل من الصخرة إلى مؤخر
جدره فبناه وصلى لهم فيه .

☆☆☆

(١) في بقية النسخ : « حدثني » .

(٢) في بقية النسخ : « عوسجة » .

(٣) مب وحدها زيادة : « لهم » ، وانظر مجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله ص ٢٥٨ .

ذكر الليلة التي قتل فيها الأسود العنسي

أخبر بذلك جبريل رسول الله ﷺ . وجدت بخط علي بن الحسن بن عبد الوارث ، حدثني الداودي^(١) ، إبراهيم قال : لما قتل الأسود ، وكان على بابه سبعون ألفاً يحرسونه ، خرج الشيطانان اللذان كانا يأتياه بالأخبار في صورة خنزيرين ، وطرح وَبُر بن يُحَنَس برأسه إليهم وأذن بالصلاة من فوق قصر غَمْدان ، وكان النبي ﷺ قد دعا عليه بالليل^(٢) فنزل عليه^(٣) جبريل فقال : إنك قد كفيته ، وكان قتله بَغْمْدان^(٤) .

☆☆☆

(١) كذا الأصل ومب . وفي س : « الداودي » . وفي حد : « الدواري » . وفي صف : « الداودي » .

(٢) حد : « من قبل » . صف ، مب ، س : « من الليل » .

(٣) ليست في : حد ، صف .

(٤) « وكان قتله بغمْدان » ليست في مب . وحول خروج العنسي ومقتله مع خلاف في وجهات النظر : انظر : محمد أحمد نعمان : الأطراف المعنية ص ٦٧ ، زيد الوزير : محاولة لفهم المشكلة اليمنية ص ٤١ ، محمد علي الشهاري : اليمن ص ٧٢ .

ذكر قدوم وَبُر بن يُحْنَس الأنصاري إلى صنعاء وابتنائه لمسجدها^(١) بأمر رسول الله ﷺ

عبد الرزاق قال : حماد بن سعيد بن رمانة قال : أخبرني بعض أشياخي^(٢)
أن رسول الله ﷺ أمر وَبُر بن يُحْنَس الأنصاري حين أرسله إلى صنعاء والياً
عليها فقال : ادعهم إلى الإيمان ، فإن^(٣) أطاعوا لك به^(٤) فاشرع^(٥) الصلاة ، فإذا
أطاعوا لك بها ، فمر ببناء المسجد لهم في بستان باذان من الصخرة التي في أصل
غُمدان واستقبل به الجبل الذي يقال له « ضَيْن » .

فلما^(٦) ألقى إليهم وَبُر هذه الصفة من النبي ﷺ في المسجد ، وقدوم أبان بن
سعيد ، فأسَّ المسجد على هذه الصفة في بستان باذان ، في أصل الصخرة
واستقبل^(٧) به ضَيْن .



(١) « وابتنائه لمسجدها » ليست في مب . وفي حد ، صف : « وابتنائه لمسجد صنعاء » .

(٢) مب : « أخبرني بعض قال أشياخه » .

(٣) حد ، صف : « فإذا » وانظر الخبر في طبقات فقهاء الين ص ٢٧٤ .

(٤) ليست في صف .

(٥) حد : « فاشرع لهم بالصلاة » . مب : « فاشرع لهم الصلاة » .

(٦) مب : « قال فلما » .

(٧) حد : « ليستقبل » .

/ ذكر من قال إن رسول الله ﷺ

بعث أبان [بن سعيد ^(١)] إلى صنعاء

[فبني لهم مسجد صنعاء] ^(١) بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ^(١) الوليد بن يزيد . قال لي ابن عؤسجة : أخبرني عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه قال ، وذكر إسماعيل بن زياد عن رجل من ^(٢) الأبناء : إن الأبناء لما بعثوا وفدهم إلى النبي ﷺ (بإسلامهم وقتل الكذاب بعث رسول الله ﷺ) ^(٣) على صنعاء ومخاليفها أبان بن سعيد بن أمية ، وأمره ^(٤) أن يبني حائطاً باذان مسجداً ، فكان أول من بناه ، ولم يزل أبان بن سعيد بصنعاء أميراً حتى توفي رسول الله ﷺ فخرج إلى أبي بكر ، واستخلف يعلى بن أمية .

قال أبو محمد : حدثني يوسف بن عبد الرحيم بن حميد بن سليمان بن شروس قال : سمعت ابن رومي يقول : إن ^(٥) رجلاً من أهل صنعاء قال : سمعت ^(٦) أباك عبد الرحيم يذكر أن أبان بن سعيد هو الذي أمر ببناء مسجد صنعاء ما بين غمّدان إلى الحجر الملمة ، فوجدت الحجر في زقاق ابن ثامة فكبر الناس .

☆ ☆ ☆

-
- (١) التكملة من : حد ، صف ، مب .
 (٢) حد ، صف : « عن ابن الأبناء » .
 (٣) ما بين القوسين ساقط في حد .
 (٤) حد : « وأمر أبان » .
 (٥) « يقول إن » في الأصل با وحدها .
 (٦) في بقية النسخ « حضرت » وكذلك كانت في النسخة با إلا أنه أقيمت فوقها فيها « سمعت » فرجناها لاستقامة المعنى وأثبتناها .

ذكر من قال : إن رسول الله ﷺ لما بعث فرّوة بن مُسيك المرادي أمره ببناء مسجد صنعاء ، فبنى مسجد صنعاء وجبانة صنعاء^(١) ، والمسجد خلف المصلى ، بنى ذلك كله

وقال بعض المشايخ : إن رسول الله ﷺ بعث فرّوة بن مُسيك إلى اليمن ، فتوجه إلى صنعاء فبنى لهم مسجداً ، وروي عن بعضهم قال : وجه رسول الله ﷺ فرّوة بن مُسيك المرادي إلى صنعاء ومخاليقها وحَضْرَمَوْت ، وأمره أن يبني مسجد صنعاء ما بين القلعة المَلْمَلَمَة الخضراء إلى غُمْدان ، فبناه .

قال طاوس اليماني : بعث النبي ﷺ فرّوة بن مُسيك المرادي إلى صنعاء ، وأمره أن يبني بها مسجداً ما بين الأكمة والقلعة المَلْمَلَمَة^(٢) ، ويضع جبانتهما في مقدمها بالحديبية^(٣) منها ، فابتنى المسجد ، ثم خرج فابتنى لهم هذه الجبانة ، ثم قال فرّوة : [أما]^(٤) إِنَّ هَذِهِ الْجَبَانَةُ أَوَّلُ جَبَانَةٍ وَضَعْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثم قال فرّوة : أما إنه من صلّى في مسجد صنعاء عشرين جمعة ، إمّا قال : دخل الجنة ، وإمّا قال : فهو بريء من النار ، وصلاة فيه تعدل / خمس مئة صلاة في [١٧-ب]^١ غيره .

قال أبو محمد : حدثني أيوب بن سالم ، قال حدثني محمد بن عبد الرحيم قال :

(١) « وجبانة صنعاء » ليست في حد .

(٢) ليست في حد .

(٣) مهملة في النسخ كلها سوى س . فعجمة كما أثبتناها .

(٤) من : حد ، صف ، س .

سمعت أبي يقول^(١) : إن رسول الله ﷺ بعث فرّوة بن مُسيك المرادي إلى اليمن ، فأمره أن يبني مسجداً بصنعاء في بستان باذان فيما بين غمدان إلى الحجر الملمّمة .

قال ابن عبد الوارث - ووجدته بخطه - : حدثنا^(٢) الكشوري ، قال : حدثني يوسف بن عبد الرحيم^(٣) ، قال : الحجر الملمّمة هي في زقاق بني ثامة ، وقال ابن عبد الوارث ، قال لي الكشوري ، وحدثني غير واحد أن الحجر تحت الطاق تحت السقيفة عن يسار من استقبل الروضة ، وقال الكشوري : كان بعضهم يقول : مسجد صنعاء أفضل من مسجد الجند لأن رسول الله ﷺ إنما وصفه صفه .

قال ابن عبد الوارث : وجدت أنا في كتاب أنه بني قبل مسجد الجند بسنتين ، قال : وسمعت الكشوري يقول غير مرة : مسجد صنعاء أفضل من مسجد الجند لأن النبي ﷺ حدّه ووصفه ؛ ومسجد الجند إنما قال فيه : « حيث بركت الناقة فابن المسجد » . قلت له : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله . وكان من العلماء من رواية مالك ، وكان أبو عبد الله يقول : مسجد صنعاء أقدم من مسجد الجند (قال لنا الكشوري مسجد صنعاء قبل مسجد الجند)^(٤) لأن رسول الله ﷺ بعث وُبراً في بناء مسجد صنعاء قبل الفتح وبعث معاذاً بعد الفتح .

قال عبد الرزاق : داود بن قيس الصنعاني ، قال : أخبرني^(٥) عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه عن فنج بن دحرج قال : كنت أعمل في الدّئباز ، فلما

(١) انفردت بها با ، وفي النسخ الأخرى : يذكر .

(٢) حد ، صف : « حدثني » .

(٣) في النسخ الأخرى زيادة : « أخو محمد بن عبد الرحيم » . ولعلها إضافة من قارئ أثبتها على الأصل الذي أخذت عنه هذه النسخ .

(٤) ما بين القوسين ليس في حد .

(٥) حد : « حدثني » .

قدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن جاء معه رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وذكر الحديث^(١) .

قال عبد الله بن محمد القيسي : إن هذا الرجل الذي قدم مع يعلى هو وَثْر بن [أول مسامة يُحَنَس ، وإن داذويه أنزله^(٢) عند امرأته أم سعيد بنت بزرج في الكنيسة التي في اليمن] بباب مدينة صنعاء من نحو القبلة فقرأ عليها وَثْر [بن يُحَنَس^(٣) القرآن فأسلمت وحسن إسلامها ، وعلمها القرآن وكانت أول من أسلم من أهل اليمن باليمن ، وكانت أول من صلى إلى القبلة بصنعاء .

قال الكِشُورِي : ذكر بعض^(٤) المشائخ أن مسجد ضَهْر بُني سنة سنة ؛ يعني في أول سنة التاريخ ، ومسجد صنعاء سنة ست من التاريخ ، وذكر لي أن جدته أول من أسلم بصنعاء ، بمنزل في الْمَضْرَع ، مَضْرَع / الْجَزَارِين . [١٨-أ]

قال الوليد : أخبرني محمد بن عَوْسَجَة ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه وذكر مشايخنا عباد وخالد بن يزيد ، وإبراهيم بن عمر عن أدركوا أن النبي ﷺ بعث إلى صنعاء وَثْر بن يُحَنَس فقدم بعد وفاة باذان فأنزله داذويه في كنيسة صنعاء التي عند بابها الذي يلي قبلتها .

قال أبو الحسن ، سليمان بن وهب عن النعمان بن بُزْرَج في حديثه ، قال : كان يعلى من أصحاب أبان ، ويروى أن وَثْر بن يُحَنَس كان أيضاً من أصحاب أبان ، وروي أن المهاجر لَمَّا تخلف عن غزوة تبوك فوجد عليه رسول الله ﷺ وكان اسمه الوليد ، وإنما سماه رسول الله ﷺ المهاجر ، فرأت أخته زوجة رسول الله ﷺ وهي أم سلمة النبي طيب النفس فأرسلت إلى أخيها المهاجر : أن

(١) انظر الحديث في مسند أحمد ٦١/٤ و ٣٧٤/٥ .

(٢) في الأصل با وفي س : « ابن له » وهو تصحيف واضح ، فصحناه من بقية النسخ .

(٣) من بقية النسخ .

(٤) حد ، صف ، مب : « ذكر لي بعض » .

ادخل على رسول الله ﷺ واعتذر إليه ، ففعل^(١) فرضي عنه ، واستعمله على صنعاء ، فسار حتى بلغ أدنى اليمن ثم أخبر أن الأسود العنسي الكذاب قد غلب على صنعاء فرجع إلى المدينة فلم يزل الأسود مقيماً بصنعاء حتى قتله قيس بن مكشوح المرادي وداذويه بن هرْمَز وفيروز الدِّلمي ، فيروى أن رسول الله ﷺ بعث وَثْر بن يُحْنَس الكلبى^(٢) إلى صنعاء فنزل في كنيسة صنعاء عند بابها وقد مات باذان الفارسي ، واستخلف داذويه على صنعاء ، وكان ابن أخيه فلما قدم وَثْر بن يُحْنَس أنزله داذويه عند باب صنعاء الذي يلي قبليها . قال : وَلَمَّا قَتَلَ قَيْسٌ وداذويه وفيروز الأسود الكذاب^(٣) بعثوا برأسه إلى رسول الله ﷺ ، فكتب إلى وَثْر يبني حائط باذان مسجداً ويجعله من الصخرة إلى موضع جدره ، ويستقبل بقبلته ضيئاً ، وهو جبل مرمّل ، فهذا ما روي ؛ فمنهم من يقول : إن وَثراً ألقى إليهم هذه الصفة من النبي ﷺ ، وأن أباناً أسس المسجد على الصفة ، ومنهم من قال : بناه المهاجر ، ومنهم من قال : بناه قُرَوَّة والله أعلم بذلك ، وكل هؤلاء [دخلوا صنعاء]^(٤) فيما روي في أيام رسول الله ﷺ .

عبد الرزاق ، عبد الله بن عمرو بن مسلم عن أبيه ، قال : سمعت طاوساً [١٨-ب] يقول : بعث رسول الله ﷺ قُرَوَّة بن مُسَيْك المرادي يبني مسجد صنعاء ، فبناه من قبل مسجد الجَنْد بخمسة أشهر ، وروى طاوس أن مسجد صنعاء اليمن جاء إلى بيت الله الحرام فقال : يا بيت الله اشفع لي ألا يدخلني الله النار ، فقال : فكيف أشفع لك وأنت الذي أمر بك رسول الله ﷺ أن تبني ما بين الصخرة الحمراء - أو قال : الصفراء - إلى غربي عُثْدان ، وذكر الحديث .

☆ ☆ ☆

(١) ليست في : حد ، صف .

(٢) حد ، صف ، مب : « فقدم إلى » .

(٣) ليست في مب .

(٤) من سائر النسخ .

خبر بناء مسجد صنعاء

في حديث بعضهم أن رسول الله ﷺ قال لو بر بن يُحَنِّس : استقبل به ضيناً ، وبعض الرواة يقول : ضين^(١) ، قال وهب بن منبه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : واستقبل بقبلته ضين وهو جبل مرمّل .

وقال ابن رُمَّانة : لَمَّا قدم أبان بن سعيد صنعاء أسَّ المسجد في بستان باذان في أصل الصخرة واستقبل به ضين .

أبو الحسن ، أحمد بن داود قال : أخبرني عبد الوهاب وعبد الرزاق ابنا همام عن أبيهما ، وأمّية بن شبل قالوا : لَمَّا بنى أيوب بن يحيى الثقفي مسجد صنعاء هذا البناء ، دعا وهب بن منبه فقال له : يا أبا عبد الله اقعد معهم حتى يؤسسوا قبلته ، فقال لهم : استقبلوا بالقبلة إلى الجبل الذي يقال له ضين ، فإنه قبلة أهل صنعاء ، فبناه^(٢) .



(١) كذا الأصول .

(٢) « فبناه » ليست في : حد ، مب .

ذكر ما روي في جبل ضين عن رسول الله ﷺ

يقال : جبل ضين من الجبال المقدسة ، وحوله بركة دائمة ، وعلى رأسه مسجد مبارك من دعا فيه أجيب ، وبينه وبين مسجد صنعاء من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر^(١) وهو جبل عظيم مبارك . وروي أنه من كان عليه دَيْن ولو كان مثل جبل ضين قضاه الله عنه ؛ إذا قال : اللهم أغني بجلالك عن حرامك ، وأغني بفضلك عن سواك [فإنه جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال لرجل وامرأة بهذا الدعاء : « لو كان عليك مثل جبل ضين قضاه الله عنك » أخبرني أبو حاتم محمد بن أحمد بن علي السَّجَّسْتَانِي ، أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنا محمد بن عبد الله الحضرمي بالكوفة . قال عبد الله بن عمر بن أبان . أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل ، قال : أتى رجل علياً رضوان الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين إني عجزت عن مكاتبتك فأعني ، فقال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ ؛ لو كان عليك مثل جبل ضين دنائير لأداه الله عنك . فقال : بلى . قال : قل : اللهم أغني بجلالك عن حرامك وأغني بفضلك عن سواك]^(٢) . وأخبرني محمد بن أحمد قال : وحدثني محمد بن [١٩-أ] الحسين قال ابن خزيمة قال يوسف بن موسى / القطان . قال أبو معاوية بإسناده ومعناه ، وقد قال فيه : مثل جبل ضين .

والجبال المقدسة فيما يذكر أهل الين [أنها في الين]^(٣) جبل حَضُور وهو جبل لم يُرَ [جبل]^(٣) أعظم منه ، وضين وهو دونه في العظم .

(١) « إلى صلاة الظهر » ليست في حد .

(٢) تكملة من : حد ، صف ، ومُسند أحمد بن حنبل ١٥٢/١ .

(٣) من : حد ، صف .

ذكر من زاد في مسجد صنعاء من الولاية
وذكر الزيادة فيه ومن بَوَّب أبوابه القديمة
ونصب قبلته إلى [جبل]^(١) ضين والرواية في ذلك

قال : ولما أفضت الخلافة إلى الوليد^(٢) بن عبد الملك بن مروان ؛ كتب إلى أيوب بن يحيى الثقفي بالولاية على صنعاء واليمن وأمره أن يزيد في مسجد صنعاء ويبنيه بناءً جيداً محكماً ، فبناه أيوب بن يحيى وزاد فيه من نحو قبلته الأولى إلى موضع قبلته اليوم ، وحضر وهب بن منبه ذلك فقال لهم : إن أردتم أن تنصبوا قبلته فاستقبلوا به ضيناً .

وجدت بخط علي بن عبد الوارث ، حدثني الكشوري ، قال : حدثني محمد بن عمر ، قال : حدثني^(٣) هشام قال : أنا هَمَّام بن نافع أن أيوب بن يحيى حين بنى المسجد مسجد صنعاء فقال لهم وهب : إن أردتم أن تنصبوا قبلته فاستقبلوا به ضيناً .

قال أبو الحسن : وإنما زاد فيه الوليد من قبلته الأولى إلى قبلته اليوم .

قال عبد الرزاق : أخبرني أبي وغيره ؛ إن في قبلة مسجد صنعاء مثلاً قدر ذراع ونصف^(٤) ميامناً ؛ ولما بنى الحراب وزيد في المسجد هذه الزيادة من موضع

(١) من : حد ، صف .

(٢) كان ذلك في سنة ٨٦ للهجرة .

(٣) حد ، صف ، مب : « حدثنا » .

(٤) ساقطة في س .

قبلته الأولى إلى موضع قبلته^(١) اليوم كان في المحراب نقوش ورقات^(٢) وصنعة عجيبة حسنة بالجص ؛ عملاً معجزاً ، وخلق بالخلق والمسك والطيب ، وكان يطلى به المحراب كل عام لشهر رمضان ، فلما ولي القضاء يحيى بن عبد الله بن كليب أمر بهدم تلك النقوش التي كانت في المحراب ، وأعادته إلى ما هو عليه الآن من العمل ، وجصصه بهذا الجص الساذج الذي هو فيه ، وقال : إن ذلك لم يكن جائزاً لأنه مكروه وهو يشغل^(٣) المصلي بالنظر إليه ، وقد نهى عن تزويق المساجد^(٤) .

(١) حد ، صف : « موضعها » .

(٢) كذا الأصول ولم نهتد إلى قراءتها . ولعلها : « وتزويقات » .

(٣) صف : « لأنه يشغل قلب المصلي » .

(٤) زاد ناسخ صف بين كلمة « المساجد » و « قال أبو نواس » باباً استغرق ورقة كاملة في ذكر عمارة المنارتين في المسجد الجامع بصنعاء نصه :

« باب في ذكر عمارة المنارتين في المسجد الجامع بصنعاء . وقد تقدم الحديث في ذكر فضل المسجد الجامع بصنعاء وأنه بني على عهد النبي ﷺ ، وأما عمارته هذه وسقوفه المتقنة وصنعته المحكمة فإنه عمل ذلك كله بأمر الأمير إبراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي في سنة خمس وستين ومئتين من الهجرة الطاهرة النبوية صلوات الله على صاحبها وسلامه ، وجميع أخشابه التي في الجانب الشرقي من الساج ، وأكثر أخشابه التي في الجانب القبلي والعدني ، وأما الغربي فهو أيضاً من الساج ، وذكر أن سبب تغير بعض سقوفه وكونها أغيرت أن علي بن فضل القرمطي سدّ موازيب المسجد في الخريف حتى امتلأت ماءً فغيرت السقوف ، وله حديث ليس الغرض ذكره لأنه كان مارقاً من الدين ، ثم عمل جدار به شيء من الحجارة بعد الحوالي في مدة قريبة ، وحُمي من السقوف ما كان قد دهمت بدايته وبقي في المسجد اسم الحوالي مكتوباً وتأريخ السنة التي عمر فيها المسجد هذه العمارة الحسنة ، والكتابة في ألواح قريبة من السقف منقوشة من عمل النجار حتى أن من حسده ذكر اسمه ، نجره فلم ينتجر ، وأيضاً فإنه مشهور أنه بناء الحوالي برواية خلف أهل صنعاء عن سلفهم في ذكر أحداث البركة المباركة والمطاهر في غريبها وعدنيها وقبليها وذلك كله في غرب المسجد الجامع لصنعاء الين ، وذكر النهر الذي يسقى منها الماء إلى هذه البركة ، وذكر صنعة هذه النهر المعروفة بعد إحداثها ، وذكر الوقت الذي أحدث ذلك فيه ، ولم يكن الغرض من ذكر ذلك ورسمه في هذا المصدور بطلب ذاك ، ولا ليقال هذا فلان فاعرفوه واعرفوا عمله فإن هذا هو المهلك لكونه رياء محضاً ، وعمل أهل الرياء يذهب هباء منثوراً ، وكذلك الأعمال التي يقصد بها الافتخار هي من هذا المعنى ﴿ إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ وإنما القصد منه المعنيين ؛ أما أحدهما =

قال (أبو نواس الحسن بن هانئ في قصيدة مشهورة ^(١)) يصف تطيب
المسجد الجامع بصنعاء ^(٢) :

نَحْنُ أَرْبَابُ نَاعِطٍ وَلَنَا صَنْعَاءُ وَالْمِسْكُ فِي مَحَارِبِهَا ^(٣)

/ وكان في أيام بني أمية يخضبون محاريب المساجد وأساطينها بالخلوق [١٩-ب]
والطيب فلم يزل ذلك في أيامهم ، ثم انقطع ذلك الطيب من المساجد لما قدم [ولاية عمر
عمر بن عبد الحميد وكان أول من ولي صنعاء لبني العباس وبوّب أبواب مسجد ابن عبد
الحميد] صنعاء ، وكان لا بأس به .

قال الكشوري : حدثني أحمد بن دامرد قال : عمر بن عبد الحميد أول من
ولي صنعاء لبني العباس وهو أول من بوّب ^(٤) المسجد الجامع وكان لا بأس به ،
وكان أيوب ^(٥) بن يحيى على صنعاء بعثه إليها الوليد ، والوليد قبل هشام .

قال ابن عبد الوارث : يوسف بن عمر كان أميراً على صنعاء بعثه هشام بن

= فلما جرت به عادة أهل التواريخ ، ولولا ما فعلوه لما كان الآخر يعلم ما كان عليه الأول من خير
فربما يميل إليه ويقتدي به ، أو من شر فربما ندمه ويعمل بخلافه ، وأن من وفقه الله تعالى
للخير يحله غيره لطلب السعادة الباقية التي لا تنفني في الدار الآخرة ، وإذا قفا أثر من قبله غلته
الغيرة والحمية الإسلامية ليسلم نفسه من النار ، ويرغب لها في الجنة فيعمل كما عمل من قبله
فيحصل الثواب للعامل والمعمول له « اهـ .

انفرادت (صف) بهذا الباب ، ونظن أنه مقحم ، فلنأخذ فيه طريقة المؤلف ولغته في بسط
الأخبار ، ولا استطراداته إلى فنون من الترغيب والترهيب كما نجده في هذا الباب .

(١) ما بين القوسين ليس في : حد ، صف ، مب .

(٢) « بصنعاء » ليست في صف ، وفيها زيادة : « في ذلك شعراً » . وفي حد : « مسجد صنعاء » .

(٣) كذا الأصول ، والبيت في ديوان أبي نواس (ط صادر ، ص ٨٦) :

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك من محاربها
وهو البيت الرابع من قصيدة مطلعها :

لست بدار عفت وغيرها ضربان من قطرها وحاصبها

(٤) حد ، صف ، مب : « بوّب أبواب المسجد » .

(٥) كذا الأصل ، وفي سائر النسخ : « وكانت عمارة أيوب » .

عبد الملك سنة أربع ومئة ، وولي صنعاء ثلاث عشرة سنة ، وأيوب بن يحيى كان والياً على صنعاء بعثه الوليد فولي أيوب صنعاء^(١) خمس سنين وهو الذي بنى مسجد صنعاء بأمر الوليد بن عبد الملك حين بعثه والياً ، وذلك أن ولاية الوليد من سنة ست وتسعين .

أخبرني عطية بن سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحكم قال : أبو محمد كانت خلافته ثمانين سنين^(٢) وذلك من نصف شوال سنة سبع وثمانين وتوفي في النصف من جمادى سنة ست وتسعين .

ابن جهاهر أبو عيسى ، محمد بن عيسى^(٣) الترمذي ، عبد الله بن عبد الرحمن . أنا يحيى بن حسان أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سيار عن أبي وائل عن علي عليه السلام أن مكاتباً جاءه فقال : إني قد عجزت عن مكاتبتك فأعني قال^(٤) : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل ضين ديناً أداه الله عنك ؛ قال : قل : « اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك »^(٥) ، وهذا حديث حسن غريب . جبل ضين بالين إليه قبلة مسجد صنعاء .

وقيل : خشوش الدنيا ثلاث : عمان وهيت وأردبيل^(٦) .

-
- (١) ليست في : حد ، صف ، مب . وفي صف ، مب : « فولي أيوب بن يحيى خمس سنين » . وفي حد وحدها : « فولي أيوب بن يحيى خمسين سنة » وهو خطأ واضح وانظر تعليقنا على هذا الخبر حيث يرد مرة ثانية في الصفحة ٣٦١ .
- (٢) ليست في سائر النسخ .
- (٣) ساقطة في مب .
- (٤) الأصل با ، س : « أنا » وما أثبتناه من : حد ، صف ، مب .
- (٥) أخرجه الترمذي ٥٦٠/٥ وفيه بدلاً من جبل ضين ، جبل ثبير وانظره في مسند أحمد ١٥٢/١ . وفيما سبق ص ١٢٤ .
- (٦) كذا في الأصول كلها ، ولعل العبارة مقحمة إذ لا علاقة لها بالموضوع .

ذكر عمارة مسجد صنعاء قبل مسجد الجند

قال محمد بن داود بن قيس : بني مسجد صنعاء الجامع قبل مسجد الجند بستة أشهر بأمر رسول الله ﷺ فهو أفضل لقدمه عليه .

قال مطرف بن أيوب : في مسجد صنعاء / قبر نبي . [٢٠-أ]

حدثني القاضي الحسين بن محمد قال : ذكر لي جدي أن أحل الصوافي ماأصفاه^(١) عمر بن الخطاب من أرض^(٢) باذان (ومنها عليب ومنها ضيعة بالمنشر وسوق باذان)^(٣) قال القاضي : يعني سوق ذمار . وحكي لي أن جده قال : كان بين عمارة مسجد صنعاء وبين مسجد^(٤) ذمار أربعون يوماً ، وهو المسجد [الثاني]^(٥) ثم مسجد الجند ومسجد رسول الله ﷺ قبلها .

حدثني عبد السلام بن محمد النقوي ، قال : سمعت عبد الرحمن بن إسماعيل بن كليب ، قال : قال لي القاضي عبد الأعلى بن محمد : إذا شهدت الصلاة في مسجد صنعاء في الجماعة فكأنما غنمت غنية (أو قال : فكأنني إنما غنمت غنية)^(٦) .

☆ ☆ ☆

(١) أصفى فلاناً : أثره (المحيط للفيروزآبادي) .

(٢) « من أرض » ذهب في مب .

(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٤) ليست في حد .

(٥) من : حد ، صف ، مب .

ذكر جبانة صنعاء وإحداثها على عهد رسول الله ﷺ

حدثني^(١) القاضي سليمان بن محمد النقوي قال : حدثني^(٢) يحيى القاضي قاضي صنعاء ، قال أبو إسحاق إبراهيم^(٣) بن برة قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن أبيه أن رسول الله ﷺ أمر فروة بن مسيك [المرادي]^(٤) أو أبان بن سعيد أن يتخذ مسجداً بصنعاء في بستان باذان فيما بين غمدان والحجر الملمة . قال فابتناه ، ثم قال : اتخذوا لعيدكم صلى فدعوه إلى ناحية الحقل . فقال : بل يكون المخرج من ناحية القبلة ، فصعد على غمدان فنظر إلى موضع الجبانة فسأل عنه ف قيل : موضع معسكر الحبشي ، فقال : لأنزلنه ولأجعلنه صلى ما بقي . وكان ذلك الموضع جربة^(٥) لأبي حمال ، فطلب إليه أن يبتاعها منه فقال : أنا أجعلها صلى لعيد المسلمين ، فقال : هي لله تعالى ولرسوله .

قال^(٥) وهب بن منبه اليماني : إن أيسر مسجد صنعاء أفضل من أيمنه ، وإن أيسر جبانة صنعاء أفضل من أيمنها .

حدثني بعض أهل صنعاء عن أبيه أن أباه أخبره أنه [قال]^(٦) : كانت جبانة صنعاء بباب واحد وكانت الدور شارعة عن يمين وشمال باسقة في الهوى ، عليها مساكن وغرف عالية من أهدى العمارة وأحسنها صنعة ، وكانت أجل منازل

(١) حد : « حدثنا » .

(٢) سقطت في حد .

(٣) تكلمة من حد .

(٤) الجربة : المزرعة والقراح من الأرض أو المصلحة لزراع أو غرس (المحيط) .

(٥) حد ، صف : « قال بعض العلماء وهو وهب » .

(٦) من بقية النسخ .

صنعاء ، وكانت مساكن ولاية من يرد من العراق وحاشيتهم ممن يقدم^(١) مع أولئك الولاية مع من كان يسكنها من التجار / والأغنياء وأهل الثروة واليسار . [٢٠-ب] فكان إذا كان يوم الأضحى أو الفطر أمروا عبيدهم وإماءهم فكنس كل رجل منهم ساحة باب داره ورشوها بالماء فيصير الموضع كله نظيفاً مرشوشاً بالماء ، ويبسطون حصر السامان^(٢) ويجعلون على كل باب وفنائ^(٣) تلك الحصر المعروفة بحصر السامان والزلالي^(٤) الرومي والطرسوسي والأرمني من الأحمر وغيره (من الأرجوان ، ويطرحون الريحان وغيره)^(٥) من الأزهار الطيبة والأنوار العبقة ويرشونها بالماورد الكثير^(٦) والكافور ، ويجعلون المقاطر الصفرة^(٧) الكبيرة بين تلك الأفنية ويطرحون عليها من العود الرطب وغيره من الند المتغالي في ثمنه وصنعتة فيبخرون الموضع كله مع المصلى من صلاة الفجر إلى انصراف الإمام والناس من صلاة العيد ، ويجعلون على كل باب من تلك الأبواب كيزان الماء الجدد قد بُرِّدَ ليشرب الناس ، وكان ظل المصلى والجبانة ظلاً ممدوداً من تلك الدور الشارعة من يمين وشمال من علو سُمكها^(٨) وارتفاع بنيانها . وكانوا يصلون صلاة العتمة في الجماعة^(٩) في الجبانة آخر من يصلي في البلد كله ، وكانوا يؤمرون بتأخير صلاة العتمة لأن يتمكن من^(١٠) داخل البلد ، ويقضي من كان له حاجة من خوف سرعة

(١) بقية النسخ : « يفد » .

(٢) السام : الخيزران (المحيط) ، ولعل هذه الحصر تصنع من قش الخيزران .

(٣) ليست في صف .

(٤) مفردها زلية بالكسر وهي البساط (المحيط) .

(٥) ما بين القوسين ساقط في س .

(٦) ليست في حد .

(٧) المقاطر الصفرة : مفردها مقطرة ، وهي الجمرة من النحاس (المحيط) .

(٨) سمكها : مفردها السمك ، وهو السقف أو من أعلى البيت إلى أسفله (المحيط) .

(٩) ليست في مب .

(١٠) بدلها في حد ، صف ، مب : « الناس في » .

خروج العسس^(١) لأن لا يقع أحد في أيديهم مفاجأة ، وكانوا قد اتخذوا حلقة من الصفر على تمثال صورة ثور مجوف ؛ على كل باب من تلك الأبواب حلقة صفر على هذا التمثال إذا ضرب بحلقة منها كان لها صوت ودوي شديد . وكانوا إذا قضوا صلاتهم ، أعني صلاة العتمة ، ضرب كل رجل منهم باب داره ضربة واحدة فيسمع أقصى أهل البلد وأدناهم صوت تلك الحلقة إذا قرعوا أبوابهم فيعلمون أن أهل الجبانة قد قضوا صلاتهم ودخلوا منازلهم فيشمر أهل البلد إلى منازلهم خوفاً من العسس^(٢) فكانت تلك علامة^(٣) لأهل البلد .

وكانت تسمى جبانة بني جريش^(٤) يعني جريش بن غزوان فيقال : إنهم كانوا من أهل خراسان وكانوا أغنياء . يقال : إنه كان في أيدي بني غزوان أربع مئة ألف دينار .

[٢١-أ] وروي أن بعض الولاة بصنعاء / كان له جارية وكانت^(٥) حظية عنده وكانت من القيان ، وأنه خوطب في أمرها ؛ خاطبه بعض ولاة زييد فكبر على ذلك الوالي مسأله فوجه بها إليه فأشخصت إلى الوالي بزييد فأكرمت ورفعت منزلتها ، فلما كان يوم عيدٍ إما أضحى وإما فطر ذكرت ما كانت فيه بصنعاء وذكرت يوم العيد بصنعاء وطيب^(٦) جبانته وما كان بها من الحسن والزينة فقالت في ذلك أبياتاً منها (أنشدنيها رجل من أهل العشة)^(٧) :

(١) حد ، صف ، مب : « العاس » .

(٢) صف ، حد ، س : « خوفاً من خشية العاس » .

(٣) حد : « عادة » .

(٤) حد ، صف ، مب : « الجريش » .

(٥) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٦) سقطت في مب .

(٧) ما بين القوسين ليس في س .

[وافر]

سَقَى جَبَّانَةً لِبَنِي جَرِيشٍ وَخَنَّدَقُهَا أَجَشٌ^(١) مِنْ الْغَمَامِ
لَعَمْرُكَ لِلسَّقَايَةِ وَالْمَصَلَّى وَغِزْلَانٌ بِهَا^(٢) يَوْمَ التَّمَامِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَطِيٍّ زَيْدٍ وَمِنْ رَمَعٍ وَمِنْ وَادِي سِهَامٍ^(٣)

وجدت في كتاب بخط أبي جعفر بن الأعجم أن بني جريش هؤلاء
- أصحاب الجبانة - من الأبناء .

قال ابن عبد الوارث أنا طاهر بن راشد [إن]^(٤) ولدأ لجريش بن غزوان ،
كان يقال إن قيمة ماله خمسون ألف دينار .

وحدثني أبو^(٥) طاهر قال : أخبرني أبي أنه أهدى لإبراهيم ابن أبي البصري
الطبيب [ووصله]^(٦) بثمان مئة دينار في دواء أصلحه له .

وكان المصلى يضيق بأهله حتى يدخل الناس^(٧) الدور فيصلون فيها صلاة
العيد بصلاة الإمام .

حدثني الحسين بن محمد قاضي صنعاء أن جده عبد الأعلى بن محمد قال :

(١) الخندق - في مدينة صنعاء - : معبر السيل . وأجش : أغزر .

(٢) حد ، صف : « به » .

(٣) شطا زبيد ، ورمع ، ووادي سهام : وديان بتهامة من محافظة الحديدة باليمن ، انظر كشف
الأماكن .

(٤) ليست في الأصول .

(٥) حد ، صف ، مب : « ابن أبي » .

(٦) من بقية النسخ .

(٧) حد : « يدخلون » بالضمير دون التصريح بالفاعل .

خطبت يوم العيد والأمير أسعد في دار الإمارة^(١) فلم يخرج يومئذ ، فلما فرغنا من الخطبة دخلنا نهنيه فقال ما عذب غني من خطبتك شيء .

حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الرحمن الجرجاني ، قال : لما رحت من صنعاء وصرت إلى البصرة ، حضرت مجلس القاضي - قد سماه ذهب غني اسمه من ولد عبد الواحد - فسألني عن مجيئي إلى البصرة من أي بلد انتقلت ؟ قلت : من صنعاء ؛ فأقبل عليّ القاضي بوجهه فسألني عن صنعاء فوصفتها شيئاً شيئاً وقلت له فيما قلته إنها بلدة من قديمها من غرباء^(٢) ومن وطئها من أهلها ثم فرش فيها فراشاً لنومه لا يحتاج أن يغيره ولا يتفقده ولا يتحول منه إلى غيره إلا أن^(٣) يخشى^(٤) ضرورة تلحقه ولا يرى شيئاً يؤذيه ولا هواء يخرج به ويلجئه أن يتحول منه فهو على حالته مادام قاطناً أو ساكناً إلى وقت يخرج منها إلى غيرها وهذا لم نره إلا فيها .

[٢١ - ب] ومن طبخ فيها لحمًا أو شوى حملاً [أو جدياً]^(٥) لم يتغير / اليومين والثلاثة والأربعة والخمسة . فأما ما طبخ بالخل الحاذق فإنه يبقى أمداً^(٦) إلى أن يشاء صاحبه أن يأكله في الوقت الذي يختاره ، وهذا ما لم نره إلا فيها .

ومن استسقى من بئرهم يدعونها بئر اليناعي من شرقي البلد ، ينصب ماء

(١) أي سعد ابن أبي يعفر بن الحوالي ، حكم صنعاء مرتين أولاهما كانت بين سنتي ٢٨٦ - ٢٨٨ هـ وثانيتهما من ٣٠٣ - ٣٢٢ للهجرة .

(٢) حد ، صف ، مب : « الغرباء » .

(٣) كذا في الأصول كلها ، وهذا التركيب تبدو الجملة قلقة ، ولعل النساخ قد صحفوا وقدموا وأخروا في أصل هو « إذ لا » فجعلوه « إلا أن » فاضطرب المعنى .

(٤) التصحيح من حد وحدها ، وفي النسخ الأخرى : « يشا » كذا .

(٥) تكملة من : حد ، صف .

(٦) في الأصل با غير واضحة ، وفي بقية النسخ « حامداً » ولعله تصحيف صحيحه مأثبتناه .

تلك البئر وينشع^(١) [إليها]^(٢) من جبل صنعاء الذي يسمى تقم فصبه في جبه وجرت فاقام ذلك الماء في ذلك الجب أو الجرة شهراً لم يتغير طعمه . فإذا فرغ الماء من الكوز لم يجد له ثقلاً كالذي يوجد في سائر مغارات الماء ، وهو ماء لذيذ طيب مروي خفيف حلو صافٍ لا كدر ولا ثقل فيه لا يزال بارداً أي وقت شربته في الليل أو النهار والشتاء والصيف يشرب في الصيف بارداً كما يشرب في الشتاء لافرق بينهما ، يباع أربع قرب كبار بدائق من ستة دوانق من درهم قفلة وهذا ما لم نره إلا فيها^(٣) لأن كل ماء ترى فيه كدراً وترى فيه ثقلاً لا بد ، وإن الفرات يكون الرجل على النهر فيشرب فلا يخلو أن يبقى في الإناء له كدر أو ثقل ويحتاج أن يبرد ويعالج بالثلج وغيره ويقام عليه حتى يطيب شربه في الصيف . ويدخل الرجل الحمام فيمكث فيه الساعة حتى يبتدئ عرقه ثم يعرق حينئذ . وليس بها شيء يؤذي من العقارب المحففة ولا الأفاعي القاتلة .

وذكر له أنواعاً كثيرة مما فيها من الطيب مما لم يجعله الله لغيرها من البلدان . فقال القاضي : ما أعلم أن تحت هذه السماء أطيب من هذه البلدة يعني صنعاء ، ولها مطر الخريف ، ويكون المطر بها في تموز وحزيران وهذا مطر [المطر في صنعاء] لا يكون إلا بها وهو من الأشياء المستحيلة إلا بها ونواحيها^(٤) . كما قال الحرقي :

(١) أنشع فلاناً بشربة : أغاثه بها (المحيط) ، وفي اصطلاح أهل صنعاء ، تنشع الجرة : ترشح .

(٢) من بقية النسخ .

(٣) في شرقي صنعاء اليوم بالقرب من قصر غمدان (قصر السلاح) بئر تسمى الباشا وماؤها الباشي ، وفي سفح تقم شرقي صنعاء عين ماء أيضاً ، وما زال بعض أهل صنعاء يردون البئر والعين لعذوبة مائها وخفته فينقلونه ويطيّبونه بالبخور ويشربونه في مقيل القات .

(٤) انظر بحث أمطار اليمن والظواهر الجوية فيه مبسوطاً في : كحالة : جغرافية شبه جزيرة العرب

[الوافر]

وَلَوْ أَنِّي هَمَمْتُ بِغَسْلِ ثَوْبِي^(١) فِي حَزِيرَانٍ ظَلَّ يَوْمًا مَطِيرًا

ويلتقي أهل البادية الذين حول صنعاء في أسواق صنعاء ، يتحوجون حوائجهم في أول النهار ، فيقول بعضهم لبعض : اقض حاجتك [وعجل رواحك]^(٢) قبل أن يقع المطر . فيقع^(٣) المطر في آخر النهار ، وذلك إذا صارت الشمس في الأسد وسامتها ، وفي الثور في آخر نيسان وأول أيار .

[بساتين صنعاء] وبها بساتين وفيها ثمار وفواكه حسان ، ويجود فيها التين والرمان وضروب الزهور والورود والرياحين والأنوار ، وأجناس الطير .

[٢٢-أ] وفي كل منزل بئر وبئران^(٤) وبستان يكون فيه ضروب / الرياحين

والمردقوش^(٥) والآس ، والمنثور ، والعبثران ، والنام ، والأدرنون ، والشاهترج والبادبونة^(٦) ، والأقحوان ، والجوز ، والخوخ ، والتين ، والزمان ، والكروم يشرعونها^(٧) في منازلهم حتى تكون فيئاً لمقاصيرهم وحجرهم ومراحيضهم^(٨) حتى إن خلاء الرجل منهم بصنعاء يسمى المستراح لما يكون فيه من المراكن التي فيها من جميع هذه الرياحين التي ذكرت لك ومن سائر المشومات ، ولكبرها وشدة

(١) حد ، صف ، مب : « ثيابي » . وعجز البيت لا يستقيم وزنه في كل النسخ .

(٢) من بقية النسخ .

(٣) صف ، مب : « قبل أن يقع المطر في آخر النهار » .

(٤) لازالت الآبار المنزلية قائمة إلى الآن بصنعاء ، وتقوم الحكومة حالياً بالتعاون مع الأمم المتحدة لتنفيذ مشروع المياه للمدينة التي تعاني من نقص في مياه الشرب بسبب شح الآبار .

(٥) المردقوش : الزعفران (المحيط) .

(٦) كذا الأصول ولعلها الأصل الفارسي لزهرة (البابونج) . انظر عن البابونج (المحيط) .

(٧) شرع الجفنة من الكرم : سمكها ورفعها عن الأرض بعمد من حجر قد ترتفع مقدار قامة الرجل .

(٨) ليست في مب .

فسحتها ورحبها وقضا^(١) قيعانها ومجاريها وجدرها ، وانخرق الهواء فيها والضيء الظاهر بها ، ليس كالأخيلة التي تعان وتشهد في سواها من الضيق ورداءة الريح المتردد فيها فيكون داؤها أضر على النفوس والأجساد من كثير من البلايا التي تلحق الإنسان من سائر المكروهات والخوفات لاحتباس هواء الأخيلة المتردد فيها فيلحق الجالس لقضاء حاجته منها ضرر يئ .

ويسمى الخلاء بصنعاء كنيفاً^(٢) والخلاء بصنعاء يتوارثونه قرناً بعد قرن لا يغيرونه ، ولا يكشفونه ؛ فالخلاء بصنعاء أطيب من كثير^(٣) من دساكر القرى التي حولها من بلدان التهايم وكثير من البلاد .

وصنعاء على^(٤) مسيرة يوم إلى الليل من جميع نواحيها وجوانبها الأربعة من الرياح^(٥) من الصبا والجنوب والدبور والشمال ، وهي أطيب بلاد الله جواً وهواء ، وماء^(٦) ، وليناً ، ومرقداً ومطعماً حتى إن لهم آباراً في دساكرهم كأنها الأجباب المبردة ، لا استطاع أن يشرب [ماؤها]^(٧) من شدة بردها في الصيف الشديد الحر والسموم . وحدثنا محمد بن مهاجر أن حول صنعاء من الدساكر والقرى من صلاة الغداة إلى الظهر والعصر والمغرب مسافة يوم مقدار عشرة آلاف قرية من جوانبها الأربعة ، من نواحي قبليها ، وعدنيها^(٨) ، وغربيها وشرقيها .

(١) القضا : صخر يركب بعضه بعضاً (المحيط) وفي الين اليوم القضا : خليطة من الجير المطفا الذي يسمونه النورة ومن حصى خاص يسمونه هشاش ويقضون (يطلون) بها الحمامات وسطوح المنازل ودهاليزها وأساساتها بدلاً من الإسمنت ، ولعل هذا ماقصده المؤلف .

(٢) ليست في حد .

(٣) « من كثير » ليست في حد .

(٤) ليست في مب .

(٥) « من الرياح » ليست في حد .

(٦) ليست في صف .

(٧) زيادة للإيضاح .

(٨) عدنيها : أي الجهة الجنوبية من صنعاء .

وكان الوالي على صنعاء يأمرهم - يوم يركب إلى ميدان صنعاء في الأسبوع يوماً واحداً - أن يحضر جميع من حواليتها من هؤلاء يسعى بين يديه ، فإن تخلف منهم متخلف جرى عليه من العقوبة ما يوجب عليه من ذلك من ضرب أو غرامة أو حبس ، ومن لبس شيئاً قد لبسه الوالي يضاهيه به لحقته عقوبة شديدة ، فكان إذا لبس ثوباً تجنبه سائر عسكره .

[الأنواء] قال الحسن بن يعقوب الهمداني : « وإذا نحس برج الثور من زحل ولا سيما [٢٢-ب] إذا أشرف عليه من الدلو / قحطت صنعاء . قال : وإذا نحس الزهرة أتى بعلل من جنسه ، وإذا فسد الثور أو الزهرة بالمريخ أسرع إلى أهلها الفتن وسفك الدماء .

[فتن في صنعاء سنة ٢٨٨ للهجرة] نحست الزهرة من المريخ في سنة ثمان وثمانين (ومئتين فقتل من أهل صنعاء يوم الجمعة خمس مئة)^(١) وفي أيام [غيرها]^(٢) اعتبرناها مثلاً لعموم غيرها .

وكذلك إذا وقع النحسان في أوتاد الثور وصادف ذلك فساداً من الزهرة أسرع إلى أهل صنعاء الفساد^(٣) . فأما الذي يؤدي^(٤) إليها الفواحش العظام فمسير قواصم الأضل من مطالعها إلى المواضع الرديئة .

[المواقيت في صنعاء] قال : وصنعاء إحدى جنان الأرض عند كافة الناس ، وساعات النهار بها على الغاية اثنتا عشرة ساعة وإحدى وخمسون دقيقة من ستين من ساعة ، وظل رأس الحمل بها ثلاث أصابع وعشر ، وعرضها وهو ارتفاع القطب الشمالي عن أفقها أربع عشرة درجة ونصف ، وارتفاع نصف النهار برأس الحمل عليها خمس وسبعون درجة ونصف^(٥) .

(١) ما بين القوسين ساقط في مب . ويذكر الإكليل أن هؤلاء قتلوا في بيت بوس القرية المعروفة غربي صنعاء .

(٢) من الإكليل .

(٣) ليست في النسخ الأخرى .

(٤) ليست في مب .

(٥) انظر النص في الإكليل للهمداني ٩/٨ - ١٠ .

قال إياس بن معاوية : مُثِّلَت الدنيا على طائر ؛ البصرة ومصر الجناحان ،
والشام الرأس ، والجزيرة الجؤجؤ ، والذنب اليمن .

☆ ☆ ☆

ذكر إخبار رسول الله ﷺ بعمارة صنعاء وما أخبر بما يكون من ذلك قبل ذلك

عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن علقمة^(١) بن مرثد قال : قال رسول الله ﷺ : « لن^(٢) تذهب الليالي والأيام حتى تكون صنعاء أعظم مدينة في أرض العرب » ، يعني من تبوك يعني حين جاء مقبلاً^(٣) .

عبد الرزاق قال : سمعت مقاتل بن سليمان يحدث عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى تكفل لصنعاء أن يعطيها من الخصب ما أعطى مصر وأن يكون سوقها في واديها ، وأن يملاً ما بين جبليةا وأن تتباع ظهور منازلها » .

(قال أحمد بن داود : حدثني منيع بن ماجد قال : حدثنا مقاتل بن سليمان عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تكفل لصنعاء بأن يعطيها من الخصب ما أعطى مصر وأن يملاً ما بين جبليةا وأن يكون / سوقها في واديها وأن تتباع ظهور منازلها »)^(٤) .

وجدت بخط علي بن الحسن^(٥) بن عبد الوارث ، وحدثنا المسلم بن بشر قال

(١) صف : « بن يزيد عن يزيد بن مرثد » .

(٢) ساقطة في مب .

(٣) كذا الأصل ، وفي حد ، صف ، مب : « من تبوك مقبلاً » وفي س : « يعني من تبوك حين جاء مقبلاً » وتبدو الجملة في النسخ كلها مضطربة لم نستطع إدراك ما يريد المؤلف منها وما هو وجه التصحيف أو التحريف إن وقع ذلك ، كما لم نهتد إلى هذا الحديث أو إلى طريقه .

(٤) ما بين القوسين ليس في : حد ، صف . ولم نهتد إلى تخريج هذا الحديث .

(٥) ليست في حد .

محمد بن إسماعيل بن الأشج ذكره عن أبي مطر رجل من أهل صنعاء قال : من باديتها أو من قرارها ؟ قال : بل من قرارها . قال له ابن عباس : أقد بلغت جبلها ؟ قال : لا (قال : أقد صار سوقها في بطن وادها ؟ قال : لا)^(١) قال : أما إذا كان فلا خير في سكنها .

قال أبو محمد : حدثني أحمد عن ميمون قال الحكم^(٢) قال عبد الله بن إبراهيم عن منيع بن ماجد قال : لا تذهب الليالي والأيام حتى ينتقل ريف مصر إلى صنعاء . ومنيع بن ماجد هذا هو أبو مطر الهمداني المدري كان نازلاً بصنعاء ، وكان (زقاق اللعدي اليوم وما تحته إلى مسجد الأخضر يعرف فيما مضى^(٣))^(٤) بزقاق أبي مطر هذا ويسكنه وهو صاحب مسجد الأخضر الذي بناه في قديم ، قال منيع بن ماجد المدري : سمعت الأوزاعي يقول : لا تنقضي الأيام والليالي حتى تملأ صنعاء ما بين جبلها^(٥) ويكون سوقها في بطن وادها ويكثر سكانها حتى تباع سطوح بيوتها من كثرة سكانها .

أحمد بن داود قال : أخبرني سليمان بن حجر وعبد الله بن أبي يزيد قال : سمعت^(٦) وهب بن منبه يقول : وجدت في بعض الكتب أنها لن تنقضي الليالي والأيام حتى تملأ ما بين جبلها - يعني صنعاء - ويكون سوقها في وادها ، ويقال إنه وادي تغلب .

(١) ما بين القوسين ليس في مب . ويبدو قلق هذا الخبر واضحاً ، لعل سقطاً ذهب ببعضه فأخل بتركيبه ، ويفيد المؤلف رواية الخبر من طريق آخر قبداً أكثر وضوحاً وبه يبين ما اضطرب .

(٢) حد ، صف ، مب : « بن ميمون بن الحكم » .

(٣) « فيما مضى » ليست في صف .

(٤) ما بين القوسين ليس في مب .

(٥) حد ، صف ، مب : « حتى تملأ ما بين جبلها يعني صنعاء » .

(٦) س : « قال سمعنا » . حد ، صف : « قال سمعنا » .

قال : وأخبرنا عبد الرزاق عن أبيه ، قال : سمعت وهباً يقول : لا تنقضي الليالي والأيام حتى يبنى على جدة مكة سور^(١) ولا تنقضي الليالي والأيام حتى يرد سد مأرب رجل من العرب ، ولا تنقضي الليالي والأيام حتى يرى أهل الطواف أهل المسعى ، وأهل المسعى أهل الطواف ولا تنقضي الليالي والأيام حتى تخرب الرحبة وتدخلها السباع وتعمر بعد ذلك ما بين أبيضها يعني جبلها الأيمن والأسود^(٢) ، ولا تنقضي الليالي والأيام حتى تعود الخلافة في صنعاء . قال عبد الرزاق : فحدثت به معمر^(٣) فضحك وقال : ما من بلد إلا وقد أخذت حظها من الخلافة / إلا صنعاء ، ولا بد لها من دولة ، ثم عدد البلاد معمر فقال : كان^(٣) فلان خليفة في موضع كذا ، وفلان في موضع كذا فعدد بلاداً . قلت : ممن يذكر هذا ؟ فضحك وسكت .

واختلفوا في وادي معد فقال بعضهم : وادي معد أصل نُقْم مما يلي القبلية ، وقال بعضهم : يقال له وادي تغلب ، وقال بعضهم : غدير بالحقل^(٤) يقال له الخوف عند المهدفين ، وقال بعضهم : هو سوق العراقيين ؛ ذكر من قال ذلك عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء البجلي عن شعيب عن سمع عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس أن رجلاً أتى إليه فقال له : ممن أنت ؟ قال له : من أهل

(١) بعد كلمة « سور » في الأصل با وس أفتحمت العبارة التالية : « وقد كان ذلك على يد حسين التركي بأمر قانصوه الغوري » ونرجح بغير قليل من الاطمئنان بأن هذه العبارة تعليقة وضعها قارئ يازاء خبر تسوير مدينة جدة — الذي تم في عام ١٥١١ - ١٥١٢ على يد أمير جدة حسين الكردي (كذا ورد في المصادر) من قبل الغوري المقتول سنة ١٥١٦ م — على الأصل الذي نقلنا عنه فظناها خطأ أنها من المتن وجعلناها فيه . انظر البرق الياني ١٩ ، وبلاد الشام ومصر للدكتور رافق ١٦٩ .

(٢) كذا الأصل . وفي صف ، حد ، مب : « الأيمن والأيسر » وفي س : « الأبيض والأسود » .

(٣) ساقطة في حد .

(٤) بعد كلمة « بالحقل » كرر ناسخ با سهواً العبارة : « مما يلي القبلية وقال بعضهم : يقال له وادي تغلب وقال بعضهم » فحذفناها .

صنعاء ، قال : أقد بلغت جبلية^(١) ؟ قال : لا ، قال : أقد بلغت واديهما ؟ قال : لا ، فقال : إذا بلغت جبلية ووادي معد فلا خير في سكونها لأهلها ، قلت : وأين وادي معد ؟ قال : أصل تقم مما يلي القبلة .

قال أبو محمد عن المعمر : وادي معد غدير بالحقل يقال له المحرق عند الخندقين^(٢) فالقول الأول إنه في شرقي صنعاء ، والقول الثاني إنه في غربيها وفي حديث وهب أنه وادي يقال له وادي تغلب .



(١) من هنا إلى آخر هذا الفصل انفردت مب عن أخواتها باختلاف كبير أطلال فيه ناسخها وينبئ ما أثبت في مب عن أن ثمة حاشية أو تعليقة خلطت بالمتن ، وعن تكرار للخبر جعل النص مضطرباً مشوشاً ، ونحن نثبت صورته فيما يلي : « ... جبلية وادي معد فلا خير في سكونها لأهلها . قلت : وأين معد غدير بالحقل (أ) لعله ترك نزار لأن المعنى إلى عدني ذلك يسمى جبل عيبان (ب) يقال المحرق عند الهدفين ، فالقول الأول إنه في شرقي صنعاء والقول الثاني إنه في غربي البلد من صنعاء ، وفي حديث وهب أنه وادي يقال له وادي تغلب ، وقال بعضهم : غربي الحقل يقال له الخوف عند الهدفين ، وقال بعضهم : هو سوق العراقيين (ج) ، ذكر من قال ذلك عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء البجلي عن شعيب عن سمع عن عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس أن رجلاً أتى إليه فقال له : ممن أنت ؟ قال : من أهل صنعاء . قال : أقد بلغت جبلية ووادي معد فلا خير في سكونها لأهلها . قلت : ووادي معد غديرها بالحقل لعله (د) ترك نزار لأن المعنى إلى عدني ذلك يسمى جبل عيبان (هـ) يقال له المحرق عند الهدفين فالأول القول إنه في شرقي صنعاء والقول الثاني إنه في غربي صنعاء ، وفي حديث وهب أنه وادي يقال له وادي تغلب » .

(أ) فوقها بين السطرين كلمة : « حاشية » .

(ب) فوقها كلمة : « غيرها فيه » .

(ج) من هنا يبدأ التكرار .

(د) فوقها كلمة : « حاشية » .

(هـ) بين كلمتي « عيبان - يقال » بخط دقيق كلمة : « تمت » .

(٢) كذا الأصل ، وفي النسخ الأخرى : « الهدفين » .

ذكر من قال إن واديه سوق العراقيين وأن ذلك قد كان

ووجدت بخط علي بن عبد الوارث ، حدثنا المسلم بن بشر أن واديه هو^(١)
سوق العراقيين ، وهذا الموضع هو قريب من نصف البلد .

قال مسلم : فواديه هذا هو السوق يعني سوق العراقيين اليوم ، يصب فيه
سيل قصبة صنعاء ، يخرج ماء القصبة إلى سوق العراقيين^(٢) ، فهو الوادي وإنما
معناه أنه [إذا]^(٣) كان السوق في الوادي فلا خير في سكنها يعني صنعاء .

وقد كانت هذه العمارة بصنعاء والخصب والريف^(٤) الذي جاء عن
رسول الله ﷺ « إن الله تعالى تكفل لصنعاء أن يعطيها من الخصب ما أعطى
مصر وأن يملأ ما بين جبلية وأن يكون سوقها في واديه » على ما قال
رسول الله ﷺ عياناً .

واستكملت عمارة صنعاء ، وكثر ريفها وكثر الخير فيها والإتيان من جميع
النواحي إليها^(٥) ، حتى بلغ عدد دورها مئة ألف دار وعشرين ألف دار ، وعدد
مساجدها عشرة آلاف مسجد وسقايها جمّة .

[عدد دور
صنعاء
ومساجدها]

-
- (١) ساقطة في س .
(٢) العبارة في حد ، صف ، مب : « ليس يخرج ماء القصبة إلا سوق العراقيين » .
(٣) من : حد ، صف ، مب .
(٤) الأصل با ، س ، مب : « الخريف » والتصحيح من : حد ، صف . وقد رجحناه لأن الريف :
الأرض فيها زرع وخصب ، وهو ما يناسب المقام (المحيط) .
(٥) العبارة في صف ، مب : « وكثر الجلب إليها والإتيان من جميع النواحي » ، وفي حد : « وكثر
الجلب إليها من جميع النواحي » .

وعدوا مساكين رُبع / صنعاء فبلغوا^(١) سبعين ألف مسكين وذلك في خلافة [٢٤-أ]

هارون الرشيد أمير المؤمنين^(٢) سنة سبعين ومئة ، وكانت مدة دولته ثلاثاً

وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً^(٣) فوجه إلى صنعاء ولاية فكان فيمن وجه
من الأمراء إلى صنعاء محمد بن خالد البرمكي وذلك سنة ثلاث وثمانين ومئة ، فبنى
بصنعاء دار البرامكة التي كانت تعرف بعد^(٤) بدار الضرب بصنعاء ، وكانت هذه
الدار في الموضع الذي يقال له سوق التبانين ، وكانت لها أبواب بالعقود الكبار

وكانت داراً واسعة^(٥) وكانت الناحية كلها دوراً له ، وقد بقي من عقود دار
الضرب عقدان إلى سنة سبع وأربع مئة ، وأحدث مسجداً بناه أرحب الخراز ،
وكانت قبل ذلك مدقاً يَدَقُّ فيها الجص ، ثم عاد مسجداً وضع جنبه سقاية ،
وصارت الدار صافية يأخذها الولاية ؛ وذلك أن فيها داراً^(٦) وحوانيت ، فلما
تعطلت صنعاء من ذلك أحدث هذا المسجد والسقاية في دار محمد بن خالد هذا ،
وهو الذي أحدث الغُيْل الذي بصنعاء اليوم ويعرف بغيل البرمكي وهو نهر
بصنعاء منفعته ظاهرة بها ، لا يستغنون عنها لغسل ثيابهم ، وكانت صدقته يتأدى
بها إليهم ويصلح بها سبلهم إلى مكة .

قال ابن عبد الوارث الصنعاني : إن محمد بن خالد هذا أخ ليحيى بن خالد
وكان محمد بن خالد هذا أعرج وهو^(٧) محمد ويحيى ابنا برمك ، وكان محمد بن خالد

(١) ليست في حد .

(٢) « أمير المؤمنين » ليست في : حد ، صف .

(٣) الأصل با ، س : « شهراً وسبعة أيام » ، حد : « شهرين وسبعة أيام » وما أثبتناه من صف ،
مب ، وهو الصحيح فقد كانت خلافة الرشيد من ١٦ ربيع الأول سنة ١٧٠ هـ حتى توفي في
٣ جمادى الآخرة سنة ١٩٢ هـ .

(٤) ليست في : حد ، صف .

(٥) « وكانت داراً واسعة » ساقطة في حد .

(٦) حد ، صف : « دوراً » .

(٧) كذا الأصول .

هذا فيما بلغني لا بأس به هو أحدث غَيْل صنعاء وسبله وجمع الناس حتى أشهد فيه وحلف بالله تعالى أنه ما أنفق فيه من مال السلطان شيئاً وما أنفق فيه إلا شيئاً حلالاً ، وكان إذا خرج إلى صلاة الجمعة أخذ معه من الدراهم القفلة فيضعها^(١) في كمه فلا يزال يتصدق بتلك الدراهم حتى يبلغ المسجد ، وبلغني أنه خرج يوماً يطلب النزهة إلى بعض بادية صنعاء فتلقيه أهل البادية ، فلما رآهم وعليهم^(٢) السَّمال قال : ما أكثر هؤلاء السؤال ؛ أطعموهم وتصدقوا عليهم حسبهم سؤالاً ، فقليل له إن هؤلاء الذين يأخذ الجباية منهم أهل^(٣) الضياع ، فقال : لا يحل لأحد أن يأخذ من هؤلاء^(٤) شيئاً ، فلم يأخذ منهم وتركهم ، ثم خرج من صنعاء [٢٤-ب] (ونزل على يحصب فأقام سنة ثم عزل وكانت إقامته وهو يجبي / المخلافيين جميعاً صنعاء)^(٥) والجند وبنى^(٦) محمد بن خالد بن برمك بصنعاء^(٦) مسجداً عند دار الضرب وهو المسجد الذي يعرف اليوم^(٧) بمسجد سوق اللساسين ، ثم عزل محمد بن خالد بن برمك وولي حماد البربري ، وكان القاضي يومئذٍ ، هشام بن يوسف الصنعاني الأبنواوي^(٨) ؛ وكانت ولاية محمد بن خالد^(٩) وعمله الغيل بصنعاء في سنة ثلاث وثمانين ومئة ، ثم عزل وولي حماد المذكور^(١٠) مولى أمير المؤمنين^(١١) هارون

-
- (١) حد ، صف ، مب : « فوضعها » .
(٢) حد ، صف ، مب : « ورأى عليهم » .
(٣) حد ، صف : « أصحاب » .
(٤) مب : « منهم » .
(٥) ما بين القوسين ساقط في حد .
(٦) كلمتا : « بنى » و « بصنعاء » ليستا في حد .
(٧) سقطت في حد . وانظر أخبار محمد بن خالد البرمكي في تاريخ ثغر عدن ٢١٤/٢ ، والويسى الهن الكبرى ٢٥٧ ، وغاية الأمانى ١٤١ - ١٤٢ .
(٨) ليست في حد .
(٩) حد ، صف ، مب زيادة : « هذا » .
(١٠) بدلها في حد ، صف ، مب : « البربري » .
(١١) « أمير المؤمنين » ليست في : حد ، صف .

الرشيد صنعاء فقدمها سنة أربع وثمانين ومئة ، ولم يكن حماد البربري يدع الحج ، [ولاية حماد
وكان يحج معه أهل صنعاء ، وصنعاء أعمر ما كانت يومئذ وأحسنها وأكثرها خيراً البربري
صنعاء] وأخصبها ، وكان يحارب حماد يومئذ الهيصم بن عبد المجيد ، وكان الهيصم هذا قد
امتنع في جبال العصد واستولى عليها ، ولم يزل حماد يحاربه ويجمع^(١) عليه جميع^(٢)
أهل اليمن . وبعث حماد بأخيه إلى العراق إلى حضرة (أمير المؤمنين فوجه إليه)^(٣)
هارون (الرشيد)^(٣) عدة من الخيل والرجال ، ثم استأمن فحاربه حماد على
الطاعة ، فاستأمن أخوه إبراهيم بن عبد المجيد إلى حماد البربري مولى
أمير المؤمنين^(٤) ، وأقام بصنعاء حتى ظفر حماد بالجبل وهرب الهيصم إلى بيش من [ثورة
تهامة ، فأتى به إلى صنعاء حتى شخص به حماد وبأخيه وأهل بيته ورؤساء أهل الهيصم
اليمن حتى صار بهم إلى هارون الرشيد وهو بالرقعة ، فقتل الهيصم^(٥) وصرف سائر^(٥) والقضاء
عليها] من كان معه .

قال علي بن عبد الوارث : حدثني محمد^(٦) بن محمود القاضي ، قال : حدثنا أبو
اليسع ، قال : كتب محمد بن خالد بن برمك^(٧) إلى الخليفة هارون أن أهل اليمن
خالفوا ، قال : فكث هارون سنة يُجهز إليهم ، ثم بعث إلى^(٨) حماد البربري ،
ونحن عنده قيام على رأسه معشر [الشيعة]^(٩) ، فلَمَّا جاءه حماد قال له : قف
مكانك ولا تلتفت ، تطيراً منه ، ثم قال لغلّامه : أعطني الكتاب ، كتاب محمد بن

(١) حد ، صف ، مب : « ويجلب » .

(٢) ليست في حد .

(٣) مابين القوسين ساقط في حد . و « أمير المؤمنين » وحدها ساقطة في صف .

(٤) « أمير المؤمنين » ليست في : حد ، صف . وبدلها فيها : « هارون الرشيد » .

(٥) حيث قتل مصلوباً وابنه وابن أخيه . انظر المحر لابن حبيب ٤٨٨ .

(٦) « محمد بن » ساقطة في س .

(٧) « بن برمك » ليست في حد .

(٨) ساقطة في : صف ، مب .

(٩) تكملة من بقية النسخ .

برمك الذي أمرتك أن تحتفظ به منذ سنة ؛ فجاءه الغلام بالكتاب وقال له :
ادفع الكتاب إلى حماد ، وقال لحماد : قد بعثتك على أهل اليمن فأسمعي أصواتهم
إلى هاهنا .

ووجدت بخط علي بن عبد الوارث حدثني أبو عبد الله محمد السراج ^(١) ،
قال : حدثني أبو سعيد بن وجه السلمة ^(٢) ، قال : لَمَّا ظفر حماد البربري
بألهيصم ^(٣) وقد كان قال : لئن ظفرت به لأتصدّقن . فظفر به ، فأراد أن يتصدق
على / مساكين صنعاء ، فقال : اكتبوا مساكين صنعاء ؛ فكنيت أنا فين وقع
مساكين ^(٤) القليس . فلما صرنا إلى الديوان حسبنا مساكين صنعاء فوجدناهم خمسة
وثمانين ^(٥) ألفاً ، علماً أن زمان حماد البربري كان خصباً وريفاً ، كان حمل
فرسك ^(٦) بنحو أربعة دراهم والعنب كذلك .

[٢٥-أ]

[مساكين
صنعاء أيام
حماد
البربري]

ووجدت بخطه قال : لم يسمع بصنعاء بريف وخصب ولم يلحق من ^(٧) زمان
حماد بريف وخصب إلى زماننا ^(٨) هذا في جميع الأشياء .

أخبرت أن حماداً تتبع الأعراب وأمن الطرق حتى كان في الأيام اليسيرة يقدم
من اليامة القطيع من الغنم فيها الخمس مئة الشاه وأربع مئة ^(٩) على كل شاة
مخلاتان في كل مخللة ستة أمداد تمر من تمر اليامة فيباع بغاية الرخص .

(١) صف : « أبو عبد الله السراج » . س ، مب : « محمد بن السراج » .

(٢) صف : « السلمة » . حد : « الشملة » .

(٣) صف زيادة : « بن عبد الحميد » .

(٤) ساقطة في : س ، مب ، حد .

(٥) صف وحدها : « ثلاثين » ، ولعلها أقرب إلى الصحة .

(٦) الخوخ أو ماشابه (المحيط) . وهي كلمة دارجة شائعة في اليمن .

(٧) ساقطة في : حد ، مب .

(٨) في بقية النسخ : « يومنا » .

(٩) مب الزيادة : « شاة » .

وبخطه أيضاً حدثني ابن كثير قال : أمرنا أن نحصي مساكن صنعاء فوجدناهم اثنين وخمسين ألفاً أو نحو هذا^(١) ، وما أظنهم يبلغون ذلك .

قال ابن عبد الوارث : هذا يدلنا على أن الناس اليوم أقل منهم في الزمان الأول . وكان حديث ابن كثير والسراج في آخر سنة ثمان وتسعين^(٢) في وقت شديد كان ابن كثير يقسم القسمة لابن^(٣) يعفر إبراهيم بن محمد ، ودخل حماد [صنعاء]^(٤) سنة أربع وثمانين ومئة^(٥) .



-
- (١) في الأصل با وس : « ونحو ذلك » ورجحنا ما في بقية النسخ فأثبتناه .
(٢) أي ثمان وتسعين ومئتين ، إذ كان حكم إبراهيم بن محمد بن يعفر الذي كان ابن كثير يقسم له القسمة من سنة ٢٧٩ - ٢٨٥ هـ . الويسي : اليمن الكبرى ٢٦٦ ، والشماحي : اليمن ٩٤ .
(٣) بدلها في مب : « كان » وهو تصحيف واضح .
(٤) تكملة من بقية النسخ .
(٥) ليست في مب . وانظر ابن الأثير : الكامل ١٦٦/٦ و ٢٠٥ ، تاريخ ثغر عدن ٦٤/٢ - ٦٥ ، الويسي : اليمن الكبرى ٢٥٧ - ٢٥٨ .

ذكر عدد منازل صنعاء أيام عمارتها وكم بلغ مبلغ عددها

قال القاضي يحيى بن عبد الله بن كليب : قال بعض قضاة صنعاء : عدت دور صنعاء في أيام^(١) عمارتها وقبل خرابها مئة ألف دار وعشرين ألف دار ، وأن مساكين القطيع عدوا فكانوا سبعين ألف مسكين ، والقطيع ربع صنعاء .

ووجدت بخط^(٢) يحيى بن حازم^(٣) حدثني^(٤) أبو محمد يحيى بن عبد الله القاضي رحمه الله أن منازل صنعاء عدت في أيام عمارتها وقبل خرابها مئة ألف دار وعشرين ألف دار وأن مساكين القطيع عدوا^(٥) فكانوا سبعين ألف مسكين ، والقطيع ربع صنعاء وكانت هذه المنازل من المنازل^(٦) الرفيعة البنيان عظيمة الشأن ؛ كانت فيها^(٧) دور كثيرة تبلغ إلى الألف الدار^(٨) ؛ ولقد بلغني أن بعض ولايتها بلغه أن بعض شوارعها^(٨) قيمة دوره خمسون ألف دينار فهم ذلك الوالي أن [٢٥-ب] يجعل على / الدور بصنعاء خراجاً يؤديه أهل صنعاء إليه في السنة فصرفه الله

(١) بدل « في أيام » في صف : « مدة » .

(٢) ليست في مب .

(٣) حد : حماد .

(٤) مب : حدثنا .

(٥) ليست في حد .

(٦) « من المنازل » سقطت في حد .

(٧) في بقية النسخ : « تبلغ الألف الدينار » ، ولعل المقصود كما نراه في تركيب نسخة با أن قيمة الدار من هذه الدور تبلغ ألف دينار .

(٨) حد ، مب : « شوارع صنعاء » .

عنهم . وولي البلد سواه وكانت دار ابن عنبسة وبساتينه قد تغل سنة بعشرة آلاف دينار يعفريه .

ووجدت بخط القاضي سليمان بن محمد^(١) النقوي ، يقول وجدت بخط أبي قره عدت الدور في زمان جفتم^(٢) فوجدت مئة ألف وبضعة عشر ألف .

وحدث أبو الحسن علي بن عبد الوارث . قال : قال لي سلمة بن عيسى وكان سلمة سنه مئة سنة قال : مررت وأنا صبي في يدي أبرود^(٣) فخرج ابن الغطريف بن عطاء فطلبها^(٤) من يدي ، وكان الغطريف نازلاً في دار ابن عنبسة (يومئذ في شارع العراقيين حدثني بعض المشائخ بأن ابن عنبسة)^(٥) أنفق في بناء هذه الدار خمسة وثلاثين [ألف]^(٦) دينار .

حكى الشيخ أبو الحسن بن مطر أن جدته زينب بنت الحسين بن محمد بن خلاد^(٧) البصري حدثته قالت : كان أول ما وصل إلى صنعاء وكانت الدار التي في سوق العراقيين في ملك ابن عنبسة^(٨) - نزلها وذلك قبل دخول ابن فضل صنعاء^(٩)

(١) « بن محمد » ليست في : حد ، صف .

(٢) مهملة في الأصول كلها ، وحررناها من تاريخ الكبسي ، وفي زمباور ١٧٧ : « يفتم » وهو علي بن الحسين والي اليمن من قبل العباسيين قبل دخول الهادي يحيى بن الحسين صنعاء سنة ٢٨٦ هـ .

(٣) كذا الأصل وس وصف . وفي حد : « أمرود » . وفي مب : « اليرق » ياهمال ما قبل الياء ، ولم نهتد إلى قراءتها ؟

(٤) كذا الأصل وس . وفي حد : « فأطلقها » . وفي مب ، صف : « فطلقها » ولم ندر ماهي .

(٥) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٦) تكملة من بقية النسخ .

(٧) حد ، صف ، مب زيادة : « العرار » .

(٨) حد ، صف ، مب : « شبة » .

(٩) سقطت في مب .

وصنعاء يومئذ^(١) عامرة ، وكان ينزل هذه الدار من قدم من البصرة والعراق من أهل اليسار ، فنزل في مسكن منها فأعجبه أمرها في الوقت وما يجري من غلتها على صاحبها ، ورأى حسن عمارتها وإقبال الناس إليها فتمنى في نفسه أن يملك في هذه الدار بيتاً وقال : طوبى لمن ملك في هذه الدار بيتاً واحداً وهو بفرد عين . فلم يلبث إلا يسيراً حتى اشتراها وزايد في ثمنها ونافس فيها جميع من زايدة في ثمنها حتى اشتراها بمال كثير ، وحصلت في ملكه .

قال أبو الحسن : حدثته جدته أنه كان يسافر بعد أن اشتراها إلى البصرة فيقيم سنة ثم يروح إلى صنعاء في الثانية ، وكان المتقبل يرفع قبالتها إلى أهله بصنعاء كل يوم ثلاثة دنانير يعفريه .

ثم خربت هذه الدار في أيام ابن فضل وكان قد دفن في سطلٍ عشرة آلاف دينار في صلول^(٢) باب الدار فعثر عليه فأخذه القرامطة ثم افتجع فقذف الدم ثلاثة أيام ثم مات في ورور .

ووجدت بخط [يحيى بن]^(٣) حازم : حدثني أبو الحسين يحيى بن خلف أن القاضي يحيى بن عبد الله حدثه أن دور صنعاء عدت في أيام أسعد وأخيه عبد الله للمحرس فوجدت نيفاً وثلاثين [ألف]^(٤) دار .

(١) أي قبل سنة ٢٩٢ هـ حيث دخلها علي بن الفضل القرمطي .

(٢) أي تحت الأحجار التي ترصف أمام باب الدار على هيئة عتبة مرتفعة قليلاً .

(٣) من : حد ، صف ، مب . وانظر ما سبق ص ١٦٠ .

(٤) من : حد ، مب ، س . وأيام أسعد بن إبراهيم اليعفري كانت من سنة ٢٨٦ - ٢٨٨ هـ حيث غلب القرامطة ثم عاد للمرة الثانية فحكم من سنة ٣٠٣ - ٣٣٢ هـ . الشاحي : الين ٩٤ ، غاية الأماني ٢١٩ باختلاف .

وذكر لي أنها عدت / في أيام ابن وردان^(١) وقحطان^(٢) فوجدت أربعة عشر [٢٦-أ] ألف دار .

وذكر لي أنها عدت في أيام أبي جعفر^(٣) بن الضحاك ستة آلاف دار وخمس مئة .

وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة ، ألف وثمان مئة ؛ وخربت من الدور [صنعاء سنة ٣٥٣ هـ] ودور النزول والمساجد والسقايا من سنة أربع وأربعين إلى سنة خمس وستين^(٤) وثلاث مئة أربع وسبعون داراً من دور النزول بصنعاء وثلاثة عشر حماماً ؛ فأما المساجد والسقايات فما لا يحصى .

وذكر لي أن صنعاء عدت في أيام أبي جعفر أحمد بن قيس [بن]^(٥) الضحاك وذلك في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة فكانت ألف دار وأربعين داراً منها [سنة ٣٨١ هـ] خمس وثلاثون داراً لليهود^(٦)

(١) هو علي بن وردان أحد موالي بني يعفر على صنعاء وكان غلب عليها سنة ٣٤٥ هـ . تاريخ الكبسي مخطوط . لوحة / ٣٠ / وانظر غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ٢٢٢ .

(٢) هو الأمير عبد الله بن قحطان بن أبي يعفر الذي دخل صنعاء سنة ٣٥٣ هـ وتوفي في سنة ٣٨٧ هـ . انظر غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ٢٢٣ و ٢٢٧ .

(٣) فوقها في مب : « أحمد بن قيس » وأبو جعفر بن الضحاك هو أحمد بن محمد بن الضحاك الذي ولي صنعاء سنة ٣٤٤ هـ . انظر الشماحي : الين ١١٢ ، وغاية الأمان ٢٢٢ .

(٤) حد : « خمس وخمسين » .

(٥) من مب ، صف ، س ، والشماحي : الين ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٦) هذا ما يرويه المؤلف عن عدد دور صنعاء واختلافه بين الكثرة والقلّة ، ولعل من المفيد أن نورد في هذا المقام إحصاءً حديثاً لما في صنعاء من الدور لعقد مقارنة بسيطة عن تطور هذه المدينة :

بلغ عدد المساكن في مدينة صنعاء سنة ١٩٧٢ م - حسب عمر المباني - ١٦,٦٦٢ مسكناً منها ٤٧٣٠ أي ٢٨,٤٪ تجاوز عمرها الخمسين عاماً و ١٤١٧ مسكناً أي ٨,٥٪ يقع عمرها بين ٢٥ و ٤٩ سنة و ٢٥٨٢ مسكناً أي ١٥,٥٪ يتراوح عمرها بين ١٠ و ٢٤ سنة والباقي وقدره ٧٩٣٢ أي ما يعادل ٤٧,٦٪ من المساكن عمرها تسع سنوات فأقل ، وفي هذه الفئة وحدها ٢٤٩٢ مسكناً أي ٢٠,٩٪

[العمران في صنعاء]
وعدت الحوانيت العامرة والخربة التي كانت بصنعاء فإذا الجميع سبع مئة
حانوت منها خراب كثير .

وعدت المساجد العامرة مئة مسجد وستة مساجد^(١) .

وعدت الحمامات العامرة اثني عشر حماماً^(٢) .

وعدت المعاصر أربعاً وخمسين معصرة يعصر بها السمس .

وعدت مطاحن الفِرْض الذي يدبغ به^(٣) الجلود والأدم ثلاثة وثلاثين
مطحناً .

=
عمرها أقل من خمس سنوات . ويخلص الجهاز المركزي اليمني للتخطيط إلى أن حركة العمران
والبناء في صنعاء تسارعت بشكل كبير ، ففي خلال الفترة الواقعة بين انتهاء الحرب العالمية
الأولى وانتهاء الحرب الثانية كان تزايد عدد المساكن في صنعاء ضئيلاً ونسبة ١,٣ ٪ ، وفي الفترة
من انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى قيام الثورة سنة ١٩٦٢ م كان تزايد عددها بنسبة ٢,٤ ٪
ومنذ قيام الثورة تسارع التزايد في عددها في العاصمة بشكل كبير فارتفع في خلال السنوات
الخمس الأولى إلى ٨,٦ ٪ وخلال السنوات الأربع الأخيرة كانت نسبة الزيادة السنوية في عدد
المساكن الجديدة ٦,١ ٪ . ويعتقد أن هذه النسبة أقل من الواقع بالنظر لغير المأهول من المساكن
والمباني غير المكتملة والتي لم تدخل في الدراسة .

(نشرة الجهاز المركزي للتخطيط رقم ١٢)

ص ١١ - ١٢ ، صنعاء نيسان / إبريل ١٩٧٣ م)

(١) حصر المؤرخ اليمني المرحوم السيد محمد بن محمد زبارة مساجد صنعاء سنة ١٣٤٥ هـ في خمسة
وسبعين مسجداً ، وجاء ذلك في رسالة مخطوطة عن خطط صنعاء حققها الأستاذ عبد الله محمد
الحبشي ونشرها في مجلة (اليمن الجديد) في الأعداد ٩ و ١٠ و ١٢ صنعاء ٧٢ - ١٩٧٣ م . وانظر
كشاف الأماكن الذي ذيلنا به هذا الكتاب في (مسجد) .

(٢) وفي المرجع السابق - زبارة - عدد المؤلف أربعة عشر حماماً بصنعاء على أيامه (ت سنة
١٣٨٠ هـ) ، وهذا يعني أن الحمامات بصنعاء بعد ألف عام زيدت حمامين فقط بينما نقص عدد
المساجد واحداً وثلاثين مسجداً في الفترة نفسها ، والعكس في عدد المنازل التي زادت بشكل
واضح بلغ نحو خمسة عشر ضعفاً كما تقدم .

(٣) حد ، صف ، مب : « التي يدبغ بها » ، والفرض : ثمر الدوم مادام أحمر (المحيط) .

ذكر عدد مساجد البصرة في أيام القاضي يحيى بن أكثم وعدد الحاكّة والمساكين بها

قال القاضي يحيى بن أكثم : إنه عدّ مساجد البصرة فإذا فيها مئة ألف مسجد وتسعة آلاف مسجد ؛ ستة عشر ألف مسجد منها مغلقة .

وكان بالبصرة مئة ألف^(١) طراز للحاكّة ، وأنه أحصى مساكين أهل البصرة فوجدوهم ألف ألف وسبع مئة ألف وستين ألف^(٢) . قال حماد بن إسحاق : من لم يجمع بين غداء وعشاء .

قال أبو عبد الله مؤلف كتاب (مناقب البصرة)^(٣) : وجدت أنا فيه هذه الرواية عن القاضي يحيى بن أكثم في عدد المساجد وعدد الحاكّة ما ذكره وعدد المساكين .

وقال أبو عبد الله هذا : إن أنهار البصرة التي عليها النخل والقرى والمساجد والمشارع ثلاث مئة ألف نهر من نهر المرأة إلى عبّدان ونهر الملح .

وأنه وجد كيل التمر حين يكال سبع مئة ألف كُرّ / تمر غير الصُّلف ، [٢٦-ب] والسَّمسم ، والقطن ، واللوبياء ، وغير ذلك .

☆☆☆

(١) حد ، صف ، مب : « مئة ألف وعشرون ألف » .

(٢) أي كان ذلك في النصف الأول من القرن الثالث الهجري فقد توفي القاضي يحيى بن أكثم سنة ٢٤٢ للهجرة .

(٣) لعله يقصد كتاب (تاريخ البصرة) لعمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ . انظر معجم المؤلفين ٢٨٦/٧ والأعلام ٢٠٦/٥ .

ذكر الرواية أنَّ صنعاء تعمّر في آخر الزمان ما بين يكلّا إلى رَيْدَة

محمد بن ماهان عن وهب بن منبه قال : إذا كان في آخر الزمان خاف البر والبحر إلا حرّان الجزيرة وصنعاء الين فيأوي الناس إليهما لأمانهما فيبلغ بناء صنعاء ما بين يكلّا إلى رَيْدَة وتضايق ما بين جليلها .



ذكر أن بركة دار حَوْط كانت تسمى بركة الغُماد وأن أبا بكر قدم صنعاء

الغُماد : بضم الغين ، وجدته في كتاب قديم ، وسمعتنا نحن بكسر الغين ،
وسمعت شيخاً قديماً يقول : الغُماد^(١) .

حدثني محمد بن الحسين ، قال القاضي محمد بن أحمد النقوي ، قال الدُّبري عن
عبد الرزاق عن مُعَمَّر عن الزهري عن عُرْوَةَ بن الزبير^(٢) عن عائشة قالت : لم
أعقل أبواي إلا وهما يدينان الدين ولم يمرّ علينا يوم إلا ورسول الله ﷺ يأتينا
فيه طرفي النهار بُكرة وعَشِيّاً ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قبل
أرض^(٣) الحبشة حتى إذا بلغ بركة الغُماد لقيه ابن الدُّغْنَة وهو سيد القارة فقال ابن
الدُّغْنَة : أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في
الأرض ، وأعبد ربي ، فقال ابن الدُّغْنَة : إن مثلك لا يخرج ولا يُخرج ، أنت
تكسب المعدوم وتصل الرحم ، وتحمل الكلّ ، وتقري الضيف ، وتعين على
نوائب الحق ، وأنا لك جار^(٤) ، فارجع فاعبد ربك ببلدك . فارتحل ابن الدُّغْنَة
ورجع أبو بكر ؛ فطاف ابن الدُّغْنَة في كفار قريش ، فقال : إن أبا بكر لا يخرج
ولا يُخرج ، أخرجون رجلاً يكسب المعدوم ويصل الرّحم ، ويحمل الكلّ ويقري
الضيف ، ويعين على نوائب الحق ؟ فأنفذت قريش جوار ابن الدُّغْنَة وأمن أبو

(١) الكلمة غير مقيدة بالشكل في الأصل ولا ندري الوجه الذي يريده المؤلف ، أهو ضم العين أم
كسرهما .

(٢) « عن عروة بن الزبير » ليست في حد .

(٣) ليست في س .

(٤) انظر جوار ابن الدُّغْنَة أبا بكر رضي الله عنه في السيرة النبوية لابن هشام ١١/٢ - ١٣ .

بكر . وقالوا لابن الدُّغْنَةِ : مُرُّ أبا بكر فيلعبد ربه في بيته ، وليصل فيه ما شاء وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا ولا يشتغلن بالقراءة والصلاة في غير داره ، ففعل . ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ . فيتقصف عليه نساء قريش وأبناءؤهم / يتعجبون منه وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلاً بكاءً لا يملك دمه حين يقرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش ، فأرسلوا إلى ابن الدُّغْنَةِ ، فقدم عليهم فقالوا : إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره ويصلي فيها وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أباي إلا أن يعلن ذلك فاسأله أن يرد إليك ذمتك فإننا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان . قالت عائشة : فأتى ابن الدُّغْنَةِ أبا بكر فقال : يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فيما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليّ ذمتي فياني لأحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقده له . فقال أبو بكر : فياني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله تعالى .

ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة ، فقال لأصحابه : إني قد رأيت دار هجرتكم^(١) ، أريت بسبخة ذات نخل بين لابتئين وهما حرّنان . فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين ؛ وتجهز أبو بكر مهاجراً ، فقال له رسول الله ﷺ : على رسلك فياني لأرجو أن يؤذن لي ، فقال له أبو بكر : وترجو ذلك بأبي أنت وأمي ، قال : نعم ، قالت : فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته . وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر .

قال الزهري : قال عروة : قالت عائشة : فبينما نحن [جلوس]^(٢) في بيتنا

(١) انظر خبر هجرة الرسول الكريم ﷺ في سيرة ابن هشام ١٢٣/٢ - ١٣٧ .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

في حر الظهيرة إذ قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ مقبل متقنع (في ساعة لم يكن يأتينا فيها . فقال أبو بكر : فداه أبي وأمي إن جاء به)^(١) في هذه الساعة لأمر عظيم ، قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن ، فأذن له ، فدخل فقال حين دخل لأبي بكر : أخرج من عندك . فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله . فقال النبي ﷺ : فإنه قد أذن لي بالخروج . فقال أبو بكر : فالصحابة / يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم . فقال أبو بكر : بأبي أنت [٢٧-ب] وأمي يا رسول الله فخذ إحدى راحتي هاتين . فقال رسول الله ﷺ : باليمن . فقالت عائشة : فجهزناهما أحب^(٢) الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب . فقطعت أسماء ابنة أبي بكر من نطاقها وأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين^(٣) . ثم لحق النبي ﷺ وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور ، فكثا فيه ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ .



(١) ما بين قوسين ساقط في س .

(٢) ليست في مب .

(٣) حد ، صف ، مب : « النطاق » .

ذكر ضروان وقوله تعالى ﴿ فَأَصْبَحْتُ كَالْصَّرِيمِ ﴾^(١)

حدثني العباس بن محمد قال : أخبرني [في]^(٢) أبي قال عمي أحمد بن يوسف الحذاقي ، قال محمد بن عبد الله بن مهمل . قال : حدثنا عبد الرزاق عن هشيم عن شيخ نهم عن شيخ كلب^(٣) يقال له سليمان ، قال : سمعت ابن عباس يقول في قوله تعالى ﴿ فَأَصْبَحْتُ كَالْصَّرِيمِ ﴾ قال : مثل الليل الأسود .

محمد بن مهمل الصنعاني : قال عبد الرزاق عن محمد^(٤) عن معمر قال : أخبرني نعيم بن عبد الرحمن^(٥) أنه سمع سعيد بن جبير يقول في قوله تعالى ﴿ فَأَصْبَحْتُ كَالْصَّرِيمِ ﴾ قال : هي أرض باليمن يقال لها ضروان من صنعاء على ستة أميال من صنعاء^(٦) .

قيس عن^(٧) خَبَّاب بن الأَرْت قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد برد له في ظل الكعبة ، فقلنا : يا رسول الله ألا تستنصر^(٨) لنا ألا تدعو الله^(٩) لنا ، قال : فجلس محمراً لونه أو وجهه ، فقال : « قد كان قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له

(١) القلم : ٢٠/٦٨ ، وانظر تفسيرها في الطبري ٣١/٢٩ .

(٢) من : حد ، صف ، مب . وفي س : « أخبرني عمي » .

(٣) حد ، صف ، مب : « شيخ لهم عن شيخ من كلب » .

(٤) « عن محمد » ليست في : حد ، صف ، مب .

(٥) مب : « نعيم بن عبد الرزاق » .

(٦) مب : ضروان من صنعاء ستة أميال .

(٧) بدلها في حد ، صف ، مب : « بن » ، وهو تصحيف .

(٨) حد ، صف ، مب زيادة : « الله » .

(٩) ليست في : حد ، صف .

في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل فريقين ما يصدده ذلك^(١) عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد مادون عظمه من لحم وعصب ما يصدده ذلك عن دينه ؛ والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم إلى حضرموت من صنعاء لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه^(٢) .

(٣) أخبرني العباس بن محمد بن إسحاق قال أبو محمد : قال أبو حجر البجلي ، قال عمر بن الحر ، قال : أخبرني عطاء عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال : ﴿ أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ﴾^(٤) قال : كان يجلس ساعة يقضي فيها فقال : قبل أن تقوم من مجلسك وقال : قوله ﴿ أنا آتيك / به قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾^(٥) قال : أنظر في كتاب ربي ، فنظر فخرج العرش من تحته ومن بين يديه ، ثم جاءت الملكة في ألف قيل ، والقييل : الملك ، قال : أظنه ألف ملك مع كل ملك مئة ألف ، قال : وهي أول من جعل لها النورة من شعر كان في ساقها .

حدثني الحسين بن محمد ، محمد أبي قال : حدثنا عبد الله بن عبد الصمد قال الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي ، قال سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي سنان بن بشر^(٦) وإسماعيل بن أبي خالد قالوا : سمعنا قيساً يقول : سمعت

(١) ليست في مب .

(٢) مسند أحمد ١٠٩/٥ - ١١١ ، ٣٩٥/٦ بسنده ومعناه واختلاف يسير في اللفظ .

(٣) من هنا يبدأ سقط كبير في مب ، ذهب به خبران ؛ أولهما خبر النبي سليمان وعرش بلقيس ،

وثانيهما الرواية الثانية لحديث شدة المشركين على المسلمين ، وآخره : « أو الذئب على غنمة » .

(٤) النمل : ٣٩/٢٧ ، والآية : ﴿ قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين ﴾ .

(٥) تمامها : ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم ﴾ . النمل ٤٠/٢٧ . وانظر تفسير الآيتين في الطبري ١٦٣/١٩ - ١٦٥ .

(٦) نلمح اضطراباً في ترتيب أسماء السند ولم نهتد إلى تقويمه ويبدو أن هذا الاضطراب دفع ناسخ حد

خباباً يقول : أتيت رسول الله ﷺ وهو متوسد برده في ظل الكعبة ، ولقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت : يا رسول الله ألا تدعو الله لنا ؛ فقعد وهو محمّر الوجه فقال : « إن من كان قبلكم لمشط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق نصفين ما يصرفه ذلك عن دينه ؛ وليتن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله [تعالى] ^(١) أو الذئب على غنمه » ^(٢) .

حدثني محمد ^(٣) بن عمر بن عطاء عن مالك بن إدريس بن الحرّ بأن قال :

[حديث عمر
عن الفيء] ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً الفيء فقال : « مالكم أيها الناس لا تتكلمون فوالله ما أنا بأحق بهذا الفيء منكم ، ما أحد منا ^(٤) بأحق به من أحد إلا أنا على منازلنا في كتاب الله ، وقسم رسول الله ﷺ ، الرجل وقدمه ، والرجل وبلائه ، والرجل وغياله ، والرجل وحاجته ، والله ما أحد من المسلمين إلا وله في هذا ^(٥) الفيء حق أعطيه لو منعه إلا عبد مملوك ، ولئن بقيت ليلغن الراعي حقه وهو في جبال صنعاء من فيء الله » .

= إلى تجاوز بعض رجال السند وترك مكانهم بياضاً .

- (١) من : حد ، صف .
(٢) آخر السقط في مب الذي أشرنا إليه في الحاشية رقم (٣) في الصفحة السابقة . وانظر من أجل الحديث مسند أحمد ١٠٩/٥ ، ١١١ ، ٣٩٥/٦ باختلاف في رجال السند ، واختلاف يسير باللفظ .

(٣) كذا في الأصل با ، وقد سبق محمداً هذا في النسخ الأخرى سلسلة من رجال السند أسقطها ناسخ با واكتفى بـ « حدثني » التي أثبتناها ، وبين النسخ الأخرى بعض الخلاف في إيراد رجال السند فاتفقت : حد ، صف ، مب ، بما صورته : « أبي قال ، أبو أمية محمد بن إبراهيم ، عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني ، محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو .. » ومن هنا تتفق النسخ الثلاث مع با . وجاء في س : « حدثني محمد بن إبراهيم » ومن هنا تتفق مع النسخ الثلاث الأخرى . وانظر وجوه صرف الفيء : الأموال لأبي عبيد ٢٧ ، والأحكام السلطانية للماوردي ١٢٦ .

- (٤) ليست في حد .
(٥) في حد : « أهل » .

خلاد بن أسلم المروزي [قال]^(١) : حدثنا النضر يعني ابن شميل ، أبو قرّة الصيداوي ثم الأسدي رجل من أهل البادية قال : سمعت سعيد^(٢) بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إنه أوحى إليه أنه [من]^(٣) قال : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾^(٤) كان له نور من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة .

/ أخبرني عبد الله قال أبو خفص الصيرفي ، عمرو بن علي ، قال عارم عن [٢٨-ب] حماد بن زيد عن يحيى عن سعيد : أن أبا الدرداء استعمل على القضاء فأتوه [حديث أبي الدرداء عن] يهنئونه فقال : تهنئوني بالقضاء وقد جعلت على رأس مهواة مزلتها أبعد^(٥) من عدن أبين ولو يعلم الناس ما في القضاء لأدرووه^(٦) بالدول رغبة عنه وكراهة له ؛ ولو يعلمون ما في الأذان لأخذوه بالدول رغبة فيه وحرصاً عليه .

حدثني الحسين بن محمد ، ابن أبي أحمد بن حميد ، أبو زرعة إسحاق بن راهويه ، عبد الصمد بن عبد الوارث ، حماد بن سلمة ، ثابت عن أنس بن مالك قال : شاور رسول الله ﷺ يوم بدر الناس ، فأشار عليه أبو بكر رضي الله عنه فأعرض عنه ؛ ثم أشار عليه عمر رضي الله عنه فأعرض عنه ، فقالت^(٧) الأنصار

(١) من بقية النسخ .

(٢) ليست في : حد ، س .

(٣) من مب .

(٤) الكهف ١١٠/١٨ ، والآية : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ .

(٥) ما أثبتناه من صف . وفي بقية النسخ بما فيها الأصل با : « مولها لمبعد » . ولعله تصحيف صوابه ما رجحناه .

(٦) ما أثبتناه أيضاً من صف وحدها ، واتفقت النسخ الأخرى على « لأخذوه » ولعله أيضاً تصحيف لا يقوم به المعنى .

(٧) كذا الأصول كلها ، ولعلها : « فقامت » حتى يستقيم المعنى .

فقال^(١) المقداد بن الأسود : والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر هذا لأخضناها ، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا . وقال سعد بن معاذ الأنصاري : يا رسول الله ! فوالله لو سرت إلى عدن^(٢) يا رسول الله ما تخلف عنك أحد من الأنصار^(٣) . فاستبشر أهل اليمن لما قال سعد^(٤) .

الحسن حدثني محمد بن^(٥) إبراهيم ، يحيى بن داود ، أبو السفر ، قال حسين بن محمد ، شيبان عن يحيى عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ستخرج نار من حضرموت أو من نحو حضرموت قبل يوم القيامة . قلنا : يا رسول الله فماتأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام »^(٦) .

(محمد بن البنا ، أني أبو أمية البزار ، هشام بن عمار بن نصير الدمشقي ، يحيى بن حمزة ، الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة الجرمي عن سالم بن عبد الله عن عثمان^(٧) عن النبي ﷺ أنه سمعه أنه يقول : « ستخرج نار من حضرموت أو من نحو حضرموت فقلنا : يا رسول الله فماتأمرنا ؟ فقال : عليكم بالشام »^(٨)) .

ابن البنا ، خلاد بن أسلم أبو بكر المروزي ، النضر بن شميل ، أبو نعام ، أبو هنيذة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر قال : أصبح رسول الله ﷺ / ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك [٢٩-أ]

(١) ليست في مب .

(٢) حد ، صف : « عدن أين » وعبرة : « يا رسول الله » الثانية ليست في بقية النسخ .

(٣) حد ، صف ، مب : « ما تخلف عنك من الأنصار رجل واحد » .

(٤) انظر سيرة ابن هشام ٢٦٦/٢ - ٢٦٧ . طبقات ابن سعد ١٤/٢ .

(٥) « محمد بن » ساقطة في مب .

(٦) سنن الترمذي ٤٩٨/٤ وباختلاف يسير في مسند أحمد ٨/٢

(٧) حد ، صف ، مب : « عن سالم عن عبد الله بن عمر عن النبي » .

(٨) ما بين القوسين ساقط في صف .

رسول الله ﷺ ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك ولا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : اسأل رسول الله ﷺ ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط ، فسأله ، فقال : « نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر^(١) الآخرة فَجُمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ففطع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم والعرق يكاد يلجمهم ، فقالوا : يا آدم ! أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك الله فاشفع لنا إلى ربك ، قال : [حديث الشفاعة] قد^(١) لقيت مثل الذي لقيتم فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم : نوح ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾^(٢) قال : فينطلقون إلى نوح فيقولون : اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب دعاءك ولم يدعُ على الأرض من الكافرين دياراً . فيقول : ليس ذلك عندي فانطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذته خليلاً ؛ فيأتون إبراهيم فيقول : ليس ذلك عندي ، انطلقوا إلى موسى فإن الله كلمه تكليماً . فيقول موسى : ليس ذلك عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم فإنه^(٣) يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ، فيأتون إلى عيسى^(٤) فيقول : ليس ذلك عندي انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد - ﷺ - فليشفع لكم إلى ربكم ، فينطلقون فيأتي جبريل ربه تعالى فيقول الرب تعالى ائذن له وبشره بالجنة^(٥) . فينطلق به جبريل عليه السلام فيخر ساجداً له قدر جمعة . ثم يقول الله تبارك وتعالى : يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع^(٦) واشفع تَشَفَّع ، قال : فيرفع رأسه فإذا نظر إلى^(٧)

(١) ليست في مب .

(٢) آل عمران : ٣٣/٣

(٣) س : « فإن حكته » .

(٤) مب : « فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون اشفع لنا فيقول » . صف : « الموتى فيقول

عيسى » . حد : « الموتى فيقول » .

(٥) حد ، صف زيادة : « قال » .

(٦) س : « يسمع لك » .

(٧) مب : « إلى ملكوت ربه » .

ربه خرّ ساجداً قدر جمعة أخرى . فيقول الله تبارك وتعالى : ارفع رأسك يا محمد وقل تسمع واشفع تشفع . قال : فيذهب ليقع ساجداً .^(١) فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله [عليه]^(٢) من الدعاء شيئاً لم يفتح^(٣) على أحد قط قال : فيقول : أي ربّ جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة^(٤) [٢٩-ب] ولا فخر حتى إنه / ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة . ثم قال : ادع الصديقين ، قال فيشفعون . ثم يقال : ادع الأنبياء . قال : فيجيء النبي - عليه السلام - معه العصاة ، والنبي معه الخمسة والستة ، والنبي ليس معه أحد . ثم يقال : ادع الشهداء . (قال : فيشفعون لمن أرادوا . فإذا فعلت الشهداء ذلك)^(٥) قال : يقول الله تعالى : أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من [كان]^(٦) لا يشرك بي شيئاً . قال : فيدخلون الجنة . قال ثم يقول الله تبارك وتعالى : انظروا في أهل النار هل من أحد عمل خيراً قط ؟ قال : فيجدون في النار رجلاً فيقال له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني كنت أسامح الناس في البيع والشراء . قال : فيقول الله تبارك وتعالى : أسمح لعبدي كما سمح لعبيدي . ثم يخرجون من النار رجلاً آخر فيقال له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أنني قد أمرت ولدي إذا أنا مت أن يحرقوني بالنار ثم يطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فأذروني في الريح . قال : فيقول الله تعالى : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال : فيقول : انظروا إلى مُلكٍ أعظم مُلكٍ فإن له مثله وعشرة أمثاله . قال : فذلك الذي ضحكت منه من الضحى »^(٧) .

(١) حد ، صف ، مب زيادة : « قال » .

(٢) من بقية النسخ .

(٣) حد ، صف ، مب : « يفتحه » .

(٤) « يوم القيامة » ليست في مب .

(٥) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٦) من : حد ، صف .

(٧) مسند أحمد : ٦١/٤ و ٢٧٤/٥ بمعناه من وجه آخر . ومسند أبي بكر ، للمروزي ٥٥ - ٦٠ بسنده

ولفظه .

ابن الجنيد قال : سمعت^(١) يحيى بن معين يقول : ولان بن قرفة العدوي
صاحب حديث أبي بكر ، والذي روى عنه إسماعيل بن سميع^(٢) عن والان قال :
دبج أهل شاة^(٣) غير هذا .

☆ ☆ ☆

(١) ليست في حد .

(٢) « ابن سميع » ليست في مب .

(٣) كذا الأصول .

ذكر معرفة الجبال التي تطايرت لما تجلى الله للجبل فأرست^(١) في مواضع أخر وإن منها حَضُور

الحسين بن محمد قال : أخبرني محمد بن أحمد . قال أبي : قال أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي ، أبو مسهر^(٢) الفساني سالم عن يزيد بن صالح بن صبيح^(٣) قال طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أن من الجبال التي تطايرت يوم موسى عليه السلام سبعة [جبال]^(٤) ألحقت بالحجاز واليمن . منها بالمدينة أحد وورقان ، وبمكة ثور وثبير وحراء ، وباليمن صَبْر^(٥) وحَضُور .

علي بن معبد بن شداد العبدي قال حدثنا إسحاق بن أبي يحيى عن حدثه [٢٠-أ] قال : لما فرغ / بَخْتُ نَصْرٍ من بيت المقدس ألقى في فكره أن يأتي قرية باليمن يقال لها حضور كانوا قتلوا نبياً لهم فلما جاءهم بخت نصر هربوا من القرية . قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا ﴾ قيل^(٦) بخت نصر ﴿ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾ ﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ ﴾

(١) حد ، صف ، مب : « فرست » .

(٢) حد ، صف ، مب : « مسهر » .

(٣) « بن صبيح » ساقطة في حد .

(٤) من بقية النسخ . ولم تسعنا المصادر المعتمدة في تخريج هذا الحديث .

(٥) حد : « ضين » .

(٦) حد ، مب : « يعني » ، صف : « يعني قيل » .

فلقيتهم الملائكة فردتهم إلى القرية وقالوا^(١) يا ثارات فلان النبي المقتول ﴿ قَالُوا
يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ خَامِدِينَ ﴾^(٢) يعني بالسيف .

☆ ☆ ☆

(١) ساقطة في حد .

(٢) الأنبياء : ١٢/٢١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ . وتام الآية الأخيرة : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى

جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ ﴾ . وانظر تفسير الطبري ٧/١٧ - ٩

وحول حرب يختنصر أهل قرية حضور في اليمن يذهب الأستاذ جبر ضومط في فصل عنوانه
(قيدار ومالك حضور) في كتابه (فلسفة اللغة العربية وتطورها) ص ٦٥ إلى أن ممالك
حضور التي قال أرميا في التوراة أن يختنصر حاربها لما حارب القيداريين من بني إسماعيل هي
أرض حضور هذه في اليمن ، واليهود يبدلون في لغتهم العبرية ضاد العرب المعجمة صاداً مهملة
فيقولون عن الأرض أرض لأن لسانهم لا يعرف الضاد والعربية هي لغة الضاد .

انظر الإكليل ١٠ / حاشية ص ٩٩

ذكر أن من قرأ سورة الكهف
أضاءت له من موضعه^(١) إلى مكة
وكانت له نوراً فمن قرأها من صنعاء كانت له نوراً إلى مكة

ابن البناء محمد بن منصور الجواز يحيى بن أبي الحجاج ، أبو أيوب البصري ،
عبد الله بن مسلم عن حميدة حاضنة ولد عمر بن عبد العزيز قالت : كان عمر
يأمر بناته بقراءة سورة الكهف في كل جمعة . وقال : إنها كفارة من الجمعة إلى
الجمعة وزيادة يومين . قالت^(٢) : وقال عمر بن عبد العزيز : من قرأ سورة
آل عمران كانت له نوراً ما بينه وبين عدن أثين ، وقالت : قال لي يا حميدة
لا تدعي لي ابنة تنام على قفاها مستلقية فإن الشيطان مطل عليها يطعم فيها
حتى تحول .



(١) حد ، صف ، مب : « مع موضع يقرأها » : انظر الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القرآن
٤٤٧/٦ ، وانظر تفسير القرطبي ٣٤٦/١٠ : حول فضل قراءة سورة الكهف .
(٢) ليست في س .

ذكر قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ الآية

حدثني الشريف محمد بن الحسين قال : حدثني أبو عصمة قال : منصور بن أيوب ، أبو يعقوب إسحاق^(١) بن الصباح ، أبو سهل ، صالح بن محمد عن محمد عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾^(٢) فارتد بعد وفاة رسول الله ﷺ على عهد أبي بكر بنو تميم ، وبنو حنيفة ، وأسد ، وغطفان ، وناس من كندة فيهم الأشعث بن قيس وبقي ثلاث^(٣) لم ترتد^(٤) مكة والمدينة والبحرين فارتد عامة الناس^(٥) فأتى الله بقوم / يحبهم ويحبونه فشد الله بهم الدين [٣٠-ب] وهم أحياء من الين من كندة والنخع وبجيلة ، فكان من النخع ألفان^(٦) ومن كندة وبجيلة خمسة آلاف فذلك سبعة آلاف .

حدثني الحسين بن محمد بن عبد الأعلى قال : أخبرني أبي محمد بن عبد الأعلى قال : حدثني جدي أحمد بن إسحاق بن يوسف الحذاقي ، قال أبو محمد عبيد بن محمد الكشوري ، قال : سمعت بكر بن عبد الله بن الرصاص يقول : سمعت

(١) ساقطة في حد .

(٢) المائة : ٥٤/٥ وقامها ﴿ أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾ .

(٣) ساقطة في مب .

(٤) حد ، صف ، مب : « يرتدوا » .

(٥) انظر في ذلك : تاريخ الطبري ٢/٢٤٩ - ٣٤٢ ، ابن الأثير : الكامل ٢/٣٤٢ - ٣٨٣ ، البداية والنهاية ٦/٣١١ - ٣٣٢ ، بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ٨٤ - ٩٠ .

عبد الملك الذمّاري يقول^(١) : كان الدينباز لبازان^(٢) .

[صافية
صنعاء
وذمار]
قال أبو محمد وحدثني حفص بن أبي الدُّغَيْش قال : حدثني غير مرة أنه ليس
باليمن صافية أصح ولا أحل^(٣) من صافية صنعاء وذِمَار ، وذلك أنها كانتا لبازان
فأصفاها عمر بن الخطاب لأنه بلغه أنه أسلم إسلام طاعة قبل أن تفرض الفرائض
ولم يكن له ولد مسلم فأصفى ماله لذلك .

قال أبو محمد : وسئل عن صافية صنعاء فقال : الدينباز وغَيْل عليب وأشياء
كثيرة غير ذلك . قال : وأخبرني من سمع محمد بن إسماعيل الأشج^(٤) يقول : كان
الدَّيْنُبَاز لبازان .

☆ ☆ ☆

(١) ساقطة في مب .

(٢) ساقطة في صف .

(٣) « ولا أحل » ساقطة في س .

(٤) ساقطة في : حد ، صف .

ذكر ميقات أهل^(١) اليمن

ابن البنا^(٢) ، خلاد بن أسلم ، هشيم عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر بن عود^(٣) والحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ من أين يحرم فقال : « يَهْلُ أهل المدينة من ذي الحليفة^(٤) ، وَيَهْلُ أهل الشام من الجحفة ، وَيَهْلُ أهل اليمن من يَلْمَم ، وَيَهْلُ أهل نجد من قرن »^(٥) قال ابن عمر : فقام الناس ذات عرق بقرن .

أبو أمية ، محمد بن يزيد بن سنان^(٦) قال أبو رزين^(٧) الشامي عن أبي عبيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اللهم بارك لنا في مكتنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مُدُننا » فقال رجل : يا رسول الله العراق ومصر^(٨) قال : هناك ينبت قرن الشيطان وثمة الزلازل والفتن .

(١) ساقطة في مب .

(٢) « ابن البنا » ليست في س .

(٣) كذا في با ، حد ، مب ، س . و « ابن عود » ساقطة في صف ، وما جاء في هذه الأصول تصحيف صوابه : « عبد الله بن عمر العمري » انظر الجرح والتعديل ٣٢٦/٥ ، وتقريب التهذيب ٥٣٧/١

(٤) ليست في حد .

(٥) البخاري ١٦٦/٢ ، مسلم : باب المواقيت ٤٨٤/١ ، مسند أبي حنيفة ١١١ - ١١٢ وانظر ما سبق الحاشية رقم ٤ ص ٦٧

(٦) حد ، صف : « بن سنان يزيد » .

(٧) في الأصل با : « رزن » والتصحيح من بقية النسخ .

(٨) حد : « في عراقنا ومصرنا » ، والحديث بلفظه وسنده في مسند ابن عمر ص ٤٠ وانظر ما سبق

ذكر ما بين صنعاء ومكة من طريق اليمن

[٣١-أ] الذي بين صنعاء ومكة / على طريق نجد اثنتان وعشرون مرحلة ، ومن البرد (خمس مئة بريد يكون أربع مئة ميل وعشرين ميلاً)^(١) ، ويسمى قرن الميقات لأهل نجد قرن المنازل ومحجة صنعاء إلى مكة طريق تهامة على الساحل يخرج من صنعاء إلى صليب على^(٢) طريق نجد ومنازلها سواء ، ويسمى المحرم يَلْمَلَمُ .



(١) ما بين القوسين ساقط في : حد ، صف .

(٢) حد ، صف : « على نحو طريق » .

ذكر جنّ اليمن^(١)

حدثني محمد بن الحسن الحسيني قال أبو عصمة عبد بن سالم الثوري ، قال منصور بن أيوب المازني ، أبو يعقوب إسحاق بن الصباح ، قال أبو سهل فارس بن عمر البجلي ، قال أبو محمد صالح بن محمد عن محمد بن مروان الكوفي عن^(٢) الكلبي ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾^(٣) قال : إنه لما حُرست السماء (قال إبليس لجنده : إن السماء حُرست)^(٤) ، ولم يبق صنم إلا خَرَّ لوجهه ، ولم يكن هذا إلا عند خروج نبي هو خاتم النبيين ، ففرق جنده في الطلب وبعث تسعة من جن نصيبين واليمن .

عن صالح عن عبد العزيز عن المسيّب عن أبي روق ، قال : كان تسعة من جن نصيبين واليمن^(٥) وكان رأسهم شيخاً يسمى عمرأ ، وقال المسيّب وسمعت الكلبي يقول : كان تسعة من جن نصيبين واليمن وكان منهم حساً ونسأ وشاصر وناصر ، ومسحب وابني الأريدواني . قال . قال^(٦) : سمعت النضر^(٧) بن عربي قال محمد بن مروان : قال : كان^(٨) النبي ﷺ ليلاً وهو قائم يصلي بنخلة وهو يتلو القرآن ، وهو لا يعلم بهم ليلته ، فلما سمعوا القرآن اشتَهُوه ، ورقت قلوبهم فدنا بعضهم من

(١) أثبت هذا العنوان بعد « إسحاق بن الصباح » في مب .

(٢) ساقطة في س .

(٣) الجنّ : ١/٧٢ ، وقامها : ﴿ ... فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً ﴾ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٥) ساقطة في : صف ، مب .

(٦) حد : « فيما سمعت » .

(٧) ما أثبتناه من مب ، وفي النسخ الأخرى : « الناصر » .

(٨) ساقطة في : مب ، حد ، صف .

بعض حتى كادوا يكونون عليه لبدأ ، يقول : كادوا يركبون على النبي ﷺ فأمنوا به وصدقوا ، ثم رجعوا إلى قومهم ولم يأتوا إبليس ، فقالوا يا قومنا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾^(١) .



(١) انظر تفسير الطبري ١٠٢/٢٩ - ١٢٤ ، الطبرسي : مجمع البيان في تفسير القرآن ٣٦٨/١٠ - ٣٧٤ ، ابن هشام : الروض الأنف ٣٠٧/٢ : والحاشية رقم (٢) .

ذكر قتل أهل حَضُور نبيهم وتسليط الله تعالى عليهم بخت نُصْر

وقول الله تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾

/ صالح بن محمد ، قال محمد^(١) عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه [٣١ - ب] قال : أي^(٢) قرية من قرى الين يقال^(٣) لها : حَضُور - أرسل الله إليهم [نبيّاً فكذبوه ثم قتلوه فسَلَطَ الله عليهم بخت نُصْر عبداً من عباده ومعه^(٤) جنود فقيل له اغزُ إلى أرض يقال لها العربايا يعني العرب التي^(٥) ليست لبيوتهم أبواب ولا أغلاق ، فلا تدع في أرضهم شيئاً له روح من طير ولا سبع ولا غيره إلا قتلته ، قال : فغزاهم بالجنود ، فلما بلغهم مسيرُ بخت نُصْر خرجوا إليهم ، وكتبوا الكتاب [فقاتلهم قتالاً شديداً حتى حوّلوه عن منزله ، ثم كَتَبَ الكتاب]^(٦) من بين أيديهم ومن خلفهم فهزمهم الله تعالى وأتبعهم بخت نُصْر بالجنود فقتلهم فمروا على دورهم وفيها أهلهم وذرايرهم فلم يلوا على شيء من أمورهم (فردتهم الملائكة إلى دورهم)^(٧) فرجعوا ودخل بخت نُصْر وأصحابه فجعلوا يقتلونهم وهم يقولون^(٨) يالثرارات فلان النبي الذي قتلوه ، فلما رأوا أن الصوت لا يسكت^(٨) عنهم وأنهم

(١) « قال محمد » ليست في س .

(٢) ليست في مب .

(٣) مب : « تسمى » .

(٤) تكلة من : حد ، صف ، مب .

(٥) ساقطة في : س ، صف .

(٦) ما بين القوسين ساقط في س .

(٧) ساقطة في حد .

(٨) مب : « الصوت سكت عنهم » .

يقتلونهم عرفوا أن الله سلطهم عليهم بقتلهم النبي الذي بعثه إليهم ، فقالوا عند ذلك : ﴿ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ بقتل النبي . يقول الله تعالى : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين ﴾ فلم تَبْقَ منهم عين تطرف من آدمي وذو روح فذلك قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَصْنَا مِنْ قُرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ الآية^(١) .



(١) الأنبياء : ١١/٢١ ، وتامها : ﴿ ... وأنشأنا بعدها قوماً آخرين ﴾ . وانظر ما سبق ص ١٧٩ الحاشية (٢) .

ذكر من دخل صنعاء وولي عليها من أصحاب رسول الله ﷺ

- فَرَوَة بن مُسَيْك المُرادي .
- وَوَثْر بن يُحَنَس الخُزاعي .
- والمهاجر بن أبي أمية .
- وعكرمة بن أبي جهل .
- وعثمان بن عفان الثَّقَفي .
- والمغيرة بن شُعْبَة .
- ومُعَاذ بن جبل .
- وأبان بن سعيد .
- وأبو سُفْيَان بن حَرْب .
- ويعلى بن أمية .
- والنعمان بن بشير بن سعد .
- وَبُشْر بن أرطاة .
- وعبيد الله بن العباس .

فَأَمَّا وَبْر فبعثه رسول الله ﷺ إلى صنعاء فقدم^(١) بعد موت باذان فأنزله
دَاذَوِيَه في كنيسة صنعاء التي عند بابها الذي [يلي]^(٢) قبلتها عند امرأته أم سعيد
البُزُرْجِيَة فقرأ عليها وَبْر [بن يُحَنَس]^(٣) القرآن فأسلمت وحسن إسلامها وعلمها

(١) ليست في حد .

(٢) من بقية النسخ .

(٣) من : حد ، صف ، مب .

القرآن ، فكانت أول من أسلم وصلت إلى القبلة في منزلها من أهل اليمن باليمن ، وهو ممن قدم مع ^(١) يعلى بن أمية إلى صنعاء ، وهو الذي لقي فنج بالدينباد ، [فروى] ^(٢) فنج عنه الخبر فيما يقال ، وهو الذي أسس / المسجد الجامع بصنعاء ، ويقال بل ألقى إليهم النعت والصفة ، وكان قدم مع رجال من أصحاب رسول الله ﷺ .

[أول من غرس شجر الجوز في صنعاء] وجدت بخط ابن عبد الوارث الكشوري ، قال سفيان بن زياد عبد الرزاق قال داود بن قيس الصنعاني ، قال : حدثني عبد الله بن وهب ^(٣) عن أبيه عن فنج قال : كنت أعمل في الدينباد فلما قدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن ، جاء معه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال لي رجل منهم : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تطعم كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة » . يقال : إن هذا الرجل هو وثر بن يحنس وأن فنج أول من غرس الجوز بصنعاء ^(٤) .

☆ ☆ ☆

(١) الأصل با ، س : على ، والتصحيح من بقية النسخ .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) « ابن وهب عن أبيه » ساقطة في مب .

(٤) جاء هذا الخبر في مسند أحمد ٦١/٤ ؛ ٣٧٤/٥ أكثر تفصيلاً ، وفيه : « عن فنج قال : كنت أعمل في الدينباد وأعالي فيه فقدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن وجاء معه رجال من أصحاب النبي ﷺ فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع ومعه في كفه جوز فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ثم أشار إلى فنج فقال : يا فارسي هلم ، قال فدنوت منه ، فقال الرجل لفنج : أتضمن لي غرس هذا الجوز على هذا الماء ؟ فقال له فنج : ما ينفعني ذلك ، فقال الرجل : سمعت رسول الله ﷺ يقول بأذني هاتين : « من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل » فقال له فنج : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قال فنج : فأنا أضمنها . قال : فمنها جوز الدينباد . »

رواية فروة بن مسيكة المرادي

وأما فروة بن مسيكة^(١) فبعثه رسول الله ﷺ على مراد ومذحج كلها^(٢) يقبض منهم^(٣) الزكاة ، وروي أن فروة قال لرسول الله ﷺ إني امرؤ شريف ، وإني في بيت قومي وعددهم أفأقاتل من أدبر عني ؟ قال : نعم ، وخرج فروة من المدينة يريد اليمن ، حتى إذا سار يوماً وليلة نزل جبريل على النبي ﷺ وأمره ونهاه ، فقال رسول الله ﷺ ما فعل المرادي ؟ قالوا : همس^(٤) يومه وليلته ، فبعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب في طلبه فأدركه ، فقال له^(٥) : إني رسول رسول الله ﷺ إليك ، قال^(٦) فروة : أنا عائد بالله من غضبه وغضب رسوله ﷺ ، ورجع مع عمر إلى النبي ﷺ ، فقال : إنه لاسخط عليك ، إنك أتيتني ، وزعمت أنك شريف قومك وأنت في بيت قومك وعددهم ، وسألتني أن تقاتل بإجابة من معك من أدبر عنك ، وأتاني جبريل فأمرني ونهاني ، فكان فيما أمرني الرأفة بأولاد سبأ واللفظ بهم والتحنن عليهم ، وأعلمني أنه يحسن إسلامهم ، وأن تدعو قومك إلى الإسلام ، فمن أسلم فاقبل منه ، ومن كفر فقاتله ، فقال فروة : يا رسول الله ، ألا تخبرني شيئاً ، وذكر الحديث .

أخبرني عطية بن سعيد الأندلسي قال محمد / بن الحكم ، قال محمد بن جاهر ، [٣٢- ب]

(١) ليست في بقية النسخ . وانظر الإصابة ٢٠٥/٣

(٢) ليست في حد .

(٣) ليست في مب .

(٤) همس : السير بالليل بلافتور (المحيط) .

(٥) ساقطة في : حد ، س ، مب .

(٦) صف : « فقال : أعوذ بالله » .

أبو عيسى الدهان ، قال أبو كَرَيْب وعبد [الرحمن]^(١) بن حميد ، قال أ
عن الحسن بن الحكم ، قال أبو سَبْرَةَ النخعي عن فَرْوَةَ بن مُسَيْك المرادي
« أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من
أقبل منهم^(٢) فأذن لي في قتالهم ، وأمرني ، فلمَّا خرجت من عنده
ما فعل الغُطَيْفِي ؟ فأخبرني أني قد سرت ، فأرسل في أثري فردني فأتيته و
من أصحابه ، فقال : ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه ، ومن لم يسلم
حتى أحدث إليك .

قال : وأنزل الله تعالى في سبأ ما أنزل^(٣) ، فقال رجل : يارس
وما سبأ أرض أم امرأة ؟ قال : ليس بأرض ولا امرأة ، ولكنه رجل و
من العرب فتيامنَ منهم ستة وتشأم [منهم]^(٤) أربعة .

فأما الذين تشأموا فلخم وجذام وغسان وعاملة . وأما الذين تيامن
والأشعريون وحمير وكندة ومذحج وأنمار ، فقال رجل : يارس
وما أنمار ؟ قال : الذين منهم خثعم وبجيلة .

أخبرني علي بن محمد المكي ، قال البجلي ؛ قال محمد بن إبراهيم بن الم
محمد بن أحمد ، نصر بن سيار ، عبد [الرحمن]^(٥) بن حميد أبو أس
الحسن بن الحكم النخعي ، قال أبو سَبْرَةَ النخعي ، عن فَرْوَةَ بن مُسَيْك
قال : أتيت النبي ﷺ ، وذكر الحديث كالذي قبله سواء .

(١) من مب وحدها . وانظر طبقات خليفة ٦٥١/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٦٤/٦

(٢) « بمن أقبل منهم » ليست في حد .

(٣) انظر القرآن الكريم سورة سبأ : ١٥/٣٤ وما بعدها . وانظر نص الخبر في : الطب
البيان في تفسير القرآن ٣٨٩/٧

(٤) من : حد ، صف ، س ، والطبرسي .

(٥) من مب وحدها ، وانظر ما سبق .

عبد الرزاق عن مُعمر ، قال : أخبرني يحيى بن عبد الله بن بَحِير قال :
أخبرني من سمع فَرْوَةَ بن مُسَيْك المرادي ، قال : قلت : يا رسول الله إن أرضاً
عندنا يقال لها أُيَيْن هي أرض مِيرَتِنَا وريفنا وهي وبئة شديدة الوباء . فقال له
النبي ﷺ : « دَعَهَا فَإِنْ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ »^(١) .

☆ ☆ ☆

(١) مصنف عبد الرزاق ١٤٨/١١ - ١٤٩ . والقرف : ملابسة الداء ومداناة المرض . وانظر

ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث (قرف) .

ذكر المهاجر بن أبي أمية

وأما المهاجر بن أبي أمية ، وهو أخو أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وكان قد تخلف^(١) عن غزوة تبوك ، فوجد [عليه]^(٢) النبي ﷺ وكان اسمه الوليد وإنما سماه النبي ﷺ المهاجر ، وذلك أن أخته أم سلمة رأت النبي ﷺ [يوماً]^(٣) طيب النفس ، فأرسلت إلى أخيها الوليد أن ادخل على النبي ﷺ واعتذر إليه ؛ ففعل فرضي عنه واستعمله على صنعاء ، وذكر الحديث .

[٣٣-أ] قال الوليد / حدثني ابن عؤسجة ، قال النعمان ، حدثني عبد الرحمن بن هشام عن أبيه ، قال : قال النعمان بن الزبير عن غير واحد ممن أدرك ، وذكر ابن جريج وغيره ، أن النبي ﷺ بعث المهاجر^(٤) بن أبي أمية لقتال كندة وحضرموت فلم يزل بها حتى توفي النبي ﷺ واستخلف أبو بكر رضي الله عنه ، فكتب إلى أبي بكر يستدّه ، فبعث إليه عكرمة بن أبي جهل في خيل وأبا سفيان بن حرب^(٥) فحاصروهم حتى افتتحوها فقتل منهم بشراً كثيراً ، وسبى ، فبعث أبو بكر رضي الله عنه إلى المهاجر المغيرة بن شعبة ألا يقاتلهم إن نزلوا على الحكم ؛ فوجدهم في دمائهم ، فانصرف عكرمة وأبو سفيان والمغيرة ، وذكر الحديث .

قال : وكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى المهاجر أن يصير إلى صنعاء ، قال إبراهيم بن محمد : فصار المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء .

(١) مب : « تأخر » .

(٢) من : مب ، صف .

(٣) من : حد ، صف .

(٤) انظر المخبر لابن حبيب ص ٩٥

(٥) زيادة في حد ، صف : « في خيل » .

١ ذكر عكرمة بن أبي جهل^(١)

قال أبو الحسن [أحمد]^(٢) بن سليمان ، زيد بن المبارك ، عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، قال : إن عكرمة لما قدم رسول الله ﷺ مكة قال : لأساكن قوماً قتلوا أبا الحكم ؛ فتحمل ليركب البحر وحمل ثقله في سفينة ، فلما رأى ذلك أمر^(٣) أخته فقالت : أنت سيد أهل الوادي بأي بلد تصير لا تعرف بها ، فأبى ، فلما انتهى إلى السفينة قال له صاحب السفينة : أخلص . قال : ما أخلص ؟ قال : لا يصلح لأحد أن يركب

(١) لم يذكر هذا العنوان في النسخ كلها وأضفناه على طريقة المؤلف . وانظر عن عكرمة ما جاء في الطبري ٣٣٠/٣ - ٣٤٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥٧/٧ ، وصفة الصفوة ٣٠٦/٢ - ٣٠٧ . وقد جاء هذا الخبر في الأصول مصحفاً مضطرباً بشكل لم نهد فيه إلى وجه . فاستفتينا الدكتور إحسان عباس في ذلك ، فتتبع الخبر بعناية جزاه الله عنا كل خير وانتهى إلى قراءته بالشكل الذي أثبتناه معتمداً على ما جاء في الإصابة لابن حجر ٢٥٨/٤ ، ط الخانجي / ١٩٠٧ م . والمستدرك للحاكم ٢٤١/٣ ، ط حيدر آباد . ومغازي الواقدي ٨٥١/٢ ط أكسفورد / ١٩٦٦ م ، ومعجم Wenrimch مادة (خالص) .

و (أخلص) : من الإخلاص وهي كلمة التوحيد ، صحفت في النص إلى (أحاص) .
وصورة النص كما جاء مصحفاً مضطرباً في الأصول :

« قال أبو الحسن أحمد بن سليمان ، زيد بن المبارك ، عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال : إن عكرمة لما قدم على رسول الله ﷺ مكة قال : لأساكن قوماً قتلوا أبا الحكم ، فتحمل ليركب البحر وحمل ثقله في سفينة ، فلما رأى ذلك أمر أخته فقالت : أنت سيد أهل الوادي بأي بلد تصير لا تعرف بها فأبى فلما انتهى إلى السفينة قال له صاحب السفينة : أحاص . قال : ما أحاص ؟ قال : لا يصلح لأحد أن يركب السفينة حتى يحاص . قال : يصلح في البر ولا يصلح في البحر . قال : فأخرج متاعه » .

(٢) من : مب ، صف ، حد .

(٣) المؤامرة : المشاورة (المحيط) .

السفينة حتى يخلص . قال : يصلح في البحر ولا يصلح في البر ، قال : فأخرج متاعه ثم أتى النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ قال : مَرْحَباً بالراكب المهاجر لا تسأل اليوم شيئاً إلا أعطيناك^(١) ، قال : يا رسول الله أنا والله اليوم من أكثر قریش مالا ، ولكن أسألك أن تستغفر لي كل قتال قاتلته^(٢) لأصـد به عن سبيل الله (وكل نفقة أنفقتها لأصـد بها عن سبيل الله)^(٣) فوالله لئن طالت بي حياة لأضعفن ذلك .

قال أبو الحسن موسى^(٤) بن سعيد بن النعمان ، قال موسى بن مسعود ، قال سفيان عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل ، قال : قال لي رسول الله ﷺ يوم جئته : مرحباً بالراكب المهاجر كرتين^(٥) . فقلت : والله يا رسول الله^(٦) لا أدع / نفقة أنفقتها عليك إلا أنفقت مثلها في سبيل الله ، وكان عكرمة بن أبي جهل إذا نشر المصحف غشي عليه وهو يقول : كلام ربي ، كلام ربي .

☆ ☆ ☆

(١) حد ، صف : « أعطيتك » .

(٢) بقية النسخ : « قاتلتك » .

(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٤) ليست في حد .

(٥) حد : « مرتين » .

(٦) « يا رسول الله » ليست في مب .

ذكر رواية أبان بن سعيد

[وأما أبان بن سعيد ^(١) بن العاص فبعثه ^(٢) رسول الله ﷺ إلى صنعاء .
 وكان يعد من فصحاء الإسلام السبعة ^(٣) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية [بن
 عبد شمس وبعث رسول الله ﷺ أخاه خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ^(٤)
 إلى خولان فأبوا أن يسلّموا (فقاتلهم فقتلهم ، وسبي [منهم] ^(٥) وسار خالد إلى
 حضرموت فأسلّموا ^(٦)) وبنوا ^(٧) لهم مسجداً .

حدثني القاضي الحسين [بن محمد ^(٨)] قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن
 أحمد بن عبد الله ، قال أبي : قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد إبراهيم بن ناصح
 عن ^(٩) محمد بن الحسن بن أتش الصنعاني ، قال : حدثني سليمان بن وهب عن
 النعمان بن بزرج قال : لما توفي رسول الله ﷺ بعث أبو بكر رضي الله عنه

(١) تكملة من بقية النسخ .

(٢) الأصل با : « بعثه » ، والتصحيح من بقية النسخ .

(٣) ما أثبتناه من س وحدها وفي بقية النسخ : « سبعة » وفصحاء الإسلام السبعة هم :

أبان بن عثمان بن عفان ، أبان بن سعيد بن العاص ، عبد الملك بن عمير الليثي ، أبو الأسود
 الدؤلي ، محمد بن سعد بن أبي وقاص ، الحسن البصري ، قبيصة بن جابر الأسدي (انظر المحبر
 لابن حبيب ص ٢٣٥ - ٢٣٦) .

(٤) تكملة من : حد ، صف ، مب .

(٥) تكملة من : حد ، مب ، س .

(٦) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٧) حد ، صف ، مب : « وبنى » .

(٨) تكملة من : حد ، صف .

(٩) ساقطة في : حد ، مب .

أبان بن سعيد القرشي إلى صنعاء^(١) فأرسل أبان لقيس يعلى بن أمية إلى باب .
وكان يعلى من أصحاب أبان ، فلمّا لقيهم قال له قيس : أدخلني على حين غفلة
من أهل صنعاء حتى تدخلني على الأمير فيمكنني منه أربع كلمات ، وذكر الحديث
بطوله^(٢) .

سليمان بن وهب عن النعمان قال : بعث أبو بكر أبان بن سعيد إلى صنعاء
وكلمه فيروز في دم داذويه ، ولأبان صحبة ورواية عن رسول الله ﷺ .

أبو الحسن الوليد بن عبد الرحمن ، الوليد بن مسلم ، سعيد بن عبد العزيز
أنه سمع الزهري يحدث عن سعيد بن المسيب أن أبان بن سعيد بن العاص قدم
على رسول الله ﷺ في خيل وكانت حُزْمُها الليف^(٣) ، فسأله رسول الله ﷺ أن
يقسم له ولأصحابه فلم يفعل .

☆ ☆ ☆

(١) بقية النسخ : « الين » .

(٢) الخبر ههنا غامض ولعله سبقه سقط ذهب بالحديث الطويل الذي يشير إليه بهذه العبارة
(وذكر الحديث بطوله) ، ولم نستطع الاهتداء إليه في المصادر التي بين أيدينا .

(٣) ترك مكان عبارة « حزمها الليف » في حد بياضاً ، وعلق إزاءها في الهامش : « بياض في
الأم » .

ذكر الرواية عن أبي سفيان بن حرب^(١)

قال أبو محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حفص الياني ، عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(٢) عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه ، قال : انطلقت في / المدة التي كانت بيننا [٣٤-أ] وبين رسول الله ﷺ [فبينما أنا في الشام إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هِرَقْل ، قال : وكان دحية الكلبي بُعث^(٣) إلى هِرَقْل فقال هِرَقْل : أهنا من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي أحد ؟ قالوا : نعم ، فدعيت في نفر من قريش فدخلنا عليه فجلسنا^(٤) بين يديه ، فقال : أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان : أنا ، فأجلسوني^(٥) بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ، ثم قال لترجمانه : اسأله كيف حسبه فيهم^(٦) ، قال : قلت : هو فينا ذو حسب ، قال : فهل كان من آبائه ملك ؟ قال : قلت : لا ، قال : فهل تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا ، وذكر الحديث إلى آخره^(٧) .

(١) العنوان في حد ، صف ، مب : « ذكر رواية أبي سفيان بن حرب » .

(٢) « بن عتبة بن مسعود » ساقطة في : حد ، صف ، مب .

(٣) تكملة من : حد ، صف . وعبرة : « قال وكان دحية الكلبي بُعث » ساقطة في مب .

(٤) حد ، صف ، مب : « فأجلسنا » .

(٥) صف : « فقال أبو سفيان فأجلسني » .

(٦) بقية النسخ : « فيكم » .

(٧) الخبر في مصنف عبد الرزاق ٣٤٤/٥ - ٣٤٧ كما يلي :

[عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : حدثني أبو سفيان من فيه إلى في قال : انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ - قال : فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هِرَقْل ، قال : =

= وكان دحية الكلبي جاء به ، فدفعه إلى عظيم بصرى ، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل ، فقال هرقل : أها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالوا : نعم ، قال : فدعيت في نفر من قريش ، فدخلنا على هرقل ، فجلسنا إليه ، فقال : أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قال أبو سفيان : قلت : أنا ، فأجلسوني بين يديه ، وأجلسوا أصحابي خلفي ، ثم دعا بترجمانه ، فقال : قل لهم : إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فإن كذب فكذبوه ، قال أبو سفيان : وإيم الله لولا أن يؤثر علي الكذب لكذبت ، ثم قال لترجمانه : سألته ، كيف حسبه فيكم ؟ قال : قلت : هو فينا ذو حسب ، قال : فهل كان من آبائه ملك ؟ قال : قلت : لا ، قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول له ؟ قال : قلت : لا ، قال : فمن اتبعه ؟ أشرافكم أم ضعفاؤكم ؟ قلت : بل ضعفاؤنا ، قال : هل يزيدون أم ينقصون ؟ قال : قلت : لا بل يزيدون ، قال : هل يرتد أحد عن دينه بعد أن يدخل فيه ، سخطة له ؟ قلت : لا ، قال : فهل قاتلتوه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف يكون قتالكم إياه ؟ قال : قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجالاً ، يصيب منا ، ونصيب منه ، قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، ونحن منه في هدنة لاندري ما هو صانع فيها ، قال : فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها غير هذه ، قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت : لا ، قال لترجمانه : قل له : إني سألتكم عن حسبه ، فقلت : إنه فينا ذو حسب ، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها ، وسألتك : هل كان في آبائه ملك ؟ فرعمت أن : لا ، فقلت : لو كان من آبائه ملك قلت : رجل يطلب ملك آبائه . وسألتك عن أتباعه : أضعفاؤهم ، أم أشداؤهم ؟ قال : فقلت : بل ضعفاؤهم ، وهم أتباع الرسل ، وسألتك : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فرعمت أن : لا ، فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ، ثم يذهب فيكذب على الله . وسألتك : هل يرتد أحد منهم عن دينه ، بعد أن يدخل فيه ، سخطة له ؟ فرعمت أن : لا ، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب ، وسألتك : هل يزيدون أم ينقصون ؟ فرعمت : أنهم يزيدون ، وكذلك الإيمان ، لا يزال إلى أن يتم ، وسألتك : هل قاتلتوه ؟ فرعمت أنكم قاتلتوه ، فيكون الحرب بينكم وبينه سجالاً ، ينال منكم ، وتنالون منه ، وكذلك الرسل تبتلى ، ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك : هل يغدر ؟ فرعمت أنه لا يغدر ، وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك : هل قال أحد هذا القول قبله ؟ فرعمت أن : لا ، فقلت : لو كان هذا القول قاله أحد قبله ، قلت : رجل أئتم بقول قيل قبله . قال : بم يأمركم ؟ قلت : يأمرنا بالصلاة ، والزكاة ، والعفاف والصلة ، قال : إن يك ما تقول حَقاً ، فإنه نبي ، وإني كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن أظنه منكم ، ولو كنت أعلم أني أخلص إليه ، لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ماتحت قدمي ، قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ ، فقرأه ، فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله ، إلى هرقل عظيم الروم ، سلام =

= على من اتبع الهدى ، أما بعد : فيا أي أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم يؤتكَ الله أجرَكَ مرتين ، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين . ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ .

فلما فرغ من قراءة الكتاب ، ارتفعت الأصوات عنده ، وكثر اللغط ، وأمر بنا فأخرجنا ، قال : فقلت لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ، حتى أدخل الله علي الإسلام ، قال الزهري : فدعا هرقل عظماء الروم ، فجمعهم في دار له ، فقال : يا معشر الروم ! هل لكم إلى الفلاح والرشد آخر الأبد ؟ وأن يثبت لكم ملككم ؟ قال : فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب ، فوجدوها قد غلقت ، قال : فدعاهم ، فقال : إني اختبرت شدتكم على دينكم ، فقد رأيت منكم الذي أحببت ، فسجدوا له ، ورضوا عنه [اهـ .

وانظر تاريخ الطبري ٦٤٦/٢ - ٦٤٨ ، والبداية والنهاية لابن الأثير ٢٦٢/٤ - ٢٦٨



١ ذكر المغيرة بن شعبة^(١)

وأما المغيرة بن شعبة فأقام نازلاً بصنعاء سنتين في خلافة عمر رضي الله عنه ،
وقد كان المغيرة بن شعبة دخل صنعاء هو وعكرمة بن أبي جهل وأبو سفيان بن
حرب في وقت واحد حين وجَّههم إلى المهاجر بن أبي أمية .

حدثني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وللمغيرة^(٢) رواية عن
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم^(٣) .



(١) لم يذكر هذا العنوان في النسخ كلها وأضافناه على طريقة المؤلف .

(٢) حد ، صف ، مب : « للمغيرة بن شعبة » .

(٣) حد ، صف : الزيادة : « كثيرة فمن حديثه عن رسول الله ﷺ » .

ذكر^(١) رواية المغيرة بن شعبة

قال أبو حفص عمر بن محمد العمري : حدثني أبو حفص عمرو بن علي بن بحر البصري ، يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ، قال : سمعت^(١) بكر بن عبد الله المزني [يقول]^(٢) : قال المغيرة بن شعبة : ثنتان لأسأل عنها أحداً من الناس ، [رأيتها من رسول الله ﷺ]^(٣) رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح على خفيه ورأيتُه ﷺ صلى ركعة من صلاة الصبح ، وراء عبد الرحمن بن عوف .

حدثني الحسين بن محمد ، قال : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله^(٤) عن أبيه ، قال : حدثني أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الصيرفي ، قال : يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ، قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : قال المغيرة بن شعبة ، وذكر الحديث الذي قبله سواء^(٥) .

محمد بن علي بن عبد الحميد قال : خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه على جماعة من المهاجرين فيهم المغيرة بن شعبة . قال : أشيروا علي من ترون أستعمله ؛ رجلاً صالحاً فيه ضعف أو رجلاً قوياً فيه فجور ، فقال القوم : الصلاح يا أمير المؤمنين / أحق أن يتبع ، إن الصالح إذا كان فيه ضعف فإنه يرجى أن يؤيده الله تعالى ، وإن الفاجر لا يؤمن عليه ولا نرجو له ، فقال المغيرة : يا أمير

(١) ساقطة في مب .

(٢) تكملة من صف .

(٣) تكملة من : حد ، صف ، مب . وانظر الزيلعي : نصب الراية كتاب الطهارات ١/١

(٤) صف : « عبد الملك » .

(٥) وانظره أيضاً في ترجمة المغيرة بن شعبة في أسد الغابة ٤/٤٠٧

المؤمنين إن الصالح له صلاحه وعليك^(١) ضعفه وإن الفاجر القوي لك قوته وعليه فجوره ، قال : فوالله ما أعلم ذلك إلا أنت ! فارجع إلى عملك ، بعد أن شهد عليه بما شهد به^(٢) ، قال : فزعموا أن عمر لمّا طعن قال : ما استبددت برأي قط ولا خالفت فيه جماعة الناس ولا اتبعت فيه هواي فرأيت فيه بركة ، ولوددت أني لم أستعمل المغيرة بن شعبه بعد أن كان منه ما كان . ولقد كان لي في عكرمة بن^(٣) أبي جهل هوىّ فما بورك لي فيه ولا بورك له في ذلك العمل .

رباح بن عبد الله بن عمر بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (أن النبي ﷺ)^(٤) قال : « مؤمن قوي خير من مؤمن ضعيف وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله^(٥) وما شاء صنع ، وإياك واللّو فإن اللّو من عمل الشيطان » .

يقال : إن حذيفة قال لعمر : استعملت الفجار على رقاب أمة محمد ﷺ ، ولم يصنع ذلك من كان قبلك ، فقال عمر رضي الله عنه : أستعين بالرجل وأنا أعرف فجوره وأستعين بجلده وأبشره بنفسي ، قال حذيفة : إني أخشى أن يجيء من بعدك فيستعملهم ثم لا يباشر بنفسه ، فسكت عمر رضي الله عنه .

قال الحسن : قال رسول الله ﷺ : « ليؤيدنّ الله هذا الدين بأقوام

(١) في الأصل با وس : « وعليه » وما أثبتناه من بقية النسخ لاستقامة المعنى .

(٢) أي لما اتهم بالزنى في البصرة فعزله عمر ثم ولاه الكوفة . انظر تاريخ الطبري ١٦٥/٤ ، والأغاني ٥٨٤٩/١٦ ، أسد الغابة ٤٠٧/٤ ، الإصابة ٤٢٢/٣ ، مصنف عبد الرزاق ٣٨٤/٧ - ٣٨٥ : ٣٦٢/٨ ، الكامل لابن الأثير ٥٤٠/٢ ، الاستيعاب لابن عبد البر ١٤٤٥/٤ - ١٤٤٨

(٣) « عكرمة بن » ليست في : حد ، صف ، مب .

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٥) مب : « فإن غلبك أمر قدره الله » ، ونصه في مستد أحمد ٣٦٦/٢ : « المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن غلبك أمر فقل : قدر الله وما شاء صنع ، وإياك واللّو فإن اللّو يفتح من الشيطان » .

لا خلاق لهم»^(١) قال هشام بن يوسف^(٢) عن غير واحد أن عمر بن الخطاب استعمل يعلى بن أمية على اليمن ، وعمرو بن العاص على جُندٍ من أجناد الشام ، ثم استعمله على مصر ؛ والوليد بن عقبة على الكوفة ، وعبد الله بن عامر على البصرة ، ثم استعمل سعيد بن العاص على الكوفة بعد ذلك .

قال مَعْمَرُ عن أيوب عن ابن سيرين ، قال : لما قدم حذيفة المدائن أميراً فإذا هو على بغل تحته إكاف ، رجلاه إلى جانب فلم يعرفوه ، فجاوزوه إلى غير^(٣) فلقبهم الناس فقالوا : أين الأمير ؟ قالوا : هو الذي لقيتم ، فرجعوا في إثره فأدركوه وفي يده رغيف وفي اليد الأخرى عظم وهو يأكل فسلموا عليه فنظر إلى عظيم منهم فناوله العرق والرغيف ، فلما غفل حذيفة ألقاه ودفعه إلى خادمه / . [أ-٣٥] ترجمة هذا الحديث في باب حديث سلمان حين تلقى^(٤) أهل المدائن فأعطى رجلاً كسرة .

قال الزهري : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة^(٥) تلقاه الأنصار بالسلاح حتى لقوه بظاهر الحرة .

قال أنس : لما قدم النبي ﷺ لقيته الحبشة لقدومه^(٦) فرحاً بذلك ؛ يعني إلى المدينة .

(١) مسند أحمد ٤٥/٥ .

(٢) في الأصل با ، س : « بن أبي يوسف » وما أثبتناه من النسخ الأخرى بعد أن ثبتنا من صحته . انظر طبقات فقهاء اليمن ص ٦٧ ، وتقريب التهذيب ٢٢٠/٢ .

(٣) حد ، صف ، مب : « فأجازوه فلقبهم » .

(٤) حد ، صف ، مب : « حديث سليمان حديث تلقاه أهل » .

(٥) ليست في حد .

(٦) كذا الأصول كلها ، ولعل ثمة سقطاً هو « ينشدون » أو « يرقصون » أو ما في معنى ذلك .

ذكر يعلى بن أمية وقصته مع النفر الذين قتلوا أصيلاً وقتلهم [به]^(١) بصنعاء

وأما يعلى بن أمية فقدم إلى صنعاء مع أبان بن سعيد بن العاص لما بعثه رسول الله ﷺ أميراً على صنعاء ، فكان معه يعلى بن أمية^(٢) إلى أن توفي رسول الله ﷺ ؛ فلما توفي خرج أبان من صنعاء ولحق بمدينة الرسول ﷺ واستخلف على صنعاء^(٣) يعلى بن أمية بن أبي عبيد بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وأمه منية بنت شبيب بن الحارث من بني مازن^(٤) بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان وبها كان يعرف وكان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف ، فكان مع أبان في ولايته إلى أن قبض الله نبيه ﷺ فخرج أبان واستخلفه [على صنعاء]^(٥) بعده ، وكانت إقامة أبان بن سعيد في ولاية أبي بكر عند أبي بكر في المدينة ولم يزل يعلى بن أمية أميراً باليمن^(٦) خلافة عمر وعثمان . وقد روي أن أبا بكر بعث أبان بن سعيد إلى اليمن في ولايته فدخل صنعاء .

وقال أبو الحسن زيد عن محمد بن الحسن بن أتش ، سليمان بن وهب عن

(١) من : حد ، صف . وانظر ما سبق حول مقتل أصيل ص ٨٨

(٢) « بن أمية » ليست في : حد ، صف ، مب .

(٣) « على صنعاء » ساقطة في مب .

(٤) حد ، صف زيادة : « بن منصور » .

(٥) من بقية النسخ .

(٦) بدلها في مب : « على صنعاء » .

النعمان بن بُزْج في حديثه قال : وكان يعلى (من صحابة^(١) أبان وهو يعلى بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم وتزوج^(٢) يعلى^(٣) بن أمية أم الكرام بنت فيروز بن الديلمي ، وكان أبان استخلفه إذ توفي النبي ﷺ ولحق أبان بأبي بكر قال : وهذا هو عندنا الصحيح من الرواية لأن أبا بكر لما أمر زيد بن ثابت بجمع القرآن وكتابته أمر معه أبان بن سعيد بذلك^(٤) ، فهذا دليل أن رسول الله ﷺ ولى أبان بن سعيد بن العاص^(٥) صنعاء إذ كانت إقامته في ولاية أبي بكر / عند [٣٥-ب] أبي بكر . قال الوليد : قال ابن عوسجة : أخبرني عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه قال : وذكر إسماعيل بن زياد عن حدثه : أن يعلى بن أمية لم يزل أميراً باليمن خلافة عمر وخلافة عثمان^(٦) .

قال محمد بن عثمان : إن يعلى بن أمية سكن صنعاء وقتاً طويلاً وكانت له صحبة ورواية عن رسول الله ﷺ ، قدم صنعاء مع أبان بن سعيد واستخلفه أبان بن سعيد على صنعاء فلم يزل والياً على صنعاء واليمن خلافة أبي بكر وعامة^(٧)

-
- (١) حد ، صف : « وكان يعلى من أصحابه أبان » .
(٢) العبارة في الأصل با : « وبزج أم يعلى بن أمية أم الكرام » وهو تصحيف صحناه من بقية النسخ .
(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .
(٤) انظر أخبار جمع القرآن وترتيبه برواياته المختلفة : السيوطي : الإتيان في علوم القرآن ٥٧/١ - ٧٠ .
(٥) « بن العاص » ليست في النسخ الأخرى .
(٦) يقول ابن الأثير في أسد الغابة ١٢٨/٥ : « استعمله عمر على بعض اليمن واستعمله عثمان على صنعاء ، قال المدائني : كان على الجند باليمن فبلغه قتل عثمان فأقبل لينصره » . وقال في الإصابة ٦٦٨/٣ : « استعمل أبو بكر يعلى على حلوان ، ثم عمل لعمر على بعض اليمن فجمي لنفسه حمى فعزله ثم عمل لعثمان على صنعاء اليمن » .
(٧) ساقطة في حد .

خلافة عمر ، وكتب يعلى بن أمية إلى عمر في قصة النفر الذين قتلوا أصيلاً بصنعاء ، (وألقوه في بئر الدَّيْنَبَادِي بِغُمْدَان وهي البئر التي)^(١) في وسط غمدان التي هي خلف بئر سام تسمى بئر الدَّيْنَبَادِي ، وهي التي وجد فيها القتيل .

[بئر سام بن نوح]

وأما بئر كرامة فهي بئر سام بن نوح وهي التي تعرف اليوم ببئر سام بن نوح ، يقال : إنه من توضعاً من بئر سام بن نوح ثم خرج إلى مسجد فروة بن مُسَيْك المرادي ولم يلتفت في طريقه وقرأ في طريقه^(٢) حتى ينتهي إلى المسجد ولم يكلم بَشَرًا^(٣) حتى يدخل المسجد ويصلي ركعتين ويسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة ، إلا من الله عليه بقضائها واستجاب له دعاءه .

[مسجد فروة بن مسيك المرادي]

ومسجد فروة هو الذي يعرف بمسجد ابن الرويَّة ، وذكر لي أن رجلاً رأى في نومه المسجد والمصلي الذي في الجبانة وحشو ذلك بشر كثير عليهم ثياب البياض^(٤) وهم يصلون من لدن المصلي إلى المسجد وللموضع بهم ضياء وإشراق ، وكان هذا الرجل لم يكن قدم صنعاء فقدمها حتى أتى المصلي ونظر إلى المسجد فإذا هو الذي رآه في نومه على هيئته التي رآها في النوم كأنه رأى ذلك في يقظته سواء لم ينكر غير أولئك الذين كانوا فيه يصلون فإنه لم يرههم . وأما الموضع فكما عاينه في نومه لم يغادر من ذلك^(٥) شيئاً ، فصلى فيه أياماً ثم انصرف إلى بلده .

وذكر أن رجلاً لقي بمصر ومعه كتاب فيه تسمية المواضع الشريفة فذكر له أنه قد شاهدها ، إلا مشهداً منها بمدينة صنعاء يقال له : مسجد فروة بن مسيك فإنه لم يقدر على زيارته وذكر فيه فضلاً كثيراً .

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) حد ، مب : « مسيره » .

(٣) س : « أحداً » .

(٤) حد : « الثياب البيض » .

(٥) « من ذلك » ليست في مب .

وبئر الدُّنْبَادِي خراب مكبوسة في هذا الوقت أرانيها القاضي سليمان بن محمد النقوي^(١) ، وقال : هذه هي البئر التي ألقى فيها القتل أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وجدت بخط علي بن عبد / الوارث الصنعاني حدثنا الدَّبْرِي^(٢) عن [٣٦-أ] عبد الرزاق عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن امرأة كانت بصنعاء اليمن لها ستة أخلاء ، فقالت : لا يستطيعون ذلك منها [خبر مقتل حتى يقتلوا ابن بعلاها ، فقالوا لها : أمسكيه لنا عندك ، فأمسكته فقتلوه عندها الطفل أصيل] وألقوه في بئر ، فدل عليه الذباب فاستخرجوه واعترفوا بقتله ؛ فكتب يعلى بن أمية بشأنهم^(٣) إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فكتب إليه عمر أن اقتلهم جميعاً والمرأة^(٤) فلو قتله أهل صنعاء جميعهم^(٥) لقتلتهم [به]^(٦) .

وبخط الدَّبْرِي عن عبد الرزاق عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرد أن حَيَّ بن يعلى^(٧) أخبره : أنه سمع يعلى بن أمية يخبر بهذا الخبر ، قال : [اسم]^(٨) المقتول أصيل وألقوه في بئر بَعْمُدَان فدل عليه الذباب الأخضر ، فطافت امرأة أبيه على حمار بصنعاء أياماً^(٩) تقول : اللهم لا تخف علي من قتل أصيلاً ، قال عمر : إن يعلى^(١٠) كان يقول : [إن لها خليلاً واحداً فقتله هو وامرأة أبيه ، قال

(١) ليست في : حد ، صف .

(٢) مب زيادة : « براء عن عبد الله » .

(٣) مب ، صف : « بشأنهم هكذا » .

(٤) حد ، صف ، مب : « والمرأة وإياهم » .

(٥) حد ، صف ، مب : « كلهم » .

(٦) من : حد ، صف ، مب . وانظر الخبر فيما سبق ص ٨٨ و ص ٢٠٦

(٧) صف : « معدي » .

(٨) من بقية النسخ . ومن مصنف عبد الرزاق ٤٧٦/٩ - ٤٧٧

(٩) ساقطة في : حد ، مب .

(١٠) « إن يعلى » ليست في مب .

حيّ : سمعت يعلى يقول ^(١) : كتب إليّ عمر أن اقتلهم ^(٢) فلو اشترك في دمه أهل صنعاء أجمعون ^(٣) لقتلتهم .

قال ابن جريج : أخبرني عبد الكريم أن عمر كان يشك في ذلك حتى قال له علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه في الجنة - : رأيت لو أن نفراً اشتركوا في سرقة جزور فأخذ هذا عضواً وهذا عضواً أكنت تقطعهم ؟ قال : نعم ! قال : فذلك الذي استمدح له الرأي ^(٤) .

قال ابن جريج : وأخبرني أبو بكر بمثل خبر عبد الكريم عن علي رضوان الله عليه . ثم إن عمر أشخص يعلى لأمر بلغه عنه ، وولى عمر صنعاء المغيرة بن شعبة فأقام المغيرة والياً على صنعاء سنتين .

قال محمد بن عثمان : لما استخلف أبان بن سعيد بن العاص يعلى بن أمية والياً على صنعاء أقام عليها خلافة أبي بكر وعامة خلافة عمر أشخصه عمر ^(٥) لأمر بلغه عنه ^(٦) ، وذلك أن رجلاً من حُفّاش أتى إلى يعلى بن أمية فقال له : إن رجلاً قتل ابني . فكتب يعلى بن أمية إلى سعيد بن عبد الله الكندي وكان عامله على حُفّاش [ومِلْحان] ^(٧) أن يدفع إليه قاتل ابن ذلك الرجل ، فقدم به سعيد على يعلى فأقر بقتل ابن الرجل ، فدعا يعلى عدة من صلحاء أهل صنعاء ودفع إلى أبي

(١) من : حد ، صف ، مب .

(٢) حد ، صف ، مب : « اقتلهم » ولعل ما أثبتته نساخها صحيح إذ يتفق مع الجزء الذي سقط في : با ، س .

(٣) ليست في س .

(٤) حد ، صف ، مب : « فذلك حين استمدح له الرأي » ، وأيضاً في مصنف عبد الرزاق ٤٧٧/٩

(٥) س ، مب ، صف : « عمر وذلك لأمر » .

(٦) ليست في مب . وانظر تعليقنا على سبب عزل عمر بن الخطاب يعلى بن أمية فيما سبق الحاشية رقم ٦ ص ٢٠٧

(٧) مكانها بياض في الأصل ، والتمة من بقية النسخ .

المقتول سيفاً يقال له : البحتري^(١) وقال له : اقتله وهؤلاء شهود ، فضربه فجذعه بالسيف حتى رأى أنه قد قتله ، فاحتمله أهله ليدفنوه في قبره فوجدوه يتنفس وبه رمق فداووه فبرئ فوجده أبو المقتول بعد ذلك / يرعى غنم أبيه فأتى إلى يعلى [٣٦-ب] فقال : إن قاتل ابني حي . فكتب يعلى إلى عامله فأشخصه إليه فإذا هو فجست [جراحه^(٢)] وفتشت فوجد فيها الدية ، فقال له يعلى : إن شئت فادفع إليه الدية واقتله وإلا فدعه . فلحق الرجل بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وشكا من يعلى وذكر أنه حال بينه وبين قاتل ابنه ، فغضب عمر وعزل يعلى بن أمية وبعث المغيرة بن شعبة وأمره أن يرفع إليه يعلى بن أمية ؛ فأشخصه المغيرة وأساء إليه ، فلما قدم يعلى على عمر أخبره الخبر ، فاستشار علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأشار عليه بما قضى يعلى بن أمية ؛ وقال عمر ليعلى : إنك لقاض وردّه على عمله^(٣) وعزل المغيرة ، فأحسن يعلى إلى المغيرة ، فقال المغيرة : والله إن يعلى كان خيراً مني حين عزل وحين ولي . وكان مقام المغيرة بصنعاء والياً عليها سنتين^(٤) .

[تولية
المغيرة بن
شعبة على
صنعاء]

فأقام يعلى بن أمية باليمن وكان أخوه عبد الرحمن بن أمية قد ابتاع من رجل من أهل اليمن فرساً أثنى بمئة قُلُوص ، فندم البائع فلحق بعمر ، فقال : غضبني يعلى وأخوه فرساً . فكتب عمر إلى^(٥) يعلى أن أقدم علي ، فأتاه فأخبره الخبر ، فقال عمر : إن الخيل لتبلغ عندهم هذا الثمن^(٦) ؟ فقال : ما علمت فرساً

(١) ليست في حد .

(٢) من : صف ، حد .

(٣) انظر الخبر في مصنف عبد الرزاق ٤٣٢/٩ ، وقد وقف فيه عند هذا الحد ولم يتمه بخبر المغيرة .

(٤) حول ولاية المغيرة بن شعبة صنعاء . فقد عدنا إلى جميع المصادر التي استعنا بها في التحقيق فلم نجد فيها ما يشير إلى هذه الولاية ، وتتفق هذه المصادر على ولايته البصرة والكوفة حتى توفي أيام معاوية سنة ٥٠ هـ . انظر كشافنا الذي ذيلنا به هذا الكتاب في ترجمة المغيرة بن شعبة وانظر تعليقنا السابق في هامش ص ٢٠٤

(٥) « عمر إلى » ساقطة في مب .

(٦) حد : « فقال عمر ليعلى هذا عندهم » . صف ، مب : « إن الخيل لتبلغ هذا عندهم » . س كما في با وسقط فيها « هذا الثمن » .

[رأي عمر
في زكاة
الخيول]

بلغت هذا قبل هذا ^(١) . قال عمر : فتأخذ من الأربعين شاة شاة ولا تأخذ من الخيل شيئاً ، خذ من كل فرس ديناراً .

ثم إن تقرأ من أصحاب يعلى بن أمية بعد رجوع يعلى إلى الين ^(٢) وقعوا على رجل فضربوه حتى أحدث ، فلحق بعمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين إن موالي يعلى ضربوني . قال : حتى مه ؟ [قال : حتى أحدثت] ^(٣) قال عمر : حتى أحدثت ؟ قال : نعم ^(٤) ، فكتب عمر إلى يعلى أن يأتيه ماشياً من صنعاء ؛ فخرج يعلى ماشياً من صنعاء ، فلما سار ميلاً ^(٥) لقيه بريد بموت عمر واستخلاف عثمان وإثباته على عمله ، فرجع راكباً ، فيقال ^(٦) : إنه استقبله أهل اللهو واللعب والربح حتى مشوا بين يديه ودخل ^(٧) صنعاء فرحاً مسروراً ، وذكر أن نساءه أحجرن في منزله ^(٨) ودوره ، ودور آل يعلى خلف المسجد الجامع بصنعاء في غريبه ^(٩) عند باب المسجد الذي يدعى باب الشهابيين .

وبعث عثمان إلى يعلى [فأقام] ^(١٠) والياً حتى قتل عثمان .

(١) « قبل هذا » ليست في حد .

(٢) بقية النسخ : « صنعاء » .

(٣) تكملة يقتضيها السياق .

(٤) حد ، صف ، مب زيادة : « قال » .

(٥) حد ، مب : « أميلاً » . صف : « فلما سار أمية لقيه » .

(٦) بقية النسخ : « فيروى » .

(٧) حد ، صف ، مب : « قدم » .

(٨) « في منزله » ليست في س .

(٩) حد ، صف : « في عدنيه » وحسب رواية هاتين النسختين تكون الدور في جنوب المسجد . ومن العسير تعيين الجهة التي كانت بها الدور لتغير أسماء أبواب المسجد الجامع بصنعاء . انظر الحجري : مساجد صنعاء ٣٢

(١٠) من بقية النسخ .

وخرج يعلى بن أمية لَمَّا قتل عثمان رضي الله عنه من صنعاء ، وكان معه ابن
أبي ربيعة والي الجند وكانا قد خافا أن يؤخذا قبل أن يقدمَا مكة فلم يعرض لهما
أحد .



/ ذكر رواية يعلى بن أمية

وهو من بني تميم ، وليعلى بن أمية رواية عن النبي ﷺ

حدثنا أحمد بن سلم عن سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه ، قال : سمعت النبي ﷺ على المنبر يقرأ : ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾^(١) .

عن يعلى بن أمية قال : أنا صغت لرسول الله ﷺ خاتماً من فضة فصه منه^(٢) ونقشت فيه « محمد رسول الله » .

أخبرني عطية عن محمد عن أبي عيسى عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمّار يحدث عن عبد الله بن باباه عن يعلى بن أمية قال : قلت لعمر : إنما قال الله تعالى : ﴿ أَنْ تَقْصِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ ﴾^(٣) وقد أمن الناس ، فقال عمر : عجبت مما عجبت منه ؛ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : « صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته »^(٤) ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(١) الزخرف : ٧٧/٤٣ ، وتامها : ﴿ قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ ﴾ . وانظر أسد الغابة ١٢٨/٥ - ١٢٩ ، وتفسير الطبري ١١٦/١٦ ، وتفسير القرطبي في تفسير سورة الزخرف .

(٢) « فصه منه » ليست في : حد ، صف ، مب .

(٣) الآية : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ، إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ النساء : ١٠١/٤

(٤) مصنف عبد الرزاق : باب الصلاة في السفر ٥١٧/٢ ، صحيح مسلم ٢٧٧/١ من وجه آخر ، مسند أحمد ٢٥/١ - ٢٦ : ٦٣/٦ ، وانظره في سنن الترمذي ٢٤٢/٥ - ٢٤٣

ذكر رواية النعمان بن بشير^(١)

عن خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : سمعته على المنبر يقول : قال رسول الله ﷺ : « إنما مثل المؤمن في حدود الله والواقع فيها والقائم عليها كمثل ثلاثة نفر ركبوا سفينة فاستهموا منازلهم فصار أحدهم بأسفلها وأوعرها وأشرّها فكان مختلفة ومهراق مائه عليها ، فبينما هم كذلك إذ أخذ القدوم يريد يخرق فيها خرقاً ، قالوا : ماذا تصنع ؟ قال : أخرق خرقاً بيني وبين الماء ليكون أهون علي ولا يكون مختلفي عليكم ، قال بعضهم : دعوه ، أبعد الله إنما يخرق في نصيبه ، وقال الآخرون : لاندعه يهلك نفسه ويهلكنا معه ، فلو أخذوا يده نجوا ونجا معهم ، ولو تركوه هلك وهلكوا معه »^(٢) .

حدثني عطية بن سعيد إجازة بمكة ، قال محمد أبو عيسى أحمد بن منيع أبو معاوية الأعمش عن الشعبي عن النعمان / بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : [٣٧-ب] « مثل القائم على حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم^(٣) أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها^(٤) ، فقال الذين في أعلاها : لاندعكم تصعدون فتؤذوننا ، فقال الذين في أسفلها : فإننا ننقبها من أسفلها فنستقي ، فإن

(١) في الأصول زيادة : « بن عيينة » لا معنى لها .

(٢) مسند أحمد ٢٧٣/٤ - ٢٧٤ . باختلاف يسير باللفظ .

(٣) الأصل : « أحدهم » وما أثبتناه من بقية النسخ ومسند أحمد ٢٦٨/٤ - ٢٧٠ . وانظر نص الحديث في الترمذي ٤٧٠/٤

(٤) في الأصل با : « في أسفلها » والتصحيح من بقية النسخ .

أخذوا على أيديهم فمنعواهم نجوا جميعاً ، وإن تركوهم غرقوا جميعاً » ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وروي أن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك ، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم (كان لما استبان له أترك ، ومن اجتراً على ما شك فيه من الإثم)^(١) أوشك أن يواقع ما استبان له ؛ فإن المعاصي حمى الله تبارك وتعالى فمن يرتع حول الحمى أوشك أن يواقع »^(٢) .

وقال النعمان بن بشير : لتقيّن صفوفكم في صلاتكم أو ليخالفن الله تعالى بين وجوهكم .



(١) ما بين القوسين ساقط في س .

(٢) حد : « حول حمى الله يوشك أن يواقع » . صف : « حول الحمى يوشك أن يقع فيه » . مسند أحمد باختلاف يسير باللفظ ٢/٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

رواية بئر بن أرطأة العامري

وأما بئر بن أرطأة [العامري]^(١) فقدم صنعاء والياً لمعاوية بن أبي سفيان فأقام باليمن سنة والياً^(٢) لمعاوية بن أبي سفيان ، وكان عاتياً جباراً في ألف فارس ، فأقام^(٣) فيها سنة يعذب ويقتل وذكر أنه يطلب بدم عثمان .

قال عبد الرحمن بن هشام بن يوسف عن أبيه ، قال : وذكر إسماعيل بن زياد عن أدرك أن بئراً^(٤) أقام باليمن سنة ، قال غيره : بلغ الشجر حتى خاض بقومه البحر ثم قال : يا عثماناه هل بالغت في طلب دمك ؟

وله رواية عن رسول الله ﷺ ، قال أبو محمد حدثني أبو زرعة قال : حدثني محمد بن عبد الله بن المبارك ، قال : حدثني الهيثم بن خارجة ، أخبرنا محمد بن أيوب بن مسرة بن حلبس سمع أباه ، سمع بئر بن أرطأة لعنه الله سمع رسول الله ﷺ يدعو^(٥) : « اللهم أحسن عاقبتني في الأمور كلها وأجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة »^(٦) .

أبو محمد ، قال أبو زرعة ، قال : حدثني عمرو بن عثمان الحمصي عن بقية ، قال : حدثني نافع بن يزيد ، قال : حدثني حياة بن شريح عن عباس ، عن ابن

(١) التلمذة من : صف ، حد ، ميب .

(٢) هذا الأصول ، ولعل المؤلف يريد من (الوالي) القائد العسكري ، يقوي مانذهب إليه سياق الخبر وما جاء حوله في : طبقات فقهاء اليمن ٤٨ ، الإكليل ١٠٢/٨ - ١٠٣ ، ثغر عدن ٢٥/٢

(٣) بنية النسخ : « فذكر » .

(٤) في حد وحدها زيادة : « لعنه الله » وتكرر عند ذكر بئر .

(٥) يدعو « ليست في حد » .

(٦) مسند أحمد ١٨١/٤

عباس عن جنادة بن أبي أمية ، قال : سمعت بُسر بن أرطأة وأُتي بسارق يقال
له : مصدر ، يسرق ونحن في البحر فلم يقطعه ، وقال : سمعت
[٣٨-أ] رسول الله ﷺ : « لا تقطع الأيدي في سفر »^(١) .

☆ ☆ ☆

(١) فيض القدير ٤١٩/٦ . وفي سنن الترمذي ٥٣/٤ : « لا تقطع الأيدي في الغزو » .

ذكر رواية^(١) عبّيد الله بن العباس بن عبد المطلب

(وأما عبّيد الله بن العباس بن عبد المطلب)^(٢) فقدم صنعاء^(٣) بعثه إليها علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وكان أحد الأجواد الذين كانوا في الإسلام ، قال : وقبض النبي ﷺ وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، وشهد مع علي - كرم الله وجهه في الجنة - يوم الجمل^(٤) ويوم صفين ، وله رواية عن رسول الله ﷺ .

قال أبو محمد : حدثني أبو الحكم الأنصاري ، قال مطرف^(٥) بن عبد الله الأسلمي ، قال مالك بن أنس ، قال^(٦) إسماعيل بن أبي أويس ، مالك عن أيوب بن أبي تمّية السخيتاني عن محمد بن سيرين عن رجل أخبره عن عبد الله بن عباس ، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : إن لي عجوزاً كبيرة لانستطيع أن نركبها على بعير لا تستمسك وإن ربطتها خشيت أن تموت أفأحج عنها ؟ قال : « نعم »^(٧) .

(١) « رواية » ليست في بقية النسخ .

(٢) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٣) في مب : « إليها » .

(٤) يوم مشهور كان في العاشر من جمادى الآخرة سنة ٣٦ هـ بين علي رضي الله عنه ومن معه وبين الزبير وطلحة ومعهم عائشة زوج النبي ﷺ التي حُملت على جمل سمي اليوم به وهو المقدم إليهم مع عدد آخر من يعلى بن أمية والي الجند لعثمان . انظر : تاريخ خليفة بن خياط ١٩٩/١ - ٢٠٧ ، وأسد الغابة ١٢٨/٥ ، وتاريخ الطبري ٥٠٦/٣ - ٥٣٥ . ويوم صفين يوم مشهور أيضاً كان في السابع من صفر سنة ٢٧ هـ بين علي ومعاوية ، انظر تاريخ خليفة ٢١٦/١ ، والطبري ٥٦٣/٣ - ٥٧٥ ، والكامل لابن الأثير ٢٧٦/٣ - ٢٨٧ .

(٥) وردت « مطرف » في با « مظفر » وجاءت في حد ، صف ، مب : « مطرف » وهو الصواب فأثبتناها .

(٦) في : حد ، صف زيادة « قال أبو الحكم » . وفي مب : « أبو الحكم الأسلمي » . وليس في بقية النسخ « قال » .

(٧) صحيح مسلم بشرح النووي ٩٧/٩ - ٩٨ باختلاف ، والنسائي ٨٨/٥

ذكر ما تكلم به رسول الله ﷺ في ذكر صنعاء وفي حديث الحوض وغيره

قال رسول الله ﷺ في حديثه : « وإن حوضي مثلما بين صنعاء وعمّان »
وفي حديث آخر : « ما بين بصرى وصنعاء ، أو صنعاء والمدينة »^(١) .

حدثني القاضي سليمان بن محمد النقوي ، قال عبد الأعلى^(٢) بن محمد القاضي
قال الدّبري ، عبد الرزاق ، قال معمر عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد
معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال ، قال رسول الله ﷺ : « أنا عند حوضي
أزود الناس عنه لأهل اليمن ، إني لأضربهم بعصاي حتى يرفضّ عنهم ، وإن
ليصب فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب ، طوله ما بين
بصرى وصنعاء ، أو ما بين أيلة ومكة ، أو قال : من مقامي هذا إلى عمان »^(٤) .

وحدثني أيضاً ، قال عبد الأعلى ، الدّبري عن عبد الرزاق ، معمر عن مط
الوراق عن عبد الله بن بريدة الأسلمي ، قال : شك عبيد الله بن زياد
الحوض وكانت فيه حرورية^(٥) ، فقال له ناس من صحابته : فإن عندنا^(٦) رهط

(١) مصنف عبد الرزاق ؛ باب الحوض ٤٠٤/١١ ، مسند أبي بكر ٦٥ ، وانظر اختلاف الروايات

تحديد مسافة الحوض في فتح الباري ٤٠٩/١١ - ٤١١

(٢) حد : زيادة « علي » .

(٣) حد ، صف ، مب : « أنا عند قعر حوضي » .

(٤) مصنف عبد الرزاق ٤٠٦/١١

(٥) لعله يعني بالحرورية هاهنا الرجل الحر البين الحرورية (المحيط) وليس من الحرورية التي قد
ينصرف الذهن إليها وهي جماعة من الخوارج انشقت عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد
دخوله الكوفة بعد معركة صفين وانصرفوا إلى مكان يسمى حروراء .

(٦) حد ، صف ، مب : « عندك » .

من صحابة النبي ﷺ / فأرسل إليهم فاسألهم ؛ وذكر الحديث إلى قوله : فقال [٣٨-ب] أبو سبرة رجل من صحابة عبيد الله فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثني من فيه إلى في حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ وأملاه عليّ وكتبته ، قال فإني أقمت عليك إلا أعرفت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب . قال فركبت البرذون ، وركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب ، فإذا فيه ؛ وذكر الحديث « وإن لي حوضاً ما بين ناحيته كما بين أيلة إلى مكة ، أو قال : صنعاء إلى المدينة ، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب ، هو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه شربة لم يظها بعدها أبداً » وذكره إلى آخره ^(١) .

(١) بسط الحديث في مصنف عبد الرزاق ٤٠٤/١١ - ٤٠٦ :

« حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا أبو يعقوب قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة الأسلمي قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض ، وكانت فيه حرورية ، فقال : رأيتم الحوض الذي يذكر ما أراه شيئاً ، قال : فقال له ناس من صحابته : فإن عندك رهطاً من أصحاب النبي ﷺ فأرسل إليهم فاسألهم ، فأرسل إلى رجل من مزينة فسأله عن الحوض ، فحدثه ، ثم قال : أرسل إلى أبي برزة الأسلمي ، فأتاه وعليه ثوباً حبر ، قد ائثر بواحد وارتدى بالآخر ، قال : وكان رجلاً لحياً إلى القصر ، فلما رآه عبيد الله ضحك ، ثم قال : إن محمدكم هذا لدحاح ، قال : ففهمها الشيخ ، فقال : واعجباه ! ألا أراني في قومي يعدون صحابة محمد ﷺ عاراً ، قال : فقال له جلساء عبيد الله : إنما أرسل إليك الأمير ليسألك عن الحوض ، هل سمعت من رسول الله ﷺ فيه شيئاً ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يذكره فمن كذب به فلا سقاه الله منه ، قال : ثم نفص رداءه ، وانصرف غضباناً ، قال : فأرسل عبيد الله إلى زيد بن الأرقم فسأله عن الحوض ، فحدثه حديثاً موقفاً أعجبه ، فقال : إنما سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، ولكن حدثني أخي ، قال : فلا حاجة لنا في حديث أخيك ، فقال أبو سبرة رجل من صحابة عبيد الله : فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية ، انطلقت معه فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، فحدثني من فيه إلى في حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ ، فأملاه عليّ وكتبته ، قال : فإني أقمت عليك لما أعرفت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب ، قال : فركبت البرذون فركضته حتى عرق ، فأتيته

قال محمد بن مروان عن جابر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس ، قال :
خرج رسول الله ﷺ في اثني عشر رجلاً من أصحابه إلى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فيهم علي بن
أبي طالب - كرم الله وجهه في الجنة - وأبو بكر ، وعمر ، وأبو ذر ، وصُهَيْب رضي
الله عنهم ، فجلسوا معه كأن^(١) على رؤوسهم الطير هيبة له^(٢) فحثا أبو بكر
(للنبي ﷺ)^(٣) حثوة من سهلة شبه الوسادة ، فنام رسول الله ﷺ حتى نفخ ثم
استوى قاعداً فقال : « هل تدرون ما الكوثر (قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :
فإن الكوثر)^(٤) نهر في الجنة يفرغ [في حوض]^(٥) وحوضي ما بين صنعاء والأردن
مسيرة شهر للراكب المسرع ، يخرج^(٥) في فيح مسك^(٦) أشد بياضاً من اللبن وأحلى
من العسل وألين من الزبد ، حافتا النهر قصب رطب حملة الزبرجد ، في حوضي

بالكتاب ، فإذا فيه : هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ
يقول : إن الله يبغض الفحش والتفحش ، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر
الفحش والتفحش ، وسوء الجوار ، وقطيعة الأرحام ، وحتى يُخَوَّنَ الأمين ، ويؤتمن الخائن .
والذي نفس محمد بيده إن أسلم المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده ، وإن أفضل الهجرة لمن
هجر ما نهى الله عنه . والذي نفسي بيده إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب ، نفخ عليها
صاحبها فلم تتغير ولم تنقص . والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً ،
ووضعت طيباً ، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ، ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيته كما بين أيلة إلى
مكة - أو قال : صنعاء إلى المدينة - وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب هو أشد بياضاً من
اللبن ، وأحلى من العسل ، من شرب منه لم يظلم بعدها أبداً .
قال أبو سبرة : فأخذ عبيد الله الكتاب فجزعت عليه ، فلقي يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه
فقال : والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن ، فحدثني به كما كان في الكتاب سواء .

- (١) في حد : « معه حتى كأن » .
- (٢) ليست في حد .
- (٣) ما بين القوسين ليس في مب .
- (٤) من بقية النسخ .
- (٥) حد ، مب ، صف : « يجري » .
- (٦) « فيح » ساقطة في حد ، وفي س : « في فيح المسك » .

أقداح من فضة عَدَدُ نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، أولُ
وارده عليَّ فقراء المسلمين الدنسي الثياب شعث الرؤوس الذين لا يتزوجون
المنعمات^(١) ولا يفتح لهم أبواب السدد ، يقضون ما عليهم ولا يقبضون ما لهم .



(١) « المنعمات » ليست في حد .

ذكر قول حسان^(١) للنبي ﷺ يصف لسانه : « إن معي معولاً » وذكر صنعاء

[٣٩-أ] وجدت بخط هشام بن يوسف ، معمر عن أيوب عن ابن سيرين : أن عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت أتوا النبي ﷺ وقالوا : يا رسول الله لو أمرت علياً فأجاب عنك هؤلاء الذين يهجونك ، وهم يعنون أبا سفيان بن حرب وابن الزبغرى والعاص بن وائل ، فقال النبي ﷺ : « إن علياً ليس هنالك ولكن القوم إذا نصروا نبيهم بأسيافهم فبالسنتهم أحق أن ينصروه »^(٢) فقال حسان : والله ما كنت أنتظر منك^(٣) إلا هذه ، وإن معي لمعولاً ما أحب أن لي معه ما بين بصرى إلى صنعاء ، ثم قال^(٤) :

[الوافر]

لِسَانِي صَارَ لَأَعْيَبَ فِيهِ وَبَحْرِي لَا تَكْدُرُهُ الدَّلَاءُ
القصيدة^(٥) .

-
- (١) « حسان » ليست في مب .
(٢) حد : « بأسيافهم فالسيف أحق » . وفي مب سقطت « أسيافهم » .
(٣) في الأصل با : « منكم » ، والتصحيح من بقية النسخ .
(٤) في حد « ثم قال حسان » . وفي صف « ثم قال في ذلك شعراً » . والبيت هو الأخير من قصيدة مشهورة قالها حسان يمدح بها الرسول ﷺ ويهجو أبا سفيان وذلك قبل فتح مكة : ومطلعها : عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاء
شرح ديوان حسان ص ١ - ١٠
(٥) ليست في : حد ، صف ، مب .

وفي حديث رسول الله ﷺ في الحوض أنه قال : « إن ^(١) حوضي من عدن إلى
عَمَّانَ البلقاء » ، وفي حديث : « ما بين ^(٢) عمان إلى أيلة » وفي حديث : « ما بين
الكوفة إلى الحجر الأسود » ، وفي حديث : « ما بين بصرى وصنعاء أو قال صنعاء
إلى المدينة » ^(٣) .

☆ ☆ ☆

(١) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٢) « ما بين » ليست في حد .

(٣) انظر حاشيتنا في اختلاف الروايات حول تحديد سعة الحوض فيما سبق ص ٢٢٠ الحاشية (١) .

ذكر ماروي أن صنعاء إحدى جنان الدنيا ، وذكر طيبها
وقول تَبَعَ اليَمانِي لَمَّا طاف البلاد فلم ير مثلاً لها ، وقوله الشعر

وصنعاء إحدى جنان الأرض عند كافة الناس ، وبذلك جاء الخبر عن
سام بن نوح أنه دار الأرض^(١) فلم يجد موضعاً أطيب من صنعاء ، من سد جبل
نُقْم ، يعني من طلحة الحداد ، إلى الجزارين . وكان أراد أن يبني القصر على
الحمراء ، يعني الموضع المعروف بالحمراء ، فلما^(٢) وضع يده لبناء القصر ومعه ذراع
يقدر به^(٣) من عود ، إذ طائر قد انحط فخطف الذراع فطار به وارتفع وهم
ينظرون حتى طرحه على جبوب غمدان ، فقال سام : هذا الأمر^(٤) أن أعمله حيث
وقع الذراع ؛ فعمل القصر في ذلك المكان .

[اختيار
موضع بناء
قصر غمدان]

قال عاصم النجار^(٥) : فلما قلع^(٦) ابن أبي يعفر القصر وكشفه وجد بناء
أساسه على جبل [كما]^(٧) سمعنا ، قال عاصم النجار : والدليل على أن هذا الموضع
أطيب صنعاء أنا إذا سقفنا بيتاً وعملناه في الناحية المعروفة بالسرار والبيداء وما

(١) حد ، مب : « الدنيا » وانظر ما سبق ص ٧٦

(٢) ليست في مب .

(٣) صف ، مب ، زيادة : « ذراع » .

(٤) حد ، صف ، مب ، زيادة : « أرى » .

(٥) ليست في : حد ، صف .

(٦) مب : « رفع » .

(٧) من : حد ، صف ، مب ؛ ولعله كان ذلك في عهد بني يعفر الذين حكموا في اليمن على فترتين

بين سنتي ٢٢٢ - ٢٨٧ هـ .

تطأطأ من تلك الناحية سكنه الكتّان^(١) ، يعني البقّ المنتن ، سريعاً ، وإذا عملنا بيتاً وسقفناه في الناحية المرتفعة التي وصفنا أنها أطيب صنعاء لم يسكنه الكتّان .
 وطلحة الحداد عند الموضع الذي / يقال^(٢) له الجبوب من صنعاء من ناحية [٣٩-ب]
 القطيع .

قال ابن عبد الوارث : حدثني عاصم النجار ، قال : سمعت أحمد بن سليمان صاحب زيد بن المبارك يقول : إن سام بن نوح دار الدنيا فلم يجد موضعاً أطيب من صنعاء ؛ وذكر الحديث الذي ذكرت قبله .

وروي أن تَبَعَ الحِمِيرِي الذي ذكره الله في القرآن^(٣) سار إلى كثير من البلاد وبلغ سَمَرْقَنْد قال مادلّ على أن صنعاء أطيب بلاد الله نوماً وطعاماً وجوّاً وذلك قوله في شعره يصف ذلك :

[الخفيف]

لَمْ تَنْمَ هَـامَتِي وَلَمْ أَرَأْنِي نِمْتُ حَتَّى اتَّكَأْتُ فِي غُمْدَانٍ
 وله أيضاً [يصف صنعاء وهواءها وطيبها]^(٤) :

[الخفيف]

لَيْسَ يُؤْذِيهِمْ بِهَا وَهَجُ الْحُرِّ رَ وَلَا الْقَرُّ فِي زَمَانٍ اقْتِرَارِ
 طَابَ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَاءُ^(٥) وَالنَّوْمُ وَلَيْلٌ مُطَيَّبٌ كَالنَّهَارِ

(١) حد ، صف ، مب : « الكتّن » وما أثبتته ناسخو هذه النسخ الثلاث يوافق اللغة الدارجة في اليمن للكتّان ، والكتّان : دويبة حمراء لساعة (المحيط) .

(٢) حد ، صف ، مب : « يسمى » .

(٣) حيث يقول الله تعالى في سورة الدخان : ٣٧/٤٤ ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ . وفي سورة ق : ١٤/٥٠ ﴿ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمِ تُبَعٍّ كُلِّ كَذِبٍ ﴾ .

(٤) من : حد ، صف ، مب . والبيتان من قصيدة في الإكليل ١٧/٨ . وانظر ما سبق ص ٨٣

(٥) الإكليل : « والنبات » .

وقال أحمد بن عيسى الرِّدَاعِي من خولان أزد^(١) :

[رجز]

صَنْعَاءُ ذَاتَ الدُّورِ وَالْأَطَامِ	وَالْأَقْدَمِ وَالْقَدَمِ ذِي الْقُدَامِ
وَالْعَزَّ عَنْ ذِي السَّطْوَةِ الْغَشَامِ	أَسْتِ بَعْلُمِ لَابْنِ نُوحٍ سَامِ
بَعْلُمِ رَبِّ مَالِكٍ عَالَمِ	إِذْ رَامَهَا سَامٌ بِلَاؤُهَا ^(٢)
فِي حَقْلِهَا الْعَامِ وَبَعْضُ الْعَامِ	مَا يَتَيْنِ سَفْحِي نَقَمِ النَّقَامِ ^(٣)
وَيَتَيْنِ عَيْبَانَ الْعَزِيزِ السَّامِي	أَسْتَهَا فِي سَالِفِ الْإِيَامِ ^(٤)

وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني يذكر غمُدان وصنعاء^(٥) :

[بسيط]

أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا سَامٌ وَأُوطَنَهَا	وَأَسَّ غُمْدَانٍ فِيهَا بَعْدَمَا احْتَفَرَا
أُمُّ الْعَيُّونِ فَلَا عَيْنَ تَقْدَمُهَا	وَلَا عِلَا حَجَرٍ مِنْ قَبْلِهَا حَجَرَا
لَا الْقَيْظُ يُكْمِلُ فِيهَا بَعْضُ ^(٦) سَاعَتِهِ	وَلَا الشِّتَاءُ بِمَفْنِيهَا ^(٦) إِذَا قَصُرَا

(١) من أرجوزة طويلة للرداعي أسماها (أرجوزة الحج) وهي في صفة الجزيرة للهمداني ص ٢٣٦ .
والمقطعة وحدها في الإكليل له ١١/٨ ؛ ومطلعها :

أول ما أبدا من مقالي بالحمد للمنع ذي الجلال
والأبيات الخمسة التي أوردها المؤلف هي المقطع الخامس عشر من هذه الأرجوزة .

(٢) حد ، صف ، مب : « بلاتوهم » ، وعجز البيت في صفة الجزيرة والإكليل :

إذا رادها سام بلاتوهم

(٣) صدر هذا البيت في صفة الجزيرة والإكليل :

ورادها من قبل ألفي عام

(٤) صفة الجزيرة والإكليل :

فأسها في سالف الأيام

ويبين عيبان المعين السامي

(٥) أورد الهمداني هذه الأبيات في إكليله ١٠/٨ - ١١

(٦) الإكليل : « فصل » « بمسيها » .

وقال^(١) :

ما زال سَامٌ يروُدُ الأرضَ مُطْلِباً دهرأ خير بقاع الأرض يَبْنِيها^(٢)
حَتَّى تَبْوَ غُمْدَاناً وَشَيْدَهُ^(٣) عِشْرِينَ سَقْفاً يَنَاقِي النَجْمَ عَالِيها
فَإِنْ تَكُنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ عَالِيَةً فَوْقَ السَّمَاءِ فَغُمْدَانٌ يُحَازِيها
/ وَإِنْ تَكُنْ فَوْقَ وَجْهِهِ^(٤) الأرضِ قَدْ خُلِقَتْ
فَذَاكَ بِالْقُرْبِ مِنْها أَوْ يُصَالِيها^(٥)

[٤٠-أ]

وقال آخر :

[البسيط]

يَا أَرْضَ صَنْعَاءَ يَا مَنْ جَاوَرَتْ نُقْمًا أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِيكَ الْكَرْمَ وَالْكَرْمَا
وَأُنْشِدُ أَبُو بَكْرَ بْنَ مَيْسَرَةَ لِإِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ شِعْرًا^(٦) :

قُلْتُ وَنَفْسِي جَمٌّ تَأْوِهَهَا تَصْبُو إِلَى إِفْهَهَا وَأَنْدَهَهَا

(١) حد ، مب : « وله أيضاً » ، وليست في صف .

(٢) الإكليل :

للطيب خير بقاع الأرض يبنيتها

(٣) الإكليل : « وشيدها » .

(٤) ليست في : صف ، س .

(٥) مب : « يدانيها » .

(٦) ليست في : حد ، مب . والأبيات في (ياقوت) ٤٢٦/٣ - ٤٢٧ منسوبة إلى أبي محمد اليزيدي

أوردها ضمن قصيدة من ١٣ بيتاً يمدح صنعاء ، ونجد اختلافاً بين هذه الأبيات وبين رواية ياقوت لها : وهي في ياقوت :

قلت ونفسي جمٌّ تأوَّهها	تصبو إلى أهلها وأندهها
سقياً لصنعاء لا أرى بلداً	أوطنه الموطنون يشبهها
خفضاً وليناً ولا كبهجتها	أرغد أرض عيشاً وأرفهها =

سَقِيًّا لِيَصْنَعَاءَ لَا أَرَى وَطَنًا
خَفُضًا وَأَمْنًا وَلَا كَعِيشَتِهَا
لَأَنْسَ لَا أَنْسَ نَظْرَةً سَلَفَتْ
وَصَاحَ بِالْبَيْنِ صَاحِبٌ نَعِبٌ
كَأَنَّهَا دُمِيَّةٌ مَمَّوَهَةٌ
أُوطِنُهُ^(١) الْمُوَطِّنُونَ يُشَبِّهُهَا
وَأَطِيبَ الْأَرْضَ عَيْشًا ثُمَّ أَرْفَعَهَا
يَوْمًا أَنْبَأَ إِبْلَنَا مَجْهَجَهَا ؟
وَعَادَ بِالْوَفَاةِ أَنْبَهَا^(٢)
أَجَادَ تَمْوِيَهَا مَمَّوَهَهَا



يعرف صنعاء من أقام بها
ما أنس لا أنس ما فجعت به
فصاح بالبين ساجع لغب
ضعضع ركني فراق ناعمة
كأنها فضة مموهة
نفسى بين الأحباب والهفة
نقى عزائي وهاج لي حزني
كم دون صنعاء سملقاً جرداً
أرض بها العين والطباء معاً
كيف بها كيف وهي نازحة
وبعض أبياتها لا يستقيم وزنها وفيها تصحيف وتحريف كثير .

(١) مب : « أوطنها » .

(٢) البيت ساقط في س .

ذكر قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لفيروز الديلمي لما حضره فيروز وهو يطعم

فقال له استنكرته على خبز الماقر وفسيل^(١) ضلع ، وذكر زهد عمر رضي الله عنه وقوله في فسيل ضلع وخبز الماقر ، وهدية عبد الله بن أبي ربيعة عامل الجند ، وهدية عتبة بن فرقد لعمر ، وقدم معاذ إلى أبي بكر رضي الله عنه من اليمن ، وقدم فيروز الديلمي (من صنعاء إلى عمر وقوله له . وقول جفتم علي بن الحسين^(٢) لَمَّا ولي صنعاء)^(٣) وذكر فسول حَزِمَانُ وفسيل الرحبة ومورد أبان والحارثي .

وجدت بخط هشام بن عتبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قام بلال إلى عمر رضي الله عنه فقال : إن عُمَّالك يأكلون النقي ولحوم الطير ، فأمر عمر رضي الله عنه بجريبين أن يعجنا ثم يطعما ثلاثين غداء وعشاء فكفاهم . فأمر عمر لكل إنسان بجريبين لكل إنسان منهم كل^(٤) شهر الجريب .

معمر عن عاصم بن أبي النجود ، قال : كان عمر إذا بعث عُمَّاله كتب عليهم كتاباً ألا يأكلوا نقياً ولا يركبوا برذوناً ، ولا يغلقوا أبوابهم دون / حوائج الناس ، [٤٠-ب]

(١) في الأصول « خبز المافو » ولم نجد لها معنى . وفي اللسان : مَقَر الشيء - بالكسر - يَمَقَر مَقَرًا أي صار مرأً ، فهو شيء مَقَر . ولعل ما أثبتناه هو المقصود . والفسيل : الرديء من كل شيء .

(٢) حد ، صف : « حفتم بن الحسن » . ولدى تتبعنا لما يضمنه هذا الفصل لم نجد قولاً لحفتم هذا .

(٣) ما بين قوسين ساقط في مب .

(٤) ليست في مب .

عمر رضي الله عنه فقرب إليه طعام غث فلم يأكل فيروز ، فقال له عمر : استنكرته على خبز الماقر^(١) وفسيل ضلع ؟ قال معمر : بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لو شئت أن أذهب^(٢) طيباتي في الحياة الدنيا لأمرت بجدي سمين فطبخ باللبن .

وقال أبو الخطاب قتادة بن دَعَامَة السّدوسي ، قال عمر رضي الله عنه : لو شئت أن أكون أطيبكم طعاماً وألينكم ثوباً لفعلت ولكنني أستبقي طيباتي .

الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن بشار بن نمير^(٣) قال : ما نخلت لعمر رضي الله عنه دقيقاً إلا وأنا عاصٍ له .

وقال أبو بكر : دخلت على عمر وهو يأكل خبزاً وزيتاً^(٤) وهو يقول : يا أيها البطن لترنن على الخبز والزيت^(٥) ما دام السمن يباع بالأواق .

أنشدني القاضي الحسين بن محمد ، الكلاعي^(٥) لأبي بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن أقنونة في طيب صنعاء لما صار بيت رَيْب لما ولي القضاء بها^(٦) :

[البسيط]

يَأْلَيْتُ شِعْرِي هَلِ الْأَيَّامُ مُحَدِّثَةٌ	من طول غُرْبَتِنَا يوماً لنا فَرَجًا
أَمْ هَلْ تَرَى الشَّمْلَ يُضْحِي وَهُوَ مُلْتَمِّمٌ	وَيُبْهِجُ اللَّهَ صَبًّا طَالَمَا حَرَجًا
لَا حَبْدًا يَثُّ رَيْبٍ لَا وَلَا نَعِمَتٌ	عَيْنَا غَرِيبٍ يُرَى يَوْماً بِهَا بَهْجًا

(١) الأصول : « المافو » ، انظر حاشية (١) ص ٢٣١

(٢) « أن أذهب » ليست في مب .

(٣) « عن بشار بن نمير » ليست في حد .

(٤) حد ، صف ، مب : « ورائباً » و « والرائب » وهو تصحيف واضح .

(٥) ليست في : حد ، صف ، مب . وبدلها : « أيده الله » .

(٦) جاءت هذه الأبيات في (ياقوت) عند حديثه عن (بيت ريب) ولم يورد الأبيات الخامس والسادس والثامن منها .

وَحَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَحَبَّذَا عَيْشُكَ الْغَضُّ الَّذِي انْدَرَجَا
أَرْضٌ كَأَنَّ ثَرَا الْكَافُورِ تُرْبَتُهَا وماءها الراحُ بالماء الذي ^(١) مَزَجَا
يُهْدِي إِلَى الشَّمِّ أَنْفَاسُ الرِّيحِ بِهَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِيهَا الْعَنْبَرُ الْأَرْجَا
لَوْلَا النَوَائِبُ وَالْمَقْدُورُ لَمْ تَرْنِي مِنْهَا وَعَيْشُكَ ، طُولُ الدَّهْرِ مُنْزَعَجَا
فَكُفَّ يَا صَاحِ عَنِّي بَعْضَ لَوْمِكَ بِي إِنَّ النَّوَى زَرَعَتْ فِي قَلْبِي الْمَوْجَا

/ وأنشدني أحمد بن موسى لما رفع إلى صنعاء وصار بنقيل السود : [٤١ - ب]

[البسيط]

إِذَا طَلَعْنَا ثَقِيلَ السُّودِ لَاحَ لَنَا مِنْ أَرْضِ صَنْعَاءَ مُصْطَافٍ وَمُرْتَبَعٍ
يَا حَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَحَبَّذَا وَايَاكَ الضُّهْرُ وَالضَّلَعُ

وذكر القاضي ^(٢) عن جده عبد الأعلى بن محمد رحمه الله ، أن القاضي محمد بن موسى ذكر له أنه وطئ أكثر أمصار الإسلام ؛ خراسان ، والسواد ، والعراق ، ومصر فلم ير على وجه الأرض بقعة أطيب من صنعاء فمن قال : إن بقعة أطيب من صنعاء فلا تصدقه .

حدثني رجل من أهل صنعاء من ولد الدَّبَرِيِّ قال : بلغني أن الحادي كان يحدو في طريق العراق وغيرها يقول :
[الرجز]
لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ لِطَيِّبِهَا وَالشَّيْخِ فِيهَا مِنْ دَبَرٍ
يعنون إبراهيم بن عَبَّادِ الدَّبَرِيِّ كان من بلد دَبَرٍ ، على بعض يومٍ من صنعاء .

(١) حد ، صف ، مب : « قد مزجا » .

(٢) يعني « القاضي حسين بن محمد » قاضي صنعاء ، يروي عنه المؤلف .

ذكر ما جاء في جنتي مأرب الذي لسباً

أني محمد بن إسحاق عن ميمون عن الحكم ، عبد الله بن إبراهيم ، (قال :
سمعت أبي يحدث أحسبه عن وهب بن منبه ، قال : لما أري إبراهيم عليه
السلام)^(١) ملكوت السموات والأرض لم يسأل عن شيء من الأرض إلا عن غوطة
دمشق وعن جنتي سباً بمأرب .

☆ ☆ ☆

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

ذكر جنان الدنيا

وهي صنعاء اليمن ، ودمشق من الشام ، ومرو من خراسان

محمد بن أبي الزبير اللغوي ، قال : حدثني عثمان البستي ، وذكر منه خبراً ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث جنات في الدنيا : مرو من خراسان ، ودمشق من الشام ، وصنعاء من اليمن ، وجنة هذه الجنان صنعاء »^(١) .

محمد بن يحيى المأربي قال : حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « أربع محفوظات وسبع ملعونات ، فأما المحفوظات : مكة ، والمدينة ، وبيت المقدس ، ونجران ، وأما الملعونات فبرذعة ، وصعدة ، وأثافيت ، وضهر ، ويكلا ، ودلان ، وعدن »^(٢) .

داود بن قيس أن رجلين أحدهما من الرحبة والثاني من حزيز أرادا أن يخرجوا إلى دمار فتواعدا إلى دار وهب فسبق أحدهما الآخر^(٣) في آخر الليل فجلس / على باب وهب فإذا قوم مبيضون تحتهم خيل بُلُق جاؤوا حتى وقفوا على [٤٢-أ] الأكمة التي تقابل دار وهب ، ثم أتى قوم آخرون على مثل حالهم فقال بعضهم لبعض : اقلب . فقال : لانفعل ! فإن فيها وهباً وابن هنابل ولكن اذهب بنا إلى

(١) لم تسعنا المصادر التي بين أيدينا في تخريج هذا الحديث .

(٢) أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة ٥٨/٢ . وانظر نصه فيما سبق من الكتاب ص ١٠٢ الحاشية

رقم (٦) وفيه يقول « ست ملعونات » ولم يذكر « عدن » .

(٣) بقية النسخ « صاحبه » .

مُنْقَدَّة [فذهبوا وجاء صاحبه فأخبره بما رأى وسمع ثم سارا إلى دِمَار فمرا إلى]^(١)
مُنْقَدَّة فوجداهما قد قلبت^(٢) .

أخبرني ابن عبد الوارث قال : حدثني الكَشُورِي ، قال : حدثني محمد بن منتصر قال : حدثني شَرِيق أنه رأى ليلة القدر ليلتين^(٣) ليلة أربع وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ؛ مرة في المسجد الحرام ومرة في مسجد صنعاء ، قلت : وما رأيت ؟ قال : انفراج في السماء ، قلت : أي ساعة رأيتهما ؟ قال : ثلث الليل الأوسط .

قال الكَشُورِي : إن ابن الناقد حدثه أن أمه قد رأت ليلة القدر ، قال الكَشُورِي : كان يقال : أشبه الناس برباح ابن الناقد .

وحدثني الكَشُورِي قال : حدثني الحسن بن بكر قال : إنما هي طرفة تنظر إلى انفراج [السماء]^(٤) أو كذا وربما نظر إلى الشجر ساجداً .

الكَشُورِي قال : كان أنس يقول : (ليلة القدر لسبع تبقى ، فكان مقاتل يقول)^(٥) : إذا تم الشهر فهي ليلة أربع وعشرين وإذا نقص فهي ليلة ثلاث وعشرين .

حدثني عَطِيفَة أعني عطية^(٦) بن سعيد الأندلسي إجازة ، (قال محمد بن الحكم

(١) من بقية النسخ . وانظر ما سبق ص ٩٩

(٢) يقول الدكتور عبد العزيز الدوري في بحثه القيم عن نشأة علم التاريخ عند العرب ص ١٠٨ ذاهباً إلى أن من أحفاد منبه من كان يحيط وهب بن منبه بهالة من القدسية نسجوا بها أساطير وقصصاً ولعل مثل هذا الخبر مما يقوي ما ذهب إليه الدكتور الدوري .

(٣) حد ، صف ، مب : « مرتين » .

(٤) من : مب ، حد .

(٥) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٦) حد ، صف ، مب : « حدثني عطية بن سعيد » .

الشاشي ، قال محمد بن جواهر ، قال أبو عيسى الترمذي ^(١) محمد بن عيسى بن سورة الحافظ ، قال سويد : أنا ابن المبارك ، قال رشدين بن سعد ^(٢) قال : حدثني عمرو بن الحارث عن درّاج أبو السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد و [ياقوت] ^(٣) كما بين الجابية إلى صنعاء » ، وبهذا الإسناد أن النبي ﷺ قال : « إن عليهم التيجان ؛ إن أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق إلى المغرب » وقال رسول الله ﷺ : « من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون في [سن] ^(٤) ثلاثين لا يزيدون عليه أبداً ، وكذلك أهل النار » ، قال أبو عيسى : (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين ^(٥) .

حدثنا أبو عيسى ^(١) سويد بن نصر ، ابن المبارك أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال : « أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع [إليه] ^(٦) الذراع فأكله وكانت تعجبه / فنهس منها نهسة ثم قال : أنا سيد الناس [٤٢ - ب] يوم القيامة هل تدرون لم ذلك ، يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس بعضهم لبعض عليكم بآدم » وذكر الحديث ، فيأتون محمداً ﷺ فيقولون : « أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر » قال : فذكر أنه يقال : يا محمد أدخل [من] ^(٧)

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) الأصول كلها « راشد بن سعيد » ولعله تصحيف والتصحيح من سنن الترمذي .

(٣) من : حد ، صف ، س ، وسنن الترمذي .

(٤) من مب .

(٥) الأصول كلها « رشد » والتصحيح من سنن الترمذي وانظر نص الحديث فيه ٦٩٥/٤ .

(٦) من الترمذي .

(٧) من بقية النسخ .

أمتك من لا حساب عليه من الباب [الأيمن]^(١) من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك ، ثم قال : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهَجَرَ وكما بين مكة وبصرى^(٢) .

قال الحسن بن أحمد بن يعقوب وذكر حساب الين : إن الطالع كان ساعة بني غمدان الثور ، وفيه الزهرة والمريخ ، ويوجد طباع هذا البرج في ثبات الأشياء بها وقلة تغيرها ، قال : وتوجد طباع الزهرة والمريخ في طباع أهل صنعاء سيما الزهرة لأنها تستولي على الطالع بأكثر الحصص ويظهر ذلك فيهم وفي الكورة . فأما ما يظهر فيهم فالتأله والعبادة والديانة^(٣) والأمانة وحسن الطرائق وسعة الأخلاق وسلامة الصدور والعلم والشعر واللباس ورفاهة العيش ولينه^(٤) في أشياء من هذا تكثر . وذلك في أكثرهم لكثرة حصص الزهرة (في طالع الأصل ويزيد في ذلك قوة الزهرة)^(٥) في مواليد هذا الصنف وما يمازجها من طباع المشتري ونظرة مواضعها من الشمس . وأما الذي يشترك في مواليدهم المريخ من أهلها فإن من شأنهم العشق والزنا والطرب واللهو والغناء والمجون والعرابد وحمل النساء والطعن وتجريد السكاكين والعبث بها وغير ذلك . وأما أهل بواديها فأهل شعور وجهم مرجلة^(٦) وأصحاب لباس الحمرة . ومن بَعُدَ منها فأصحاب خضاب بين ورس وزعفران ، وفيهم النجدة لمسامتة الدبران^(٧) لهم في برج الثور ولمسامتة

[طبائع
أهل
صنعاء]

- (١) بياض في با وحد ، والتكلمة من بقية النسخ والترمذي .
- (٢) الحديث طويل اكتفى المؤلف ببعضه ، انظره بكاله في سنن الترمذي : باب الشفاعة ٦٢٢/٤ - ٦٢٤ .
- (٣) ليست في : حد ، مب .
- (٤) ليست في حد .
- (٥) ما بين القوسين ليس في مب .
- (٦) بقية النسخ والإكليل « فأهل شعور من الحمام مرجلة » : أي شعورهم بين السبوبة والجموعة (المحيط) .
- (٧) الدبران : منزل للقمر (المحيط) .

الأسد وهو برج سباعي ويشترك المريخ في هذه المثلثة ، وليس يلحق بحسنة
صنعاء امرأة ولا بسرعتهن وظرفهن وفيهن غيرة وشكل ودلال وأكثر ما يغلب على
أهلها من التآله والدين وسلامة الناحية فمن أجل / ما يلي الشمس من مثلثة هذا [٤٣-أ]
الصقع وأنه يسامته منها المستقيم ، وأما ما يغلب على الكورة فالاعتدال في الهواء
وقد يكون إلى البرد أرجح ، وذلك لا يضر ، وعذاوة^(١) النسيم وطيب المساكن
وأن الرجل المسن يلبس بها اللباس الرقيق^(٢) في الشتاء الشديد البرد وجمود الماء
فلا يضره ذلك . ويلبس الشاب الصفراوي في الصيف الحشن والصوف فلا يضره .
ويدخل الرجل إلى منزله بحزيران وقد حرّ بدنه وتعب جسده فيفتح باب بيته
أو خلوته^(٣) ويكشف ستره ويدخل في فراشه فيبرد بما يتأدى إليه وإلى بدنه من
برد قص بيته أو عليته وخلوته (وهو الجص الذي يخصص به أحدهم بيته)^(٤)
فتصير حيطان بيته كأنها الفضة البيضاء لا يلزق بياضها في ثيابه وهذا شيء
بصنعاء خاصة من بين مدن الدنيا فيما حدثني به جماعة من الناس الواردين إلى
صنعاء ، وتخصيص البيت بأيسر مؤونة وأخف نفقة ، ويبرد البيت ويطيبه ،
ولا يَبْقَى فيه شيئاً مؤذياً له كالكتان وهو منتن مؤذ للناس ، فإذا جصص البيت لم
يقربه (وإذا نظف البيت كان أحد اللذات)^(٥) وإذا تكشف من الحر^(٦) هذا لم
يخش مضرة البعوض ولا النامس ولا الذباب ولا يدخله وزغ^(٧) . ولا شيء من
الحشرات المؤذية ولا الهوام القاتلة ، ويتدثر الإنسان إذا نام بصنعاء في الحر الشديد

(١) العذاوة : يقال : عذا البلد طاب هواؤه (المحيط) .

(٢) حد : « وأن الرجل يلبس بها اللباس من رقيق الثياب » .

(٣) حد : « باب بيته أو عليته وخلوته » . مب : « باب بيته أو عليته ويكشف » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٥) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٦) ليست في حد .

(٧) مفردها : وزغة محرّكة : سام أبرص سميت بها لحفتها وسرعة حركتها (المحيط) .

الذي يكون في جميع الأمصار والقرى^(١) في حزيران وتموز من شدة البرد بها خاصة شرب الماء لا يستطيع أن يستلذ من شدة الهواء وبرودته حتى ربما وقع الجليد من السماء فيجمد الماء من شدة الهواء في أيام حزيران^(٢) .

وحدثني القاضي الحسين بن محمد أن جده عبد الأعلى رأى الصرد في حزيران بصنعاء^(٣) يعني الجليد ، ثم رأيته أنا بصنعاء سنة ، وذكر لي أبو محمد الجرجاني وقد رأيته شرب ماءً بارداً في مسجد صنعاء فقال لي : قد طفت في الدنيا^(٤) قطعة [قطعة]^(٥) فما رأيته مثل صنعاء في طيب هوائها في هذا الوقت ، يعني في حزيران ولا يقدر أحد على هذه الشربة الماء .

[الثلج في
صنعاء في
حزيران]

وحدثني القاضي الحسين بن محمد يذكر عن جده عبد الأعلى بن محمد أن القاضي محمد بن موسى الكشي قال : ذكر له أنه ما رأى أطيب من صنعاء مع كثرة ما قد شاهد من الأمصار .

وحدثني علي بن أبي شبيب البناء عن ذكره أن بعض العلماء وقف مع يحيى بن خلف على / باب داره بصنعاء في السّرار مقابل الرّحبة في حزيران فهب نسيم على وجه ذلك العالم فرد وجهه إلى يحيى بن خلف فقال : لا شك أن هذا النسيم النافخ في هذا الوقت إلا من جنات عدن .

[٤٣- ب]

قال القاضي سليمان بن محمد النّقوي رحمه الله ، وقد جاريته في الحديث في طيب هواء صنعاء فقال : إن في الخبر أن أهل الجنة في سَجَسَج ، فقلت :

(١) ليست في حد .

(٢) جاء هذا الوصف لطالع صنعاء ومناخها وطبائع أهلها ، أقل تفصيلاً في الإكليل ٦/٨ - ٨ ، كما ورد بإيجاز شديد في صفة الجزيرة ١٩٥ - ١٩٦ .

(٣) ومثله ما يقوله الهمداني في صفة الجزيرة ١٩٥ : « وخبرني عمر الشهابي عن أحمد بن يوسف الحذاقي أنه نظر إلى ماء جامد بناحية بيت بوس في أول حزيران » .

(٤) « في الدنيا » ليست في مب .

(٥) الزيادة يقتضيها السياق .

وما السَّجْسَج ؟ فقال : لا حر يؤذيهم ولا برد يؤذيهم^(١) فصنعاء لا حر يؤذي ولا برد يؤذي ، فهوؤها أطيب هواء في الحر والبرد .

قال القاضي سليمان بن محمد رحمه الله : ولم يذكر الله عز وجل بالطيب إلا سبأ وهي مدينة مأرب ، فقال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَآ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ، جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾^(٢) .

جاء في الخبر أن جهنم اشتكت إلى ربها ، فقالت : « أكل بعضي بعضاً ، فأذن لها أن تتنفس في السنة مرتين ؛ فشدة البرد من زمهريرها وشدة الحر من سمومها^(٣) » . وقال النبي ﷺ : « أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم^(٤) » وليس بصنعاء من البرد الشديد كالذي في غيرها من الدينور ، وهمذان ، وحبال فارس ، والماهان الذي يضم عليهم الأبواب ويدخلون منه في الأنفاق والبيوت المتخذة باللبود وما يدرأ به برد الثلوج وذلك إلى أمد معلوم لا يرون فيها شمساً حتى تنقضي تلك المدة ثم يخرجون ويكسحون الثلوج من أبواب دورهم وأفنياتهم ، وهذا أشد البرد وأخطره وأعظمه^(٥) ضرراً على الأجساد ، وهذا مما لم يبلنا به الله تعالى في بلدنا وهو من عذاب جهنم كما قال رسول الله ﷺ : « شدة البرد من برد جهنم » وليس فيها من الحر والسائم القاتلة ما في غيرها من ذلك كالْبصرة ، والأهواز ، ومكة ، والمدينة ، والتهائم التي لا يقدر السالك أن يسلك من شدة

(١) يوم سجسج : لآخر ولاقر ، ومنه حديث ابن عباس في صفة الجنة « وهوؤها السجسج » (المحيط) .

(٢) سبأ : ١٥/٣٤ .

(٣) قال رسول الله ﷺ : « اشتكت النار إلى ربها فقالت يارب أكل بعضي بعضاً فجعل لها نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف . فشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون من الحر من سمومها » سنن ابن ماجه ١٤٤٤/٢ - ١٤٤٥ .

(٤) الحديث : « إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة فإن ... » صحيح مسلم بشرح النووي ١١٨/٥ .

(٥) ليست في حد .

وهج ذلك وعظم نفحاته^(١) كما قال رسول الله ﷺ « إن شدة الحر^(٢) من فيح جهنم » .

وقال الجاحظ^(٣) : « حدثني جماعة من القوابل أن المولود بالأهواز إذا دخلت القابلة إلى المرأة التي تضع ولدها ، إن جنينها يخرج من بطنها فيقع على يد القابلة محمواً ، وهذه البلدان لا يستقيم بها الطيب ولا يخرج له بها عرْف ولا يوجد له ريح مع كثرة تغير سائر الأشياء واستحالتها / عن طبائعها والنوم على السطوح ورش الأفنية والبيوت وشرب الماء بالثلوج وتبريد الماء في القوارير وتدلية ذلك إلى الآبار ، وريح الطبائخ والقذور والشواء^(٤) لا يمكن أن يترك ليلة إلا وقد أصبح فيه [فيح]^(٥) الرائحة وكره الذوق والتكرج^(٦) والتغير لسائر ما يطبخ ويصلح من ذلك وإذا طبخ بصنعاء قِدر اسفندياج وبصلية ومضيرة أكلت خمسة أيام في الصيف وخمسة عشر يوماً في الشتاء ، وهذا لا يمكث إلا ساعة وقد تغير ، وكذلك الشواء يقيم بصنعاء خمسة أيام لا يتغير ولا يريح ، فأما ما يطبخ بالخل الصادق الحموضة ويقلّ قليلاً جيداً [فإنه يمكث ما شاء صاحبه مدة طويلة . فأما ما كان خله ليس جيداً تَقِفَ الحموضة]^(٧) فإنه يمكث شهراً أو أكثر » .

وحدثني من أثق به أنهم طبخوا ليلة الفطر من رمضان قدوراً من لحم

(١) « وعظم نفحاته » ليست في مب .

(٢) « إن شدة الحر » ساقطة في مب . وفي صف : « إن الحمى من فيح جهنم » .

(٣) انظر ما يشبه بعض هذا الحديث عن الأهواز في كتاب الحيوان للجاحظ ١٤٣/٣ - ١٤٤ ، ١٤٠/٤ - ١٤٣ .

(٤) صحفت في با إلى « السيول » .

(٥) من : حد ، صف ، مب .

(٦) ليست في حد . وتكرج الخبز : فسد وعلّته خضرة وتعفن (المحيط) .

(٧) من : حد ، س ، مب .

وأصعدوها إلى خلة لهم وهي العلية الثالثة من الغرف فنسوا قدراً من تلك القدور إلى يوم عرفة من عيد الأضحى فوجدوا ذلك القدر لا تَكْرُجُ فيه ولا طعم مكروه ولا ريح فيه^(١) فسخن وأكل ولم يكن خله بالغاً في حموضته ، فأما لو كان بالخل الحاذق لأقام ماشاء الله .

وحدثني القاضي الحسين بن محمد أن الأمير أسعد^(٢) أرسل إلى ابن روح وكانت له قدر على النار فذهب من فوره أعني من فوره^(٣) من صنعاء إلى كحلان فبعثه الأمير أسعد إلى مكة في حاجة عرضت له ، فأقام ماشاء الله ثم عاد إلى كحلان ثم راح إلى صنعاء فدخل حانوته التي فيها القدر فوجده على هيئته فسخنه وأكل منه وذلك بعد أشهر نحو خمسة .

وذكر إبراهيم بن الصلت أنه طبخ قدراً مَقْرَها بخل حاذق فهو على أن يتغدى إذ أتته رسل ابن يعفر^(٤) فمضوا به إلى شِباب ، فلما وصل إلى السلطان أمره أن يمضي إلى مكة وكتب له بناقة وزاد فمضى إلى مكة وعاد بالجواب فدفعه إلى ابن يعفر وصار إلى منزله (فوجد القدر جامداً ورائحته طيبة فأسخن القدر^(٥) ففاح برائحة طيبة فقرب طعامه وأكل كأطيب^(٦) ما كان يصنع . وهذه القدور تبقى إذا أجيد طبخها وأحكم صنعتها فإنها تبقى ماشاء الله^(٧) .

وكثير من أهلها وأرباب النعمة بها يطبخون من الجمعة إلى الجمعة القدر الكبيرة فيبقى يأكلونه كلما أرادوا ولكنهم يحولون من ذلك القدر إلى قدر

(١) بدلها في حد : « كرية » . وفي صف : « خبيث فيح » .

(٢) أي الأمير أسعد بن يعفر ، انظره في كشافنا .

(٣) « أعني من فوره » ليست في بقية النسخ .

(٤) « ابن يعفر » ساقطة في : حد ، صف ، مب .

(٥) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٦) « كأطيب ما » ليست في صف .

(٧) بقية النسخ : « تبقى ماشئت إن شاء الله » .

[٤٤-ب] لطيف / ثم يسخنون ذلك القدر اللطيف (فيأكلون منه كذلك إلى أن يفنى ذلك القدر)^(١) الأول واللحم الطري يمكث عندهم في منازلهم وفي أسواقهم ثلاثة أيام لا يتغير ولا يريح .

وللطبخ والطيب بصنعاء ريح عظيم ورائحة دائمة حتى إن أحدهم يتبخر بجمعته فيبقى ريح ذلك إلى جمعة أخرى ، وللقدر واللحم بها رائحة لا يكون في غيرها ، وسمعت مشايخ صنعاء^(٢) يقولون : إن للحم إذا طبخ ريحاً عجيباً لا يوجد في سائر البلدان مثل ذلك كما يكون في الشارع المعروف بالمبيّضين إلى دار فيروز الديلمي ، وذلك أسفل الشارع وقد حكى ذلك جماعة منهم ابن مقفع وغيره ، ومات أبو القاسم بن مقفع هذا وهو يقارب المئة السنة . قال : سمعت جماعة يقولون : إن للقدر إذا طبخ في هذا الشارع من الريح والطعم ما لا يوجد في غيره من صنعاء ، ولصنعاء في ذلك ما لا يوجد في غيرها من البلاد إلا حيث يشاء الله ولا نعلم ذلك .

فأما المشهور من صنعاء فذلك غير منكر ولا مدفوع في طبخ اللحم وطيب ريحه وفي ريح الطيب وعظم عُرْفُه بصنعاء ، وكان لقلال هجر^(٣) بصنعاء رائحة طيبة ولغثيان النفس ما يسكن ذلك من طيب ريحه وذلك حيث كانوا يأخذون مدرها الصحيح من رأس الدينباز وهو موضع هنالك طيب التربة يخرج له رائحة وقد زال هذا اليوم بصنعاء وصارت القلال بها على غير ما ذكر منها ، وذلك أنهم أخذوا الطين من المواضع التي قد قبر فيها الموتى والتراب التي لا طيب فيها^(٤) كالذي كانوا يشربون به الذين من قبلنا ، وقد ذكر لي جماعة من الذين كانوا يشربون في

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) ليست في حد .

(٣) كذا الأصل . وفي : حد ، صف : « الفخار » ولعلها أقرب إلى المعنى .

(٤) حد ، صف ، مب : لها .

تلك القلال (الأولى وشرب في هذه القلال الأخرى)^(١) فذكر أن بينها فرق بعيداً ، وأن الماء لا يطيب في هذه القلال التي تعمل اليوم وينكرها إنكاراً شديداً ، ويذكر أنها تذهب بلذة الماء وعذوبته وطيبه ولذته كالذي كان قد شاهد من طيب الماء وعذوبته في تلك القلال التي كانت تعمل بصنعاء قبل هذا العمل ، وإن الرجل إذا دعت نفسه إلى القيء والغثيان المعترى له رشوا له قلة من تلك القلال الأولى وشمها سكن غيثانه ورجع إلى حسه وقوته وزال ما كان يجده مما كان يغثيه ويكربه .

ويقوم فراش الإنسان / بصنعاء في مكان واحد الشتاء والصيف لا يحوله [٤٥-أ] ولا يكون لأهلها^(٢) أكثر من بيت واحد ، ولا يعرف المبيت على سطح أحد من أهلها وممرقه شتاءً وصيفاً في موضع لا يحول إلى غيره إلا أن يؤذيه البق المنتن وهو الكتان ، فإن الكتان يؤذي بها إذا لم يكن البيت محصصاً ، فإذا حصص البيت ونظف زال منه كل مؤذ من سائر الحشرات المؤذيات وعدم فيه الأوزاغ والهوام .

وصنعاء محوية بطليسمين من الأفاعي والأحناش فلا يكاد أن تضر الأفاعي والأحناش بها أحداً ولم يسمع فيها بملدوغ مات من ذلك ، وما ظفر بها لم يظفر بها^(٣) أحد .

وأحد هذين الطليسمين من حديد والآخر من صُفْر ، وكنا على باب مدينة صنعاء . الأول في الموضع المعروف بالقصبة مما عمل في الجاهلية ، وأحدهما^(٤) ، وهو من حديد وهو^(٥) على باب المِصْرَع حيث يعمل الحدادون اليوم ، والآخر على

(١) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٢) حد ، صف : « لكثير من أهلها » .

(٣) كذا الأصول ولعل الصحيح : « به » .

(٤) س : « والآخر » .

(٥) ليست في : حد ، صف .

باب الْكَشُورِي^(١) وكان يعرف بدرب^(٢) الْكَشَاوِر ، وهو اليوم يعرف بدرب ابن
عباس في طرف سوق ابن ماعز من ناحية المداور من صنعاء .



(١) حد ، صف ، مب : « على باب درب الكشوري » .

(٢) حد : « يعرف بباب درب » .

ذكر الرواية أن في مسجد صنعاء قبر نبي يسمى حنظلة وأن صنعاء طريق من طرق الغيث^(١)

وجدت بخط علي بن عبد الوارث : حدثنا الكشوري قال : حدثني [أبو]^(٢)
الهيثم خالد (قال : سمعت مطرف بن أيوب يقول : في مسجد صنعاء قبر نبي ،
وأبو الهيثم)^(٣) خالد بن زيد العنسي الصنعاني ، ومطرف هو مطرف بن
أيوب بن سليمان ، وبخطه حدثني أبو بكر أخو ميمون الحافظ قال : في الحديث
أنه إذا كان قبر نبي في أرض كان ذلك الموضع كثير الأمطار والسحاب أبداً ، قال
علي : وكان أبو بكر واحد الناس في الحديث^(٤) .

وحدثني الكشوري قال : حدثني أيوب بن سالم قال : حدثني محمد بن
جعفر ، قال أبو جبل معاذ بن ذكوان ، قال : سمعت وهب بن منبه يقول :
صنعاء طريق من طرق الغيث ، (قال أبو الحسن : سمعت المشايخ يقولون :
صنعاء طريق من طرق الغيث)^(٥) فإذا أردت أن تعلم الين مطيرة أم لا فاعتبر

(١) صورة العنوان في حد ، صف : « ذكر الرواية أن في مسجد صنعاء قبر نبي يسمى حنظلة بن
صفوان عليه السلام وهو رسول إلى أهل مأرب فقتلوه فأهلكهم الله ، قال الله تعالى :
﴿ فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق ﴾ وأن صنعاء طريق من طرق الغيث » .

(٢) من : صف ، مب . وفي حد : « ابن » .

(٣) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٤) لم تسعفنا كتب الحديث وكتب الموضوعات التي بين أيدينا في استخراج هذا الحديث أو
ما يماثله .

(٥) ما بين القوسين ساقط في : صف ، مب . والعبرة : « صنعاء طريق من طرق الغيث » ليست
في س .

بصنعاء ، فإن كانت مطيرة فالين مطير ، وإن لم تكن صنعاء مطيرة فالين غير
[٤٥-ب] مطير / فوجدته أنا كذلك وسمعت العامة بصنعاء يقولون : اسم هذا النبي المقبور
في مسجد صنعاء حنظلة^(١) .

☆ ☆ ☆

(١) انظر مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ١٤٣/٩

ذكر الرواية أن في مسجد صنعاء روضة من رياض الجنة وذكر موضعها

وجدت بخط علي بن الحسن بن عبد الوارث ، حدثني الكشوري قال :
حدثني إبراهيم بن يزيد بن^(١) عبيد النعامي قال محمد بن داود بن قيس يذكر
لابن مقسم قال له : يا أبا عبد الله ، وهما قد خرجا من المقصورة صلاة الصبح :
يا أبا عبد الله أخبرني داود عن [وهب]^(٢) أن موضع هذه الأسطوانة التي حذو
الإمام عند الصّوح في طرف الطاق الذي يلي الصّوح من مسجد صنعاء روضة من
رياض الجنة .

قال أبو الحسن علي بن عبد الوارث ، قال أبو محمد الكشوري : أراها
النعامي وقد أراها أبو محمد . وقال لي الكشوري : كان بعضهم يقول : قد صلى
في هذا المقام عدّة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وقال الكشوري : كان بعضهم
يقول : مسجد صنعاء أفضل من مسجد الجند لأن النبي ﷺ إنما وصفه^(٣) صفة .

عبد الرزاق عن محمد عن معمر ، وقال كثير بن مسلم : إن محمد بن (ثور
ومحمد بن)^(٤) شرحبيل أخبراه^(٥) أن الأسطوانة التي عند الصّوح في طرف الطاق

(١) جاءت في با ، مب : « عن » ، فصحناها من : صف ، حد ، س ؛ إذ هي الصواب على
الأرجح فقد وردت على هذه الصورة في الصفحات : ١٠١ ، ٢٥٢ ، ٣٥٣

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) انظر ما ذكره المؤلف في وصف موضع المسجد فيما سبق ص ١٢٧ - ١٣٠

(٤) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٥) ساقطة في مب .

الذي بجذاء باب المقصورة خارجاً إلى الصَّوْح موضع روضة من رياض الجنة .
وذكر فيها فضلاً كثيراً .

قال عبد الرزاق وأخبرني بمثل ذلك مَعْمَر ، إبراهيم بن يزيد قال : كنت مع
محمد بن داود^(١) المعلم في مسجد صنعاء فقام إليه ناس فقالوا : يا أبا عبد الله هل
[سمعت]^(٢) في هذه الأسطوانة بشيء ؟ فقال : أخبرني أبي أنه سمع وهباً يقول :
هي روضة من رياض الجنة ، يعني الأسطوانة [التي]^(٣) إذا خرجت من باب
المقصورة فهي على يمينك مما يلي الصَّوْح .

قال بعضهم : أيسر مسجد صنعاء أفضل من أيمنه .

عبد الرزاق قال : أخبرني أبي أنه سمع وهباً يقول : أيسر مسجد صنعاء أفضل
من أيمنه ، وأيسر الجبانة أفضل من أيمنها ؛ وقال بعضهم : الروضة عن يسار
الإمام وهو الموضع الذي كان يصلي فيه رياح بن يزيد .

عبد الرزاق ، عبد الله بن محمد البصري قال : سمعت رياح بن يزيد يحدث
قال : [٤٦-أ] ما بين الصخرة المثلثة التي في ظُبر / مسجد صنعاء إلى أيسره إلى الباب
الذي يلي زاوية المسجد من أيسره روضة من رياض الجنة . وكان رياح لا يصلي
إلا في ذلك الموضع .

عبد الله بن عبيد الله قال : سمعت هشام بن يوسف القاضي يقول :
الصخرة^(٤) في مقدم الصَّوْح في أيسره فقلت له : أليس يذكرون أنها في ظُبر

(١) الأصل با ، وس ، ومب : « داود بن محمد » وهو تحريف واضح ، وما أثبتناه من : حد ،
صف ، وانظر الصفحة السابقة .

(٢) من بقية النسخ .

(٣) من : حد ، صف ، مب .

(٤) يقول المرحوم القاضي محمد الحجري في كتابه (مساجد صنعاء) ص ٢٤ في تعيين مكان الصخرة
المشار إليها : « هي الآن في الصَّوْح الغربي في أصل أساس الجدار الغربي من الجامع » . ا هـ .
وعلى ذلك يكون موضع الباب الذي ذكره المؤلف في الجهة الغربية للجامع .

المسجد (فقال : إنه قد زيد في المسجد)^(١) ، قال : وكان هشام بن يوسف يصلي هناك .

قال عبد الله بن محمد : رأيت في المنام كأن على رأس^(٢) شرفة من شرفات المسجد رأساً أبيض كأنه رأس ثور وهو يقول : « لا إله إلا الله خالق ما يرى وما لا يرى ، وعالم كل شيء من غير تعليم » يردد ذلك مراراً حتى انتبهت من نومي .

عبد الرزاق قال : إن أبا يزيد [أخبره أن] ابن أحنونة^(٣) أخبرهم قال : خرجت إلى مسجد صنعاء في آخر الليل وأنا أظن أنه قد أشرق فدخلت المسجد فأصابني وحشة فانضمت إلى بعض زواياه فسمعت على المنارة رجلاً مَبِيضاً وهو يقول : « اللهم احفظ^(٤) القرية وأهلها » ثلاث مرات ، ثم قال : « لولا أطفال رضع وأقوام ركع وبهائم رتع لصبت العذاب^(٥) عليكم صَبّاً حتى أرضكم به رَضّاً ولكنني رحيم^(٦) » .



(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٣) الأصول كلها : « إن أبا يزيد بن أحنونة أخبرهم » وواضح أن طريق الرواية هذا مضطرب والصحيح كما أثبتناه . انظر ماسبق ص ٩٧ س ١٣

(٤) في با : « اخرجين » ، والتصحيح من بقية النسخ ويتفق مع سياق الحديث .

(٥) حد : « البلاء » .

(٦) انظر ماسبق ص ٩٧ - ٩٨

ذكر مبتدأ بناء^(١) مسجد الجَند وفضل مسجد صنعاء وأنه أقدم منه وذكر الاعتكاف فيه

قال أبو محمد : قرأت في كتاب شيخ من مشايخ صنعاء القدماء من بني شروس ودفعه إليه بعض ولده ، حدثني أودع عن عكرمة عن ابن عباس قال : « أوحى الله تبارك وتعالى إلى النبي ﷺ أن يبعث معاذ بن جبل إلى صنعاء^(٢) » اليين في بناء مسجد الجَند ثم ذكر مسجد صنعاء فقال معاذ : يا رسول الله ما فيها من الفضل ؟ قال : أما مسجد صنعاء فإنه اعتكف فيه نبي يقال له حَنْظَلَة بن صَفْوَان أرسل إلى أهل مأرب نبي مرسل ، أربعين شهراً ليس فيها يوم ولا ليلة إلا ينزل عليه جبريل والملائكة ، فقاتله قومه فقتلوه ، فبعث الله تعالى^(٣) سبعين ألف [ملك]^(٤) حتى جعلهم حَصِيداً خَامِدين ، فمن اعتكف في مسجد صنعاء في مؤخره فكأنما اعتكف في ملكوت السماء^(٥) الرابعة ، ومن صلى فيه ركعتين خاض في الرحمة إلى يوم البعث المعلوم وعدلت له بخمسين صلاة / ثم يضعفها الله تعالى حتى لا تحصيها الملائكة إلى يوم القيامة^(٦) ، ومن صلى في مسجد الجَند فكأنما أناخ على كرسي الجنة .

(١) ليست في س . وعبارة : « فضل مسجد صنعاء » سقطت في مب .

(٢) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٣) حد : « فبعث الله عليهم سبعين » .

(٤) من : حد ، صف ، مب .

(٥) في الأصل با ومب : « السموات » .

(٦) لازال كثير من أفاضل صنعاء يعتكفون في المسجد المذكور حتى الآن .

قال معاذ : أوصني يا رسول الله . قال : « نعم أوصيك والذي نفسي بيده
ماتوزن الأعمال يوم القيامة حتى ينتصر كل مظلوم ممن ظلمه »^(١) .

قال أبو محمد : أودع بن مَرٍّ من أهل عُنَّة كان يقرأ الكتب ، وكان ذا فضل .

وجدت بخط علي بن عبد الوارث ، الكِشُورِي قال : حدثني ابن أبي العمر^(٢)
قال : لما خَرَّب الجَعْفَرِي الجَنْد بقي بها قوم عميان فاستفأوا^(٣) إلى مسجد الجند
وأغلقوا عليهم أبواب المسجد ومعهم منيحة عَنز ، فلما كان ذات ليلة نظروا رجلاً
مُبَيَّضاً فأخذ العنز ومسح ظهرها وقربها إلى حوض فيه ماء ، فسقاها فحملت ثم
وضعت^(٤) توأمين فصارا إلى السِّلَف . وقال أبو الحسن : السِّلَف من أكرم البلاد
معزى إلى اليوم .

وكان خراب الجند في شهر رمضان^(٥) سنة أربع عشرة ومئتين .

[خراب]

الجند سنة
[٢١٤ هـ]

قال من سمع طاوساً يقول : بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن
وأمره ببناء مسجد الجَنْد ونعته له وحمله على ناقتة وأمره حيثما بركت في البعث
أن يحدث هنالك مسجداً ، وبعث فَرْوَةَ بن مَسِيك المرادي إلى صنعاء وأمره أن
يبني بها مسجداً ما بين الأكمة والقلعة المملمة ويضع جبانته في مقدمها بالحديبية

(١) انظر الحاشية رقم (٢) من الكتاب ص ٢٩١ .

(٢) حد ، صف ، مب : « العمرين » .

(٣) الأصول كلها : « فاستضافوا » ولا يقوم بها المعنى .

(٤) « ثم وضعت » ساقطة في حد .

(٥) أقحم بين كلمتي « رمضان » و « سنة » في : حد ، صف ، مب العبارة التالية : « أجلى
إبراهيم بن أبي جعفر أهل الجند في شهر رمضان » ولعلها تعليقة على هامش نسخة المؤلف
وضعها قارئ فوهم النساخ وأقحموها في المتن . وإبراهيم هذا هو إبراهيم بن موسى بن جعفر بن
محمد العلوي المعروف (بالجزار) . انظر غاية الأمان في أخبار القطر الياني ١٤٨ - ١٤٩

(منها ، قال : فابتنى المسجد ثم خرج فابتنى لهم هذه الجبانة)^(١) ، ثم قال قرؤة :
أما إن هذه الجبانة أول جبانة وضعت على عهد رسول الله ﷺ .

قال قرؤة : أما إنه من صلى في مسجد صنعاء عشرين جمعة إما قال : دخل
الجنة وإما قال : بريء من النار ، وصلاة فيه تعدل خمس مئة صلاة .

قال طاوس : وكان بين عمارة المسجدين خمسة أشهر ؛ بني مسجد صنعاء قبل
مسجد الجند^(٢) .

(قال أبو الحسن : إن مسجد صنعاء بُني قبل مسجد الجند بسنتين)^(٣) .

إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرني أبو زكريا يحيى بن مرثد الهمداني أنه قال :
سمعت طاوساً الجندي يقول : جاء حراء إلى بيت الله الحرام فقال : يا بيت الله
الحرام اشفع لي لا يدخلني الله النار . فقال : نعم . [وجاء أبو قبيس فقال :
يا بيت الله الحرام اشفع لي لا يدخلني الله النار فقال : نعم]^(٤) . (وجاء مسجد
صنعاء فقال : يا بيت الله [الحرام]^(٥) : اشفع لي لا يدخلني الله النار . فقال :
نعم)^(٥) وقال : كيف أشفع لك وأنت الذي أمر بك رسول الله ﷺ تبني ما بين
الصخرة الحمراء أو قال الصفراء / إلى غربي عُمدان ، ومن صلى فيك عشرين جمعة
لم يدخل النار ، وصلاة فيك تعدل خمسين صلاة .

أبو الحسن علي بن الحسن^(٦) بن عبد الوارث قال : حدثت عن بعض

(١) ما بين القوسين ساقط في مب . وقد سبق الحديث مبسوطاً في ص ١٢٩ و ١٤٠

(٢) مب زيادة : « بثمان سنين » .

(٣) ما بين قوسين ساقط في مب .

(٤) من : حد ، صف .

(٥) ما بين القوسين سقط في صف .

(٦) با ، س : « أبو الحسن بن علي ، علي بن الحسن » .

المشايع^(١) عن بعض الصالحين قال : من أدرك التكبيرة الأولى من صلاة الصبح في المسجد الجامع بصنعاء أعطاه الله تعالى براءتين ؛ براءة من النار وبراءة من النفاق .

ووجدت بخطه : حدثني الكشوري قال : كان المهري يروي حديثاً أنه « من صلى في مسجد صنعاء كذا أو كذا جمعة حرّمه الله على النار » . وهب عن أبي محمد الكشوري [كاهي]^(٢) ، ووجدت بخطه : حدثنا الكشوري قال : حدثني يوسف بن زياد قال : قلت لعبد الرزاق من القائل لمعمر وأنتم جلوس في صوّح المسجد : يا أبا عروة إن الناس يقولون : إنك تصلي خلف هذا ولا تعيدها ، يعني معن بن زائدة أمير صنعاء ، قال له معمر : أنت رجل صنعاني كان ينبغي لك أن تعرف رأيي ؛ ما أحب أني تركت الجمعة معه متعمداً وأن لي ملء هذا المسجد ذهباً يخرج من شرفاته ، قال : قلت لعبد الرزاق : أليسوا برأيك يا أبا بكر ؟ فقال : بلى وإنه لرأيي ، قال أبو عبد الله سفيان بن زياد : وهو رأيي .

قال عبد الرزاق : ما كان يرى ألبق منه^(٣) ، يعني معمر بن راشد .

ووجدت بخطه : حدثني الكشوري ، محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الملك الذماري ، قال : حدثني يزيد بن محمد بن بنت عمر بن أبي يزيد عن جده عمر بن أبي يزيد ، قال : صليت مع طاوس ووهب خلف أيوب بن يحيى أو يوسف بن عمر .

عبد الملك السماك قال : صليت الجمعة ثم انصرفنا فلقينا طاوس في مَضَرَع

(١) « عن بعض المشايخ » ليست في : حد ، صف ، مب .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) العبارة : « ألبق منه » غير بينة في الأصول كلها وجاء رسمها فيها : « البف سه » بالفاء قبلها حرف غير بين فوجهناها هذا الوجه .

النُّبوة ، فقال له وهب : ما جَمَعْتَ معنا يا أبا عبد الرحمن ، فقال طاوس : أَوْمَع هؤلاء جمعة .

قال علي من قول ابن يوسف بن عمر : كان علي صنعاء بعثه هشام بن عبد الملك سنة أربع ومئة وولي صنعاء ثلاث عشرة سنة ، وأيوب بن يحيى الثقفي كان والياً على صنعاء بعثه الوليد ، والوليد كان قبل هشام وهو الذي زاد في قبلة المسجد الجامع بصنعاء من قبلته الأولى إلى قبلته اليوم ، وبني المسجد في أيام الوليد بن عبد الملك ، وفي أيام الوليد بنيت مساجد كثيرة منها المسجد الحرام ، ومسجد المدينة ومسجد دمشق وغير ذلك من سائر^(١) / المساجد .

[١٠٤ هـ]
[٤٧ - ب]

وقال وهب : لئن ألقى الناس منصرفين من الحج وقد فاتني تطوعاً أحب إليّ من أن ألقاهم منصرفين من صلاة الجمعة قد فاتتني . وقول وهب قول العلماء أجمع ، وهو أحب إلينا من رأي طاوس الجَنَدي لأن العمل على قول وهب بن منبه الياني ، وبه نأخذ .

☆ ☆ ☆

(١) ليست في مب .

ذكر بناء مصلى صنعاء وأنها أول جبانة اتخذت على عهد رسول الله ﷺ

روي أنه لما وجّه رسول الله ﷺ ، قرّة بن مسيك إلى صنعاء ومخاليقها وحضرموت وأمره أن يبني مسجد صنعاء فبناه ، خرج قرّة بن مسيك المرادي^(١) يرتاد لهم مصلى لعيدهم فصعد فوق الجبّوب المطل على الجبانة فسأل : لمن هذا الموضع ؟ ف قيل : لابن أبي حمال الأناوي . فسرّح إليهما رسولا فأتياه فقال : إني أريد أن أتخذ هذا الموضع جبانة للمسلمين فبيعانيه ، فباعه أحدهما ، وقال أحدهما : هذا الموضع لله ولرسوله . فبناها فكانت أول جبانة اتخذت للمسلمين على عهد رسول الله ﷺ .

[بناء أول جبانة للمسلمين]

قال أبو محمد : حدثنا عبد الله بن أبي غسان قال : حدثنا عمرو بن عبد الله بن فلاح قال : أخبرنا عبد الملك الذماري ، قال : أخبرني ابن رمانة عن بعض أشياخه أن رسول الله ﷺ أرسل قرّة بن مسيك المرادي إلى صنعاء فأدركه أحد العيدين بصنعاء ، قال : فخرج بهم يومئذ إلى الجبانة وهو حرث لأبي حمال رجل من الأبناء قال : فاستوهبها منه فوهبها له وصلى بالناس فيها .

^(٢) قال أبو محمد ، حدثني أيوب ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحيم قال : سمعت أبي يذكر أن رسول الله ﷺ بعث قرّة بن مسيك إلى اليمن فأمره أن يبني مسجداً^(٤) بصنعاء في بستان باذان فيما بين غمدان والحجر الململة قال : فلما فرغ

(١) ليست في بقية النسخ .

(٢) صف : « عمر » . وليست في حد .

(٣) مب : « وحدثني الكشوري قال أيوب بن سالم قال حدثني محمد بن عبد الرحيم » .

(٤) انظر فيما سبق ص ١٢٧ - ١٣٣ و ١٣٩ - ١٤٠ و ٢٥٦

من بنائه قال : لو اتخذتم^(١) لعيدكم مُصلى ، فدعوه إلى ناحية الحقل ، قال : بل يكون المصلى من ناحية القبلة ، فأشرف من غمدان فنظر إلى موضع المصلى فسأل عنه فقال : لأجعله مصلى مابقي ، وكان إذ^(٢) ذاك جربة لأبي حمال فدعاه فطلب منه أن يشتريها منه ، فقال أبو حمال : لم تريدها ؟ فقال : أجعلها مصلى لعيد المسلمين ، فقال أبو حمال : هي لله / ولرسوله . قال محمد بن عبد الرحيم [٤٨-أ] وغيره : أبو حمال رجل من الأبناء .

وجدت بخط علي بن عبد الوارث ، حدثني الكشوري ، قال : حدثنا ابن أبي غسان ، قال : حدثنا عمر بن عبد الملك ، قال : أخبرني ابن رُمّانة أيضاً عن بعض أشياخه^(٣) أن رسول الله ﷺ أرسل فرّوة إلى صنعاء فأدركه أحد العيدين بصنعاء فخرج بهم يومئذٍ إلى الجبانة وهي حرث لأبي حمال ، رجل من الأبناء ، فاستوهبها منه فوهبها له ، وصلى بالناس فيها .

وحدثني الكشوري قال أيوب بن سالم ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، قال : سمعت أبي يذكر^(٤) أن رسول الله ﷺ لما بعث فرّوة بن مُسيك المرادي إلى الين فأمره أن يبني مسجداً بصنعاء في بستان باذان فيما بين غُمدان والحجر المُملّمة ، قال : فلما فرغ من بنائه قال : لو اتخذتم لعيدكم مُصلى ، فدعوه إلى ناحية الحقل ، فقال : بل يكون المصلى من ناحية القبلة ، فأشرف من غُمدان إلى موضع المصلى فسأل عنه ، فقال : لأجعله مصلى مابقي ، وكان إذ ذاك جربة لأبي حمال فدعاه وطلب منه أن يشتريها منه ، فقال أبو حمال : لم تريدها ؟ قال : نجعلها مصلى لعيد المسلمين ، قال أبو حمال : هي لله ولرسوله .

(١) حد ، صف ، س : « لوأحدثتم » .

(٢) صف : « وكان في ذلك الوقت » . س : « وكان ذلك خربة » .

(٣) س ، حد ، مب : « أشياخهم » . وفي صف : « بعضهم أن رسول الله » .

(٤) با ، س : « أبا بكر يقول » تصحيف واضح صحناه من : حد ، صف ، مب ، لاتفاقه مع ماتقدم في الصفحة السابقة .

وفي الحديث أن فَرَوَةَ لما فرغ من بناء المصلّى قال : أما إن هذه أول جبانة وضعت على عهد رسول الله ﷺ .

وفي حديث طاوس أن رسول الله ﷺ أمر فَرَوَةَ أن يضع جبانته في مقدمها بالحديبية منها ، فابتنى لهم هذا المصلّى لعيد [فطرهم وأضحاهم]^(١) وكان أول مصلّى اتخذ [وه على عهد الإسلام]^(٢) في عهد رسول الله ﷺ فهذا يدل على فضله ، ولم يختلف الرواة أن فروة هو الذي [بنى]^(٣) الجَبَّانة مصلّى للعديد ، وأن المسجد الذي خلف المصلّى مسجد فَرَوَةَ بن مُسَيْك المرادي جلس فيه حين

استوهب الجبانة من أبي حمال الأبنائي ، ثم عمر هذا المصلّى في أيام الوليد بن عبد الملك ؛ بناه أيوب بن يحيى الثقفي فلم يزل حتى ولي القاضي سليمان بن محمد^(٤) رحمه الله القضاء بصنعاء ، فأصلح بناءه ومتشعته وذلك في [ثمان]^(٥) وثمانين وثلاث مئة ، ثم عمره القاضي محمد بن حسين الأصبهاني في رمضان سنة سبع وأربع مئة عمارته هذه ، وحواه بالحجارة والجص وأصلح / متشعته في هذا [٤٨ - ب] الوقت ، وعمر مسجد ابن مَيْسرة في هذا الوقت جمع ماله^(٦) من كثير من أهل صنعاء حتى أعيد وأصلح في سنة سبع وأربع مئة ، ويقال إن أول حجر وضع على حجر وأول مدرة وضعت على مدرة باليمن غمدان بناه شراحيل بن عمرو الحميري ، وبني القصبة بعد ذلك بألف عام اليشْرَح يَحْضَب ؛ واليشْرَح يَحْضَب اسم رجل ، والقصبة قصبة صنعاء .

(١) في الأصل با ، س : « لعيدهم » والتكلمة من بقية النسخ .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) ساقطة سهواً .

(٤) أي النقوي .

(٥) من حد وحدها . وفي صف : « بضع وثمانين » وباقي النسخ بياض .

(٦) حد ، صف ، مب : « جمع له من كثير » .

قال الكِشُورِي : أول مدرة وضعت على مدرة^(١) بعد الغرق ، غرق قوم نوح ، قصر غُمدان صنعاء اليمن وحرَّان الجزيرة .

ووجدت بخط علي بن عبد الوارث ، حدثني الكِشُورِي غير مرة قال : البئر التي في غُمدان بئر السقاية حفرها سام بن نوح ، قال : هي أول بئر حفرت بعد الغرق ، وقال الكِشُورِي غير مرة : أول بئر حفرت بعد الغرق^(٢) ، غرق قوم نوح ، بئر غُمدان حفرها سام بن نوح وهذه البئر التي حفرها سام بن نوح التي هي في غمدان على يمين قبلة مسجد الجامع بجذائها سواء . قال : وسألت الكِشُورِي عن البئر التي في وسط غُمدان التي هي خلف بئر سام بن نوح التي تسمى بئر الدينبادي فقال : هي البئر التي وجد فيها القتيل على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٣) ، قال : من روى هذا ؟ قال : المشايخ خبروني بها . ووصفها لي وعرفتها القبائل . (ابن عبد الوارث يروي ذلك عن أبي محمد الكِشُورِي .

وقال ابن عبد الوارث)^(٤) قول من قال لي : بعض المشايخ أنه سمع أن اسم بئر غُمدان كَرَامَة ، فقال : مامعنى هذا ؟ قال : مكرمة لمن عملها ، وقال لنا الكِشُورِي فيما أحسب وغيره : إن ماءها شفاء للجرب يغتسل به^(٥) .



(١) حد ، صف ، مب : « أول مدر وضع على مدر » .

(٢) ليست في بقية النسخ .

(٣) تقدم الكلام عنه في ص ٨٨ و ص ٢٠٩

(٤) ما بين القوسين ساقط في س .

(٥) انظر ما سبق ص ٧٦ و ٧٩ - ٨٠

ذكر فضل التوضؤ في هذه السقاية^(١)

أبو محمد حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : سمعت غطريف بن يوسف بن يعقوب ، قال أشياخنا ، قال : من توضأ في سقاية المسجد الأعظم بصنعاء لصلاة فريضة كتب الله له من الحسنات بعدد من صلى في مسجدتها الأعظم صلاة فريضة ، ومن توضأ فيها لصلاة نافلة كتب الله له من الحسنات بعدد من تنفل في مسجدتها .

قال أبو محمد : حدثني^(٢) إسحاق بن إبراهيم قال : حدثني منيع بن ماجد ، أبو مطر / قال : من صلى في مسجد صنعاء الأعظم أربعين جمعة متوالية حرم الله [٤٩-أ] جسده على النار .

قال ابن عبد الوارث^(٣) : حدثني الكيشوري ، قال : حدثنا ابن الطبري ذكره عن ذكره قال^(٤) : من توضأ من سقاية غمضان كان له من الأجر مثل ما صلى في مسجد الجامع .

قال أبو محمد : حدثني^(٥) إسحاق ، قال سمعت محمد بن داود بن قيس^(٦) ، قال : بني مسجد صنعاء الجامع قبل مسجد الجند بستة أشهر بأمر رسول الله ﷺ

(١) العنوان في حد ، صف : « ذكر فضل سقاية مسجد صنعاء وهي بئر سام بن نوح » .

(٢) س : « قال أبو محمد إسحاق بن إبراهيم » . حد : « قال أبو محمد حدثني منيع » .

(٣) « ابن عبد الوارث » ساقط في س .

(٤) س : « ذكره عمر قال » .

(٥) حد ، صف : « أخبرني » .

(٦) « ابن قيس » ليست في مب .

[قال فهو أفضل بقدمه عليه لأن رسول الله ﷺ]^(١) أمر بها جميعاً فكان هذا قبل ذلك .

وجدت بخط أبي الحسن حدثنا الكشوري قال : رأيت أبا الخَصِيب شيخ كان يؤذن في مسجد الصَّيَاقِلِ (فكان أبو الخَصِيب يجيء إلى هذه السقاية فيتطهر منها لكل صلاة ثم يعود إلى مسجد الصَّيَاقِلِ)^(٢) فيؤذن فيه ، يعني البئر التي في غُمْدان التي حفرها سام^(٣) التي عن يمين قبلة الجامع وهي البئر التي أصلح عليها عَقْدٌ جديد على بابها إذا نزلت من غمدان تريد تدخل إلى مسجد الجامع ، وقد كان عمرها ابن عَبَّاد وكتب اسمه على حجرٍ أبيض وهو في جدر هذه السقاية .



(١) من : حد ، صف .

(٢) مابين القوسين ساقط في س .

(٣) حد ، صف : « سام بن نوح » .

ذكر فضل الصلاة في مسجد الجبانة وإجابة الدعاء^(١)

وجدت بخط علي بن عبد الوارث ، قال : حدثني أبو مرة قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : حدثني أبي أن رسول الله ﷺ ، لما وجّه فرّوة بن مُسيك المرادي إلى صنعاء وأمره أن يبني مسجد صنعاء فابتناه ، ثم قال : اتخذوا لعيدكم مصلى فدعوه إلى ناحية الحقل [فقال : بل يكون المخرج من ناحية القبلة]^(٢) ، فصعد إلى غُمْدان فنظر إلى موضع الجبّانة فسأل عنه ف قيل له [كان]^(٢) موضع معسكر الحبشي فقال : لأتركه ولأجعلنه مصلى ما بقي ، وكان ذلك الموضع جربة لأبي حمال فطلبها أن يبيعها [منه]^(٢) ، وقال : أجعلها مصلى لعيد المسلمين ، فقال : هي لله ولرسوله ، قال أبو محمد : وجلس فرّوة بن مُسيك المرادي في المسجد الذي يقال له مسجد فرّوة (حين استوهمها .

قال ابن عبد الوارث حدثني الكشّوري قال : مسجد فرّوة^(٣) وهو المسجد^(٤) الذي في الجبانة الذي بناه ابن الرّويّة فرّوة أسسه ، وكان يقعد فيه - أحسب الكشّوري قال : ويصلي فيه - قال لي الكشّوري / : وقبلته أثبت قبلة بصنعاء [٤٩-ب] بعد قبلة المسجد الجامع .

الكشّوري ، عبد الله بن محمد ، قال محمد بن يوسف الحُدّاق ، قال عبد الرزاق وعبد الوهاب قال كل واحد منهما : أخبرني أبي ، قال : سمعت وهباً

(١) العنوان في حد ، صف : « ذكر فضل التوضؤ في هذه السقاية والصلاة في مسجد الجبانة وإجابة الدعاء » .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) ما بين القوسين ليس في مب .

(٤) « وهو المسجد » ساقطة في حد .

يقول : يوم بني مسجد صنعاء أمّوا به ضين فإنه قبله صنعاء . قال عبد الرزاق :
فحدثت به إبراهيم بن عمر قال : أخبرني أبي أنه سمع وهباً يقوله .

قال ابن عبد الوارث : أجمعوا أن وهب بن منبه سيد الحكماء .

قال علي : حدثني محمد بن أحمد الشعوبي^(١) ، قال : ماصليت في مسجد فروة
قط ودعوت إلا رأيت الإجابة .

وغيره قد أخبرني أيضاً أنه إذا صلى في مسجد فروة ودعا استجيب له فيما
دعاه .

وقرأت أنا في كتاب قديم قال : ولما أمرهم فروة بن مسيكة ببناء الجبّانة
تقدم فصلى أربع ركعات ووضع أحجار المصلى - يصلي فيه القائل أحمد بن
عبد الله الرازي - ف قيل لعبد الله بن إبراهيم : أي موضع هو ، قال : على رأس
الخدق وأراه إياه أبوه . وأرانيه - الموضع وأنا أحمد^(٢) - وهو الموضع الذي ابتناه
ابن الرويّة مسجداً وهو الذي جدّد وبني له جداران جديدان أحدهما من قبل
قبلته والآخر من ناحية غربيّه ، وجدت^(٣) هذا الباب الغربي لم يكن له فيما قبل
ذلك ، وزيد فيه المحراب الذي في صوحنه العدني^(٤) وذلك بعد عمارة ابن الرويّة ،
وبقي الجداران الشرقي والغربي^(٥) من بناء ابن الرويّة ، وبني هذا البناء المجدد
وأصلح مشعّثه وردد سقفه بخشبه الأول وزاد فيه ما احتاج إليه من شيء ،
وقصصه^(٦) محمد بن الحسين الأصفهاني ومن أعانه في ذلك وكان سبب عمارته له فيما

[صلاة
المؤلف
مصلى
الجبّانة]

(١) نسبة إلى (شعوب) موضع في شمال سور صنعاء القديم ، وشرقيّه مسجد فروة بن مسيك .

(٢) هنا يتحدث المؤلف عن نفسه .

(٣) حد ، صف ، مب : « وأحدث » .

(٤) في بقية النسخ : « الغربي » .

(٥) صف ، مب : « العدني » ولعله الصحيح إذ العدني معناه الجنوبي .

(٦) أي جصّسه .

حدثني أبو سالم محمد بن حميد بن معاذ بن الغطريف الخياط ، قال : رأيت فيما [المساجد
يرى النائم كأن قائلًا يقول لي : عاون محمد الأصفهاني في [عمارة ^(١) أربعة ^(٢) التي عمرها
الأصفهاني مساجد . فانتبهت فأخبرت محمد بن الحسين الأصفهاني فقال لي : على بركة الله ، بصنعاء سنة
فعمر مسجد معن بن زائدة وكان قد عمره بعد معن بن زائدة فكان متشعشعاً فرمّه
وأصلحه ، ومسجد [منيع ^(٣) وهو يعرف اليوم بمسجد الأخضر ، وهذا المسجد
يعني ^(٣) مسجد فرّوة بن مُسيك المرادي (وذلك كله في سنة سبع وأربع مئة
فعاوننه أبو سالم في ذلك كله مع من أعانهم فيه ، وهذا المسجد - أعني مسجد
فرّوة بن مُسيك - ^(٤) مسجد شريف فاضل والدعاء فيه مستجاب وقد جربت
أنا / ذلك فوجدت ^(٥) فيه الإجابة مراراً كثيرة ، ولقد ذهب لي شيء فأيست منه [٥٠-أ]
فسعيت إليه وصليت ركعتين ودعوت الله تعالى فيه أن يرده علي وخرجت فما
وصلت البلد وأمرت ^(٦) النشيد حتى هتك الله ستر آخذ ذلك واسترجعته منه وهو
من أطمع الخلق وأرذلهم وأخبثهم مما لا يطمع فيه شيء إذا استرجع أنه يكون يخرج
من يده . ودعوت الله تعالى في غير ذلك فرأيت الإجابة بحمد الله ومنه والشكر
له لا شريك له . وكنت أسمع ذلك فرأيت أنه كذلك وأرجو أن الله يجيب مانسأله
إياه من صلاح ديننا ودنيانا فيما نستقبله إن شاء الله . وإنما عرفت ذلك لأن
الرواية فيما يروى من جهته صحيحة ؛ لتزداد بصيرة وبينة في الرغبة ، وإن لم
أكن أحب أن أذكر ذلك عن نفسي بل أردت أن أزيد وأؤكد الإجابة لأن تعظيم
رغبة السائلين إلى الله تعالى (فيه إذا قصدوه بالإخلاص في النية والابتغال في

(١) من : حد ، صف ، مب .

(٢) تكملة من مساجد صنعاء للحجري ص ٩

(٣) حد ، صف ، مب : « أعني » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٥) حد ، صف ، مب : « فرأيت » .

(٦) كذا الأصول ، ولم نهتد إلى ما يريد بهذا التركيب .

الطلبة وإن كان الله تعالى (١) مجيباً لمن دعاه ورجاه في الأماكن كلها فإن الله جعل هذه البقعة يجيب فيها دعوة الداعي ليكون الداعي يعلم أن الله تعالى مواضع وخصها بما شاء فيأتيها الراجي ويقصدها الداعي فيجيب دعاءه ، وليرغب الداعي إلى الله تعالى في الإجابة فجعل ذلك منةً لخلقهِ وتفضلاً على عباده حتى يكون يقصد إليه في هذا البلد كما جعل غيره إذا دعا الله فيه رأى الداعي سرعة الإجابة ، وقد تعالم أهل صنعاء قديماً وحديثاً هذا الذي ذكرته لك من سرعة الإجابة .

قال الكشوري : « مسجد قروة بن مُسيك مسجد مبارك بناه قروة رسول (٢) رسول الله ﷺ (٣) وكان يقعد فيه ، وهو أثبت قبلة بصنعاء بعد قبلة جامعها الكبير وأنا أذكر أساسه ، وبنائه الأول بالحجارة ، ثم عمره ابن الروية بعد . هذا قول الكشوري .

وبلغني أن النور لا يكاد يبرح في هذا المسجد ، وهذا ببركة قروة وبركة من بركات رسول الله ﷺ وبقية أثر من آثار صحابته ، وجعل الله لهم نوراً يهدي به من يشاء من خلقه ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَالَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ (٤) .

ووجدت بخط علي بن عبد الوارث حدثني محمد بن أحمد الشعوبي ، قال : حدثت أن رجلاً ذهبت له راحلة فذهب يطلبها ويعرفها في المشرق والمغرب ، [٥٠-ب] فقال له رجل : اذهب إلى صنعاء فإذا / كان في آخر الليل فصل في مسجد قروة

(١) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٢) بدلها في س : « بأمر » .

(٣) جد ، صف زيادة : « أسه » .

(٤) | سورة النور : ٤٠/٢٤ . والآية : ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لَجِيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَالَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ .

هذا الذي في جبّانة صنعاء ، ووصفه له . ففعل الرجل^(١) ، فبينما هو يدعو إذ بالراحلة خلفه^(٢) وعليها حمل عنب ، فقال لي محمد بن أحمد^(٣) الشُّعوبي : ماصليت فيه قط ودعوت إلا رأيت الإجابة .

قال ابن عبد الوارث : وقد أخبرني غير واحد أنه من صلى في مسجد قرّوة ودعا استجيب له فيما دعا .

حدثني محمد بن أحمد^(٤) أيضاً قال : كنت أنا وابن الحساس دائماً نرى فيه النور في الليل ، وقد ذكر ذلك جماعة كثيرون أيضاً - أحمد بن عبد الله القائل ذلك - منهم رجاء بن فياض عن أبيه وغيره من الناس .



(١) ليست في مب .

(٢) ليست في حد .

(٣) الأصول كلها أحمد بن محمد والتصحيح من الصفحة السابقة وص ٢٦٦ حيث ورد فيها « قال علي حدثني محمد بن أحمد ... » .

(٤) الأصل با « أحمد بن محمد » والتصحيح من بقية النسخ .

ذكر فضل المساجد القديمة

وبخط أبي الحسن بن عبد الوارث^(١) قال محمد بن يوسف الحذاقي قال عبد الرزاق قال لي مَعْمَرُ : خطوت فيما بين هذا المسجد وبين المسجد الآخر فوجدته أقرب فأنا أصلي فيه وكان أحدثهما .

الكشوري ، قال محمد بن يوسف ، عبد الرزاق ، عن التيمي عن مجاهد قال : عليك بالمسجد العتيق . قال^(٢) ابن عبد الوارث : قول فبني هنا في حديث معمر : خطوت ما بين هذا المسجد يعني مسجد السماق والآخر مسجد حوذان أو مسجد ابن زيد حتى أنظره للداذوي إن شاء الله تعالى . حدثني به قال ابن عبد الوارث لأنه حدثني به .



(١) حد ، صف ، مب زيادة : « الكشوري » .

(٢) من هنا إلى آخر الخبر مضطرب قلق المعنى .

ذكر فضل المسجد الذي في نُقْم وأنه اتخذ على آثار الخضر عليه السلام

علي [بن الحسن]^(١) بن عبد الوارث ، قال : حدثني محمد بن محمود القاضي ، أبو اليسع : أن رجلاً من الغرباء اشترى ضيعة في المشرق فخرج يطالعها في وقت غيث وأيام حسنة ، فخرج على حمار حتى صار في بعض جبل نُقْم فإذا برجل حسن الهيئة عليه ثياب خضر وهو يصلي فأعجبه فقال : لو نزلت من دابتي فأتيت هذا الرجل وسألته . فانتظره حتى فرغ من صلاته ، فلمّا فرغ قال له بعد أن سلم عليه : ابلغ إلى الجامع فادخل من باب بني ثمامة فاترك أول أسطوانة واثت الثانية تجد شريفاً عندها فقل له : أخوك الخضر يقرئك السلام . فذهبت آتي شريفاً فوجدته حيث / قال لي ، فكلمته بصوت مرتفع فأومأ إلي الشريف : [٥١-أ] اسكت ، وسمعه رجل فقام مسرعاً وأخبر الأمير بذلك فأرسل للغريب حتى أراه ذلك الموضع فبنى هنالك مسجداً وأقام فيه ثلاثة أيام معتكفاً صائماً . وهذا المسجد في مساقط جبل نُقْم معروف هنالك عند مسيل الماء ، وفيه الآن محاريب كانت مّصلى للصالحين^(٢) ، وكان سلف أهل صنعاء يذهبون إلى هنالك كل يوم اثنين وخميس فيصلون صلاة الإشراق هنالك ويتباركون حتى إن الطريق إلى هذا المسجد رأيتها كأنها أحد طرقات الأسواق من كثرة الوطء ومشى الناس إلى هذا المسجد ، ثم اتخذ الناس فيه بعد ذلك مساجد من تحته تعرف بالزُّيَّري وأبي عبد الله الصوفي والبغداني وغيرهم من الصالحين ، وكانوا إذا اجتمعوا لم يفترقوا إلا

(١) من : حد ، صف .

(٢) لا زال هذا المكان معروفاً إلى الآن .

عن دعاء وثناء لله إلى أن حصرت صنعاء سنة وخاف أهل صنعاء فانقطع ذلك إلى هذا الوقت وكان من قبل ذلك العباد بصنعاء^(١) يصلون فيه قيام الليل ويسمعون فيه : « اللهم احفظ القرية ومن فيها » ثلاث مرات ، يقال : هذا القول سمعه غير واحد منهم ومن غيرهم .



(١) « العباد بصنعاء » ليست في : حد ، صف .

ذكر فضل المساجد التي يذكر لها فضل من مساجد اليمن وأسداد اليمن

وجدت بخطه^(١) ، حدثني الكشوري قال أبو الوليد ، قال : حدثني جدي والشافعي ويوسف بن محمد عن مُسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج ، قال : سئل عطاء متى يجب الركوع ؟ قال : إذا أشرقت الشمس على جبل عمر فحينئذ تجب الصلاة ، قال الكشوري : [جبل]^(٢) عمر بمكة من قبل المشرق ، قال الكشوري : يعني صلاة الضحى .

الكشوري قال : حدثني إبراهيم بن إسحاق^(٣) العضداني قال : حدثني عبيد بن محمد بن بُرة ، قال : أخبرني شيخ من مأرب يقال له : أبو إسحاق ، قال : أخبرني قُتَيْبَة ، قال : قال عطاء الخراساني : أتدري أي حين صلاة الهجر^(٤) ؟ حين تزول الشمس تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمسين مرة وآية الكرسي خمس مرات^(٥) فمن فعل ذلك انصرف كل يوم بعمل نبي من الأنبياء .

ومن المساجد المشرفة بالثواب للمصلين فيها من اليمن ونواحي صنعاء فيما

(١) أي بخط علي بن الحسن بن عبد الوارث .

(٢) من بقية النسخ .

(٣) س : « إبراهيم العضداني » .

(٤) الأصول كلها : « الحضر » ولعلها تصحيف صوابه ما أثبتناه لاتفاقه مع مقام الخبر في صلاة الضحى وزوال الشمس وما جاء في مصنف عبد الرزاق ٧٧/٣ ، والهجر : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر (المحيط) .

(٥) حد : « خمسين مرة » .

[٥١-ب] يذكرون في الجبال / التي هي نحو صنعاء وحواليها من الجبال المقدسة :

جبل نقم ومسجده هذا الذي ذكرناه تحته ، وصلاة الأبرار فيه .
ومسجد جبل حَضُور الذي هو مبني في أعلاه .
ومسجد جبل ضِين مبني في أعلاه .
ورأس جبل بيت فائش في رأس تُخلى .
ورأس هَنُوم .
ورأس تَغْكُر .
ورأس صَبْر .

فأما رأس^(١) نَقْم فقد تقدم ذكر سبب بنائه .

وأما المسجد الذي على رأس جبل حَضُور ، وهو مسجد شُعَيْب بن مِهْدَم بن
ذي مِهْدَم^(٢) وهو في رأس جبل حده^(٣) حضور .

ومسجد فائش بن مِسُور^(٤) وهو في رأس جبل تُخلى .

ومسجد في رأس ضِين .

وكان في رأس جبل تَغْكُر آخر .

ومسجد في رأس جبل هَنُوم .

وفي رأس جبل صَبْر^(٥) مسجد^(٦) .

[ذكر مسجد
شعيب بن
ذي مهدم]

[المساجد
المباركة]

(١) بدلها في مب ، حد ، صف : « مسجد » . وانظر أسماء بعض هذه الأماكن في الإكليل ٦٨/٨

(٢) مب : « النبي شعيب بن ذي مهدم عليه السلام ابن ذي مهدم » .

(٣) ليست في حد .

(٤) با ، س ، مب : « منصور » ، والتصحيح من : حد ، صف ، والإكليل .

(٥) ليست في حد ، ولا في الإكليل .

(٦) ليست في مب .

فيقال : إن هذه الجبال وهذه المساجد مشرفة من قديم الدهر إلا هذا الذي في أسفل تُقَمُّ فإنه إسلامي ، وإنها جبال ومساجد مقدسة .

وإن المساجد التي بنيت في الإسلام على أثر ناقة رسول الله ﷺ :
مسجد الجند .

ويقال : ومسجد صنعاء .

ومسجد صعدة القديم .

ومسجد في رأس جبل صيّد يعرف بمسجد معاذ كان محوياً بالحجارة إلى أن بناه أبو أيوب رجل من أهل صنعاء يسكن الحمراء .

وجدت معه مساجد كثيرة بصنعاء في وقت متقدم قبل هذا الزمان بمدة يسيرة منها المسجد الذي كان يعرف بالصياقل وهو مسجد سوق الخطب اليوم بناه ، وكان له منارة ولم يردّها فيه .

ومسجد عزيز الذي في سوق ابن ماعز^(١) بصنعاء .

ومسجد في زقاق غمدان إلى المضرع ، وجدد في زمان^(٢) يزيد بن منصور [مسجد الحميري وقد كان ابن يزيد^(٣) عمره من بعد القرامطة وسقفه بهذا السقف الذي هو فيه اليوم ، وكانت هذه العمارة قريباً من سنة ثمانين وثلاث مئة إلى تسعين وثلاث مئة .

قال الحسن بن يعقوب الهمداني وذكر أن هذه المساجد [يذكر أهل اليمن أنها من المساجد]^(٤) المقدسة - أعني المساجد التي في رؤوس هذه الجبال - وأن المساجد

(١) مب : « ابن عامر » .

(٢) بقية النسخ « مسجد » .

(٣) مب : « ابن عم بن يزيد بن منصور الحميري » .

(٤) من : حد ، صف ، مب .

المحدثة في الإسلام التي بنيت على مبارك الناقة مسجد جامع صنعاء ، والجند ،
وصعدة القديم ، ومسجد^(١) فروة بن مُسيك المرادي وهو مسجد الجبانة ، وهو
مسجد^(٢) مادعا الله فيه مكروب إلا أجيبته دعوته .

[٥٢-أ] ومتعالم عند علماء^(٣) صنعاء / أنه من تطهر^(٤) من بئرسام وهي البئر الموازية
لأول باب من أبواب المسجد من قبل المشرق ، وصلى بطهوره ذلك في مسجد
فروة بن مسيك ، ودعا الله تعالى أنه يجاب دعاؤه ، ويروى ذلك في غير
حديث .

ومسجد نجران القديم الذي يسمى مسجد الأخدود ، وذكر قصر غيان واسمه
المقلاب وكان عجباً وكان فيه [حائط]^(٥) مدور فيه خروق أو كوى على جنبات
المشارك والمغرب ، أي على دَرَج الميل لتقع الشمس كل يوم في كوة منها ، وفيها
مقبرة عظماء حمير ، قال أسعد تَبَع :

[المتقارب]

وغيانٌ مخفوفة بالكروم لها بهجة ولها منظر
بها كان يقبر من قد مضى من آبائنا وبها تقبر
إذا ما مقابرنا بعثرت فحشوا مقابرنا الجواهر
فإن يك قومي أفنتهم^(٦) حشوا المنايا فلا تسخروا

(١) صف : « وأن القديم مسجد فروة » . حد : « وأن القديم فروة » تحريف واضح .

(٢) « وهو مسجد » ليست في صف .

(٣) حد ، مب : « أهل » .

(٤) « من تطهر » ليست في حد .

(٥) من : حد ، صف ، مب ، والإكليل .

(٦) الأصل با ومب وس : « فإن يك قومي قد أفنتهم » ولا يستقيم بها الوزن ، والتصحيح من :

حد ، صف .

فَكُلٌّ يَمُوتُ كَذَاكَ الْعِبَادُ وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمَحْشَرُ
فَمَا النَّاسُ إِنْ عُمِّرُوا خَالِدِينَ فِيهَا وَلَا الْمَوْتُ يُشْتَكَّرُ^(١)

وجدت بخط [ابن]^(٢) عبد الوارث ، الكشوري ، حدثنا أبو قدامة همام بن [قوم تبع]
مسلمة عن عقبة بن همام بن منبه قال قال عبد الرزاق ، قال أخبرني عبد الصمد أنه
سمع همام بن منبه يقول في قوله تعالى : ﴿ أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبَعٌ ﴾^(٣) قال :
[قال]^(٢) الله تعالى لنبيه ﷺ : سلهم يا محمد^(٤) أعني قريشاً « أ هم خير أم قوم
تبع » وقد أهلكتهم .



(١) انظر الخبر كله في الإكليل ٦٩/٨ وقد سقط فيه البيت الأخير من هذه المقطعة .

(٢) من : حد ، صف ، مب ، والإكليل .

(٣) سورة الدخان : ٢٧/٤٤ ، والآية : ﴿ أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبَعٌ ﴾ والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين .

(٤) « يا محمد » ليست في حد .

ذكر أسداد اليمن

وهي الأسداد الآتي ذكرها^(١) منها :

سَدُّ مَأْرِبٍ وهو على مَنخَنق المأزمين^(٢) من مَأْرِبٍ ، قال الأعشى^(٣) :

[المتقارب]

فَفِي^(٤) ذَاكَ لِلْمُؤْتَسِي أُسُوءَ وَمَأْرِبٌ عَفَى^(٥) عَلَيْهَا الْعَرِمُ^(٦)
رُخَامٌ بَنَاهَا^(٧) لَهُمْ حُمَيْرٌ إِذَا جَاءَهُ مَأْوُهُمْ لَمْ يَرْمُ
فَأَرْوَى الْحُرُوثَ وَأَغْنَابَهُمْ عَلَى سَعَةٍ مَأْوُهُمْ يَنْقَسِمُ
فَأُضْحُوا^(٨) أَيَادِي لَا يَقْدِرُوا نَ مِنْهُ عَلَى شُرْبِ طِفْلِ فَطِمُ

[٥٢-ب] / وَسَدُّ الْخَانِقِ بَصْعْدَةُ بَنَاهُ نُوَالِ بْنِ عَتِيكَ غَلَامِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنٍ وَمَظْهَرِهِ
مِنَ الْخَنْفَرِينَ^(٩) مِنْ رُحْبَانَ ، وفيه يقول ابن أبان :

- (١) « الآتي ذكرها » ليست في : حد ، صف ، مب . وفي س : « التي ذكرها » .
- (٢) المأزمان : المضيقان ، الواحد مأزم (ياقوت ، المحيط) .
- (٣) « قال الأعشى » ليست في : حد ، صف ، مب . والأبيات الأربعة التالية هي : ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ من مطولة للأعشى يمدح بها قيس بن معد يكرب مطلعها :
أَتَهْجِرُ غَانِيَةً أَمْ تَلُمُّ أُمَّ الْحَبَلِ وَاهٍ بِهَا مَنْجُذَمٌ
- (٤) الإكليل : « كفى » .
- (٥) الإكليل والديوان : « قفى » .
- (٦) الأصل : « الكرم » تصحيف واضح ، والتصحيح من بقية النسخ والديوان .
- (٧) الديوان : « بنته » .
- (٨) البيت ساقط في : حد ، صف ، مب ، والإكليل ١١٥/٨ . وهو في الديوان :
فَطَارُوا سِرَاعاً وَمَا يَقْدِرُوا نَ مِنْهُ لَشَرْبِ ضَبِي فَطِمُ
- (٩) كذا الأصول ، وفي الإكليل ١١٥/٨ ، وصفة الجزيرة ٥٣ ، وياقوت : « الخنفر » مفردة .

[المتقارب]

غَرَسْنَا الْكُرُومَ عَلَى الْخَنْفَرِينَ بُمُنْيَا بِسَهْلٍ وَمَاءٍ مَعِينٍ^(١)

وخربه إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد الصادق^(٢) يوم هَدَمَ صَعْدَةَ .

وسدّ رَيْعَان : وهو سد [ابن]^(٣) ذي مَأْذَن ولما خرب نقص غَيْلَ ضَهْر^(٤) النصف .

وسد سَيَّان^(٥) .

وأسداد بلاد عُنُس منها :

سد جَيْرَة .

وأسداد يَحْصَبَ ، وهي على ما كنت أسمع^(٦) ثلاثون سداً .

ثم أخبرني أبو العباس بن أبي غالب السفلي أنها ثمانون سداً . فروينا عدتها في هذا الموضع في شعر أسعد تبع عنه إذ كان من أهل البلد أنها ثمانون سداً [فقال]^(٧) شعراً :

وفي البُقْعَةِ الْخَضَاءِ مِنْ أَرْضٍ يَحْصَبُ ثمانون سداً تنفذ^(٨) الماء سائلاً

(١) الشطر الثاني في الإكليل : « ماء بسهل وماء بعدها نصبا » وهو خطأ .

(٢) بدلها في حد ، صف ، مب ، والإكليل : « العلوي » . انظر الين للشاحي ٨٨ - ٨٩ ، وانظر ما سبق ص ٢٥٥ الحاشية رقم (٥) .

(٣) من حد والإكليل ، وفي مب : « ابن ذي وزن » .

(٤) ليست في مب .

(٥) حد : « يسار » ، ويزاء « سد سيان » ، في صف في الهامش تعليقة صورتها « سد سيان خرب في صيف سنة ٧٩ ؟ » ولعلها للناسخ فهي بخطه .

(٦) الأصل با وس « على ما ذكره أسعد تبع » وهو لا يستقيم ، والتصحيح من : حد ، صف ، مب ، والإكليل ١١٦/٨ ؛ ويتفق مع سياق الخبر .

(٧) من حد ، وفي صف « وفيها يقول » .

(٨) حد ، مب ، والإكليل : « تقذف » . صف : « تغدق » .

ومن كبارها :
 قَصْعَان^(١) .
 وريواب : وهو سد قَتَاب .
 وشحرار .
 وطَمَحَان .
 وسد عباد^(٢) .
 وسد لحج^(٣) : وهو سد عراس .
 وسد سجن^(٤) .
 وسد ذي شهل^(٥) .
 وسد ذي رَعَيْن .
 وسد مَقَاضَة^(٦) ، عند قرية ذي ربيع .
 وسد نَضَار^(٧) ، يفتح النون في الشعر .
 وهِرَّان .
 وسد الشَّعْبَانِي .
 وسد المَلَيْكِي .
 وسد النُّوَاسِي .
 وسد المِيْهَاد .
 وبقاها لطاف .

-
- (١) صفة الجزيرة ١١٤ ، ٢٤٧ : « قضان » .
 (٢) س : « عمان » . مب والإكليل : « عاد » .
 (٣) با ، س : « سلحج » . مب : « يسلمح » . صف : « حج » . والتصحيح من حد والإكليل .
 (٤) رسمها في النسخ كلها : « سحي » ، وحررناها من الإكليل ١١٦/٨ ، وصفة الجزيرة ١٠٨ .
 (٥) كذا في الأصول كلها ، وفي الإكليل : « ذي سهل » .
 (٦) الأصول : « معاطه » مهملة ، والتصحيح من الإكليل .
 (٧) الإكليل : « نظار » .

قال : ولا أعرف ما ببلد [ذي]^(١) رعين من الأسداد .

وفي بلاد همدان :

سد [بيت]^(٢) كلاب في ظاهر همدان .

وآخر في ظاهر دَعَّان .

وأما أنهار الين فما لا يحتمل هذا الموضع ذكره «^(٣)» .

قال الحسن بن يعقوب : « وادي ظهر قريب من صنعاء منسوب إلى
ظهر بن سعد ، فيه ألوان من الغنب والثمار والأشجار . رسم تساقى أهله أن
يشرب^(٤) الأول فالأول . ولا يؤثر أحد على أحد ويوالى الشرب من أسفل إلى
أعلى ، واحتلابه^(٥) من جبل حضور ، نقص النصف لزلازل^(٦) وقعت في الين ،
وقال آخرون^(٧) : نقص لما هدم سد ريعان ، وكان بناء ذو جهيف بن ذي
مأذن^(٨) » . وقد تغير ترتيب هذا السقي الذي ذكره ابن يعقوب الهمداني وزال
عما كان عليه وسلك به طريق الظلم والغصب ، والترتيب الذي كان عليه في هذا
الأوان ، وارتفع منه بهذا الفعل كثير مما [كان]^(٩) فيه من الثمر ومما كانوا يعرفون
من البركة بهذا الظلم ، وترك ما كان عليه من ترتيبه في القديم^(١٠) .

(١) من مب .

(٢) من بقية النسخ والإكليل .

(٣) انظر الإكليل ١١٥/٨ - ١١٧ .

(٤) « أن يشرب » ليست في : حد ، مب .

(٥) في المحيط : « حوالب البئر والعين منابع مائها » . وفي الإكليل : « اجتلابه » .

(٦) حد : « من زلازل » . وقد وقعت في صنعاء زلزلة شديدة في سنة ٢١٢ انهدمت منها المنازل

وخربت القرى وهلك خلق لا يحصى ؛ انظر الأمانى في أخبار القطر الباني ١٥٢ .

(٧) الإكليل : « وقال محمد بن أحمد الأوساني » .

(٨) هنا ينتهي ما أورده المؤلف ملخصاً عن الهمداني في إكليله ١٦٢/٨ .

(٩) من حد .

(١٠) كثيراً ما يقع الخلاف بين القبائل حول تقسيم الماء حتى يومنا هذا ، ومما يؤسف له أن هذا

الوادي غلبت عليه الآن زراعة شجرة القات وندرت فيه أشجار الفاكهة .

[٥٣ - أ] فأما قلعة زهر : فحضر يسمى / دُورم ، وكان فيها قصور الملوك ، قصر منها في ساحة مربعة يدور بها دكاكين من بلاط تكون البلاطة طول أذرع فيها قطوع لمقاعد القيول إذا طلبوا الوصول بالملك . وفي وسط^(١) هذه الساحة [صفاة]^(٢) بلاطة طول عشرة أذرع في عرض سبعة منقولة من غير حجارة البلد . وروى أهل زهر أنه كان لا ينتفع به إلا للمرعى ، فسمعوا هاتفاً من الجن وهو يقول بالخميرية والعربية : وي لأمك بوبواد لمن تح نفح وفلح عن شرقية^(٣) الكروم والنباتات العجيبة . وفلح الأرض : شقها ، ومنه قول العرب : « إن الحديد بالحديد يفلح » .

وفيه بيوت منحوتة ؛ ليس في بلد مثلها وتسمى الجروف بلسانهم ، وهي تسمى نواويس لموتاهم وهم فيها إلى اليوم . وفيه قلعة جبل لا ترتقى تسمى فدة يكون^(٤) فيها الجن ، نظرها لقمان بن عاد فقال : ليت لي فدة كردي ، والصحيح فحمي ، وغيل كروة خل عامي وعلمان بصل نجراني . الكردي : العجين ، كرد : عجن^(٥) ، والفحم : النار ، وقال بعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾^(٦) . يريد الملوك من جبابرة دورم^(٧) ، يعني قلعة زهر^(٨) ويقال : إن لها كنوز الجبابرة الأولى^(٩) .

- (١) ليست في س .
- (٢) من : حد ، صف ، مب .
- (٣) كذا الأصل ، وفي باقي النسخ : « غرس فيه » وهي أوجه .
- (٤) ليست في حد .
- (٥) « كرد عجن » ليست في : حد ، صف .
- (٦) الشعراء : ١٣٠/٢٦ . وقبلها : ﴿ أتبنون بكل ريع آية تعبثون . وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون . وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴾ .
- (٧) يازائها في هامش مب حاشية : « دورم يعني طيبة وهي فوق وادي زهر فيما بين عظيم وهي الآن خراب » .
- (٨) « يعني قلعة زهر » ليست في حد .
- (٩) نقل المؤلف هذا الكلام واختصره من الإكليل ، قابل فيه ص ١٦ - ٦٥ من الجزء الثامن .

وقال الحسن بن يعقوب : « ذكر بعض حمير عن أسلافه عن كعب الأخبار أنه أدرك من لقي^(١) من عشيرته سطيحاً ، وأخبره أعقاب من لقي شقاً أنها سئلا عن كثير من أخبار الين فأخبرا بأحداث كثيرة تكون فيها . منها أن قالا : بالين ثمانى بقاع منها أربع مقدسة ، أو قال مرحومة ، وأربع محرومة ، أو قال مشؤومة ، وثمانية كنوز .

فالبقاع المرحومة : مرأ معين وبه الكتيب الأبيض وهو رباط يخرج إليه [البقاع المرحومة] الناس إلى هذا اليوم ، والجند ، ومأرب ، وزبيد .

والبقاع المحرومة أو المشؤومة : ختا^(٢) الجبل الأشيب ، سيد جبال النار ، المحرومة [البقاع المحرومة] قطب الين . إذا سكن سكنت الين ، يكون فيه وفيما دار فيه ست عشرة وقعة ؛ إن ذلك الجبل لجبل تظهر به النار والخراب وتعوي فيه الذئاب ، ثم تعمر فيه الدور وتشيّد فيه القصور وتعمر^(٣) فتكون من أوطان المنصور ويسير بين يديه رجل^(٤) [من أهله]^(٥) كافي به راجلاً بين يديه حافياً متذلاً له مسارعاً إلى طاعته نافذاً في أمره وتذال به الجبال من السهول ويكون أشهر ما بالين ولا أعلم أنه أتى على زنة ختا من أسماء المواضع إلا ذرا وحذا^(٦) وهذه مواضع بالين وذو الدباد [وه ..] و^(٧) كانون الآخر / فهذه الأربعة الأسماء لا خامس لها على [٥٣ - ب] هذه البنية^(٨) ، ومما يقاربها خاو وهو من منازل التراخم . وفي بلد خولان خاوي

(١) « من لقي » ليست في مب .

(٢) الإكليل : « ختا في الجبل » .

(٣) حد ، صف ، مب : « تؤهل » .

(٤) الأصل با ، س : « راجلا » والتصحيح من بقية النسخ .

(٥) من : حد ، صف ، مب .

(٦) كذا وردت هذه الكلمات بميم في آخرها وجاءت رابعة هذه الكلمات وهي : « ذو الدبا » دون ميم ، وجاءت هذه الكلمات الأربع في الإكليل بإسقاط الميم ولعله أصح لما يتفق مع السياق .

(٧) من الإكليل .

(٨) ليست في مب . وفي حد : « الثلاثة » تصحيف واضح .

بالباء وهو أشبه بالأسماء العربية . وقد ذكر [اللحي]^(١) أن الجبل الأشيب
تعكّر^(٢) ولم أر هذه الصفة إلا في جبل تُخلى .
قال إبراهيم بن عبد الحميد السوري أن أباه قال : إن اسمه وُقِّيت يروي ذلك
عن أسلافه .

والثانية من المحرومة أزال .

والثالثة تهامة .

والرابعة المعافر .

قال ابن يعقوب : « وأما الذي كنت أسمعه من مشايخ الصنعانيين وعلمائهم
أن الملعونات : نجران ، وصعدة ، وأثافت ، وضهر ، ويكلا »^(٣) .

وأما الكنوز :

[كنوز
الين] فأولها إرم ، (مدينة شداد بن عاد . واليانية تقول وأكثر العلماء أن إرم في
برية)^(٤) أبين وهي جانب بين حضرموت وبين أبين ، وما سمعت أن أحداً ذكر
أنه عاينها إلا ما يذكر من خبر الرجل الذي أضل إبله في برية أبين فوجدها
ووصف بناءها وعجائبها في زمن معاوية .

والعجم تذكر أن إرم ذات العباد بدمشق وأن جيرون بن سعد بن عاد بنى
مدينتها وسماها جيرون ذات العباد لكثرة أعمدة الحجارة فيها^(٥) .

(١) من : حد ، صف ، مب ، والإكليل .

(٢) الأصل با ، س : « دكر » والتصحيح من بقية النسخ .

(٣) « أثافت وضهر » ليستا في الإكليل . وقارن فيه ص ١١٨ - ١١٩ من الجزء الثامن .

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٥) انظر حول خبر « إرم » تفسير الطبري ١٧٥/٣٠ - ١٧٧ ، تفسير الخازن ٢٤٢/٧ - ٢٤٣ ، مروج
الذهب ٤١٠/١ ، ١٣/٢ ، وياقوت ١٥٥/١ - ١٥٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٦٣٣/١ - ٦٣٤ ،
تاريخ الخيس في أحوال أنفس النفيس ٧٦/١ .

والثاني جبل ذَخِر وهو ذخر الله في أرضه ، جبل بأرض المعافر .
 والثالث جَبَا : وهو حصن الفراعنة .
 والرابع ظَفَار : موضع التبابعة .
 والخامس مأرب .
 والسادس شَبَام .
 والسابع غُمدان .
 والثامن [الخضراء من]^(١) حضرموت .
 وذكر بعض عنس عن أسلافه أن أعظم كنوز خمير بذي رعين الحصن^(٢) من
 بينون فأول ما يظهر منها كنز شبام تظهره الدواب والنار .
 وكنز مأرب تظهره الجن وهو كنز كنزته الفتاة ، يعني بلقيس .
 والثالث تظهره الزلزلة من غُمدان .
 والرابع يظهره الماء في ظفار .
 والخامس تظهره الراجفة من ذخر وصبر جبلي المعافر .
 والسادس يظهر من جبا على يد رجل من أهله .
 والسابع يخرج من الحمراء بنسف الرياح ودعق^(٣) الدواب .
 والثامن يخرج به الله سبحانه وتعالى من إرم عند ذهاب الجبابرة وانقراض
 العتاة فتكثر الغنائم منه في أيدي الناس ويقع فيما بين ذلك في ماهط مسخ ناس
 قردة وماهط في طَمام ، وهذا حديث مرسل لم يقع بإسناد والله أعلم^(٤) .
 وقلعة زهر تسمى دَورم وهي منسوبة إلى ظهر بن سعد ، وقد نقص غيلها

(١) من : حد ، صف ، مب ، وفي الإكليل « الحمراء » .

(٢) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٣) دعق الطريق : وطئه وطئاً شديداً (المحيط) .

(٤) انظر نص الخبر مع بعض الاختلاف في الإكليل ٣٣/٨ ، ١١٨ - ١٢١

[٥٤-أ] الذي يصب في واديهما النصف لما هُدم سد ريعان وكان / الذي بنى سدَّ ريعان ذو جهنف ليحبس المياه ، وهو جهنف بن ذي مآزن^(١) . وقال بعض الرواة : نقص ماؤه النصف لزلازل^(٢) وقعت باليمن فقطعت بعض مائه ، واحتلابه من جبل حضور ومخرجه من ريعان .

[مسجد قلعة ظهر] قال أبو الحسن بن عبد الوارث : ذكر لي بعض المشايخ أن مسجد قلعة^(٣) ظهر بني سنة سنة ، يعني في أول سنة التأريخ ، وهو المسجد الذي في قلعة ظهر له منارة إلى عصرنا هذا وقد خرب اليوم ، وقد عمر مرة بعد أخرى ، وأما الآن فإنه خراب فيه آثار البناء وبقايا جدر منارة^(٤) ، ويقال إنها من بناء هشام وهو بني منارة مسجد الصرار ومنارة [في]^(٥) قرية شَبَام ، وكان هشام صانعاً حاذقاً وكا بناؤه جيداً محكماً .

[مسجد ضلع] وسمعت القاضي سليمان بن محمد النقوي يقول : سمعت من المشايخ أن مسجد ضلع (بني أيضاً في سنة سنة من التأريخ وأرانيه بضلع)^(٦) ، وقد صير هذا المسجد حرّاً^(٧) ، وكان قبل هذا قد اتخذ سجنًا ، وهو اليوم في الدار التي في يد إبراهيم بن أبي محجر يجعل فيه التبن .

وروي في التفسير عن الضحاك وابن جريج وغيرهما أن الجن الذين صرفهم الله تعالى إلى نبيه حيث يقول عز من قائل ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ

-
- (١) في الإكليل ٦٢/٨ « جهنف بن ذي مآزن » .
 - (٢) انظر الخبر فيما سبق ص ٢٧٩ وص ٢٨١ وانظر فيها الحاشية رقم (٦) .
 - (٣) ليست في : حد ، صف .
 - (٤) حد ، صف ، مب : « بقايا جدره ومنارة » .
 - (٥) من بقية النسخ .
 - (٦) ما بين القوسين ساقط في مب .
 - (٧) حد : « خراب » . « والحر » : عند أهل صنعاء حظيرة الحيوانات .

يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ﴿^(١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ ^(٢)﴾
أنهم كانوا سبعة من جن نصيبين وهم أشراف الجن وساداتهم فبعثهم إلى تهامة وما
يلي اليمن فمضى أولئك النفر فأتوا على الوادي - وادي نخلة - وهو من الوادي
مسيرة ليلتين .

قال الضحاك : نصيبين هي أرض باليمن ، وقال ابن عباس : إن الجن الذين
أتوا نبيه ﷺ جن ^(٣) نصيبين أتوه وهو بنخلة ^(٤) .

وجدت بخط أبي الحسن علي بن عبد الوارث ، حدثنا الكشوري ، أبو قدامة
قال : أخبرني عبد الله بن أبي حلوان قال : سمعت مسلمة بن عقبة يقول : استنكر
يوماً من الأيام عبد الملك بن مروان في مجلسه رجلاً فقال له : ممن أنت ؟ قال :
من أهل صنعاء ، قال : من قصبتها ؟ قال : نعم ، قال عبد الملك : أما إن تلك
قصة محفوظة ، مابعد سناع منكم ؟ قال : فأخبره ، قال عبد الملك : أما إن تلك
قرية مسخوط عليها ، مابعد حضور منكم ، قال : فأخبره ، قال عبد الملك :
ذلك شردمة من جبل الطور حين تجلى ربه للجبل .

ووجدت بخط أبي الحسن ، الكشوري ، قال عبد الرحمن بن العاقب الهمداني
قال : أخبرنا مشايخنا أن أبي كان إذا دخل / أثافت لم ير الصلاة في مسجد لها [٥٤-ب]
وكان يخرج حتى يصلي أعلى رماح فليل له يا أبا عبد الرحمن لا نراك ترى الصلاة
في مسجدنا قال : أحد الملعونات .

(١) الأحقاف : ٢٩/٤٦ ، تمامها : ﴿... فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ
مُنْذِرِينَ﴾ ، وانظر تفسير الخازن ١٦٦/٦ - ١٦٧ . وتفسير القرطبي ٢١١/١٦ - ٢١٢ . وتفسير
الطبري ٣٠/٢٦ - ٣١

(٢) سورة الجن : ١/٧٢ ، تمامها : ﴿... فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ . وانظر تفسير الطبري
١٠٢/٢٩ - ١٠٣ . وتفسير الخازن ١٥٧/٧ - ١٥٨ ، وتفسير الطبرسي ٣٦٧/١٠ - ٣٦٩

(٣) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٤) انظر ما سبق ص ١٨٥ - ١٨٦

ذكر جبل نُقْم وعَيْبان وصَبْر وحَضُور وأنها من جبال الطور

وجدت بخطه : حدثنا^(١) الكَشُورِي قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال حدثنا^(٢) أبي ، أن الله عز وجل رفع موسى عليه السلام إلى السماء ، فقال له جبريل يا موسى سَلْ رَبَّكَ كلمات تُقَرِّبُكَ إليه ، فقال : يا رب علمني كلمات تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ^(٣) ، فقال : « شهادة ألا إله إلا الله » - فاستقلها موسى عليه السلام - فقال له الرب تبارك وتعالى - : لولا شهادة ألا إله إلا الله يا موسى ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتُ من الأرض بقلة ، ولا رزقت أحداً لقمة - قال يا رب أرني وجهك [الكريم]^(٣) ، فقال : لن تقدر يا موسى ولكن انظر إلى الجبل (فإن استقر مكانه فسوف تراني)^(٤) ، فأرى الرب الجبل ما أراد أن يريه^(٥) فطارت جبال من الشام إلى اليمن ومن اليمن إلى الشام من خشية الله تعالى منها نقم وعيبان ، ومنها جبل صبر ومنها حضور .

وحدثني الكَشُورِي أيضاً ، قال : حدثني - أبو قدامة - قال : حدثني عبد الله بن أبي حلوان ، قال : سمعت مُسْلِمَةَ بن عقبة يقول : استنكر يوماً من الأيام عبد الملك بن مروان في مجلسه رجلاً فقال له : ممن أنت ، قال : من أهل صنعاء ، قال : أمن قصبتها ؟ قال : نعم ، قال عبد الملك : أما إن تلك قصبة

(١) حد ، صف : « حدثني » .

(٢) حد : « أتقرب بها إليك » .

(٣) من حد .

(٤) ما بين القوسين ليس في بقية النسخ .

(٥) « فأرى الرب الجبل ما أراد أن يريه » ليست في حد . و « فأرى الرب الجبل » ليست في صف .

محفوظة . ما بعد سناع منكم ؟ قال : فأخبره ، قال عبد الملك : أما إن تلك
قرية مسخوط عليها . ما بعد حضور منكم ؟ قال : فأخبره ، قال عبد الملك :
ذلك شذمة من جبل الطور لما تجلى ربه للجبل .

ذكر سفينة نوح عليه السلام وأنها أتت إلى اليمن ثم رجعت^(١)

قال : حدثني الحجاج عن ابن جريج ، قال : كانت السفينة أعلاها للطير ، وأوسطها للناس ، وأسفلها للسباع ، وكان طولها في السماء ثلاثين ذراعاً ، ودفعت من عين وردة يوم الجمعة لعشر ليال مضين من رجب ، وأرست على الجودي يوم [٥٥-أ] عاشوراء ، ومرت بالبيت / فطافت به سبعاً وقد رفعه الله من الغرق ، ثم جاءت اليمن ثم رجعت الجودي فيما ذكر وهو جبل بناحية الموصل والجزيرة ، تشاخصت الجبال من الغرق (وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق)^(٢) وأرست عليه ، قال مجاهد ﴿ واستوت على الجودي ﴾^(٣) قال : الجودي جبل بالجزيرة ، قال : تشاخصت الجبال يومئذ من الغرق وتطاوت وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق ، وأرست سفينة نوح عليه السلام عليه ، قال الضحاك : الجودي : جبل بالموصل ، وعين الوردية موضع^(٤) فار منه الماء ، وهي عين بالجزيرة ، قال قتادة في قوله تبارك وتعالى ﴿ حتّى إذا جاء أمرنا ، وفار التنور ﴾^(٥) كان ذلك^(٦) علامة بين نوح وبين ربه ، والتنور أشرف الأرض وأعلاها .

(١) انظر قصص الأنبياء لعبد الوهاب النجار ٥٢ - ٦٧

(٢) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٣) الآية : ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك وياسماء ألقعي وغيض الماء ، وقضي الأمر واستوت على الجودي ، وقيل بعداً للقوم الظالمين ﴾ هود : ٤٤/١١

(٤) ليست في مب .

(٥) هود : ٤٠/١١ ، وتمامها ﴿ ... قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل ﴾ ، وانظر تفسير الطبرسي ١٦٠/٥ - ١٦٥ ، وتفسير الخازن ٢٣١/٣ - ٢٣٢

(٦) « كان ذلك » ليست في مب . و « ذلك » وحدها ليست في : حد ، صف .

ذكر حديث معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس رسول^(١) رسول الله ﷺ إلى اليمن^(٢)

(وكان توجيه رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن)^(٣) في شهر ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة ، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين (عبد الله بن مسعود ، وقيل بل كان آخى بينه وبين)^(٤) جعفر بن أبي طالب فكان عامة أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يعرفون به من أهل الكوفة وبالائتمام والافتداء بمذاهبه في قراءة القرآن والفتيا والأحكام من أهل اليمن ، كان أصحاب معاذ بن جبل الذين كانوا تعلموا منه باليمن قبل تحولهم عنها إلى الكوفة وبه كانوا يتفقهون ، ثم لزموا عبد الله بن مسعود ، وبعدما وجهه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة معلماً لأهلها فكانوا هم المقدمين بها في الفقه والعلم بالأحكام والحلال والحرام كالأسود بن يزيد ، وعلقمة بن قيس ، وشريح بن الحارث القاضي ، ومسروق بن الأجدع ، وعمرو بن ميثمون الأودي ،

(١) بدلها في مب : « بعثه » .

(٢) انظر حول خبر (معاذ بن جبل) وبعثه إلى اليمن ، ووصية النبي ﷺ له برواياتها العديدة ، وما روي من الحديث وغير ذلك مما يرد في هذا الفصل وغيره من الكتاب : مصنف عبد الرزاق ٢١٥/٥ ، ٢٦٨/٨ ، ٢٥٦/١٠ ، ٢٧٣ - ٢٧٤ ، ٣٧٦/١١ ، وسيرة ابن هشام ٢٣٦/٣ - ٢٣٧ ، وتاريخ الطبري ١٢١/٣ ، ٢٢٨ - ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٣١٨ ، ٦٠/٤ - ٦٢ . سير أعلام النبلاء ٣١٨/١ - ٣٣٣ ، ٢٤٥/٢ - ٢٤٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، المعارف ٦٠١ ، طبقات ابن سعد ٥٨٣/٣ ، ٥٣٠/٥ ، ٧٠/٦ ، البداية والنهاية ١٠٠/٥ ، أسد الغابة ٣٧٧/٤ - ٣٧٨ ، تاريخ خليفة بن خياط ٧٢/١ - ٧٣ ، ١٣٠ ، طبقات فقهاء اليمن ١٦ - ١٨ ، ٢٣ ، ٤٤ - ٤٥ ، الإصابة ٤٢٦/٣ - ٤٤٧ ، وحلية الأولياء ٢٢٨/١ - ٢٤٤ ، تهذيب التهذيب ١٨٦/١٠ - ١٨٨ ، الاستيعاب لابن عبد البر ١٤٠٢/٣ - ١٤٠٧

(٣) ما بين القوسين ساقط في س .

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

وعمر بن شرحبيل ، قال عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي :
 قدم علينا معاذ بن جبل اليماني من عند رسول الله ﷺ من الشجر رافعاً صوته
 بالتكبير ، رجل حسن الصوت ، فألقيت إليه محبتي فما فارقتني حتى حثوت عليه
 التراب بالشام ميتاً ، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت عبد الله بن مسعود
 فلزمته ؛ وكان عبد الله بن مسعود يقول : إني لأعرف سميت معاذ في أذواء
 [٥٥-ب] النخع ، وقال عبد الله : إن معاذاً كان أمة قاتلاً لله حنيفاً ولم / يك من
 المشركين ، فقال له رجل : نسيت . قال : لا ولكنه شبيه إبراهيم ، والأمة : معلم
 الخير ، والقانت : المطيع . وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس فقال :
 من أراد أن يسأل شيئاً من القرآن فليأت أبا بن كعب ، ومن أراد أن يسأل عن
 (الفرائض فليأت زيد بن ثابت ، ومن أراد أن يسأل عن)^(١) الفقه فليأت
 معاذ بن جبل ، ومن أراد المال فليأتني ، وكانت خطبته [يومئذ]^(٢) بالجابية من
 الشام^(٣) .

قال شهر بن حوشب : كان أصحاب محمد ﷺ إذا تحدثوا وفيهم معاذ نظروا
 [وفاة معاذ] إليه هيبة له ، وكان معاذ جميل الوجه براق الثنايا شهد بدرًا وهو ابن عشرين
 سنة ومات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ، وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحداً والخندق وجميع
 المشاهد كلها . ثم بعثه إلى اليمن فوقف به^(٤) إلى أن توفي رسول الله ﷺ وهو
 بالجند . فقدم الموسم وعمر بن الخطاب يومئذ أمير على الموسم بعثه أبو بكر رضي
 الله عنه يحج بالناس ، ثم قدم معاذ إلى أبي بكر رضي الله عنه بالمدينة فأقام ثم

(١) ما بين القوسين مسقط في حد .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) قدم عمر بن الخطاب إلى الشام في سنة ١٥ هـ .

(٤) حد ، صف ، مب : « فأقام بها » .

خرج إلى الشام فتوفي بناحية الأردن وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وكان يكنى أبا عبد الرحمن .

قال معاذ : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معي يشيعني يمشي على رجله وأنا أمشي معه فقال : « إذا قدمت عليهم فزين الإسلام بعْدلك وحلمك وصَفحك ، وعَفوك وحَسَنِ خُلُقك فإن الناس ناظرون إليك وقائلون : ^(١) حبر رسول الله ﷺ ، فلا تُرَلِّك سقطة يستريب بها أحد في حلمك وعدلك فإن الرسول من المرسل .

ولما ودع رسول الله ﷺ معاذاً بكى ، فقال له رسول الله ﷺ : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لفراقك يا رسول الله ، فقال له : لاتبك فإن البكاء فتنة .

حدثني الحسين بن محمد ، محمد بن أحمد عن أبيه ، أبو حفص محمد بن أبي عدي ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، قال سعيد بن أبي عَرَّوبة قال : سمعت شهر بن حَوْشب يقول : قال عمر : لو كان أبو عبيدة بن الجراح حياً لاستخلفته فإن سألتني ربي قلت : سمعت نبيك محمداً ﷺ يقول : هذا أمين هذه الأمة ، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً لاستخلفته فإن سألتني ربي / قلت : سمعت نبيك ﷺ يقول : إنه يحب الله ورسوله ، ولو كان معاذ بن جبل حياً لاستخلفته فإن سألتني ربي قلت : سمعت نبيك ﷺ يقول : إن الله يبعثه يوم القيامة رنوة بين أيدي العلماء .

عبد الله بن عبد الصمد النحوي ، عبد الله بن الصباح عن ضمرة ، عن محمد بن يحيى الماربي عن حنظلة بن أبي سفيان ، قال : سمعت عطاء يقول : قال

(١) بدلها في حد : « جهزك » .

رسول الله ﷺ : تعلموا القرآن من سالم مولى أبي حذيفة ومن عبد الله بن أم عبد
ومن أبي بن كعب^(١) ، ومن معاذ بن جبل .

حدثني القاضي الحسين بن محمد ، قال أخبرني محمد بن أحمد بن عبد الله عن
أبيه ، قال عبد الله بن أبي غسان ، قال محمد بن ثور عن معمر عن أبان عن
شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل قال : إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم
يأخذ الناجية والقاصية ، فعليكم بالجماعة والمساجد .

وروي عن معاذ بن جبل قال : صَلِّ ونِم ، وصم واطعم ، واكسب ولا تأثم ،
ولا تمت إلا وأنت مسلم ، وإياك ودعوة المظلوم^(٢) .

وجدت بخط شيخ من [عليّة]^(٣) مشايخ صنعاء في قصة معاذ ، قال : أخذ
رسول الله ﷺ بيد معاذ ومشى معه ميلاً ثم قال له : يامعاذ أوصيك بتقوى الله
عز وجل ، وصدق الحديث ، ووفاء العهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ،
ورحمة اليتيم ، وحفظ الجار ، وكظم الغيظ ، ولين الكلام ، وبذل السلام ،
ولزوم الإمام ، والتفقه في القرآن ، وحب الآخرة ، والجزع من الحساب ، وقصر
الأمّل ، وحسن العمل ، وأنهاك أن تشتم مسلماً ، أو تصدّق كاذباً ، أو تكذب
صادقاً أو تعصي إماماً عادلاً ، أو أن تفسد في الأرض . يامعاذ ! اذكر الله عند
كل شجر وحجر ، وأحدث لكل ذنب توبة ، السر بالسر والعلانية بالعلانية .

[وصيّة
رسول
الله ﷺ
لمعاذ]

ابن عبد الوارث ، علي بن المبارك ، زيد بن المبارك ، أبو نعيم ، أبان
قال : حدثني إبراهيم بن جرير عن جرير ، قال : بعث إليّ علي رضي الله عنه ابن
عباس والأشعث بن قيس ، قال فأتياني فقالا : إن أمير المؤمنين يقرئك السلام

(١) حد ، صف ، مب : « ومن أبي بن كعب » وهو الصحيح ، انظر في كشف الأعلام .

(٢) حد ، مب الزيادة : « أو دعوات المظلوم » .

(٣) من : حد ، مب .

ويخبرك أنه نعم ما أراك الله من مفارقتك معاوية فإني أنزلك منزلة نبي الله ﷺ التي أنزلوها ، فقال لها جرير : إن رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمين^(١) أقاتلهم وأدعوهم فإذا قالوا لا إله إلا الله / حرمت أموالهم ودمائهم ولا أقاتل رجلاً يقول [٥٦-ب] لا إله إلا الله فرجعا على ذلك .

رباح عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن معاذ بن جبل قال : كنت رديف النبي ﷺ فقال : هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس وما حق الناس على الله تعالى ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وأن حق الناس على الله تعالى ألا يعذبهم ، قال : قلت : يا رسول الله ألا أبشر الناس ، قال : لا .

حدثني محمد بن الحسين الأصفهاني قال : حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد بن سعيد بن بلبل الموصلي قال أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الأزدي ، بكر بن أحمد بن مقبل ، إسماعيل بن إبراهيم ، قال أبي قال شعبة عن سليمان التيمي عن أنس : سمعته ذكر أن معاذ بن جبل كان رديف النبي ﷺ فقال : « بشر الناس أنه من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قال فقال معاذ : إني أخشى أن يتكلوا عليها ، قال : فلا إذا ! » .

عن مَعْمَرٍ وَالثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسْنَةً^(٢) !

عن ابن جريج قال : قال لي عمرو بن شعيب : إن معاذ بن جبل لم يزل بالجند مذ بعثه النبي ﷺ إلى اليمين حتى قبض النبي ﷺ وأبو بكر ثم قدم على عمر فرده على ما كان عليه .

(١) « بعثني إلى اليمين » ليست في حد .

(٢) انظر مصنف عبد الرزاق ٢١/٤ - ٢٢ .

ذكر أن أبا موسى بعث مع معاذ إلى اليمن^(١)

حدثني محمد بن الحسين الأصبهاني قال القاضي محمد بن أحمد النقوي قال إسحاق بن إبراهيم الدبري قال عبد الرزاق عن رجل عن شعبة عن سعيد^(٢) بن أبي بردة قال : سمعت أبي يحدث عن أبي موسى قال : لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن^(٣) قال لهما : يسرا ولا تعسرا ولا تنفرا ولا تفرقا وتطاوعا . فقال أبو موسى : إن شرباً يصنع بأرضنا من العسل^(٤) يقال له البثع^(٥) ومن الشعير يقال له المزر^(٦) ، فقال له النبي ﷺ : « كل مسكر حرام »^(٧) فقال معاذ لأبي موسى : كيف تقرأ القرآن ، قال : أقرؤه في صلاتي وعلى راحلتي ومضطجعاً وقائماً وقاعداً / أتقوته تقوتاً ، قال معاذ : ولكني أنام ثم أقوم فأقرؤه ، يعني حزبه ، وأحتسب نومي كما أحتسب قومتي - فكان معاذ فضل عليه .

أنس بن مالك قال : أتينا معاذ بن جبل فقلنا : حدثنا من غرائب حديث رسول الله ﷺ قال : نعم ، كنت رديف رسول الله ﷺ على حمار فقال لي : يا معاذ ! قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : هل تدري ما حق الله تعالى على

(١) انظر خبر بعث أبو موسى ومعاذ إلى اليمن في صحيح البخاري ٢٠٤/٥

(٢) « عن سعيد » ليست في حد .

(٣) « إلى اليمن » ليست في حد .

(٤) « من العسل » ليست في حد .

(٥) البثع : بالكسر ، كعنب ، نبيذ العسل المشتد (المحيط) .

(٦) نبيذ الذرة أو الشعير (المحيط) .

(٧) انظر الحديث في مصنف عبد الرزاق ٢٢٠/٩ - ٢٢٤

العباد ، قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، ثم قال : يامعاذ ! قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : فهل تدري ما حق [العباد] ^(١) على الله إذا هم فعلوا ذلك ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حقهم على الله تعالى ألا يعذبهم .

وأتي عمر رضي الله عنه بامرأة وقد غاب [عنها] ^(١) زوجها سنتين وهي [فقهه] حامل فاستشار الناس في رجها فقال له معاذ : يا أمير المؤمنين إن يك لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل ، دعها تضع . فولدت غلاماً له ثنتان فعرف الرجل بشبهه ، فقال : ابني ورب الكعبة فقال عمر : عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ ؛ لولا معاذ لهلك عمر ^(٢) .

أبو ظبيان عن معاذ أنه لما رجع من اليمن قال : يا رسول الله إني رأيت رجالاً باليمن يسجد بعضهم لبعض أفلا نسجد لك ؟ قال : لو كنت أمر بشراً يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد ^(٣) لزوجها .

قرأت على القاضي الحسين بن محمد ، أخبره أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله قال : حدثنا أبي قال : حدثنا زياد بن أيوب ، أبو هاشم الطوسي ، قال : هشيم بن بشير ، منصور عن الحسن قال : لما قدم معاذ بن جبل إلى اليمن قال لهم : « إنكم توشكوا أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار » ؟ قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : يموت منكم الميت فيثنى عليه خير فهو من أهل الجنة ، ويموت منكم الميت فيثنى عليه شراً فهو من أهل النار .

(١) من بقية النسخ ، ولعلها سقطت سهواً .

(٢) انظر مصنف عبد الرزاق ٣٥٤/٧ - ٣٥٥ باختلاف يسير في اللفظ .

(٣) حد ، صف ، مب : « فسجدت » . وانظر الحديث في سنن ابن ماجه ٥٩٥/١ ، سنن الترمذي ٤٦٥/٣ ، الفتح الكبير للسيوطي ٤٧/٣ ، كشف الخفا ٢٢٨/٢ ، والخبر بنصه في سنن أبي داود ٤٩٣/١ - ٤٩٤ ، وفيض القدير ٣٢٩/٥

أحمد ، جرير عن ليث عن طاوس قال : لما قدم معاذ أرضنا قال : فقيل له : لو أمرت فجمع من هذا الصخر والخشب فبني لك مسجد ومنبر^(١) ، قال : إني أخاف أن أكلف حمله على ظهري يوم القيامة .

مرحوم بن عبد العزيز العطار عن سهل الأعرابي عن أبي وليد مولى قريش قال : كنت مع مولاي عند بلال بن أبي بردة فجاءه رجل فقال : إن أهل [٥٧-ب] الطائف / لا يؤدون زكاة أموالهم ، قال : وما علمك ؟ قال : قد علمت ذلك ، قال : سننظر في ذلك . وبعث إلى صاحب شرطته^(٢) أبي يعلى بن عروة : اسأل عن فلان ، فسأل عنه ، فوجد يطعن في نسبه . فقال بلال : الله أكبر حدثني أبي عن جدي أن النبي ﷺ قال : « لا ينبغي على الناس إلا ولد بغي أو فيه عرق »^(٣) .

(١) في بقية النسخ : « فتبني لك مسجداً ومنبراً » .

(٢) « صاحب شرطته » ليست في مب .

(٣) فيض القدير ٤٤٢/٦ مع اختلاف بالسند .

ذكر صفة [تمر]^(١) الجنة وقول عبد الله بن عمر في ذلك

ابن مسعود قال : « الجنة نخلة نضيد من أصلها إلى فرعها ، وتمرها أمثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى ، وأنهارها تجري من عين أخدود ، والعنقود اثنا عشر ذراعاً » .

قال عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمر قال ، وهو بالشام : « العنقاد [أبعد]^(١) من صنعاء » .

حدثني القاضي عبد السلام بن محمد النقوي ، أحمد بن يحيى بن عبد الله قال أبو محمد عبيد الله بن محمد الكشوري ، قال يحيى بن أيوب بن مطرف بن سليمان الصنعاني ، محمد بن يحيى المأربي ، حرام بن عثمان السلمي ، قال : حدثني عبد الرحمن الأعرج عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أتى يبغي حمزة بن عبد المطلب وتحتة امرأة من بني النجار بنت فهد ، فلم ووقف على الباب وقال : أثم أبو عمارة ؟ فعرفت صوته وقالت : بأبي أنت وأمي ، لا والله ما هوها هنا ، ألا تدخل ؟ فقال : وهل عندكم شيء ؟ قالت : نعم ؛ ادخل بأبي أنت ، فدخل عليها فقربت حساء في قعبة^(٢) لها فأكل ، ثم قالت : بأبي أنت أخبرت أنك أعطيت نهراً في الجنة يقال له الكوثر هنيئاً مريئاً ؟ فقال : أجل ورضاضه^(٣) اللؤلؤ والمرجان والياقوت والزبرجد ، قالت : بأبي أنت أخبرت أنك وصفت

(١) من بقية النسخ .

(٢) القعب : القدح المقعر (اللسان) .

(٣) الرضاض : الحصى أو الصغير منه .

حوضك صفة أحب أن أعلم^(١) ييانها [منك كما بلغني]^(٢) قال : نعم ؛ قد وصفته
أنه قَدَّر ما بين صنعاء إلى أيلة ، أنيته عدد الكواكب ، أحب وارده إلي يوم القيامة
قومك يا بنت فهد .



(١) « أن أعلم » ليست في مب .

(٢) من : حد ، صف ، مب . وانظر حول الحوض ما سبق ص ٢٢٠ ، وسيرة ابن هشام ٢٣٥/٢

[صنعاء القرية المحفوظة ^(١)]

وجدت بخط علي بن عبد الوارث ، محمد بن شجاع ، عبد الحميد بن صبيح ، قال حدثنا صالح يعني ابن عبد الجبار ، قال : حدثني ^(٢) ابن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر قال ^(٣) ، قال رسول الله ﷺ : المحفوظات أربع : مكة ، والمدينة ، ونجران ، وأيليا . والملعونات : صنعاء ، وبرذعة . والمؤتفكات : صعدة وخبوان ودلان وظهر وأثافت [وعدن] ^(٤) . وعدن أيضاً . والشجر بابان من أبواب جهنم . وقرأته ^(٥) على القاضي الحسين بن / محمد بن عبد الأعلى ، (قال أبي ، قال [٥٨-أ] أبو الحسن ، أحمد بن يوسف الحذاقي) ^(٦) ، قال عبيد بن محمد الكشوري ، قال أبو يحيى عبد الحميد بن صبيح (البصري العنزي وكان مسكنه بمضرموت ، قال صالح بن عبد الجبار) ^(٦) الحضرمي ، قال محمد بن عبد الرحمن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : المحفوظات أربعة : مكة ، والمدينة ، ونجران ، وأيليا . والملعونات : صنعاء ، وبرذعة . والمؤتفكات : صعدة ، وخبوان ، ودلان ، وظهر ، وأثافت ، وعدن .

(١) لم يذكر هذا العنوان في النسخ كلها وأضفناه على طريقة المؤلف .

(٢) « قال حدثني » ليست في حد .

(٣) لم يرد هذا الحديث في مسند ابن عمر ، وانظر حول أحاديث المدن المحفوظة والملعونة باعتبارها من الأحاديث الغريبة تاريخ ابن عساكر ٢٠٩/١ - ٢١٢ ، وتخريج أحاديث فضائل الشام لناصر الدين الألباني ص ١٤ ، وانظر هذه الأحاديث برواياتها المختلفة في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٤٥٩/٢ - ٤٦٠ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشيعية الموضوعة ٤٨/٢ و ٥٨ مع التعليق عليها . وانظر ما سبق ص ١٠٢ والحاشية رقم (٦) وانظر ص ٢٣٧

(٤) من : حد ، وحدها .

(٥) الأصل با وس ، كرر فيها هذا السند مع إثبات الخبر برواية السند الذي سبقه .

(٦) ما بين القوسين ساقط في مب .

وفي خبر آخر لم يذكر صنعاء بذلك ولا بغيره . إيليا : بيت المقدس .

وفي خبر آخر أن صنعاء من المحفوظات وهذا حديث صحيح إن شاء الله ^(١) .

لكثرة مانعائه في عصرنا ونشاهده في دهرنا من كثرة مانراه [يغشاها] ^(٢) في الأحيان الكثيرة مانستدل به على صحيح الرواية التي قد رفعت إلينا من كثير من الناقلين أنهم قد عاينوا ذلك عياناً مع ما قد صح من الرواية أن وهب بن منبه قال : ما أراد أحد صنعاء بسوء في الجاهلية والإسلام إلا ردّ الله كيده في نحره ، وكان مشايخ الصنعانيين يقولون في الإسلام إنها القرية المحفوظة وأنهم سمعوا هاتفاً مرة يقول [في أيام بعض من حاربهم] ^(٣) : كل عليك يا أزال وأنا أتحن عليك .

قال الحسن بن أحمد بن يعقوب [الهمداني] ^(٤) قال : ذكر النخعي ^(٥) عن أشياخه بني يقظان من الأبناء عن رجل طلب وهب بن منبه في منزله ف قيل له : هو يصلي في الحقل فتبعه ، قال : فوجدته يصلي المغرب ، فقلت : أنتظر حتى ينصرف ، فوصلها بالعشاء الآخرة ثم أحيا ليلته أجمع إلى أن انفجر عمود الصبح ، قال وإذا بطائر يصيح صياحاً كأنه يقول : القرية المحفوظة [محفوظة] ^(٦) قال : [٥٨-ب] فقال لي وهب لَمَّا سَلَّمَ علي : أسمعت هذا الطائر ؟ قلت : نعم ، قال : فياني / في هذا الموضع منذ سنين ما أكاد أفقده في كل غداة .

ووجدت بخط أبي الحسن علي بن عبد الوارث قال : حدثني أحمد بن محمد بن

(١) حد ، صف ، مب : « ... إن شاء الله تعالى ولا شك أن صنعاء من القرى المحفوظات لكثرة ... » .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) من : حد ، صف ، مب ، وكذا في الإكليل ٢١/٨

(٤) من : حد ، صف ، مب .

(٥) با ، س : « لي يحيي » و حد ، صف ، مب : « اللحى » وما أثبتناه من الإكليل ٢٢/٨ والحاشية ١٨٢ ، لتحقق ناشره من معرفة هذا العلم الذي هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي المتوفى سنة ٩٥ هـ .

(٦) من الإكليل .

يوسف قال : حدثني أيوب بن سالم ، قال محمد بن عمر الصنعاني قال : سمعت عبد الصمد بن معقل يقول : أخبرنا وهب بن منبه قال : سمعت ابن عباس يقول في هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنُ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ^(١) قال : هي صنعاء الين وبسنده محمد بن عمر ، قال : سمعت هشام بن يوسف وعبد الله بن الصباح وعلي بن الحسن يذكرون : أن غلاماً قرأ عند علي بن أبي طالب هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ فقال : هي هذه ورب الكعبة - ثلاثاً - صنعاء الين ^(٢) .

وبخطه : حدثني رجل قال : سمعت أن عثمان بن بزدويه كان يريد أن يخرج إلى الجهاد واشترى ^(٣) (ضيعة من رجل فخرج في السحر يطالعها فسمع هاتفاً من جبل نَقَمَ يقول : اللهم احفظ القرية ومن فيها ، فقال : لا ينبغي لي أن أخرج من هذه القرية ، وذهب إلى الذي اشترى منه الضيعة يسأله أن يقلبه فيها ، فأبى ؛ فقال : طلبت حاجتي من غير وجهها لو دعوت الله تعالى . فقام يصلي ودعا الله سبحانه وتعالى فإذا الذي باعه الضيعة قد أصبح يضرب عليه الباب ويعتذر إليه ويقول : قد أقلتك .

قال عبد الملك لرجل من أهل صنعاء : أما إن صنعاء محفوظة ، وإن جبل حَضُور شِرْذمة من جبل الطور حين تجلى ربه للجبل .

وقال وهب : إنه قرأ : أزال (كل عليك وأنا أتحنن عليك ، أزال) ^(٤) بورك فيك وفيما حولك ، تكرر ^(٥) ثلاث مرات ، فإن قال قائل : كيف تكون صنعاء

(١) المائدة : ١١/٥

(٢) انظر ماسبق ص ٩٦ - ٩٧

(٣) من هنا بداية خرم في نسخة (صف) هو اللوحة (٧٧ أ) ونهاية هذا الخرم في ص ٣٠٥

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٥) « أزال بورك فيك وفيما حولك تكرر » ليست في س .

[إباحة محفوظة كما قد روي وقد أبيحت مراراً كثيرة وشوهد ذلك ممن أراد ذلك بها مثل صنعاء ومكة والمدينة]

ابن الفضل القرمطي لمّا أباحها للقرامطة^(١) وأجلى أهلها ونهب أموالها وذلك يدل على أن ليس الرواية تصح أنها محفوظة ، قيل له : قد أباح القرمطي الآخر مكة^(٢) وهي إحدى القرى المحفوظة ، وكذلك المدينة أبيحت^(٣) ونهبت أيضاً كما أبيحت مكة وقلع الركن وحمل إلى الأحساء ، وكذلك بيت المقدس أباحه [بخت نصر^(٤)] [و] القرمطي^(٥) / ونهب المسجد وسبى أهله ونزع حليته . وهذه [٥٩-أ]

(١) دخل القرامطة إلى صنعاء واستباحوها في سنة ٢٩٣ هـ بقيادة الداعية علي بن الفضل القرمطي وهدموا مسجدها وقتلوا كثيراً من أهلها وعاثوا فيها فساداً ، وقد توفي علي بن الفضل سنة ٣٠٣ هـ حيث دفن بالمذبح من لواء إب .

(٢) كان أول ظهور أمر القرامطة عام ٢٦٤ هـ وفي عام ٣١٧ هـ نهب أبو طاهر سليمان القرمطي أموال الحجاج في مكة وقلع الحجر الأسود من مكانه وحمله إلى هجر في البحرين ، وفي سنة ٣٣٩ هـ أعيد الحجر إلى مكانه على إثر تهديد المهدي أبا عبيد الله العلوي الفاطمي . انظر : تاريخ أخبار القرامطة ٥٣ - ٥٤ ، و ٥٧ ، و ٧١ ، تاريخ أبي الفداء ٧٤/٢ ، وتمة المختصر لابن الوردي ٣٩٠/١ ، وتاريخ ابن خلدون ٣٧٩/٣ وفيه أن نهب مكة واقتلاع الحجر كان سنة ٣١٩ للهجرة .

(٣) أبيحت المدينة المنورة عام ٦٣ هـ في عهد الخليفة يزيد بن معاوية ، وقد قتل الناس وأخذت الأموال واستمر ذلك ثلاثة أيام بأمر القائد مسلم بن عقبة . انظر الطبري ٤٩١/٥ ، والكامل لابن الأثير ١١٧/٤ ، وتاريخ خليفة بن خياط ٢٨٩/١ - ٢٩٢ . وفي عام ٢٥١ هـ حوصرت المدينة أيضاً واستبيحت من قبل إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم الحسني الطالبي ، الذي نهب الكعبة ومكة بعد أن حاصر أهلها حتى ماتوا جوعاً ؛ انظر : جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٤٦/ط ٢ ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٣٠٨/١ - ٣٠٩ ، تاريخ ابن خلدون ٩٨/٤ ، الطبري حوادث سنة ٢٥١ هـ .

(٤) وهو نبو شادنز واسمه عند المؤرخين المسلمين بختنصر ، ولي عرش بابل عام ٦٠٥ - ٥٦٢ ق.م ، غزا فلسطين مرتين كانت أولاهما عام ٥٩٧ ق.م ، وثانيتهما كانت سنة ٥٨٧ ق.م حيث قضى على مملكتها . انظر دائرة المعارف الإسلامية الحاشية رقم (٢) الجزء الثالث ص ٤٢٩ ، وانظر تاريخ فلسطين القديم لظفر الإسلام خان ٥٨ - ٥٩ . دائرة معارف وجدي ٥٠/٢ - ٥١ ، قصة الحضارة لديورنت ٥/٢

(٥) الأصول كلها « بخت نصر القرمطي » ورجحنا القول بخت نصر والقرمطي حيث يقول ظفر

هي قرى محفوظة ومقدسة ومشرفة فلا ينكر أن تكون صنعاء محفوظة وإن كان ينالها مما قد سبق في علم الله وقضائه لأن الله يقول : ﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً ﴾ ^(١) أي كتب وأثبت بقوله تعالى : ﴿ كَانَ ذَلِكَ ﴾ ^(٢) في أم الكتاب وهو اللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه مقادير الدنيا وجميع ما هو واقع بها مسطور في اللوح المحفوظ وهو الكتاب الذي قال الله تعالى : ﴿ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً ﴾ أي مكتوباً مثبتاً وهو كقوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ☆ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾ ^(٣) كما روي عن النبي ﷺ : « مامن يوم إلا ومناد ينادي : مهلاً أيها الناس مهلاً إن لله سطوات وبسطات ولكم قرح داميات ولولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم ^(٤) رتع لصب عليكم البلاء صباً ثم أرضكم به رضاً » ^(٥).

قال علي بن شيبان رأيت أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] رضي الله عنه [وسمعتَه] ^(٦) يقول :

= الإسلام خان في كتابه تاريخ فلسطين القديم ص ١٦٢ : « وفي سنة ٩٢٩ م اتجه كثير من المسلمين إلى القدس عقب ثورة القرامطة ، الذين دمروا كنيسة القيامة التي كان اليهود قد استولوا عليها سنة ٨٣١ للميلاد » .

(١) الإسراء : ٥٨/١٧ ، وانظر تفسير الطبري ١٠٧/١٥ ، وتفسير القرطبي ٢٨٠/١٠

(٢) نهاية الحرم في صف الذي أشرنا إليه ص ٣٠٣ ، الحاشية رقم ٣

(٣) القمر : ٥٢/٥٤ - ٥٣

(٤) حد ، صف : « ودواب » .

(٥) لم نجد هذا الحديث بنصه كاملاً فيما رجعنا إليه من كتب الحديث ووجدنا قسماً منه ما نصه :

عن ابن عباس « لولا عباد الله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم رص رصاً » الفتح الكبير ٥٣/٣ ، الجامع الصغير ١٣٣/٢ ، كشف الخفا ومزيل الإلباس ٢٣٠/١ - ٢٣١ .

(٦) من بقية النسخ .

[البسيط]

لَوْلَا الَّذِينَ لَهُمْ وَرْدٌ يَقُومُونَا وَآخَرُونَ لَهُمْ سَرْدٌ يَصُومُونَا
لَدَكِدِكْتُ أَرْضَكُمْ مِنْ تَحْتِكُمْ سَحْراً لَأَنْتُمْ قَوْمٌ سُوءٍ مَا تَطِيعُونَا

قال ابن عبد الوارث ، ابن برة ، حدثنا الحسن بن خالد قال : حدثنا أبي ،
قال أحمد بن حرب قال : قال كعب : المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمان من
حساب الله تعالى يوم القيامة ، طوبى لهم كيف يحفظهم الله تعالى في ذريتهم .

وقال أبو سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى ليحفظ العبد
الصالح في نفسه وفي ولده وولد ولده وفي دويراته ودويرات جاره وفي دويرات
خلفه فما يزالون في حفظ الله تعالى وكرامته »^(١) ثم تلا : ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحًا ﴾^(٢) وقال رسول الله ﷺ : « إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مئة أهل
بيت من جيرانه البلاء » ثم قرأ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾^(٣) قال
بعض العلماء في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾^(٤) قال : حفظ الله
ما ولد الولد لموضع صلاح الجد ، وقال عز وجل : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا

(١) الحديث نصه : قال رسول الله ﷺ « إن الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده
وأهل دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله » ذكره الطبرسي في
مجمع البيان في تفسير القرآن ٤٨٨/٦ .

(٢) الآية : ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا
فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتَهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ
مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ الكهف : ٨٢/١٨ .

(٣) الآية : ﴿ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغِيرَ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
بِبَعْضِهِمْ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ
يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ الحج : ٤٠/٢٢ .

(٤) انظر تفسير الطبري ٦/١٦ .

مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ﴿١﴾ . قال
بعض المتأولين : إن معنى ذلك : يا من / يريد أن يكون الله لولده الصغار [٥٩ - ب]
الضعاف من بعده - كن لولد غيرك كما تريد أن يكون الله لولدك من بعدك .

أنشدني الشيخ علي بن أحمد بن الحارث الماوردي أبياتاً لمحمود الوراق
وهي : (٢)

[الطويل]

رَأَيْتُ صَلاَحَ الْمَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ وَيُورِثُهُمْ ذَاكَ الْفَسَادَ إِذَا فَسَدَ
وَيُعْظَمُ فِي الدُّنْيَا لِفَضْلِ صَلاَحِهِ وَيُخْلَفُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ

قال وهب : إن الله ليحفظ بالولد (٣) الصالح القبيل من الناس ، قال ابن
عباس : حفظ الله الغلامين بصلاح أبيهما ما ذكر منها صلاحاً فقال تعالى :
﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ (٤) .

حدثني أحمد بن محمد قال محمد بن محمد ، جعفر بن أحمد بن سنان
الواسطي (٥) ، أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان زيد بن الحباب عن
حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان يرفعه إلى
النبي ﷺ قال : « لا يزال فيكم شيعة ؛ بهم تنصرون وبهم ترزقون حتى تقوم
الساعة ، أو قال حتى يأتي أمر الله » .

وقال وهب بن منبه في قصة إبراهيم ، لما أتاه جبريل وميكائيل في صورة

(١) النساء : ٩/٤ ، وانظر تفسير الطبري ٢٧٠/٤ - ٢٧٣ .

(٢) صف : « في هذا المعنى شعراً » . مب : « شعراً » .

(٣) بقية النسخ : « بالعبد » .

(٤) الكهف : ٨٢/١٨ ، وتمامها : ﴿ ... وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ﴾ .

(٥) ليست في مب .

الآدميين يريدون أن يقلبوا قرية سدّوم الذين فيهم لوط^(١) قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء ، وهي القرية التي كانت تعمل الخبائث فبعثهم الله ليجعلوا عاليها سافلها كما قال تعالى ذكره فأتوا إبراهيم فكان من أمرهم عنده ما قصّ الله تعالى في القرآن فلما أمنهم وذهب عنه الروح بشره بما بشره به من الولد قاموا وقام بعضهم^(٢) يمشي فقال : أخبروني لم بُعثتم وما خطبكم ؟ قالوا : إنا [قوم لوط] أرسلنا إلى سدّوم لندمرها فإنهم قوم^(٣) سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء ، قال إبراهيم : رأيتم إن كان فيهم خمسون رجلاً صالحاً ، قالوا : إذاً لا نعذبهم ، فلم يزل ينقص حتى قال : أهل البيت فإن كان فيهم بيت صالح قال : فإن فيها لوطاً وأهل بيته ، قالوا : إن امرأته هواها معهم ، فلما يؤس انصرفوا إلى أهل سدّوم فدمروها تدميراً وهو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾^(٤) إلى قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ ﴾^(٥) وكان من أمرهم ما قصّ الله تعالى في القرآن .

وكذلك روي عن مالك بن دِينَار قال : قرأت في التوراة يقول الله تعالى : [٦٠-أ] « أُمُّ بَعْدَابِ خَلْقِي وَعِبَادِي ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عَمَّارٍ / الْمَسَاجِدِ وَجُلَسَاءِ الْقُرْآنِ وَوُلْدَانِ الْإِسْلَامِ سَكَنَ غَضَبِي » .

(١) من هنا يستطرد المؤلف في حديث طويل عن قوم لوط ، وسنشير إلى نهاية هذا الحديث في موضعه ، وحول الخبر انظر : مصنف عبد الرزاق ٣٦٣/٧ - ٣٦٥ ، تفسير الطبري ٦٨/١٢ - ٩٨ و ١٦/١٩ ، وانظر تفسير الطبرسي ١٧٩/٥ - ١٨٥ ، وتفسير القرطبي ٧٢/٩ - ٨٤ ، وانظر قصص الأنبياء ص ١٢٥ - ١٢٧ ، و ١٤٦ - ١٥٣ ، وانظر قصص القرآن ٦٤ - ٧٠ .

(٢) حد ، صف : « معهم » .

(٣) « قوم سوء » ليست في حد .

(٤) هود : ٧٤/١١ .

(٥) العنكبوت : ٣٢/٢٩ ، وتامها : ﴿ ... كانت من الغابرين ﴾ ، وفي بدايتها : ﴿ قال ... ﴾ .

إني محمد بن إسحاق عن ميمون قال : قرأت في كتاب أبي أو سمعت أبي ، [الدعاء
قال : لا يكون في قرية خمسة عشر رجلاً يستغفرون الله كل يوم خمساً وعشرين
مرة إلا أمنوا من العذاب ؛ فإذا صح أن الله تعالى يحفظ القرية بالصالحين الذين
يذكرونه فيها ويؤثرون رضاه ويطلبون ما يزلهم لديه فجائز أن تكون
صنعاء محفوظة مما يريد أن يوقعه بهم إلى وقت نزوله الذي لا يرد بصلاح
الصالح فيهم الذي يبيت ليله مناجياً له وسائلاً^(١) وداعياً ، فإن الله تعالى يرد
بالدعاء ما شاء من القدر ، كما روي في الخبر أن الدعاء ينفع مما ينزل ومما
لا ينزل^(٢) كما روي في قوم يونس^(٣) لما أظلمهم العذاب بعد ما تدلى عليهم فقذف
الله في قلوبهم التوبة فرجعوا بالندامة والتضرع والمسألة والدعاء إلى الله بالإخلاص
في النية ولبسوا المسوح وفرقوا بين كل والددة وولدها ثم عجوا إلى الله أربعين ليلة
فلما علم^(٤) الله تعالى الصدق من قلوبهم والتوبة على ما مضى منهم كشف عنهم
العذاب بعد أن أدلاه عليهم متعمهم إلى حين لما عجوا بالدعاء إلى الله كشف عنهم
العذاب (فيقال : إن السماء مطرت دماً ، ويقال غشيهم العذاب)^(٥) كما يغشى
النور القلب^(٦) .

قال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه في الجنة - لما رأى قوم يونس أن
العذاب قد أظلم عليهم فرقوا^(٧) بين كل والددة وولدها وجلسوا على الرماد
وتضرعوا إلى ربهم وعجوا^(٨) بالدعاء فكشف الله عنهم .

-
- (١) « له وسائل » ليست في حد .
(٢) في بقية النسخ : « مما نزل ومما لم ينزل » .
(٣) انظر قصص الأنبياء ٤١٩ - ٤٣٢ ، وقصص القرآن ٢٢٦ - ٢٣٠ .
(٤) في بقية النسخ : « عرف » .
(٥) ما بين القوسين ساقط في مب .
(٦) حد ، صف ، مب : « القبر » .
(٧) « فرقوا بين كل » ليست في صف ، ومكانها بياض .
(٨) حد ، صف ، مب : « وتعجلوا » .

قالت عائشة رضي الله عنها قال ﷺ : « لا ينفع حذر من قدر ، والدعاء ينفع^(١) مما نزل وما لم ينزل ، فإن الدعاء يلقي البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة » .



(١) ليست في س ، والحديث في مسند أحمد ٢٣٤/٥ عن طريق معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ « لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليك بالدعاء عباد الله » .

[قصة صالح في قومه]^(١)

وروي في قصة صالح وقومه لَمَّا أمرهم [صالح]^(٢) أن يمتنعوا في دارهم ثلاثة أيام ، وذلك لَمَّا عقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم خرجوا يعتذرون إليه ويقولون : يا نبي الله إنما عقرها فلان ، إنه لا ذنب لنا . فقال هل تدركون فصيلها ، فإن أدركتموه فعسى الله أن يرفع عنكم العذاب ، فخرجوا يطلبونه ، فلَمَّا رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جبلاً يقال له القارة قصيراً فصعدوا وذهبوا ليأخذوه ، فأوحى الله تعالى إلى الجبل فطال في السماء حتى ما تناوله الطير ، ودخل صالح القرية فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه / ثم استقبل صالحاً [٦٠ - ب] ورغا رغبة^(٣) ثم رغا أخرى فقال صالح [لقومه]^(٤) لكل دعوة أجل ثم قال^(٥) : تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ، فلما كان اليوم الرابع أتتهم الصيحة بالحق^(٦) من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الأرض ، فقطعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا في دارهم جاثمين .



(١) لم يذكر هذا العنوان في النسخ كلها وأضفناه على طريقة المؤلف .

(٢) من بقية النسخ وانظر قصص القرآن ٢٥ - ٣١ ، وقصص الأنبياء ٧٨ - ٩٣ .

(٣) حد ، مب : « دعا دعوة » .

(٤) من بقية النسخ .

(٥) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٦) ليست في بقية النسخ .

[قصة قوم لوط ^(١)]

وروي في قصة قوم لوط لما أراد الله هلاكهم وجاءت رسل الله إلى إبراهيم عليه السلام بالبشرى ﴿ قَالُوا : إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ . قَالَ : إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ^(٢) ﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ ^(٣) ﴿ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ ^(٤) يقال : إن الله تعالى لما بعث جبريل وميكائيل ومن بعث من الملائكة ليخسفوا بقرية لوط أتوا قبل ذلك ^(٥) إلى إبراهيم خليل الرحمن جلّ ذكره كما قال تعالى في كتابه ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴾ ^(٦) سمين فقربه إليهم ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً - فِي نَفْسِهِ ﴾ ^(٧) - قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ . وامرأته قائمة فَضَحِكَتْ ﴿ ^(٨) تعجباً من غفلة قوم لوط عما قد أظلمهم من عذاب الله وهم في غفلتهم يتردّون فلما ذهب ^(٩) الروح ، وهو الخوف الذي كان إبراهيم قد وجده في

(١) لم يذكر هذا العنوان في النسخ كلها وأضفناه على طريقة المؤلف .

(٢) العنكبوت : ٣١/٢٩ - ٣٢ ، وبداية الآية الأولى ﴿ ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى ... ﴾ .

(٣) العنكبوت : ٣٤/٢٩ .

(٤) النمل : ٥٣/٢٧ .

(٥) « قبل ذلك » ليست في حد .

(٦) هود : ٦٩/١١ .

(٧) « في نفسه » معترضة لا علاقة لها بالآية الكريمة .

(٨) هود : ٧٠/١١ ، ٧١ وتمامها : ﴿ ... فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب ﴾ .

(٩) مب زيادة : « عن إبراهيم » .

نفسه من خيفته لَمَّا رأى أيديهم لا تصل إلى طعامه وأمن أن يكون قصد في نفسه وأهله وعلم أنهم الملائكة وأن الملائكة لا تأكل الطعام وأمن منهم لأنهم كانوا إذا حضروهم^(١) الضيف وأكل من طعامهم اطمأنوا إليه ، وإذا لم يأكل من طعامهم أنكروه وخافوا أن يُحَدِّث نفسه بشر ، فلَمَّا أن قالوا إنا ملائكة لا ينبغي لنا أكل الطعام وإنا أرسلنا لهلك قوم^(٢) لوط وإنا نبشرك بغلام عليم ، فضحكت سارة وقالت عجباً لأضيافنا هؤلاء إنا نخدمهم بأنفسنا تكرمة وهم لا يأكلون طعامنا ، خافتهم أيضاً سارة كما خافهم إبراهيم وأصابها الروع كما أصاب إبراهيم فقال لها جبريل أبشري يا سارة بولد اسمه إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، قال قائلون : ضحكت حين بشرت بإسحاق تعجباً من أن يكون لها ولد على كبر سنها وسين زوجها ، وقال قائلون : ضحكت سروراً بالأمن منهم لما قالوا لإبراهيم - عليه الصلاة والسلام - لا تخف وبشروه / بغلام عليم ، وذلك أنه كان خافهم [٦١ - أ] وخافتهم هي أيضاً ، فلما أمنت منهم ضحكت فأتبعوها البشارة ، وكان إبراهيم عليه السلام يقول لسدوم إذا أتاها : إِنَّ لَكَ يوماً أما لك^(٣) ، قال الله تعالى ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾^(٤) يقول : الخوف الذي أوجسه في نفسه من رسل الله حين رأى أنهم لم يصيبوا من طعامه الذي جاء به إليهم ، وأنهم أرسلوا إلى قوم لوط^(٥) لِيُخْشِفُوا بهم مدينتهم وأنهم ليسوا إياه يريدون ، وبشروه بإسحاق أن الله^(٦) يهبه له وأنه نبي من الصالحين ، وجاءته البشري بإسحاق ، ومن وراء إسحاق يعقوب أقبل على الملائكة يُجادلهم في قوم لوط قال الله تعالى ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ

(١) بدلها في حد ، صف ، مب : « تضيفهم » .

(٢) بقية النسخ : « قري » .

(٣) كذا الأصول ، وفي تفسير الطبري ٩٧/١٢ « أن إبراهيم عليه السلام كان يشرف ويقول : سدوم يوم ما لك ! » .

(٤) هود : ٧٤/١١ ، وقامها : ﴿ ... وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط ﴾ .

(٥) ليست في مب .

(٦) « أن الله » ليست في مب . وفي حد : « بإسحاق إن شاء الله هبة له » .

لَحَلِيمٍ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿١﴾^(١) يقول رحيم مسبح ، وكانت مجادلة إبراهيم عليه السلام للملائكة كما يروى عن حذيفة بن اليمان قال : لَمَّا أن جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قال : كانت مجادلته إياهم إن كان فيهم خمسون رجلاً مسلمين أتهلكونهم ؟ قالوا : لا ، قال : فلم يَزَلْ يقول لهم حتى بلغ عشرة أو خمسة فقالوا : لا ! فقال ابن عباس : لَمَّا جاء الملائكة إلى إبراهيم عليه السلام قالوا : إن كان فيهم خمسة يُصَلُّون رفع أو دفع عنهم العذاب ، يعني قوم لوط .

قال قتادة : فلَمَّا ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط بلغنا أنه قال يومئذ : أَرَأَيْتُمْ إن كان فيهم خمسون^(٢) رجلاً من المسلمين ، قالوا : إن كان فيهم خمسون رجلاً من المسلمين^(٣) لم يعذبهم ، قال : أربعون ، فقالوا : وأربعون ، قال : ثلاثون . قالوا : وثلاثون ، حتى بلغ عشرة ، قالوا : وإن كان فيهم عشرة ، قال : ما قوم يكون فيهم عشرة فيهم خير فلا يعذبون ، وكان في قوم لوط أربعة آلاف ألف إنسان أو ما شاء الله .

قال السدي^(٤) : فلَمَّا ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشرى قال : ما خطبكم أيها المرسلون قالوا : إنا أرسلنا إلى قوم لوط فجادلهم^(٥) في قوم لوط فقال لهم^(٦) : [أَرَأَيْتُمْ] إن كان فيهم مئة من المسلمين أتهلكونهم ؟ قالوا : لا ، فلم يزل [يحط]^(٧) حتى بلغ عشرة من المسلمين فقالوا : لانهذبهم ، قالوا : يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه ليس فيها إلا أهل بيت من المسلمين هو لوط وأهل بيته ، ومنه

(١) هود : ٧٥/١١

(٢) صف : « خمسون يصلون » .

(٣) « من المسلمين » ليست في : حد ، صف .

(٤) س : « السندي » ، انظر تفسير الطبري ٧٩/١٢ .

(٥) ليست في مب .

(٦) ليست في بقية النسخ ، وما بين المعقوفين من : حد ، صف ، س .

(٧) من بقية النسخ .

قول الله تعالى : ﴿ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾^(١) قال مجاهد : يخاضعنا . فقالت الملائكة ياإبراهيم أعرض عن هذا إنه قد / جاء أمر ربك وإنه آتيهم عذاب غير [٦١-ب] مردود .

قال ابن إسحاق : يزعم أهل التوراة أن مجادلة إبراهيم (إياهم حين جادلهم في قوم لوط ليرد عنهم العذاب إنما قال للرسول فيما يكلمهم به : رأيتم إن كان فيهم مئة مؤمن أتهلكونهم ؟ قالوا : لا . [قال : فما زال يكرر ذلك إلى أن قال : واحداً قالوا : لا]^(٢) فلما لم يذكروا لإبراهيم أن فيها رجلاً مؤمناً قال : إن فيها لوطاً ليدفع به عنهم العذاب . قالوا : نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ، قالوا : ياإبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود)^(٣) .

قال قتادة : فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين لوط وبنتيه ، ولو كان فيها أكثر من ذلك لنجاهم الله سبحانه وليعلموا أن الإيمان عند الله تعالى محفوظ لا ضيعة على أهله ، وخرج لوط بيناته ، قال بعضهم^(٤) : (كان له بنتان ، وقال آخرون : ثلاث ، فلما بلغ مكاناً من الشام ماتت الكبرى فدفنها فخرجت عندها عين يقال لها عين الزيت ، ثم انطلق حتى إذا بلغ مكاناً آخر ماتت الصغرى فدفنها فخرجت عندها عين يقال لها : عين الزغرية ولم يبق غير الوسطى .

فلما خرجت الملائكة من عند إبراهيم عليه السلام نحو قرية لوط فأتوها نصف النهار ، فلما بلغوا نهر سدوم لقوا بنت لوط تستسقي الماء لأهلها ، وكان له

(١) هود : ٧٤/١١ .

(٢) من : حد ، س ، مب .

(٣) ما بين القوسين سقط في صف .

(٤) بداية سقط في مب ينتهي في الصفحة التالية انظر الحاشية رقم (٦) .

بنتان تسمى الكبرى ريثا^(١) والأخرى زغرتا . فقالوا لها : يا جارية هل من منزل ؟ قالت : نعم مكانكم لا تدخلوا^(٢) حتى آتيكم ، فرقاً عليهم من قومها ؟ فأتت أباها فقالت يا أبتاه أريدوك فتيناً على باب المدينة ما رأيت وجوه قوم هي أحسن من وجوههم فلا يأخذهم قومك فيفيضونهم ، وقد كان قومه نهوه أن يضيف رجلاً فقالوا له : ﴿ أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ، قال : هؤلاء بناقي إن كنتم فاعلين ، فلما جاء بهم لوط إلى منزله لم يعلم بهم إلا أهل بيت لوط فخرجت امرأة لوط فأخبرت قومها فقالت : إن في بيت لوط رجالاً ما رأيت مثلهم قط ، فجاءه قومه يهرعون إليه - والهراع بين الهرولة والجري - فقالوا : أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ، قال : هؤلاء بناقي إن كنتم فاعلين . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ^(٣) وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ^(٤) ﴾ يوم سوء من قومي ، وضاق ذرعاً بأضيافه وساء ظناً بقومه وكان لوط قد أخذ على امرأته / ألا تذيع شيئاً من سر أضيافه ، فلما دخل عليه جبريل إلى منزله رآه في صورة لم ير مثلاً ، فانطلقت تسعى إلى قومها فأتت النادي ، فقالت بيدها هكذا ، فأقبلوا يهرعون إليه كما قال تعالى : ﴿ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾^(٥) قال الحسن يهرعون إليه أي^(٦) يتدرون إليه أي يرعدون من سرعة المشي مما بهم من طلب الفاحشة التي لم يسبقهم بها أحد من العالمين وهي السيئات التي كانوا يعملون من

(١) في تفسير القرطبي ٧٦/٩ زيتا ، والأخرى زعوراء .

(٢) « لا تدخلوا » ليست في حد .

(٣) حد ، صف ، س : زيادة : « ساءه مكانهم لما رأى منهم من الجمل » وهو تفسير أقبح في الآية الكريمة .

(٤) هود : ٧٧/١١ .

(٥) الآية : ﴿ وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناقي هن أظهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد ﴾ هود : ٧٨/١١ .

(٦) نهاية السقط في مب . الذي ابتدأ في الصفحة السابقة .

قبل ينكحون الرجال فأخرج [لوط] ^(١) بناته في الطريق . فقال : هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي ، أليس منكم رجل رشيد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فردوا عليه : مالنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد ، إنما نريد الرجال ، فقال عند ذلك : لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ، قال رسول الله ﷺ : « رحم الله لوطاً كان يأوي إلى ركن شديد » ^(٢) يعني ربه فلا شيء استكان ، قال رسول الله ﷺ : فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه « والثروة الكثرة والنعمة » ^(٣) ، قال وهب بن منبه : لما قال لوط : لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد وحدث عليه الرسل فقالوا : إن ركنك لشديد . قال ابن إسحاق : لما جاءت الرسل لوطاً عليه السلام أقبل قومه إليه حين أخبروا بهم يهرعون إليه . قال غير ابن إسحاق يسيحون ^(٤) إليه ويرعدون مع سرعة المشي مما بهم من طلب الفاحشة ، يقال : هرع الرجل إذا غضب أو حمي أو برد ، فيزعمون أن امرأة لوط هي التي خبرتهم بمكانهم وقالت : إن عند لوط لضيفاً ما رأيت أحسن منهم ولا أجمل قط . وكانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء فاحشة لم يسبقهم بها أحد من العالمين ، فلما جاؤوا قالوا : ﴿ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ، أي ألم نقل لك لا يقربك أحد . فإنا لا نجد عندك أحداً إلا فعلنا به الفاحشة ، قال : يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ^(٥) فأنا أفدي ضيفي منكم بهن ولم يدعهم إلا للحلال من النكاح .

قال سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا

(١) من حد .

(٢) مسند أحمد ٣٣٢/٢ و ٣٥٠ ، فيض القدير ٢٠/٤ ، سنن ابن ماجه ١٣٣٦/٢ ، صحيح البخاري ٩٧/٦ بطريق مختلف ، وانظر تفسير الطبري ٨٨/١٢ .

(٣) بقية النسخ : « والمنعة » وهي أوجه لهذا المقام .

(٤) حد ، صف : « يسحبون » ، وفي المحيط : المسياح : من يسيح بالنميمة والشر في الأرض .

(٥) مب زيادة : « ولا تخزوني في ضيفي » .

الله ﷻ قال عليكم بنسائكم لأن النبي ﷺ هو أبو أمته وقد قال تعالى في بعض الآيات ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ^(١) وهو أب لهم ، [٦٢-ب] قال قتادة : أمرهم أن يتزوجوا / النساء ، وأراد نبي الله أن يفدي أضيافه ببناته ، قال سعيد : نساؤهم من بناته ، قال مجاهد : هؤلاء بناتي ، النساء . فلما لم ينهوا ولم يزداهم قوله إلا عتوا واستكباراً عما دعاهم إليه وإعراضهم عما عرض عليهم من أمر بناته ، قال عند ذلك : لو أن لي بكم قوة ، أو آوي إلى ركن شديد ، قال : عشيرة ينصرونني عليكم ويعينونني ^(٢) ويمنعونني منكم لحلت بينكم وبين ما تريدون في أضيافي . فلما رأت الرسل ما قد لقيه لوط في شأنهم وما قد لحقه بسببهم قالوا : يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحدٌ وامضوا حيث تؤمرون إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب (أي إنما ينزل بهم العذاب من صبح ليلتك هذه فامض لما تؤمر به وأعرض عن المشركين . قال قتادة : أراد نبي الله ما هو أعجل من ذلك فقالوا له : أليس الصبح بقريب) ^(٣) .

عمر بن سعد ، قال إسحاق ، قال إبراهيم بن خالد الصنعاني ، قال خرجت أنا وداود بن قيس الصنعاني إلى المصلى والاستسقاء فإذا رجل يقرأ سورة هود فلما بلغ ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ﴾ ^(٤) (قال داود : ما سمعت فيها ؟ قلت : ما أحفظ فيها شيئاً ، قال : بلغني أنه لما أوحى الله تعالى إلى لوط أن موعدهم الصبح) ^(٥) ، قال لوط : أوقبل ذلك ؟! قال الله تعالى : ﴿أليس الصبح بقريب﴾ .

(١) الأحزاب : ٦/٣٣ ، وتمامها ﴿... وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً كان ذلك في الكتاب مسطوراً﴾ .

(٢) ليست في مب .

(٣) ما بين القوسين سقط في حد .

(٤) انظر الآية في الصفحة ٣٢٠ .

(٥) ما بين القوسين سقط في مب .

وروي أن إبراهيم خليل الله كان يأتي قوم لوط فيقول : ويحكم أنهما عن الله أن تعرضوا لعقوبته فلم تنتهوا . فلما بلغ الكتاب أجله لحل عذابهم وسطوات الرب عليهم انتهت الملائكة إلى لوط وهو يعمل في أرض له فدعاهم إلى الضيافة ، فقالوا : إنا مضيفونك الليلة ، وكان الله تبارك اسمه عهد إلى جبريل ألا يعذبهم حتى يشهد عليهم لوط ثلاث شهادات ؛ فلما توجه بهم لوط إلى الضيافة ذكر ما يعمل قومه من الشر والدواهي العظام ، فمشى معهم ساعة ثم التفت إليهم فقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أشراً منهم ، إني أذهب بكم إلى قومي وهم أشر خلق الله ، فالتفت جبريل إلى ميكائيل فقال : احفظ هذه واحدة ، ثم مشى ساعة فلما توسط القرية وأشفق عليهم واستحيي منهم ، وقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أشراً منهم ، إن قومي أشر خلق الله ، فالتفت جبريل إلى ميكائيل فقال : احفظ هاتان اثنتان ! / فلما انتهى إلى باب الدار بكى حياءً منهم وشفقة عليهم ، [٦٣-أ] وقال : إن قومي أشر خلق الله أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ، ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية أشراً منهم ! فقال جبريل لميكائيل ، والملائكة معه : احفظوا هذه ثلاث ؛ قد حق العذاب ، فلما دخلوا ذهبت عجوز السوء فصعدت ولوحت بثوبها فأتاها الفساق يهرعون سراعاً ، قالوا : ما عندك ؟ قالت : ضيف لوط الليلة ما رأيت قوماً أحسن وجوهاً قط منهم ولا أطيب ريحاً . فهرعوا يسارعون إلى الباب فعاجلهم لوط إلى الباب فدافعهم طويلاً ، هو داخل وهم خارج يناشدهم الله ويقول : هؤلاء بناقي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد ، فردوا عليه فقالوا : لقد علمت مالنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد . قال : لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد . والرسول تسمع ما يقول وما يقال له ويرون ما قد لحقه من الكرب في ذلك ، فلما رأوا ما بلغه قالوا : يا لوط إنا رسل ربك إنا ملائكة لن يصلوا إليك بشيء تكرهه . فيقال إن الرسل عند ذلك سفحوا الذين جاؤوا لوطاً من قومه يراودونه

عن ضيفه فرجعوا عيماناً ، قال الله ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾^(١) والطمس ذهاب الأعين فباتوا بشر ليلة عيماناً وجعلوا يطلبونه يلمسون الحيطان وهم لا يبصرون . فقالوا : يالوط جئتنا بقوم سحرة سحرونا كما أنت تصنع ، وقام الملكُ فسد الباب واستأذن جبريل ربه تعالى في هلاكهم ، فخرج عليهم فضرب وجوههم بجناحه ضربة طمس أعينهم وأذن الله تعالى له في عقوبتهم فقام في الصورة التي يكون في السماء فنشر جناحيه ، وله جناحان ، وعليه وشاح من در منظوم وهو بَرَّاق الثنايا أجلى الجبين ورأسه حبك حبك مثل المرجان ، وهو لؤلؤ كأنه الثلج ، وقدماه إلى الخضرة ، وقال : يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ، امض يالوط من الباب^(٢) ودعني وإياهم فتنحى لوط عن الباب وخرج عليهم فنشر جناحه فضرب به وجوههم ضربة فشدخ أعينهم فصاروا عيماناً لا يعرفون الطريق ولا يهتدون إلى بيوتهم ثم أمر لوط فاحتمل بأهله من ليلته فقال : فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد ، فقال لوط : أهلكوهم الساعة ، فقالوا : إنا لم نؤمر إلا بالصبح ، أليس الصبح بقريب ، فلما [٦٣-ب] أن / كان السحر خرج لوط وأهله معه ﴿ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ، أي قدر الله أنها من الهالكين ، وذلك قوله تعالى : ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ . نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴾^(٣) فيقال : إنها سمعت صوتاً فالتفتت فأصابها حجر وهي شاذة من القوم معلوم مكانها قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾^(٤) .

(١) القمر : ٣٧/٥٤ ، وتامها : ﴿ ... فذوقوا عذابي ونذر ﴾ .

(٢) « من الباب » ليست في مب .

(٣) القمر : ٣٥/٥٤ - ٣٦ ، وبداية الآية الأولى : ﴿ إنا أرسلنا عليهم حاصباً ... ﴾ .

(٤) هود : ٨١/١١ ﴿ قالوا يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ﴾ .

ثم إن جبريل وحده احتمل أرضهم حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم وأصوات ديكهم ، ثم قلبها عليهم ، فلم يصب قوماً ما أصابهم . إن الله تعالى طمس أعينهم حتى جعلوا يدوس بعضهم بعضاً عمياناً يقولون : النجاء النجاء فإن في بيت لوط أسحر قوم في الأرض ، قالوا للوط : يالوط جئتنا بقوم سحرة ، سحرنا كما أنت حتى تصبح ، فساء صباح المنذرين . قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ ثم قلبت قريتهم ، وكانت مدائن قوم لوط ثلاث بالسهل ببطن الغور ، والرابعة على الظاهر من السراة فيها أربعة آلاف ألف إنسان .

قال قتادة : ذكر لنا أن جبريل أخذ بعروتها الوسطى ثم ألوى بها إلى جو السماء حتى سمعت الملائكة ضواعي كلابهم ثم دمر بعضها على بعض ، ثم أتبع شذاذ القوم صخراً . قال : وهي ثلاث قرى يقال لها سدوم وهي بين المدينة والشام ، [سدوم] وذكر أنه كان فيها أربعة آلاف ألف . وذكر أن إبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام - كان يشرف على مدائن قوم لوط بسدوم ^(١) كثيراً ثم يقول : سدوم ^(٢) أي يوم لك ، إلى أن بعث الله تعالى جبريل إليهم فانتسفها من أصولها من العروة الوسطى بجناحه حتى سمع أهل الدنيا أصوات الديكة وضغاء الكلاب ، ثم أهوى بها إلى الأرض فصار أسفلها أعلاها . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا ﴾ ^(٣) وقال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى . فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴾ ^(٤) .

قال قتادة : بلغنا أن جبريل عليه السلام لما أصبح نشر جناحيه فانتسف بهم أرضهم بما فيها من قصورها وشجرها ودوابها ^(٥) وجميع ما فيها وضمها في جناحه

(١) ليست في حد .

(٢) في الأصل با زيادة : « ثم يقول » ولا معنى لها .

(٣) الحجر : ٧٤/١٥ ، وتماها : ﴿ ... وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل ﴾ .

(٤) النجم : ٥٤/٥٢ - ٥٥ .

(٥) حد ، صف ، زيادة : « وحجارتها » .

فحواها وطواها في جوف جناحه ، ثم صعد بها إلى سماء الدنيا حتى سمع سكان السماء أصوات الناس والكلاب وكانوا أربعة آلاف ألف ثم قلبها (فأرسلها إلى الأرض منكوسة / دمدم بعضها على بعض فجعل)^(١) عاليها سافلها .

قال السدي^(٢) : فمن لم يمت حين سقط الأرض^(٣) أمطر الله عليه وهو تحت الأرض الحجارة ، وذلك قوله تعالى : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ، فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴾ يعني الحجارة التي أمطرت عليهم وهو مطر السوء الذي قال الله تعالى : [وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ]^(٤) وقال تعالى :^(٥) ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْتُ مَطَرَ السَّوِّءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾^(٦) ، وقال عز وجل : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾^(٧) فأرسله الله على من كان منهم شاذاً في الأرض فتبعته في القرى فكان الرجل يأتي يتحدث فيأتيه الحجر فيقتله ، وذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ .

قال محمد بن كعب : حديث أن الله تعالى بعث جبريل إلى المؤتفكة قرية قوم لوط التي كان^(٨) لوط فيهم فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى إن أهل سماء الدنيا يسمعون نباح كلابها وأصوات دجاجها ، ثم كفأها على وجهها ثم أتبعها الله

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) « قال السدي » ليست في : حد ، مب . وقد نبه ناسخ مب يازائها في الهامش بقوله : « بياض في الأم » .

(٣) « حين سقط الأرض » ليست في حد .

(٤) النمل ٥٨/٢٧ .

(٥) من بقية النسخ .

(٦) الفرقان : ٤٠/٢٥ .

(٧) الحجر : ٧٤/١٥ ، وبدايتها ﴿ فجعلنا عاليها سافلها ... ﴾ . والآية ليست في حد .

(٨) « التي كان » ليست في حد .

بالحجارة لقوله تعالى : ﴿ جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ ﴾ فأهلكها الله وما حولها من المؤتفكات وهي خمس قرىات أسماؤها^(١) : صنعة وصعوة وعثرة ودوما وسدوم ؛ وهي القرية العظمى ، قال : كان إبراهيم عليه السلام كثيراً ما يشرف على مدائن قوم لوط بسدوم فيقول : أي يوم لك .

قال قتادة : ذكر لنا^(٢) أن إبراهيم عليه السلام كان يشرف ثم يقول : سدوم يوماً ما لك .

قال مجاهد : فلم يصب قوماً ما أصابهم ؛ إن الله طمس على أعينهم ثم قلب قريتهم وأمطر عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك ، وما هي من الظالمين ببعيد .

قال قتادة : ما أجاز الله منها ظالماً بعد قوم لوط ، قال الحسن وقد تلا هذه الآية : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ . قال : ما أتى الفجرة منها أمان .

قال الربيع : كل ظالم فيما سمعنا جعل بحذائه حجر ينتظر متى يؤمر فيقع^(٣) فيه فخوف الظلمة فقال : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ ، وقوله : حجارة من سجيل . يقول : حجارة من طين . [وقد وصفها في موضع آخر فقال تعالى : ﴿ حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ ﴾^(٤) . مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُشْرِفِينَ^(٥)] والتسويم^(٦) بياض في حمرة ، ويقال سواد في حمرة ، ويقال عليها سيما خطوط غبر .

قال ابن عباس : وقد رأيت العلم الذي فيها ليست كحجارتكم ، قيل المسومة

(١) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٢) « ذكر لنا » ساقطة في حد .

(٣) حد : « أن يقع » .

(٤) من : س ، صف .

(٥) الذاريات : ٢٣/٥١ - ٢٤ ، وبداية الآية الأولى : ﴿ لنرسل عليهم ... ﴾ .

(٦) حد : « والمسومة بياض وحمرة » .

المحمة ، وقوله منضود يتبع بعضه بعضاً ، ويقال : قد نضد بعضها على بعض ، وما هي من الظالمين ببعيد ، قال : ظالمي هذه الأمة ، ثم قال : والله ما أجار منها ظالماً بعد .

[٦٤- ب] قال أبو بكر الهذلي : وما هي من ظلمة أمتك ببعيد / فلا يأمنها ظالم^(١)

وقال الله تعالى في التهيب لهذه الأمة إذا عتا طغيانهم ، وعتا تجبرهم ، وأكثروا الفساد في الأرض : ﴿ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ . أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ﴾^(٢) . وقال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ - يَعْني بِالْخَسْفِ وَالرَّجْمِ بِالْحَجَارَةِ^(٣) - أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعاً - وَهِيَ الْأَهْوَاءُ الْمُخْتَلِفَةُ - وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾^(٤) بالسيف والعداوة فيما بينهم والبغضاء ، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال : « يكون في هذه الأمة خسف ، ومسح وقذف وريح حمراء »^(٥) وذلك إذا ظهرت هذه العلامات في أمته ﷺ ؛ من ذلك ما حدثني علي بن محمد المكي . قال القاضي : قال ابن جوصاء محمد [بن] يحيى بن بكر عن حمزة عن أبي محمد عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا عطلت أمتي خمس عشرة خصلة^(٦) حلت بهم النقمات ، إذا اتخذوا الفياء دولا ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغرمأ ، والتفقه في الدين لغير الله ، وأطباع

(١) حد ، صف : « يأمنها منهم ظالم » .

(٢) الملك : ١٦/٦٧ - ١٧ .

(٣) « يعني بالخسف والرجم بالحجارة » ليست في حد .

(٤) الأنعام : ٦٥/٦ ، وقامها ﴿ ... انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون ﴾ .

(٥) الفتح الكبير : « يكون في آخر الزمان الخسف والقذف والمسح » ، وانظر سنن ابن ماجه

١٣٤٩/٢ - ١٣٥٠ .

(٦) من الترمذي .

(٧) ليست في : حد ، صف .

الرجل زوجته ، وعق أمه ، وآذى صديقه ، وأقصى^(١) أباه ، وكان الصبيان هم
الأمراء ، ورفعت الأصوات في المساجد ، وساد القبيل فاسقه ، وكان زعيم القوم
أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمر ، واتخذت القينات والمعازف ،
ولبس الحرير ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فعند ذلك توقعوا ريحاً وزلزلة
وخسفاً وأموراً تتابع كنظام بال انقطع^(٢) .

وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : (« إذا [دلائل يوم
عملت أمتي بخمس عشرة خصلة فقد حل بها البلاء ، قالوا : وما هي يا رسول الله ، القيامة]
قال : (٣) إذا كان الفيء دولا ، والأمانة مغنماً ، والزكاة مغرمأ ، وأطاع الرجل
زوجته ، وعق أمه ، وآذى صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في
المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، ولبس الحرير ،
وشربت الخمر ، واتخذت المعازف والبرابط ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ؛ فترقبوا
عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو قذفاً » (٤) .

حدثني أحمد بن محمد ، قال محمد بن أحمد بن النضر ، قال بشر بن الوليد ،
قال سليمان بن داود - يعني اليماني / - ، عن يحيى وهو ابن أبي كثير عن أبي سلمة [٦٥-أ]
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال « والذي بعثني بالحق^(٥) لا تنقضي هذه الدنيا
حتى [يقع]^(٦) بهم الخسف والمسح والقذف ، قالوا : فمتى ذلك يا نبي الله ؟ قال :
إذا ركبت النساء السروج ، وكثرت القينات ، وشهد شهادة الزور ، وشرب

(١) حد : « جافى » .

(٢) سنن الترمذي ٤/٤٩٥ ، والنهاية والفتن والملاحم ١/٢١ ، وجمع الزوائد للهيثي ٧/٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٤) الترغيب والترهيب للمنذري ٣/٢٥١ باختلاف يسير باللفظ ، وفيض القدير ١/٤٠٩ ، وسنن

الترمذي ٤/٤٩٤ ، والنهاية والفتن والملاحم لابن كثير ١/٢٠ .

(٥) حد : « بالحق نبياً » .

(٦) من : حد ، صف ، مب .

المصلون في آنية أهل الشرك ؛ الذهب والفضة ، واستغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، واستدبروا ، واستعدوا « وقال بيده هكذا فوضعها على جبهته يستر وجهه ^(١) .

وحدثني القاضي صالح بن محمد الموصلي ، أحمد بن القصر عن ثوبان ، معمر بن سهل عن ^(٢) عبد الله بن تمام ، محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لا تقوم القيامة ^(٣) حتى يبعث علماء سوء ^(٤) يتسافدون كما تسافد البهائم » .

حدثني أحمد بن محمد ، أبو إسحاق الهجيمي ، محمد بن الحسين الكوفي ، أبو غسان ، قيس عن أبي إسحاق عن جليس له من أهل الطائف ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تقوم الساعة حتى لا يصدق الحديث ، ولا يصدقن النساء المهور ، وحتى يتهارجون في الطرق تهارج الحمير ، فإذا فعلوا ذلك ظهر لهم إبليس فدعاهم إلى عبادة الأوثان » .

حدثني أحمد بن محمد ، قال أبو الحسن اليماني ، قال أبو الفضل ، قال إبراهيم ، قال مَعْنُ عن معاوية بن صالح عن حاتم بن حريث ^(٥) المحرزي عن مالك بن أنس عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري صاحب رسول الله ﷺ (قال : بينما نتذاكر الطلّي فقال : سمعت رسول الله ﷺ) ^(٦) يقول « لِيَشْرَبَنَّ أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، تعزف على رؤوسهم المعازف

(١) مجمع الزوائد للهيثمى ١٠/٨ باختلاف يسير باللفظ .

(٢) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٣) حد ، صف ، مب : « الساعة » .

(٤) ليست في : حد ، صف ، مب . ولم نتكّن من تخريج هذا الحديث .

(٥) مب : « بن حارث » .

(٦) ما بين القوسين ساقط في مب .

والقيان ، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير »^(١) .

حدثني أحمد بن محمد ، قال محمد بن أحمد العسكري ، قال العباس بن محمد ، قال : حدثنا^(٢) مسدد ، قال أبو الأحوص عن فرات القزاز عن عامر بن وائلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال : كنا قعوداً نتحدث في ظل غرفة لرسول الله ﷺ فذكرنا الساعة فارتفعت أصواتنا فأشرف علينا النبي ﷺ من غرفته ، فقال : « عم تتساءلون أو عم تتحدثون ، قلنا : ذكرنا الساعة فارتفعت أصواتنا ، فقال رسول الله ﷺ : لن تقوم ولن تكون حتى يكون قبلها عشر آيات ؛ طلوع الشمس من مغربها ، [وخروج الدابة]^(٣) وخروج يأجوج ومأجوج والدجال^(٤) / [٦٥-ب] وعيسى بن مريم ، والدخان ، وثلاثة خسوف ؛ خسف بالمغرب ؛ وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر »^(٥) .

قال عبد الرزاق : جزيرة العرب مكة .

قال معاذ بن جبل : اخرجوا من اليمن قبل ثلاث ؛ قبل خروج النار ، وقبل انقطاع الجبل ، وقبل أن لا يكون لأهلها زاد إلا الجراد . قيل لعبد الرزاق : (وما انقطاع الجبل ؟ قال : الحج والسبيل)^(٦) .

قال أبو جعفر محمد بن علي عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه أن رسول الله

(١) انظر مسند أحمد ٣٤٢/٥ باختلاف ، وانظر مجمع الزوائد ١١/٨ .

(٢) مب : « حدثني » .

(٣) من : حد ، صف ، س .

(٤) حد : « وخروج الدجال » .

(٥) انظره برواياته المتعددة في مسند أحمد ٦/٤ - ٧ ، وصحيح مسلم ٥٥٨/٢ - ٥٥٩ .

(٦) ما بين القوسين ساقط في مب .

ﷺ قال : « تخرج نار^(١) من جسر عدن^(٢) سيل ، تسير سيراً بطيئاً ، لا بل تكمن بالليل وتسير بالنهار ، وتغدو وتروح ، يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا ، قالت النار أيها الناس فقيّلوا ، راحت النار أيها الناس فروحوا من أدركته أكلته » .

حدثني الفرضي الهجيمي ، يوسف بن موسى ، أحمد بن صالح ابن^(٣) أبي فديك موسى بن يعقوب ، عن عمر بن سعيد عن ابن شهاب عن أبي بكر بن حزم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال « تخرج نار من أرض^(٤) الحجاز تضاهي أعناق الإبل ببصرى »^(٥) قال عمر بن عبد العزيز : إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم .

قال ابن خلاد : إذا كان في البيت من ينسى الصلاة أو يتهاون^(٦) بها انتقص من رزقهم ففقروا .

حدثني العباس عن محمد بن إسحاق عن ميمون عن عبد الله بن^(٧) أبيه إبراهيم بن عمر عن ذي مغامر قال : شهدت عيداً بالشام في ولاية بني أمية فلما أن كان الناس بالمصلى إذ^(٨) نزل طائران من السماء كأنهما التجأ فبادر^(٩) الناس إليهما ، فقال الطائران : « على رسلِك ! ويل للعرب من شر قد اقترب يستغني الرجال بالرجال والنساء بالنساء » ثم طارا .

(١) ليست في صف .

(٢) ليست في بقية النسخ .

(٣) حد ، صف ، مب : « بن » .

(٤) ليست في مب .

(٥) البخاري ٧٢/٩ ، مسلم ٥٥٩/٢ .

(٦) حد ، صف : « أو من يتهاون » .

(٧) حد ، صف : « عن » . وفي مب : « عبد الله عن إبراهيم » .

(٨) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٩) حد ، مب : « فثار » .

ذكر الأبدال^(١) وأن الله يدفع بهم الوبال

عن عبد الله بن مسعود قال ، قال رسول الله ﷺ : « ثلاث مئة قلوبهم على قلب آدم ، وأربعون قلوبهم على قلب موسى ، وسبعة قلوبهم على قلب إبراهيم ، وخمسة قلوبهم على قلب جبريل / وثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل ، وواحد قلبه [٦٦-أ] على قلب إسرافيل ، فإذا مات الواحد أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثة ، وإذا مات^(٢) من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ، وإذا مات^(٣) من الخمسة أبدل الله مكانه^(٢) من [السبعة ، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من [الثلاث مئة ، وإذا مات^(٢) من الثلاث مئة أبدل الله مكانه من العامة فيهم يحيي ويميت^(٤) ويمطر وينبت ويدفع أنواع البلاء . فقليل لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيي ويميت ؟ قال : لأنهم يسألون إكثار الأمة فيكثرون ، ويدعون على الجابرة فينقصون ، ويستسقون فيسقون فتنبت بهم الأرض ، ويدعون فيدفع الله بهم أنواع البلاء »^(٥) . وقال عبد الملك : انقطع خبر الأبدال .

الذماري : يأخذ الله الين في كل عشرين سنة أخذة . حدثني الفرضي

(١) مفردها بدل : رجال من الأولياء في معتقد أهل التصوف ، يذهب المتصوفة إلى أن هؤلاء عددهم أربعون سموا بالأبدال لأنهم يتناوبون رعاية الدين فإذا ما قضى أحدهم أبداً بآخر حتى آخر الحياة الدنيا (التهانوي : كشف اصطلاحات الفنون) .

(٢) مب زيادة : « واحد » .

(٣) من بقية النسخ .

(٤) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٥) انظره في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ٢/٢٣١ باختلاف يسير باللفظ .

المهجمي ، قال محمد بن الحسين بن أبي الحسن ، أبو غسان ، قيس عن أبي إسحاق عن جليس له من أهل الطائف عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تقوم الساعة حتى لا يصدق الحديث ، ولا يأمن الناس المؤمن ، وحتى يتهاجر الناس في الطريق تهاجر الحمير » .

حدثني القاضي عبد السلام النقوي ، قال أبو جعفر بن محمد بن مالك ، أحمد بن عبد الله عن عبد الحكم بن ميسرة عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال : إذا ركب الذكر الذكر اهتز العرش خوفاً من الله العظيم . ما يأتي^(١) الوليد بن سهل قال : سيكون في آخر الزمان قوم يقال لهم اللواطون على ثلاثة أصناف ؛ صنف ينظرون ، وصنف يتصافحون ، وصنف يعملون في ذلك العمل .

قال رسول الله ﷺ : « لعن الله من عملَ عملَ قوم لوط »^(٢) .

قال أبو رباح الحوري : سمعت أبا أمامة الباهلي^(٣) غير مرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن أخوف ما أخاف على أمتي من عمل قوم لوط فلترتقب أمتي العذاب إذا تكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء » .

قال بعض أهل التفسير : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً ﴾ يعني على قوم لوط ﴿ مِنْ سَجِيلٍ مَنْضُودٍ ﴾ مَسْوَمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَاهِي مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ^(٤) ، يقال : [من]^(٥) من ظالمي أمتك يا محمد ، قال^(٦) : من يعمل عمل قوم لوط .

(١) كذا الأصل وهي غير بيّنة .

(٢) ورد هذا الحديث في مسند أحمد ٣٠٩/١ ، ٢١٧ وهو جزء من حديث طويل . وانظر الحديث في الجامع الصغير ص ٨٧

(٣) ليست في حد .

(٤) هود : ٨٢/١١ - ٨٣

(٥) زيادة لاستقامة التركيب .

(٦) ليست في بقية النسخ .

وروي أن سليمان بن داود عليه السلام قال للشياطين : إذا رأيتم إبليس
يجلس على عرشه على الماء فأخبروني ، فأخبروه ، فقال لهم : احملوا عرشي فضعوه
على عرشه ، ففزع إبليس وظن أنها الساعة قد قامت ، فقال : يا بني الله أقامت
القيامة ؟ قال : لا ، لكن جئت أسألك / عن خصلتين ، قال : وما هما ، قال : [٦٦-ب]
أي شيء أحب إلى الله وأبغض إليك ، وأي شيء أبغض إلى الله وأحب إليك ^(١) ،
قال : ليس شيء أحب إلى الله من الصلاة ولا أبغض عليّ منها ، وليس شيء أبغض
إلى الله من ذكرٍ يعلو ذكراً ولا أحب إليّ منه ، فإذا رأيتم ذكراً يعلو ذكراً ففروا
إلى الله منها مخافة أن ينزل الله بهما العذاب فتهلكوا معها ، وقال طاوس : يخسف
آخر الزمان بصنعاء وعدن ^(٢) .



(١) حد ، صف ، س : « وأي شيء أبغض إليك وأحب إلى الله تعالى » وهو تحريف واضح أفسد
العبارة .

(٢) لاحظنا أن القسم الأكبر من هذا الفصل المتعلق بخبر قوم لوط والذي ابتدأ من ص ٣٠٨ :
موجود بنصه في تفسير الطبري ٦٨/١٢ - ٩٨ ، و ١٦/١٩

ذكر قراء أهل صنعاء وعبادهم وأخيارهم وزهادهم وأول من وصل بسورة يس

يقال : إن ثُمَامَةَ وفد على رسول الله ﷺ فعلمه رسول الله ﷺ بسورة
يَس ، فكان ثُمَامَةَ أول من وصل إلى صنعاء بسورة يَس ، وكان من ولده مؤذنون
يقومون بعمارة مسجد جامع صنعاء ، وهم قوم من حِمَيْر ، وكان منزل ثُمَامَةَ بحذاء
باب مسجد الجامع بصنعاء ، والباب إلى يومنا هذا يُعرف بباب بني ثُمَامَةَ وهو أول
باب في ناحية الغربي من ناحية أول صف في المسجد مما يلي المحراب .

قال يوسف بن أبي خُلَيْد ، حدثني ثُمَامَةَ السيباني أنه لقي رسول الله ﷺ
فسمع سورة يَس من فمه ﷺ .



ذكر إمام أهل صنعاء في القراءة والصلاة في أول الإسلام

كان عبد الرحمن بن بزرج إمام أهل صنعاء في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وولي القضاء حشك عبد الحميد فكانا فاضلين في وقتها ، يقرآن القرآن ، وكان حشك الأبنائي أول من قرأ القرآن بمدينة صنعاء من الرجال . وكانت أم سعيد ابنة بزرج أول من صلى القبلة وقرأ القرآن بصنعاء ، وذلك أن وبر بن [أم سعيد يُحَنَس الكلبى ^(☆)] ، وهو أول من قدم إلى اليمن ، لما قدم على رسول الله ﷺ بعثه البزرجية [إلى اليمن فنزل عند داذويه ، وكانت أم سعيد زوجته ^(١) فقرأ عليها وبر القرآن فأسلمت وحسن إسلامها وتعلمت منه القرآن ، فكانت أول من أسلم باليمن من أهل اليمن ، وكان أخوها عبد الرحمن بن بزرج قد أدرك الجاهلية ثم أسلم وحسن إسلامه وكان أقرأهم للقرآن ^(٢)] ، وكان / حشك فاضلاً قارئاً للقرآن ، وكان قاضياً [٦٧-أ] لأبي بكر رضي الله عنه ، فيقال : إنه لما حضرته الوفاة قال لبنته : كم عندك لي [حشك نقداً ؟ قالت : درهمان ، قال : فهل من شيء غيرها ؟ قالت : لا ! قال : عبد الحميد فهلمي بهما ، فجاءت بهما ، فقال : اشترى لي بهذا ^(٣) سليطاً تستصبحون به هذه الأيام التي أنا عندكم فيها ، وأما الدرهم الآخر فهو صدقة .

قال : وكان بها النعمان بن بزرج ^(٤) ، قال : صلى سعيد بن أبان بن العاص

(☆) في الأصول : الخزاعي ، صوابه ما أثبتناه ، انظر الإصابة ٦٣٠/٣ برقم ٩١٠٤

(١) بقية النسخ : « امرأته » ، انظر الإصابة ٥٨٥/٣ ، وانظر ما سبق ص ١٣١

(٢) حد ، صف ، مب زيادة : « قال » .

(٣) في الأصل با و حد : « بهما » وهو تصحيف واضح .

(٤) انظر الإصابة ٥٨٥/٣

رسول الله ﷺ إلى صنعاء بالناس صلاة خفيفة ثم خطب فقال : إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان في الجاهلية ، فمن أحدث في الإسلام حدثاً أخذناه به^(١) . وكان النعمان قد عاش مئة وعشرين سنة ؛ ثلاثين سنة في الجاهلية وتسعين سنة في الإسلام .

[فيروز السديلي وأبناؤه] وكان بها عبد الله بن فيروز الديلمي وروى عن أبيه فيروز ، وفيروز رواية السديلي عن النبي ﷺ ، (وكان قد قدم على رسول الله)^(٢) فقال رسول الله ﷺ لفيروز وكانت له زوجتان أختان : اختر إحداها .

وكان بها الضحّاك بن فيروز^(٣) له رواية عن أبيه أيضاً وكان فاضلاً ، قال بكر بن الشّروذ أخبرني راشد بن أبي الجّريش قال : ما أتيت الضحّاك بن فيروز أوذنه بالصلاة قط إلا وجدته .

[أبو خليفة القارئ] وكان بها أبو خليفة القارئ ، له رواية عن علي رضي الله عنه ، وقرأ عليه القرآن ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه (يقول : قال النبي ﷺ)^(٤) : « إن [الله]^(٥) رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف »^(٦) .

وقرأ عليه القرآن عبد الله بن وهب بن منبه ؛ ولعبد الله بن وهب عنه رواية إلى رسول الله ﷺ .

(١) انظر خبر أبان فيما سبق ص ١٢٧ - ١٢٨ و ١٤٠ و ١٨٩ و ١٩٧ و ٢٠٦ و ٢٠٧ .

(٢) مابين القوسين ساقط في س .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٤٤٨/٤ ، وطبقات فقهاء الين ٥٢ - ٥٣ ، ثغر عدن ٩٩/١

(٤) مابين القوسين سقط في حد .

(٥) من بقية النسخ .

(٦) رواه مسلم عن عائشة ٤٣٣/٢ بزيادة « وما لا يعطي على ماسواه » ، ورواه أبو داود عن

عبد الله بن مغفل ٥٥٢/٢ ، مسند أحمد ١١٢/١ ؛ ٨٧/٤ ؛ ٣٧/٦ و ٨٥ و ١٩٩ ، الترمذي ٦٠/٥ ،

ابن ماجه ١٢١٦/٢ ، فيض القدير ٢٣٧/٢

وكان بها سعد بن عبد الله بن عاقل ، وهو سعد الأعرج ، كان عاملاً مع [سعد بن يعلى بن أمية بأمر عمر رضي الله عنه له بذلك ، قال عمر رضي الله عنه عبد الله [لسعد]^(١) وقد لقيه : أين تريد ؟ قال : أغزو ، قال له عمر : ارجع إلى صاحبك يعلى فإن عملكما بحق جهاد وحسن فإذا صدقتم الماشية فلا تقسموا الحسنة ولا تنسوها صاحبها ، ثم اقسموها ثلاثة أثلاث فيختار صاحب الغنم ثلثاً ، ثم اختاروا من الثلثين الباقيين . قال : فكنا نخرج نصدق ثم نرجع مامعنا إلا سياطنا^(٢) ؛ قال : يعني أنهم يقسمونها .

وكان بها هانئ^(٣) مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وله عن عثمان رواية .

وكان بها منبه بن كامل / وهو أبو وهب بن منبه ، لقي معاذ بن جبل [٦٧-ب] وروى عنه وكان له من الولد همام بن منبه لقي أبا هريرة وكتب عنه العلم .

وكان بها أخوه وهب [وهو]^(٤) الذي جاء فيه أن النبي ﷺ قال : « يكون في أمتي رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة » . وله صحبة مع ابن عباس وله عنه رواية وعن غيره من أصحاب رسول الله ﷺ .

وروي أن الحجاج بن يوسف أمر أخاه محمد بن يوسف^(٥) وهو والٍ باليمن أن [وهب بن منبه] يقرأ على أفضل من يقدم عليه فقرأ على وهب بن منبه ، وكان يؤم الناس في شهر وعلمه [

(١) من بقية النسخ .

(٢) الكلمة غير بينة في الأصول صورتها « أنباطنا » ، وهي : « سياطنا » كما نقلناها من تاريخ البخاري ٥٣/٤

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٢٣/١١ ، وانظر طبقات فقهاء اليمن ٦١

(٤) من : حد ، صف ، مب . وعن وهب انظر : طبقات ابن سعد ٥٤٣/٥ ، حلية الأولياء ٢٣/٤ - ٨١ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/١١ - ١٦٨ ، المعارف لابن قتيبة ٤٥٩ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي القسم الأول الجزء الثاني/ ١٤٩ . وحديث الرسول عليه الصلاة والسلام أورده ابن سعد في الطبقات ٥٤٣/٥ : « يكون في أمتي رجلان أحدهما وهب يهب الله له الحكمة ... » .

(٥) انظر طبقات فقهاء اليمن ٥٤ ، والمعارف ٣٩٦

رمضان ويوتر بهم ويختم^(١) بالدعاء ، وكان إمام أهل صنعاء في زمانه وولي قضاء صنعاء في أيام عمر بن عبد العزيز^(٢) .

قال أمية بن شبل لهشام بن يوسف^(٣) قاضي صنعاء : يا هشام لو رأيت القراء إذا صلّوا العصر يخرجون من مسجد الأمير في مصرع النوبة أرسالاً عليهم الثياب البيض فرأيت تشميرهم وأثر السجود على وجوههم ، ورأيت خشوعهم وسكينتهم حتى يأتوا باب وهب فيسلمون عليه ويجلسون لديه^(٤) .

قال أمية : لقد رأيت القراء إذا صلّوا العصر يخرجون من مسجد الأمير إلى وهب أرسالاً في مصرع النوبة عليهم ثياب بيض مشمّرة .

وقال بسطام عن رجل من أهل صنعاء قال : ذكر أصحاب عبد الله أن وهباً قد شهد الموسم فأرسل إليه عبد الله بن عباس أن يحضر إليه في بيته ، فقال : تكلم يا أبا عبد الله ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم تكلم في فن واحد من تحميد الله تعالى وتعظيمه ، فلما فرغ من ذلك نادى المنادي بالصبح على أبي قُبَيْس ، قال : فقال ابن عباس : وهب أعلم الناس .

[طاوس] وكان بها طاوس اليماني^(٥) رضي الله عنه وكان من الفضل والعلم بمكان ، قال عبد الله بن عباس : طاوس عالم أهل اليمن .

[اليماني]

قال حفص : كان طاوس أعلمهم بالحلّال والحرام .

(١) حد ، صف ، مب : « ويجهر » .

(٢) تولى عمر بن عبد العزيز خلافة المسلمين في سنة ٩٩ هـ وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام ، وقيل أربعة عشر يوماً ، وقيل سنتان ونصف .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ٥٧/١١ - ٥٨ ، وطبقات فقهاء اليمن ٦٧

(٤) بقية النسخ : « إليه » .

(٥) انظر المعارف ٤٥٥ ، حلية الأولياء ٤/٤ - ٢٣ ، تهذيب التهذيب ٨/٥ ، طبقات فقهاء اليمن ٦٦ ، ابن خلكان ٢٣٣/١

قال ليث : قال طاوس لسعيد بن جبّير : كنت آتي ابن عباس إذ لا يأتيه إلا البريد .

قال حبيب بن الشهيد^(١) : كنت جالساً إلى عمرو بن دينار وأيوب إلى جنبه فذكر عمرو طاوساً فقال : مارأيت رجلاً مثل طاوس ، فقال أيوب : لو أن عمراً رأى محمداً - يعني ابن سيرين - ما قال هذا .

وكان بها عطاء بن مَرْكِيُود من أبناء فارس الذين كان كسرى وجههم لحرب [عطاء بن الحبشة مع سيف بن ذي يَزَن ، وكان أول من جمع القرآن بصنعاء فيما يقال^(٢) : مَرْكِيُود]

وكان بها عبد الله بن كثير (مولى عمرو بن علقمة الكناني ، / قرأ [٦٨-أ] عبد الله بن كثير)^(٣) على مجاهد بن جبر أبي الحجاج^(٤) مولى عبد الله بن السائب المخزومي ، وأخبره أنه قرأ على ابن عباس ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب ، وروى بعض أهل العلم أن مجاهداً قرأ على ابن عباس ثلاثين مرة ختم [القارئ عليه ، ومات ابن عباس وهو في إحدى وثلاثين بلغ الطواسين ، وقرأ مجاهد على عبد الله بن عمر أيضاً ، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وزيد بن ثابت . والغالب على قراءة أهل مكة وأهل المدينة قراءة زيد بن ثابت لأنه [هو]^(٥) وعثمان رضي الله عنه ألفا المصاحف ، ذكر [ذلك]^(٦) محمد بن عمر الرومي . وقرأ عبد الله بن عمر القرآن أيضاً على أبي بن كعب ، فقرأ عليها مجاهد فنزل عن حروف ، ولزم عبد الله بن كثير السماع الأول .

(١) حد : « شهيد » .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٥٣٣/٥

(٣) ما بين القوسين سقط في حد . وانظر معرفة القراء للذهبي ٧١ - ٧٢

(٤) مب : « مجاهد بن جبر بن مجاهد أبي الحجاج » انظر حلية الأولياء ٢٧٩/٣ - ٣١٠

(٥) من بقية النسخ .

(٦) من : حد ، صف .

قال أبو حاتم السجستاني : إن عبد الله بن كثير من أبناء فارس الذين قدموا اليمن ، وكان موت مجاهد سنة ثلاث ومئة وهو ابن ثلاث وثمانين ، مات قبل طاوس بسنتين ، وذكر أن موت ابن كثير سنة ست عشرة ومئة وقد قيل إنه مات بعد العشرين ، وكانت وفاة طاوس اليمني بمكة ، صلى عليه هشام [بن عبد الملك]^(١) ، ويقال إن أول من جمع القرآن بصنعاء عبد الله بن مِرثد بن يزيد ، وعبد الله بن مِرثد هو أبو شريق العابد .

[شريق بن عبد الله] قال أبو محمد : حدثني شريق بن عبد الله العابد ، قال : حدثني أبي ، وكان لشريق عبادة ؛ كان أعبد أهل صنعاء في زمانه ، وكان فيما يقال مجاباً في دعوته .

قال أبو محمد : حدثني محمد بن المنتصر ، قال : سمعت شريقاً يقول : رأيت ليلة القدر في مسجد صنعاء ليلةً ، وفي مكة ليلةً ، فقلت له^(٢) : في أي ليلة رأيته بصنعاء ؟ وأي ليلة رأيته بمكة ؟ قال : رأيته بصنعاء ليلة ثلاث وعشرين في عام ، والعام الثاني ليلة أربع وعشرين ، قال : وأخرج إلى حوض صنعاء فشربت منه ماءً عذباً ، فقلنا له : في أي ساعة من الليل رأيته^(٣) ؟ قال : في الثلث الأوسط ، قلنا : كيف رأيته ؟ قال : كانت السماء تنفرج .

قال أبو محمد : سمعت محمد بن عبد الرحيم بن شروس صاحب مالك بن أنس يقول : أخبرني سامك قال ، ولم يكن بدون شريق في العبادة ، قال : دخلت على شريق في مرضه الذي مات منه فقال : أخبرك بشيء إن قمت من مرضي هذا فلا أحب أن تذكره ، وإن مت فاذكره ، خطر بيالي الحور العين فسألت الله [٦٨-ب] تعالى أن يزوجني من الحور العين وكنت مغطياً / رأسي فكشفت^(٤) فإذا عند وصادتي منهن واحدة فكلمتني وكلمتها .

(١) من : حد ، صف .

(٢) حد ، صف ، مب : « فسألته » .

(٣) « من الليل رأيته » ليست في مب ، وانظر الخبر فيما سبق ص ٢٣٨

(٤) بقية النسخ : « فكشفت عند رأسي فإذا ... » .

وكان بها إسماعيل بن شروس^(١) لقي أصحاب ابن عباس عِكرمة وعطاء بن [إسماعيل بن أبي رباح ووهب بن منبه ، وقرأ القرآن على عبد الله بن كثير الداري^(٢) ، قال : شروس] وحدثني فليح بن إسماعيل بن شروس عن أبيه إسماعيل ، وكان إسماعيل من الفقهاء ، قال : قرأت القرآن على الداري فقال لي الداري : إنما تقرأ القرآن بالسنة . وقد روى معمر عن إسماعيل غير حديث .

وكان حنش بن عبد الله الصنعاني^(٣) من الأبناء له رواية عن ابن عباس ثم انتقل إلى مصرفات بها .

وكان شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن أزدشير من الأبناء وهو أبو الأشعث الصنعاني ، نزل أخيراً دمشق وتوفي بها .

وكان بها أبو عبد الله يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن داودي من [يوسف بن الأبناء وكان قاضياً بصنعاء لأبي جعفر المنصور وكان فقيهاً فيها توفي بها سنة ثلاث يعقوب وخمسين ومئة (وقيل توفي سنة إحدى وخمسين ومئة)^(٤) . القاضي]

وكان بها سيماك بن الفضل^(٥) ، يقال إن سيماك بن الفضل ، وإسماعيل بن [أشهر شروس الصنعاني ، وعبد الله بن طاوس اليماني ، وخلاد بن عبد الرحمن ، فقهاء اليمن] وعبد الله بن سعيد كانوا فقهاء أهل اليمن .

روي أن الوليد قال لابنة خالد زوجته^(٦) : ما رأيت مثلك حسناً . فقالت :

(١) انظر لسان الميزان ٤١١/١

(٢) الأصل با : « كثير بن عبد الله » . وفي مب : « كثير بن عباس » ، وما أثبتناه من : حد ، صف ، وطبقات خليفة ٧٠٩/٢

(٣) انظر طبقات فقهاء اليمن ٥٣ - ٥٨ ، تهذيب التهذيب ٥٧/٣ - ٥٨

(٤) ما بين قوسين سقط في : حد ، مب .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٥٤٥/٥ ، طبقات فقهاء اليمن ٧٢

(٦) ليست في : حد ، صف ، مب .

كيف لورأيت أختي ، فقال لها : أرنيها ، قالت : أخشى أن تتركني وتزوجها . فقال : إن تزوجتها فهي طالق ! فلما رآها أعجبته فطلق الأولى . فبعث الوليد بن عبد الملك إلى الفقهاء يسأل عن يمينه التي حلف بها ، وجاء كتابه إلى صنعاء فجمع مروان بن محمد هؤلاء الفقهاء وكانوا يومئذٍ فقهاء اليمن ، فسألهم ، [فقه سماك] فأجمعوا أنه لا طلاق قبل نكاح ، فقال سماك بن الفضل : إنما النكاح عَقْدٌ يُعْقَدُ ثُمَّ يطلق فإن هذا طلق قبل أن يعقد فليس بشيء ، فأعجب مروان بن محمد قوله [وفتواه] فولاه القضاء وكتب إلى الوليد بن عبد الملك أن القاضي قبلي قال كذا وكذا .

وكان بها من صلحائها وأئمتها ومؤذنيها عمرو بن عبيد بن حيرد وكان إمام أهل صنعاء في مسجد تقم والمؤذن فيه ، وكان من أصحاب وهب وزياد بن [٦٩-أ] الشيخ ؛ وكان زياد قد صلى / صلاة الصبح خلف ابن الزبير فسمعه يقرأ : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ^(١) .

وروى ابن جريج لما قدم صنعاء عن ابن الشيخ .

وكان بها عمر بن دُرَيْة يروي عن وهب ، قال أبو محمد [محمد] ^(٢) بن يوسف الحِذَاقِي ، قال إبراهيم بن خالد ، قال : حدثني عمر بن عبد الرحمن وعمر بن عبيد عمي ^(٣) أنها سمعا وهباً يقول : إن في الإنجيل مكتوباً ، إن الله تعالى يقول ^(٤) : « إن مني الخير وأنا أقدره لخيار عبادي ، فطوبى لمن قدرته له ، إن مني الشر وأنا أقدره لشر عبادي فويل لمن قدرته له » .

حدثني القاضي عَبْدُ السَّلَامِ بن محمد النَّقَوِي ، قال : أخبرني أبي ، قال أبو

(١) الحجرات : ١٠/٤٩ ، وتامها : ﴿ ... واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴾ .

(٢) من بقية النسخ .

(٣) ليست في : حد ، صف .

(٤) « إن الله تعالى يقول » ليست في : حد ، صف .

الحسن علي بن عبد الوارث ، الكِشُورِي ، قال محمد بن يوسف الحُذَاقِي ، قال :
أخبرنا عبد الرزاق عن عُمَر بن دُرِّيَّة ، قال : سمعت وهباً يقول على المنبر :
(إني وجدت في كتاب الله أن الله تبارك وتعالى يقول)^(١) : « إن مني الخير وأنا
أقدره لخيار خلقي فطوبى لمن قدرته له ، وإن مني الشر وأنا أقدره لشرار
خلقي ، فويل لمن قدرته له » .

الحُذَاقِي وإبراهيم بن خالد عن ابن دريَّة ؛ مثله .

قال علي بن إبراهيم بن خالد^(٢) من أصحاب مَعْمَر : أذن في مسجد صنعاء [إبراهيم بن
خالد
الصنعاني]
سبعين سنة .

قال علي بن عبد الوارث ، قال : حدثه إبراهيم عن مَعْمَر قال : صلى
إبراهيم بن خالد العتمة ثم أخذ في الصلاة ، فما زال يصلي حتى صلى الصبح بوضوء
العتمة ، فجعله رجل بالاً ، فلما أصبح أخبره ، فقال : جعلتني بالاً وعجبت
مني ؟ قال : نعم ، قال : فإني رمقت ابن دُرِّيَّة صلى العتمة ثم أوتر فرفع يديه^(٣)
شاخصاً ببصره نحو السماء حتى صلى الصبح بوضوئه وهو على ذلك الحال .

قال أحمد بن حنبل : وكان بها محمد بن سميع ، قال ابن مَعْمَر : قال لي بعض [محمد بن
سميع]
أهل العلم وسألته عن محمد فقال : ما أظنه إلا من أهل صنعاء .

وكان بها حَفْص بن عمر بن أبي يزيد بن كيسان وكان قد قرأ القرآن على
قُرَّاء المدينة .

وكان بها السَّلام بن يزيد بن المعلم ، وكان قد قرأ القرآن على القاسم بن [السلام بن
يزيد]

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ١١٧/١ - ١١٨

(٣) بقية النسخ زيادة : « رافعاً » .

عبد الواحد المكي ، وأبي موسى ، وقرأ القاسم وأبو موسى على مجاهد والدّاري
وعبد الله بن أبي إسحاق .

[سليمان بن داود بن قيس ^(١) ، أخذ عن القاسم بن عبد الواحد
وطلحة بن عمرو الحضرمي وقد روى عنه عبد الرزاق ؛ وكان سليمان بن داود هذا
ذا فضل وعلم بالكتب ، قال سليمان بن داود عن أبي ^(٢) بن أبي نجيح عن أبيه عن
[٦٩-ب] رجل من بني بكر ، قال : كان أبو ذر ينزل علينا وكان يحج من / مكة ماشياً .

قال أبو سالم بن خثعم الصنعاني عن أبيه قال : كان سليمان بن داود عندنا
بمنزلة وهب بن منبه أو يتقدم عليه في علم الكتب .

وكان بها أبو خلود محمد بن خالد بن ماهان صاحب معمر ، وكان معمر على
أخت أبي ^(٣) خالد ، وكان أبو خلود قد قرأ على أبي عمرو بن العلاء شيئاً من القرآن
لما قدم أبو عمرو إلى صنعاء .

[بكر بن الشروذ] وكان بها بكر بن عبد الله بن الشروذ قرأ القرآن على إسماعيل بن عبد الله بن
قسطنطين مولى بني ميسرة مولى العاص بن هشام الخزومي وأخذ عن سهيل بن
عباد مولى عبد الله بن عامر الأموي ، وكان قرأ القرآن على عبد الله بن كثير .

[رباح بن زيد] وكان بها رباح بن زيد ^(٤) ، وكان ذا فضل ودين وقراءة للقرآن ، ومعرفة
بالعلم ، قال أبو محمد : حدثني أيوب بن سالم قال : سمعت أبا يزيد الرحبي يقول :
إن رباح بن زيد سجن بصره ، وكان إذا دخلنا عليه فهو واضع ذقنه على ركبتيه
إذا دخل إنسان فسلم فتح بصره فرد عليه السلام ثم أعاده .

(١) انظر لسان الميزان ٨٩/٣

(٢) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٣) مب : « ابن » .

(٤) انظر تهذيب التهذيب ٢٣٣/٣ - ٢٣٤

[عباد
صنعاء]

وكان بها من العباد وأهل القرآن عبد الرحمن بن عمرو بن يزدويه .

وكان بها محمد بن بسطام الصنعاني وكان من العباد . قال علي بن الحسن :
حدثني أبو مسعود أحمد بن عمر بن محمد التعزي^(١) قال : قال لي محمد بن معمر
الصنعاني بصنعاء^(٢) : اذهب بنا إلى إنسان هاهنا ، قال : فذهبنا إلى ناحية
السيد ، فأدخلنا داراً فإذا برجل شاب عليه [جبة]^(٣) صوف ، زاهد يعمل
الخص ، ويصوم الدهر ، ويفطر على قرص من شعر ، يخلط معه الرماد إذا
عجن فيأكل من عمل يده ذلك القرص ، ذلك اليوم ، ويتصدق بما بقي من عمل
يده ، وفي يده نقش فيه هذا الكلام وأعطاناه ، فإذا فيه : لا إله إلا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله [الطيبين]^(٤) الأخيار سبحان من فجر الفجر .

أحمد بن عمر : بأنه لله عبد مقرر بأن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ،
والقرآن كلام الله غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود ، لو تلاه حَجَر فهو كلام الله ،
والخير والشر من الله ، ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ،
وخير هذه الأمة بعد نبيه محمد^(٥) ﷺ أبو بكر^(٦) ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي رحمهم
الله^(٧) ولعن مبغض علي . اذكر الموت وسكراته والخلود مع الحور أو النار ﴿ فَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ / خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾^(٨) من أحب [٧٠-أ]
النظر إلى وجه الله ما عصاه .

(١) صف : « النقي » .

(٢) مب زيادة : « أنه قال لبعض أصحابه » .

(٣) من بقية النسخ .

(٤) من بقية النسخ ، وفي مب زيادة : « الطاهرين » .

(٥) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٦) حد : « بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم علي كرم الله وجهه في الجنة ثم أبو بكر » .

(٧) الجملة الدعائية ليست في مب . وفي س : « رضي الله عنهم » .

(٨) الزلزلة : ٨-٧/٩٩

قال أبو مسعود^(١) : إنما خلط الرماد بدقيق الشعير لأن لا يطيب له من زهده .

[السلام بن يزيد] وكان محمد بن عمرو بن مقسم المعلم إماماً في القراءة بصنعاء ، وقد أدرك أصحاب وهب بن منبه وقرأ على السلام [بن يزيد]^(٢) الصنعاني وكان السلام له قراءة وجلالة عند أهل صنعاء .

قال أبو محمد : أخبرني أبو مسعود أنه قرأ على حماد بن مقسم على السلام بن يزيد الصنعاني ، وكان إمام أهل صنعاء في القراءة في زمانه ، وعبد الله بن كثير المعلم ، قال : كان السلام قارئ صنعاء ، قال عبد الله بن كثير : وأتاني عبد العزيز بن شاكر فقال لي : على من قرأت ؟ فقلت : على حفص بن عمر بن كيسان ، قال : لو أتيت السلام فقرأت عليه . فذهبت إليه فقرأت عليه ، قال : فما خالفه إلا في أربعة أحرف ، قال عبد الله : وكان حفص بن كيسان قرأ على أهل المدينة .

[ابن أبي غسان سنة ٢٠٤ هـ] وكان بها عبد الله بن صالح بن [أبي] غسان وكان أحد القراء . قال ابن الطبيب : ماسمعت أحداً أقرأ من ابن أبي غسان ، وكانت قراءته التي يلزمها حرف حمزة بن حبيب الزيئات مولى بني أسد ، كان قرأ على خلاد بن خالد ، وقرأ خلاد بن خالد على سليم^(٤) بن عيسى الحنفي ، وقرأ سليم على حمزة ، وقرأ حمزة^(٥) على الأعمش ، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى على علقمة ،

(١) « أبو مسعود » ليست في مب .

(٢) من : حد ، صف ، س .

(٣) لعلها سقطت سهوا .

(٤) الأصل با ، س ، صف : « أسلم » . وفي مب : « مسلم » . وما أثبتناه من حد ، ومعرفة القراء

للذهبي ١١٥/١

(٥) « وقرأ حمزة » ليست في حد .

وقرأ علقمة على ابن مسعود ، وقرأ ابن مسعود على النبي ﷺ .

وكان أيضاً يقرأ بقراءة عاصم ، وقرأ عليه بها ، وكان عبد الله بن أبي غسان نسيج وحده بصنعاء في العبادة^(١) والفضل وتعليم الخير .

حدثني محمد بن هشام أنه أقام معه بسعوان خمسة عشر ليلة وكان لا يتوضأ إلا من ظهر إلى ظهر تلك الأيام .

قال لي أحمد بن سليمان غير مرة : ما رأيت أفضل من أربعة : محمد بن إسماعيل بن الأشج ، وزيد بن المبارك ، ومحمد بن عبد الرحيم ، وعبد الله بن أبي غسان . قال : وكان يقرأ (سنة أربع ومئتين .

وأبو مسعود المقرئ^(٢) كان قد قرأ^(٣) على حماد بن عمرو بن مقسم وعلى [أبو مسعود المقرئ] يعقوب بن إبراهيم النجار وكان بصنعاء نحويًا .

قال أبو محمد : قرأت على أبي مسعود القرآن إمام أهل صنعاء في القراءة في زمانه ، وأخبرني أبو مسعود أنه قرأ على حماد بن مقسم إمام أهل صنعاء في القراءة في زمانه ، وقرأ ابن مقسم على السلام بن يزيد الصنعاني وكان إمام أهل صنعاء ، وقرأ السلام على النجم وغيره من القراء .

وكان بها محمد بن عمر بن أبي مسلم / السمسار ، وكان محمود القراءة عند عامة [٧٠-ب] أهل صنعاء والمقدم في مسجد جماعتهم على غيره في شهر رمضان ؛ كان قرأ على بكر بن عبد الله^(٤) بن الشرود . قال محمد بن عثمان : ما سمعت أن أحداً أبلغ من [بكر بن الشرود] بكر ، وكان ابن عثمان نسيج وحده بصنعاء في البلاغة والشعر .

(١) بعدها في صف زيادة : « والعلم » .

(٢) حد ، صف : « المعلم » .

(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٤) الأصل با وس : « عبد الملك » ، وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه من : حد ، صف ، مب .

وقرأ بكر على عيسى بن وردان الحذاء ، وروى عنه ، وأخذ عيسى القراءة عن أبي جعفر القارئ ، وأخذ أبو جعفر القراءة على ابن عياش ، وكانت قراءة ابن عمر باختيار بكر بن الشروذ .

[مكرم بن إسماعيل بن الزبير الأبنأوي ، كان أحد أئمة صنعاء في القراءة ، وكان له معرفة بالعربية وكان قرأ على محمد بن عمر البصري بقراءة أبي عمرو .]
[وأخوه]

وكان بها أبو العكار بن إسماعيل بن الزبير أخو مكرم ، وكان أكبر من مكرم أخذ القراءة عن محمد بن عمر الرومي البصري وغيره ، وكان فصيحاً قارئاً وكان أقرأ من مكرم .

وكان بها أبو نجران كثير^(١) بن كثير بن عمر ، كان آخر^(٢) الأئمة الذين تؤخذ عنهم القراءة بصنعاء . قال : ختمت على ابن مقسم [القرآن]^(٣) خمس عشرة ختمة .

قال محمد بن إبراهيم بن عيسى : كان محمد بن عمر السمسار إذا ختم بالناس في الجامع في شهر رمضان يدعوا قاعداً ، (قال : وكذلك كان أبو نجران إذا ختم بالناس فيه دعا قاعداً)^(٤) .

قال أبو محمد [محمد]^(٥) بن كثير بن عبيد بن كثير بن جرجرة ، قال : حدثني رجل يقال له مسعدة من بيت عذران أنه مر على شريق والشمس على

(١) حد : « أبو بكر بن كثير » .

(٢) حد ، صف ، مب : « أحد » .

(٣) من : حد ، صف ، مب .

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٥) من : حد ، صف ، مب .

غروب ، فحبسه حتى صلى بعد العشاء فرآه مد يده إلى القبلة بعدما قضى الصلاة ، فإذا هو قد حبذ عنقاداً من دوالي الأعناب يقع في أول الصيف فمر عليه ثلاث ليال وذلك العنقاد كلما جاءه فصلى عند ذلك العنقاد في القبلة ، فلما كانت الليلة الرابعة لم يمر عنده فأغضب ذلك شريعاً ولحقه فقال له : مآلك لم تمر علي ؟ فاعتذر إليه فأعطاه عنقاداً من كمه وقال له : لا تعلم به أحداً فإن أعلمت به أحداً أسخطتني .

وكان المغيرة بن حكيم الصنعاني^(١) إذا أراد أن يقوم ليتجهجد من الليل^(٢) لبس من أحسن ثيابه ثم تناول من طيب أهله وكان من المتجهجين .

أبو محمد عن ابن إسحاق عن ميمون ، عبد الله عن أبيه قال : سافر المغيرة إلى مكة أكثر من خمسين سफراً صائماً محرماً (حافياً لا يترك صلاة السحر في السفر ، إذا كان السحر نزل فصلى)^(٣) ومضى أصحابه ، فإذا صلى الصبح لحق متى ما لحق .

قال : وحدثني / أبي أن المغيرة كان يذهب من مكة إلى مسجد [منى]^(٤) [٧١-أ] فيصلي فيه فليل له : أما تستوحش ؟ فقال : إن البلاء إذا لم يرده الله تعالى لم يأت به الليل ، وإذا أراد الله تعالى لم يدفعه النهار .

وقال : دخلت على المغيرة أعوده بمكة وعنده أمير مكة إبراهيم بن هشام أو محمد بن هشام ، فقال له أمير مكة : أفطر يا أبا فلان - يعني المغيرة بن حكيم الصنعاني - وكان صائماً ، فقال : ويحكم كيف أفطر ، وإنما أنا أسير ما أدري ما يفعل بي .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢٥٨/١٠ ، طبقات ابن سعد ٥٤٤/٥

(٢) « من الليل » ليست في حد .

(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٤) من : حد ، صف .

عبد الله عن عمه عن أبيه عن رجل عن ذي مغامر - قيل : من ر
قال : مرَّ أيوب بن يحيى الوالي بطاوس وهو يصلي فسأل : من هذ
طاوس ، فألقى عليه كساء من خزٍّ فمر به ذو مغامر فقال : يهئك الـ
عبد الرحمن ، قال : تأخذه بما فيه ؟ قال : نعم ، فدفع إليه الكساء ؛
ابن عبد الوارث قال : كان ابن أبي غسان يقول : انووا الخير ،
فذاك ، وإن لم تعملوه كتب لكم مانوitem ، وانووا الحج في رأس كل سـ
لكم فذاك ، وإن لم يقض لكم كتب لكم حجّة ، قال : وكذلك أفعل
الحج في رأس كل سنة .

[محمد بن
يوسف
الحذاقي]
قال ابن عبد الوارث : كان محمد بن يوسف الحذاقي القاضي من أـ
صلاة^(١) إذا صلى ، وله عن عبد الملك الذّمّاري وإسماعيل بن عبد
عبد الصمد عن وهب وروى عن عبد الوهاب بن همام - أخي عبـ
رواية ، وله عن الدقاق رواية وأكثر .

[عبد الله
القطراني
ت ٣٢٩]
وكان بها عبد الله بن محمد بن يوسف القطراني ولاء أسعد بن أبي
في مسجد الجماعة بصنعاء لمّا صار أسعد إلى صنعاء وذلك يوم الأربعاء
من شهر رمضان ، وكانت صنعاء قد خلت في هذا الوقت ، وكان أسـ
علي بن الحسن الأقرعي وجماعة من الجند إلى صنعاء فأقام بصنعاء إلى
الخميس لثلاث خلت من شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومئتين دخا
القرمطي الكذاب صنعاء^(٢) وبها الأقرعي ، فنزل المسجد (وذلك

(١) في الأصول : « مصلياً » ، ولعل الصحيح ما أثبتناه .

(٢) لعل المؤلف يريد هنا من دخول علي بن الفضل صنعاء في سنة ٢٩٩ هـ استقراراً
صنعاء في هذه السنة ، أما دخوله صنعاء لأول مرة فقد كان في العاشر من محرم
انظر غاية الأمانى ١٩٦ ، البداية والنهاية ١٠٠/١١ ، تاريخ الكبسي لوحة ٢١ و ٢

لسبع من رمضان فبات في المسجد ^(٢) - مسجد الجماعة - وشربوا فيه الخمر وذبجوا [دخول ابن
وأظهروا تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله ثم سار ابن فضل إلى المذبح ،
الفضل
القرمطي
وصار أسعد إلى صنعاء فثبت القطراني إماماً فيه إلى أول يوم من عشر ذي الحجة صنعاء سنة
من سنة ست وعشرين وثلاث مئة ، فقال له : زدني من المؤذنين في غداة هذا ٢٩٩]
اليوم نداء / التكبير ^(٢) بعد الصلاة فظن أنه كذلك ، فكبر بعد صلاة الصبح ، ثم [٧١-ب]
عرف أنه قد غلط فراح مغموماً ، فطلع أربع درجات إلى سطح يدفأ فيه فسقط
وانثنت رجله فأقعد ، ولزم البيت حتى توفي يوم الجمعة يوم تسع وعشرين ^(٣) من
رمضان سنة تسع وعشرين وثلاث مئة ، وكان من القراء الفاضلين ، وكان
حضوراً ^(٤) ، هو أخبر بذلك عن نفسه .

وولى أسعد بن أبي يعفر إمامة مسجد الجماعة بعد القطراني أبا بكر محمد بن
المعان البعداني فأقام إماماً في مسجد الجماعة بصنعاء حتى توفي ليلة الإثنين لثلاث [محمد
البعداني]
بقين من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة .

وقلد لإمامة الناس بعده محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي ولزم الإمامة إلى
أن توفي وكان قد بلغ من السن ، وكانت وفاته مع صلاة الصبح ^(٥) من أول ^(٦) يوم [محمد
من ذي القعدة من سنة سبع وستين وثلاث مئة ، وقبر في الحقل بعد صلاة النقوي]
الظهر .

وكان القطراني ، والبعداني ، وأبو عبد الله النقوي ، من أفاضل أهل زمانهم ،
وأكثرهم تلاوة للقرآن الكريم ، والصلاة ، وفعل الخير إن شاء الله .

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) مب زيادة : « يعني تكبير التشريق » .

(٣) حد ، صف : « تسعة عشر » .

(٤) الحصور : ضيق الصدر والعي في المنطق وأن يمتنع عن القراءة (المحيط) .

(٥) بقية النسخ : « الغداة » .

(٦) ليست في : حد ، صف ، مب .

حدثني أحمد بن أبي الجوشن قال : حدثني جماعة من مشايخ القطيع منهم ابن عقبة وغيره أن القطراني كان من بني حي من بني حيان ، وأنه كان يوماً معه قوسه وهو صبي فرأى ميتاً قد أدرج في كفنه ، فقعد ذلك الميت على النعش فقال : لمثل هذا فليعمل العاملون ثم مال ميتاً ، والقطراني يراه ويسمعه . فكانت عظة للقطراني ، ونزل إلى صنعاء وترك البادية وتعلم القرآن فأتقنه ، وتعلم من العلم ما يسره الله له ، وكان شديد الورع ، ظاهر الفضل وأمّ الناس في مسجد صنعاء ، وكان إذا أتاه قومه من بني حي يقولون لما يرون من كثرة صلاته ، وشدة اجتهاده يريدون مدحه : مُصلي^(١) شيطان !. حدثني بذلك بعض مشايخ أهل صنعاء أنه سمع من يقول ذلك .

وذكر لي ابن أبي الجوشن أن البعداني ليلة توفي فيها قال : اللهم اقبل معذرتي وتجاوز زلتي في جمع ما بين الصلاتين [يعني المغرب والعشاء ، وأنه لم يجمع بين صلاتين في عمره قط إلا هاتين الصلاتين]^(٢) ثم طفئ عند ذلك وتوفي رحمه الله .

وذكر أن ابن دحس يشيع بعبه بالصلاة بخفيه ويقول : هو يطأ بها الأقدار ويصلي فيها ، فرأى في نومه كأن من بيته إلى المسجد طريقاً بيضاء مارأى شيئاً يشبهها من وطي فيها وحسنها ، فقليل له : هذه طريق أبي بكر البعداني الذي أنت تعيبه ، فأصبح فأخبر بذلك ، وكان يصلي وراءه صلاة الجمعة^(٣) بعد [٧٢-أ] ذلك / ، وكان يأتي كل ليلة بخبز يصنع في بيته فيتصدق به .

وذكر ابن أبي الجوشن أنه رأى في نومه كأنه دخل مسجد صنعاء فرأى في صحن المسجد مزرعة حسنة^(٤) قد ابتدأ فيها نبات حسن مستوي فأعجبه ذلك فقال

(١) مكانها في مب يياض .

(٢) من : حد ، صف .

(٣) حد ، صف ، مب : « الجماعة » وهي أوجه .

(٤) مب : « مخصبة » .

لرجل يسأله : أخبرني لمن هذا الزرع الذي أراه طالعاً ولمن هذا الموضع ؟ فقال :
لمحمد النقيوي ، فأمّ بعد ذلك بأيام يسيرة وصلى بالناس الصلوات الخمس في
المسجد .

ووجدت بخط محمد بن أحمد بن عبد الله النقيوي رحمه الله قال : أول
ما تقدمت في الجامع في شهر رمضان سنة ست وثلاث مئة - والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم - ، وأذنت في الجامع في شهر رمضان
سنة أربع عشرة وثلاث مئة ، - والحمد لله رب العالمين - وأمت^(١) في الجامع في
شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله وسلم ، نسأل الله تعالى أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يعيننا
على ذلك ، برحمته إنه منان كريم ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

حدثني عبد السلام بن محمد النقيوي قال : حدثني أبي أن محمداً [بن]^(٢) الجد
وكان رجلاً صالحاً ، وكان صديقاً له وللقاضي يحيى بن عبد الله . قال : دعوته
إلى عني إلى سمر في وادي زهر ، وأقام عندي أياماً ، فلمّا كان ليلة من الليالي
اتفق أن بات عندي خالي يحيى بن عبد الله وعبد الأعلى بن محمد البوسي ، فكان
له ورد في كل ليلة لا يتركه ، فلما كانت تلك الليلة التي بات فيها الشيخان لم يقم
ليلته تلك لورده (ذلك ، فلما كان يوم الثاني وراحا استقبل الليل وقام
لورده)^(٣) يصلي على رسمه الأول الذي كان يفعله . ويقال : « يني الجد » ولم
يزل فيهم صلاح .

قال أبو محمد : كان الناس بصنعاء على أربعة أصناف^(٤) عرفاء .

(١) صورتها في الأصول : « آمات » ولعلها كما أثبتناه .

(٢) من : حد ، صف .

(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٤) ليست في : حد ، صف ، مب .

[عرفاء] كان بنو ثمامة عرفاء للعرب من أهل اليمن ، وبنو ثمامة هم من حمير ومنهم
الناس في قوم كانوا بمِجَنَّب ، ولهم الباب الذي يسمى باب بني ثمامة في غربي المسجد مقابل
صنعاء [مقدمه ، ووفد جدهم ثمامة إلى النبي ﷺ فأقرأه سورة يس .

والعريف الثاني من آل شروس في المضرية ، وآل شروس موال لثقيف وهم آل
محمد بن عبد الرحيم صاحب مالك .

والعريف الثالث في العامة رجل من بني زوزوة^(١) ، ورجل من بني غسان .

والعريف الرابع من الأبناء رجل من آل سرع^(٢) وبنو أبي الجريش أصحاب
[٧٢-ب] القيام / بالمسجد الجامع ، منهم أبو دجانة الإمام ، وبنو أبي السلام وقوم يقال
لهم : بنو حجاج ، هم من الأزد من خراسان قطعنت فيهم الأبناء وقالوا : هم
موال ، وأما بنو جريش أصحاب الجبانة فهم من الأبناء .



(١) الأصل با : « دورة » . س : « رورة » . مب : « ردره » ، وما أثبتناه من : حد ، صف .

(٢) صف ، مب ، س : « شرع » بالعجمة . وفي مب وحدها : « آل شرع وهو من بنو أبي
الجريش » .

ذكر فضل مقبرة غربي^(١) صنعاء وحديث محمد التنوخي لما بات هنالك وذكر رؤياه^(٢) هنالك

إبراهيم بن يزيد [النعماني]^(٣) قال : سمعت رجلاً قال لرباح بن زيد حين تحرك صبيح في المغرب : أما نبقي على هذه القرية - يعني صنعاء - ؟ فقال له رباح : كلا ، سمعت ابن جريج أو معمرأ قال إبراهيم ، وقد أسنده بسنده^(٤) فنسيته ، قال : إن لصنعاء لخمى من نحو مغربها كحمى الحرم وليبعثن من مقبرة غربيها سبعون ألف شهيد لا يحاسبون ولا يعذبون يساقون إلى الجنة سوقاً ؛ قال : ومن أراد انتقامها جاءها من شرقيها^(٥) وذلك بعد حين .

وسمعت أبا علي^(٦) الحسن بن علي الطوسي^(٦) المقرئ يقول : سمعت شيخاً بالشام وهو يقول : ويل لصنعاء من ناحية شرقيها ، يقول ذلك ثلاث مرات ، أحسبه قال لي : سمعته في مسجد بيت المقدس ، أو بدمشق .

قال عبد الله بن مسلم بن سليمان الصنعاني : خرجت في آخر الليل أريد صنعاء فلما خرجت من صنعاء إذا حول المقبرة (التي في غربيها نورٌ فسرت فيه حتى خرجت من المقبرة)^(٧) . قال : والنور محيط بها وذلك بعد أذان الصبح .

(١) ليست في : حد ، صف .

(٢) ما أثبتناه من : حد ، صف ، مب . وفي بقية النسخ : « روايات » .

(٣) من : حد ، صف ، مب ، وانظر الخبر فيما سبق ص ١٠١

(٤) ليست في بقية النسخ .

(٥) يشرف على صنعاء من الجهة الشرقية « جبل نُقم » الحصين فن تمكن - عادة - من احتلاله سهل عليه السيطرة على المدينة .

(٦) س ، مب : « أبا علي بن الحسن » . وفي حد : « الطوسي » .

(٧) ما بين القوسين ساقط في مب .

ووجدت بخط علي بن عبد الوارث ، حدثني محمد بن جعفر التنوخي ، قال
حدثني أبي قال : جئت من ضيعتي وعلي ثياب وسخة ، وجئت مساءً فاستحييت
أن أدخل القرية حتى المساء ، فأويت إلى قبر واضطجعت عليه فغلبتني عيني
فممت ، فإذا كل قبر فتح فيه باب وإذا وصفاء مع كل جارية منهن طبق
مغطى ، فيه هدية يدخلونها إلى كل قبر ما خلا القبر الذي أنا عليه ، فنظرت إلى
صاحب القبر فقلت له : لأرى يدخل إليك شيء من هذه الهدايا فقال لي :
هؤلاء أهاليهم يدعون لهم ، وقد كانت هدايا تأتيني من قبل والدي ثم انقطعت
عني وذلك أنه شغل بتزويج أختي فلم يدع لي . قلت : ومن أبوك ؟ فقال : هو
فلان^(١) في موضع كذا وكذا من صنعاء . قلت أفتحب أن أكله في ذلك ؟ قال :
نعم وأحسن . ولم يكن لي معرفة بالرجل [ثم انتبهت فبت ليلة]^(٢) ، فلما كان
[٧٣-أ] السحر خرجت حتى أتيت المنزل وإذا بالباب مفتوح ورجال / يدخلون المنزل
للولية فقلت للخادم : قل لفلان إني على الباب . فخرج إليّ ، فقال : ادخل مع
القوم حتى تصيب معهم من طعامنا ؛ فقلت له : إني لم آتك لهذا ؛ وقصصت عليه
القصة فبكى وكثر بكاءه وقال : أما إنه قد كان ذلك ، قال : ودعا بغلام له
فأعتقه لابنه على المكان .

[قبر ———] وقبر مَعْمَر بن راشد في الحقل ، قال لي القاضي الحسين بن محمد : إن أول
معمّر بن راشد من قبر بالحقل مَعْمَر بن راشد .
وتاريخ وفاته] قال ابن عبد الوارث : حدثني الكشوري قال : كان محمد بن بشطام من
أفاضل الناس ، وحدثني أنه رأى مَعْمَرًا ، وشهد جنازته ، وأنا أعرف الناس بقبره

(١) حد : « فلان بن فلان » .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

في مقبرة الحقل من صنعاء^(١) .

قال لي الكشوري فقلت له : فاذهب معي حتى تريني قبر مَعْمَر فأرانيه فقلت أنا للكشوري : فأحب أن تريني قبر مَعْمَر فذهبت معه حتى أوقفني في مكان دارس قريب من مسجد علي بن أبي بكر الذي يصلى فيه على الموتى . وإنما أردت بهذا لأن أهل العراق يزعمون أن [قبر]^(٢) مَعْمَرًا مفقود ، وكان موت مَعْمَر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئة (وهو ابن ثمان وخمسين سنة)^(٣) وكان أصله من البصرة انتقل إلى صنعاء وأقام بها (إلى أن توفي بها)^(٤) .

قال سفيان : ذهبت إلى هنالك - يعني إلى اليمن - سنة خمسين وسنة ستين ومَعْمَر حي ، وقدم مَعْمَر^(٥) قبلي بعام ، القائل سفيان بن عيينة وكان ابن شبرمة القاضي ومَعْمَر بن راشد بصنعاء في وقت واحد ، وخرج ابن شبرمة القاضي^(٦) من صنعاء ومعممر بن راشد بصنعاء^(٧) وكان قد ولي القضاء بصنعاء ، ولاه يوسف بن عمر ، فلما خرج يوسف بن عمر من صنعاء خرج معه ابن شبرمة ، قال مَعْمَر : خرجت معه^(٦) أشيَّعه ، فلما أفردني وإياه المسير ولم يكن معنا أحد نظر إلي فقال لي : يا أبا عروة أحمد الله ، أما إني لم أستبدل بقميصي هذا منذ دخلتها - يعني صنعاء - . قال : ثم سكت ساعة وقال لي : يا أبا عروة إنما أقول لك حلالاً ، وأمّا الحرام فما إليه سبيل . ومات ابن شبرمة سنة أربع وأربعين ومئة .

(١) حد : « وأنا أعرف قبره في الحقل من صنعاء » . صف ، مب : « وأنا أعرف قبره في مقبرة الحقل

من صنعاء » . وكلمة « مقبرة » ليست في س .

(٢) لاستقامة المعنى .

(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٤) ما بين القوسين ساقط في س .

(٥) الأصول : « سفيان » ولعله زلة قلم وسياق الخبر يقتضي ما أثبتناه .

(٦) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٧) « ومعممر بن راشد بصنعاء » ليست في : حد ، صف ، مب .

قال عبد الرزاق : قال لي مَعْمَر بن راشد : من كسب مالاً حلالاً وأراد أن
يهنيه العيش فليأكله بصنعاء ، وكان مَعْمَر في صنعاء سنة دخل الحضرمي
الأعور^(١) صنعاء .



(١) ليست في مب . والحضرمي الأعور : هو عبد الله بن يحيى (طالب الحق) ، إمام أباضي من أهل
الين كان قاضياً بحضرموت خلع طاعة مروان بن محمد وبويع له بالخلافة فاستولى على صنعاء
سنة ١٢٩ هـ وأخذ الخزائن والأموال واستولى على مكة والمدينة ، هزم وقتل سنة ١٣٠ هـ قرب
صنعاء . انظر تاريخ خليفة ٥٨٢/٢ - ٥٩٦ ، غاية الأمانى ١٢٤ .

ذكر الطبقة الأولى من العلماء والزهاد وعلماء

/ أهل صنعاء واليمن ومن كان بها منهم [٧٣ - ب]

أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان ، وكان فقيهاً ، محدثاً ، زاهداً ، عابداً [طاوس ناسكاً ، فاضلاً يروي عن عبد الله بن عباس وأبي هريرة الدوسي ، وابن عمر ، وعلى ، وزيد بن ثابت ، وغير هؤلاء من أصحاب رسول الله ﷺ .

قال أبو جعفر^(١) محمد بن حبيب في كتاب المحبر ، وذكر فقهاء أهل مكة^(٢) .
فذكر طاوس اليماني مولى همدان .

وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : حدثني عبد الرزاق قال : أخبرني عبد الله بن عيسى بن بحير ، قال : قلت لعبد الله بن طاوس : ممن أنتم فإنه بلغني أنكم إلى همدان . فقال : لا ؛ ولكن إلى خولان ، وقال أحمد بن حنبل ، وحدثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال : كان طاوس من الجند ، قال : وأخبرني هشام بن يوسف ، قال : أخبرني ابن^(٣) عبد الله بن طاوس أنه قال : نحن قوم من فارس ليس لأحد علينا عقد ولواء ، إلا أن كيسان نكح مولاة لآل هود الحميريين فهي أم طاوس .

ووجدت بخط أبي الحسن علي بن الحسن بن عبد الوارث ، حدثنا الكشوري

(١) الأصول كلها « أبو بكر » ولعله خطأ من النساخ والصحيح ما أثبتناه . ولدى استعراضنا لكتابي المحبر والمتق لمحمد بن حبيب طبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدرآباد لم نجد فيها ذكراً لطاوس اليماني .

(٢) مب : « اليمن » .

(٣) ليست في س .

قال : حدثنا محمد بن عمر ، قال حدثنا عبد الملك الذماري ، قال : حدثني هشام بن يوسف عن ابن^(١) عبد الله بن طاوس ، قال : كان جدي فارسياً ليس لأحد علينا عقد ولاء ، ولكنه تزوج مولاة لآل هود الحميريين فسمينا موالٍ لهم ، ولسنا^(٢) بموالٍ .



(١) ليست في س .

(٢) حد ، صف ، مب : « وليسوا » .

ذكر زهد طاوس وورعه^(١) من أخذ جوائز السلطان

حدثني القاضي الحسين بن محمد (بن عبد الأعلى قال : حدثني جدي عبد الأعلى بن محمد قال : حدثنا الدبري)^(٢) عن عبد الرزاق قال : « سمعت النعمان بن الزبير الصنعاني يحدث أن محمد بن يوسف - أو أيوب بن يحيى - بعث إلى طاوس بسبع مئة دينار - أو خمس مئة دينار - ، وقيل للرسول : إن أخذها منك فإن الأمير سيكسوك ويحسن إليك ، قال : فخرج حتى قدم على طاوس الجند فقال : يا أبا عبد الرحمن نفقة بعث بها الأمير إليك . فقال : مالي بها حاجة . فداراه^(٣) على أخذها فأبى ، فغفل طاوس فرمى بها في الكوة التي في البيت ثم ذهب ، فقال لهم : قد أخذها ، فلبثوا حيناً ثم بلغهم من طاوس شيئاً يكرهونه فقالوا : ابعثوا إليه فليأتنا بمالنا ، فجاءه الرسول فقال : المال الذي بعث به الأمير إليك . قال : ما قبضت منه شيئاً ، فرجع الرسول / فأخبرهم فعرفوا أنه [٧٤-أ] صادق . فقيل : انظروا الرجل الذي ذهب به^(٤) إليه ، فقال : المال الذي جئتك به يا أبا عبد الرحمن . قال : هل قبضت منك شيئاً ؟ قال : لا ، فقال^(٥) له : تدري حيث وضعته ؟ (قال : نعم في تلك الكوة قال : فأبصره حيث وضعته)^(٦) ، قال : فمد يده فإذا هو بالصرة قد بنت عليها العنكبوت ، قال : فأخذها فذهب بها إليه وأخبره الخبر^(٧) .

- (١) بقية النسخ : « تورعه » .
- (٢) ما بين القوسين سقط في حد .
- (٣) في المصنف « فأراد » ، وفي حلية الأولياء « فأداره » .
- (٤) بقية النسخ : « فابعثوا » ، والمصنف .
- (٥) حد ، صف : « فقيل » ، والمصنف .
- (٦) ما بين القوسين ساقط في س .
- (٧) « إليه وأخبره الخبر » ليست في : حد ، صف ، مب ، والمصنف . وانظر نصه في مصنف عبد الرزاق ٤٧٠/١١ - ٤٧١ ، وحلية الأولياء ١٤/٤ .

ذكر إعادة طاوس الصلاة لما صلى خلف أيوب بن يحيى الأمير لما صلى بهم في الحصبة - موضع من صنعاء -

علي بن عبد الوارث ، الكشوري ، محمد بن عمر ، عبد الملك الذمّاري قال :
حدثني يزيد بن محمد بن بنت عمر بن أبي يزيد عن جده عمر بن أبي يزيد قال :
صليت مع طاوس ووهب خلف أيوب بن يحيى أو يوسف بن عمر ثم انصرفنا فلما
أتينا الحصبة نزل طاوس فأعاد الصلاة ولم يُعِدْ وهب .

حدثنا^(١) ابن البنا ، الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، محمد بن سلمة ،
محمد بن إسحاق عن الزهري عن طاوس ، قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عمر قبل
موته بعام عن امرأة حاضت في أيام منى أترحل إلى بلادها وقد كانت زارت
البيت ؟ قال : لقد كانت عائشة تروي رخصة في ذلك^(٢) .

حدثنا الكشوري ، محمد الذمّاري ، حدثني هشام بن يوسف عن عقيل بن
مَعْقِل ، قال : صليت مع وهب الجمعة ثم انصرفنا فلقينا طاوس في مصرع النوبة
فقال له وهب : أما جمعت معنا يا أبا عبد الرحمن ، فقال طاوس : أَوْمَعَ هؤلاء
جمعة !

قال أبو الحسن : سألت الكشوري عن مصرع النوبة فقال هو مصرع ابن
أرامر وكان جاهلياً ، وبناءؤه هذا اليوم بناء محدث ليس هو بناءؤه الأول ، وقد
خرب هذا الموضع في هذا الوقت ولم يبق له أثر وذلك بعد ما رآه ابن عبد الوارث

(١) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٢) عن ابن عباس قال : « أمر الناس أن يكون الطواف آخر عهدهم بالبيت إلا أنه رخص للمرأة
الحائض » تفسير الخازن ١٥/٥ .

عامراً العبارة بعد الجاهلية ، وهذا الموضع تحت غُمدان إلى طريق عليب ، وغيرها
من عدني صنعاء .

ويوسف بن عمر كان أميراً بصنعاء والياً عليها بعثه هشام بن عبد الملك سنة [إمارة
أربع ومئة^(١) ، وولي صنعاء ثلاث عشرة سنة ، وأيوب بن يحيى كان والياً على
صنعاء بعثه الوليد بن عبد الملك^(٢) .
يوسف بن
عمر وأيوب
ابن يحيى
[٧٥-أ]

☆ ☆ ☆

(١) تولى هشام بن عبد الملك خلافة المسلمين بعد موت أخيه يزيد بن عبد الملك وبويع له فيها يوم
الجمعة لأربع بقين من شعبان سنة خمس ومئة للهجرة - ولا خلاف في ذلك - وتوفي بالرصافة
يوم الأربعاء لست بقين من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومئة ، وكانت مدة خلافته تسع
عشرة سنة وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً وقيل وثمانية أشهر وأيام . وبناء عليه فإن تولية
يوسف بن عمر صنعاء لا بد أن تكون خلال فترة خلافة هشام لاقبلها كما ذكر المؤلف . وذكر
صاحب غاية الأمانى ص ١١٩ بأن ولاية يوسف صنعاء كانت في سنة ١٠٥ هـ وهذا هو المؤكد
ومدة ولايته لها ثلاث عشرة سنة . ويذكر ابن خلكان في ترجمته بأنه تولى صنعاء من سنة
١٠٦ - ١٢٠ هـ . ثم ولي بعدها العراق بأمر الخليفة هشام وفي المعارف ص ٢٦٨ يذكر بأنه قتل
في السجن سنة ١٢٧ هـ . وصاحب المحبر يذكر ص ٤٨٢ بأنه صلب في خلافة هشام بن
عبد الملك . وانظر طبقات فقهاء البين ٥٤ ، البداية والنهاية ٣٥١ ، خلافة بني أمية للدكتور
نبيه عاقل ٣٠٧ و ٣١١ . وانظر ما سبق ص ١٣٧ - ١٣٨

(٢) في الأصول كلها : « بعثه الوليد بن هشام » ، ولعلها زلة قلم أو تصحيف ، والصحيح
ما أثبتناه . وقد تولى الوليد بن عبد الملك خلافة المسلمين بعد أبيه وبويع له بها في شوال سنة
٨٦ هـ إلى أن توفي في جمادى الآخرة أو ربيع الأول سنة ست وتسعين وكانت خلافته تسع سنين
وثمانية أشهر .

ولقد استعمل الحجاج بن يوسف على صنعاء ابن عمه أيوب بن يحيى الثقفي المذكور ولم يزل
والياً عليها أيام الوليد بن عبد الملك . انظر غاية الأمانى ١١١ والبدية والنهاية ١٦١/٩ ، وانظر
ما سبق ص ١٣٥ - ١٣٨

ذكر موعظة أبي عبد الرحمن طاوس بن كيسان

/ للخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان

[٧٤-ب]

روي أن هشام بن عبد الملك حج^(١) وهو على الخلافة ، فحضر
والعلماء والزهاد فسلموا عليه ، فلما غص المجلس بالناس قال هشام : هل
أصحاب رسول الله ﷺ (أحد^(٢)) ؟ ف قيل له : لا ، فقال : هل بقي من
أحد^(٣)) ؟ ف قيل له : نعم ؛ طاوس الياني . فقال : عليّ به . فقال
القوم : إنه شيخ كبير فان . ولا معرفة له بتحية الملوك ولا^(٤) الخلفاء
لا بد من إحضاره لأستفيد من كلامه وأتشف بحضوره وأتبارك بالنظر
فقام مشيخة من القوم فأتوا بطاوس ، فلما صار بين يديه خلع نعليه^(٥)
بساطه ، ولم يسلم عليه بأمر المؤمنين ولم يقف بين يديه إلى أن يجلسه ،
يده ، وجلس يازائه وقال^(٦) : ما خبرك يا هشام ، فسماه ولم يكنه ، ف
هشام من ذلك غضباً وهمّ به بقبيح ، فقال له مشيخة من حضر : ل
يا أمير المؤمنين قتله ولا هضمه وهو في حرم الله وحرم رسوله ﷺ وقد
إليك بأن لا معرفة له بتحية الملوك والخلفاء وأنه شيخ فان من بقايا ا

(١) حج هشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ للهجرة وقبل ذهابه إلى منى توفي طاوس الياني ،
انظر تاريخ خليفة بن خياط ٤٩١/٢ ، والبداية والنهاية ٢٣٥/٩ .

(٢) ليست في مب .

(٣) ما بين القوسين سقط في س .

(٤) « الملوك ولا » ليست في مب .

(٥) ليست في حد .

(٦) حد ، صف : « وقال له » .

فقال لهم هشام : فما حمله أن فعل ما فعل ، قال طاوس : وما الذي فعلت يا هشام ! قال له هشام : وما الذي يكون أعظم من فعلك أنك خلعت نعليك بحاشية بساطي ، ولم تسلم^(١) بأمرة المؤمنين ولم تقبل يدي [ولم تقف بين يدي]^(٢) إلى أن أجلسك ثم جلست يازائي ولم تكني وسميتني فما يكون أعظم من ذلك ؟ !
قال طاوس : فهل شيء غير ذلك ؟ قال هشام : وما يكون أعظم من ذلك^(٣) .!

قال طاوس : أما خلعي نعلي بحاشية بساطك ، فما من يوم ولا ليلة^(٤) إلا وأنا أخلعهما بين يدي الله عز وجل خمس مرات ، أمرني بذلك ، وأمرني أن لا أتكبر عليه إن الله لا يحب المتكبرين .

وأما سلامي عليك بغير^(٥) إمرة المؤمنين فليس المسلمون^(٦) [كلهم]^(٧) راضين أن تكون أميرهم فخشيت أن أكون في سلامي كاذباً ، إن الله لا يحب الكاذبين .

وأما قيامي بين يديك حتى تجلسني^(٨) فحدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كثر قيامه^(٩) بين يدي المجالس فقد تبوأ مقعده من النار » فلم أحب أن أكون كذلك ، وأن أكون غداً في زمرة الظالمين .

(١) حد ، صف : « تسلم علي » .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) حد ، مب : « منه » .

(٤) « ولا ليلة » ليست في صف .

(٥) ليست في بقية النسخ .

(٦) حد ، صف : « المؤمنون » .

(٧) من : حد ، صف .

(٨) « حتى تجلسني » ليست في حد .

(٩) حد : « مقامه » .

وأما تقبيلي يدك ، فنحن معاشر العرب لانعرف القبلة إلا لأحد ربه
[٧٥-أ] رجل قبل امرأته لشهوة^(١) / ، ورجل قبل ولده لرحمة^(٢) .

وأما جلوسي بإزائك وسميتك ولم أكنك ، فإن الله تعالى سمى أحبائه ولم
يكنهم . فقال عز من قائل كريم : يا آدم ، يا إبراهيم ، يا موسى ، يا
يا محمد ، وكنى أعداءه فقال تعالى ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾^(٣) فسمى ه
أحبائه ، وكنى أعداءه ، فجعلتك أسوة للسادة الأخيار ، وصنتك عن الأ
الأشرار ، فقال هشام^(٤) : أحسنت يا أخا الين زدنا ، فقال : حدثني أميرنا
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : قال لي رسول الله ﷺ « إن في
واديّاً فيه حيّات كالنخل الطوال ، وعقارب كالبغال ، يلدغن راعياً لا ي
رعيته بطريق الحق » . وقام طاوس فاحتذى نعليه فقال له^(٥) هشام :
يا أخا الين ، فقال : حسبك على الله أن كفاك حسبك ، فأمر له هشام بص
يقبلها^(٥) .

حدثنا أحمد بن حنبل ، قال عبد الرزاق ، قال : أخبرني أبي ، قال
طاوس يصلي في غداة باردة مغيمّة [فمر به محمد بن يوسف أو أيوب بر
- وهو ساجد - في موكبه]^(٦) فأمر بساج^(٧) أو طيلسان مبرقع فطرح على

(١) حد ، صف : « من شهوه » .

(٢) حد ، صف ، مب : « من رحمة » .

(٣) سورة المسد : ١/١١١ ، تمامها ﴿ ... وتب ﴾ .

(٤) ليست في حد .

(٥) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٥١٠/٢ - ٥١١ والأحاديث الواردة في هذا النص نسبه
ابن خلكان إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، مع اختلاف فيها باللفظ يسير . وانظر
أحمد ١٩١/٤ باختلاف باللفظ .

(٦) من بقية النسخ .

(٧) الساج : الطيلسان الأخضر أو الأسود (المحيط) .

يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته ، فلما سلم نظر^(١) فإذا الساج عليه ، قال فانتفض ولم ينظر إليه ومضى إلى منزله^(٢) .

قال ابن عبد الوارث : كان أيوب بن يحيى والياً بصنعاء للوليد بن عبد الملك^(٣) .

أحمد بن حنبل ، عبد الرزاق ، معمر ، أن طاوس أقام على رفيق له مرض حتى فاته الحج .

أحمد بن حنبل ، عبد الرحمن بن مهدي ، (حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقة ، قال : سمعت قيس بن)^(٤) سعد يقول : كان طاوس فينا مثل ابن سيرين فيكم^(٥) .

أحمد ، معمر قال : قال لي أبي : كان طاوس لا يبسط الحديث ولا يحدث الحديث فإذا جاء الأعرابي إمّا أن يحدثه ، وإمّا أن يقول له^(٦) برأيه .

أحمد ، سفيان عن طاوس^(٧) قال : ما رأيت أحداً أشدّ تعظيماً لمحارم الله تعالى من ابن عباس لو [أن]^(٨) أشاء أن أبكي لبكيت .

(١) ليست في حد .

(٢) انظر حلية الأولياء ٤/٤ ، صفة الصفوة ١٦١/٢ ، طبقات ابن سعد ٥٤١/٥ ، وانظر البداية والنهاية ٢٤٢/٩

(٣) في الأصول كلها « للوليد بن هشام بن عبد الملك » والصحيح ما أثبتناه فهو « الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو العباس الأموي » وانظر حاشية ٢ ص ٣٦١

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٥٤١/٥

(٦) ليست في س .

(٧) « عن طاوس » ليست في حد .

(٨) من بقية النسخ ، وفي مب : « أشار » .

أحمد ، عبد الرزاق ، قال مَعْمَرُ : سمعت أيوب يقول لليث : انظر ما سمعت من هذين الرجلين فاشدد به يدك - يعني طاوس ومجاهد - .

أحمد ، قال إبراهيم بن خالد بن أمية بن شبل عن عمرو بن مسلم قال : قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثنه ستون ديناراً وقال : ألا أشتري علم هذا العبد بستين ديناراً .

أبو بكر ، عبد الرزاق قال : سمعت أبا بكر قال : لما قدم عكرمة الجند [٧٥-ب] حمل^(١) طاوس / على نجيب له ، قال : فقيل له ، أعطيته جملاً وإنما كان يكفيه الشيء اليسير ، قال : إني ابتعت علم هذا العبد بهذا الجمل ! .

أحمد عن عثمان بن عمر عن ابن عون قال : قد رأيت عطاء وطاوس .

حدثني القاضي الحسين بن محمد قال : حدثني [جدي]^(٢) عبد الأعلى بن محمد ، قال : حدثنا الدبري قال عبد الرزاق : قال مَعْمَرُ ، قال : كان ابن طاوس جالساً وعنده ابنه فجاء رجل من المعتزلة فتكلم في شيء وهو يعرض بابن طاوس [وابن طاوس]^(٣) يحبيه ويكلمه . فأدخل ابن طاوس إصبعيه في أذنيه وقال لابنه يا بني أدخل إصبعيك في أذنيك حتى لا تسمع من كلامه^(٤) شيئاً فإن هذا القلب ضعيف ، ثم قال : أي بني اشدد ، فما زال يقول اشدد حتى قام المعتزلي^(٥) .

(١) الأصول كلها : « حمله » ، وما أثبتناه استظهرناه من منطوق الخبر .

(٢) من حد .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط في الأصول واستظهرناه من سياق الخبر .

(٤) بقية النسخ : « قوله » .

(٥) بدلها في حد . حذف . مب : « الآخر » .

وحركة المعتزلة : ظاهرة من ظواهر الفرق الكلامية المدرسية امتازت بأنها تمثل جوانب مهمة من الخصائص التي توجد لدى سائر هذه الفرق ، وقد اعتمدت المعتزلة على المنطق والقياس في مناقشة القضايا الكلامية وكانت أهم تعاليمهم : حرية الاختيار ، وأن مقترف الكبيرة ليس =

وكان عبد الله بن طاوس من الطبقة الثانية من فقهاء مكة ، وكان خيراً ،
فاضلاً يروي عن أبيه وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم .

قال أحمد^(١) : حدثني عبد الرزاق عن معمر قال ، قال أيوب بن يحيى^(٢) إذا
كنت^(٣) راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاوس .



= بالكافر ولا بالمؤمن بل في منزلة بين المنزلتين . وناقشوا قضايا التوحيد والعدل والصفات الإلهية
وقضية خلق القرآن ، إلخ .. انظر : د. عبد الرحمن بدوي : مذاهب الإسلاميين ٢٧/١ ط
بيروت ١٩٧١ م . د. عادل العوا : الكلام والفلسفة ٢٨ . فؤاد السيد : فضل الاعتزال وطبقات
المعتزلة ١٢ - ٢٥ ، تونس ١٩٧٤ م .

(١) « أحمد » ليست في : حد ، مب .

(٢) « ابن يحيى » ليست في : حد ، صف .

(٣) « إذا كنت » ليست في س .

ذكر دفن طاوس وقضاء ابنه عبد الله دينه^(١)

أحمد ، عبد الرزاق عن مَعْمَر قال : قيل لابن طاوس في دين أبيه : لو استنظرت الغرماء ، فقال : أستنظرهم وأبو عبد الرحمن محبوس عن منزله ؟! فباع ماله ثمن ألف بخمس مئة .

أحمد ، عبد الرزاق ، قال : ما رأيت فقيهاً قط مثل ابن طاوس ، قلت : هشام بن عروة ، قال : ما كان يفضل^(٢) ولم يكن مثله .



(١) صف ، س ، مب : « دين أبيه » . والفصل بجملته ساقط في حد .

(٢) صف ، س ، مب : « أفضله » .

ذكر قول طاوس لما قيل له يدخل على الأمير

أحمد ، قال عبد الرزاق ، قال : قدم طاوس مكة ، فقدم أمير فقيل له : إن من فضله ومن ، ومن^(١) ، فلو أتيت ، فقال : مالي إليه من حاجة ؛ قالوا : ألا نخافه عليك ؟ قال : فما هو كما تقولون !

عبد الرزاق ، معمر عن ابن طاوس قال : كنت أقول لأبي في السلطان إذا اعتدى كيف تتركون لا تقتلون ؟ قال فيصمت عني حتى خرجنا حجاجاً فمررنا بقرية فيها عامل لمحمد بن يوسف أو لأيوب بن يحيى يقال له ابن نجيح ، وكان من أخبث الناس عملاً ، قال : فصلينا الصبح في المسجد ، فلما فرغنا إذا هو قد دخل فسلم على أبي عبد الرحمن فلم يرد عليه / السلام ، ومدّ يده فلم يناوله [أ.٧٦] يده^(٢) ، وقعد بين يديه فلم يلتفت إليه ، ثم جعل يسأله فلا يكلمه ويعرض عنه ، فقام الرجل ، فاستحييت فتبعته وأخذت بيده وقلت : مرحباً ؛ وجعلت أسأله ، وقلت له : إن أبا عبد الرحمن لم يمنع أن يجيبك إلا أنه لم يعرفك ، فقال : بلى معرفته بي فَعَلْتُ بي ما ترى^(٣) . وأبي صامت لم يتكلم شيئاً ، فلما دخلنا المنزل التفت إليّ أبي^(٤) فقال : أي لكع ! بينا أنت زعمت تريد أن تخرج عليهم بسيفك ، لم تستطع أن تحبس عنهم^(٥) لسانك .

(١) « ومن ، ومن » ليستا في حد ، وانظر الخبر في البداية والنهاية ٢٣٦/٩ .

(٢) ليست في : حد ، صف .

(٣) حد : « معرفته بي مارأيت » . صف ، مب : « معرفته بي فعل بي مارأيت » . س : « معرفته

بي فعلت بي مارأيت » .

(٤) ليست في : حد ، مب .

(٥) ليست في مب . وفي صف ، حد : « عنه » . وانظر حلية الأولياء ١٦/٤ ، ومصنف عبد الرزاق

٢٤٨/١١ ، البداية والنهاية ٢٣٨/٩ .

عبد الرزاق عن معمر عن [ابن] ^(١) طاوس . قال : كان على أبي ضريء يؤديها في أرضه ^(٢) كل عام : أخرجت شيئاً أو لم تخرجه ، فكلم الوالي أو كَلَّم يلقبها عنه فقال : نعم ويضعها على غيرك ، فأبى أبي ، فكان يؤديها .

وقال : كان أبي يشرك أرضه على النصف والثلث والرابع ويعطيهم نص من البذر .

وقال : سلف أبي قوماً طعاماً من أرضه ، وهي أقرب إلى الجند من أرض فقال لهم : احملوهم إلى الجند ، وأعطاهم كِراء ما بين أرضهم والجند .

قال : وكتب عروة بن محمد إلى رجل بالجند أن يقضي بين رجلين وكتب ألا تقتضي بينهما حتى تسأل طاوس ، قال : فسأله ، فلا أدري ما كان بينهما ؛ أني سمعت أبي يقول : اعلم أنه لا يجوز بيع مكره .

كان عروة بن محمد السعدي والياً على صنعاء بعثه عمر بن عبد العزيز إناظراً في أمور اليمن ^(٣) .

وقال ابن طاوس : إن أباه اشترى جارية مولدة من بعض أهل مكة وأبى حي ثم خرج بها إلى اليمن أو قال إلى الجند . قال : وكان أبي يكره أن يفرق السبي الذين يجاء بهم ^(٤) ، فقلت لأبي إني أريد أن أتزوج فلانة ، قال : فاذ فانظر إليها . قال : فذهبت فلبست من صالح ثيابي وترجّلت وغسلت ر فلما رأني في تلك الهيئة قال : اجلس ولا تذهب ^(٥) .

(١) من : حد ، مب .

(٢) ليست في مب .

(٣) ولي عروة بن محمد السعدي اليمن في سنة ٩٦ هـ وبأمر الخليفة سليمان بن عبد الملك فأقام أيام سليمان وعمر بن عبد العزيز الذي جدد الولاية له وأقام على الولاية إلى وفاة عمر . : الأمازي ١١٥ - ١١٦ .

(٤) انظر شراء الجارية المولدة وكراهة التفريق بين السبي في مصنف عبد الرزاق ٣٠٩/٨ .

(٥) انظر حلية الأولياء ١٠/٤ .

قال : وكان لأبي خاتم كان نقشه « لا إله إلا الله » ، وكان لا يلبسه ^(١) .

قال : وكان إذا قيل لأبي : « أمؤمن أنت قال : « أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله » لا يزيد على ذلك . وكان أبي يقول [« اجتنبوا الكلام في القدر فإن المتكلمين فيه يقولون فيه بغير علم » ^(٢) .

وكان يقول [^(٣) « إن من السنة أن يوقر أربعة : العالم ، وذو الشيبة ، والسلطان ، والوالد . وكان يقول : إن من الجفا أن يدعو الرجل أباه باسمه » ^(٤) .

وكان يقول : « إن مثل الإسلام مثل شجرة فأصلها الشهادة وساقها كذا ، وورقها كذا ، شيئاً سماه ، وثمرها الورع ، ولا خير في شجرة لا ثمر لها ، ولا خير في إنسان لا ورع له » ^(٥) .

وكان / يقول : « خير العبادة أخفها » ^(٦) . [٧٦ - ب]

وقال : « لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة ، فلما خلق آدم عليه السلام سكنت » .

قال : « ومن قال لصاحبه يا كافر فقد باء بها أحدهما » .

وقال أبي : « لقي عيسى بن مريم عليه السلام إبليس لعنه الله ، فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك فأرق ذروة هذا الجبل فترد منه فانظر أتعيش

(١) مصنف عبد الرزاق ٢٩٤/١٠

(٢) مصنف عبد الرزاق ١١٦/١١

(٣) من : حد ، صف ، مب .

(٤) انظره في مصنف عبد الرزاق ١٢٧/١١

(٥) مصنف عبد الرزاق ١٦٠/١١

(٦) مصنف عبد الرزاق ٥٩٤/٣

أم لا : فقال له : أما علمت أن الله تعالى قال^(١) : لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت .

قال : وكان أبي يكره أن يبنى على القبر أو يخصص أو يتغوط عنده ، وكان يقول « لا تتخذوا قبور إخوانكم حساناً » .

وقال : « إذا قرأ الإمام السجدة ولم يسجد أوماً من وراءه » . قال : وكان أبي^(٢) يسجد إذا قرأ الإمام السجدة وكان لا يدعها كل ليلة أن يقرأ بها وكان يسجد في الفرض^(٣) .

وقال أبي : « إن رسول الله ﷺ كان يصلي في الليل سبع عشرة ركعة » .

وقال أبي : « رأى رسول الله ﷺ على عبد الله بن عمر^(٤) ثوبين مصبوغين^(٥) معصفرين . فقال : أمك ألستك هذين . قال : نعم يا رسول الله أفألقيهما ؟ قال : بل حرّقهما » .

قال : وكان أبي يكره عظام الفيل . وكان يكره ذبيحة الزنجي أن يأكلها ويقول : « هل وجدت زنجياً قط فيه خير » .

وقال أبي : « إن عمر أخرج قوماً من السوق (كان إسلامهم حديثاً)^(٦) وكانوا قصابين .

وقال أبي : « إن صبيغاً قدم على عمر بن الخطاب فقال من أنت ؟ فقال :

(١) ليست في س . وانظره في مصنف عبد الرزاق ١١٢/١١ - ١١٤

(٢) حد ، صف : « وكان أبي ربما يسجد في ألم تنزيل ، عند السجدة وكان لا يدعها ... » .

(٣) حد ، صف ، مب : « في ص » .

(٤) با ، س : « علي ابن عبد الله » ، والتصحيح من بقية النسخ ، وحلية الأولياء ٢١/٤ ، ومصنف عبد الرزاق ٧٧/١١

(٥) ليست في : حد ، صف .

(٦) ما بين القوسين ساقط في حد .

أنا عبد الله صبيغ ؛ فسأله عن أشياء وعاقبه وحرق كتبه وكتب إلى أهل البصرة
ألا تجالسوه»^(١) .

وقال أبي : « أراد عمر أن يسكن العراق ، فقال له كعب : لا تفعل فإن منها
يخرج الدجال وبها مرده الجن وتسعة أعشار الجن ، وبها كل داء عضال يعني
الأهوار»^(٢) .

وقال أبي : « ما من شيء حدثناه أصحابنا إلا رأيناه»^(٣) ، إلا سبي الكوفة
يعني أن أهل الكوفة يسبون » .

وقال : « تخرج نار من اليمن تسوق الناس تغدو وتروح وتدلج»^(٤) .

وقال أبي : « قال رسول الله ﷺ : خير الناس في الفتن رجل أخذ بعنان
فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونهم ، ورجل في بادية يؤدي الحق الذي
عليه»^(٥) .

وقال أبي : « جاء رجل إلى ابن عباس يستعين به على ابن الزبير ، وكان
عاملاً له ، فقال له : أنت رجل ظلوم ولا يحل لأحد أن يدفع عنك ولا يشفع
لك»^(٦) .

« وسأله رجل عن رجل يأتي امرأته في دبرها ، فقال ابن عباس : هذا
يسألني عن الكفر»^(٧) .

(١) انظر مصنف عبد الرزاق ٤٢٦/١١ والحاوية رقم (١) .

(٢) انظر مصنف عبد الرزاق ٢٥١/١١

(٣) « إلا رأيناه » ليست في س . وانظره في مصنف عبد الرزاق ٢٥١/١١

(٤) انظر مصنف عبد الرزاق ٣٧٦/١١

(٥) انظر مصنف عبد الرزاق ٣٦٨/١١

(٦) انظره في مصنف عبد الرزاق ٢٤٦/١١

(٧) انظره في مصنف عبد الرزاق ٤٤٢/١١

[٧٧-أ] وقال أبي : « مر ابن عباس بقوم وهم يجرون حجراً / - وقد ذهب بصره - فقال : ما شأنهم ؟ فقالوا يرفعون حجراً ينظرون أيهم أقوى . فقال ابن عباس : عمال الله أقوى من هؤلاء » ^(١) .

وقال أبي : « سمعت ابن عباس يقول : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ^(٢) والله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله ولكني غلبت » .

وقال أبي : « لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله : أوثقوني بالحديد فإني مجنون ، فلما قتل عثمان قال : حلوا عني الحديد فالحمد لله الذي [شفاني من الجنون] ^(٣) وعافاني من قتل عثمان » .

قال : « ودخل ابن عباس على معاوية ، فقال : إني لأراك على ملة [علي بن] ^(٤) أبي طالب ، قال : ولا على ملة ابن عفان ؛ الملة ملة محمد ليست لأحد ملة .

قال : وكان ^(٥) ابن عباس يُسأل عن الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فيقول : لو اتقيت الله جعل الله لك مخرجاً لا يزيد على ذلك » .

وقال أبي : « عاب ابن عباس على ابن الزبير في رجل أخذه في الحل (ثم أدخله الحرم ثم أخرجه إلى الحل) ^(٦) فقتله ، وكان ذلك الرجل ^(٧) اتهمه ابن الزبير

(١) انظره في مصنف عبد الرزاق ٤٤٤/١١

(٢) حد . صف : « سمعت ابن عباس يقول : سمعت علياً يقول » . وفي مب : « سمعت ابن عباس يقول والله ما قتلت » وهذا يتفق مع مصنف عبد الرزاق ٤٥٠/١١

(٣) من بقية النسخ . وانظره في مصنف عبد الرزاق ٤٥١/١١

(٤) من بقية النسخ وانظره في مصنف عبد الرزاق ٤٥٣/١١

(٥) « وكان » ليست في مب .

(٦) مابين قوسين ساقط في مب .

(٧) ساقطة في صف .

في بعض الأمر وأعان عبد الملك عليه ، وكان ابن عباس لم يرَ عليه قتلاً^(١) . فلم يلبث ابن الزبير بعده إلا قليلاً حتى قتل «^(٢)» .

وقال أبي « قال ابن عباس : مكتوب في المقام بيت الله الحرام بمكة : مبارك لأهله في الماء واللحم يأتيه رزقه من ثلاثة سبل ، أعلى الوادي ، وأسفله ، [وأول من يحله أهله]^(٣) .

وقال أبي : « لما أراد ابن الزبير أن يخرج السقاية من المسجد قال له ابن عباس : ما اقتديت ببر من كان أبر منك ، ولا بفجور من كان أفجر منك » .

وقال أبي : « قال ابن عباس : إن الرحم تقطع وإن المنة تكفر وإن الله تعالى إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبداً . ثم قرأ ابن عباس : ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتْ بِينَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٤) » .

وقال أبي : « قال رسول الله ﷺ : « لئن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خيراً له من أن يمتلئ شعراً . قال : وإذا سمعته يئنشد في المسجد فاحثوا في وجهه منشده التراب »^(٥) .

وقال : « جاء رجل إلى ابن عباس فقال : ألا أقوم إلى هذا السلطان^(٦) »

(١) با ، س : « لم يرد عليه قتل » والتصحيح من بقية النسخ .

(٢) قتل عبد الله بن الزبير على يد الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٣ هـ .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصول : « والثنية لا يحله أول من أهله » وهو كلام مضطرب أفادنا تقويمه الأستاذ حمد الجاسر نقلاً عن كتاب (أخبار مكة) للفاكهي مخطوطة ليدن (الورقة ٢٢٦) .

(٤) سورة الأنفال : ٦٣/٨ : بدايتها : ﴿ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ... ﴾ ، وانظر الحديث في المصنف ١٧١/١١

(٥) انظره في مصنف عبد الرزاق ٢٦٤/١١ - ٢٦٥

(٦) با ، س : « الشيطان » تصحيف .

فأمره وأنهاه ؟ قال : لا ، تكون له فتنة ، قال : أفرأيت إن أمرني بمعصية الله تعالى ؟ قال : فذاك الذي تريد فكن حينئذ رجلاً » .

وقال أبي : « كان فيما مضى من الزمان رجل لبيب عاقل فكبر وقعد في بيته ، فقال لابنه يوماً : إني قد اغتممت فلو أدخلت علي رجالاً يكلموني ، فذهب ابنه فجمع نقراً ثم قال : ادخلوا علي أبي فكلموه فإن سمعتم منه منكراً فاعذروه [٧٧-ب] فإنه / قد كبر ، وإن سمعتم منه خيراً فاقبلوه ، فدخلوا عليه ^(١) . فكان أول ما كلمهم أن قال : أكئس الكئس التقى ، وأعجز العجز الفجور ، وإذا تزوج أحدكم فليتزوج في معدن صالح ، وإذا اطلعتم على رجل بفجرة فاحذروه فإن لها أخوات » ^(٢) .

وكان أبي يقول : « إذا غدا الإنسان تبعه الشيطان ، وإذا دخل منزله فسلم قام بالباب ، فإذا أتى بطعامه فذكر اسم الله تعالى ؛ قال الشيطان : لا مقيم ولا غداء ، فإذا لم يذكر اسم الله تعالى حين يدخل ولم يذكر الله تعالى على طعامه ، قال الشيطان : مقيم وغداء ، وكذلك في العشاء » ^(٣) .

وكان يقول ويرفعه : « إن الإنسان إذا نام عُقد عند رأسه ثلاث عُقد من عمل الشيطان ، فإذا استيقظ فذكر الله تعالى حلت عقدة ، وإن توضأ حلت ^(٤) أخرى فإن صلى حلت الثالثة فيصبح طيب النفس يتنى أنه زاد . قال : « وإن الإنسان يوقظ في الليل ثلاث مرات فيوقظ في الأولى فيأتيه الشيطان فيقول : إن عليك ليلاً فارقد ؛ فإن أطاع الشيطان رقد ، ثم يوقظ (الثانية ، [فيأتيه الشيطان] ^(٥) فيقول : إن عليك ليلاً فارقد ؛ فإن أطاع الشيطان رقد ،

(١) « فدخلوا عليه » ليست في حد .

(٢) انظره في مصنف عبد الرزاق ٤٥٥/١١ ، وحلية الأولياء ٨/٤

(٣) انظره في مصنف عبد الرزاق ٤٢٠/١٠

(٤) حد ، صف زيادة : « عقدة » ، وانظره في مصنف عبد الرزاق ٣٩/١١

(٥) من : حد ، صف ، مب ، والمصنف ٣٩/١١

ثم يوقظ (١) الثالثة [فيأتيه الشيطان] (٢) فيقول : إن عليك ليلاً فارقد ، فإن أطاع الشيطان رقد (٣) ، فيصبح وعقده كما هي ، ويصبح ثقیل النفس ، أو قال خبيث النفس نادماً على ما فرط منه ، (قال : فذلك الذي يبول الشيطان في أذنيه « (٤) .

وقال أبي ولا أراه إلا (٥) رفعه : « إياكم والخروج بعد هدأة الليل فإن لله دواب يَبْثُها في الأرض تفعل ما تؤمر ، فإذا سمع أحدكم نهاق حمار أو نباح كلب فليستعذ بالله [من] (٦) الشيطان الرجيم ، فإنهم يرون ما لا ترون » (٧) .

قال معمر : قلت لابن طاوس : ربما نام أبوك ليله حتى أصبح ، قال : [ذكر
ربما . قلت : فكيف كان أبوك يقول في أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال معمر :
طاسوس
[الصحابة] وأنا أريد أن يذكر لي التفصيل ، قال : كان إذا ذكر عنده رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ذكر من فضله حتى يظن أنه لا يعرف أحداً من أصحاب النبي ﷺ غيره .

وقال معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : « قال رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحابي فأمسكوا ، (فإذا ذكرت النجوم فأمسكوا ، وإذا ذكر القدر فأمسكوا) (٨) » .

(١) ما بين القوسين ساقط في س .

(٢) من : حد ، صف .

(٣) ليست في س .

(٤) ما بين قوسين ساقط في مب .

(٥) ليست في مب .

(٦) من المصنف .

(٧) انظره في مصنف عبد الرزاق ٤٦/١١ والحاوية رقم (٤) .

(٨) ما بين القوسين ساقط في س .

[٧٨-أ] وقال أبي : « إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : رأيتم إذا استعملت / عليكم خير من أعلم ثم أمرته أن يعمل بالعدل أقيمت ماعلي ؟ قالوا : نعم ، قال : لا ! حتى أطالعه^(١) في عمله فأنظر أعمل بما أمرته أم ترك » .

قال معمر عن ابن طاوس عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال عمر لا أم من أدركته خلافة الخزومي !

وقال ابن^(٢) طاوس : حدثني عكرمة بن خالد ، قال : دخل ابن لعمر عليه وقد ترجل ولبس ثياباً حسنة فضربه بالدرة حتى أبكاه ، فقالت له حفصة : [لم ضربته]^(٣) ؟ قال : إني قد رأيته قد أعجبته نفسه فأحببت أن أصغرها إليه .

قال ابن طاوس : أن أباه طاوس حدثه ، قال : « رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يزيد بن أبي سفيان كاشفاً عن بطنه ، فرأى جلدة نقيّة ، فرفع عليه الدرة وقال : ما هذا ؟ أجلدة كافر ؟ قال : فقيل له : إن أرض الشام طيبة العيش رفيعة فسكت »^(٤) .

وقال أبي : « إن النبي ﷺ قال يوم الخندق : اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، فارحم الأنصار والمهاجرة ، والعن عضلاً والقارة ، هم كلفونا نقل الحجارة »^(٥) .

وقال أبي : « قال ابن عباس : أحلّ الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً ولا مخيلة »^(٦) .

(١) حد : « أنظر » .

(٢) ليست في مب . وانظر مصنف عبد الرزاق ٤١٦/١٠

(٣) من : حد ، صف . وفي مب : « له » .

(٤) انظره في مصنف عبد الرزاق ٨٦/١١ - ٨٧

(٥) صحيح البخاري ١٣٧/٥ - ١٣٨ ، كشف الخفا ومزيل الإلباس ٢١٧/١

(٦) انظره في مصنف عبد الرزاق ٢٧١/١١

وقال أبي في قوله تعالى : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ ^(١) ، قال :
« الشملة من الزينة » .

وقال : « قال ﷺ : لو كان لابن آدم واديان من مال تمنى إليهما وادياً ثالثاً
ولا يملأ بطن ^(٢) ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

[حديث
طاوس عن

وقال أبي : « إذا كان يوم القيامة يجاء بالمال وصاحبه فيتحاجان فيقول
صاحبه : أليس قد جمعتك يوم (كذا وكذا) فيقول له المال أليس قد قضيت بي
حاجة كذا وكذا [^(٣) وأنفقتني في (^(٤) كذا وكذا ، فيقول صاحب المال : إن الذي
تعدد عليّ حبال ، ويؤتها ، فيقول له المال : فأنا حلت بينك وبين أن تصنع بي
ما أمرك الله تعالى » .

وقال : « بلغني أن الكنز يتحول يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبع صاحبه وهو
يفر منه ، يقول له أنا كنزك » .

وقال : « من كانت له إبل ولم يؤدّ حق الله فيها أتت يوم القيامة كأسمن
ما كانت ؛ تخبطه بأخفافها ، قيل : وما حقها ؟ قال : تمنح اللقوح ، وتفقر
الظهر ، وتحلب على العطن ، وتنحر السمينة ، وتطرق الفحل » .

(١) الأعراف : ٣١/٧ ﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب
المُسرفين ﴾ .

(٢) بقية النسخ ومصنف عبد الرزاق ٤٣٦/١٠ : « جوف » .

(٣) من صف . وفي حد زيادة على صف : « ساعة كذا وكذا في شهر كذا وكذا » . والحديث في
مصنف عبد الرزاق ٩٨/١١ : « يجاء يوم القيامة بالمال وصاحبه فيتحاجان فيقول صاحب
المال : أليس قد جمعتك في يوم كذا ؟ وفي ساعة كذا ؟ فيقول له المال : قد قضيت بي حاجة
كذا ، وأنفقتني في كذا ، فيقول صاحب المال : إن هذا الذي تعدد عليّ حبال أوثق بها ، فيقول
المال : فأنا حلت بينك وبين أن تصنع بي ما أمرك الله » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

وقال : « قال ﷺ لما استعمل عبادة بن الصّامت : يا أبا الوليد لا تأتين يوم القيامة ببكرة لها رغاء ، أو ببكرة لها خوار ، أو بشاة لها ثغاء . فقال عبادة : والذي بعثك بالحق نبياً لأعمل على شيء أبداً » . وقال أبي : « لم يجهد البلاء من [٧٨-ب] لم يتول أيتاماً / أو يكون قاضياً على الناس في أموالهم أو أميراً على الناس على رقابهم » ^(١) .

وقال : « بلغنا أنه من سنّ سنّة صالحة فعَمِلَ بها [بعده] ^(٢) كان له أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سنّ سنّة سوء فعَمِلَ بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم ^(٣) شيئاً » . وقال رسول الله ﷺ : « سيكون عليكم أمراء ينكرون بعض ما أمروا فمن ناوأهم نجاً ، ومن كرهه سلم أو كاد أن يسلم ، ولكن من خالطهم في ذلك هلك أو كاد أن يهلك » ^(٤) .

وقال أبي : « يأتي على الناس زمان يكون خير منازلهم البادية التي نهى عنها رسول الله ﷺ » ^(٥) .

وقال أبي : « قال رسول الله ﷺ : نُصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم وأعطيت الخزائن وخيّرت بين أن أبقى حتى أرى ما يفتح الله على أمتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل » ^(٦) .

-
- (١) انظره في مصنف عبد الرزاق ٣٢٤/١١ باختلاف يسير باللفظ ، وانظره في حلية الأولياء ١٢/٤
(٢) من : حد ، صف ، مب ، ومصنف عبد الرزاق ٤٦٦/١١ والقول في مصنف عبد الرزاق باختلاف يسير باللفظ .
(٣) مب : « ينقص ذلك شيئاً » . حد ، صف : « ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً » .
(٤) انظره في مصنف عبد الرزاق ٣٢٩/١١ - ٣٣٠
(٥) انظره في مصنف عبد الرزاق ٣٨٣/١١
(٦) انظره في مصنف عبد الرزاق ٩٩/١١

وقال : بُعث إلى النبي ﷺ مَلَكٌ لم يعرفه فقال : إن رَبَّكَ يَخَيِّرُكَ بين أن تكون نبياً عبداً ، أو نبياً ملكاً ، فأشار إليه جبريل عليه السلام أن تواضع فقال : [بل] ^(١) نبياً عبداً .

وقال : « مرَّ النبي ﷺ على قوم وهم يتذاكرون ، فقال : ما كنتم تتذاكرون ؟ قالوا : كنا نتذاكر الدنيا وهمومها ، ونخشى الفقر ، قال : لكني من الغنى أخوف عليكم من الفقر ، فقالوا : وهل يأتي الخير بالشر ؟! فقال النبي ﷺ أَوْخَيْرُ هُوَ » ^(٢) .

وقال ﷺ : « لو كان عندي مثل أحد ذهباً لأحببت أن لا تمرَّ بي ثلاث وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين » ^(٣) .

وقال أبي ، ولا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ : « إن الرَّحْمَ شَعْبَةٌ من الرَّحْمَنِ ^(٤) تجيء يوم القيامة تتكلم بلسانٍ طَلْقٍ ذَلِيقٍ ، فمن أشارت إليه بوصل وصله الله ، ومن أشارت إليه بقطع قطعه الله » ^(٥) .

وقال ﷺ : « من دخل الجنة نَعَمَ فلا يبؤس ، وخلد فلا يموت ، ولا يفنى شبابه ولا تبلى ثيابه » ^(٦) .

وقال أبي : « إن أهل الجنة ينكحون النساء ولا يمنون ، ليس فيها مني ولا منية » ^(٦) .

(١) من بقية النسخ وانظر الحديث في مصنف عبد الرزاق ٤١٧/١٠ .

(٢) انظره في مصنف عبد الرزاق ٩٨/١١ .

(٣) انظره في مصنف عبد الرزاق ٩٩/١١ .

(٤) « من الرحمن » ليست في صف .

(٥) مصنف عبد الرزاق ١٧٣/١١ .

(٦) مصنف عبد الرزاق ٤٢٠/١١ .

وقال أبي : « إن النبي ﷺ أعطي قوة خمسة وأربعين رجلاً^(١) في الجماع » .

وقال أبي : « قال عمر : سافروا تصحوا » .

وقال : « كان أبي إذا بصق في المسجد أعمق لها خدّاً »^(٢) .

وقال : « قال ﷺ : لأن يأخذَ أحدكم حبلًا فيحتطب به على ظهره خير له [٧٩-أ] من أن يسأل الناس / أعطوه أو منعوه ، فإن مسألة الغني خدوش في وجهه يوم القيامة »^(٣) .

وقال ابن طاوس : إن أباه كان جعل أرضه أو بعض أرضه صدقة على فقراء أهله من احتاج منهم ، فإن لم يكن فيهم فقير فللمساكين . قال : فكأن ذلك شق عليه حتى أخبرني أنه أتى حجراً المَدْرِي فأخبره أن النبي ﷺ أمر في صافية أن يُنفق منها فقراء أهله ، أو قال (على الفقراء الذين سَمَى . قال : فأمضى أبي صدقته .

قال (٤) : وكان أبي يعطي زكاة الفطر بالمد الذي يَقُوت به أهله .

قال : وكان يزكي عن رفيقه الذي في أرضه وماشيته .

قال : وكان أبي يزكي عن عُمَال أرضه .

وكان أبي يقول في الرجل يكون عنده الطعام السنتين والثلاث قد زكى أصله مرة ، قال : « ليس فيه زكاة بعد الأول حتى يصرفه في شيء » .

وقال أبي : « ليس في الصدقة الموقوفة زكاة » .

(١) ساقطة في مب ، وانظر مصنف عبد الرزاق ٥٠٦/٧ - ٥٠٧ .

(٢) مصنف عبد الرزاق ٤٣٤/١ ، ٤٣٥ .

(٣) مصنف عبد الرزاق ٩٢/١١ .

(٤) ما بين القوسين ساقط في : مب .

وقال : « نهى صلى الله عليه وسلم عن عقر الشجر ، وكان ربما يقول : نهى عن عقر الشجر فإن عصمة البهائم في الجذب . وجاء رجل إلى أبي فقال : إن في أرضي شجراً - يعني الكلاً - فأبيعه ؟ قال : لا ، ولكن احمه لدوابك » .

وقال : « قال صلى الله عليه وسلم : من منع فضل ماله منعه الله يوم القيامة فضله » . وقال أبي في الكلب يلغ في الإناء ، قال : « يغسل سبع مرات » . وكان أبي يجعل الهرّ مثل الكلب .

قال معمر : دعوت عبد الله بن طاوس إلى منزلي بصنعاء ، وفي البيت هرة قال : فقام وجعل يجمع ثيابه ويقول : سبحان الله يا أبا عروة تكون معك هذه في بيت ؟ قال : قلت نعم وترقد عليّ إذا رقدت .

وقال ابن طاوس : قدمت الحرورية^(١) علينا ففرّ أبي منهم فلحق بمكة فلقي ابن عمر فقال : قدمت الحرورية علينا ففرت منهم ، ولو أدركوني لقتلوني . قال ابن عمر : أفلحت إذا (وأنجحت . قال : قلت أرأيت لو أني أقت وبايعتهم)^(٢) إذا خشيت عليّ الفتنة ، فقال : إن المؤمن ليفتن في أسر من هذا^(٣) .

وقال : كان أبي إذا كان في المسجد فأراد أن يخرج يستلم الحجر ، وقال : أمرني أبي فرميت عنه الجمار وكان مريضاً ، وكان يأمرهم أن يأخذوا من باطن لحيته يوم النحر .

(١) الحرورية : هي جماعة من الخوارج انشقت عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد دخوله الكوفة بعد معركة صفين ، وتخلفوا عنه وخرجوا عليه وانصرفوا إلى حروراء ، وهي موضع على ميلين من الكوفة ، ونزل بها منهم اثنا عشر ألفاً ثم انضم إليهم آخرون بعد ظهور نتيجة التحكيم ، وقد ناظرهم الإمام علي بعد مناظرة ابن عباس لهم فرجع معه منهم ألفان وقال لهم علي : مانستكم ؟ ثم قال : أنتم الحرورية لاجتماعكم بحروراء . انظر أخبارهم في الكامل للمبرد ١٣٦/٢ ، معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٤٥/٢ ، الكلام والفلسفة للدكتور عادل العوا ٢٢

(٢) مابن القوسين ساقط في مب .

(٣) انظر مصنف عبد الرزاق ١١٩/١٠ - ١٢٠

وكان يطوف بالبيت فإراه مفتوحاً فدخله ، ثم يخرج فيصلي ركعتي الطواف خارجاً من البيت ، وكان يطوف بعد العصر وبعد الصبح ثم يركع حينئذٍ على [٧٩-ب] السبع . وكان إذا وجد على الركن زحاماً كبر ومضى ولم يستلمه / وكان يتعوذ بين الركن والباب ويقول : زمزم طعام طعم^(١) وشفاء سقم .

وقال أبي : « نزلت على عبد الله بن الحسن بالمدينة ففرش بيته بالأرمني ، قال : فدخلت فألقيت النطع عليه ثم قعدت ، قال : وله ابنان صبيان يلعبان ، إبراهيم ومحمد ، فنظر إليّ أحدهما فقال^(٢) : مج ! قال : فقلت : نون ! قال : فسعيا إلى أبيهما فأخبراه » .

عبد الرزاق ، معتمر عن ابن طاوس عن طاوس^(٣) قال : « قدمت المدينة فنزلت على عبد الله بن الحسن ففتح لي بيتاً قد نجده بهذا الأرمني وما أشبهه ، قال : فأخذت نطعاً معي فألقيته على^(٤) الفراش ثم قعدت ، قال : وعندي ابناه محمد وإبراهيم ، فلما رأياني فعلت ذلك قال أحدهما لأخيه : مج ! قال قلت : نون ! فخرجا يضحكان ويسعيان إلى أبيهما » .

ومات طاوس [رحمه الله تعالى]^(٥) بمكة سنة ست ومئة .



(١) طعام طعم ، بالضم ، أي يشبع من أكله (المحيط) .

(٢) حد ، صف : « فنظر أحدهما إلى الآخر فقال » . مب : « فنظر إلى الآخر فقال » .

(٣) « عن طاوس » ليست في حد .

(٤) مب : « عليه » دون ذكر « الفراش » .

(٥) من بقية النسخ .

ذكر وفاة طاوس رحمه الله

قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل : حدثنا زيد بن الحُبَاب قال :
قال إبراهيم بن نافع : هلك طاوس سنة ست ومئة رحمه الله تعالى^(١) .



(١) انظره في (العلل ومعرفة الرجال) لأحمد بن حنبل ٣٦٢/١ برقم (٢٣٩٣) .

ذكر دفن طاوس ووصيته لابنه : إذا دفنه ينظره في قبره

أحمد ، قال عبد الرزاق : قال : قال أبي : مات طاوس بمكة فلم يصلوا عليه حتى بعث ابن هشام^(١) الحرس ، فلقد رأيت عبد الله بن الحسن واضعاً السرير على كاهله ، قال : فلقد سقطت قلنسوة كانت عليه ومزق رداؤه من خلفه^(٢) .

وكانت وفاة طاوس في خلافة هشام بن عبد الملك ، والذي بعث الحرس إبراهيم بن هشام أمير المدينة ، وعبد الله بن الحسن هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

أخبرني علي بن محمد بن عبد الله القرشي ، (قال عمي أبو القاسم الحسين بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله القرشي)^(٣) ، قال أبو بكر محمد بن ريان بن حبيب بن ريان الحضرمي ، قال سلمة بن شبيب النيسابوري ، قال أحمد بن نصر بن مالك ، قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن مسلم عن أبيه قال طاوس لابنه : « إذا قبرتني فانظر في قبري فإن لم تجدني فاحمد الله تعالى وإن وجدتني / فإنا لله وإنا إليه راجعون » .

قال عبد الله بن عمرو : أخبرني بعض ولده أنه نظر فلم يجد شيئاً^(٤) ، ورأى في وجهه السرور^(٥) .

(١) مب ، زيادة : « بن عبد الملك » .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/٤

(٣) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٤) ليست في حد .

(٥) انظر حلية الأولياء ٩/٤

وروي أن مجاهداً قال لطاوس يوماً : يا طاوس رأيت رسول الله ﷺ على باب الكعبة وأنت تصلي في الكعبة وهو يقول لك : اكشف قناعك وبيّن قراءتك ، فانتهره طاوس ، وقال : لا يسمع به أحد . فكأنه أبي أن يبسط في الحديث^(١) .

قال معمر : قال ابن طاوس : سمعت أبي يقول في قوله تعالى : ﴿ يَثْبُتَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٢) ، هو قوله تعالى^(٣) : لا إله إلا الله في الدنيا وفي الآخرة ، المسألة في القبر .

وقال أبي : « قال ابن عباس وقد رأى رجلاً انصرف حين صلى على جنازة فقال : أمّا هذا فقد انصرف بقيراط من الأجر » .

وقال عبد الله بن طاوس : مات أبي وعليه مئتا دينار ، فبعتُ بها ثمن ألف أو ألوف أو نحو ذلك ، ف قيل لي : لو أتيت الغرماء فضمنت لهم واستنظرتهم ؛ قال : أو يجوز وأبو عبد الرحمن محبوس عن منزله^(٤) .

قال عبد الرزاق : وإنما حدثنا معمر بهذا حين ذكر موت ابن سيرين وعليه دين وصنع ابنه ماصنع^(٥) ، فقال : كم كان بين طاوس وبين ابن سيرين ؟ قال معمر : توفي ابن سيرين وعليه دين فأتى ابن هبيرة وطلب إليه فأعطاه ابن هبيرة بعضه ، فأتى الغرماء وجعل يصالحهم ويستنظرهم .

قلت أنا في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « صاحب الدين محبوب

(١) انظره في حلية الأولياء ٥/٤

(٢) إبراهيم : ٢٧/١٤ ، وتامها : ﴿ ... وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾ .

(٣) « هو قوله تعالى » ليست في : حد ، صف ، مب . وبدلها : « قال » فقط .

(٤) بقية النسخ : « منزلته » .

(٥) « ماصنع » ليست في : حد ، صف ، مب .

عن الجنة حتى يقضى دينه » قال مَعْمَر : ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس . قال عبد الرزاق : قلت لمعمر : ولا هشام^(١) فقال : حسبك بهشام ، ولكني لم أر مثل ابن طاوس قال^(٢) : كان من أعلم الناس بالعربية وأحسنهم خلقاً ، مع الصبي صبياً ومع الكهل كهلاً ، وكان فيه مزاحاة إذا خلا .

قال مَعْمَر وقال لي أيوب : إن كنت راحلاً إلى أحد فعليك بابن طاوس وإلا فالزم تجارتك .

وقال لي أيوب : كتب إليّ أبو قلابة : الزم سوقك واعلم أن الغنى معافاة .



(١) الأصل با ، حد ، س : « أو لهشام » والتصحيح من بقية النسخ وسياق الخبر ، والمقصود بهشام : هشام بن عروة .
(٢) ليست في بقية النسخ .

حديث عمرو بن شعيب عنه

أخبرني عطية ، محمد أبو عيسى ، محمد بن بشار بن أبي عدي عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب / قال حدثني طاوس عن ابن عمر وابن عباس يرفعان [٨٠-ب] الحديث قال : لا يحل للرجل أن يعطي عطية^(١) ثم يرجع فيها (إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها)^(٢) كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه^(٣) . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال الشافعي : لا يحل لمن وهب هبة أن يرجع فيها إلا الوالد فله أن يرجع فيما أعطى ولده ، واحتج بهذا الحديث^(٤) .

أبو عيسى ، أحمد بن منيع ، إسحاق بن يوسف الأزرق ، حسين^(٥) المكتب عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كالكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد^(٦) في قيئه » .



(١) ساقطة في حد .

(٢) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٣) انظره في سنن الترمذي ٤٤٢/٤

(٤) سنن الترمذي ٤٢٢/٤

(٥) ليست في حد .

(٦) حد : « ثم عاد ثم رجع » . مب ، وسنن الترمذي ٤٤١/٤ - ٤٤٢ : « ثم عاد فرجع » . س : « ثم عاد فرجع فيه » .

حديث ليث بن [أبي] سليم عن طاوس رحمه الله

أبو عيسى ، القاسم بن دينار الكوفي ، قال مصعب بن المقدم عن الحسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم عن طاوس عن جابر ، أنه صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ^(٢) فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر » .



(١) من : حد ، صف ، والترمذي .

(٢) ما بين القوسين في : صف ، مب ، وانظره في سنن الترمذي ١١٣/٥

ذكر حديث عمرو بن دينار عن طاوس

(أبو عيسى ، ابن أبي عمر ، سفيان)^(١) عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة قال : « تلقى عيسى صلى الله عليه حجته ولقاه الله في قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْتِنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾^(٢) .

قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « فلقنه الله سبحانه وتعالى : ﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ﴾ الآية . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن^(٣) .



(١) ما بين القوسين ساقط في حد . وانظر سنن الترمذي ٢٦٠/٥

(٢) المائدة : ١١٦/٥ ، وتامها : ﴿ .. قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ﴾ .

(٣) حد ، صف ، مب زيادة : « غريب » . وانظر سنن الترمذي ٢٦٠/٥ حيث يقول : « هذا حديث حسن صحيح » .

[ذكر]^(١) حديث طاوس عن أم مالك البهزية

أبو عيسى ، عمران بن موسى القزاز البصري ، عبد الوارث بن سعيد ، عن
[٨١.أ] محمد بن جحادة عن رجل عن طاوس / عن أم مالك البهزية قالت : « ذكر
رسول الله ﷺ فتنة فقرها ، قالت : فقلت يا رسول الله من خير الناس فيها ،
قال : رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ، ورجل أخذ برأس فرسه يخيف
العدو ويخيفونه » قال أبو عيسى : وقد رواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم
مالك البهزية عن النبي ﷺ . . .^(٢)

☆ ☆ ☆

(١) من : حد ، صف ، س .

(٢) مسند أحمد ٤١٩/٦ باختلاف يسير في اللفظ .

حديث طاوس عن زياد بن سمين كوش

أبو عيسى ، عبد الله بن^(١) معاوية الجمحي ، حماد بن سلمة عن ليث عن طاوس عن زياد بن سمين كوش عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تكون فتنة تستنظف العرب قتلها في النار ، اللسان فيها أشد من السيف » قال أبو عيسى : هذا حديث غريب^(٢) .

سمعت محمد بن إسماعيل يقول : لا يعرف لزياد بن سمين كوش غير هذا الحديث ورواه حماد بن سلمة عن ليث يرفعه ، ورواه حماد بن زيد فوقفه .



(١) الأصول كلها : « بن أبي معاوية » ، والتصحيح من سنن الترمذي ٤٧٢/٤ - ٤٧٤ ، وانظره في

تقريب التهذيب ٦٤٥/١

(٢) انظره في سنن الترمذي ٤٧٤/٤

ذكر^(١) قول طاوس في القدر^(٢)

وجدت بخط سليمان بن محمد ، الضحاك بن مزاحم قال : اجتمعت أنا وطاوس اليماني ، وعمرو بن دينار المكي ، والحسن البصري ، ومكحول الشامي في مسجد الخيف فتذاكرنا في القدر حتى ارتفعت أصواتنا وكثر لغطنا ، فقام طاوس وكان فيهم رضىاً فقال : « أنصتوا أخبركم ما سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله ﷺ ، قال : إن الله تعالى افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدوداً فلا تعتدوها ، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها . وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة من ربكم فاقبلوها^(٣) » ، يقول : ما قال ربنا عز وجل ونبينا ﷺ - الأمور كلها بيد الله عز وجل ، ومن عند الله مصدرها ، وإليه مرجعها ، ليس للعبد فيها تفويض ولا مشيئة » : فقام القوم وهم راضون .

قال أبو عبد الله : أخبرت عن عمر^(٤) عن ضمرة عن ابن شاذب ، قال : [٨١-ب] شهدت جنازة طاوس بمكة في / سنة ست ومئة فجعلوا يقولون : رحمك الله يا أبا عبد الرحمن ، حج أربعين حجة .

(١) بدلها في حد : « حديث » .

(٢) القدريّة : من القدرة ، وهي « تعني إسناد فعل العبد إليه لا إلى الله تعالى بحيث يصير العبد خالقاً لأفعاله بالاستقلال » : التهانوي : كشف اصطلاحات الفنون .

(٣) لم يتمكن من تخريج هذا الحديث بنصه فيما بين أيدينا من المصادر وقد أورد النووي في دليل الفالحين شرح رياض الصالحين ٦٧٠/٤ - ٦٧١ : عن أبي ثعلبة الخشني ، جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها » وقال حديث حسن .

(٤) ليست في : حد ، صف ، مب .

قال ابن شوذب : ومات سالم بن عبد الله سنة ست ومئة^(١) .

أحمد ، حدثنا مَعْمَرُ قال ، قال أبي : كان طاوس لا يبسط للحديث ولا يحدث الحديث فإذا جاء الأعرابي إما أن يحدثه وإما أن يقول له برأيه .

أحمد ، سفيان قال : سمعت أيوب قال : جئت إليه ، يعني طاوس ، فرأيت بين اثنين كما شاء الله^(٢) يعني عبد الكريم وليث .

وقال سفيان : قال طاوس : « مارأيت أحداً أشد تعظيماً لمحارم الله تعالى من ابن عباس ، لو شاء أبكي لبكيت » .

وقال مَعْمَرُ : سمعت أيوب يقول لليث : انظر ما سمعت من هذين [الرجلين]^(٣) ، فاشدد به يدك ؛ يعني طاوساً ومجاهداً .

قال مَعْمَرُ عن ابن طاوس ، عن أبيه أنه كان يحرض على قتال زريق الحروري ، قال : وذكرت الخوارج عند ابن عباس فذكروا من اجتهداهم ، فقال : ليسوا بأشد اجتهداً من اليهود والنصارى ثم يصلون النار^(٤) .

وروي أن رجلاً كان يسير مع طاوس فسمع غراباً ينعب فقال : خير . فقال طاوس : « أي خير عند هذا أو شر ؛ لاتصحبني أو قال : لاتسرمعي »^(٥) .

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قال خليفة بن خياط في طبقاته ٦١٤/٢ : « سنة سبع ومئة » ، وفي تقريب التهذيب ٢٨٠/١ « مات سنة ست ومئة على الصحيح » .

(٢) « كما شاء الله » ليست في حد .

(٣) من بقية النسخ .

(٤) « النار » ساقطة في : حد . صف ، مب . وفي عبد الرزاق ١٢٠/١٠ : « ... عن ابن طاوس قال : كان أبي يحرض يوم زريق في قتال الحرورية ، قال : وذكرت الخوارج عند ابن عامر فذكر من اجتهداهم فقال : ليسوا بأشد اجتهداً من اليهود والنصارى ثم هم يقتلون » : والخوارج هم كل من خرج عن طاعة علي بن أبي طالب بعد معركة صفين وظهور نتائج التحكيم .

(٥) انظره في مصنف عبد الرزاق ٤٠٦/١٠ ، وحلية الأولياء ٤/٤

وقال لرجل : « لتنكحن أو لأقولن لك ما قال عمر لأبي الزوائد^(١) ما يمنعك من النكاح إلاّ عجز أو فجور » .

وقال رجل لابن عباس : الحمد لله الذي جعل هوانا على هواك^(٢) ، فقال ابن عباس : إن الهوى كله لضلالة .

حدثني الحسين بن محمد ، قال : أخبرني محمد بن أحمد بن عبد الله عن أبيه ، قال أبو حفص عمرو بن علي بن بحر الصيرفي ، أبو معاذ ، قال : سألت طاوساً عن أعلام الحرير^(٣) فقال : « دعوها لأهلها » ، وسألته عن هدايا الأمراء فقال : هي سحت .

وجدت بخط القاضي هشام بن يوسف ورفعته إلى القاضي حسين بن محمد وقال : هذا خط جدي هشام بن يوسف ، وقيل إنه فيه عبد الصمد عن وهب بن منبه قال : صلى هو وطاوس مع أيوب بن يحيى المغرب أراه قال : نسيان ، فلما فرغ أيوب قام طاوس فأعاد ، فذكر ذلك وهب لطاوس ، فقال^(٤) طاوس : ومع هؤلاء صلاة .

قال الفريابي ، قال أبو بكر بن أبي شيبة ، يزيد بن هارون ، يحيى بن سعيد عن أبي^(٥) الزبير أنه كان مع طاوس يطوف بالبیت فمرّ بمعبد الجهني فقال قائل لطاوس : هذا معبد الجهني ، فعدل إليه طاوس فقال : « أنت المفتري على الله القائل ما لا تعلم » قال : إنه يكذب علي / قال أبو الزبير فعدلت مع طاوس حتى دخلنا على ابن عباس ، فقال له طاوس : « يا ابن عباس : الذين يقولون

(١) مب : « لابن أبي الزوائد » ، وانظر حلية الأولياء ٦/٤

(٢) بدلها في مصنف عبد الرزاق ١٢٦/١١ : « سواك » .

(٣) مكانها بياض في مب .

(٤) مب : « فقال له طاوس » . وفي حد ، صف : « ومع هذا صلاة » ، وانظره فيما سبق ص ٣٦٠

(٥) مب : « عن أبي هريرة الزبير » ولعله وهم .

في القَدَر « قال : أروني بعضهم ، قلنا : صانع ماذا ؟ قال : إذا أضع يدي على^(١) رأسه فأدق عنقه .

طاوس عن جابر بن^(٢) عبد الله ومعاذ بن جبل وأبي عبيدة^(٣) بن الجراح ، قال : قال رسول الله ﷺ « لأن يخرج الرجل من بيته صلاة الغداة ويجلس في مجلسه فيعلم الغلمان السكينة والوقار وحسن الأدب [أحب]^(٤) إلى الله تعالى من أن يعبدته مثني خريف لا يسخط الله عليه » .

حبيب بن أبي ثابت قال : قال لي طاوس : « إذا حدثتك فانتبه ولا تسأل عنه أحداً ، سمعت ابن عمر يقول : سئل النبي ﷺ عن صلاة الليل ، فقال : مثني [مثني]^(٥) فإذا خشيت الصبح فواحدة .

ذكر لي عن ابن المسيب ، أنه قال : دخلت المسجد يوم الحرّة^(٦) سبعة أيام وحدي لا يصلي فيه أحد غيري . قال : فدخلت أول يوم قبل زوال الشمس ، فلما زالت الشمس سمعنا نداء فتبعنا الصوت من قبر رسول الله ﷺ فقال رجل : فأين كنت تصلي يا أبا محمد فأقف به . وقال : كنت أصلي خلفه .

(١) بقية النسخ : « في » .

(٢) الأصل با ، س : « عن » . حد : « جابر بن سعيد » ، والتصحيح من : صف ، مب .

(٣) با ، س : « عبد الله » ، والتصحيح من بقية النسخ .

(٤) من : حد ، صف ، مب . ولم نهتد إلى تخريج هذا الحديث .

(٥) من : حد ، صف ، مب ، وحلية الأولياء ٢٠/٤

(٦) يوم الحرّة : « نسبة إلى حرّة واقم بالمدينة المنورة » : وقعة مشهورة جرت في ذي الحجة سنة

٦٢ هـ بين أهل المدينة من جهة وبين الأمويين وأميرهم لي زيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري

من جهة ثانية . انظر تاريخ خليفة ٢٨٩/١

ذكر أبي محمد عطاء بن أبي رباح^(١) الجندي اليماني

سكن مكة وبها حضرت وفاته ، وهو عطاء بن أبي رباح ويكنى أبا محمد ،
واسم أبي رباح أسلم .

وكان مولده بالجند من أرض اليمن ومنشؤه بمكة ، وكان مولى لآل أبي
ميسرة بن أبي خيثم الفهري ، وكان فيما ذكر أسود مفلفل الشعر ، أعور ، أفتس ،
أشل ، أعرج ، وثم عمي بعد ذلك . وكان معلم كتاب توفي بمكة سنة خمس عشرة
ومئة (وهو ابن ثمان وثمانين سنة فيما ذكر ، وقيل كانت وفاته سنة أربع عشرة
ومئة)^(٢) وكان المقدم في زمانه ، ويروى أن الصائح كان يصيح على ضفة زمزم
ألا لا يفتي بمكة إلا عطاء بن أبي رباح يأمر بذلك أبو جعفر المنصور أمير
المؤمنين^(٣) وكان أبو جعفر يقول : عطاء أعلم الناس بالمناسك .

قال حصيف : أعلمهم بالقرآن مجاهد ، وأعلمهم بالحج عطاء .

قال أحمد بن حنبل في (كتاب تاريخه) مات عطاء في سنة خمس عشرة

(١) « بن أبي رباح » ليست في مب . وانظره في طبقات خليفة بن خياط ٧٠٢/٢ ، وطبقات ابن

سعد ٤٦٧/٥ ، وطبقات فقهاء الين ٥٨ - ٥٩ ، وتقريب التهذيب ٢٢/٢

(٢) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٣) كذا الأصول كلها ، وهو وهم واضح : فخليفة أبي جعفر المنصور كانت من سنة ١٣٦ - ١٥٨ هـ

والحق في وفاة عطاء أنها كانت إما في سنة ١١٤ هـ أو ١١٥ هـ أو ١١٧ هـ كما ذكر ابن حجر في

تهذيب التهذيب ١٥٨/٧ - ٢٠٣ ، ويذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ ٩٨/١ أن وفاته كانت في سنة

١١٤ هـ أو ١١٥ هـ . وينفرد خليفة في طبقاته ٧٠٢/٢ بأن وفاته في سنة ١١٧ هـ . وطبقات

فقهاء الين ٨ - ٥٩ ، في سنة ١١٥ هـ ، وانظر عنه أيضاً : طبقات ابن سعد ٢٨٦/٢ ، وحلية

الأولياء ٣١٠/٢ - ٣٢٥ : وقد أغفلا ذكر سنة وفاته .

ومئة وفيها مات الحكم^(١) .

أحمد ، سفيان ، قال كنت جالساً / مع ابن جريج وأبصره وهو يطوف [٨٢-ب] فقال لي : إن هذا الشيخ كان يجيء إلى عطاء فيحدثه ، فاذهب فأسأله ، قال سفيان وجاء في عمرة فذهبت إلى الطواف فسألت ، فقالوا هذا موسى بن عقبة^(٢) .

سفيان عن عمرو قال : أخبرني عطاء قال : سمعت ابن عباس قال : لو نزل أهل البصرة عند قول جابر لأوسعهم عما في كتاب الله علماً .

أحمد ، عبد الرزاق عن ابن جريج ، قال : كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصلاة فيقرأ مئة آية من البقرة^(٣) وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك .

أحمد ، وكيع ، سفيان ، عن ابن جريج عن عطاء عن رسول الله ﷺ أنه كره أن يأخذ من المختلعة أكثر مما أعطى^(٤) . قال وكيع فسألت ابن جريج فلم يعرف وأنكره .

حدثني الحسين بن محمد عن^(٥) محمد عن أبيه عن أبي حفص الصيرفي قال : مات عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومئة ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، [وفاة عطاء]

(١) أي : الحكم بن عتيبة الكوفي مولى كندة الذي توفي سنة ١١٤ هـ أو ١١٥ هـ ، انظر العبر في خبر من غبر للذهبي ١٤٣/١

(٢) انظر الخبر في تاريخ أحمد بن حنبل (العلل ومعرفة الرجال) ٣٤/١ برقم ١٨٠

(٣) السورة الثانية في الكتاب المجيد وعدد آياتها (٢٨٦) آية . وانظر حلية الأولياء ٣١٠/٣

(٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل ٢١٠/١ برقم ١٢٩٩ . وسبق ص ١٠٦ برقم ٦٣٧ ، بدون تعليق وكيع .

(٥) ليست في : حد ، صف .

وأسلم^(١) أبو رباح^(٢) من مولدي الجنّد ونشأ بمكة ، وعلم الكتاب بها ولقي ابن عباس وأخذ عنه .

ابن عبد الوارث ، علي بن المبارك ، محمد بن عبيد بن حساب ، عبد الله بن سلمة .

حدثني ابن جريج ، عطاء عن جابر قال : قال ﷺ : « لقد مات اليوم لله عبد صالح أصحمة فقوموا وصلوا عليه ، فقام ﷺ فصلى عليه وصفوا خلفه »^(٣) .

قال : ابن جريج عن عطاء أنه [كان]^(٤) يستحب أن يصلي مع الإمام . يؤخر الصلاة حتى يصلّيها مفراً فيها ما لم تفت ، فإن اصفرت الشمس لغيوب ولحقت برؤوس الجبال ما لم تغب ولم يكن الليل ، ويقول : الجماعة أحب إلي^(٥) .

قال . وقال : قد بلغنا عن ابن مسعود أنه كان يقول : سيحدث بعدكم عمال لا يصلون الصلاة لمواقيتها ، فإذا فعلوا ذلك فصلوها لمواقيتها . قال : فقلت له : فالك لا تنتهي إلى قول ابن مسعود في ذلك ، قال : الجماعة أحب إلي ما لم تفت^(٥) .

قال الثوري عن محمد بن [أبي]^(٦) إسماعيل قال : رأيت عطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير ، وآخر الوليد بن عبد الملك الصلاة ، فرأيتها يومئذ إيماءً وهما قاعدان .

(١) با ، س ، م : « وأسلم أبو أبي رباح » . وهم حررناه من بقية النسخ .

(٢) حد زيادة : « سنة خمس ومئة » ولا معنى لها .

(٣) مسند أحمد ٢/٢١٩ ، وصحيح مسلم بشرح النووي ٢٣/٧ باب الجنائز و « أصحمة » اسم للنجاشي ملك الحبشة .

(٤) من : حد ، صف ، م .

(٥) انظر مصنف عبد الرزاق ٢/٢٨٤ - ٢٨٥

(٦) من مصنف عبد الرزاق ٢/٢٨٥

عبد الرزاق ، محمد بن راشد قال : خرجنا حُجَّاجاً في أول ما حججنا فدخلنا على عطاء بن أبي رباح فقال لنا : هل تمتعتم ؟ قلنا : لا ، قال : إنا لله ^(١) هي كانت أحب إلي منكم من عمرة ^(٢) لو خرجتم بها من بلادكم .

/ عبد العزيز قال : سألت عطاء بن أبي رباح عن قوم يشهدون على الناس [٨٣-أ] بالشرك والكفر ، فأنكر ذلك فيها ، ثم قال : « وأنا أقرأ عليكم نعت المؤمنين ^(٣) ، ونعت الكافرين ونعت المنافقين ؛ ثم قرأ :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ^(٤) .
ثم قال : هذا نعت المؤمنين ^(٥) ، وهذا نعت الكافرين ^(٦) ، وهذا نعت المنافقين ^(٧) .

وكان عطاء يقول : « إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام

(١) حد ، زيادة : « وإنا إليه راجعون » .

(٢) حد : « أحب إلي مالكم لو خرجتم » . صف : « أحب إلي لكم من عمرة لو خرجتم » .

(٣) با ، س ، مب : « أمير المؤمنين » .

(٤) الآيات : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ . أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ . يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ . فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ البقرة : ١٧٢ - ١٠

(٥) الآيات : ١ - ٥

(٦) الآيتان ٦ و ٧

(٧) الآيات : ٨ ، ٩ ، ١٠

ويعدون من فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن يقرأ ، أو أمر بمعروف :
عن منكر ، أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها ، أتذك
عليكم حافظين كراماً كاتبين ، وأن عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ
إلا لديه رقيب عتيد . أما يستحي أحدكم وقد نشرت عليه صحيفته التي
صدر نهاره أكثر ما فيها . ليس من أمر دينه ولا دنياه .

قال محمد بن المحرم ، سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ :
من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، إذا حدث كذ
وعد أخلف وإذا أوتمن خان ^(١) . فقلت للحسن : يا أبا سعيد ، لأن
لرجل دين فلقيني وتقاضاني وليس عندي وخفت أن يحبسني ويهلكني فوء
أقضيه رأس الهلال فلم أفعل أفنابق أنا ؟ قال : هكذا جاء الحديث .

ثم حدث عن عبد الرزاق عن ابن عمر أن أباه لما حضره الموت قال
فلاناً فإني وعدته أن أزوجه ، لا ألقى الله عز وجل بثلاث النفاق . قال :
يا أبا سعيد أويكون ثلث الرجل منافقاً وثلاثه مؤمناً ؟ قال : هك
الحديث . قال : فحججت فلقيت عطاء بن أبي رباح فأخبرته الحديث
سمعت من الحسن ، وبالذي قلت له ، وبالذي قال لي . فقال لي : أء
تقول له : أخبرني عن إخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فخلفوه وحدثوه فك
وائتمهم فخانوه ، فمناقون هم ، ألم يكونوا أنبياء ؛ أبوهم نبي وجدهم نبي
فقلت لعطاء : يا أبا محمد ، حدثني بأصل النفاق وبأصل هذا الحديث
حدثني جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ إنما قال هذا الحديث ^(٢) في
[٨٣-ب] خاصة الذين حدثوا النبي ﷺ فكذبوه ؛ وائتمهم على سره فخانوه / و

(١) السيوطي الجامع الصغير ١/١٢٨

(٢) من : حد ، صف ، مب .

يخرجوا معه في الغزو^(١) فأخلفوه .

قال : وخرج أبو سفيان من مكة فجاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا ، فاخرجوا إليه واكتبوا ، فكتب إليه رجل من المنافقين أن محمداً يريدكم فخذوا حذرکم ؛ فأنزل الله تعالى في المنافقين ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ ^(٢) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ . فإذا أتيت الحسن فأقرئه السلام (وأخبره بأصل هذا الحديث وبما قلت لك . فقدمت على الحسن فقلت : يا أبا سعيد إن أخاك عطاء يقرئك السلام) ^(٣) فأخبرته بالحديث الذي حدثت ، وما قال لي ، فأخذ الحسن بيدي فأشالها وقال : يا أهل العراق ، أعجزتم أن تكونوا مثل هذا ، سمع مني حديثاً فلم يقبله حتى استنبط أصله ، صدق عطاء هكذا الحديث ؛ وهذا في المنافقين خاصة .

محمد بن إسحاق عن ^(٤) ميمون عن عبد الله عن أبيه ، إبراهيم بن عمر بن كيسان عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ ^(٥)

(١) حدث هذا وبشكل واضح في غزوة تبوك حيث خرج الرسول ﷺ على رأس جيش إلى تبوك من أرض الشام لقتال بني الأصفر عندما علم بأنهم قد تجمعوا هناك لقتاله ومعهم قبائل من عاملة ولخم وجذام وكان خروجه إليها يوم الإثنين غرة رجب سنة تسع للهجرة وسميت هذه الغزوة بغزوة العسرة وأطلق على جيش الرسول جيش العسرة ، وتعتبر هذه الغزوة امتحاناً هاماً للمسلمين وإظهار المنافقين من بين صفوفهم .

(٢) التوبة : ٧٥/٩ ، وتامها وما بعدها الآية ٧٦ و ٧٧ : ﴿ ... لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين . فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون ﴾ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٤) حد ، صف ، مب : « علي » تصحيف .

(٥) البقرة : ٨٢/٢ ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وبالوالدين إحساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتهم إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون ﴾ .

دخل فيها اليهودي والنصراني .

عبد الله عن أبيه قال : كنت أمرُّ بعطاء وهو يقرأ المصحف نظراً ، مصحف إلى الصغرمأهو ، وكان يمسكه بيديه يبسطها لا يضعه على فخذه .

عبد الله عن عمه محمد بن عمر قال : كنت أدخل على عطاء بن أبي رباح [إلى بيته]^(١) أكرم لكرامة أبي ؛ قال : فلم أدخل عليه قط إلا وهو يقرأ نظراً من عمّه .

قال : كان أبي^(٢) عمر بن أبي يزيد يقول : إني أعجب من الرجل لم لا يصحب أفضل من يقدر عليه [قال]^(٣) فكان يصحب عطاء ، ووهب بن منبه ، والمغيرة بن حكيم ، وطلق بن حبيب ، وسعيد بن جبير^(٤) ، وهذه الطبقة .



(١) من بقية النسخ .

(٢) با ، س : « عمي » ولعلها سهو ، والتصحيح من بقية النسخ وهو متفق مع سياق الخبر .

(٣) من : حد ، صف .

(٤) مب : « المسيب » .

ذكر أبي عبد الله وهب بن مُنْبّه بن كامل بن سيج اليماني الصنعاني^(١)

وبصنعاء توفي ، ولمُنْبّه بن كامل رواية عن مُعاذ بن جبَل . وأصل مُنْبّه من فارس الذين وصلوا إلى اليمن ، وهو أبو وهب بن منبه اليماني . يعد من أهل اليمن ، [قال البخاري : منبه أبو وهب بن منبه يعد في أهل اليمن]^(٢) .

قال إسحاق بن منصور : أملى علينا إسماعيل بن عبد الكريم نسبة وهب بن مُنْبّه فقال : منبه بن كامل بن سيج / بن أنعاس بن أطلج بن شاه بن كمال بن [٨٤-أ] النجاة بن أسنوي بن شاركون بن مرزبان بن سعد مرزبان بن دليج مرزبان بن حاماش الملك بن فيروز الملك بن يزْدَجُرد الملك بن بَهْرَام جور الملك بن شاهان شاه الملك بن بَهْرَام الملك بن سابور الجمود الملك بن أزدشير بن بابك بن ساسان الملك بن سده بن ديرشاه بن ساسان بابك بن ساسان الملك . وإسماعيل بن عبد الكريم الذي رفع هذه النسبة من ولد وهب بن منبه .

قال عبد الرزاق عن أبيه أو عن رجل عن وهب بن مُنْبّه أنه كان إذا قدم مكة على ابن الزبير أجلسه معه على سريريه . فقال رجل ، وقد دخل على ابن الزبير : من هذا الذي أجلسته معك على سريرك ؟ فأوماً إليه أن اسكت . قال : وكان وهب لم يكن عليه لحية ، فقال الرجل ولم يصبر : أين أمكم ؟ أي أنك امرؤ

(١) وانظره أيضاً في : طبقات خليفة بن خياط ٧٣٢/٢ . طبقات ابن سعد ٥٤٣/٥ . طبقات فقهاء

اليمن ٥٧ . حلية الأولياء ٢٣/٤ - ٨١ .

(٢) من : س ، صف ، مب .

ليس عليك حية . فقال وهب مجيباً^(١) : هاجرت وأسلمت^(٢) مع سليمان لله رب العالمين ، وأمكم^(٣) في جيدها جبل من مسد . فنجل الرجل فقال له ابن الزبير : ألم أنك ؟ قال : ومن هذا ؟ قال : هذا وهب بن منبه سيد قومه .

قوله : أمنا هاجرت وأسلمت يعني بلقيس ملكة اليمن وقد انتهى إليها والله أعلم أهو كان على نسبتها^(٤) التي ذكر إسماعيل ، أم هو من غيرهم . وقيل : إنه كان من آل الأكاسرة ووقع إلى اليمن ، ولمبه بن كامل بن السيج رواية عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ .



(١) حد ، صف : « مجيباً له » .

(٢) يعني بها الملكة بلقيس التي جاء ذكرها في القرآن الكريم مع سليمان عليه السلام في سورة (النمل) .

(٣) يعني بها امرأة أبي لهب حمالة الحطب التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم في سورة (المسد) .

(٤) أي من جهة أمه فقد كانت يمانية من حمير .

حديث منبه بن كامل

قال عمرو بن الحارث : حدثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي ، قال : حدثني عيسى بن يزيد ، أن طاوس أبا عبد الرحمن حدثه أن منبه أبا وهب حدثه يردّه إلى معاذ أن رسول الله ﷺ قال : « إن اليهود قوم حُسد »^(١) .

☆ ☆ ☆

(١) لم نهند إلى تخريج هذا الحديث .

ذكر أولاد منبه بن كامل^(١)

وكان لمنبه بن كامل بن السَّيِّج أربعة أولاد :

وهب بن منبه .

وهمام بن منبه .

ومَعْقِل بن منبه .

وغَيْلان بن منبه .

(قال أحمد بن حنبل : حدثني غوث بن جابر^(٢) بن غَيْلان بن منبه^(٣))
قال : كانوا أربعة إخوة ، أكبرهم وهب . ومَعْقِل - أبو عقيل - وهمام ، وغَيْلان
وكان أصغرهم ، وهو جد غوث^(٤) .

[٨٤-ب] وهو / وهب بن منبه بن كامل بن السَّيِّج ، وهو الأسوار .

(١) « بن كامل » ليست في : مب ، س .

(٢) الأصل با ، س : « خالد » ، والتصحيح من : حد ، صف ، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٤٠٠/١ برقم ٢٦٨٠

(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٤) الأصل با ، حد ، صف : « وكان » ، والتصحيح من : س ، مب . ونص الخبر عند الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٤٠٠/١ برقم ٢٦٨٠ هو التالي : « وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثنا غوث بن جابر بن غيلان بن منبه ، قال : أبو محمد - يعني غوث - كان لوهب ابنان ممن تزوج وأدرك ؛ عبد الله وعبد الرحمن ، وكانوا أخوة أربعة ، أكبرهم وهب ، ومَعْقِل أبو عقيل ، وهمام ، وغيلان ، وكان أصغرهم وهو جد أبي محمد ، وكان له ثلثي بنات ، وقد أرادته عروة على القضاء فقضى له وهو وهب بن منبه بن كامل بن سيح وهو الأسوار أو الاسوار . قال أبو محمد : ومات وهب سنة أربع عشرة ، ومكثت الحبشة إحدى وسبعين فيما زعموا يستعبدون حمير » .

وقال غيره : إن منبه لمن ولد أخى قُباذ الملك وهم من آل أطلاج ؛ فأما وهب بن منبه فأمه من ولد الخليل الحميري .

حدثني أحمد بن أبي يحيى ، محمد بن يحيى بن أبي يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن جوتي ، قال : علي بن عبد الوارث ، عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن مَعْقِل بن منبه ، قال : حدثني أبي وغيره من أشياخنا قال : سمعت وهباً يقول : قالت أُمِّي رأيتك تتعلم كولدك ابناً من طبيب - طبيب بالحميرية الذهب - (قال أبو محمد : وكانت من ولد الخليل الحميري وكانت تتكلم بالحميرية .

أحمد بن حنبل قال : حدثني يونس بن عبد الصمد بن مَعْقِل ، قال : سمعت أبي يقول : إلينا نقلته أم وهب قالت : رأيتك تتعلم كولدك ابن من طبيب ، والطبيب الذهب بالحميرية (١) . قالت : رأيت (٢) كَأَنِّي ولدت ولداً من ذهب (٣) .

وقد روي أن رسول الله ﷺ ذكر وهباً وغيلاً فقال : « يكون في أمتي رجل يقال له وهب ؛ يهب الله له الحكمة ، ورجل يقال له غيلان ؛ فتنته على أمتي أشد من فتنة الشيطان » وقال ﷺ : « يكون في أمتي رجل بصنعاء يقال له وهب يهب الله له الحكمة » (٤) .



(١) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٢) « رأيت » و « ولداً » سقطتا من حد .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣٩٥/٥ ، وانظر رأي الدكتور عبد العزيز الدوري في بحثه في نشأة علم التاريخ عند العرب ص ١٠٨ حول تمجيد آل منبه لوهب .

(٤) انظره في طبقات ابن سعد ٥٤٣/٥

ذكر فضل وهب بن منبّه

أبو محمد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ، قال : حدثني إسماعيل بن عبد الكريم عن أيوب عن ابن وهب عن همام بن منبّه أن النبي ﷺ كان مضطجعا في حجر عائشة فمرت به سحابة فقال : « أتدرين أين تريد هذه السحابة يا عائشة ؟ قالت : الله ورسوله أعلم ، قال : إلى اليمن - موضع يقال له صنعاء يكون فيه وهب ، يهب الله له الحكمة ^(١) .

أبو محمد ، قال : حدثني يوسف بن محمد قال : أخبرني عمرو بن عثمان الضمري قال : حدثني أبو مطر منيع بن ماجد الهمداني بإسناده إلى رسول الله ﷺ بأنه رأى سحابة فقال لعائشة : « يا عائشة ^(٢) أتدرين أين تريد هذه السحابة ؟ قالت : الله ورسوله أعلم ، قال : تريد إلى قرية باليمن يقال لها صنعاء يولد فيها رجل يقال له وهب يؤتيه الله تعالى ثلث حكمة لقمان ^(١) .

[٨٥-أ] أبو محمد ، حدثني محمد بن عمرو ، قال : محمد بن الحسن / بن أتش الصنعاني من الأبناء ، قال : إبراهيم بن عمرو عن الوضين ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تذهب الدنيا حتى تصير صنعاء أعظم مدينة في العرب يخرج منها وهب يهب الله له الحكمة ^(١) .

حدثني أبو الحسن أحمد بن أبي يحيى ، قال : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن جوتي ، علي بن الحسن بن عبد الوارث . أبو المسلم جرير بن المسلم بن جرير ، عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن

(١) لم نتكّن من تخريج هذا الحديث .

(٢) « يا عائشة » ليست في : حد ، صف .

الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون في أمتي رجلان يقال لأحدهما وهب ؛ يهب الله له الحكمة ، ويقال للآخر غيلان ؛ فتنته على أمتي أشد من فتنة الشيطان » .

قال وهب : « يأتي على الناس [زمان] ^(١) والرجل الصالح فيهم كالسنبله في أثر الحاصد وكالعنقاد في أثر القاطف » .

أبو محمد ، ابن إسحاق ، علي بن ميمون ، عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن وهب قال : سمعته يقول في أماكن في القرآن في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ ^(٢) قال : « ما كان أقل من المعشار فهو يسمى قليلاً » . قال : (عبد الله فهو كقوله : خمس ، وربيع ، وسدس ، فإذا جاوز عشرة فهو قليل .

قال : (^(٣) وأخبرني أبي قال : « المؤمن بين أعداء ^(٤) أربعة : كافر يقاتله ، ومنافق يبغضه ، وشيطان يضلّه ، ومؤمن يحسده » .

عبد الله قال : قرأت في كتب وهب أو سمعت عن وهب قال عيسى بن مريم عليه السلام يقول : « بقدر ما تحرث الأرض تلين وبقدر ما تواضعون ترحمون ؟ قال : وقال : « الحق أقول : إن الحكمة لا تدع صاحبها حتى يكون في الناس كالملقة من شاء كنس بها ، أو مثل العلك من شاء مضغه » .

قال : وقال أبي : إني ما جلست عند وهب قط ولا عند وهيب بن الورد إلا حدث لي في الدنيا حال غير الحال الذي كنت عنده .

(١) من : حد ، صف .

(٢) النساء : ٦٦/٤ ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا ﴾ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٤) ليست في صف .

وقال : قال لي أبي : كان وهب بن منبه يصلي بوضوء العتمة الصبح . وكان [صفات وهب] وهب ذا فصاحة وبلاغة وموعظة وخطابة بصيراً بالكتب قارئاً لجميعها ذا علم وفقه وفضل^(١) وخير إن شاء الله تعالى . وكان قد قرأ كتب عبد الله بن سلام وكعب الأحبار ، وكان قد صحب عبد الله بن عباس قبل أن يكف بصره ، وبعد [٨٥-ب] أن كف بصره ، وكان وهب يأخذ / بيده فيعبر به إلى المسجد الحرام وإلى غيره^(٢) ، ويقال : إنه صحبه ثلاث عشرة سنة فأخذ عنه علماً كثيراً ، وكان يأذن له عبد الله بن عباس في الكلام في مجلسه والموعظة والتذكرة عما قرأ في الكتب القديمة التي أنزلها الله تعالى^(٣) ، وابن عباس يومئذ في فضله وعلمه ترجمان الدين^(٤) وبحر العلم ، وكان وهب يقول : « قرأت اثنين وسبعين كتاباً نزل من السماء ، وشاركت الناس (في علمهم ، وعلمت كثيراً مما لم يعلم الناس) »^(٥) ، فوجدت أعلم الناس (بهذا الأمر)^(٥) أسكتهم عنه ، ووجدت أجهلهم به أنطقهم به ، ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد فيها نظراً ازداد فيها تحيراً - يعني الكلام في قضاء الله وقدره والكلام في الله تعالى وفي صفاته عز وجل .

وكان وهب لا يماري ولا يجادل أحداً من أهل الأهواء والبدع ويقول : « إني لأخلو من أحد رجلين إما رجل أكون أنا أعلم منه وأدرى منه ؛ فكيف أماري وأجادل من أنا عند نفسي أعلم منه ، أو رجل [يكون]^(٦) أعلم مني وأدرى ؛ فكيف أماري وأجادل من هو أعلم مني ، فقطعت المراء والجدال لفضل عاقبته . »

(١) ليست في مب .

(٢) « إلى غيره » ليست في حد .

(٣) « التي أنزلها الله تعالى » ليست في حد .

(٤) بدلها في حد ، صف : « القرآن » .

(٥) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٦) من : حد ، صف ، مب .

ويقول : « إنه ينبغي لكل عاقل أن يكون له أربع آذان ^(١) [أذنان ^(٢) سامعتان وأذنان صاوان ، فقليل له : وما الفائدة في ذلك يا أبا عبد الله ؟ فقال : أما السامعتان فللكلام العقلاء ، الحكماء ^(٣) العلماء الفضلاء ، وأما الصاوان فللكلام الجهلاء ، السفهاء ، الآثمة ، الأردياء . »

وكان قد ولي القضاء لعمر بن عبد العزيز ^(٤) بصنعاء ، وكان وهب إمام أهل [تولية صنعاء في زمانه ، وكان إماماً بصنعاء في قراءة القرآن ، ومن يؤخذ عنهم علم القراءة ، وكان قد قرأ على ابن عباس وغيره من أصحاب رسول الله ﷺ وأخذ عنهم علم القراءة ، وقيل : إن الحجاج بن يوسف الثقفي أمر أخاه محمد بن يوسف وهو يومئذ والي صنعاء واليمن ، بعثه عبد الملك بن مروان إلى هنالك وكان والياً على صنعاء والجند ^(٥) ؛ أن يقرأ على أفضل من يُقرأ ^(٦) عليه ، فقرأ محمد بن يوسف على وهب بن منبه ، ثم إن محمد بن يوسف أمر وهباً أن يقضي ^(٧) ويعظ أهل بلده ويذكرهم آلاء الله ونعمه ويخبرهم بأخذه ونكاليه ، ويخوفهم ويرغبهم ، فكان وهب على قصص الجماعة ، ثم أضاف إليه عبد الرحمن بن يزيد القاضي ، فكان أحدهما يعظ الغداة من بعد صلاة الصبح والآخر بالعشي ^(٨) من بعد صلاة العصر / [٨٦-أ] وكان الإمام إذا لم يحضر الصلاة صلى عبد الرحمن بن يزيد القاضي وهو على قصص الجماعة . ثم إن محمد بن يوسف أعفاها عن القصص . وقيل : بل أقر عبد الرحمن

(١) ليست في : حد ، مب .

(٢) من : حد ، مب .

(٣) ليست في مب .

(٤) دامت خلافة عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهراً بويح بدابق يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين وتوفي بدير سمعان لست بقين من رجب سنة إحدى ومئة .

(٥) ولي محمد بن يوسف صنعاء سنة ٧٣ هـ .

(٦) حد ، صف ، مب : « يقدر » .

(٧) ليست في صف .

(٨) ليست في حد .

على القصص وحده وذلك في سنة خمس وسبعين في إمارة عبد الملك بر وأقام عبد الملك في إمارته وملكه اثني عشرة سنة^(١) وأربعة أشهر وخمسة صار الأمر من بعده إلى ابنه سليمان^(٢) بن عبد الملك فأقام سنتين و٩ وتسعة وعشرين يوماً ، ثم صار الأمر إلى عمر بن عبد العزيز فبعث محمد السعدي والياً على صنعاء والجند فولى عروة بن محمد [وهب بن من بصنعاء فلم يزل قاضياً في ولاية عروة بن محمد والخليفة عمر بن ال (فكانت ولاية عمر سنتين وخمسة أشهر ثم ولي يزيد بن عبد الملك به عبد العزيز)^(٤) فأقر عروة بن محمد على ولايته سنة . ووهب يومئذٍ قا ثم خرج الأمر من يد عروة ، وعزل وهب عن القضاء وذلك في سنة ثلاث ، وكان وهب يقول : إنه يرى الرؤيا الصادقة فيكون كما^(٥) [يراها القضاء ذهب ذلك الذي كان يراه .

حدثني أحمد بن أبي يحيى ، محمد بن يحيى بن أبي يحيى^(٦) (قال :

(١) كذا في الأصول . وفي هامش حد تعليقة بخط مخالف نصها : « هذا غلط فإ عبد الملك زيادة على عشرين سنة اللهم إلا أن يريد المصنف مدة ملكه بعد قتل الزبير » : والمحقق أن مدة عبد الملك بن مروان إحدى وعشرين سنة وشهراً ، الطبري ٤١٨/٦ ، وتاريخ خليفة بن خياط ٢٨١/١

(٢) كذا في الأصول . وفي هامش حد تعليقة بخط مخالف نصها : « هذا غلط فالأ عبد الملك إلى ولده الوليد لا إلى سليمان فإنه إنما بويع بعد موت الوليد » وهذا ، المصادر السابقة .

(٣) من : حد ، صف .

(٤) ما بين القوسين ساقط في حد . وحول مدة خلافة عمر بن عبد العزيز انظر ص ١٣ (٤) ، وحول ولاية السعدي انظر ما سبق ص ٢٧٠ حاشية رقم (٣) .

(٥) من هنا بداية خرم في حد ، مقداره ورقة ونصف : آخره في الصفحة ٤٢٠ : انظر (١) .

(٦) « بن أبي يحيى » ليست في مب .

عبد الله بن جوتي ، قال : حدثنا علي بن عبد الوارث ، قال : حدثني عبد الله بن (^(١)) أحمد بن عبد الصمد قال : حدثني أبي أحمد قال : حدثني أبي عبد الصمد قال ، قال أصحاب وهب له : يا أبا عبد الله كنت تحدثنا بالرؤيا تراها ^(٢) فلا تلبث أن تراها كما حدثتنا ، قال : « هيهات ذهب ذلك عني لما وليت القضاء » .

وكان وهب يؤم الناس في شهر رمضان ويصلي بهم التراويح ، فإذا فرغ دعا للناس وجهر بالدعاء ، ويجهر ^(٣) من خلفه بالدعاء .

قال أبو جعفر عبد الله بن عبد الصمد النحوي ، حدثنا عبد الرزاق عن داود بن إبراهيم قال : كنت أسمع المغيرة بن حكيم إذا فرغ من الصلاة دعا فأطال الجلوس ، فإذا أراد أن يقوم قال : اللهم هذا جهدنا وطاقتنا فبلغ عليك البلاغ .

قال داود : وكان وهب بن منبه يوتر بنا في شهر رمضان فإذا رفع رأسه بعد الركوع قال : « اللهم ربنا لك الحمد ، الحمد الدائم السرمد ، حمداً لا يحصيه العدد ، ولا يقطعه الأبد ، كما ينبغي لك أن تحمد ، وكما أنت له أهل ، وكما هو لك علينا » ، قال : ثم يرفع الناس أصواتهم فلاندرى ما يقول .

حدثني القاضي الحسين بن محمد ، قال : حدثني جدي عبد / الأعلى بن محمد ، [٨٦-ب] قال : حدثني جدي الحسين بن عبد الأعلى ، عبد الرزاق بن همام عن داود بن إبراهيم قال : رأيت وهب بن منبه يرفع يديه في الصلاة إذا كبر ، وإذا ركع رفع يديه ، (وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه) ^(٤) ولا يفعل ذلك في السجود ، قال عبد الرزاق : وأخبرني داود قال : رأيت وهباً يصلي في نعليه .

(١) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٢) ليست في مب .

(٣) صف : « ويجهر بعده من خلفه » .

(٤) ما بين القوسين ساقط في مب .

ذكر حجة وهب في سنة المئة والتقاءه
مع عطاء والحسن البصري
وحج في هذه السنة عامة الفقهاء والعلماء

أحمد بن حنبل قال : حدثنا عبد الرزاق قال : سمعت أبي يقول : حج عامة
الفقهاء عام المئة ، وحج وهب ، فلما صلى العشاء أتاه نفرٌ فيهم عطاء والحسن وهم
يريدون أن يذاكروه القدر ، قال : فافتتح في باب من الحمد فلم يزل فيه حتى
طلع الفجر ، فافترقوا ولم يسألوه عن شيء .

☆ ☆ ☆

دعوة ابن عباس لوهب ومن حج معه

علي بن عبد الوارث ، محمد بن معمر بن أقيّونه ، قال محمد بن عبد الرحيم عن أبيه قال : حج الحسن وعكرمة مولى ابن عباس ، ووهب بن منبه ، وتفر من العلماء ، قال : فصنع لهم عطاء^(١) طعاماً وباتوا عنده ، وقال : ثم تكلم الحسن وغيره ، ثم قالوا لوهب : تكلم ، فاحتبى في ردائه وأخذ في تعظيم الرب تعالى فما زال فيه^(٢) حتى حل حَبُوتَه لصلاة الصبح ، فقال له عكرمة : يا أبا عبد الله كان لنا في أنفسنا قدر فصغرتنا إلينا .



(١) ليست في صف .

(٢) « فما زال فيه » ليست في مب .

ذكرُكمُ صحب وهب^(١) عبد الله بن عباس وموعظة وهب

أبو محمد قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن جوتي ، قال : محمد بن عمر بن الرومي البصري قال : حدثني أبو صالح عن أبي يوسف يزيد بن الحكم عن وهب بن منبه قال : « صحبت ابن عباس ثلاث عشرة سنة قبل أن يصاب بصره [٨٧-أ] وبعدما أصيب . فقال لي يوماً : يا ابن منبه قدني إلى مجلس^(٢) المراء « وكان / قوم يجلسون ما بين باب بني جمح إلى الباب الذي يليه يتكلمون بالجبر والقدر ؛ فوقف عليهم ، فسلم فردوا عليه السلام وقالوا له : ألا تجلس رحمك الله ، قال : لا والله ما أنا بجالس ، أما تعلمون أن لله عبادة سكتتهم خشية الله من غير عي ، وإنيهم لهم الفصحاء واللففاء^(٣) ، والنجباء الألباء ، إذا ذكروا عظمة الله طاشت أحلامهم^(٤) ، وإذا أشفقوا تبادروا إلى الله بالأعمال الزكية ، قال وهب : فقلت إني قرأت اثنين وسبعين كتاباً نزلت من السماء وشاركت الناس في علمهم وعلمت كثيراً مما لم يعلم الناس فوجدت أعلم الناس بهذا الأمر أسكتهم عنه ، ووجدت أجهلهم به أنطقهم به ، ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد فيها نظراً ازداد فيها تحيراً . »

وكان وهب قد نقش على فصّ خاتمه : اصمت تسلم ، وأحسن تغنم . »

(١) ليست في صف .

(٢) من صف وحدها وفي بقية النسخ : « مسجد » ، وانظر ما يأتي ص ٤٢١ - ٤٢٢

(٣) صف ، مب : « الطلعا » .

(٤) مب : « طاشت قلوبهم وأحلامهم » . س : « ألباهم » .

ذكر معرفة من لقي وهب من أصحاب رسول الله ﷺ

أبو محمد : حدثنا^(١) عمرو بن سهل ، قال : حدثنا محمد بن خالد اليشكري عن عبد المنعم ، قال : إن وهب بن منبه لقي من أصحاب رسول الله ﷺ :

- عبد الله بن عباس .
- وعبد الله بن عُمَر .
- وعبد الله بن عمرو بن العاص .
- وأبا هريرة .
- والنعمان بن بشير الأنصاري .
- وأبا سعيد الخدري .
- وعبد الله بن الزبير .
- وأنس بن مالك .
- وأبا موسى الأشعري .
- وعوف بن مالك الأشجعي .
- والمغيرة بن شعبة .
- والحسن^(٢) بن علي .
- ومحمد بن الحنفية .
- وصحب ابن عباس عشرين سنة .
- ولقي كعب الأحبار .

(١) صف ، مب : « حدثني » .

(٢) صف ، مب : « الحسين » .

وعبد المنعم هو عبد المنعم بن إدريس ، وهو ابن بنت وهب بن منبه .

قال : أبو محمد ، عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن معقل بن منبه : حدثني أحمد بن محمد بن صالح الأزرق عن محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو صالح عن أبي يوسف يزيد بن الحكم عن وهب بن منبه قال : « صحبت ابن عباس ثلاث عشرة سنة قبل أن يصاب بصره ، وبعد ما أصيب » .

حدثني أحمد بن محمد بن أبي يحيى ، أحمد بن عبد الله بن جوتي ، قال علي بن الحسن ، قال عبد الصمد وغيره : إن وهباً قرأ كتب عبد الله بن سلام ، وكعب الأخبار .

[٨٧-ب] وقال ابن جوتي ، قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد / ابن معقل ، قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن داود عن أبيه داود بن قيس ، قال : سمعت وهباً يقول : « لقد قرأت اثنين وتسعين كتاباً كلها نزلت من السماء ، اثنين وسبعين منها في الكنائس وعشرين في أيدي الناس لا يعلمها ^(١) إلا قليل ، وجدت في كلها ^(٢) أن من أضاف إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر » .

قال ابن جوتي ، قال : وحدثني إبراهيم بن برة ، قال : حدثني سليمان بن أيوب بن هُرْمَزٍ الأصم ، قال : أبو السماك الخياط ، قال رباح بن زيد أن عمر بن عبد الرحمن ^(٣) حدثه أنه سمع وهب بن منبه على منبر صنعاء غير مرة يقول : « قرأت التوراة فوجدت فيها أن الله تبارك وتعالى يقول : أنا خالق الخير ومقدره ، فطوبى لمن قدرته على يديه ^(٤) من خلقي ، (وأنا خالق الشر ومقدره ،

(١) نهاية الخرم في حد . وبداية هذا الخرم في الصفحة (٤١٤) .

(٢) كذا الأصول ، ولعلها : « فيها كلها » أو « في كلها » .

(٣) مب : « عبد العزيز » .

(٤) « على يديه » ليست في حد .

فويل لمن قدرته على يديه من خلقي (١) .

وقرأت في الإنجيل فوجدت فيه كذلك .

وحدثني عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد قال : حدثني أبي ، قال حدثني أبي عبد الصمد أنه سمع وهباً يقول : « إن التوراة والإنجيل كما أنزلها الله تعالى لم يغير فيها حرف ، ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل ، وكتب كانوا يكتبونها من عند أنفسهم ويقولون : هو من عند الله ، فأما كتب الله تعالى فهي محفوظة لا تحول » .

قال عبد الصمد : إن وهباً ولي القضاء لعمر بن عبد العزيز بصنعاء .

قال أبو محمد : حدثنا بسطام عن رجل من أهل صنعاء ، قال : ذكر أصحاب عبد الله أن وهباً قد شهد الموسم وذكروا ذلك عند عبد الله بن عباس فأرسل إليه أن يحضر إليه ، فحضر ، فقالوا : تكلم يا أبا عبد الله ، قال : فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم أخذ في فن واحد من تسميد الله سبحانه وتعيظمه ، فلما فرغ من ذلك نادى المنادي بالصبح على جبل (٢) أبي قُبَيْس . قال : فقال ابن عباس : مجاهد أعلم أهل الحجاز ، ومكحول عالم أهل الشام ، وسعيد بن جبّير عالم أهل العراق ، وطاوس عالم أهل اليمن ، ووهب عالم الناس ، وكان هؤلاء عنده جميعاً .

حدثني عبد السلام بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن عبد الله النّقوي ، قال : علي بن الحسن ، قال : عبد الله بن محمد ، حدثه أبوه ، قال : حدثني أبي ، قال : محمد بن عمر البصري ، قال : أبو صالح عن أبي يوسف يزيد بن الحكم ، عن وهب بن منبه قال : « صحبت ابن عباس ثلاث عشرة سنة قبل أن يصاب بصره ، وبعدما أصيب فقال / لي يوماً يا ابن منبه قدني إلى المسجد الحرام ، قال : [٨٨-أ]

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) ليست في : حد ، صف .

فقدته حتى دخل المسجد ثم قال : يا ابن منبه قُديني إلى مجلس^(١) المراء ، قال : وكان قوم يجلسون ما بين باب بني جمح إلى الباب الذي يليه يتكلمون بالجبر والقدر فوقف عليهم وسلم فردوا عليه السلام وقالوا : ألا تجلس رحمك الله ، قال : « لا والله ما أنا بجالس معكم^(٢) » ، أما تعلمون أن الله عبادةً أسكتتهم خشية الله من غير عيٍّ ، وإنهم لهم الفصحاء ، والطلقاء ، النجباء ، الألباء ؛ إذا ذكروا عظمة الله تعالى طاشت أحلامهم ، استبقوا يبادرون إلى الله تعالى بالأعمال الزكية . قال وهب : « فقلت إني قرأت اثنين وتسعين كتاباً أنزلت من السماء ، وشاركت الناس في علمهم ، وعلمت كثيراً مما لم يعلم الناس فوجدت أعلم الناس بهذا الأمر أسكتهم عنه ، ووجدت أجهلهم به أنطقهم به ، فوجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد فيها^(٣) نظراً ازداد فيها^(٣) تحيراً » .

علي بن معمر ، محمد^(٤) بن عبد الرحيم قال : كان جبريل ، رجل نصراني ، وكان وهب يتعلم منه الإنجيل ، وكان يعالج السراجة فكان وهب (يغب حتى تعلمها ، وكان وهب)^(٥) يقول له أسلم^(٦) فكان يقول : هذا الصبي يأمرني وهو يتعلم مني ، فلما كان ذات يوم قرأ وهب هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾^(٧) ، فقال : أعد يا غلام . فأعاد عليه ، فقال : وأنا أشهد أنه كما يقول . فأصلح من شأنه وغسل ثيابه وغدا يوم الجمعة فأسلم ، فأخبرنا غير واحد أن الناس كبروا في

(١) من : حد ، صف . وفي بقية النسخ : « مسجد » .

(٢) حد ، صف ، مب : « إليكم » .

(٣) ليست في حد .

(٤) ليست في : حد ، مب .

(٥) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٦) « وكان وهب يقول له أسلم » ساقطة في مب .

(٧) سورة المؤمنون : ٩١/٢٣ : بدايتها ﴿ مَا تَتَّخِذُ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ ... ﴾ .

المسجد تكبيرة سمعت من طرف القرية فرحاً بإسلامه لأنه كان رجلاً محتجاً ، كانوا يخافونه أن يفسد المسلمين . وهو جدُّ بني أشعث الذين يسكنون بيت حَنْبَص .

وقال : حدثني الكِشْورِي ، قال محمد بن عمر السَّمْسَار ، يحيى بن سليمان الطائفي قال : حدثني هلال بن أبي هلال عن المغيرة بن حكيم عن وهب بن منبه أنه قال : « إني لأجد فيما أنزل الله تعالى من كتبه أنه يقول : « أنا الله ^(١) لا إله إلا أنا ، ليس مني من سحر ولا من سحر له ، أنا الله لا إله إلا أنا ليس مني من تطير ولا من تطير له ، أنا الله لا إله إلا أنا ليس مني من تكهن ولا من تكهن له ، إنما أنا هو وخلقى فكل خلقي ^(٢) لي ، أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير فقدرته ، فطوبى لمن خلقت له للخير وقدرته له ، أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الشر وقدرته / فويل لمن [خلقت للشر] ^(٣) وقدرت الشر على يديه » فحدثت بهذا [٨٨-ب] الحديث يحيى بن عمارة ، فقال : سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن رسول الله ﷺ مثل هذا الحديث ^(٤) وزاد فيه : قال الله تعالى : « وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا وكيف يقدر به عليه ويعذبه » قال الله تعالى : ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ ^(٥) .

عبد السلام بن محمد النُّقَوي ، أحمد أني ^(٦) ، قال : علي بن الحسن ، قال : أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم السَّحَامِي ، قال عبد الله بن أبي غسان ، قال

(١) « أنا الله » ليست في حد .

(٢) « فكل خلقي » ساقطة في مب .

(٣) من : صف ، مب .

(٤) ورد في الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية ٦٤ : « أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الشر وقدرته فويل لمن خلقت له الشر وأجريت الشر على يديه » .

(٥) الأنبياء : ٢٣/٢١

(٦) مب : « أحمد أني عبد الله » . وفي س : « النُّقَوي قال علي بن الحسن » .

عبد المجيد بن أبي رواد ، عن موسى بن أبي درم^(١) وشيخ من أهل اليمن عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس أنه بلغه أن مجلساً كان في ناحية المسجد ناحية باب بني سهم يجلس فيه شباب قريش وغيرهم فيختصمون فترتفع أصواتهم ، قال ابن عباس لو هب : انطلق بنا إليهم ، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم ، فقال ابن عباس لو هب : أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلم به أيوب وهو في بلائه ، قال وهب : « قال الفتى : يا أيوب قد كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع قلبك ويكسر حُجَّتَكَ ، ألم تعلم يا أيوب أن لله عبادةً أسكتتهم خشية الله من غير عيٍّ ولا بكم ، وإنهم لهم الفصحاء ، النبلاء ، الطلقاء^(٢) ، الألباء العقلاء^(٣) ، العالمون بالله وآياته ، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله تعالى تقطعت قلوبهم ، وكلت ألسنتهم ، وطاشت عقولهم وأحلامهم فرقاً من الله وهيبةً له ، وإذا أشفقوا من ذلك ابتدروا إلى الله تعالى بالأعمال الزكية ، ولا يستكثرون له الكثير ، ولا يرضون له بالقليل ، يعدون أنفسهم من الظالمين ، وإنهم لأمرأ أبرياء ، ويعدون أنفسهم من الخاطئين^(٤) المفرطين المقصرين ، وإنهم لأكياس أقوياء ، ناحلون دائبون بدأيهم^(٥) ، يراهم الجاهل فيقول مرضى وليسوا بمرضى ، قد خولطوا وخالط القوم أمر عظيم . »

قال ، وقال ابن عباس على إثر وهب : كفى بك ظالماً أن لاتزال مخاصماً ، وكفى بك إثماً أن لاتزال مमारياً ، وكفى بك كاذباً أن لاتزال محدثاً في غير ذكر الله تعالى .

قال عبد الصمد بن مَعْقِل : سمعت وهباً يقول : « من استغنى بأموال الفقراء

(١) حد : « در » .

(٢) ليست في مب .

(٣) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٤) صف : « الظالمين » .

(٥) ليست في : حد ، صف ، مب .

جعلت عاقبته الفقر ، وأما دار بنيت بقوت الضعفاء جعلت عاقبتها الخراب .

قال : وسمعت وهباً يقول في الألواح التي قال الله : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾^(١) ، ياموسى اعبدي ولا تشرك معي شيئاً من أهل / السماء [٨٩-أ] ولا من أهل الأرض فإنهم خلقي كلهم فإذا أشرك بي غضبت وإذا غضبت لعنت ، وإن اللعنة مني تدرك الرابع من الولد . وإذا أطعنت رضيت ، وإذا رضيت باركت ؛ والبركة مني تدرك الأمة بعد الأمة . ياموسى لا تحلف بي كاذباً ! (فإني لأزكي من حلف بي كاذباً)^(٢) . ياموسى ، وقر والديك ، ياموسى : لاتزن ، ولا تسرق ، ولا تول وجهك عن عدوي ، ياموسى لا تغلب جارك على ماله^(٣) ، ولا تخالفه على امرأته .

وقال : سمعت وهباً يقول : « طوبى لرجل لا يسلك سبيل الخاطئين ، ولا يجالس البطالين ، ويستقيم على عبادة ربه فمثله كمثل شجرة نابتة على ساقية لا يزال فيها الماء ، يفضل ثمرها الثمار ، ولا تزال خضراء في كل أوان » .

قال وهب : « الصدقة تدفع ميتة السوء ، وتزيد في العمر ، وتزيد في المال » . قال : سمعت وهباً يقول : « قرأت في كتاب الله عز وجل يقول : إذا كان العبد في طاعتي أعطيته قبل أن يسألني ، واستجبت له قبل أن يدعوني ، أنا أعلم بحاجة التي ترفق به من نفسه » .

قال : « وقرأت في كتاب آخر ، يقول الله عز وجل : بعزتي إنه من اعتمد

(١) الأعراف : ١٤٥/٧ ؛ تمامها ﴿ ... موعظة وتفصيلاً لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا

بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين ﴾ ، وانظر تفسير الطبري ٥٧/٩ - ٥٨ ، وتفسير الخازن ٢٨٨/٢

(٢) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٣) ليست في حد ؛ ومكانها بياض .

بي وإن كادت السموات والأرض^(١) تمور بمن فيها فأنا أجعل له من بين ذلك مخرجاً ، ومن لم يعتصم بي فأنا أخسف به من بين يديه وأكله إلى نفسه » .

وقال وهب : « وأوحى الله تعالى إلى شُعَيْب أنْ مَرُّ قَوْمِكَ فليسألوا كهانهم وأهل النجوم منهم أني أريد أن أُحْدِثَ أمراً فليخبروني ماهو ؟ قال وهب : « إن كانت ضلالة أهل النجوم لقديمة أريد أحول الملك في الأذلال ، والحكمة في أهل الجفاء ، وأحوّل^(٢) الأحلام في الغلاة ، وأبعث أعمى في عُثْيَان ، وأمياً في أميين ، أنزل^(٣) عليه السكينة ، وأؤيده بالحكمة لو يمر إلى حيث السراج لم يطفئه ، ولو يمر على القصب الرعراع لم يستمع صوته » .

وقال : سمعت وهباً يقول : « قال عيسى عليه السلام : يكون في آخر الزمان قوم يشهرون الثياب ويطيلون الصلاة في المساجد لكي يبدأوا بالسلام ، ويفسح لهم في المجالس ، يقفون يوم القيامة^(٤) بين يدي الملك الجبار فيقول^(٥) لهم : يا عبيد الدنيا والشهوات خذوا أجركم ممن عملتم له » .

قال : وسمعت وهباً يقول : « إن المسيح عليه السلام قال : أكثروا ذكر الله تعالى وحمده وتقديسه ، وأطيعوه ، فإنما يكفي أحدكم من الدعاء إذا كان الله راضياً عنه أن يقول : « اللهم / اغفر لي خطيئتي وأصلح لي معيشتي ، وعافني من المكاره يا إلهي » .

وقال عبد الصمد : سئل وهب ما يقول بعد الطعام ؟ قال : يقول : « الحمد

(١) ليست في حد .

(٢) با ، س : « وأحوال » ، والتصحيح من بقية النسخ .

(٣) با ، س زيادة : « الله » .

(٤) « يوم القيامة » ليست في مب .

(٥) حد ، صف : « فيقال » .

لله الذي أكرمنا وحملنا^(١) في البر والبحر ، ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً » .

وقال وهب : « إن الله يحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس » .

وقال وهب : قرأت في التوراة^(٢) ، من لم يدار عيشه مات قبل أجله .

وقال : « في التوراة : الفقير ميت ، والأعمى ميت » .

المثنى بن الصباح قال : سمعت وهباً يقول لطاوس : « إن للعلم طغياناً كطغيان المال ، فإن استطعت أن تموت قبل أن توطأ عنقك فافعل » .

وكان طاوس اليماني ووهب بن منبه اليماني في وقت واحد^(٣) .

وقال ابن بُرّة : بلغني أن وهباً كان يقول : « مامن فرحة إلا تتبعها ترحة ، ومامن دار ملئت حبرة إلا ملئت عبرة ، ومامن قوم كانت لهم غضارة من دنياهم ونعمة إلا مال عليهم الدهر بيوم سوء ، ومامن قوم كانت لهم سعة في سلطان إلا سال إليهم^(٤) البلاء سيلاً » .

سليمان بن أبي داود عن وهب : « أن النوم من طيبات ما أخرج الله تعالى لأهل الأرض » .

ابن عبد الوارث ، أبو عبّاد اليمان بن عبّاد ، أحمد بن يحيى بن حميد الطويل خادم أنس ، حماد بن سلمة عن الكلبي عن وهب بن منبه قال : « مُثِّلَت الدنيا على مثال الطائر فالبصرة ومصر الجناحان ، والشام الرأس ، والجزيرة الجؤجؤ ،

(١) ليست في مب .

(٢) حد ، صف زيادة : « مكتوب في التوراة » .

(٣) توفي طاوس سنة ١٠٦ هـ ، ووهب سنة ١١٤ هـ على أصح الأقوال .

(٤) س ، مب : « عليهم » .

واليمين الذنب»^(١) .

الكِشُورِي ، قال أبو قدامة ، هَمَّامُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ ،
قال عبد الرزاق : قال أخبرني عبد الصمد . وذكر الحديث .

☆ ☆ ☆

(١) وانظره فيما سبق ص ١٠٢

ذكر مشاورة كيسان سفه لوهب بن منبه لما خطبت إليه ابنته

وجدت بخط علي بن عبد الوارث ، حدثني الكِشْورِي قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن أربويه ، قال : سمعت إبراهيم بن عثمان يقول : سمعت جدي إبراهيم بن سليمان^(١) بن مسلم يقول : كنت عند وهب بن منبه فجاءه كيسان سفه فقال [له]^(٢) : يا أبا عبد الله ، جئت أشاورك في رجلين طلبا بنتاً لي ، وهي أحب ولدي إليّ ، طلبها شدّاد بن حابان أو حابان بن شدّاد ، وهو من الموالي وهو موسر ، وخطبها سالم ذي لَعْوَة ، وهو من بيت هَمْدان ، فقال له وهب : زوّج سالم ذي لَعْوَة فإن الأموال / عواري تذهب وتجيء ، وإن الأعراض [٩٠-أ] لا تدرس ولا تذهب ، فزوّج سالم ذي لَعْوَة .

☆ ☆ ☆

(١) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٢) من : حد ، صف ، س .

ذكر أول^(١) من قدم صنعاء بقول الروافض^(٢)

والوقت الذي وصل فيه ابن كيسان

قال علي بن عبد الوارث : سألت أبا محمد الكشوري : من أول من جاء بالرفض إلى صنعاء ؟ قال : فقال محمد بن عبد الرحيم : أول من جاء به رجل من أهل الكوفة ، كان إبراهيم بن عمر بن كيسان يختلف إليه .

وقال الكشوري : قال سفيان بن عيينة : أهل اليمن لا بأس بهم إن سلموا من هذا الرجل ، يعني إبراهيم بن عمر بن كيسان .

قال أبو عمران : سمعت العقيلي يقول بمكة : إن الذي خرج بالرفض إلى اليمن لخارج^(٣) قوم كذابين ملعونين .

قال الكشوري : أول من أدخل صنعاء كلام الجهمية^(٤) ضرار في زمن

(١) ليست في مب .

(٢) الرافضة أو الروافض : فرقة من الشيعة سميت بهذا الاسم ؛ وذلك أنهم بعدما بايعوا زيدا بالخلافة امتحنوه وسألوه بقولهم : رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر ؟ فقال زيد : رحما الله وغفر لهما ما سمعت أحداً من أهل بيتي يتبرأ منهما ولا يقول فيهما إلا خيراً ، فلما سمعوا منه ذلك رفضوه فسموا بالرافضة من يومئذ . انظر تاريخ الطبري ٢٧٢/٨ ، والمحبر لابن حبيب ٤٨٣

(٣) كذا الأصل ، وفي مب : « كانوا » . حد ، صف ، س : « كادح » ولا معنى لها .

(٤) الجهمية : فرقة دينية نهض بها جهم بن صفوان السمرقندي الذي أمر بقتله نصر بن سيار سنة ١٢٨ هـ وتابعه جماعة وهم يقولون : إن العبد مجبر على أفعاله ، وأنكروا رؤية الله في الآخرة وأعلنوا اعتقادهم بفناء الجنة والنار لأن البقاء في رأيهم صفة خالصة لله تعالى وحده . انظر الكامل لابن الأثير حوادث سنة ١٢٨ هـ ، لسان الميزان ١٤٢/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٩٧/١ ، الكلام والفلسفة ٢١ ، المعتزلة لزهدى جار الله ٨

يزيد بن منصور^(١) ، ثم أفشاه ابن مكشوح^(٢) .

قال ابن عبد الوارث : هو محمد بن مكشوح صنعاني عاش مئة سنة وعشر سنين^(٣) .

رباح بن زيد الصنعاني ، حدثني أبو عبد الرحمن عن عبد الوهاب بن الورد قال : بلغه عن وهب بن منبه أن رجلاً أتاه فقال : إن الناس قد وقعوا فيما قد وقعوا فيه وقد حدثت نفسي أن لأخالطهم . فقال : لا تفعل فإنه لا بد للناس منك ، ولا بد لك منهم ، لهم إليك حوائج ، ولك إليهم حوائج ، ولكن كن فيهم أصمّ سميماً ، أعمى بصيراً ، سكوتاً نطوقاً^(٤) .

رباح عن أبي عبد الرحمن الخراساني عن سفيان الثوري عن وهب بن منبه : « يقدم الشيء قبل الشيء وهو بحق واحد » .

قال وهب : « إن في حكمة آل داود : على العاقل أن لا يشغل ولا يغفل عن أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، [وساعة يقضي فيها إلى إخوانه الذين يصدقونه وينصحونه في نفسه]^(٥) ، وساعة يخلو بين نفسه وبين لذتها فيما يحل [ويحمل]^(٥) فإن هذه الساعة عون لهذه الساعات ، واستجمام للقلوب وفضل وبلغة . وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا في ثلاث : تزود لمعاد ، أو مَرَمّة لمعاش ، أو لذة في غير محرم ، وعلى العاقل أن يكون عارفاً لزمانه ، حافظاً للسانه ، مقبلاً على شأنه » .

(١) كان والياً على اليمن بين ١٥٣ هـ - ١٥٩ هـ . انظر : زباور ٧٦ ، الأعلام ٢٤٦/١

(٢) با ، س ، مب : « أفشاه يزيد بن مكشوح » ولعله سبق قلم لما سيأتي أنه محمد بن مكشوح ، وفي حد ، صف : « أفشاه ابن مسحوح » .

(٣) حد : « عشرين سنة » .

(٤) ما أثبتناه من : حد ، صف ، مب . وفي با ، س : « ناطقاً » .

(٥) من : حد ، صف ، مب .

وحدثني عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم عن وهب : أن رسول الله ﷺ قال [٩٠-ب] في صلة الرحم : « إن الله تعالى خلق الرحم حين خلقها فوثبت حتى تعلق / بالرحمن فقال : إني بك لا أقطع ، مَنْ قطعك فليس مني ، وَمَنْ وصلك فهو مني ، فالرحم لبنة في عضد الرحمن كالغصن في الشجرة ، وللرحم لغة ولسان تتكلم به يوم القيامة وتقول : فلان وصلني فصله ، وفلان قطعني فاقطعه »^(١) .

رباح ، حدثني عمر بن عبد الرحمن ، قال : سمعت وهب بن منبه يقول : « كان ملك من ملوك ذلك الزمان ، وكان له ثمانون أخاً ، ف قيل له : إن لم يقتلك فلان من إخوتك قتلك فلان ، وإن لم يقتلك فلان قتلك فلان حتى خوف بجميعهم ، فأمر طبّاخه أن يصنع طعاماً وأرسل إلى إخوته يدعوهم فقال : إني أريد أن أخصمكم بمجلس ، وأمر الشرط إذا دخلوا أن يقبلوا عليهم فيقتلوه . قال : فجاء إخوته فلما دخلوا وجلسوا أثار إليهم الشرط فجعلوا يقتلونهم ، فقتلوا^(٢) جميعاً إلا واحداً فلت ، فلما خرج من القرية صعد جبلاً فأحرز نفسه فيه^(٣) فأرسل له صاحب الشرطة ، فجاءه فإذا هو في مكانه ، فرجع صاحب الشرطة وأرسل رسولاً أن من شأنه كذا وكذا ، فإن أحببت أن نرديه فعلنا ، قال : فركب إليه هو ومن معه ، فلما انتهى إليه قال له هذا الفار : إن مثلنا ومثلك مثل العضاء ، قالوا : نؤمّر علينا أميراً ، فذهبوا إلى النخلة فقالوا : نريد أن نؤمرك علينا . قالت : وأي حاجة لي في ذلك ؟ فوالله إني لطويلة في السماء خضرة السّقف ، حلوة الثمر ، باردة الظل ، فأني حاجة لي في أن أكون أميرة عليكم ، فذهبوا إلى الحُبلة^(٤) ، فقالوا : نريد أن نؤمرك علينا ، قالت : وأي

(١) انظر صحيح البخاري ٧/٦ ، ومصنف عبد الرزاق ١٧٠/١١ - ١٧٤ ، وسنن الترمذي ٣١٥/٤ بإسناد ولفظ مختلف .

(٢) ليست في مب .

(٣) ليست في : حد ، مب .

(٤) الحبلّة : شجر الكرم (المحيط) .

حاجة لي في ذلك ، فوالله إني لخضرة الورق طويلة الشرع ، حلوة الثمر ، باردة الظل ، (فأى حاجة لي في أن أكون أميرة عليكم)^(١) ، فذهبوا إلى الزيتونة فقالوا : إنا نريد أن نؤمرك علينا ، قالت : وأى حاجة لي في ذلك ، فوالله إني لو ذكّة الثمر ، كثيرة الورق ، باردة الظل . قالت العوسجة : إني إليّ فوالله إن ورقى^(٢) لقليل ، وإن شوكي لحديد ، وإني لشديدة الحر أحرقكم بناري ، وأحرق بناركم ، وإنك قد أحرقتنا بنارك وإيم الله لنحرقنك بنارنا ، قال : فعطف برأس دابته ورجع . فلما كان بباب القرية ، وعجوز على سور باب القرية معها رحا فألقته عليه فقتلته .

عبد الرزاق ، عمران قال : سمعت وهباً يقول : « ليأتين^(٣) على الناس زمان يكون العالم الصالح أهون على الناس من السنبلة وراء الحاصد ومن العنقود وراء القاطف » .

ابن عبد الوارث قال : حدثني ميون ، عبد الله / عن عمه وهب بن منبه [٩١-أ] قال : حبس وهب بن منبه^(٤) ، فقال له رجل من الأبناء ألا أنشدك بيتاً من الشعر يا أبا عبد الله ؟ فقال : لا ! نحن في طرف من عذاب الله ، والله تعالى يقول : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾^(٥) قال : وصام وهب ثلاثة أيام واصل^(٦) ، فقيل له : ما هذا يا أبا عبد الله^(٧) ؟ قال : « أحدث لنا ، فأحدثنا » ؛ يعني أنه حبس فأحدث زيادة في العبادة .

(١) ما بين القوسين ساقط في : حد ، صف ، مب .

(٢) بدلها في حد ، صف ، مب : « نفعي » . وساقطة في س .

(٣) با : « يقول لناس يأتي على الناس » وهو تصحيف .

(٤) كان ذلك سنة ١١٠ هـ قبل وفاته بقليل وذلك في أيام الوالي يوسف بن عمر الثقفي (١٠٦ - ١٢٠ هـ) وقد ضرب وهباً حتى أشرف على الموت وقد قيل إن سبب ذلك لأنه كان يتكلم في القدر أو لأسباب أخرى غير معروفة . انظر المغازي الأولى ومؤلفوها ٢٩ - ٣٠

(٥) المؤمنون : ٧٦/٢٣

(٦) بدلها في با ، س : « وصلى » وهو تصحيف واضح .

(٧) « يا أبا عبد الله » ليست في حد .

حدثني النحوي ، أبو جعفر عبد الله بن عبد الصمد ، أبو أيوب بن زيد الصنعاني ، إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثني عبد الصمد بن معقل بن منبه أنه سمع وهباً يقول : « من أصيب بشيء من البلاء فقد سلك طريق الأنبياء » .

عطاء الخراساني قال : لقيت وهب بن منبه وهو يطوف بالبيت ، فقلت : حدثني حديثاً أحفظه منك في مقامي هذا . فقال : « طلبت صحف إبراهيم صلى الله عليه عشرين سنة فوجدتها بأرض الروم ، فإذا فيها أن الله عز وجل يقول : إنما أقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتي ، وقطع نهاره في ذكرى ، ولم يبت مُصِراً على معصيتي ، ولم يتعاطم على خلقي ، يطعم الجائع ، ويكسو العريان ويؤوي الغريب ، ويرحم المصاب ؛ فذلك الذي يشرق نوره مثل الشمس ، يدعوني فألبي ، ويسألني فأعطي ، ويعزم علي فأبري ، أجعل له في الجهالة حملاً ، وفي الظلمة نوراً ، أكلؤه بقوتي ، وأستحفظه ملائكتي ، مثله في الناس مثل الفردوس لا تشو ثمارها ، ولا تتغير عن حالها » .

عمران أبي الهذيل عن وهب قال : « إذا كان يوم القيامة لم يبق حجر ولا مدّر إلا صاح صياح النساء (قطرت العصاة دماً) » .

حبيب ، أبو محمد عن بعض آل وهب ^(١) عن وهب قال : « أوحى الله تعالى إلى عيسى أني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم ، تحبهم ويحبونك يرضون بك إماماً وقائداً ، وترضى بهم صحابة وتبعاً وهما خلقان . يا عيسى ! اعلم أنه من لقيني أعمى ، لقيني بأحب الأعمال وأزكاها عندي » . جعفر ، المنذر المعلم قال : قال وهب : « قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى ^(٢) إذا أحب قوماً ابتلاهم ^(٣) » .

(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) « إن الله تعالى » ليست في حد .

(٣) تنبيه الحديث « فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع » الفتح الكبير للسيوطي ٢٢٠/١ .

قال ، وقال وهب : « قرأت في كتاب رجل فإذا فيه : إذا سلك بك سبيل
البلاء فقر عيناً ، فقد سلك بك سبيل الأنبياء والصالحين ، وإذا سلك بك سبيل
الرخاء فقد خولف بك عن^(١) سبيلهم » .

عطاء بن السائب قال : حدثنا وهب ، قال : « أعطى الله موسى ناراً ،
فقال : يارب وشيء [يكون]^(٢) في الأرض بغير نار ؛ وقال موسى لهارون : إن
الله عز وجل / وهب لي نوراً وإني أهبط لك ، فقال هارون لابنيه : « إن الله [٩١-ب]
تعالى وهب لعمكما نوراً ، وإنه وهبه لي ، وإني أهبط لكما » . قال : فكان
الغلامان يقربان القربان لبني إسرائيل ويسرجان في بيت المقدس ، فاتصلت^(٣)
نار السماء واستضيء^(٤) بنار الأرض فجاءت النار من السماء فأحرقت الغلامين
وأوحى الله تعالى إلى موسى وهارون ، أني هكذا أفعل بمن عصاني من أهل
طاعتي ، فكيف أفعل بمن عصاني من أهل معصيتي » .

قال مالك بن دينار : لما احترق الغلامان شعث^(٥) موسى وهارون رؤوسهما
وقاما بين يدي الله حزينين ، وبكى على الغلامين صباية .

أبو سنان القسلي قال : سمعت وهباً يقول : « قال الله عز وجل : ثمانية
عشر ألف عالم فالدنيا منها عالم واحد ، وما العمار والخراب إلا كفسطاط في
صحراء وما الخلق في قدرة الله عز وجل إلا كخردلة في إبهام أحدكم » .

عمر بن عبد الرحمن قال : حدثنا وهب بن منبه قال : « أصاب رجل ذنباً

(١) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) كذا الأصول ، ولعلها مصحفة صوابها « فأبطلت » .

(٤) ليست في حد .

(٥) صف ، مب : « كشف » .

فقال : لله عليّ أن لا يظلني سقف بيت^(١) حتى تأتيني براءة من النار ، قال : فكان في العراء فأتى عليه عيسى بن مريم^(٢) عليه السلام فقال : ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : خوف جهنم فكيف بي إن أنا وقعت فيها .

أخبرنا^(٣) عبّاس بن محمد الحذاقي قال أخبرني أبي : قال علي ، قال محمد بن عبد الرحيم ، رباح قال : حَدَّثْتُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبِهِ ، قَالَ سَمِعْتَهُ يَحْدُثُ فِيمَا عَاتَبَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ : إِنْ أَطْعَمْتُونِي سَقَيْتُمْ لِحْيَانِ^(٤) يَنْفَعُكُمْ فِيهِ الْمَطَرُ ، تَزْرَعُونَ قَلِيلًا وَتَحْصِدُونَ كَثِيرًا ، وَإِنْ عَصَيْتُونِي سَقَيْتُمْ لِحْيَانًا لَا يَنْفَعُكُمْ فِيهِ الْمَطَرُ ، تَزْرَعُونَ فِيهِ كَثِيرًا وَتَحْصِدُونَ قَلِيلًا ، وَأَمْرُ السَّمَاءِ فَتَكُونُ كَالصَّحِيفَةِ مِنَ النَّحَاسِ الَّتِي لَا يَنْفِذُ^(٥) مِنْهَا شَيْءٌ ، وَأَمْرُ الْأَرْضِ فَتَكُونُ كَالصَّحِيفَةِ مِنَ الْحَدِيدِ الَّتِي لَا يَنْبِتُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَمَا سَقَيْتُمْ فِي خِلَالِ ذَلِكَ فَهُوَ رَحْمَةٌ بِالْبَهَائِمِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ سَلَطَتْ عَلَيْهِ الْغُرَبَانُ وَالصَّرَاصِرُ وَالْجُنَادِبُ ، فَامْتَشَحُوهُ فِي خِلَالِ ذَلِكَ ، أَمِيتَ حُكَّاءَكُمْ وَقُرَّاءَكُمْ^(٦) وَأُولَى النَّهْيِ مِنْكُمْ ، وَأَمَرْتُ عَلَيْكُمْ شَرَارَكُمْ .



(١) ليست في : حد ، مب .

(٢) « بن مريم » ليست في : حد ، صف .

(٣) بقية النسخ : « أخبرني » .

(٤) اللحيان : الماء القليل والكثير ، ضد (المحيط) .

(٥) س : « يقطر » .

(٦) ليست في مب .

ذكر قتل الجعْد بن دِرْهَم الذي كان يناظر وهباً في صفات الله سبحانه وتعالى ، فيقول : لاتموت إلا مقتولاً !

حدثني الحسين بن محمد ، قال : أخبرنا / أبو الخير محمد بن أحمد بن [٩٢-أ]
عبد الله ، قال أخبرني أبو القاسم بن محمد المعمرى ، عبد الرحمن بن حبيب بن أبي
حبيب عن أبيه عن جده ، قال : شهدت خالد بن عبد الله القسري خطب الناس
بواسطة يوم النحر وقال : من كان يريد أن يضحي فليطلق فليضح ، بارك الله
له في أضحيته فإني مٌضحٌ بالجعد بن دِرْهَم ! زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى وأن
الله تعالى لم يتخذ إبراهيم خليلاً ، سبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون علواً
كبيراً ، قال : ثم نزل إليه فذبحه^(١) .

وجدت بخط علي بن عبد الوارث ، قال : حدثني عبيد الله بن محمد
الكشوري ، قال : حدثني محمد بن يعلى الأوساني - من أهل ضر - من رجال
عبد الرزاق ؛ إلا أنه سمع هذا من صباح ، قال صباح بن سليمان عن
عبد الرزاق بن همام ، عن داود بن قيس قال : سمعت وهباً يقول : « إن الله لما
أهبط آدم أعطاه بذراً كل شيء ، ثم أتبعه جبريل بعد شهرين بشعير الجعرة^(٢) ،
وبارك فيها فزرعها آدم وحصدها في سبعين ليلة » . قال لي الكشوري :
والسقلة^(٣) أطيب وأكثر دقيقاً من الجعرة ، والجعرة خفيفة .

(١) وكان ذلك نحو سنة ١١٨ هـ ؛ انظر الباب ٢٨٣/١ ، ميزان الاعتدال ١/١٨٥ ، الكامل لابن الأثير

١٦٠/٥ ، المعتزلة لزهدى جار الله ٣٣

(٢) الجعرة : الشعير العظيم (المحيط) .

(٣) ضرب من الشعير ، شائع عند أهل اليمن .

أخبرني الحسين بن محمد ، قال أخبرني محمد بن أحمد ، قال : قرأت في كتب أبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال جعفر بن سليمان الضبعي ، قال عبد الصمد بن معقل قال : سمعت عمي وهب بن منبه يقول : وجدت في زبور داود : هل تدري يا داود أي المؤمنين أحب إلي أن أطيل حياته ؟ الذي إذا قال لا إله إلا الله اقشعر جلده ، فإني أكره لذلك الموت كما يكره الوالد لولده ، ولا بدّ له منه ، إني أريد أن أستره في دار سوى هذه الدار ، فإن نعيمها فيها شدة ورخاءها فيها بلاء ، فيها عدو لا يدركه ^(١) يألوهم فيها حتى ليجري منهم مجرى الدم ، من أجل ذلك عجلت أوليائي إلى الجنة ، ولولا ذلك مامات آدم وولده ، حتى ينفخ في الصور .

عبد الله بن عبد الوهاب عن إبراهيم بن محمد بن فراس عن وهب قال : إن الله تعالى أهلك ولد آدم بدعوة نوح ، فحمل نوحاً في السفينة بعد أن أغرقهم . [أبناء وبنوه ثلاثة : حام ، وسام ، ويافث ، ونسأؤهم ، وكانوا سبعة ، نوح سابعهم ، نوح] فألقته السفينة في الجودي فكانوا يخرجون ويتضحون في الشمس من السفينة فإذا رأوا راعدة أو صاعقة أو بارقة فروا إلى السفينة فرقاً من الغرق ، فأوحى الله تعالى إلى نوح : يا نوح إني خلقت هذا الخلق لعبادي الذين أهلك ، فعصوني ، [٩٢-ب] واستشاروا غضبي فأهلك بذنوب العاصين / من لم يعصني ، وحقاً أهلك بذنوب بني آدم جميع خلقي ، بعد أن خرج عليهم إحساني وتواترت عليهم نعمتي ، وإني حلفت بعزّي لأعذب بهذا العذاب أحداً من خلقي . أجعل الدنيا دولاً بينهم ، ثم أجزيهم بأعمالهم إذا بعثتهم لوعدي فأؤخر العذاب والعقاب إلى الآخرة . وحمل معه من الخلق ذكراً وأنثى من كل شيء زوجين .

عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن وهب قال : « كل شيء في القرآن قليل أو

(١) ليست في بقية النسخ .

لا قليل^(١) ، يعني دون العشرة » .

قال عبد الصمد : سمعت وهباً يقول (﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ ﴾) أي^(٢) رُدِّيه .

الحسن بن يحيى ، عبد الرزاق ، عمران أبو الهذيل الصنعاني قال : سمعت وهباً يقول^(٣) : « أصاب أيوب البلاء سبع سنين [وترك يوسف في السجن سبع سنين^(٤) » .

حدثني عباس بن محمد^(٥) قال : أخبرني أبي عن^(٦) ميمون ، الحكم ، السراذي ، قال عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيَّسان ، قال : أخبرني عبد الله بن صفوان ، قال : سمعت وهباً يقول : « عابد عبد الله تعالى^(٧) خمسين عاماً فأوحى الله إليه : إني قد غفرت لك ، قال : فقال : يارب وما غفرت^(٨) لي ولم أذنب ؟ فأذن الله تعالى لعرق في عنقه ف ضرب عليه فلم ينم ، فجاءه ملك عند الصبح فحركه ، فشكا إليه ، فقال مالقيت من ضربات هذا العرق ؟ قال : إن ربك تعالى يقول : عبادتك خمسين عاماً تعدل شكوى هذا العرق » .

(١) كذا الأصول .

(٢) الأصول : « أو » ، واستظهرنا التصحيح من السياق . هود : ٤٤/١١ ، تمامها : ﴿ ... وَيَأْسَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقَضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ .

(٣) ما بين القوسين ساقط في صف .

(٤) الخبر في العلل والرجال لأحمد بن حنبل ٣١٨/١ برقم ٢٠٧١ : أصاب أيوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن سبع سنين وعذب بنخت نصر حول السباع سبع سنين » .

(٥) من : حد ، صف .

(٦) حد ، صف ، مب : « أخبرني أبي ، علي بن ميمون » .

(٧) س ، مب : « عبد الله عابد عبد الله تعالى خمسين ... » .

(٨) حد ، صف ، مب : « تغفر » .

عبد الله عن إبراهيم بن مسلم ، قال : قال وهب : « ملكوت السموات الجنة » .

عبد الله عن أبيه قال : سمعت ابن وهب قال : « قلت لأبي يا أبا ! إن ناساً يقولون من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة قال : أوليس ذلك في القرآن ، قال : قلت : أين ؟ قال : قوله تعالى ﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ ^(١) .

عبد الله عن أبيه قال ، قال عبد الله بن وهب عن أبيه وهب : « سمعت أبا خليفة ، وكان قرأ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه القرآن قال : لا تغبطن فاجراً بنعمة ، رحب الذراعين بالذم ، فإن له عند الله قائلاً لا يموت ، قال وهب لابنه : فهلا سألته : ما قائلاً لا يموت ؟ فرجع إلى أبي خليفة فقال له : ما القائل الذي لا يموت ؟ قال : الذي أرسلك أفقه منك ! قال : وهي جهنم لا يموت فيها ولا يحيي » .

(^(٢) عبد الله عن أبيه ^(٣) أن وهباً قضى لعروة بن محمد في ولاية عمر بن عبد العزيز فقال : قال أبي ، قال وهب : « كنت أرى شيئاً من الفضل فلما استقضيت ذهب ذلك عني » ^(٤) .

وعن أبيه قال : « كان وهب يرتدي الرداء بعشرة دنانير » .

[٩٣-أ] عن أبيه قال : « كان وهب إذا أهديت / إليه هدية كافأ بضعفيها ، فترك الناس هديته » .

(١) الليل : ١٥/٩٢ - ١٦

(٢) من هنا بداية خرم في مب مقداره لواذ ورقتين وينتهي في ص ٤٤٩ ، انظر الحاشية رقم (٢) .

(٣) أي عبد الله بن إبراهيم يروي عن أبيه إبراهيم ، الذي مر ذكره قبل قليل ، وكذلك كل ماسياتي بهذه الصيغة .

(٤) سبق هذا الخبر في ص ٤١٤ - ٤١٥

عن أبيه عن وهب قال : « قال لي عطاء بن أبي رباح : يا أبا عبد الله لم لا تقضي الحائض الصلاة كما تقضي الصوم ؟ قال : قلت قد مضى في ذلك سنة ، قال عطاء : أين مضت في ذلك سنة ؟ قال : قلت : قد كان لرسول الله ﷺ بنات ونساء فكنَّ يقضين الصوم ولا يقضين الصلاة ، قال : صدقت » .

عن أبيه عن عبد الله بن وهب عن أبي خليفة القارئ . وذكر الحديث .

عن أبيه عن وهب ، قال : « لما أمر إبراهيم عليه السلام بذبح ولده إسماعيل وأعطاه وفداه ، فأعطاه ثلاثاً ، أسرَّ إليه علم الساعة ، ولم يسرَّها إلى أحد من خلقه ، وقال : أجعل ولدك كعدد نجوم السماء ، وأجعل الملك في ولدك إلى يوم القيامة ، وأكثر مالك » .

عبد الله عن إبراهيم بن مسلم ، عن عمر بن أبي يزيد عن وهب بن منبه قال : « عَبَدَ الله تعالى عابدان خمسين سنة^(١) فابتلي أحدهما عند انقضاء الخمسين في جسده ، فجزع وقال : يارب قد كان مني وكان ، وذكر عبادته ، ثم كان آخره أن ابتليتني بهذا البلاء ، قال : فأوحى الله تعالى إليه : أمّا ما ذكرت من عبادتك فهو بقوتي ، وأمّا هذا البلاء فإنما ابتليتك لأبلغك به منازل الأبرار ، وكان مَنْ قبلك يسألني البلاء » .

عبد الله عن عمه وهب بن منبه^(٢) ، قال : حبس وهب ، فقال له رجل من الأبناء ألا أنشدك بيتاً من الشعر^(٣) قال : لا ! نحن في طرف من عذاب الله ، والله تعالى يقول : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ قال : فصام وهب ثلاثاً مواصلاً فقليل له : ما هذا يا أبا عبد الله ؟ فقال : أُحْدِثُ

(١) حد ، صف : « عاماً » .

(٢) الأصول « وهب بن عمر » ، تصحيف واضح ، وانظر الخبر فيما سبق ص ٤٣٣

(٣) حد ، صف ، زيادة : « يا أبا عبد الله » .

لنا فأحدثنا . يعني أحدث له الحبس فأحدث له زيادة في العبادة .

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن علي الرازي بمكة ، قال أبو بكر بن الحسين الآجري ، قال أبو الفضل جعفر بن محمد العدني^(١) قال : زهير بن محمد المروزي ، قال أبو حذيفة عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الصنعاني ، قال : حدثني إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « لقي ذو القرنين ملكاً من الملائكة فقال له ذو القرنين : علمني كلماتٍ أزداد بها يقيناً ، قال : إنك لن تطيق ، قال : أرجو أن يطوّقني ربي . قال : « فلا تهتم لغدٍ ، واعمل في اليوم لغد ، وإن آتاك الله مالاً وسلطاناً فلا تفرح به ، وإن آتاك غير ذلك فلا تأس عليه ، وكن حسن الظن بالله تعالى ، وإياك والعجلة فإنه من عجل أخطأ حظه ، وإياك والعتب / والغضب فإن إبليس لعنه الله أقوى ما يكون على المؤمن ؛ إذا غضب ، وضع يدك على قلبك ، فما أحببت أن يُصنع بك فاصنعه بغيرك » .

[خبر ذو القرنين مع الملك]

[٩٣-ب]

عبد الله ، قال : كان وهب يقول : خلق الإيمان غرياناً فلباسه وزينته الحياء ، وماله العفة .

قال : [وبلغني]^(٢) عن وهب وعن غيره قال : « ثلاث من لم يكن فيه فلا يحتسب بشيء من [دينه]^(٣) : تقوى تحجره عن المعاصي ، وحلم يكف به عن السفه ، وخلق يعيش به في الناس » .

عبد الله عن شيخ قد أدرك وهباً ، قال : سمعت وهباً يقول : « من كان بينه وبين أخيه مظلمة فتوضأ وصلى ركعتين ثم استغفر له ، خرج من ذنوبه كيوم

(١) حد ، صف : « الصدي » .

(٢) من : حد ، صف .

(٣) من : حد ، صف ، س .

ولدت أمه « .

قال عبد الله ^(١) : وحدثني من أثق به قال : من ترك درهماً حراماً أعاضه الله به أربعين درهماً حلالاً ، ومن أخذ درهماً حراماً محق الله تعالى منه أربعين درهماً حلالاً ^(٢) .

قال عبد الله : وبلغني عن وهب قال : « ذكر له أي الأعمال أفضل قال : وذكر عنده الصلاة وأعمال من الخير ، فقال : كل ذلك حسن . وليس به ^(٣) . قيل : فما هو ؟ قال : يكون بينك وبين أخيك شيء فتستغفر له ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ ^(٤) والحظ العظيم : الجنة .

عبد الله عن إبراهيم بن مسلم ، عن وهب قال : « كان خشبة اللص وخشبة عيسى [التي تشبه لهم] ^(٥) مقرونتين » .

عبد الله عن أبيه عن وهب ، قال : « لما رأى إبراهيم عليه السلام ملكوت السماء لم يسأل عن شيء من الأرض إلا عن غوطة دمشق ، وعن جنتي سبأ بمأرب » .

عن وهب قال : « لما أخذت اليهود عيسى عليه السلام فهذا يدفعه وهذا يدحاه بيده ، وهذا يتعنته ، يقول : إن كنت نبياً [فأخبرني] ^(٦) من أبي ، وهو يقول : اللهم اغفر لهم فإنهم لا يعلمون » .

(١) حد : « عبد الرحمن » .

(٢) ليست في : حد ، صف ، س .

(٣) كذا الأصول ، وفيه سقط واضح لم نستطع استظهاره .

(٤) فصلت : ٣٥/٤١

(٥) من : حد ، صف .

(٦) من : حد ، صف ، س .

قال : وسمعت وهباً يقول في تفسير هذه الآيات ﴿ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾^(١) [قال : هي كل يوم في كوة ، يعني منزلة ، فهذه المشارق والمغارب]^(٢) .

قال : وفي قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾^(٣) قال : للشمس نهاية تنتهي إليها في الشتاء ، ثم ترجع ، ونهاية تنتهي إليها في الصيف ثم ترجع ، فهذان المشرقان ، ولها نهاية تنتهي إليها في غروبها في الشتاء ونهاية تنتهي إليها في غروبها في الصيف فهذان المغربان .

وفي قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [وما بينهما]^(٤) قال : هي المنازل ، كل يوم في منزلة .

وقال تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾^(٥) قال : « استواء الليل والنهار » .



(١) المعارج : ٤٠/٧٠ ﴿ فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون ﴾ ، وانظر تفسير الطبري ٢٩ - ٨٧

(٢) من : حد ، صف ، س .

(٣) الرحمن : ١٧/٥٥ ، وانظر تفسير الطبري ٢٧ - ١٢٧

(٤) الشعراء : ٢٨/٢٦ ﴿ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون ﴾ ، وانظر تفسير الطبري ٦٩/١٩ - ٧٠

(٥) المزمل : ٩/٧٣ ، وتامها : ﴿ ... لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً ﴾ ، وانظر تفسير الطبري ١٣٣/٢٩ .

حديث وهب عن طاوس

/ أبو جعفر الطبري ، أبو شرحبيل الحمصي ، سليمان بن سلمة ، المؤمل بن [أ-٩٤]
سعيد بن يوسف الرحبي ، أبو المعلّى أسد بن وداعة الطائي ، وهب بن منبه ،
عن طاوس^(١) بن كيّسان ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « احذروا
فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله وينظر بتوفيق الله سبحانه »^(٢) .



(١) با ، س : « عطاء » ، والتصحيح من : حد ، صف ، والسياق .

(٢) الجامع الصغير للسيوطي ١٢/١

ذكر حديث وهب في سكنى البادية^(١) واتباع الصيّد وإتيان أبواب الأمراء

أخبرني أبو بكر ، أحمد بن محمد ، قال : محمد بن الحسن الأنباري ، قال ،
الدولابي قال ، صفوان ، الوليد ، قال ، سعيد^(٢) بن عبد العزيز ، قال : قال ابن
عباس : [« من أمكنه الوسائد »^(٣)] فقد وجب عليه النصيحة ، الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر .

قال أبو عبد الملك صفوان : أتيت الفريابي بكتاب الوليد فلما فرغنا من
حاجتنا عنده قلت له : اكتب جواب كتاب الوليد ، فقال له : قل : حدثنا
سفيان الثوري عن أبي موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال : قال
رسول الله ﷺ : « من تبع الصيد غفل ، ومن سكن البادية جفا ، ومن أتى
السلطان افتتن »^(٤) ، وذكر الحديث إلى آخره .

وأخبرني عطية بن سعيد الأندلسي - لقيته بمكة - قال : أخبرني محمد بن الحكم
قال أبو^(٥) محمد ، قال أبو عيسى الترمذي ، محمد بن بشار ، قال عبد الرحمن بن
مهدي ، قال سفيان عن أبي موسى عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس ، عن

(١) با : « سكنى البلاد البادية » ولا معنى لها .

(٢) من : حد ، صف . وفي بقية النسخ : « شعبة بن عبد العزيز » والسند غير متصل .

(٣) من : حد ، صف .

(٤) الحديث : كذا أورده الترمذي مع تقديم جملة على أخرى ٥٢٣/٤ ، وأحمد بن حنبل ٣٥٧/١ ، وأبو

داود ١٠٠/٢ ، والنسائي ١٧٢/٧

(٥) ليست في : حد ، صف .

النبي ﷺ قال : « من سكن البادية جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى باب السلطان افتتن »^(١) .

أبو عيسى ، قال أبو بكر بن أبي النضر : قال علي بن الحسن ، عن عبد الله بن المبارك ، عن مَعْمَرٍ عن سَمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ عن وهب بن منبه « عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال له : « اقرأ القرآن في أربعين »^(٢) .

وقد روى بعضهم عن مَعْمَرٍ عن سَمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عن وهب بن منبه ، أن النبي ﷺ أمر عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أربعين ، وهذا حديث حسن غريب^(٣) .



(١) الترمذي ٥٢٣/٤ ، وأورده أحمد في تاريخه (العلال ومعرفة الرجال) ٢٩٦/١ برقم ١٩٢٣ : عن

وهب بن منبه عن ابن عباس عن النبي ﷺ « من سكن البدو جفا » فقط .

(٢) أخرجه الترمذي ١٩٧/٥

(٣) سنن الترمذي ١٩٧/٥

ذكر عبد الرحمن بن وهب

وجدت بخط هشام^(١) بن يوسف القاضي عن عبد الرحمن بن وهب عن أبيه [٩٤-ب] وهب بن منبه قال / : « كتب عمر بن عبد العزيز في رجل من أهل صنعاء كان انتفى من ولده أن يلحق به وأن يسجن حتى يكون هو مخرجه ، وأن يذكر به في الأشهر » .

« وكتب في رجل قتل عبداً أن يغرم ثمنه ويسجن فلا يرسل حتى يأمر بإطلاقه ، وأن يذكر به » .

« وكتب في زياد العدني يوم قتل السحى أن يوثق » .

قال : « وكتب أيضاً في رجل أغار مع قوم فقتلوا رجلاً ، وعقروا دواباً أن يضمن الحديد حتى يحكم الله تعالى فيه ، وأن يقضى من أموالهم ما أصابوا من عقير تلك الدواب » .



(١) با ، س : « عبد الرحمن » ، وما أثبتناه من : حد ، صف : وهو الصحيح .

ذكر عبد الله بن وهب ، وذكر وفاة وهب بن منبه

عبد الرزاق قال : أخبره أبوه ، قال : عبد الله بن وهب بن منبه ، قال : [جواز
خرجت في أول ما حججت فأمرني أبي بالمتعة ، فلما قدمت مكة دخلت على
عطاء بن أبي رباح فذكرت ذلك له ، فقال : أصاب أبوك .
المتعة في
نظر وهب
وعطاء]

ابن عبد الوارث ، حدثني ميون ، قال عبد الله بن إبراهيم عن أبيه ، قال
عبد الله بن وهب لأبيه وهب : سمعت أبا خليفة [وكان ^(١)] قرأ على علي بن أبي
طالب - رضي الله عنه - القرآن ؛ قال : لا تغبطن فاجراً بنعمة ، رحب الذراعين
بالذم ، فإن له عند الله قائلاً لا يموت ، [قال وهب لابنه : فهلا سألته : ماقائلاً
لا يموت ؟] ^(١) فرجع إلى أبي خليفة ، فقال له : ما القائل الذي لا يموت ؟ (قال :
الذي أرسلك أفقه منك ، قال : جهنم لا يموت فيها ولا يحيا) ^(٢) وبسنده هذا عن
أبي خليفة ، عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « إن الله رفيق يحب
الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف » ^(٣) .

قال الشيخ ابن عبد الوارث ، قال الكشوري : كان أبو خليفة كوفياً وقدم
صنعاء ومسجده الخراب مقابل دار وهب بن منبه في ناحية القطيع .



(١) من : حد ، صف .

(٢) نهاية الحرم في مب الذي أشرنا إليه ص ٤٤٠ . وما بين القوسين ساقط في حد .

(٣) الجامع الصغير ٧٠/١ باختلاف يسير في اللفظ ، وأخرجه السيوطي في الفتح الكبير بإسناد

مختلف ٣٣٦/١

ذكر حديث عبد الملك بن عبد الحميد بن حُشك عن وهب^(١)

أخبرني عباس بن محمد^(٢) بن إسحاق ، قال : أخبرني أبي ، قال : أخبرني^(٣) علي بن الحسن قال : محمد بن عبد الرحيم^(٤) ، قال : رباح بن زيد ، قال : حدثني عبد الملك بن عبد الحميد بن حُشك عن وهب بن منبه أنه قال : « للعلم طغيان كطغيان المال » .

حدثني أحمد بن أبي يحيى ، قال أحمد بن عبد الله بن جوتي ، قال علي بن الحسن / ، قال عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن معقل بن منبه قال : حدثني أبي ، قال : حدثني أبوه وغيره أن وهباً مات سنة أربع عشرة ومئة . [٩٥-أ]
[وفاة وهب سنة ١١٤ هـ]
قال الشيخ ابن عبد الوارث : هذا يدل أن هَمَّاماً أخا وهب مات بعد وهب^(٥) ، لأن مَعْمَر روى عن هَمَّام ، ولم يرو عن وهب بن منبه ، ومات وهب وهو ابن ثمانين سنة ، ومات سنة أربع عشرة ومئة .

☆ ☆ ☆

-
- (١) حد ، صف : « ذكرد عبد الملك بن حشك عن وهب » . س : « عبد الملك بن حشك عن وهب » . م ب : « ذكر عبد الله الملك بن حشك عن وهب » .
(٢) حد : « عباس بن إسحاق » .
(٣) ليست في حد .
(٤) با ، س : « عبد الرحمن » وما أثبتناه من : حد ، صف ، م ب .
(٥) مات همام بن منبه سنة ١٣٢ هـ .

ذكر رواية همام بن منبه الياني أخيه وهب بن منبه الياني^(١)

وأما همام بن منبه فكان يروي عن أبي هريرة وله عنه رواية كثيرة^(٢) مستفيضة ، صحيحة معروفة الأسانيد الصحيحة ؛ عند نقلة الآثار ، مقدماً مشهوراً ، وجعل حديثه في الصحيحين ، وهو أكثر من أن نحصيه ولكن نذكر منه طرفاً إن شاء الله .

روي أن رجلاً لقيه بمكة فقال : أنت همام بن منبه أخو وهب ؟ فقال له همام : وهب أخي ! يرجح نفسه بذلك .

وكان همام آخر إخوته موتاً . مات وهب^(٣) ، ثم معقل ، ثم غيلان ثم همام ، فكان آخرهم موتاً ، وروي أن عبد الرزاق أدركه [وهو]^(٤) شيخ [فان]^(٥) . سمع منه حديثاً واحداً ، وقد روى وهب عن أخيه همام أحاديث عدة .

أخبرني عطية بن سعيد بمكة ، قال : حدثنا محمد بن الحكم عن محمد بن جاهر ، قال : أبو عيسى ، قال سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال^(٥) : ليس أحد أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت^(٦) لا أكتب .

(١) ليست في حد .

(٢) ليست في مب .

(٣) سنة ١١٤ هـ كما تقدم .

(٤) التكلة من : حد ، صف . وفي الأصل با وس : « أدركه شيخاً قال » .

(٥) الأصل با ، س ، مب ، صف : « قال قال رسول الله ﷺ » ولا معنى لها ، والتصحيح من حد وحدها .

(٦) ليست في حد ، وانظره في فتح الباري ٢١٧/١ ، والترمذي ٦٨٦/٥

سويد بن نصر عن ابن المبارك عن مَعْمَر عن هَمَّام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « أول زمرة تلج^(١) الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يخطئون ، ولا يتغيطون ، أنيتهم فيها الذهب والفضة^(٢) ومجامرهم اللؤلؤ ، وريحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، يسبحون الله بُكْرَةً وَعَشِيًّا » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

قال أبو عيسى عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن مَعْمَر عن هَمَّام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله »^(٣) .

[٩٥-ب] أبو عيسى عن يحيى بن موسى عن عبد الرزاق / مَعْمَر عن هَمَّام ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فُرْوَةٍ بِيضَاءَ^(٤) فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ » .

أبو عيسى ، سويد عن عبد الله عن مَعْمَر ، عن هَمَّام بن منبه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « ناركم هذه التي توقدون جزء واحد من سبعين جزءاً من حَرِّ نار جهنم ، قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال فإنها فضلت بتسعة وستين جزءاً^(٥) كلها مثل حرها » .

(١) با وحدها : « ترد » ، وانظره في صحيفة همام بن منبه ص ٤١ مع اختلاف يسير باللفظ ، وكذلك أخرجه الترمذي ٦٧٨/٤ وقال « هذا حديث صحيح » .

(٢) ليست في حد .

(٣) ليست في س . وانظره في صحيفة همام بن منبه ص ٣٢ وأخرجه الترمذي ٤٩٨/٤

(٤) الأصول كلها : « فرضه سبأ » ، والتصحيح من صحيفة همام ص ٤٤ وسنن الترمذي ٣١٣/٥

(٥) مب : « جزءاً من حر نار جهنم كلها .. » ، وانظره في صحيفة همام بن منبه ص ٣٠ مع

اختلاف يسير باللفظ ، وأخرجه الترمذي بنصه ٧٠٩/٤ - ٧١٠

أبو عيسى عن عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ ^(١) قَالَ : « دَخَلُوا
مُتَرَجِّفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ » .

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ
لَهُمْ ﴾ ^(٢) .

أبو عيسى عن سويد بن نصر عن عبد الله عن مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَسْلُمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى
الْكَثِيرِ » ^(٣) .



(١) النساء : ١٥٤/٤ ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَكَلَّمَا سَمِيعًا ﴾ وَقُلْنَا لَهُمْ
لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِثْقَالًا غَلِيظًا .

(٢) البقرة : ٥٩/٢ ، وَتَمَامُهَا : ﴿ ... فَأَنْزَلْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ ،
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٢٠٥/٥ ، وَوَرَدَ فِي صَحِيفَةِ هَمَّامٍ ص ٤٤ بِرَوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ .

(٣) صَحِيفَةُ هَمَّامٍ بَنِ مِنْبِهِ ص ٢٥ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ٦٢/٥ .

عَقِيلٌ عَنْ هَمَّامٍ

[حديث
عمر
مع
ابنته
حفصة]

هشام بن يوسف عن عقيل عن هَمَّام بن منبه قال : سمعته يقول : كانت حجرات النبي ﷺ مطلة على المسجد ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالساً في حلقة في المسجد معه عبد الرحمن بن عوف^(١) (فاطلعت حفصة فرأت أعرابياً عمداً إلى الحلقة فسلم على عبد الرحمن بن عوف^(٢)) قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، قال عبد الرحمن : هذا أمير المؤمنين ! وأشار إلى عمر ، وكان عمر إذا انصرف من المغرب مرَّ بأبواب أزواج النبي ﷺ يسلم عليهن ، فمرَّ بباب حفصة فقامت إليه فقالت : يا أمير المؤمنين ! رأيت أن أذكر لك شيئاً فلا تصفه إلا على النصيح ؛ إني رأيت النبي ﷺ يلبس أحسن ما كان يقدر عليه من لباس وأن الله تعالى قد فتح عليك ، فإن رأيت أن تلبس لباساً حسناً ، فإنه أبهى ، يعني أنه يزيد في العين ، فقلت^(٣) : قال : وما رأيت يا بنية ؟ قالت : رأيت أعرابياً دخل فشهد عبد الرحمن بن عوف فسلم عليه ، قال : ما في ما قلت بأس ، ولكن كنت أنا وصاحبائي على طريق فوعدتها طريق^(٤) المنزل فأخاف إن سلكت غير طريقهما أن لا أوافي منزلها .

ابن عبد الوارث ، قال : حدثني الكشوري ، قال : حدثني محمد بن يوسف الحذاقي ، قال : حدثني يحيى بن عبد الصمد ، قال : حدثني غير واحد^(٥) من

(١) « بن عوف » ليست في مب .

(٢) ما بين القوسين ساقط في س .

(٣) ليست في حد .

(٤) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٥) « غير واحد » ساقطة في حد .

أشياخنا منهم : عَقْبَةُ ^(١) بن هَمَّام ، عن هَمَّام بن منبه ، وكان ربما وضعت له طُنْفُسَةٌ عند باب سعيد بن أحمد ، فيقعد عليها ، وكان قد ذهب بصره ، فأتاه نفر / من بني داب فقال : سكنتم فقروا ، قالوا : نعم يا أبا قدامة ، قال : قلت [أ-٩٦] لبننا وماشيتنا وخطبنا ، وما نحتاج إليه ، قالوا : نعم ، قال ^(٢) : فلا تفعلوا ، لا تدعوا القرار ، فإن أبا هريرة أخبرني أن النبي ﷺ قال : « من سكن البادية ساق الله إليه رزق أهل البادية ، ومن سكن القرار ساق الله إليه رزق أهل القرار » ^(٣) . قلت له : أخبرك من سمع هَمَّاماً ؟ قال : نعم ، وقد أدركت أبا همام .

حدثني الحسين بن محمد عن الدبري عن عبد الرزاق ، عن عَقِيل بن مَعْقِل أن هَمَّام بن منبه أخبره ، قال : سألت ابن عمر ^(٤) عن النبيذ فقلت : يا أبا عبد الرحمن هذا الشراب ماتقول فيه ؟ قال : كل مسكر حرام ، قال : قلت فإن شربتُ من الخمر ولم أسكر ، قال : أفي أفٍ ^(٥) ، ما بال الخمر ! وغضب ، قال : فتركته حتى انبسط ، وأسفر وجهه ، وحدثت من كان حوله ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن إنك بقية من قد عرفت وقد يأتي الراكب فيسألك عن الشيء فيأخذ بذنب ^(٦) الكلمة يضرب بها في الآفاق ، فيقول : قال ابن عمر كذا أو كذا ، فقال : أعراقي ؟ فقلت : لا ، قال فمن أنت ؟ قلت : من أهل اليمن ، قال : أمّا الخمر فحرام [لا سبيل] ^(٧) إليها ، وأمّا ما سواها من الأشربة فكل مسكر حرام .

حدثني محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني ، قال أبو عثمان سعيد بن

(١) مب : « عَقْبَةُ بن سالم بن همام » .

(٢) ليست في مب .

(٣) القرار : الإقامة في المسكن . ولم نهتد إلى تخريج هذا الحديث بما في أيدينا من مصادر .

(٤) حد : « سألت أبي » .

(٥) مب : « أف أف لك » .

(٦) بدلها في مب : « منك » .

(٧) من بقية النسخ .

محمد بن سعيد الموصلي ، قال أبو بكر السفلي بالبصرة عن عبد الله بن أحمد عن أحمد بن حنبل ، ابن المبارك ، عن مَعْمَر عن هَمَّام بن منبه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « من يُكَلِّم في سبيل الله ، والله أعلم بمن يُكَلِّم في سبيله ، يجيء يوم القيامة كهيئته ، اللون لون دم ، والعَرُف عَرُف مسك »^(١) .

حدثني أحمد بن يحيى ، قال أحمد بن عبد الله بن جوتي^(٢) قال : محمد بن يوسف الحذاقي عن عبد الرزاق قال : سمعت مَعْمَرًا وأبي وغيره يحدثون عن هَمَّام بن منبه أنه جلس في حلقة ابن الزبير بمكة فقال رجل له من قریش : ما فعلت عجوزكم ؟ وكان رجلاً من الأبناء بنجران يقال له حنش كوسج وكانوا يعظمونه فأراد [أن]^(٣) يُحفظه ، فقال هَمَّام : عجوزنا أسلمت مع سليمان لله رب العالمين وعجوزكم حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد^(٤) . قال : فنظر إليه ابن الزبير وقال : ويحك ! أتدري من تعرضته ؟ !.



(١) في مسند أحمد بن حنبل ٣١٧/٢ : « كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله ثم يكون يوم القيامة كهيئتها إذا طغنت تتفجر دماً اللون لون الدم والعرف عرف المسك » ، وورد في صحيح مسلم ١٤٥/٢ جزء من حديث طويل مع اختلاف يسير باللفظ ، وانظر صحيح البخاري ٦٨/١ ، وانظره في صحيفة همام بن منبه ص ٤٢

(٢) كذا في الأصل با ، س . « أحمد بن عبد » ليست في حد وفي صف ، مب : « أحمد بن عبد الله » وهو الصواب ، فهو : « أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن جوتي » كما سبق في ص ٤٥٠ س ٦

(٣) من : حد ، صف .

(٤) سبق أن نسب هذا القول إلى وهب بن منبه أخي همام ، انظر ما سبق ص ٤٠٦

١ وفاة همام بن منبه^(١)

حدثني الكشوري ، قال محمد بن يوسف : توفي همام في ولاية عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي^(٢) ، وهو أول من ولي صنعاء لبني العباس وصلى على همام .

وكان على جنازة همام ثوب حبرة فلما أدخلوه القبر أرادوا أن يلقوه في التراب ، فقال : لا تفعلوا ! إنما كفن الميت الكفن الذي كفن فيه في منزله .

/ قال : وهو الذي بؤب أبواب المسجد الجامع بصنعاء ، وكانت ولايته في [٩٦-ب] سنة اثنتين وثلاثين ومئة ، أو سنة ثلاث وثلاثين ومئة وهذا كله للحذاق .



(١) لم يذكر هذا العنوان في النسخ كلها وأضفناه على طريقة المؤلف .

(٢) حد ، صف ، مب : « في ولاية عبد الحميد وهو أول ... » فقط . كان أول الولاة للعباسيين على الين عم السفاح (داود بن علي بن عبد الله بن العباس) وكان على الين والحجاز فأناب عنه في صنعاء عمر بن عبد الحميد المشار إليه إلا أن ولاية داود لم تدم طويلاً فقد توفي في العام التالي ١٢٣ هـ وخلفه محمد بن زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثي . انظر غاية الأمان ١٢٧ - ١٢٨ ، وزمباور ١٧٦ ، وفي تاريخ خليفة بن خياط ٦٣١/٢ يكرر بأن عمر بن عبد الحميد الخطابي ولي الين في خلافة أبي العباس بعد أن وضعه بعد ولاية داود بن علي وبعده آخرون .

ذكر عبد الرحمن بن يزيد وروايته

وعبد الرحمن بن يزيد كان زاهداً فاضلاً مذكراً واعظاً ، وكان يقص ويخلف إمام الصلاة عند غيبته ، وشغله في المسجد الجامع بصنعاء .

وكان قد لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب وأخذ عنه علماً كثيراً وله رواية عنه مشهورة في الأخبار وصحيح الآثار .

وقد روى عنه هشام بن يوسف قاضي صنعاء .

أخبرني عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي - لقيته في المحرم بمكة - سنة ست وأربع مئة ، قال : أخبرني^(١) أبو جعفر محمد بن حكم ، بالشاس ، قال : محمد بن جواهر ، قال : حدثنا أبو عيسى محمد بن سورة قال العباس بن عبد العظيم ، قال عبد الرزاق ، قال عبد الله بن بَحر عن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني ، قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « من سرّه أن ينظر يوم القيامة إلىّ فليقرأ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾^(٢) ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾^(٣) ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾^(٤) » .

قال الوليد بن يزيد ، قال محمد بن عَوْسَجَة ؛ أخبرني عبد الرحمن (بن هشام بن يوسف عن أبيه ، قال : وذكر عبد الرحمن)^(٥) بن عمر بن

(١) ليست في حد .

(٢) التكوير : ١/٨١ .

(٣) الانفطار : ١/٨٢ .

(٤) الانشقاق : ١/٨٤ ، وانظر الحديث في سنن الترمذي ٤٣٣/٥ مع اختلاف باللفظ يسير .

(٥) ما بين القوسين مساقط في مب .

عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال له : « يا أخا الأبناء ! أما إن سورة الجمعة أنزلت فينا وفيكم في قتلكم الكذاب ، ثم قرأ عليه حتى بلغ في القراءة : ﴿ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ ^(١) ، قال : هم أنتم » !

حدثني عطية قال : أخبرني محمد بن الحكم عن محمد بن جاهر ، قال : أبو عيسى عن وكيع ، عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال : كان النبي ﷺ إذا أمسى قال : « أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، - أراه قال فيها : - له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، وأعوذ بك من عذاب النار ، وعذاب القبر ، وإذا أصبح قال ذلك أيضاً ^(٢) .



(١) الجمعة : ٢/٦٢ ، وقامها : ﴿ ... وهو العزيز الحكيم ﴾

(٢) سنن الترمذي ٤٦٦/٥

ذكر زياد بن فيروز الديلمي

[٩٧-أ] / وجدت بخط القاضي هشام بن يوسف القاضي عن النعمان بن الزبير الصنعاني ، عن أبي صالح الأحسي عن مَرِّ المؤذن عن فيروز الديلمي أنه قال : إنه كان عند عمر ، فقرب إليه طعامَ غثٍّ فلم يأكل منه ^(١) فيروز فقال : استنكرته على خبز الماقر ^(٢) وفسيل ^(٣) ضلع .

عمران أبو الهذيل عن زياد بن فيروز أنه سأل ابن عمر عن أداء الزكاة إلى الأمراء فقال : « لا تزكّن إليهم ولا تُصلّ معهم » .

☆ ☆ ☆

(١) ليست في بقية النسخ .

(٢) الأصول كلها « الماف » ، انظر الحاشية رقم (١) ص ٢٣١

(٣) ليست في مب .

ذكر إسماعيل بن شَرُوس الصنعاني^(١)

عبد الرزاق عن مَعْمَر عن إسماعيل بن شَرُوس عن عِكْرَمَةَ قال : « الشاهد الذي شهد عليه هو المشهود يوم القيامة » .

☆ ☆ ☆

(١) انظر تاريخ البخاري ٢٥٩/١ ، الجرح والتعديل ١٧٧/٢ ، لسان الميزان ٤٤١/١ .

ذكر عبد الواسع بن وهب

أبي عن محمد بن إسحاق عن علي بن ميمون عن عبد الله بن إبراهيم بن كيسان عن عبد الواسع بن وهب يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال ^(١) : أفطر النبي ﷺ في مسجد قباء يوم خميس فأثاء رجل بقدر فيه لبن مخيض بعسل ، فلما ذاقه آخره عن فيه وقال : « شرابان يجزي أحدهما عن صاحبه ، لأشربه ، ولا أحرمه ، ولكني أتواضع لربي ، فإنه من تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبر وضعه الله ، ومن قصد في معيشته رزقه الله ، ومن بذر حرمه الله ، ومن أكثر ذكر الله رحمه ^(٢) الله » .



(١) ليست في : حد ، صف ، مب .

(٢) حد ، صف : « أحبه » ، ولم نهند إلى تخريج هذا الحديث .

ذكر هانئ مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وروايته^(١)

وهانئ مولى عثمان بن عفان ، له رواية عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في الميث إذا أُلحد ، يرويه عنه عبد الله بن بحير ، حدثني بذلك أبو بكر أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي ، قال : حدثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي قال : حدثنا سليمان الشاذكوني ، وإسحاق بن أبي إسرائيل قالوا : حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بحير عن هانئ مولى عثمان بن عفان ، عن عثمان رضي الله عنه أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى تَبَلَّ لحيته ، فقيل^(٢) له : يا أمير المؤمنين تُذكر عندك الجنة والنار فلا تبكي ، وتبكي / [٩٧-ب] لهذا ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن القبر أول منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر منه »^(٣) .

حدثني أبو بكر أحمد بن محمد البغدادي بصنعاء ، قال : حدثنا ابن علي بالبصرة ، قال عبد العزيز ، قال : إسحاق وسليمان قالوا : حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بحير عن هانئ مولى عثمان بن عفان أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رأيت منظرًا قط إلا القبر أفضع منه »^(٤) .

أخبرني محمد بن أحمد السَّجِسْتَانِي عن محمد بن الحسين عن محمود بن محمد بن الفضل عن محمد بن جبلة والميموني قالوا : حدثنا يحيى بن المعين ، قال هشام بن

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢٣/١١ .

(٢) الأصل با و مب : « فقال » .

(٣) ليست في : حد ، صف ، مب . وقد أخرج الحديث : الترمذي في السنن ٥٥٣/٤ ، والجامع

الصغير للسيوطي ٨٤/١ .

(٤) أخرجه الترمذي وهو تمة للحديث السابق ٥٥٤/٤ .

يوسف الصنعاني ، قال : حدثنا عبد الله بن بَحر عن هانئ مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ الْقَبْرَ أَوْلُ مَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ ، وَمَنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشْرُ » ^(١) .

قال : وكان رسول الله ﷺ إذا فرغ من دفن الميت قال : « استغفروا لصاحبكم واسألوا الله له التثبيت فإنه الآن يُسأل » ^(٢) . في هذا الحديث دليل على استحباب تلقين الميت إذا أُلحد بالشهادتين .

أخبرني عطية الأندلسي ، وقد قدم يحيى بن معين إلى صنعاء وسمع من هشام بن يوسف وعبد الرزاق بن همام ، وحدثني القاضي الحسين بن محمد ، أن هشام بن يوسف الصنعاني ؛ أسمع بمكة رباح بن زيد الصنعاني عن مَعْمَرِ بْنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قال : كان يقول حين يفرغ من الميت : هو الآن يُسأل ، اللهم ثبته بالقول الثابت . قال رباح : قلت لجعفر بن محمد الخزومي : ومن حديث بعض الناس ، أنه إذا دفن الميت لا يفرغ من دفنه حتى يجلس بعض أوليائه عند رأسه فيقول يا فلان اشهد ، فأنكر ذلك جعفر فقال : إنه كان يدعي له عند ذلك : اللهم أَسَلِّمْهُ إِلَيْكَ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَالْعَشِيرَةَ ، وَذَنْبَهُ عَظِيمٌ ، فَاغْفِرْ لَهُ يَا عَظِيمُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ .

وحدثني مَعْمَرُ بْنُ ابْنِ عَبَّاسٍ [حين] ^(٣) دفن ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالة ابن عباس جلس وهي تدفن ، فلما فرغ من دفنها قام عند القبر ساعة يدعو لها ثم انصرف .

(١) الترمذي ٥٥٣/٤ - ٥٥٤ وفيه بدل كلمة « أشر » « أشد » بالبدال وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٢) الفتح الكبير للسيوطي ١٨٠/١ وفيه « استغفروا لأخيك ... » ، وسنن أبي داود ١٩٢/٢

(٣) من : حد ، صف ، مب .

الحسين عن الدّبري عن عبد الرزاق عن أبي وائل أنه سمع هانئ مولى عثمان
قال : شهدت عثمان وأتى برجل وجد معه نبيذ في دُبّاء^(١) يحمّله فجلده أسواطاً
وأهرق الشراب وكسّر الدّبّاء .



(١) الدّبّاء : القرع ؛ واحده دبّاءة ، والدبّة كالدّبّاء ، وفي الحديث عن النبي ﷺ : « أنه نهى عن
الدّبّاء والخنم والنقير » وهي أوعية كانوا ينتبلون فيها (اللسان) .

ذكر أبي خليفة^(١) القارئ صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[٩٨-أ] / وأبو خليفة القارئ هو صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان
فاضلاً قارئاً ، وكان مسجد أبي خليفة القارئ يحاذي دار هشام بن يوسف القاضي
بصنعاء .

قرأ عبد الله بن وهب بن منبه على أبي خليفة القارئ وعلى أبيه وهب .

قال أبو محمد : حدثني زكريا بن يحيى يعرف بابن حَيٍّ ، عن هشام بن
يوسف ، قال : مسجد أبي خليفة ، يعني المسجد الذي كان على باب دار هشام بن
يوسف بصنعاء ، هذا المسجد اليوم دكة خربة في طريقنا إلى مصلى علب ؛ حيث
يصلى على الجنائز ، وكانت دار هشام في ذلك الموضع ، وهذا المسجد الذي كان
لأبي خليفة القارئ صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وله رواية عن
علي .

قال أبو عبد الله محمد بن علي عن عبد الله بن إبراهيم بن عمر قال : سمعت
[أبي]^(٢) يحدث عن عبد الله بن وهب عن أبي خليفة عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على
الرفق ولا يعطي على العنف »^(٣) .

(١) هو أبو خليفة الطائي البصري من التابعين توفي بعد المئة من الهجرة النبوية ، تقريب التهذيب
٤١٨/٢

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) انظره فيما سبق ص ٣٣٤ وانظر الحاشية رقم (٦) .

(قال أبو الحسن أحمد بن سليمان عن زيد بن المبارك عن محمد بن عمرو بن المقسم^(١) المعلم الصنعاني ، قال : أخبرني إبراهيم بن عمر ، قال : سمعت وهباً يقول : سمعت أبا خليفة يحدث عن علي عن رسول الله ﷺ : « إن الله رفيق يحب الرفيق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف »^(٢) .

قال أبو محمد : حدثني ميمون عن الحكم قال : حدثني عبد الله بن إبراهيم بن عمر عن أبيه ، قال : قال عبد الله بن وهب بن منبه : سمعت أبا خليفة ، وكان قرأ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه القرآن ، قال : « لا تغبطن فاجراً بنعمة ؛ رحب الذراعين بالذم ، فإن له عند الله قائلاً لا يموت^(٣) » ، يعني جهنم لا يموت فيها ولا يحيا .



(١) س : « القاسم » .

(٢) ما بين القوسين ساقط في حد .

(٣) بدلها في الأصل با : « يقول » وهي طفرة قلم .

رواية الضحّاك بن فيروز الديلمي^(١)

والضحّاك بن فيروز له رواية عن أبيه فيروز .

قال أبو محمد : حدثني عبيد بن محمد الفيروزي ، قال : حدثنا أبو بكر بن السروي قال : أخبرني راشد بن أبي الجريش قال : ما أتيت الضحّاك بن فيروز أُؤذنه بالصلاة قط إلا وجدته .

☆ ☆ ☆

(١) انظر طبقات فقهاء اليمن ٥٢ - ٥٣ ، تهذيب التهذيب ٤٤٨/٤ ، ثغر عدن ٩٩/١ - ١٠٠

رواية الضحّاك بن فيروز عن أبيه عن النبي ﷺ

حدثني القاضي الحسين بن محمد قال : أخبرني محمد بن أحمد بن عبد الله ، قال يحيى بن معين ، قال وهب بن جرير / عن أبيه (قال : سمعت يحيى بن أيوب [٩٨-ب] يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي وهب عن الضحّاك بن فيروز الديلمي عن أبيه)^(١) ، قال : قلت يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان ، قال : « طلق أيها شئت »^(٢) .



(١) ما بين القوسين ساقط في مب .

(٢) أخرجه ابن ماجه ٦٢٧/١ ، والترمذي ٤٣٦/٣ وفيه : « اختر أيها شئت » .

رواية كثير بن أبي الزَّفَّاف^(١)

عبد الرزاق عن حمّاد بن سعيد عن كثير بن أبي الزَّفَّاف قال : كنت أنا وقيس يَمْنَى فجاءنا رجل يوم النَّفَر^(٢) ، فقال : رأيت ابن عمر الآن يرمي الجمرة ، قال : فقلت لقيس : اذهب بنا إليه نسأله ، قال : فانطلقنا إليه مسرعين فوجدناه قد رمى الجمرة وفرغ ، وأنِيخت له راحلته ووضع رجله في الغَرَز^(٣) وأخذ بوسط الرجل ، فقال له قيس : أخبرنا بك وجئنا لننظر إليك ونسألك ، فإنك قد رأيت رسول الله ﷺ ورجونا بركتك ، ولو كنت على غير هذا الحال لسألناك ، قال : فنزع رجله من الغرز ، وأخّر يده من وسط الرجل ، ثم قال : سل عما شئت . فقال له قيس : رجل اختلف إلى هذا البيت نحواً من أربعين عاماً ، فإذا قدم على أهله وجدهم قد صنعوا له من هذا النبيذ ؛ فإن شرب منه سكر ، وإن مزجه بالماء لم يضرّه ، قال : ادن مني ، فدنوت منه فدفع في صدري حتى وقعت على الأرض ، وقال : أنت هو فلا حج لك ولا كرامة ؛ فقلت : ما سألتك إلا عن نفسي فوالله لا أذوق منه قطرة أبداً .

(١) انظره في تاريخ البخاري ٢١٦/٧ ، والجرح والتعديل ١٥١/٧

(٢) النفَر : التفرق ، ويوم النفَر هو يوم تفرق الحجيج من منى (المحيط) .

(٣) الغرز : ركاب من جلد (المحيط) .

ذكر عبد الله بن فيروز الديلمي وروايته عن أبيه عن النبي ﷺ

وعبد الله بن فيروز له رواية عن أبيه .

حدثني القاضي الحسين بن محمد بن عبد الأعلى ، قال أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله بن البناء ، قال : أخبرنا إبراهيم بن الجنيد ، قال الهيثم بن خارجة : قال إسماعيل بن عيَّاش عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه قال : قدمت على النبي ﷺ ، قال ^(١) : قلت : يا نبي الله نحن ممن قد علمت ، جئنا من حيث قد علمت ، ونحن من ظهرائي من قد علمت ، فمن وَلَّيْنَا ، قال : « الله ورسوله » ^(٢) .

وله رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد ^(٣) الرازي / بمكة لقيته في المسجد [٩٩-أ] الحرام ، قال : أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي الآجُرِّي ، قال : أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، قال الوليد بن مسلم ، قال الأوزاعي : قال : حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة وألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى

(١) ليست في بقية النسخ .

(٢) انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٢١٠ ، وأخرج مثله السيوطي في الجامع الصغير ٥٧١

(٣) حد ، صف : « عتبة » .

ومن أخطأه ضلّ » ، قال عبد الله بن عمرو : فلذلك أقول : جفّ القلم بما هو كائن .

وعن عبد الله بن الديلمي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة وألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضلّ » فلذلك أقول جفّ القلم بما هو كائن على علم الله عزّ وجلّ^(١) .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجهما الترمذي ٢٦/٥

ذكر النعمان بن بُزْرج^(١) وروايته

والنعمان بن^(٢) بُزْرج كان ذا رواية وقدرٍ ، ورأي ، وكان قد طال عمره ، يقال كان عمره مئة سنة وعشرين سنة ، ثلاثون منها في الجاهلية وتسعون في الإسلام .

قال أبو الحسن عن زيد بن المبارك ، قال محمد بن الحسن بن أتش عن سليمان بن وهب عن النعمان بن بُزْرج قال : في حديثه قال : صلى أبان بن سعيد بن العاص بالناس^(٣) صلاة خفيفة ثم خطب فقال : « إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان في الجاهلية فمن أحدث في الإسلام حدثاً أخذناه به »^(٤) . وكان النعمان قد أدرك الجاهلية .

حدثني الحسين بن محمد ، قال : أخبرني محمد عن أبيه قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد^(٥) ، قال إبراهيم بن ناصح قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أتش من الأبناء بصنعاء قال : سأل عبد الملك بن مروان النعمان بن بُزْرج : مثل

(١) با ، صف ، س : « برزخ » . وفي حد ، مب مهمة ، وقد حررناه من الإصابة ٥٨٥/٣

(٢) « والنعمان بن » ليست في صف .

(٣) ليست في مب .

(٤) أخرج قسماً منه الترمذي في حديث طويل ٢٧٤/٥ ، وكذلك ابن ماجه في خطبة الرسول ﷺ ، في حجة الوداع ١٠١٥/٢ ، وسنن أبي داود ٢١٨/٢ ، والخبر أورده ابن حجر في الإصابة ١٤/١ أن خطبة أبان كانت بعد قتل داذويه الذي قتله قيس بن مكشوح ، وقول أبان لقيس : « أقتلت رجلاً مسلماً فأنكر قيس أن يكون داذويه مسلماً وأنه إنما قتله بأبيه وعمه ، فخطب أبان فقال : إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دم ... » .

(٥) مب : « إبراهيم بن الجنيد » . -

من أنت يوم قتل الكذاب ؟ قال : جعلت ^(١) أُمي على عنقي حتى أدخلتها معهم
قصر غُمْدان ، قال : إنك حينئذ لرجل .

قال أبو محمد ، عبد الله بن مطاع عن رجل من أهل خراسان عن هشام بن
يوسف ، حدثني عمرو بن نُعَيْم اليماني ، قال : سمعت النعمان بن بُزْرَج قال :
وعاش مئة وعشرين سنة ؛ ثلاثين سنة في الجاهلية وتسعين سنة في الإسلام .

☆ ☆ ☆

(١) ليست في حد .

/ ذكر عبد الرحمن بن بُزْج وهو جد بني الشيعي بصنعاء [٩٩-ب]

وعبد الرحمن بن بُزْج قد كان أدرك الجاهلية وأسلم فَحَسَنَ إسلامه ، قال أخوه النعمان : كنا ندخل على ابنة باذان ونحن غلمان فلا يدخل عليها أحد إلا كفر لها إلا عبد الرحمن [فكانت]^(١) تضربه بجوازها ، فما فعل ذلك لها حتى دخل الإسلام فكان أحسننا إسلاماً ، وأقرأنا لكتاب الله عز وجل .

☆ ☆ ☆

(١) من : حد ، صف

ذكر المغيرة بن حكيم وفضله وروايته^(١)

والمغيرة بن حكيم بن ذاهرة ، وهو الذي كان نهى وهب بن منبه عن قتال الحرورية^(٢) ، وله رواية عن عبد الله بن عمر .

وقد لقي المغيرة عبد الله بن سعد بن خيثمة الأنصاري .

وكان المغيرة بن حكيم الصنعاني فاضلاً ، عابداً ، زاهداً . يقال : إنه قدم إلى مكة بضع وخمسين سنة صائماً محرماً [حافياً]^(٣) وكان لا يترك ركعتي السحر والاستغفار بالأسحار ، فكان إذا أسحر وهو بالسفر نزل وصلى واستغفر ودعا ، ثم يصلي الصبح ، ثم يمضي فيلحق بأصحابه أي وقت لحقهم .

ويقال : إنه لم ير البيت بلا طائف به قط إلا يوم مات المغيرة بن حكيم الصنعاني .

وشهد الوقفة أكثر من خمسين عاماً ومات بمكة^(٤) .

قال محمد بن علي بن الحسين ، عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : بعثني عمر بن عبد العزيز فأردت أن آخذ الخمس أو العشر^(٥) من العسل ، فقال لي المغيرة بن حكيم : ليس فيه شيء ، فكتبت فيه إلى عمر بن عبد العزيز ، فقال : صدق ، هو عدل مرضي ليس فيه شيء .

(١) حد ، صف ، س زيادة : « وأبيه » .

(٢) لعل ذلك كان حين دخل الحرورية صنعاء سنة ٧١ هـ . وقائدهم قدامة بن المنذر . انظر طبقات فقهاء اليمن ٥٣ .

(٣) من : حد ، صف ، مب .

(٤) بعد المئة للهجرة . طبقات خليفة بن خياط ٧٣٢/٢

(٥) « الخمس أو العشر » ليست في : حد ، صف ، مب .

قال : أبو الحسن ، وحدثني أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز عن أبي داود عن رباح بن أبي معروف عن المغيرة بن حكيم قال : رأى عبد الله بن سعد بن خيثة الأنصاري رجلاً يلتزم البيت فقال : هذا مما أحدثتم ولم نكن نفعله ، فقال له رجل : أشهدت أحداً مع رسول الله ﷺ ، قال : نعم والعقبة ، وأنا رديف له .

أخبرني بذلك القاضي الحسين بن محمد عن أبيه عن أبي الخير بن أحمد بن عبد الله ، وأخبرني أيضاً عنه عن أبيه ، قال : أخبرني زيد بن أخزم الطائي ، قال أبو عامر ، قال : حدثنا رباح بن أبي معروف / والمغيرة بن حكيم ، قال : [١٠٠-أ] سألت عبد الله بن سعد هل شهدت بديراً ، قال : نعم والعقبة ، وأنا مع أبي رديفاً .

أخبرني الحسين بن محمد قال أبو الخير محمد بن أحمد البناء قال : أخبرنا أبو الحسين (بن محمد ، قال أبو الخير) بن أحمد بن عبد الله قال الحسن بن عرفة ، قال : حدثني عمار بن محمد عن ليث عن مغيرة بن حكيم عن عبد الله بن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : « ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار الشمس من بعد العصر^(٢) وإن حوضي ما بين أيلة إلى المدينة أو ما بين أيلة^(٣) إلى بيت المقدس فيه عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة » .

وقال : « التمسوا ليلة القدر في العشر الباقيات من شهر رمضان في التاسعة والسابعة والخامسة »^(٤) .

(١) ما بين القوسين ساقط في : حد ، صف ، مب .

(٢) هذا الجزء من الحديث أورده الترمذي في حديث طويل ٤٨٤/٤ مع اختلاف باللفظ يسير .

(٣) حد ، صف : « المدينة » . وأخرجه ابن ماجه ١٤٣٩/٢ ، وأحمد بن حنبل ٢٣٨/٣ .

(٤) أخرجه السيوطي في الفتح الكبير ٢٣٠/١ مع اختلاف باللفظ يسير .

روايته عن عبد الله بن عمر

عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن يَحْيَى^(١) بن شَرَحْبِيلٍ عن المغيرة بن حكيم قال : كنت مع ابن عمر فقرأ قاصاً بسجدة بعد الصبح ، فصاح عليه ابن عمر فسجد القاص ولم يسجد ابن عمر ، فلما طلعت الشمس قضاها ابن عمر .

قال : أبو عبد الله محمد بن علي ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن أبي يزيد بن كيُسان ، قال أخبرني أبي قال : سافر المغيرة بن حكيم إلى مكة أكثر من خمسين سفرًا صائمًا محرمًا ، حافياً لا يترك صلاة السحر في سفر ، إذا كان السحر نزل فصلّى ومضى أصحابه ، فإذا صلى الصبح لحق متى لحق .

قال : عبد الله ، وأخبرني ابن بوذية أنه لم ير البيت بغير طائف قط إلا يوم مات المغيرة بن حكيم رحمه الله .

وعن أبيه قال : دخلت على المغيرة أعوده بمكة وعنده أمير مكة إبراهيم بن هشام أو محمد بن هشام فقال له أمير مكة : أفطر ، فقال : كيف أفطر وأنا بالمشير لا أدري ما يفعل بي .



(١) الأصول : « بحير » ، وقد حررناه من مصنف عبد الرزاق ٣/٣٥٠

ذكر عثمان بن يزيدويه وروايته^(١) عن أنس بن مالك الأنصاري

وعثمان بن يزيدويه رأى^(٢) عمر بن عبد العزيز وصلى خلفه بالمدينة مدينة رسول الله ﷺ .

ورأى^(٣) أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ وسمعه يقول ما حدثهم به (رسول الله ﷺ)^(٤) .

أبو محمد قال : حدثني أيوب بن سالم ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل بن الأشج^(٥) ، قال : حدثنا / هشام بن يوسف عن أبيه عن عثمان بن يزيدويه ، [١٠٠-ب] قال : خرجت إلى المدينة وعمر بن عبد العزيز والياً عليها قبل خلافته فصلت في المقصورة فصلى بنا عمر بن عبد العزيز ، قال فرأيت أنس بن مالك عليه ثوبان مشقان وبه وضح صلى في المقصورة فقال : مارأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من هذا [الفتي]^(٦) يعني عمر بن عبد العزيز .

(١) انظر الجرح والتعديل ١٧٣/٦ ، وتاريخ البخاري ٢٥٦/٦ حيث ذكر اسمه « عثمان بن يزيدويه » الصنعاني أبو عمرو روى عن أنس وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما وروى عنه معمر وأمّية بن شبل ... » .

(٢) با ، س : « راوي » وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٣) با ، س : « وروي عن » وما أثبتناه من بقية النسخ .

(٤) ما بين القوسين ليس في : حد ، صف ، مب .

(٥) في الأصول كلها « الالحن » وهو تصحيف واضح صوابه ما أثبتناه ، انظره فيما سبق الصفحات :

١٥١ ، ١٨٢ ، ٣٤٥

(٦) من : حد ، صف ، مب .

ذكر صلاة رسول الله ﷺ

قال محمد بن إسماعيل ، قلت لهشام ، وكيف كانت صلاته ﷺ ؟ قال : نحواً من صلاتي^(١) . قال : فأحرزنا في ركوعيه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات .

☆ ☆ ☆

(١) « من صلاتي » ليست في حد .

ذكر رواية عثمان بن يزيدويه عن يعفر بن دوزي^(١) تابعياً وعثمان بن يزيدويه يروي عن يعفر بن دوزي تابعياً

أخبرني الحسين بن محمد قال : أخبرني محمد بن أحمد بن عبد الله (قال أبي : قال أحمد بن عبد الله)^(٢) عن عروة عن عبد الملك بن الصباح عن مَعْمَر عن عثمان بن يزيدويه عن يعفر بن دوزي قال : سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول^(٣) : قال رسول الله ﷺ : « مثل المنافق مثل الشاة الرابضة بين الغنمين » فقام^(٤) ابن عمر فقال : ويحكم ! لا تكذبوا على رسول الله ﷺ إنما قال : « مثل المنافق مثل الشاة [الناعرة]^(٥) بين الغنمين » .



(١) في الجرح والتعديل ١٧٣/٦ « يعفر بن روزي » .

(٢) ما بين القوسين ساقط في : حد ، صف .

(٣) ليست في : حد ، س .

(٤) ليست في مب .

(٥) من : حد ، صف . وفي الجامع الصغير ١٥٥/٢ « العائره » وتام الحديث « ... تعير إلى هذه مرة

وإلى هذه مرة لاتدري أيها تتبع » وانظر مسند أحمد ٣٢/٢ و ٦٨ و ٨٢

ذكر محمد بن ماجان وروايته

ومحمد بن ماجان^(١) من التابعين أدرك عبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأنس بن مالك وأم سلمة زوج النبي ﷺ .

قال أبو محمد : حدثني يوسف بن أبي خليل قال : أخبرني أخي خليل قال حدثنا محمد بن ماجان أنه حج مع أبيه ماجان وهو غلام فنظر إلى أنس بن مالك وإلى عبد الله بن عمر وإلى جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : ورأيت أم سلمة زوج النبي ﷺ على راحلة في هودج فقال الناس : هذه زوجة رسول الله فقال : كنا ندور حولها ونحن ننظر إلى الهودج وهي فيه .



(١) انظر العلل ومعرفة الرجال ٣١١/١ رقم ٢٠٢٥ حيث ذكر محمد بن ماجان ضمن حديث نصه « حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال لي سماك بن الفضل : تعال نعد كل تقيل بصنعاء يا أبا عروة ، قلت : فمن عدتم ، قال : فذكر رجلاً وقال سلمه (؟) عبد الرزاق مثله وذكر محمد بن ماجان » .

/ حديث مَرْتَد بن شرحبيل وروايته

ومَرْتَد بن شرحبيل^(١) أدرك عائشة زوجة النبي ﷺ ودخول ابن الزبير عليها حينما أراد ابن الزبير أن يبنى الكعبة فحضر القصة وكانت الكعبة قد احترقت^(٢) في فتنة عبد الله بن الزبير وأحرقها ابن النمر ، واستشار ابن الزبير قريشاً في ذلك^(٣) .

قال عبد الرزاق أخبرني همام بن نافع قال : سمعت مَرْتَد بن شرحبيل يقول : إنه حضر ذلك . قال : أدخل^(٤) ابن الزبير على عائشة زوج النبي ﷺ ، [سبعين رجلاً من كبرة قريش فأخبرتهم أن رسول الله ﷺ]^(٥) قال : لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبنيت البيت على قواعد إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما ، وهل تدرين لم قصرنا عن قواعدهما ؟ قلت : لا ، قال : قصرت بهن النفقة .

قال وكانت الكعبة قد ذهبت من حريق أهل الشام ، قال : فهدمها وأنا يومئذ بمكة فكشف عن رُبَضٍ^(٦) في الحجر أخذ بعضه ببعض كأنه خلف الإبل

(١) الجرح والتعديل ٢٩٩/٨ ، تاريخ البخاري ٤١٧/٧

(٢) كان احتراق الكعبة في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين للهجرة . انظر أخبار مكة للأزرقي ١٩٦/١ - ٢٠٠

(٣) حد : « في شأن ذلك » .

(٤) با ، مب : « دخل » والتصحيح من بقية النسخ .

(٥) من : حد ، صف . وانظر حديث عائشة في أخبار مكة للأزرقي ٢٠٦/١ و ٢١١ ، ومسنند أحمد ٥٧/٦

(٦) الرِبَض : أساس البناء (المحيط) .

فتركه مكشوفاً ثمانية أيام ليشهد عليه الناس^(١) . قال : فرأيت ربضه خمسة أحجار ، وجه حجر ، ووجه حجر ، ووجه حجر ، ووجه حجر ، ووجه حجر ، قال ورأيت الرجل يأخذ العتلة فيهزها به من ناحية الركن فيهتز الركن الآخر ، قال : ثم بناه على ذلك الربض ووضع فيه بايين لاصقين بالأرض شرقياً وغربياً .

قال : فلما بناه ابن الزبير ، هدمه الحجاج ثم أعيد على ما كان عليه . قال : فكتب عبد الملك بن مروان : وددت أني تركت ابن الزبير وما يحمل .

قال مرثد بن شرحبيل : فسمعت ابن عباس يقول : لو وليت منه ما ولي ابن الزبير لأدخلت الحجر كله في البيت فلا يطاف بهذا إذا لم يكن في البيت .

حدثني الحسين بن محمد ؛ قال : حدثني^(٢) محمد بن أحمد ، قال أبي أحمد بن عبد الله قال : حدثني يعقوب بن كثير الربعي قال : حدثني المغيرة بن إبراهيم البصري ، قال حدثني مسلمة بن علقمة إمام مسجد داود بن أبي هند . قال : أخبرنا داود بن أبي هند ، قال : لما هدم ابن الزبير البيت قال : اطلبوا من العرب من يبنيه ، فلم يجدوا ، فقال ابن الزبير : استعينوا بأهل فارس فإنهم ولد إبراهيم ، ولن يرفع البيت^(٣) إلا ولد إبراهيم .



(١) بعد حريق الكعبة هدمها ابن الزبير لإعادة بنائها وكان هدمها يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ٦٤ هـ . أخبار مكة ٢٠٦/١ - ٢١٢

(٢) حد ، صف ، مب : « أخبرني » .

(٣) ليست في س .

ذكر الوليد بن السوري^(١)

/ والوليد بن السوري أدرك أنس بن مالك ، وصلى خلف عمر بن [١٠١-ب] عبد العزيز .

قال أبو محمد : حدثني يوسف بن محمد الصنعاني قال : أفلح السراج قال : حدثني الوليد بن السوري أنه صلى وراء عمر بن عبد العزيز ، قال : فصلى بنا صلاة خفيفة في عام ، فقال رجل إلى جنبي ، ما أشبه صلاته بصلاة رسول الله ﷺ ، قال : فأخذت بثوبه وقلت له : ومن أنت ؟ أدركت رسول الله ﷺ ؟ فقال : أنا أنس بن مالك .

قال محمد بن علي عن عبد الله بن إبراهيم ، قال : أخبرني أبي إبراهيم بن عمر عن وهب بن مأنوس عن سعيد بن جبير عن أنس قال : مارأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من هذا الغلام ، يعني عمر بن عبد العزيز .

قال : فحزرننا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات .



(١) اتفقت الأصول كلها بشكل واضح على ما أثبتناه ولم نجد ترجمة للوليد السوري هذا فيما بين أيدينا من مصادر ولدى استعراضنا لترجمة أفلح السراج الذي يروي عن الوليد السوري ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٢٤/٢ : « أفلح بن كثير بن عبد الله بن فيروز الصنعاني السراج روى عن وهب بن منبه والوليد بن سويد ... » ولعل الوليد بن سويد هو المقصود بالوليد السوري .

زياد بن جيل^(١) وروايته

وزياد بن جيل أدرك ابن الزبير وروى عنه ، وهو جد بني أسود بصنعاء فيما ذكر [علي]^(٢) بن عبد الوارث قال : زياد بن جيل زعموا أنه جد بني أسود بصنعاء .

أبو الحسن أحمد بن سليمان قال : زيد بن المبارك قال : عبد العزيز بن خالد قال : حدثني زياد بن جيل أنه كان بمكة وابن الزبير يومئذ واليها ، فقال : سمعت ابن الزبير يقول : إن خالتي عائشة أم المؤمنين قالت : إن رسول الله ﷺ قال : « لولا حديث [عهد]^(٣) قومك بالشرك لرددت الكعبة على أساس^(٤) إبراهيم عليه السلام فإن الحجر من الكعبة أذرعاً »^(٥) فحفر ابن الزبير فوجد ربض الكعبة صخراً مثل البُخْت فحركوا منها صخرة ، فبرقت بارقة ، فقال : دعوها كما هي ، فوجدوا فيها لوحاً فبعث إلى أحبار اليهود واستحلفهم بالتوراة ألا يكتبوه مافيه ، فوجدوا فيه^(٥) : « أنا الله ذو بَكَّة صنعتها بيدي يوم صنعت الشمس والقمر حَفَقَتْهَا بسبعة أملاك حفاً ، جعلت رزقها يأتيها من طرق شتى . باركت لهم في الماء واللحم . أنا الله رَبَّ^(٦) بَكَّة ، خلقت الرحم فجعلت

(١) بالياء المثناة من تحت ، انظر الجرح والتعديل ٥٢٧/٣ وتاريخ البخاري ٣٤٧/٣

(٢) من : حد ، صف ، مب .

(٣) حد : « قواعد » .

(٤) ورد الحديث في مسند أحمد ٥٧/٦ عن عائشة « لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ثم جعلتها على أس إبراهيم عليه السلام فإن قريشاً يوم بنتها استقصرت ، ولجعلت لها خلقاً » .

(٥) « فوجدوا فيه » ليست في س .

(٦) بقية النسخ : « ذو » . وانظر مثله في الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية ص ٦٠

فيها شعبة من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها أبنته^(١). أنا الله ذو بَكَّة
خلقت الشر والخير فطوبى / لمن خلقت الخير على يديه وويل لمن خلقت الشر [أ-١٠٢]
على يديه » .

فبناها ابن الزبير وجعل لها بابين حتى قاتله الحجاج وأحرقها حتى أحرق
الركن^(٢) .

عبد الرزاق قال : مَعْمَرُ عَنْ زِيَادِ بْنِ جَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقْرَأُ :
﴿ صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾^(٣) .

ووجدت بخط علي بن عبد الوارث عن الدَّبَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ [قصة مقتل
أصيل] قال : أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ جَيْلٍ عَمَّنْ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ بِصَنْعَاءَ يُقَالُ
لَهَا زَيْنَبُ فَغَابَ زَوْجُهَا وَكَانَ لَهَا رَيْبُهَا عِنْدَهَا ، وَكَانَ لَهَا خَلِيلٌ فَقَالَتْ : إِنْ هَذَا
الْغُلَامُ فَاضْحَنَّا فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُ بِهِ ؟ فَتَالُوْا عَلَيْهِ وَهُمْ سَبْعَةٌ مَعَ الْمَرْأَةِ ، قَالَ :
فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَمَالُوْا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَعْطَاهُ شَفْرَةَ
فَقَتَلُوهُ وَأَلْقَوْهُ فِي بئرِ غُمْدَانَ .

قال : ففقد الغلام ، فخرجت امرأة أبيه تطوف على حمار وهي التي قتلتها
مع القوم وهي تقول : اللهم لا تخف دم أصيل^(٤) ، قال : فخطب يعلى بن أمية
الناس فقال : انظروا هل تحسون بهذا الغلام أو يذكر لكم ؟ قال : فمر رجل ببئر
غُمْدَانَ بعد أيام فإذا هو بذياب أخضر ينزل مرة ويطلع أخرى ، فأشرف على
البئر فوجد رجلاً فأنكرها ، فأتى يعلى فقال : ما أظن أني إلا قدرت لكم على

(١) حد : « قطعتة » .

(٢) كان ذلك سنة ٧٣ للهجرة .

(٣) الفاتحة : ٧/١ . وما عليه الجمهور : « صراط الذين أنعمت عليهم » .

(٤) هو اسم الغلام المقتول ، وقد سبق الخبر في ص ٨٨

صاحبكم ، قال : وأخبره الخبر . قال : فخرج يعلى حتى وقف على البئر والناس معه قال : فقال الرجل الذي قتله صديق المرأة : أدلوني بجبل ، قال : فأدلوه ، فأخذ الغلام فغيبه في سرب في البئر ، ثم قال : ارفعوني ، فرفعوه ، فقال : لم أقدر على شيء ، فقال القوم : الريح الآن أشد منها حين جئتنا . فقال رجل آخر : أدلوني^(١) ، فلما أرادوا أن يدلوه أخذت الآخر رعدة ، فاستوثقوا منه ، وأدلوا صاحبهم فلما هبط استخرج^(٢) المقتول ورفعوه إليهم ثم أخرج الرجل ، واعترف الرجل خليل المرأة والمرأة فاعترفوا كلهم بقتله ، فكتب فيهم يعلى بن أمية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فكتب إليه : أن اقتلهم جميعاً فلو تملاً فيه أهل صنعاء كلهم قتلتهم ، فقتل السبعة .

وهذه البئر في طرف شرقي غمّدان على طرف ركن^(٣) غمدان العدني^(٤) ما بين عدن والمشرق .

[١٠٢-ب] عرفني بذلك القاضي سليمان بن محمد ووقف عليها وقال^(٥) : هذه البئر / التي ألقى فيها^(٦) القتيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٧) ، وكتب إلى واليه يعلى بن أمية يأمره بقتل [جميع]^(٨) من شارك^(٩) في قتله^(١٠) .

(١) بقية النسخ : « أدخلوني » وهو تصحيف بين .

(٢) بقية النسخ : « استخرجوا » تصحيف واضح .

(٣) س : « شرقي » زلة قلم .

(٤) با ، س : « الغربي » مصحفة ، ولا يستقيم بها تحديد الجهة . إذ العدني معناه باصطلاح أهل صنعاء : الجنوبي .

(٥) في صف وحدها : « وقال لي » .

(٦) حد : « التي قتل فيها » دون ذكر « القتيل » .

(٧) الجملة الدعائية ليست في : صف ، مب ، س .

(٨) من بقية النسخ .

(٩) رسمها في با : « شرك » .

(١٠) آخر الكتاب في النسخ كلها . بعده في نسخة حيدرآباد (حد) خاتمة نصها : =

= « تمّ الكتاب بمنّ الله الكريم الوهاب ، فله الحمد كثيراً بكرة وأصيلاً ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .
وفي نسخة أياصوفيا (صف) خاتمة نصها :

« تمّ الكتاب بعون الله الكريم الوهاب العظيم التواب . وكان الفراغ من تحصيله في اليوم السابع من شهر جمادى الأولى من شهر سنة سبع وستين وتسع مئة . برسم سيدنا ومولانا القاضي الهمام علم الأعلام الفاصل بين الحلال والحرام سيد القضاة الحكام أفضى قضاة الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي الحيفي قاضي مدينة صنعاء اليمن » .
وفي نسخة الإسكندرية (س) خاتمة نصها :

« تمّ الكتاب بمنّ الملك الوهاب ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . وكان الفراغ من زبره نهار الأربعاء وقت صلاة العصر تاسع شهر صفر الحرام أحد شهر سنة ٩٩٢ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .
وفي نسخة الأمبروزيانا (مب) خاتمة نصها :

« تمّ الكتاب بمنّ الله العزيز الوهاب ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ، حرر بمحروسة مدينة تعز في تاريخ شهر ربيع الأول سنة ١١٢٢ وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .
وفي نسخة الأستاذ السيد أحمد عقبات خاتمة نصها :

« تمّ الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه وتيسيره ، فله الحمد كثيراً بكرة وأصيلاً في منتصف شهر صفر من شهر سنة سبع وسبعين وست مئة . غفر الله لملكه وناسخه وقارئه ولوالديهم ولن دعا لهم بالرحمة والمغفرة وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الطاهر المكي وعلى آله وصحبه وعترته وسلم تسليماً كثيراً » .
وفي نسخة مكتبة البادليان - باكسفورد خاتمة نصها :

« تمّ الكتاب بمنّ الملك الوهاب وذلك بعد صلاة الظهر تاسع شهر ربيع الآخر من شهر سنة ٩٨٠ هـ » .

أما نسخة « كامبردج » الناقصة التي تنتهي بالعبارة : « وأما بنو جريش أصحاب الجبابة فهم من الأبناء » . (انظرها في آخر صفحة ٢٥٢ من المطبوع) فخاتمتها :

« تمّ الكتاب والحمد لله على كل حال من الأحوال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله خير آل . كان الفراغ من رقه يوم الربوع المبارك سلخ شهر شعبان سنة ١٠٩٥ من هجرته ﷺ » .
وأما نسخة (صنعاء) لملكها العلامة السيد عبد القادر بن عبد الله فليس لها خاتمة . (انظر كلامنا عنها في المقدمة) .

تم الكتاب بعون الملك الوهاب في صدر نهار الأحد الثالث من شهر
المحرم الحرام أول شهور سنة خمس وتسعين وتسع مئة . برسم
المقر الكريم السامي المحترمي الأوحدي الأمجدي الأرشدني ،
عين الأعيان وأوحد الزمان وكاتب الديوان حسين شلبي ،
يازجي الديوان السلطاني وأمين حضرة الوزير الخاقاني
لابرج سعه جديداً وجده على مر الزمان سعيداً ،
ما جرى قلم بمقدار ، ودار على قطبه فلك دوار .
بخط أفقر العباد إلى الملك الجواد عبد الله ابن
صلاح بن داود بن علي بن داغر ، تجاوز
الله عن فرطاته ورحمه في حياته وبعد
نماته بمنه وكرمه وجوده ولطفه أمين
وصلى الله على محمد وعلى آله
وصحبه وسلم » .

كتاب الاختصاص

« ذيل تاريخ مدينة صنعاء للرازي »

تأليف

نظام الدين سريّ بن فضيل العرشاني

« المتوفى سنة ٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م »

حققه وعلق عليه :

حسين بن عبد الله العمري



National Library of Medicine
and Library (L. J. L.)
Bethesda, Maryland

المقدمة

توطئة :

منذ أن أصدرنا (تاريخ مدينة صنعاء) للرازي عام ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م وأنا أبحث عن الذيل الذي ذكره الجندي^(١) لكتاب الرازي .

وقد عدت إلى بروكلمان^(٢) في حينه فوجدته يشير إلى نسخة وحيدة في مكتبة أياصوفيا بتركية برقم ٣٠٤٧ ، ولم أكن أعلم أن لها مصورة بالقاهرة حتى كان صيف العام الماضي حينما زارنا في كمبردج أخي الأستاذ أحمد بن عبد الله العمري - حفظه الله - وأحضر لي معه نسخة من كتاب الصديق الأستاذ أمين فؤاد السيد (مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي)^(٣) فلفت نظري لدى قراءتها ما ذكره (ص ١٢٣) عن وجود نسخة مصورة لمخطوطة أياصوفيا في : (دار الكتب المصرية برقم ٢٨٠٣ تاريخ ، وبمعهد المخطوطات برقم ١٨) ، وبالرغم من أنني كنت قد انشغلت بأمور أخرى كثيرة صرفتني عن موضوع هذا الذيل ، فإنني طلبت من أخي - عند عوده إلى القاهرة - أن يتكرم بإرسال نسخة من المصورة ، فقام مشكوراً بذلك ؛ ولم يكتف بإرسال ميكروفيلم لها بل قام - وله الفضل - بإعادة نسخ الأصل ، وتكرم فأرسل مانسخه بنخطه مع الأصل (المصور) حيث قمت في الحال بمراجعته والشروع في تحقيقه وضبطه ليرى النور مع هذه الطبعة الثانية لتاريخ صنعاء .

(١) بهاء الدين الجندي (السلوك في طبقات العلماء والملوك) - نسخة باريس .

(٢) GAL, SI. 570

(٣) المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة (نصوص وترجمات ، المجلد ٧ ، ١٩٧٤ م) .

مؤلف الذيل

ينتسب المؤلف (سريّ بن فضيل العرشاني) إلى أسرة يمنية عرفت بالعلم والفضل وتولي القضاء . وقد ترجم الجندي لبعض من اشتهر من هذه الأسرة - ومنهم من كان له مؤلفات في التاريخ^(١) - غير صاحب ذيل صنعاء الذي لانعرف عنه - في واقع الأمر - أكثر مما ذكره الجندي في ترجمته له والتي هذا نصها^(٢) :

« ... ومنهم سريّ بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن معاذ بن مبارك بن تبّع بن يوسف بن فضيل العرشاني ، يجتمع مع الحافظ العرشاني في (تبّع بن يوسف) . كان المذكور فقيهاً ، فاضلاً ، أصولياً ؛ وله مصنفات في الأصول على طريق الأشعري^(٣) .

ولي قضاء صنعاء ، وفي أيامه بنى (وردسار) المنارتين بالجامع وأصلحه ، وبنى الجبّانة أيضاً . وسريّ هو الذي بنى المطاهر والبركة بجامع صنعاء ولم يكونا قبل ذلك ؛ وكان مبتدأ بنائه لذلك في شهر شعبان سنة ست وست مئة . وذكر

(١) أمثال أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني (٥٤٢ - ٦٠٧ هـ / ١١٣٠ - ١٢١٠ م) ، الذي ذكر له - الجندي (ق 96) - : تأريخاً للين وآخر لمن قدمها من الصحابة ، وذيلاً لتاريخ الطبري وثانياً لتاريخ القضاء ، بالإضافة إلى كتاب في (طبقات النحاة) . راجع أيضاً : ابن سمرّة الجندي : طبقات فقهاء الين ٢٣٦ ، هدية العارفين ٨٨/١ ، ياقوت (عرشان) .

(٢) السلوك (مخطوط باريس) ورقة 97

(٣) الأشعري (أبو الحسن علي) : (٢٦٠ - ٣٢٤ هـ / ٨٧٤ - ٩٣٦ م) متكلم من الأئمة ، أسس مذهب الأشاعرة ، كان معتزلياً ثم خالفهم ، له عشرات الكتب من أشهرها (الإبانة عن أصول الديانة) ، (اللّمع في الرد على أهل الزيغ والبدع) ، (مقالات الإسلاميين) ، توفي ببغداد .

أنه قد أعانه على ذلك (وردسار) ، وأنه الذي حفر البئر وعمل المجاري منها إلى مطاهر [جامع] صنعاء من ماله لامن مال المسجد ، وأن عمارة المطاهر من وقف المسجد بشاهيرة ، وأنها فرغت العمارة في جمادى الآخرة سنة سبع وست مئة .

وهو أحد عُدول القضاة ، ذكر العارف بأيامه أن سيرته فيه كانت محمودة ، وأنه كان عادلاً في أحكامه . وله تذييل على (تاريخ الرازي) ونقلت منه عدة فوائد ، ورأيت شيئاً من مصنفاته مع أهله ، ومن كتبه عدة كتب موقوفة هنالك . وذكر أنه اشترى أرضاً فيها شجر عنب ، ثم حضر عنده خصمان اتجه على أحدهما حقّ حكم به عليه ؛ ثم إن المحكوم عليه وصل إلى بيت القاضي ليلاً وناداه فأجابه فقال : ياسيّدنا ! أنا فلان ومعى شريم له كذا وكذا سنة ، وأريد أن أتقدم به إلى حضيرتك أقطعها مكافأة لحكمك عليّ ! فدعاه القاضي ولاطفه - وربما غرم له ما حكم به عليه - ثم لما أصبح باع الحضيّة وقال : لا يصلح لحاكم أن يملك مزرعة !

وكانت وفاته على القضاء بصنعاء سنة ست وعشرين وست مئة =

[١٢٢٩ م] .



الكتاب ومخطوطته

كان تصوري وبالتالي أمني أن أرى في ذيل تاريخ صنعاء كتاباً كبيراً حاوياً أخباراً وحوادث وأموراً كثيرة ، مما كان قد فات الرازي ذكره وما حدث بعد وفاته (سنة ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م) حتى زمن العرشاني - صاحب الذيل - أي في فترة تزيد عن قرن ونصف القرن . لكن العرشاني - رحمه الله - لم يكن اهتمامه وهدفه في الواقع - وكما صرح هو بذلك - إلا : « تسجيل تجديد الأمير الأيوبي وردسار [ت ٦١٠ هـ] لعمارة الجبانة وعمارة المنارتين في المسجد الجامع بصنعاء وما يتخلل ذلك من الأخبار .. » ، ولهذا فقد سمي ذيله بـ (الاختصاص) لاختصاصه بذكر دينك الأمرين .

ومع ذلك فكتاب (الاختصاص) هذا - على صغر حجمه - لا يخلو من فائدة جلية لما جمعه فيه المؤلف من الوثائق اليمنية في عهد الرسول الكريم ﷺ عن (البعوث اليمنية التي ذهبت إليه أو بعوثه ورسله التي أرسلها إلى اليمن ..) وبعض ذلك - في الواقع - لم يذكره الرازي في (تاريخ مدينة صنعاء) كما أن المصنف اعتمد في نقله على أوثق المصادر وأقدمها كما أشرنا إلى ذلك في مكانه من الكتاب .

وبالإضافة إلى تلك الوثائق فقد سجل حوادث وذكر ملاحظات جرت في زمنه تهم الباحثين في تاريخ اليمن الأدبي والسياسي والحضاري في القرن السادس ومطلع القرن السابع .

أما مخطوطة الذيل فهي يتيمة فريدة - فيما أعلم - فاعتمدها واستعنت في ضبط النص بالمصادر الأساسية التي نقل منها المؤلف كسيرة ابن هشام (الطبعة الأوربية التي حققها ونشرها عام ١٨٥٩ م Dr. Wustenfeld) والطبري (دار

المعارف) وكتب الهمداني المعروفة (الإكليل) و (صفة الجزيرة) طبعة (حمد الجاسر) بالإضافة إلى (كتاب تاريخ مدينة صنعاء) وغيره مما أشير إليه في هوامش الكتاب .

وقد جنبنا صغر الكتاب مواجهة صعوبات هامة تذكر ؛ ذلك أن عدد أوراق مخطوطته لم يزد على ٢٥ ورقة ؛ في كل ورقة نحو ٢٨ سطراً كتبت بخط نسخ واضح قليل الأخطاء والتصحيفات .

وقد فرغ ناسخها منها : « نهار الأحد ثامن وعشرين شهر جمادى الأولى من شهور سنة سبع وستين وتسع مئة للهجرة = [١٥٦٠ م] » ، وكتبها لقاضي صنعاء « .. شمس الدين ، عمدة الحكام البرزين ، أحمد بن علي الحنفي القاضي بحروس مدينة صنعاء ... » .



شكر وتقدير :

بقي أن أشير إلى أنه بالإضافة إلى الشكر السابق لأخي أحمد العمري لما قام به ، فإنني مدين بالشكر أيضاً لصديقي العالم الدكتور عدنان درويش (مدير إدارة التراث) بوزارة الثقافة بالقطر العربي السوري ، لأنه اضطلع هو نفسه - كما قام به عني من قبل في تاريخ صنعاء - بمراجعة هذا العمل المتواضع والإشراف على التصحيح حال الطبع (لوجودي بعيداً في بريطانيا) وذلك عمل شاق يستحق عليه خالص شكري وتقديري ، لكنني وحدي أتحمّل أي قصور أو خطأ فلله وحده العصمة وهو من وراء القصد .

انجلترا - (جامعة دورم) .

١١ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ .

٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٠ م .

حسين بن عبد الله العمري

☆ ☆ ☆

لعنه الله ولعنه الاعمس ولعنه الملك والاهل اجمعين ولا يسأل الله
 ضرا ولا عذرا ولا صلا ولا صياحا ولا حشا ولا عار ولا دبر يرى منه جن
 بدله عز ما سمعه فاما الله عز وجل ان الله سمع علم وحلي الله
 (على سبيل تدبر على الله وحسب الله) (سلمكم الله اطيها ما داركا)
 (بسمه جلد على) (ومنه) (ولم يتجر)
 انما
 لستها على الناطق الاطلاع علىه ومضجك وتذير والله الموم
 للصباب فاقول في كتابه الذي سماه كتاب من ضد طفن
 المطوي الغاري في كتابه الذي سماه كتاب من ضد طفن
 واما سماء هذا الاسم لانه منضج ضار اني عليه الشارح صير على
 اذا فوش وصورة انه عليه واحد جوش من مكي فعقها تها
 ولكن يوم الفع من رحو لها وقل من صناديد فوش سار
 قل واسم من اسم على ان قوم الفع رطضتاريد
 ووش الكفبه ومسلم كرون وهو مطبون ان الفع لا يوش

راموز الصفحة الأخيرة من الكتاب وخاتمة

وضاد الصغوه والعراش واثن خست نيتنا
 وثمان الصغوه وما فضل عملها كان على القبر والشارع
 والناكبر فمنا واربنا السيل المقطوع والخلا والنعلم من عهد
 ونسجد وروى من سبك الذي هو قدامها ومن كان في سجد سجد
 المانع غلاما كان او متحلا او عابدا معتك فيه فله عيب من ثمن
 المكون مدفع اليه منها ما يرفع للتكافؤ والواصل النماز
 التيم في الناطق امرها مدفع اليه من علمها الجرح مثله وهو العلم الخبيث
 فهو من علمه الوفوع عليهم شواك فينا او لم يسكن فله عيب من وجه
 لا على علمه والقابل علمها لو من ذنوبه هذا الكتاب وروى صغر هو
 المحاج الموقر من العلم العود والوقا الملتصق في راسه هذا الموقر
 النظائرهما وجعله العالم عدا على ذكره وقطاعه سنا فوا لا ممانع
 ولا نوبت ولا نور في ولا حظا به وفي نظير هذا الذرع والذراع
 ما في حقه من اهل السنة والحاجه الحسد لا صحت، الصلوة والدر على
 وهمة ام الى كرويتهم وعلم وفضل الصواب وما امر الماهر من والا ففكر
 الحامد من والحمد لله وروى اريد محراب صلي الله عليه وسلم في قوله
 من لطف طام اني رخوا واواضها والروى في صبيح شاول في راسه

كتاب الاختصاص

- بذكر تجديد عمارة الجبّانة التي هي مُصَلّى العيدين في مقام مدينة صنعاء في الحديبية منها .
- وعمارة المنارتين في المسجد الجامع بصنعاء .
- وعمارة مسجد معاذ بن جبل في جبل صيد في عدني مدينة الجند .
- وما يتخلل ذلك من الأخبار .
- بذيّل الجزء الثالث من التاريخ الذي فيه ذكر قدم صنعاء . تصنيف الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي رضي الله عنه .

تولى تأليف ذلك وجمعه
القاضي الأجل ، السيد الأفضل ، العالم الورع
الزاهد التقى الموفق
نظام الدين سريّ إبراهيم بن أبي بكر بن علي
ابن معاذ بن المبارك بن تبع بن يوسف
ابن فضيل
أجزّل الله ثوابه ، وجعل الجنة مأبّه
وكافأه بالحسنات ورفع له
الدرجات

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله خالق الأعراض والجواهر ، ومؤلف الأجسام والعناصر ، الملك القوي [١٨]
القاهر ، الأول الآخر ، عالم الإعلان والسرائر ، غافر الذنوب الكبائر منها
والصغائر .

أحمده على إحسانه المتواتر ، وإنعامه المتقاطر . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة يُرغم بها الجاحد الفاجر ، ويعظم بها الخالق القادر . وأشهد أن
محمدًا عبده الطاهر ، ورسوله الزاهر ، أرسله بنور باهر ، وسيف باهر ، فأباد كل
كافر جائر ، وأعز كل مسلم ناصر . صلى الله عليه وعلى آله الأطيبين الأطهار ،
وأصحابه الأنجم الزواهر ، وعلى كل مهاجر منهم وناصر ، وسلم عليهم تسليماً .

وبعد : فإن القصدة والغرض ذكر تجديد عمارة الجبانة التي هي مُصلَّى
العيدين في مقدّم مدينة صنعاء في الحُدَيْبِيَّة^(١) منها .

وعمارة المنارتين اللتين في المسجد الجامع .

وعمارة مسجد مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ صاحب رسول الله ﷺ ، وهو الذي في جبل
صيد في يمانى مدينة الجند .

وذكر من جدّد عمارة ذلك واسمه ونسبه وذكر بعض أخباره .

(١) الحديبية : موضع في شمال مدينة صنعاء بالقرب من جبانته . انظر تاريخ صنعاء : ١٢٩ ،

وكان ما يأتي ذكره بمشهدى^(١) من أشياء لا يهمل ذكر مثلها لكونها إنذاراً ووعظاً من الله تعالى لعباده^(٢) عليه من فضل هذه الجبانة والمسجد الجامع بصنعاء .

وجعلت هذا التاريخ ذيلاً للجزء الثالث من كتاب الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي ، على تقدير أنه أول وهذا آخر^(٣) ، وهو لاشك هكذا من [ب] جملة / والزمان والفعل^(٤) . فاستغنيت عن إعادة ذكر ما ذكره فيه . فمن أحب أن يطلع على هذا فلامعنى لقراءته إلا بعد استيعاب الجزء الثالث من كتاب أحمد بن عبد الله الرازي ، لكوني لم أذكر في هذا إلا اليسير مما ذكره في كتابه المذكور . والله المستعان وبه الثقة والحول والقوة .



فأقول - وماتوفيقي إلا بالله سبحانه :-

إنه قد صح وثبت واستقر أن المسجد الجامع في مدينة صنعاء بُني على عهد النبي ﷺ بأمره .

وأن الجبانة التي في مُقدّمها وضعت مُصلّى لعيد المسلمين على عهد النبي ﷺ ، وهي أول جبانة وُضعت لعيد المسلمين في اليمن على عهد النبي ﷺ .

وأن مسجد الجند بني على عهد النبي ﷺ بعد عمارة مسجد صنعاء والجبانة فيها .

(١) بياض في الأصل بمقدار أربع كلمات ذهب بها التصوير .

(٢) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات ذهب بها التصوير .

(٣) انظر مقدمتنا لتاريخ صنعاء ص ٣٣ - ٣٤ حيث مذهبنا إليه من أن تاريخ الرازي يقع في جزء واحد فقط .

(٤) كذا الأصل ، والعبارة قلقة .

وقد وردت في ذلك أخبار كثيرة مما لا يشك في نقلها . وقد روى أحمد بن عبد الله الرازي في كتابه^(١) ذكر ذلك وأسنده ، فمنه ما هو مسند رواه ورفعته إلى أصله . ومنه ما نقله من كتب العلماء الورعين الثقات الموجودة بخطوطهم مما لا يشك فيه إلا مبتدع لا يصدق بفضل أهل الإسلام . ومنه ما يرويه خلف أهل صنعاء عن سلفهم من أهل السنة والجماعة ، فأغنانني ما ذكره عن ذكر السند ، بل جعلته على هذا الوضع لعلمي بما قد تحققته من قرائن الأحوال المؤدية لتحقيق ذلك وعلمه .

وليس الغرض إلا ذكر^(٢) تجديد العبارة التي حضرتها ونبته عليها ، وذكر من عمرها بفضل هذه البقاع فخصه الله تعالى وأرشده وهداه وألهمه فعل الخير ، وكنت أنا المنبه لذلك والذاكر لفضله وهو المنفق على ذلك من ماله والفاعل لعبارة ذلك : ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا ﴾ [٢ ب] مُرْشِدًا^(٣) .

فأقدم ذكر اسم المشار إليه الذي أمر بتجديد هذه العبارات في المواضع المذكورة .

ثم أذكر بعد ما شهدته في زماننا من آيات الله تعالى .

ثم أذكر بعده فضل المسجد والجبانة والوافدين على النبي ﷺ من أهل اليمن ، لأن منهم الذي عمر المسجد الجامع بصنعاء والجبانة التي هي مصلّى العيدين .

(١) عن (جامع صنعاء) و (الجبانة) انظر ما ذكره الرازي في تاريخ صنعاء من الروايات والأخبار المختلفة في الصفحات : ١٢٧ - ١٤٠ و ٢٥٩ - ٢٦١ . وعن مسجد الجند الصفحات : ١٣٠ - ١٤٠ و ٢٥١ - ٢٥٦

(٢) في الأصل « إلى ذكر » ولا يقوم المعنى .

(٣) الكهف : ١٧/١٨

[ملك الأكراد يجدد هذه العبارات]

فأما الذي أمر بتجديد هذه العبارات التي يأتي ذكر صفتها بعد ذلك فهو الأمير الأجلّ السعيد ملك الأكراد علم الدين وردسار بن ييامي بن أسوسي بن باذبان بن مؤفر الشانكاني^(١) ، وهي قبيلة شانكان من قبائل الأكراد من العرب ، قيل : من نزار بن معد بن عدنان .



(١) أحد أمراء الأيوبيين خلال حكمهم اليميني (١١٧٤ - ١٢٢٩ م) وقد ولاه سيف الدين سنقر نائباً على صنعاء سنة ٥٩٨ هـ = ١١٩٧ م بعد مقتل المعز إسماعيل طغتكين بن أيوب ، وكان بينه وبين الإمام عبد الله بن حمزة (٥٦١ - ٦١٤ هـ = ١١٦٥ - ١٢١٧ م) معارك وحروب . وقد توفي بحصن السّمدان سنة ٦١٠ هـ = ١٢١٣ م .

ضبطنا بعض اسمه من تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ٦٢٩/١ ، وانظر قرة العيون ٤٠٥/١ - تحقيق الأكوع ، وتاريخ الكبسي (خ) : ٩٣ - ١٠٢ وجاء فيه « أن الملك الناصر سمّه خيفة منه » . ومساجد صنعاء للحجري ٢٨

فصل

في ذكر ما شاهدناه في زماننا من آيات الله سبحانه

فإنه لما كان ليلة السبت أول يوم من شهر صفر سنة تسع وتسعين وخمس مئة تناثرت النجوم الشهب نجوم كثيرة على هيئة الشهب التي تُرى^(١) في العادة ، حتى إن الواحد^(٢) في هذه الليلة يقلب طرفه في السماء فيرى بالنظرة الواحدة ما لا يقدر أن يحصيه عدداً ، وهي تمر شرقاً وغرباً وجنوباً . [وقد امتد ذلك من^(٣) صنعاء إلى عدن وزيد ومخاليقها ، ولم أعلم هل نُظِرَتْ^(٤) في غيرها أم لا . فبقي ذلك من دخول ساعة من أول الليل إلى قريب طلوع من الفجر ، إلا النجوم المعروفة فإنه لم ير^(٥) لها تحول عن مكانها .

ورأيت في بعض تفاسير القرآن أنه اجتمع تناثرها هكذا في بعثة النبي ﷺ وذلك بعد مبعثه بعشرين يوماً ، وأكثر من نظرها / قریش نظروها يرمى بها ، [٢٣] وكانت بعثته ﷺ يوم الإثنين لعشر خلون من ربيع الأول .



(١) الأصل : « ترا » .

(٢) يريد : الإنسان .

(٣) ذهب التصوير بحوالي سطر استدر كنا مذهب من قرّة العيون ٤٠٦/١ وجعلناه بين معقوفين .

وقد ذكر الجندي مثل هذا الخبر ونقله عنه ابن الديبع في معرض ما حدث في زيد سنة

٦٠٠ هـ .

(٤) يريد : هل شوهدت في غيرها .

(٥) الأصل : « لم يرا » .

فصل

في ذكر الآية الثانية من آيات الله تعالى

وذلك أنه لما كان يوم الأربعاء لخمس عشرة خلت من شهر صفر من شهور ست مئة من بعد صلاة الظهر بقليل تراكم السحاب في الهواء^(١) حتى كأنه سحاب مطر عظيم معمّ ، فوقع من السماء تراب أبيض فيه غبرة قليلة وفيه ثقل ووزن إذا اجتمع ، وعند نزوله كالنطف خفيف نزل من الهواء^(٢) كما ينزل المطر الخفيف رشاش مثل النطف الصغار من المطر . فلم يزل ينزل إلى صبيحة يوم الخميس ثاني اليوم ، هذا في صنعاء ونواحيها وأعمالها حتى غطّى ورق الأشجار والزراعة يكون عمقه^(٣) أصبعين ، وكان ذلك من البون بون^(٤) صنعاء إلى ما يحاذيه من أرض مغارب صنعاء إلى ما يحاذيه من مشارقها إلى ذمار وأعمالها وإلى جميع مخلاف جعفر^(٥) من أرض اليمن إلى زبيد وجميع أعمالها التهامية . وكان في بعض بلاد اليمن [٣ ب]

(١) الأصل : « الهوى » .

(٢) يريد : سمكه .

(٣) أي من شمال صنعاء بنحو ٦٠ / كيلومتراً ثم جنوباً إلى مخلاف جعفر - المنطقة الوسطى - وغرباً إلى تهامة . انظر عن (البون) وبقيّة الأماكن والمواضع في هذا الذيل الكشف الملحق بـ (تاريخ صنعاء) وسوف نعرف ما لم يرد له تعريف في الكشف حيثما نجد ذلك ضرورياً .

(٤) يقع مخلاف جعفر جنوب صنعاء (محافظة إب الآن تقريباً) وكان يعرف بمخلاف الكلاع ثم سمي مخلاف جعفر نسبة إلى الأمير الحميري أبي الفضل جعفر بن إبراهيم المناخي ، وقد نبه الخزرجي في (طراز أعلام اليمن ورقة ٢١٧) إلى وهم عمارة في (المفيد) بأن هذا المخلاف منسوب إلى جعفر بن إبراهيم المناخي مولى زياد (والمقتول في معركة مع قرامطة علي بن الفضل سنة ٢٩١ هـ) . ولعل ابن الديبع (ت ٩٤٤ هـ) نقل عن عمارة فوقع في الوهم نفسه في كتابه (قرة العيون ١ / ١٩١) . وفات العلامة القاضي محمد الأكوع التنبيه على ذلك في تحقيقه للكتاب . انظر صفة الجزيرة ٢١٠ ، والإكليل ٢ / ٢٤٤ ، والخزرجي .

استدامة وقعه^(١) ثلاثة أيام . وكان عمقه في زبيد قدر شبر وربما أكثر ، مع ظلمة مثل الليل كانت في زبيد وأعمالها لا يفرق بين الليل والنهار ، وما يسير الناس في زبيد ونواحيها في النهار إلا بالمصاييح من شدة الظلمة أياماً . وقيل : إنه نزل بعده في زبيد تراب أسود مثل الكحل في بعض الجبال أيضاً ، وكان إلى مأرب وحضرموت / وإلى البحر . وأما من ظاهر بني صريم إلى صعدة إلى شامها فلم يكن [آء] هنالك منه شيء .

وأخذت منه وحفظته وهو دقيق ناعم ، وربما إنه يطرح على جراحات الدواب فيبرئ بسرعة وربما يداوى به الحكيك المسترجف فيبرئ ، حكى لي بعض من جرّبه .

ثم تبع ذلك أصوات يُتَخِيلُ أنها زلازل وليست بزلازل بل هي كصوت الحجر الكبير إذا طرح في البئر ، أقام ذلك وجه شهر في جميع اليمن الليل والنهار .

وتاب في أرض اليمن خلق كثير ، والسبب لتوبتهم هذه الآيات ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً ﴾^(٢) . وهذا إنذار من الله تعالى أنذر به عباده ، وذلك خارق للعادة فنسأل الله تعالى ألا يجعل الدنيا غاية مقصودنا ولا منتهى أملنا ، فإن الله - تعالى - قد أنذرنا بهذا الذي لم ينذر به سلفنا مع مامعنا من كتابه الكريم وسنة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم . وهذا الذي أنذرنا به لإبلاغ الحجة علينا . فالله تعالى نسأله ونتضرع إليه أن يعفو^(٣) عنا ويغفر لنا ويتقبل منا ويتجاوز عنا ، إنه قريب مجيب .



(١) الأصل : « استادمه » .

(٢) الإسراء : ٥٩/١٧ .

(٣) الأصل : يعف .

فصل

وقد كان حدث في أكثر بلاد اليمن - قبل تناثر النجوم في مدة هي ثلاث سنين آخرها السنة التي تناثرت بها النجوم - برقٌ كثير في وقت الأمطار ، فتلف [٤ ب] منه خلق كثير لا يحصي عددهم إلا الله ، فما كان يقع المطر إلا ويتلف / من البرق ناس ودواب . وأكثر ذلك في وصاب والجبال العالية . وكان إذا وقع المطر أصاب الناس خوف شديد من البرق .

ولقد رأيت من عجائبه شيئاً أني ذات يوم واقف في بيتي في مخلاف جعفر وقد وقع المطر فبرق برق شديد حتى ما بقيت أرى من عندي مما غلب على العين من شدة البرق .

ورجل قائم ظهره إلى جنب حجار سود فأخذت الحجار البرقة لوحاً من حجر أسود^(١) كان رأسه مسنداً عليه وانفصل اللوح من الحجر وسلم الرجل . وهو كما قال الله تعالى : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ لَه دَعْوَةُ الْحَقِّ^(٢) . وقد ورد في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : « يقع في آخر الزمان برق كثير حتى إنه إذا أصبح الناس قال بعضهم لبعض : من برق هذه الليلة هذا من بركته » وجميع ما يقوله ﷺ هو الصدق لأنه هو الصادق المصدق الأمين ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴾^(٣) . وهذه سنن

(١) العبارة مضطربة . ولعله يريد : فأخذت البرقة من الحجار لوحاً من حجر أسود .

(٢) الرعد : ١٣/١٣ وأول ١٤

(٣) النجم : ٣/٥٢ - ٥

الآيات كانت متوالية آخرها سنة البرق والظلمة . فإننا نسأل الله تعالى أن ينور قلوبنا بالإيمان ، وأن يحبب إلينا تلاوة القرآن ، والحمد لله رب العالمين .



حكاية

حكى أنه كان في مدينة الجند اجتمع جماعة في بيت واحد في غرفة عالية / [٥٥]
وعدهم أربعة عشر رجلاً ، وهم يلعبون بالميسر - وهو القمار - وذلك في إحدى هذه السنين ، فأصابتهم برقة شقت الدار من أعلاها إلى أسفل ، ثم برقت برقة أخرى فدخلت عليهم من الشق ووقعت بينهم فأحرقت الفصوص والدراهم التي كانوا يلعبون بها ، وسبكت الدراهم سبيكة ، وقتل البرق تسعة رجال وسلم خمسة وتاب الخمسة الباقون .



فصل

في ذكرى الوافدين على النبي ﷺ

وفي ذلك يظهر المقصود ، لأن منهم الذي بنى^(١) المسجد الجامع بصنعاء ، والجبانة فيها . ثم نذكر بعدهم ما خصّ الله به هذا الأمير الكبير الأجل المقدم ذكره علم الدين وردسار - أجزل الله ثوابه - من عمارة ما ذكرت مما قد كان اندرس وذهب وأخمله من ولاية الأمر من طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة : ﴿ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾^(٢) . فكان هذا الأمير الأجل السني الشافعي المخصوص بإحياء هذه المواضع الكريمة والمساجد الفاضلة المشهود لها بالفضل . ضاعف الله تعالى حسناته ، ورفع في الجنات درجاته .

ولما افتتح رسول الله ﷺ مكة ، وفرغ من تبوك ، وأسلمت ثقيف وبايعت ، ضربت إليه الوفود - وفود العرب - من كل جهة ، وذلك كان في سنة تسع ، وأنها كانت تسمى « سنة الوفود »^(٣) لأن العرب كانت تتربّص بالإسلام أمر قريش وأمر رسول الله ﷺ . وذلك أن قريشاً كانوا إمام الناس وهاديهم وأهل البيت والحرم وضريح ولد إسماعيل / بن إبراهيم ، وقادة العرب لا ينكرون ذلك . وكانت قريش هي التي نصبت العداوة لرسول الله ﷺ وحاربتة وخالفتة . فلما افتتحت مكة وذلت قريش ودوخها الإسلام عرفت العرب أنه

(١) الأصل : « بنا » .

(٢) الجاثية : ٢٣/٤٥

(٣) سيرة ابن هشام ، ط الأوربية ٩٣٢/٢ . والطبري ، ط دار المعارف ١١٥/٣ ، وانظر في ذلك ماتقدم في تاريخ صنعاء .

لا طاقة لهم بحرب رسول الله ﷺ ولا عداوته ، فدخلوا في دين الله تعالى كما قال الله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ☆ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ☆ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ﴾ ^(١) ، فقدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب من أشراف بني تميم كالزبرقان بن بدر ، والأقرع بن حابس ، وعمر بن الأهم وغيرهم . وفي وفد بني تميم عيينة بن حصن بن بدر بن حذيفة وغيره من أشراف العرب ^(٢) . ثم قدمت عليه بعد ذلك وفود اليم ^(٣) : فروة بن مسيكة المرادي قدم على رسول الله ﷺ مفارقاً لملوك كندة ومباعداً لهم ، وقد كان قبيل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا حتى أثنوهم قتلاً وقهروهم في يوم كان يقال له : « يوم الرزم » ^(٤) ، الرزم ؛ بالزاي وهو الصحيح ، قيل إنه موضع في الجوف من أرض اليم من أعمال صنعاء اليم ، فكان الذي قاد إلى مراد همدان الأجدة بن مالك ، وقيل : مالك بن خريم . ولفروة بن مسيكة فيما أصابه هو وقومه أشعار يصبر بها نفسه على ما جرى . فلما انتهى فروة بن مسيكة إلى رسول الله ﷺ / قال له [٦٦] رسول الله ﷺ : « يا فروة هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ؟ » ، قال : يا رسول الله ، من ذا يصيب قومه مثلاً يصيب قومي يوم الرزم لا يسوؤه ذلك ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً » . فاستعمله رسول الله ﷺ على مراد وزبيد وسائر مذحج كلها ، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة فكان معه ^(٥) .

(١) سورة النصر : ١/١١٠ - ٢

(٢) انظر سيرة ابن هشام ، ط الأوربية ٩٣٣/٢ . والطبري ، ط دار المعارف ١١٥/٣ . وانظر عن وفود اليم ما تقدم في تاريخ صنعاء .

(٣) يقال ليوم الرزم : يوم الردم بالدال أيضاً ، وكان بين همدان ومذحج ، وقد صادف يوم بدر في السنة الثانية للهجرة = ٦٢٤ م . انظر الإكليل ٤٦٢/٢ و ٨٣/١٠ و ١٩٢ . وصفة الجزيرة ٢٣٧ وحاشية ٨ . وانظر خبر فروة بن مسيكة مع الرسول ﷺ في الطبري ١٣٤/٣ - ١٣٦ .

(٤) سيرة ابن هشام ٩٥٠/٢ . والطبري ١١٥/٣ .

ووفد على رسول الله ﷺ عمرو بن معديكرب في أناس من بني زبيد فأسلم ، وكان عمرو قد قال لقيس بن مكشوح المرادي حين انتهى إليهم أمر رسول الله ﷺ : يا قيس إنك سيد قومك ، وقد ذكر لنا أن رجلاً من قریش يقال له محمد ، قد خرج بالحجاز وقال : إنه نبي ، فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه . فإنه إن كان نبياً كما يقول لن يخفى^(١) عليك ، إذا لقيناه اتبعناه ، وإن كان غير ذلك علمنا علمه . فأبى^(١) عليه قيس وسفّه رأيه . وركب عمرو بن معديكرب حتى قدم على رسول الله ﷺ فأسلم وصدّقه وآمن به . فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح أوعد عمراً وتحطّم^(٢) عليه وقال : خالفني وترك رأئي ، فقال في ذلك شعراً يذم به قيس بن مكشوح ويطرح تواعده به ويذكر شجاعة نفسه ، فكانه لا يلتفت عليه^(٣) .

وقدم على رسول الله ﷺ الأشعث بن قيس بن شهاب^(٤) ، إنه قدم على رسول الله ﷺ في ثمانين راكباً من كندة ، فدخلوا على رسول الله ﷺ [مسجده]^(٥) قد رجّلوا جامهم^(٦) وتكحلوا ، وعليهم جيب الحبرة^(٧) قد كففوها

(١) الأصل : « يخفا » « فأبا » .

(٢) تحطّم عليه : اغتاظ منه واشتد عليه . وفي الطبري ١٣٢/٣ - ١٣٤ : « تحفظ عليه » في الخبر ، والقصيدة مطلعها :

أمرتك يوم ذي صنعا
أمرأ باديا رشدة

وانظر سيرة ابن هشام ٩٠١/٢ - ٩٠٣ وفيها أيضاً : « تحطّم عليه » ، ولعل المؤلف أخذ عنه ، فهو كثير النقل عنه .

(٣) كذا الأصل . ولعلها : « فكان لا يلتفت إليه » .

(٤) انظر السيرة ٩٠٢/٢ ، وفي الطبري ١٣٨/٣ - ١٣٩

(٥) من الطبري والسيرة .

(٦) مفردا جمة ، وهي مجتمع شعر الناصية الذي يصل إلى المنكبين ، ورجلوا جامهم أو جمهم : أي أصلحوها وسرحوها .

(٧) الجيب : مفردا جبة ، وهي نوع من الثياب معروف ، والحبرة : البرد والثوب الموشى ، أو هي ضرب من برود أهل اليمن معروف عندهم .

بالحرير . فلما دخلوا على رسول الله ﷺ / قال : « ألم تُسَلِّموا ؟ » قالوا : بلى [٦ ب]
 يا رسول الله . قال : « فما بال هذا الحرير في أعناقكم ؟ » . قال : فشقوه منها
 فألقوه . ثم قال له الأشعث بن قيس : يا رسول الله ! نحن بنو آكل المُرار ، وأنت
 ابن آكل المُرار . فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً وقال : « ناسبوا بهذا النسب
 العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث » وكان العباس وربيعة رجلين
 تاجرين ، فكانا إذا شاعا في بعض العرب فسئلا ممن هما قالا : نحن بنو [آكل ^(١)
 المُرار ، يتعززان بذلك . وذلك أن كندة كانوا ملوكاً . ثم قال لهم
 رسول الله ﷺ : « لا ، نحن بنو النضر بن كنانة ، لا تكونوا منا - يعني في
 النسب - ولا نلتقي من أيينا » فقال الأشعث بن قيس : هل عرفتم يامعشر
 كندة ! والله لا أسمع رجلاً يقولها إلا ضربته ثمانين .

قال ابن هشام ^(٢) : « الأشعث : من ولد المُرار من قبل النساء ، وآكل المُرار :
 الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن
 ثور بن مرتع بن معاوية بن كندی ، ويقال كندة ، وإنما سمي : آكل المُرار :
 لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم ، وكان الحارث غائباً ، فغنم وسبي ^(٣) ،
 وكان فيمن سبي ^(٣) أم إياس بنت عمرو بن محم الشيباني امرأة الحارث بن عمرو ،
 فقالت لعمرو في مسيره : لكأني برجل أدلم أسود كأن مشافره مشافر بعير آكل مُرار
 قد أخذ برقبتك ، تعني الحارث بن عمرو ، فسمي آكل المُرار ، والمُرار : شجر . ثم
 تبعه الحارث في بكر بن وائل ، فلحقه واستنقذ امرأته وما كان أصاب . »

وقيل : آكل المُرار : حجر بن عمرو ، وسمي آكل المُرار لأنه أكل هو وأصحابه
 المُرار في تلك الغزوة .

☆ ☆ ☆

(١) ليست في الأصل .

(٢) السيرة ٩٠٣/٢ .

(٣) الأصل : « سبا » .

[٧٧] وقدم^(١) على رسول الله ﷺ صرد / بن عبد الله الأزدي في وفد من الأزد ، فأسلم وحسن إسلامه ، وأمره رسول الله ﷺ أن يجاهد في سبيل الله من لم يسلم ممن يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن . فخرج صرد بن عبد الله يسير بأمر رسول الله ﷺ حتى نزل جرش ، وهي يومئذ مدينة مغلقة وبها من قبائل اليمن ، وقد ضوت إليها خثعم ، فدخلوها معهم حين سمعوا بمسير المسلمين إليهم ، فحاصروهم فيها قريباً من شهر ، وامتنعوا فيها منه . ثم إنه رجع عنهم قافلاً ، حتى إذا كان في جبل يقال له : شكر^(٢) ، ظن أهل جرش^(٣) أنه إنما ولى عنهم منهزماً ، فخرجوا في طلبه حتى إذا أدركوه^(٤) عطف عليهم فقتلهم قتلاً شديداً . وقد كان أهل جرش بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة يرتادان وينظران ، فبينما هما عند رسول الله ﷺ عشية بعد العصر إذ قال رسول الله ﷺ : « بأي بلاد شكر ؟ » فقال الجرشيان : ببلادنا جبل يقال له : كشر ، فكذلك يسميه أهل جرش . فقال : « إنه ليس كشر ولكنه شكر » . قالا : فما شأنه يا رسول الله ؟ قال : « إن بُدئن الله لتُنحر عنده الآن » . فجلس الرجلان إلى أبي بكر وإلى عثمان فقالا لهما : ويحكما ، إن رسول الله ﷺ لينعي إليكما قومكما ، فقوموا إلى رسول الله ﷺ فاسألاه أن يرفع عن قومكما . فقاما إليه فسألاه ذلك ، فقال : « اللهم ارفع عنهم » . فخرجوا من عند رسول الله ﷺ إلى قومهما فوجدا قومهما أصيبوا يوم أصابهم صرد بن عبد الله الأزدي في اليوم الذي قال رسول الله ﷺ ما قال وفي الساعة / التي ذكر فيها ما ذكر . فخرج وفد

(١) الخبر في السيرة ٩٠٢/٢ ، والطبري ١٣٠/٣

(٢) في الطبري ١٣٠/٣ : « كشر » . وشكر : جبل في اليمن على مقربة من جرش (ياقوت) .

(٣) الأصل : « ظن أن أهل جرش أنه » .

(٤) الأصل : « أدركوا » .

جُرَشَ حتى قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا ، وحمى لهم حول قريتهم على أعلام معلومة للفرس والراحلة والمثيرة بقرة الحرث^(١) .



وقدم على رسول الله ﷺ كتاب ملوك حِمْيَر وقت مقدمه من تبوك ، ورسولهم إليه بإسلامهم الحارث بن عبد كُلال ، [ونعيم بن عبد كلال]^(٢) ، والنعمان قَيْلُ ذِي رُعَيْن ومُعَاوِر وهمدان . وبعث إليه زُرْعَةُ ذُو يَزَن مالك بن مُرَّة الرُّهاوي بإسلامهم ومفارقتهم للشرك وأهله ، فكتب إليهم رسول الله ﷺ :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى الحارث بن عبد كُلال ، وإلى نعيم بن عبد كُلال وإلى النعمان قَيْل ذِي رُعَيْن ومُعَاوِر وهمدان :

أما بعد : فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو . أما بعد : فإنه قد وقع بنا رسولكم منقلباً من أرض الروم ، فلقينا بالمدينة ، فبلغ ما أرسلتم به ، وخبرنا بما قبلكم ، وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم للمشركين . وإن الله تعالى قد هداكم بهداه ، إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأعطيتم من المغنم خمس الله وسهم النبي وصفيّه ، وما كتب على المؤمنين من الصدقة من العقار عشر

(١) يلي هذا في السيرة ٩٠٠/٢ ، وفي الطبري ١٣١/٣ : « فن رعاه من الناس فماله سحت ، فقال في تلك الغزوة رجل من الأزدي - وكانت خثعم تصيب من الأزدي في الجاهلية وكانوا يعدون في الشهر الحرام - :

يا غزوة ما غزونا غير خائبة	فيها البغال وفيها الخيل والحمر
حتى أتينا حَمِيْرًا في مصانعها	وجمع خثعم قد ساغت لها النَّذْرُ
إذا وضعتُ غليلاً كنت أحملُهُ	فأبالي أدانوا بعد أم كفروا »

(٢) من السيرة ٩٠٠/٢ ، والطبري ١٢٠/٣ . والخبر بنصه كاملاً فيها .

[١٨] ماسقت العين وسقت السماء ، وعلى ماسقى الغرب نصف العُشر وإنه في الإبل الأربعين ابنة لبون ، وفي ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكر ، وفي خمس من الإبل شاة ، وفي كل عشر من الإبل شاتان ، وفي أربعين من البقر بقرة ، وفي ثلاثين / من البقر تبيع جذع أو جذعة ، وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة . وإنها فريضة الله التي فرض على عباده المؤمنين في الصدقة ، فمن زاد خيراً فهو خير له ، ومن أدّى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين ، له ما لهم وعليه ما عليهم ، وله ذمة الله وذمة رسوله . وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم . ومن كان على يهودية أو نصرانية فإنه لا يرد عنها وعليه الجزية ، على كل حالم ذكر أو أنثى ، حرّاً أو عبد ، دينارٍ وافٍ من نقد المعافر أو عوضه ثياباً ، فمن أدّى^(١) ذلك إلى رسول الله - ﷺ - فإن له ذمة الله وذمة رسوله ، ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله .

(وفي كتابه بعد اسم محمد رسول الله الذي^(٢) أرسل إلى زرعة ذي يزن ، أن إذا أتاكم رسلي فأوصيكم بهم خيراً ، معاذ بن جبل ، وعبد الله بن زيد ، ومالك بن عباد ، وعقبة بن نمر ، ومالك بن مرة ، وأصحابهم . وأن يجمعوا ما عندكم من الصدقة ، والجزية من مخاليفكم ، وأبلغوها رسلي ، وأن أميرهم معاذ بن جبل ، فلا ينقلبن إلا راضياً .

أما بعد فإن محمداً يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله . ثم إن مالك بن مرة الرهاوي قد حدثني أنك قد أسلمت من أول حمير ، وقتلت المشركين فأبشر بخير وأمرك بحمير خيراً . ولا تخونوا ولا تخاذلوا ، فإن رسول الله ﷺ هو مولى^(٣)

(١) الأصل : « أدا » .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في سيرة ابن هشام أو الطبري .

(٣) الأصل : « مولا » .

غنيكم وفقيركم ، فإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته ، إنما هي زكاة يزكى بها فقراء المسلمين وابن السبيل . وإن مالكا قد بلغ الخبر وحفظ الغيب / وأمركم به [٨ ب] خيراً . وإني قد أرسلت إليكم من صالحى أهلي وأولي دينهم وأولي علمهم ، وأمركم بهم خيراً فإنه منظور إليهم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



ثم بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد^(١) في شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى إلى بني الحارث بن كعب بنجران ، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً ، فإن استجابوا فاقبل منهم وإن لم يفعلوا فقاتلهم . فخرج خالد حتى قدم عليهم ، فبعث الركبان يضربون في كل وجه ويدعون إلى الإسلام ويقولون : أيها الناس أسلموا تسلموا . فأسلم الناس ودخلوا فيما دُعوا إليه ، وأقام فيهم خالد يعلمهم الإسلام وكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، وبذلك كان أمره رسول الله ﷺ إن هم أسلموا ولم يقاتلوا . ثم كتب خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ كتاباً هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم

لمحمد رسول الله - ﷺ - من خالد بن الوليد :
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته .

أما بعد : فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو ؛ أما بعد : يا رسول الله ، فإنك بعثتني إلى بني الحارث بن كعب ، وأمرتني إذا أتيتهم ألا أقاتلهم ثلاثة أيام ، وأن أدعوهم إلى الإسلام ، فإن أسلموا قبلت منهم وعلمتهم معالم الإسلام وكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ وإن لم يسلموا قاتلتهم . وإني قدمت عليهم فدعوتهم إلى

(١) سيرة ابن هشام ٩٥٨/٢ - ٩٦٠ ، الطبري : ١٢٦/٣ (حوادث سنة ١٠ هـ) .

[٩ أ] الإسلام ثلاثة أيام كما أمرني رسول الله ﷺ وبعثت فيهم ركبانا : يا بني الحارث أسلموا تسلموا ؛ فأسلموا ولم يقاتلوا . وأنا مقيم بين أظهرهم أمرهم بما أمرهم الله تعالى به ، وأنهم عما نهىهم الله تعالى عنه ، وأعلمهم معالم الإسلام وسنة النبي - عليه أفضل الصلاة والتسليم - [حتى يكتب إلي رسول الله]^(١) والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته .

فكتب إليه رسول الله ﷺ :

« بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله - ﷺ - إلى خالد بن الوليد :
سلام عليك فياني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو .

أما بعد : إن كتابك جاءني مع رسولك^(٢) يخبر أن بني الحارث بن كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم ، وأجابوا إلى مادعوتهم إليه من الإسلام . وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن قد هداهم الله بهداه ، فبشرهم وأنذرهم ، وأقبل ، وليقبل معك وفدهم . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

فأقبل خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ وأقبل معه وفد بني الحارث بن كعب منهم : قيس بن الحصين [بن يزيد بن قنان]^(٣) ذي الغصة ، ويزيد بن عبد المدان ، ويزيد بن المحجل ، وعبد الله بن قراد^(٤) الزيادي ، وشداد بن عبد الله القيناني ، وعمرو بن عبد الله الضبابي . فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال : « من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند ؟ » قيل : يا رسول الله ، هؤلاء

(١) من ابن هشام والطبري .

(٢) في ابن هشام والطبري : « رسلك » .

(٣) من الطبري ، والإكليل ١٨٩/١٠ - ١٩٠

(٤) في الطبري : « قريظ » .

بنو الحارث بن كعب . فلما وقفوا على رسول الله ﷺ سلموا عليه ، وقالوا :
نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك لرسول الله . قال رسول الله ﷺ : « وأنا أشهد أن
لا إله إلا الله / وأني رسول الله » ثم قال ﷺ : « أنتم الذين إذا زجروا استقدموا » [٩٦ ب]
فسكتوا ولم يراجعهم منهم أحد ، ثم أعادها الثانية فلم يراجعهم منهم أحد ، ثم أعادها
الثالثة فلم يراجعهم منهم أحد ، ثم أعادها الرابعة ، فقال يزيد بن عبد المدان : نعم
يا رسول الله ، نحن الذين إذا زجروا استقدموا . قالها أربع مرات . فقال
رسول الله ﷺ : « لو أن خالداً لم يكتب إلي أنكم أسلمتم ولم تقتاتلوا لألقيت
رؤوسكم تحت أقدامكم » . فقال يزيد بن عبد المدان : أما والله ما حمدناك ولا
حمدنا خالداً . قال : « فمن حمدتم ؟ » قالوا : حمدنا الله تعالى الذي هدانا بك
يا رسول الله . قال : « صدقتم » . ثم قال رسول الله ﷺ : « بم كنتم تغلبون من
قاتلكم في الجاهلية ؟ » . قالوا : لم نكن نغلب أحداً . قال : « بلى قد كنتم تغلبون
من قاتلكم » . قالوا : كنا نغلب من قاتلنا يا رسول الله أنا كنا نجتمع ولا نفترق ،
ولا نبداً أحداً بظلم . قال : « صدقتم » .

وأمر رسول الله ﷺ على بني الحارث بن كعب قيس بن الحصين . فرجع
وفد بني الحارث إلى قومهم في بقية شوال أو في صدر من ذي القعدة ، فلم يمكثوا
بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفي رسول الله ﷺ .



[بعث رسول الله عمرو بن حزم إلى بني الحارث]^(١)

وقد كان بعث رسول الله ﷺ إليهم بعد أن ولّى وفدهم عمرا [وا] بن حزم
ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام ويأخذ منهم صدقاتهم / ، وكتب [١١٠]
له كتاباً عهد إليه فيه عهده وأمره فيه بأمره ، وهو :

(١) ابن هشام ٩٦١/٢ - ٩٦٢ ، والطبري ١٢٨/٣ - ١٢٩

« بسم الله الرحمن الرحيم »

هذا إنذار من الله تعالى ورسوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾^(١) .
عهد^(٢) من النبي محمد رسول الله ﷺ لعمر^(٣) و [بن حزم حين بعثه إلى
اليمن .

أمره بتقوى الله العظيم في أمره كله ف ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ
مُحْسِنُونَ ﴾^(٣) وأمره أن يأخذ بالحق [كما أمر به الله]^(٤) ، وأن يبشر الناس
بالخير ويأمرهم به ، ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه ، وينهى الناس فلا يمس
القرآن إنسان إلا وهو طاهر ، ويخبر الناس بالذي لهم وعليهم ، ويلين للناس في
الحق ويشدد عليهم في الظلم ، فإن الله كره الظلم ونهى عنه فقال تعالى : ﴿ أَلَا
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾^(٥) . ويبشر الناس بالجنة ويعملها ، وينذر الناس النار
وعملها . ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين . ويعلم الناس معالم الحج وسنته
وفريضته ، وما أمر الله - عز وجل - به [في]^(٦) الحج الأكبر والحج الأصغر وهو
العمرة . وينهى الناس أن يصلي أحد في ثوب واحد صغير إلا أن يكون ثوباً
يثنى طرفيه على عاتقيه . وينهى أن يحتبي أحد في ثوب واحد ويفضي فيه
بفرجه إلى السماء . وينهى أن لا يعقص أحد شعر رأسه في قفاه ، وينهى إذا كان
بين الناس هيج عن الدعاء إلى القبائل والعشائر ، وليكن دعاءهم إلى الله تعالى
وحده لا شريك له ، [فمن لم يدع إلى الله ودعا إلى القبائل والعشائر فليقطعوا

(١) سورة المائدة : ١/٥ .

(٢) في الطبري : « عقد » . وفي الأصل المخطوط : « عهداً » .

(٣) النحل : ١٢٨/١٦

(٤) من ابن هشام والطبري ، وفي الأصل : « يأخذ الحق » .

(٥) سورة هود : ١٨/١١

(٦) من الطبري ، وليست في ابن هشام ، وفي الأصل : « والحج الأكبر » .

بالسيف حتى يكون دعاؤهم إلى الله وحده لا شريك له ^(١) . ويأمر الناس بإسباغ
الوضوء في وجوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين ويمسحون برؤوسهم
كما أمرهم الله عز وجل . وأمر بالصلاة لوقتها ، وإتمام الركوع ، والخشوع ،
ويغسل بالصبح ، ويهجر بالهاجرة حتى تميل الشمس . / وصلاة العصر والشمس [١٠ ب]
في الأرض مدبرة ، والمغرب [حين] ^(٢) يقبل الليل ولا يؤخر حتى تبدو النجوم في
السما ، والعشاء أول الليل . وأمره بالسعي إلى الجمعة إذا نودي إليها . والغسل
عند الرواح إليها وأمره أن يأخذ من الغنائم خمس الله - عز وجل - وما كتب على
المؤمنين في الصدقة من العقار عشر ماسقت العين ^(٣) وسقت السماء ، وعلى ماسقى
الغرب نصف العشر ، وفي كل عشر من الإبل شاتان ، وفي كل عشرين أربع
شياه . وفي كل أربعين من البقر بقرة ، وفي كل ثلاثين من البقر تبع جَذَع أو
جَذَعَة . وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة ، فإنها فريضة الله التي فرض
على عباده المؤمنين في الصدقة ، فمن زاد خيراً فهو خير له . وأنه من أسلم من
يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه ودان بدين الإسلام فإنه من المؤمنين ،
له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم . ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه
لا يرد ^(٣) عنها ، وعلى كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار وافي أو عوضه ثياباً ،
فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله وذمة رسوله ﷺ . ومن منع ذلك فإنه عدو لله
ولرسوله ﷺ وللمسلمين جميعاً .

صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .



(١) ما بين المعقوفين من ابن هشام والطبري .

(٢) في الطبري : « البعل » .

(٣) في الطبري : « لا يفتن » .

[قدوم رفاعة بن زيد الجذامي ^(١)]

وقدم على رسول الله ﷺ في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضُّبَائي ، فأهدى لرسول الله ﷺ غلاماً وأسلم فحسن إسلامه ، وكتب [١١١] له رسول الله ﷺ / كتاباً إلى قومه ، في كتابه :

« بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من محمد رسول الله - ﷺ - لرفاعة بن زيد :

إني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم ، يدعوهم إلى الله - عز وجل - وإلى رسوله ، فمن أقبل ففي حزب الله وحزب رسوله ، ومن أدبر فله أمان شهر [ين] ^(٢) .

فلما قدم رفاعة إلى قومه أجابوا وأسلموا ، ثم ساروا إلى الحرة حرة الرجال فنزلوها .



[قدوم وفد همدان]

قال ابن هشام : وقدم وفد همدان على رسول الله ﷺ فيما حدثني من يوثق به عن عمرو بن عبد الله بن أذينة العبدي عن إسحاق السبيعي قال : قدم وفد همدان على رسول الله ﷺ ، منهم مالك بن النبط أبو ثور وهو ذو المشعار ، ومالك بن أئفح ، وضام بن مالك السلماني ، وعميرة بن مالك الخارفي . فلقوا رسول الله ﷺ في مرجعه من تبوك وعليهم مَقَطَّعات الخبثات والعمام العدنية

(١) ابن هشام ٩٦٣/٢ ، الطبري ١٤٠/٣

(٢) مابين المعقوفين بياض في الأصل أتمناه من ابن هشام والطبري .

برحال الميس المهرية والأرحبية ، وكان لهم بذلك أشعار اختصرناها^(١) . فقام مالك بن نمط بين يديه ثم قال :

« يا رسول الله ، نصية من همدان من كل حاضر وباد ، أتوك على قُلص نواج ، متصلة بحبال الإسلام ، لاتأخذهم في الله لومة لائم من مخلاف خارف ويام وشاكر ، أهل السؤدد والقود ، أجابوا دعوة رسول الله ﷺ وفارقوا إلهات الأنصاب ، عهدهم لا يُنقض ما أقامت هضبات لعلع وما جرى اليعفور يضلع » .

[١١ ب] / فكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً فيه مالفظه :

« بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من رسول الله ﷺ لمخلاف خارف ، وأهل جناب الهضب وحقاف الرمل ، مع وافدها ذي المشعار مالك بن نمط ومن أسلم من قومه ، على أن لهم فراعها ورهاطها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، يأكلون علافها ويرعون عافيتها ، لهم بذلك عهد الله وذمام رسول الله ، وشاهدهم المهاجرون والأنصار »^(٢) .

☆ ☆ ☆

(١) ما أسقطه المؤلف من ابن هشام مختصراً هو : « ... ومالك بن نمط ورجل آخر يرتجزان بالقوم ، ويقول أحدهما :

همدان خير سوقة وأقيال ليس لها في العالمين أمثال
محلها الهضب ومنها الأبطال لها إطببات بها وآكال

وقال الآخر :

إليك جاوزن سواد الريف في هبوات الصيف والخريف
مخطبات بحبال الليف »

ابن هشام ٩٦٣/٢

(٢) في ابن هشام أبيات لمالك بن نمط أسقطها المؤلف وهي :

« فقال في ذلك مالك بن نمط :

ذكرت رسول الله في فحمة الدجى ونحن بأعلى رخرحان وصلدد =

[ذكر الكذابين مسيلمة الحنفي والأسود العنسي]

قال ابن إسحاق ^(١) :

وقد كان تكلم في عهد رسول الله ﷺ الكذابان مسيلمة بن حبيب باليامة في بني حنيفة ، والأسود بن كعب العنسي بصنعاء . قال ابن إسحاق : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار أو أخيه ^(٢) سليمان بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على المنبر وهو يقول : « أيها الناس ، إني قد رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ، ورأيت في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا ، فأولتهما هذين الكذابين ، صاحب اليمن ، وصاحب اليامة » .

قال ابن إسحاق : وحدثني من لأتهم عن أبي هريرة أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً كلهم يدعي النبوة » .



وهنّ بنا خوص طلائح تغتلي	بركبانها في لاحب متمدّد
على كل فتلاء الذراعين جصرة	تمر بنا مرّ الهجف الحفیدد
حلفت برب الراقصات إلى منى	صوادر بالركبان من هضب قرّد
بأن رسول الله فينا مصدق	رسول أتی من عند ذي العرش مهتدي
فما حملت من ناقة فوق رحلها	أشد على أعدائها من محمد
وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه	وأمضى بجد المشرقي المهّند

(١) ما بين المعقوفين من ابن هشام ٩٦٤/٢ . وما أورده المؤلف من خبر مسيلمة والعنسي أخذه عن ابن

هشام ، وانظر الخبر والرؤيا فيما تقدم من تاريخ صنعاء ص ١٢٤

(٢) الأصل : « وأخيه » .

[خروج الأمراء والعمال على الصدقات ^(١)]

/ قال ابن إسحاق : وقد كان رسول الله ﷺ بعث أمراءه وعماله على [١٢] الصدقات إلى كل من أوطان الإسلام من البلدان ، فبعث المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة إلى صنعاء ، فخرج عليه العنسي وهو بها . وبعث زياد بن لبيد أخا بني بياضة الأنصاري إلى حضرموت على صدقاتها ، وبعث عدي بن حاتم على طيء وصدقاتها وعلى بني أسد . وبعث مالك بن نويرة - قال ابن هشام : اليربوعي - على صدقات بني حنظلة . وفرق صدقات بني سعد على رجلين منهم ، فبعث الزبرقان بن بدر على ناحية منها ، وقيس بن عاصم على ناحية . وكان قد بعث العلاء [بن] الحضرمي على البحرين . وبعث علي بن أبي طالب - عليه السلام - إلى أهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم .



[كتاب مسيامة إلى رسول الله ﷺ وأجواب عنه ^(٢)]

وكان مسيامة بن حبيب قد كتب إلى رسول الله ﷺ :

« من مسيامة رسول الله ﷺ إلى محمد رسول الله ﷺ : سلام عليك . أما بعد : فياني قد أشركت بالأمر معك ، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ، ولكن قریشاً قوم يعتدون » .

فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب ، قال ابن إسحاق : فحدثني شيخ من أشجع

(١) العنوان من ابن هشام ٩٦٠/٢ ، والطبري ١٤٧/٣ وفيها الخبر . وفي الأصل عبارة مكررة نصها : « قال ابن إسحاق : وحدثني من لائهم عن أبي هريرة أنه قال : لما سمعت رسول الله ﷺ يقول » .

(٢) من ابن هشام والطبري . المصدر السابق .

عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه نعيم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتابه : « فما تقولان أنتما ؟ » قالا : نقول كما يقول ^(١) . فقال رسول الله ﷺ : « والله لولا أن الرُّسُلَ لا تُقْتَل لضربت أعناقكما » . ثم كتب إلى مسيامة :

« بسم الله الرحمن الرحيم

[١٢ ب] من محمد رسول الله - ﷺ - / إلى مسيامة الكذاب :

السلام على من اتبع الهدى . أما بعد :

فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين » .
وذلك في آخر سنة عشر .

☆ ☆ ☆

باب

ويرجع الحديث إلى فروة بن مسيكة ^(٢)

ومراد : قبيلة من قبائل مذحج - وهو مراد بن مذحج [بن] مالك بن أدد بن زيد بن غريب بن سدد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام .

ثم إنه لما بعث رسول الله ﷺ فروة بن مسيكة المرادي إلى اليمن بعثه على مراد ومذحج كلها وحضرموت يقبض منهم الزكاة .

(١) في ابن هشام والطبري : « كما قال » ، ابن هشام ٩٦٠/٢ ، والطبري ١٤٦/٢

(٢) انظر الخبر وتعليقاتنا عليه فيما سبق من تاريخ صنعاء ص ١٩١ - ١٩٢

وروي أن فروة قال لرسول الله ﷺ : إني امرؤ شريف وإني في بيت قومي وعددهم ، أفأقاتل من أدبر عني ؟ قال له : « نعم » . وخرج فروة من المدينة يريد اليمن ، حتى إذا سار يوماً وليلة نزل جبريل على النبي ﷺ فأمره ونهاه ، فقال رسول الله ﷺ : « ما فعل المرادي ؟ » . قالوا : همس يومه وليلته . فبعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب في طلبه ، فأدركه فقال له : إني رسول النبي ﷺ إليك . فقال فروة : « أنا عائد بالله من غضبه وغضب رسوله ﷺ » ورجع مع عمر إلى النبي ﷺ فقال : « إنه لا سخط عليك ، إنك أتيتني وزعمت أنك شريف قومك ، وأنت في بيت قومك وعددهم ، وسألتني أن تقاتل بإجابة من معك من أدبر عنك ، فأتاني جبريل فأمرني ونهاني ، فكان فيما أمرني بالرافة بأولاد سبياً واللفظ بهم والتحنن عليهم ، وأعلمني أنه يحسن إسلامهم ، وأن تدعو قومك إلى الإسلام ، فمن أسلم قبل منه ومن كفر فقاتله » . وقيل : قال له : « من أسلم منهم / فاقبل منه ، ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك » .

[١١٣]

قال : وأنزل الله في سبأ ما أنزل ، فقال رجل : [يا رسول الله] وما سبأ ، أرض أو امرأة ؟ . فقال : ليس بأرض ولا امرأة ، لكنه رجل ولد عشرة من العرب ، فتَيَّامَنَ منهم ستة وتشأم أربعة . فأما الذين تشأموا : فَلَخَمٌ ، وَجُدَامٌ ، وَغَسَّانٌ^(١) ، وعاملة . وأما الذين تيامنوا : فالأشعريون ، وَحِمِيرٌ ، وَكِنْدَةٌ ، وَمَذْحِجٌ ، وأنار الذين منهم خثعم . قال : فقال فروة بن مسيكة المرادي : « يا رسول الله ، إن أرضاً عندنا يقال لها : أثين ، هي أرض ميرتنا وريفنا ، وهي وَبِيَّةٌ شديدة الوباء » فقال له النبي ﷺ : « دعها ، فإن من القرف التلف »^(٢) .

(١) في الأصل زيادة : وهمدان .

(٢) تاريخ صنعاء ص ١٩٣ . والقرف : ملابسة الداء ومعاناة المرض . ابن الأثير : التهذيب في غريب الحديث (قرف) .

فصل

واختلفت الرواية فيمن أسَّ بناء مسجد صنعاء الجامع ، ف قيل : هو أبان بن سعيد بن العاص القرشي . وقيل : وَثُر بن يُحَنس الأنصاري . وقيل : هو فروة بن مُسَيْك المرادي ، وهو الأغلب في الرواية ، لأنه هو الذي بنى الجبَّانة التي في مقدّم صنعاء لعيد المسلمين ، والمسجد الذي عندها المعروف اليوم بمسجد فروة بن مسيك . ولم يختلف أحد من الرواة في أن فروة هو الذي أسَّ ووضع الجبَّانة والمسجد الذي يليها .



فصل

ثم لما توجه فروة بن مُسَيْك المرادي إلى صنعاء ومخاليفها وحضرموت بأمر رسول الله ﷺ أمره أن يبني مسجد صنعاء ما بين الصخرة المُلَمَّمة الخضراء وبين قلعة غَمْدان ، ويجعل قبلته جبل ضَيْن ؛ فبناه . أمره رسول الله ﷺ أن يبني المسجد في بستان بآذان في ما بين غمدان إلى الحجر المُلَمَّمة ، والحجر المُلَمَّمة في شارع بني ثمامة . ف قيل : إنه أفضل من مسجد الجند ، لأن النبي ﷺ حَدَّه [١٣ ب] ووصفه / بهذه الصفة وهذه الحدود ، ومسجد الجند إنما قال فيه حيث بركت الناقة .

هذه الرواية عن الكشوري قال : حدثه به أبو عبد الله ، وكان من العلماء رواة مالك .

ومسجد صنعاء أقدم من مسجد الجند . قيل : إنه بني قبل الفتح ، وقيل : بعد الفتح ، إلا أنه قبل مسجد الجند ؛ قيل : بستة أشهر ، وقيل : بسنتين ، قيل : إنه بني مسجد صنعاء في سنة ست من الهجرة النبوية ، صلوات الله على

صاحبها وسلامه . قيل : إن الله تعالى أوحى إلى النبي ﷺ أن يبعث معاذ بن جبل إلى اليمن في بنیان المسجد ، مسجد الجند ، ثم ذكر مسجد صنعاء ، قال معاذ : « يا رسول الله ! ما فيها من الفضل ؟ » . قال : « أما مسجد صنعاء فإنه اعتكف فيه نبي مرسل أربعين شهراً ليس فيها يوم ولا ليلة إلا ينزل إليه جبريل والملائكة ، فقاتله قومه أهل حضور فقتلوه ، فبعث الله تعالى عليهم سبعين ألف ملك حتى جعلهم حصيداً خامدين . فمن اعتكف في مسجد صنعاء في مؤخره فكأنما اعتكف في ملكوت السماوات السابعة^(١) . ومن صلى فيه ركعتين خاض في الرحمة إلى يوم البعث المعلوم ، وعدلت له بخمسين صلاة ، ثم يضعفها الله حتى لا تحصى الملائكة إلى يوم القيامة . ومن صلى في مسجد الجند فكأنما أناخ على كرسي الجنة » .

قال معاذ : « أوصني يا رسول الله » قال : « نعم أوصيك ، والذي نفسي بيده ماتوزن الأعمال يوم القيامة حتى ينتصر كل مظلوم » .

وروي عن فروة أنه قال : « من صلى في مسجد صنعاء عشرين جمعة دخل الجنة ، أو قال : برىء من النار » .

/ وذكر أن رسول الله ﷺ أمر فروة بن مسيك المرادي أن يبني مسجد [١٤٤] صنعاء في بستان باذان ما بين الأكمة أكمة غمدان والصخرة والملمة ، وأمره أن يضع جبانته في مقدمها في الحديبية منها^(٢) .

☆ ☆ ☆

(١) كذا الأصل ، وقد أقحمت كلمة أخرى هي « الرابعة » فوق كلمة « السابعة » .

(٢) تاريخ صنعاء ص ١٢٩ - ١٣٠ . وعن الجبانة انظر ص ١٤٠ و ٢٥٩ - ٢٦٠ و ٢٦٥ منه .

فصل

ثم إنه لما فرغ فروة بن مسيك المرادي من بناء المسجد الجامع خرج يرتاد لهم مصلىً لعيدهم ، فصعد فوق الجيوب المطل . وقيل : صعد على غمدان ، فسأل عن موضع الجبانة فقيل : إنه كان موضع معسكر الحبشة ، وأنه الآن جربة حرث ملك لأبي حمال الأبنائي ولأخيه . فسرح لهما رسولا ، فأتياه فقال : « إني أريد أن أتخذ هذا الموضع مصلى لعيد المسلمين فبيعانيه » . فباعه أحدهما ، فقال أبو حمال : « هي لله ولرسوله ﷺ » . وقيل : هي لأبي حمال ، هذا الرجل من الأبناء ، وحده . فسأله فروة أن يهبها له ، فوهبه إياها ، وهي لله ولرسوله ، قيل : فخرج فروة بن مسيك ليصلي بالناس بالجربة ، وهي يومئذ حرث ، فصلى بهم فيها ثم أسسها مصلى . وقال : أما إن هذه أول جبانة وضعت في الين لعيد المسلمين على عهد رسول الله ﷺ .

[١٤ ب] ثم كان في خلال ما هو يبنّيها وضع أحجاراً خلف المصلى / أسّ فيه موضع المسجد المعروف الآن بـ [مسجد] فروة بن مسيك وصلّى فيه . ولم يختلف فيه أحد من الرواة في أن فروة بن مسيك هو الذي بنى الجبانة مصلى العيدين ، وأن المسجد الذي خلف المصلى مسجد فروة بن مسيك جلس فيه حين انتهت الجبانة من أبي حمال الأبنائي ، وقيل : صلى فيه وأسسّه كما قد ذكرت .

وأما ما ذكر من فضائل الجبانة ومسجد فروة بن مسيك فقد ذكره أحمد بن عبد الله الرازي فأغنانني عن ذكره هاهنا^(١) .

ثم إن هذه الجبانة هي التي يصلي فيها أهل صنعاء أبداً ، وقد تجدد عمارتها في بعض الأزمان تجديداً قليلاً ، وإن أيسر الجبانة أفضل من أيمنها .

(١) انظر تاريخ مدينة صنعاء ص ١٢٩ - ١٣٠ . وعن الجبانة انظر الصفحات : ١٤٠ و ٢٥٩ - ٢٦٠

وقيل : إن جبانة صنعاء هذه كانت بباب واحد ، والدور شارعة عن يمين وشمال باسقة في الهواء ، فإذا كان يوم العيد أمر أهلها خدمهم رشوها بالماء وفرشوها حصر السامان ، ويطرح فيها الأطياب من العود الرطب وغيره ، وتبرد فيها كيزان الماء من الفجر إلى انصراف الإمام من الصلاة .

وكانت ظلاً ممدوداً ، والدور حواليتها لبني جريش ، وكان قد اتخذوا حلقاتاً من الصُّفَرِ مَجُوفَةً على صورة الثور ، وهم آخر من يُقفل الأبواب ، فإذا أقفلوا أبوابهم صَوَّتَ / كل واحد منهم بابه بالحلقة ، فيسمع صوته في البلد كلها ، فيُعلم [١٥٠] أنهم قد أقفلوا أبوابهم .

وروي أن بعض ولاة صنعاء كانت له جارية حظيت عنده وكانت من القيان^(١) وأن بعض ولاة زبيد سأله إياها ، وأكثر عليه السؤال ، فوجه بها إليه وأكرمت عنده ، فلما كان يوم عيد ، إما أضحى وإما فطر ، ذكرت ما كانت فيه تشاهده في جبانة صنعاء واستنقصت حال زبيد ، قالت في ذلك أبياتاً منها^(٢) :

سَقَى جَبَّانَةً لِبَنِي جَرِيشٍ وَخَنَّدَقَهَا أَجَشَّ مِنَ الْغَمَامِ
لَعَمْرُكَ لِلسَّقَايَةِ وَالْمَصَلَى وَغَزْلَانٍ بِهَا يَوْمَ التَّامِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَطِيءِ زَبِيدٍ وَمِنْ رُمْعٍ وَمِنْ وَادِي سِهَامِ

لأن الجبانة قريبة من خندق صنعاء الأول ، وقد رأيت ، ومسجد فروة على شفير الخندق ، وهذا كان في وقت عمارة صنعاء ، فخربت الدور واندرس ذكر الجبانة وانطمس ذكر فضلها في مدة لأحوالٍ عرضت من ظهور المبتدعين

(١) في الأصل العبارة قلقة صورتها : « كانت له جارية حظيت عنده ويخرج العاس وعرفت خروجه إغلاقهم أبوابهم من القيان » فقومناها من تاريخ صنعاء ص ١٤٢

(٢) سترد هذه الأبيات ضمن قصيدة عزائها المؤلف إلى يحيى بن محمد الحميري ، في حين أنها هنا منسوبة إلى الجارية ، وكذلك فعل الرازي في تاريخ صنعاء ص ١٤٣ . ولعل الحميري قد ضمنها قصيدته كما هو واضح من تضيئه ؟؟؟

الرافضين لأصحاب سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وأصحابه الغرّ المنتجبين .

[١٥ ب] ثم إنه اعتمد بعض ولاية البلد هجرها وطمسها وإيثار الصلاة في غيرها / مدة يسيرة لغرض له ، ولا أدري ماغرضه ، مع كونه متهاً في دينه بميله مع أهل الرفض . وقبل هذا ما زالت الصلاة فيها إلا في هذه المدة اليسيرة .

فلما أن أراد الله تعالى إظهار آيات رسول الله ﷺ ذكرت فضلها لهذا الأمير الأجل ملك الأكراد^(١) علم الدين وردسار بن بيامي بن أسوسي بن باذبان بن موفر الشانكاني ، وشانكان : قبيلة من الأكراد من أكراد العرب ، قيل : من نزار بن معد بن عدنان ، وحقت له قضيتها وفضل المسجد عندها ، وفضل المسجد الجامع ، فحينئذ شمر لعمارتها ، وسارع بينائها^(٢) ، ونشط إلى إحيائها ، التماساً منه لطلب الثواب من الله تعالى ، كما قال : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾^(٣) فصلينا فيها العيد - عيد الفطر - سنة اثنتين وست مئة وفيه بعض عمارة ، وأمر هذا الأمير - أجزل الله ثوابه وجعل الجنة مأبه - بنقض المصلّى في اليوم الثاني من شهر شوال من السنة المذكورة لتعهده ، وأمر بالإنفاق على عمارته نقداً ، فنقض إلى أساسه ، وكان قد دور / من جهة يمانيه بحجارة جداراً يكون طوله ذراعاً ، فنقض الجميع منبره وغيره ، وزيد في طوله

[١٦ آ]

(١) سبقت الإشارة إلى أنه كان نائباً على صنعاء بعد مقتل المعز إسماعيل بن طغتكين بن أيوب في زبيد عام ٥٩٨ هـ = ١٢٠٢ م ، وتعد فترة حكمه من أسوأ فترات الحكم الأيوبي باليمن ، فقد خرج عن مذهب أهل السنة واتبع مذهب الإسماعيلية ، ولعل هذا ما قصده المؤلف من إشارته إلى أهل الرفض .

(٢) الأصل : « بنيانها » .

(٣) التوبة : ١٨/٩

من شريقه عشرون ذراعاً ، وأحدث الجدار^(١) الياني كله من أساسه واشتغلت
عمارته أياماً متوالية لا يفتر فيها ، وإنفاق الأموال الكثيرة من جهة حل أنفقه^(٢)
من يده نقداً ، وغير ذلك مما يوجب الثواب .

واستقل هذا الأمير الركوب إلى المصلّى في كل يوم لا ينقطع ولا يفتر قائماً
وقاعداً ، وفي بعض الأوقات يضرب خيامه فيها ويباشر العمارة بنفسه ويرتبها ،
ويقترح على البناء هذا الترتيب الذي فيها .

وعمل جدرانها في نهاية العرض على الحسب المشاهد المغني عن صفتي لمن رآه .
وعمل في شريقه مقصورة مصلّى باسم النساء للصلاة ، وجصّص ، وقصّص .
وعمل الحوض في غريبه .

وعمل السواقي في جداره الياني ثم في جداره الغربي للماء الجاري من البئر .
وعمل جدارها الشرقي وجدارها الغربي ، كل ذلك محدث من أساسه إلى
علوه ، عمارة متقنة ، وصنعة محكمة .

وعمل منبرها في غاية الإحكام والإتقان ، وقبته ، وعمل في جانبيه خشبتان
مثقوبتان بني عليهما وجصّص وجعلا برسم الرمحين اللذين فيها العلمان .
وجعلت جدرانها الثلاثة العدنية والشرقية والغربية مسنّمة^(٣) كلها مقصّصة .

وجعل باب المصلّى الصغير الذي قصر برسم النساء إلى جهة الشرق ، تدخل
إليه النساء من حيث لا يراهن الرجال ولا يطلع عليهن^(٤) فيه أحد / في الجبانة [١٦ ب]
الكبيرة مصلّى الرجال .

(١) الأصل : « جدرأ ، الجدر » .

(٢) كذا الأصل ، وفي مساجد صنعاء ٢٨ ، والجندي ق ٩٧ : « الكثيرة من ماله أنفقه » .

(٣) كذا الأصل .

(٤) الأصل : « لا يراهم » ، « عليهم » .

وحذّي المنبر بحايط من شرقيّه ويمانيّه وغربيّه ثم من خلفه من قبليّه .

وجصّص وأتقن جصاصه ، وأحكم قضاضه ، وكل ما عمل فيه من عمل فهو بحضور هذا الأمير الأغر الأجل الكبير علم الدين وردسار [بن]^(١) بيامي ، وفقه الله تعالى وأسعده ، وهدهاه إلى طريق الخيرات وأرشده ، وبترتيبه ونظره وأمره .

وأنفق عليه غير الجعالات الراتبه مالا كثيراً هبةً منه على سبيل الجائزة للبناء والجعاء والمقضيين ، ولكل من عمل به عملاً ، وكساهم الثياب الجيدة على سبيل الخلع في عرفهم .

ونقش محراب الجبابة بالحصّ أياً ما نقشاً حسناً جيداً متقناً ، وكتب فيه آيات من القرآن الكريم واسم النبي ﷺ والصلاة عليه فيه ، والترضي عن أصحابه أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - والترضي على سائر أصحابه ، واسم فروة بن مسيك المرادي ، وأنه هو الذي أحدث عمارتها ووضعتها^(٢) على عهد النبي ﷺ واسم هذا الأمير الأغر علم الدين وردسار ونسبه ، أجزل الله ثوابه وضاعف حسناته ، وكتب في حجرين نقشاً في أيسر المحراب في الجدار وقضض حواليتها ، وجصص اسم الله تعالى واسم النبي ﷺ والصلاة عليه ، واسم فروة بن مسيك / المرادي وأنه هو الذي وضعها على عهد النبي ﷺ والحجران أحدهما مرمر ، والثاني رخام .

وجصص وقضض جميع جدرانها ظاهراً وباطناً حتى صارت تنظر إلى أبعد بلد منها من عظم بياضها وحسنها .

فلما فرغ من بنائها وقضاضها وتجسيصها وإتقانها وإحكامها ، خرج أمر هذا الأمير - وفقه الله تعالى - على جمّالته بإخراج جماله لحمل البطحاء إلى المصلى ،

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) كذا الأصل ولعلها : « ووضعتها » ، كما سيأتي .

فحملت إليه جماله البطحاء وبطح ، وأكثر فيه البطحاء ، حملت إليه الجمال أياماً كثيرة ، والأمير - أعزه الله - قائم فيه وقاعد لا يبرح ولا ينفك من طلوع الفجر الأبيض وحيناً من طلوع الشمس إلى أوقات قد تزيد وتنقص ، مع من^(١) يحضر معه من حاشيته ووزرائه وحلقته وأجناده ورعيته ، يحضرون على سبيل التنزه والنظر ، فكان يحضرها من الناس خلق كثير ، مع من يصل من أطراف البلاد من أشراف العرب ورؤسائهم .

وكانت أيام عمارتها أياماً مشهورة من كثرة الناس ، وسرهم ما أحياء من آثار أهل الدين . وقد ذكرت أن ابتداء عمارتها في اليوم الثاني من شهر شوال سنة اثنتين وست مئة ، وكان كمال عمارتها في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة وهو يوم الإثنين / يوم عرفة في آخر اليوم ، وصَلِّي فيها العيد وهي كاملة مكملة على [١٧ ب] ما حكيتها في الكتاب .

كل ذلك من النهوض وإنفاق الأموال والحضور منه . وأمر بفضة ، عملت طلعتين كبيرتين وكتب فيها آيات من القرآن الكريم واسمـه ، ووقفها على المنبرين الشريفين الكريمين ، منبر الجبانة المقدم ذكرها ، ومنبر المسجد الجامع بصنعاء ، لوقت كل خطبة يكونان ، والرحمين اللذين فيها العلمان^(٢) ، وذلك جائز شرعاً .

ومما رأيته من بركات الجبانة أنه ماسأل أحد حاجة إلا قضاها على مرور الأيام والساعات .

وصلى هذا الأمير المقدم ذكره في مسجد فروة مراراً في وقت عمارة الجبانة وإقامته فيها .

(١) الأصل : « ما » .

(٢) الأصل : « العلمين » .

وقد كثرت الأخبار باستجابة الدعوة فيها من قديم بالتجربة المشاهدة ، ثم ماشاهدنا من بركاتها من صلاح أحوال الناس منذ وضع تجديد عمارتها وأعيدت الصلاة فيها .

لم يسبق هذا الأمير - وفقه الله - إلى مثل هذه العماره في المصلى أحد قبله ، ولو كان لانتشر وذكر كما ذكرت عمارتها ومن عمر العماره القليلة والبناء الضعيف ، فهذه نعمة يجب عليه شكرها لله سبحانه ، وقد شكره حين خصه بها من دون سائر الناس ممن ملك البلاد قبله : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(١) ومن أحبه الله حبب الله الخير إليه وهده وأرشده . ومن أبغضه الله بغض إليه الخير وأضله ، كما قال تعالى : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ، وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ / كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٢) . [١٨]

وكنت أنا يومئذ متولي الأحكام الشرعية في مدينة صنعاء وأعمالها والخطبة فيها . ثم إنه لما كان قد اندرس فضل الجبانه بسبب أحوال عرضت من ولاية لا يدينون بدين أهل السنة والجماعة ، وأهل السنة والجماعة هم ممن لا يرى رفض أصحاب النبي - صلى الله عليه وعلى آله وعلى عليّ - أحببت أن أنشر خامل فضلها وأذكر ما انطوى من بركاتها ، أعلمت أهل العصر من الناس بفضائلها ، وأعلنت بذكرها في كل موطن ، حتى إني ذكرت شيئاً من ذلك في آخر خطبة عيد الأضحى . في هذا العيد عند نجاز الخطبة الراتبة المجزئة المنعقدة خطبة فقلت :

« واعلموا - رحمكم الله - أن الله نصب لكم أعلام الرشاد ، وأوضح لكم سبل السداد ، إكراماً لكم وتطوياً ، وإنعاماً عليكم وتفضلاً ، وفضل المساجد والبقاع

(١) آل عمران : ٧٤/٣

(٢) الأنعام : ١٢٥/٦

بعضها على بعض ، كما فَضَّلَ الشهور بعضها على بعض . ألا وإن هذا المصلى الكريم له فضل مشهور ، متقادم مذكور ، وإنه أول مصلّى وضع لعيد المسلمين في اليمن ، على عهد النبي الأمين المؤتمن ، وضعه فروة بن مسيـك المرادي رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن ، بأمره في ذلك الزمن . فأكثرُوا فيه الدعاء والتضرع ، واغتنموا الصلاة فيه والتخشع ، فإن الدعاء فيه مقبول مجاب ، والعامل فيه مأجور مثاب . فأكثرُوا / طيافته وزيارته ، فقد أظهر الله بناءه وعمارته . [١٨ ب] وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين إنه هو الغفور الرحيم .

ثم إن هذا الأمير - وفقه الله - أمر باحتفار البئر التي تلي الجبانة وإحداثها ، فاحتفرت وبنيت وأحكم طيّها ، وعملت بساورتين ، وأحدثت البركة التي تليها ، وعمل الدكانان اللتان بين البئر والبركة ، وقضض ذلك كله قضاة حسناً ، جدران البئر ، والبركة ، والدكانان ، والسواقي ، وجرى الماء منها .

ثم أمر ببناء الدار التي تلي البئر برسم الساكن فيها لحفظ الضيعة وحفظ الدواب المرصدة للضيعة ، فبنيت على هيئتها هذه المشاهدة ، دهاليز واسعة .

ثم إنه أمر بإحياء الضيعة التي حواليتها ، فشيء منها كان مرافق^(١) للجبانة ومصالحها ، وشيء كان عليه أثر لا يعرف له مالك . فأجاز له أهل الشرع إصلاحها فأصلحها ، وخرج فيها جُرب حسنة جيدة ، جربة قبلي الجبانة ، وجربة شرقيها ، وجربة يمانيتها ، فأقامت به الأبقار أياماً بل أشهراً برسم الجرور حتى انصلحت وثبتت وزرعت ، وأرصدها هذا الأمير - وفقه الله - ووقفها على مصالح الجبانة وعلى من يسكن فيها من الفقراء والمساكين المنقطعين ، وأوى إليها من أبناء السبيل ، وذلك ما فضل بعد عمارتها ونفقة القيم فيها وما يحتاج إليه . وجعل ذلك لوجه الله وابتغاء مرضاته لقوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ / فَلَهُ [١٩ آ]

(١) الأصل : « مرافقا » .

عَشْرًا مَثَالِهَا ^(١) ولقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعْمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ﴾ ^(٢) وقوله : ﴿ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ ^(٣) فَإِنَّ اللَّهَ يُضَاعِفُ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَيَتَجَاوَزُ لَهُ عَنِ السَّيِّئَاتِ ، إِنَّهُ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ .

وصارت الجبانة روضةً حسنة فائقة على غيرها من حسن بنائها ، وإتقان قضاها ، وإحكام صنعتها ، وزاد في زينتها الزراعة المحدقة فيها ، والقضوب المحفوفة بها ، فحسنها يزهر ، ومنظرها ^(٤) يبهـر . ولقد سألت مَنْ عاين جبانات الشام ومصلاتها ، هل عمل فيها مثلها ، فأخبرني من أثق بقوله ممن طاف الشام أنه لم يعمل فيه مثلها أبداً . وأما في اليمن ، فنحن من أهل اليمن ، فما رأينا في اليمن مثلها في حسن العناية والترتيب والعمارة والإتقان والإحكام .



فصل

في ذكر ما قيل فيها من الشعر

من ذلك ما قاله الأجلّ الأكمل الأديب العالم يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد الله الحميري ^(٥) :

أَزْهَرُ الْجَوِّ أَمْ زَهْرُ الْكَمَامِ تَضَاحَكَ صَوْبٌ وَكَافٍ سَجَامِ

(١) الأنعام : ١٦٠/٦

(٢) آل عمران : ٣٠/٣

(٣) آل عمران : ١٩٥/٣

(٤) الأصل : « نظرها » .

(٥) لم أجد للشاعر ترجمة ، ولعله كان معاصراً للأمير علم الدين وردسار والمؤلف ، كما ينبى بذلك البيت السابع عشر وما بعده من القصيدة . ونجد في هذه القصيدة الأبيات (١٣ و ١٤ و ١٥) هي ما سبق وعزي إلى الجارية في ص ٥٣٣

أم الفردوس لم يُفَقِّدْ لِدَيْهَا
 أم الجَبَّانَةَ الغَرَاءَ تُزْهِى
 مُبَارَكَةً بِهَا شَرَفَتْ أَزَالَ
 وَأَوَّلُ سَاخَةِ وَضَعَتْ مُصَلَّى
 بَنَاهَا فَرُوءَ بْنَ مُسِيكَ قِدْماً
 / فَصَارَتْ فِي أَزَالَ وَسَاخَتَيْهَا
 وَعَظَمَ قَدْرُهَا الْخُلَفَاءُ قِدْماً
 وَصَيَّرَهَا رِجَالُ بَنِي جَرِيشٍ
 يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ نَظَامُ شِعْرِ
 تَذَكَّرَهَا بَعِيدُ الدَّارِ نَاءٍ
 « سَقَى جَبَّانَةَ لَبْنِي جَرِيشٍ
 لَعْمَرِكَ لِلْسَّقَايَةِ وَالْمُصَلَّى
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَطِيءِ زَبِيدٍ
 وَلَمَّا أَنْ مَحَاهَا الدَّهْرُ طَمْساً
 أَبُو الْمَنْصُورِ أُنْدَى النَّاسِ كَفّاً
 فَشَيَّدَهَا الْمَتَوَجَّ وَرَدَّسَارَ
 بَيْنِيَانٍ يَرُوقُ الطَّرْفُ حُسْناً
 بُرُوجٌ كَالْكُوَاكِبِ لَامِعَاتٌ
 فَأَنْشَأَ حَادِثُ الْبُنْيَانِ مِنْهَا
 غَدَا عَلَّمَ الْمَدَى وَالِدِينَ أُولَى
 وَصَارَتْ بِأَسْمِهِ الْمَيْمُونِ فِيهَا
 أَلَا يَادُؤْلَةَ الْمَلِكِ الْمَرْجَى

سِوَى الْحُورِ الْكَوَاعِبِ وَالْخِيَامِ
 بَيْنِيَانٍ عَلَى الْجَوْزَاءِ سَامِ
 عَلَى الْأَمْصَارِ فِي يَمَنِ وَشَامِ
 لِأَعْيَادٍ مُكْرَمَةٍ عِظَامِ
 بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي التَّهَامِي
 كَبَيْتِ اللَّهِ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ [١٩ ب]
 بِذِكْرَاهُمْ بِهَا فِي كُلِّ عَامِ
 مَقَاماً مِثْلَ زُمَزَمَ وَالْمَقَامِ
 بِذِكْرِهِمْ يَفُوقُ عَلَى النَّظَامِ
 فَقَالَ وَدَمْعُهُ كَالغَيْثِ هَامِي :
 وَخُنْدَقَهَا أَجَشُّ مِنَ الْغَمَامِ
 وَغَزْلَانٍ بِهِ يَوْمَ التَّامِ
 وَمِنْ رُمَعٍ وَمِنْ وَادِي سِهَامِ «
 أَتِيحَ لِشَيْدِهَا تَاجُ الْكَرَامِ
 وَأَشْجَعُهُمْ لَدَى يَوْمِ الصَّدَامِ
 حَلِيفُ الْمَكْرَمَاتِ فَتَى بِيَامِي ^(١)
 تَحَيَّرَ فِيهِ أَفْكَارُ الْأَنْثَامِ
 تَكَادُ تُضِيءُ فِي سُدْفِ الظَّلَامِ
 قَدِيماً كَانَ يُذَكَّرُ فِي الْكَلَامِ
 بِهَا مِنْ كُلِّ كَهْلٍ أَوْ غَلَامِ
 مُطَوَّقَةً كَأَطْوَاقِ الْحَمَامِ
 أَمْدُكَ ذُو الْجَلَالَةِ بِالْدَوَامِ

(١) هو وردسار بن بيامي . وفي الأصل « فتى يمانى » وهو تصحيف واضح .

أَقِيْمِي مَا أَقَامَ مِنِّي وَجَمْعٌ عَلَى رَغْمِ الْمَعَانِيدِ وَالْمُسَامِ

☆ ☆ ☆

[٢٠] / (١) تم ذلك بحمد الله وحسن توفيقه ، وذلك في مدة آخرها نهار الأحد ثامن

وعشرين شهر جمادى الأولى من شهر سنة سبع وستين وتسع مئة سنة هجرية .

برسم سيدنا وبركتنا القاضي الهمام (٢) ، علم الأعلام ، عمدة القضاة الكلاء
الكرام ، شمس الدين ، عمدة الحكام المبرزين ، أحمد بن علي الحنفي القاضي
بحروس مدينة صنعاء ، حرسها الله تعالى وسائر مدن الإسلام .

☆ ☆ ☆

وقال الشيخ النحوي الأديب محمد بن دفعان بن أبي عمرو الشاعر
الصنعاني (٣) :

تُغَوِّرُ مَيَّامِي ذَاتُ ابْتِسَامِ	وَفَضَّلَ غَيْرُ مُنْخَلِّ النَّظَامِ
وَسَعْيِي لَوْ تَجَسَّمَ كَانَ تَاجًا	لِمُفَرِّقِ سَعْيِي سَادَاتِ الْأَنَامِ
وَتَوْفِيقٌ نَحَا نَحْوَ الْأَمِيرِ	كَبِيرٍ مُقَلِّدِ الْمَنِّ الْجِسَامِ
فِي اللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لِـلِدِينِ	شَرِيفٍ قَدْرُهُ عَالِي الْمَقَامِ
[٢٠ ب] / غَدْتُ صَنْعَاءُ مَبْدِيَّةَ اخْتِيَالِ	بِدَوْلَتِهِ عَلَى يَمَنِ وَشَامِ
شَفَى دَاءَ دَخِيلٍ نَالَ مِنْهَا	وَعَوَّضَهَا بَيْرٌ مِنْ سَقَامِ

(١) يبدو أن غلطاً حدث في ترتيب أوراق المخطوط إذ أن الكتاب لم ينته بعد ويظهر أن موقع هذه الورقة وهي رقم (٢٠) ينبغي أن يكون بالأخير وذلك كما هو واضح من السياق .

(٢) في الأصل : « القاضي المقام » .

(٣) لم أهتم إلى ترجمة له ، ويبدو أنه كسابقه من رجال النصف الثاني من القرن السادس الهجري ومعاصر للمؤلف .

فما أُولَى مَعَالِمِهَا بِشُكْرِ
بَنَى الْجَبَّانَةَ المَأْتُورَ فِيهَا
قَوَاعِدَهَا أَقَامَ كَمَا أَقَامَ الـ
بِهَا الْأَعْمَالُ تُرْفَعُ وَالِدُعَا مِنْهُ
وَأَنْفَقَ مَبْلَغاً فِيهَا كَبِيراً
تَلَألاً جَانِبَاهَا وَاسْتَطَالَا
وَطَافَ بِهَا الْوَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ
فَلَوْ يُقْضَى لِغَيْرِ الْبَيْتِ حَاجٌ
عَلَتْ فَكَأَنَّهَا الْجَوَازُ كَانَتْ
إِذَا الْبُنْيَانُ كَانَ كَمَا رَوْضٍ
لَمُنْبَرِّهَا الشَّرِيفِ عَمُودُ نُورٍ
لَوْ اقْتَدَرَ الْجَمَادُ عَلَى الْكَلَامِ
مَقَالَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْأَنَامِ
خَلِيلُ قَوَاعِدِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
فَضِيلَتِهَا مُجَابٌ مِنْ قِيَامِ
رَجَاءِ الْفَوْزِ فِي دَارِ الْمَقَامِ
عَلَى الشَّهْبِ الْمُنِيرَةِ فِي الظُّلَامِ
وَتَطُوفُ الْحَجِيجُ بِكُلِّ عَامٍ
لَحَجٍّ إِلَى مَوَاطِنِهَا الْعِظَامِ
كَسَاحَتِهَا رُغَاماً لِلرُّغَامِ
غَدَا بُنْيَانُهَا طَلَعَ الْكَمَامِ
رَفِيعٌ لَا يُسَامِيهِ مُسَامِ

تم ذلك بحمد الله ، نسأل الله تعالى العصمة في ديننا ، والعفو عن ذنوبنا
ونقول : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ^(١) .



(١) البقرة : ٢٠١/٢

في ذكر عمارة مسجد معاذ بن جبل صاحب رسول الله ﷺ الذي في جبل صيد في يمانى مدينة الجند

ثم لما ظهر الإسلام ، وانتشر دين نبينا محمد - عليه السلام - ، واستقر إسلام أهل اليمن ، بعث رسول الله ﷺ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إلى اليمن ^(١) ليعلمهم القرآن ، ويعرفهم أحكام الشريعة وحقيقة الإيمان ، فمضى معه النبي ﷺ من المدينة إلى بعض الطريق يشيعه . فلما عزم على الرجوع عنه ألبسه عمامته وأركبه على ناقته ، ثم قال له : « يامعاذ إن غاية من يُشيع أن يرجع ، وإنك لن تلقاني إلى يوم القيامة » ، وأوصاه بأشياء وأمور من أمر الدين ليس المقصود من الكتاب ذكرها ^(٢) ، ومن جملة ما قاله : « يامعاذ ، إنك ستقدم على قوم في اليمن من أهل الكتاب ، وإنهم سيسألونك عن مفتاح الجنة ماهو ، فإذا سألك ما مفتاح الجنة ؟ فقل : مفتاحها : لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله » ﷺ .

فلما قدم معاذ إلى اليمن لقيه قوم من أهل الكتاب فسألوه عن مفتاح الجنة ، فقال : [٢١ ب] صدق حبيبي رسول الله ﷺ فقالوا له : / وماذا قال ؟ فقال : أخبرني أنكم ستسألوني عما سألتوني ، وقال : أقول لكم : « مفتاحها لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . فأمنوا . ثم توجه حتى بركت الناقة في موضع مسجد الجند ، وبني المسجد ، وقد ذكرت ما قيل في فضله .

(١) انظر الخبر في ماتقدم من تاريخ صنعاء ص ٢٩١ والhashية (٢) فيها .

(٢) انظرها في تاريخ صنعاء ص ٢٩٤

وأما جبل صيد فإنه يُروى أن معاذاً صعدَه وأذنَ فيه ، فسمع إلى بلد بعيد منه ، وخَلَفَ أهل الجند ومخاليفها يروي هذا الحديث عن سلفهم من غير إنكار . فوضع في موضع الأذان مسجد وكان صغيراً من أحجار غير محكمة ولا متقنة ، وبناءً ضعيفاً ، وسقفاً غير محكم . ثم إن الله تعالى ، وفق هذا الأمير الأجل الكبير علم الدين - أسعده الله وأدام توفيقه ، وسدد إلى الخيرات طريقه - وألهمه عمارته ، فنقض هذا المسجد الصغير إلى عرصته ، وأمر بالأحجار المحكمة المتقنة ، فبنى أساسه بها ، ثم بالآجر والجص ، وجعل مسجداً كبيراً جامعاً ، وحمل الأخشاب الجيدة وأذهبت بالذهب ، والأطباق الرصينة المزوقة الحصينة ، فجعل سقفه أطباقاً كله ، وقضض جميعه وجصص ، وأحكمت صنعته ، واتخذ فيه منارة عالية بنيت بالآجر والجص ، وعملت قدامه بركة وقضضت وأحكمت صنعتها ، وعني في عمارته غاية العناية والصنعة . وتوجه هذا الأمير - وفقه الله تعالى - من صنعاء / [١٢٢] إليه في وقت عمارته مراراً حتى فرغت عمارته وأحكمت . وفرشه بالحصر^(١) الرفيعة النفيسة ورتب فيه^(٢) إماماً وقياً ، وأرصد لهم رزقاً بقدر كفايتهم . وكان الفراغ من عمارته في آخر سنة إحدى وست مئة من الهجرة الطاهرة النبوية - صلوات الله على صاحبها وسلامه - فالله تعالى يتقبل حسناته ويعلي في الجنة درجاته .

وسمي المسجد مسجد معاذ لكونه أذن فيه والله أعلم .

والسبب الداعي إلى ذكر ذلك مني ليقف عليه من بعدنا فيتحقق فضل آثار من قبلنا لئلا يندرس كما كاد يندرس فضل جبانة صنعاء لفساد الدين ، وتبديل سنة الأولين من أهل السنة والجماعة من الصنعانيين . فنذ بدلت الشريعة غير الشريعة ، اندرس^(٣) فضل هذه البقاع في صنعاء والمساجد ، لأنهم كانوا من قبل

(١) الأصل : « بالحصر » .

(٢) الأصل : « فيها » .

(٣) الأصل : « واندرس » .

على مذهب أهل السنة في جميع الأحكام وحبّ أصحاب النبي - عليه وعليهم أفضل
السلام - .

والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبداه ، وعلى آله
وصحبه المنتجبين الطاهرين من بعده .

☆ ☆ ☆

باب

في ذكر عمارة المنارتين في المسجد الجامع بصنعاء

وقد تقدم الحديث في ذكر فضل المسجد الجامع بصنعاء ، وأنه بني على عهد / النبي ﷺ . وأما عمارته هذه ، وسقوفه المتقنة ، وصنعتة المحكمة ، فإنه [٢٢ ب] عمل ذلك كله بأمر الأمير محمد^(١) بن يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي في سنة خمس وستين ومئتين من الهجرة الطاهرة النبوية - صلوات الله على صاحبها وسلامه - . وجميع أخشابه التي في الجانب القبلي والعديني [من الساج]^(٢) وأما الغربي فهو أيضاً من الساج .

وذكر أن تغير بعض سقوفه وكونها اغبرت أن علي بن الفضل القرمطي^(٣) سد موازيب المسجد في الخريف حتى امتلأت ماء فغيرت السقوف . وله حديث ليس الغرض ذكره لأنه كان مارقاً من الدين .

ثم عمل في جدرانها شيء من الحجارة بعد الحوالي في مدة قريبة ، وحمر من السقوف ما كان قد ذهب بذاهبه ، وبقي في المسجد اسم الحوالي مكتوباً وتاريخ السنة التي عمر فيها المسجد هذه العمارة الحسنة . والكتابة في اللوح قريبة من

(١) في الأصل : « الأمير إبراهيم بن محمد بن يعفر ... » وأظنه وهماً من الناسخ فقد حكم الأمير محمد بن يعفر الحوالي بين عامي ٢٥٩ - ٢٧٩ هـ = ٨٧٢ - ٨٩٢ م . وفي عام ٢٦٥ هـ جاء سيل عظيم خرب جامع صنعاء فقام الأمير محمد الحوالي بإعادة البناء وذلك بعد عوده إلى صنعاء من مكة . (انظر مساجد صنعاء ٢٦) .

(٢) ليست في الأصل ، وأتمناها من السياق .

(٣) انظر عنه ص ٣٠٤ و ٣٤٩ من تاريخ صنعاء . وتاريخ الجندي (مخطوطة باريس الورقة ٤٠ - ٤٣) .

السقف منقوشة من عمل النجار ، حتى إن من حسده ذكر اسمه بحزّة فلم ينتخر^(١) ، وأيضاً فإنه مشهور أنه بناء^(٢) الحوالي ، يرويه خلف أهل صنعاء عن سلفهم .

[٢٣] ثم إن هذا الأمير علم الدين وردسار بن بياي - أدام الله توفيقه - / لما فرغ من عمارة جبانة رسول الله ﷺ وإحيائها وإعادتها ، على ما حكيت في الكتاب ، وخصه الله بذلك وأسعده وأشقى من أراد خمولها وهجرها وتعرض لإهمالها وإذهاب ذكرها ، ولم يرد الله سبحانه إلا إظهار دين نبيه - عليه السلام - قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾^(٣) وفي آية أخرى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾^(٤) . وهذه الشريعة المحمدية آخرها مبني على أولها ، إذا عارضها المعاند لها وأثر فيها فالعاقبة لها ، كما كانت العاقبة للنبي ﷺ مع عناد قريش وغيرهم من كفار العرب ومناكديهم ، كانت العقبى للنبي ﷺ . ومن أراد الله له الخير قفا أثر النبيين والصالحين . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ثم انتدب - أعني هذا الأمير علم الدين أحسن الله توفيقه - لعمارة المنارتين اللتين في المسجد الجامع بصنعاء بتاريخ منتصف شهر ذي الحجة سنة اثنتين وست مئة [٢٣ ب] ، وكانت المنارة الغربية قد انتقضت وتغير / أسفلها إلى سقف المسجد ولم يمكن تعليقها ، فأمر الأمير المقدم ذكره - أجزل الله ثوابه - بنقضها ليعمرها . والمنارة الشرقية كانت قد تقضت في مدة متقدمة وبني منها الشيء اليسير في مدة

(١) كذا الأصل ولعلها : « لم ينحز » .

(٢) الأصل : « بني » .

(٣) سورة الصف : ٨/٦١ .

(٤) سورة التوبة : ٢٢/٩ .

طويلة تكون ثماني سنين ، في السنة أيام قليلة ، وصدقة المسجد الجامع مقبوضة بأيدي أهل الأمر والولاية في هذه المدة التي كانت المنارة فيها خراباً . وجعل في المسجد الجامع معاقيب شرقيّة ويمانيّة وغربيّة ولم يبق سوى القبليّ منه ، والحجرة التي لاسقف فيها وعقب وخزن فيه طعام السلطنة أهل الدولة مدة تكون اثنتي عشرة سنة ، طعاماً كثيراً في كل هذه الجهات . فلما أن انتقلت الدولة إلى الأمير الأجلّ الأغر علم الدين وردسار بن بيامي - جدد الله سعده وزكا عمله - ذاكرته في هدم هذه المعاقيب وتنظيف المسجد منها ، فأذن لي بذلك ، فهدمت المعاقيب في أيامه الشريفة - أدامها الله تعالى - ونقل الناس لبنها إلى بيوتهم ، وأتي بالبقر والمجّار فأقامت البقر فيه أياماً كثيرة بل أشهراً برسم جرور ما اجتمع فيه من التراب والحجارة وغير ذلك حتى تنظفت وطابت عرصاته هذه كلها قبل عمارة الجبانة .

يرجع الحديث إلى عمارة المنارة المذكورة الشرقية :

ثم إن هذا الأمير - أمدّه الله تعالى بالتوفيق - أمر بعمارة هذه المنارة ، فجهز لها البنائين / والجعلاء وحمّالة تحمل الجص من المحاجر ، مع أموال بذلها وسلمها ، [٢٤] اشتري بها جص محمول إلى المسجد ، وحضر الأمير - أعزه الله تعالى - عمارتها ، أكثر زمان عمارتها لا يغيب عنها إلا إذا توجه إلى غزوة يغزوها . حتى إذا وصلت العمارة إلى موضع الدرايزين فأمر بعمل الدرايزين فيها ، فعمل من ألواح جيدة حسنة مزوقة ، وسّمت بالمسامير الحديد البليغة الغليظة . وجعل الدرايزين بنفسه من الساج ، وسمّر بالمسامير ، وأحكمت صنعته ولم يعلم قط منذ الإسلام أنه كان في صنعاء منارة لها درايزين ، ولا في مخلاف جعفر ولا في جميع الجبال من بلاد اليمن ، حتى أحدث في مدينة صنعاء منارة بأمر هذا الأمير - أعلى الله ذكره - . ولم يكن أحد من صنّاع صنعاء عمل قبلها منارة بدرايزين ولا شاهدها ، وهم الذين عملوه برأي الأمير وترتيبه لهم ، لأنه قد شاهد - لاشك - في الشام جنسها ، وهو حسن الرأي ، متسع العقل ، كامل في جميع الأمور .

ثم بنيت المنارة من الدراينين إلى موضع القبة مئنة ، وعمل تحت القبة^(١) موضع بالسكارج الخضر ، ثم عملت القبة صنعة محكمة ، وعمل في رأسها ثلاث جوزات^(٢) من نحاس ، ورأسها هلال من نحاس وألصق إلى القبة وجصص أسفله وأحكم . فلقد أخبرني من عاين منارات الشام / أنه لم يعمل فيه مثلها إلا ربما في دمشق أو منارة الإسكندرية . فأخبرني أنه قيل^(٣) : إن هذه أحسن من منارة دمشق ، والله أعلم .

وكتب في أحجار اسم هذا الأمير الكبير - أجزل الله ثوابه وجعل الجنة مأبه - وأنه هو الذي أمر بعملها ، وتاريخ انتهاء عملها ، ونزل الحجر في شرقي المنارة^(٤) ومن جملة البناء . وكان الفراغ من عمارتها يوم الثلاثاء السابع من صفر سنة ثلاث وست مئة ، وعمل جمهورها وأكثرها بأمر هذا الموفق ، أدام الله توفيقه ، ولم يكن عمل بأمر غيره إلا الشيء اليسير من أسفلها ، فكان هو المحصور بثوابها ، والمبادر إلى اكتساب الحسنات فقبلها الله تعالى منه وضاعفها .

ومن خلال هذه المدة تقضت المنارة الغربية إلى غاية أسفلها ، ثم عمل أساسها على الصحيح من الأرض ، وجعل فيها أحجاراً متجوّرة صحناً^(٥) وفيه النورة والجص طبقة طبقة حتى أحكم . ثم بنيت بالأحجار قليلاً ، ثم أطلع بناؤها بالآجر والجص ، وفرغ بعض عمارتها إلى قريب من السقف في خلال المدة اليسيرة المقدم

(١) الأصل « الكبة » .

(٢) الأصل : « جوازات » .

(٣) الأصل : « وقيل » .

(٤) لا يزال الحجر المنصوب في جدار المنارة المذكورة موجوداً حتى اليوم ، وقد نقل المرحوم الحجري نص ما كتب عليها في كتابه (مساجد صنعاء ٢٨) ، وانظر السلوك للجندي (ورقة ٩٧ - نسخة باريس) . وفي الأصل : « وترك » مهمة .

(٥) الأصل : « محوره صحن » اجتهدنا في قراءتها على الصورة المذكورة .

تاريخها وإنما ينجز ذلك لكثرة إنفاق الأموال ونهضة هذا الأمير الموفق ، وفقه الله تعالى ، وحضوره في المسجد بنفسه ، لا يزال قائماً فيه / وقاعداً ماله شغل ولا [٢٥٠] عناية إلا نهوض العمارة . ثم لم تزل العمارة متصلة غير منقطعة في هذه المنارة الغربية بالآجر والجص الجديد حتى بلغت حدّ الدرايزين . ثم عمل درايزينها صنعة محكمة أكثره بالساج حتى أحكم وأتقن ، وعمل باقيها مسدساً ، وركبت قبتها وباقي صنعتها على أحسن صنعة وأتقنها ، وأحكم بناء وأحسنه ، وركب في رأسها على صورة السفينة من نحاس ، وعمل له عمود من حديد ، وكذلك عمل في الشرقية عمود من حديد .

وأحكمت هذه المنارة المذكورة ، وكتب في حجر من مرمر اسم هذا الأمير وأدخل في بناء الشرقية منها في الحجر من جملة البناء والتأليف .

وكان الفراغ من عمارتها يوم الإثنين لست عشرة ليلة خلت من شهر رمضان من شهور سنة ثلاث وست مئة .

وكان في أثناء هذه المدة أمر هذا الأمير بغراس ضيعة الجبانة مصلى العيدين ، فغرس فيها المشمش ، والرمان ، والسفرجل ، والتفاح ، والجوز ، وفي شرقي المصلى عنب .

وبني على الضيعة والمصلى سور من الزابور^(١) صنعة محكمة ، ولم يكن سبقه أحد فيها إلى مثل ذلك / وصارت الضيعة والغراس فيها وقفاً محبساً على مصالح [٢٥٠ ب] المصلى وعمارته وعمارة الضيعة ، وما فضل عنها كان على الفقراء ، والمساكين ، والواصلين إليها ، والساكنين فيها ، وأبناء السبيل ، والمنقطعين ، والعلماء ، والمتعلمين فيها وفي مسجد فروة بن مسيك الذي هو قدامها ، أو من كان في مسجد

(١) الزابور : في عرف أهل الين الحائط العظيم المبني من الطين والحجارة ، وهو من : زبر البئر : بناها بالحجارة فتماسكت واستحكمت ، وزبر البناء : وضع بعضه فوق بعض .

صنعاء الجامع عالماً كان أو متعلماً أو عابداً معتكفاً فيه ، فله نصيب من الوقف المذكور يدفع إليه منها مثلما يدفع للساكن فيها والواصل إليها ، وعلى القيم فيها ، والناظر بأمرها يدفع إليه من غلتها أجرة مثله ، وهو العامل عليها فهو من جملة الموقوف عليهم سواء سكن فيها أو لم يسكن فله نصيبه منها لأجل عمله . والعامل عليها يومئذ في تاريخ هذا الكتاب ووضعه هو الحاج الموفق عبد الرحمن المعروف بإقبال الحبشي ، صرف إليه هذا الموفق النظر فيها وجعله العامل عليها ، وجعل ذلك وقفاً حسناً محرماً لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، ولا حظ فيه ولا نصيب لأهل البدع والروافض ، بل هو مخصوص بأهل السنة والجماعة المحبين لأصحاب النبي ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، ولبقية الصحابة وسائر المهاجرين والأنصار الجامعين في المحبة بينهم وبين أهل بيت محمد ﷺ . فمن بدّله من سلطان ظالم ، أو أمير جائر ، أو قاضٍ متأول ، أو فقيه مبتدع بتأويل فتوى باطلة ؛ فعليه / لعنة الله ولعنة اللاعنين ولعنة الملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ولا صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا عمل برّ ، والله بريء منه : ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ^(١) .

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه .

تَمَّ ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ .



(١) البقرة : ١٨١/٢

فهرس الفهارس

- الفهارس العامة لكتاب تاريخ صنعاء

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- ٣ - فهرس الشعر
- ٤ - فهرس الأعلام
- ٥ - فهرس الأقوام والشعوب والقبائل والأرهاب
- ٦ - فهرس المواضع
- ٧ - فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب

☆ ☆ ☆

- الفهارس العامة لكتاب الاختصاص

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- ٢ - فهرس الأحاديث الشريفة
- ٣ - فهرس الشعر
- ٤ - فهرس الأشخاص
- ٥ - فهرس الأقوام والجماعات
- ٦ - فهرس الأماكن

☆ ☆ ☆

- مصادر ومراجع التحقيق

- ثبت بموضوعات الكتاب

- ثبت بموضوعات الذيل

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	الصفحة
﴿ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ ﴾	٣٢٤
﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾	٢٨٢
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾	١١٣
﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾	٤٥٨
﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾	٤٥٨
﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾	٤٥٨
﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾	٣٠٦
﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾	٣١٤-٣١٣
﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾	١٧٥
﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾	٣٤٠
﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴾	٣٢٠
﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾	٣١٢
﴿ أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾	٢٢٧، ٢٧٧
﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ ﴾	٢٦٨
﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾	٣٦٤
﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾	٢٩٠
﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾	٤٤٤
﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾	٤٤٤
﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾	٤٨٧
﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾	١٧٠
﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾	٤٥٣

الآية	الصفحة
﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾	٣٣١، ٣٢٢، ٣٣٠
﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾	٤٤٤
﴿ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأُسْنَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾	١٧٨-١٧٩
﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا ﴾	٣٢٣
﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾	٣٠٨، ٣١٣، ٣١٥
﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾	٣١٢
﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾	٤٤٣
﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ﴾	١٧١
﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ﴾	٣٠٨
﴿ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾	٤٤٤
﴿ قَالَ عَفَرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ ﴾	١٧١
﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ﴾	٣١٨، ٣٢٠
﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾	١٨٨
﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ ﴾	١٧٣
﴿ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾	١٨٥، ١٨٦، ٢٨٧
﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾	٣٢٤
﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾	٤٢٣
﴿ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى . الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴾	٤٤٠
﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾	٢٤٣
﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ . مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾	٣٢٣
﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ ﴾	٤٢٢
﴿ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾	٣٢٣، ٣٣٠
﴿ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾	٣١٨
﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	٤٥٩
﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ﴾	٢٨٦-٢٨٧

الآية	الصفحة
﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾	١٠٥
﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾	٢١٤
﴿ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ﴾	٢٢٧
﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾	١١٣، ١١١
﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾	١٠٨
﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾	٢٧٥
﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴾	٢٢٢، ٢٢١
﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴾	٢٢٢
﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ ﴾	٣٠٧، ٣٠٦
﴿ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾	٣١٢
﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	٣٠٥، ٩٨
﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾	٣١٦، ٣١٧، ٣١٨
﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَالِهِمْ ﴾	٤٥٣
﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾	١٠٦
﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾	١١٣، ١١١، ١٠٥
﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ ﴾	٤٣٩، ٢٩٠
﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾	٤٢٥
﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ . وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾	٣٠٥
﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾	١٨٨، ١٨٧
﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا شَدِيداً ﴾	٢٢٢
﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾	٤٤١، ٤٣٣
﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِى قَالُوا سَلَاماً ﴾	٣١٢
﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ ﴾	٣٢١، ٣٢٠
﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِى ﴾	٣١٢
﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِىءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً ﴾	٣١٦

الآية	الصفحة
﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾	١٠٥
﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾	٤١١
﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾	٣٠٧-٣٠٦
﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾	٤٤٣
﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾	٢١٤
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	٣٠٣، ١٠٢، ٩٦
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾	١٨١
﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾	٣٧٩
﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	٣٨٧

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	الحديث
٢٤٣	« أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ... »
٧٣، ٦٨	« أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة ... »
٨٧، ٦٧، ٦٦	« أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً ... »
٤١٠	« أتدريين أين تريد هذه السحابة يا عائشة ... »
٢٩٩	« أجل ورضاضه اللؤلؤ والمرجان ... »
٤٤٥	« احذروا فراسة المؤمن ... »
٣٣٤	« اختر إحداها ... »
٤٦٩	« اخترا أيهما شئت ... »
١٩٢	« ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل ... »
٢٣٩	« أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم ... »
٣٧٧	« إذا ذكر أصحابي فأمسكوا ... »
٣٢٥-٣٢٤	« إذا عطلت أمتي خمس عشرة خصلة ... »
٣٢٥	« إذا عملت أمتي بخمس عشرة خصلة ... »
٢٩٣	« إذا قدمت عليهم فزين الإسلام بعدلك ... »
٢٣٧	« أربع محفوظات وسبع ملعونات ... »
١٠٢	« أزال كل عليك وأنا أحنن عليك ... »
٤٦٤	« استغفروا لصاحبكم واسألوا له التثبيت ... »
١١٢	« أعطيت الليلة الكنزين ... »
٦٩-٦٨	« اقبلوا البشرى يا بني تميم ... »
٤٤٧	« اقرأ القرآن في أربعين ... »

الصفحة	الحديث
٣٨٧	« اكشف قناعك وبين قراءتك ... »
٤٧٧	« التمسوا ليلة القدر ... »
١١٢	« الله أكبر أعطيت مفاتيح الروم ... »
١١٢	« الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس ... »
١١٢	« الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن ... »
٢١٧	« اللهم أحسن عاقبتى في الأمور كلها ... »
١٣٨	« اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ... »
٧٢	« اللهم بارك لنا في مدتنا وفي صاعنا ... »
١٨٣	« اللهم بارك لنا في مكتنا ... »
٣٧٨	« اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ... »
٤٥٩	« أمسينا وأمسى الملك لله ... »
٦٨	« أنا يمان والحجر الأسود يمان ... »
٦٨	« أنا يمان والحكمة يمانية ... »
٤٢٣	« أنا الله لا إله إلا أنا ... »
٢٣٩	« أنا سيد الناس يوم القيامة ... »
٢٢٠	« أنا عند حوضي أذود الناس عنه ... »
٣٨١	« إن الرحم شعبة من الرحمن ... »
٤٦٣	« إن القبر أول منازل الآخرة ... »
٤٦٤	« إن القبر أول منزلة من منازل الآخرة ... »
٤٣٤	« إن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم ... »
١٥٤، ١٥٠	« إن الله تعالى تكفل لصنعاء أن يعطيها من الخصب ... »
٤٧٢	« إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة ... »
٤٣٢	« إن الله تعالى خلق الرحم ... »
٣٩٤	« إن الله تعالى افترض عليكم فرائض ... »
ح ٣٩٤	« إن الله تعالى فرض فرائض ... »
٣٠٦	« إن الله تعالى ليحفظ العبد الصالح في نفسه ... »

الحديث	الصفحة
« إن الله رفيق يحب الرفق ... »	٤٦٧، ٤٦٦، ٤٤٩، ٣٣٤
« إن الله يبغض الفحش والتفحش ... »	٢٢٢ ح
« إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ... »	٢٢٥
« إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان في الجاهلية »	٢٣٤
« إن رسول الله ﷺ كان يصلي في الليل سبع عشرة ركعة »	٢٧٢
« إن رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ... »	٦٧ ح
« إن علياً ليس هنالك ... »	٢٢٤
« إن في جهنم وادياً فيه حيات كالنخل الطوال ... »	٢٦٤
« إن من الجبال التي تطايرت يوم موسى عليه السلام ... »	١٧٨
« إن من كان قبلكم لمشط أحدهم بأمشاط الحديد ... »	١٧٢
« إن اليهود قوم حسد ... »	٤٠٧
« إنكم مفتوح عليكم ومنصورون ... »	١٠٦
« إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء ... »	٤٥٢
« إنما مثل المؤمن في حدود الله ... »	٢١٥
« إنه أوحى إليه أنه من قال ... »	١٧٣
« إنه كره أن يأخذ من المختلعة ... »	٣٩٩
« أنه نهى عن الدباء والخنم ... »	٤٦٥ ح
« إني أخوف ما أخاف على أمتي ... »	٢٣٠
« إني قد رأيت دار هجرتكم ... »	١٦٨
« أول زمرة تلج الجنة ... »	٤٥٢
« بشر الناس أنه من مات وهو لا يشرك ... »	٢٩٥
« تخرج نار من أرض الحجاز ... »	٣٢٨
« تخرج نار من جسر عدن ... »	٣٢٨
« تعلموا القرآن من سالم ... »	٢٩٤
« تقاتلون جزيرة العرب ... »	١١٧

الصفحة	الحديث
٣٩٣	« تكون فتنة تستنظف العرب قتلها في النار ... »
٢٣٧	« ثلاث جنات في الدنيا ... »
٤٠٢	« ثلاث من كن فيه فهو منافق ... »
٣٢٩	« ثلاث مئة قلوبهم على قلب آدم ... »
٢١٦	« حلال بين وحرام بين ... »
١٣٠	« حيث بركت الناقة فابن المسجد ... »
١٠٢، ٩٧	« خمس قرى محفوظات ... »
٣٧٣	« خير الناس في الفتن ... »
٤٥٣	« دخلوا مترجفين على أوراكنهم ... »
١٩٣	« دعها فإن من القرف التلف ... »
٣٩٢	« ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقرّبها ... »
٣٧٢	« رأى رسول الله ﷺ على عبد الله بن عمر ... »
١٢٤	« رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب ... »
١١١	« رأيت ما هو مفتوح على أمتي ... »
٣١٧	« رحم الله لوطاً كان يأوي إلى ركن شديد ... »
١١١	« زويت لي الأرض فأريت مغاريها ... »
٣٩٧	« سئل النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال ... »
١٧٤	« ستخرج نار من حضرموت ... »
١٠٣	« سلمان منا أهل البيت ... »
٣٨٠	« سيكون عليكم أمراء ينكرون بعض ماأمروا ... »
٢٤٣	« شدة البرد من برد جهنم ... »
٤٦٢	« شرابان يجزي أحدهما عن صاحبه ... »
٣٨٧	« صاحب الدين محجوب عن الجنة ... »
٢١٤	« صدقة تصدق الله بها عليكم ... »
٤٦٩	« طلق أيها شئت ... »

الصفحة	الحديث
٨٧	« غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق ... »
٣٩١	« فلقنه الله سبحانه وتعالى .. »
٣١٧	« فما بعث الله بعده من نبي ... »
٤٧١	« فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله »
١٧١-١٧٠	« قد كان قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض ... »
٢٩٦	« كل مسكر حرام ... »
٢٩٣	« لا تبك فإن البكاء فتنة ... »
٢١٨	« لا تقطع الأيدي في سفر ... »
٢١٨ ح	« لا تقطع الأيدي في الغزو ... »
٢٣٠، ٢٢٦	« لا تقوم الساعة حتى لا يصدق الحديث ... »
٣٢٦	« لا تقوم الساعة حتى يبعث علماء سوء ... »
٤٥٢	« لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون ... »
٣٨٢	« لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب ... »
٣٩٧	« لأن يخرج الرجل من بيته صلاة الغداة ... »
٣٧٥	« لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً ... »
٢٩٨	« لا يبغي على الناس إلا ولد بغي ... »
١١٦	« لا يتنى أحدكم الموت ... »
٣٨٩	« لا يحل للرجل أن يعطي عطية ثم يرجع فيها ... »
٣٠٧	« لا يزال فيكم شيعة بهم تنصرون ... »
٣٣٠	« لعن الله من عمِلَ عَمَلَ قوم لوط ... »
٤٠٠	« لقد مات اليوم لله عبد صالح ... »
١١٣	« لكني للغنى عليكم أخوف ... »
١٥٠	« لن تذهب الليالي والأيام حتى تكون صنعاء ... »
٣٢٧	« لن تقوم ولن تكون ... »
١٣٨، ١٣٤	« لو كان عليك مثل جبل ضين قضاء الله عنك ... »

الصفحة	الحديث
٣٨١	« لو كان عندي مثل أحد ذهباً ... »
٣٧٩	« لو كان لابن آدم واديان من مال ... »
٢٩٧	« لو كنت امرأة بشراً أن يسجد لبشر ... »
٤٨٣	« لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبنيت البيت ... »
٤٨٦	« لولا حديث عهد قومك بالشرك لرددت الكعبة ... »
٢٠٤	« ليؤيّدن الله هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم ... »
٣٢٦، ٣٢٧	« ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ... »
٤٧٧	« ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار الشمس ... »
٤٦٣	« ما رأيت منظراً قط إلا القبر أفضح منه ... »
٣٨١	« ما كنتم تتذاكرون ؟ قالوا كنا نتذاكر الدنيا ... »
٦٧	« ما هنا ين وما هنا شام فكة من الين ... »
٣٨٩	« مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها ... »
٢١٥	« مثل القائم على حدود الله والمдахن فيها ... »
٤٨١	« مثل المنافق مثل الشاة الناعرة بين الغنين ... »
٣٠١	« المحفوظات أربع مكة والمدينة ونجران ... »
٤٤٦	« من تبع الصيد غفل ... »
٨٧، ٨٦، ٦٧	« من تعذر عليه الملتبس فعليه بهذا الوجه ... »
٦٧ ح	« من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان ... »
٣٨١	« من دخل الجنة نغم ... »
٤٥٨	« من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة ... »
٤٤٧	« من سكن البادية جفا ... »
٤٥٥	« من سكن البادية ساق الله إليه رزق أهل البادية ... »
٣٩٠	« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ... »
٣٦٣	« من كثر قيامه بين يديّ المجالس ... »
٢٣٩	« من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير ... »

الصفحة	الحديث
٢٨٣	« من منع فضل ماله منعه الله يوم القيامة ... ».
١٩٠	« من نصب شجرة فصبر على حفظها ... ».
٤٥٦	« من يكلم في سبيل الله ... ».
٢٠٤	« مؤمن قوي خير من مؤمن ضعيف ... ».
٤٥٢	« ناركم هذه التي توقدون ... ».
٣٨٠، ١١٢	« نصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم ... ».
٢٥٥	« نعم أوصيك والذي نفسي بيده ... ».
١٧٥	« نعم عرض عليّ ما هو كائن من أمر الدنيا ... ».
٣٠٠	« نعم قد وصفته أنه قدر ما بين صنعاء ... ».
٢٢٢	« هل تدرون ما الكوثر ... ».
٢٩٧-٢٩٦	« هل تدري ما حق الله تعالى على العباد ... ».
٢٩٥	« هل تدري يا معاذ ما حق الله ... ».
٢٢٠	« وإن حوضي مثلاً بين صنعاء وعمان ... ».
٢٢١	« وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة ... ».
٢٢٥	« والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا ... ».
٣٨٠	« يا أبا الوليد لا تأتين يوم القيامة ببكرة لها رغاء ... ».
٢٩٤	« يا معاذ أوصيك بتقوى الله عز وجل ... ».
٢٩٦	« يسّرا ولا تعسّرا ولا تنفّرا ... ».
٤٥٣	« يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد ... ».
٧٥	« يقول الله عز وجل أزال كل عليك وأنا أحنن عليك ... ».
٤٠٩	« يكون في أمتي رجل بصنعاء يقال له وهب ... ».
٤٠٩، ٣٣٥	« يكون في أمتي رجل يقال له وهب ... ».
٤١١	« يكون في أمتي رجلان يقال لأحدهما ... ».
٣٢٤	« يكون في هذه الأمة خسف ومسح وقذف ... ».
١٨٣	« يهلّ أهل المدينة من ذي الحليفة ... ».

فهرس الشعر

الصفحة

الشعر

الهمزة

لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء ٢٢٤
حسان بن ثابت

التاء

إني أنا القليل ألي شرح وحسبك غمدان بمبهات ٨١
اليشرح يحضب

الجيم

يأليت شعري هل الأيام محدثة من طول غربتنا يوماً لنا فرجا ٢٢٤
أم هل ترى الشمل يضحى وهو ملتئم ويبهج الله صبا طالما حرجا ٢٢٤
لا حبذا بيت ريب لا ولا نعمت عينا غريب يرى يوماً بها هججا ٢٢٤
وحبذا أنت يا صنعاء من بلد وحبذا عيشك الغض الذي اندرجا ٢٢٥
أرض كأن ثرا الكافور تربتها وماءها الراح بالماء الذي مزجا ٢٢٥
يُهدي إلى الشم أنفاس الرياح بها ماهبت الريح فيها الغنبر الأرجا ٢٢٥
لولا النوائب والمقدور لم ترني منها وعيشك طول الدهر منزعجا ٢٢٥
فكف يا صاح عني بعض لومك بي إن النوى زرعت في قلبي الهوجا ٢٢٥
محمد بن أقنونة

الدال

رأيت صلاح المرء يصلح أهله ويورثهم ذاك الفساد إذا فسد ٣٠٧
ويعظم في الدنيا لفضل صلاحه ويخلف بعد الموت في المال والولد ٣٠٧
محمود الوراق

الشعر

الصفحة

وكان لنا غمدان أرضاً نخلها وقاعاً وفيها ربنا الخير مرثداً ٨١
امرؤ القيس وقيل لتبع

الراء

لا بد من صنعا وإن طال السفر لطبيها والشيخ فيها من دبر ٢٣٥
.....

من بعد غمدان المنيف وأهله
يسمو إلى كبد السماء مصعداً
ومن السحاب معصب بغمامة
متلاحكاً بالقطر منه صخره
وبكل ركن رأس نسر طائر
متضمناً في صدره قطارة
والطير عاكفة عليه وفودها
ينبوع عين لا يكدر شربها
برخامة مبهومة فتى يرد
جاقضهم بقضيضهم إذ عاينوا
هـذاك كان صريحهم لجموعهم
فأزاله الدهر الخؤون وأهله
فهو الشفاء لقلب من يتفكر
عشرين سقفاً سقفاً لا يقصر
ومن الرخام منطبق ومؤزر
والجزع بين صروحـه والرمـر
أورأس ليث من نحاس يـزأر
لحساب أجزاء النهار تقطر
ومياهاها قنواتها تتهدر
فبرأسه من فوق ذلك منظر
أربابه من حوله لم يعسروا
نار الرخامة في صفاها تـزهر
من غير منبعث تعـود يـخطر
فحوتهم بعد التحارب أقبر
الحسن بن أحمد الهمداني

وغمدان قصر لنا مشرف
وكان معسكرنا بأزال
مأجله حوله يزهر
لنا عسكر دونـه عسكر
.....

وأهل غمدان حيث كانوا
فصبتهم من السـدواهي
جمعوا ما جمع الخـيار
جائحة عقبها الدمار
الأعشى

الشعر

الصفحة

وغيان محفوفة بالكروم
 بها كان يقبر من قد مضى
 إذا ما مقابرنا بعثت
 فإن يك قومي أفنتهم
 فكل يموت كذلك العباد
 فلا الناس إن عمروا خالدي
 لها بهجة ولها منظر
 من آبائنا وبها نقبر
 فحشو مقابرنا الجوهر
 حتوف المنايا فلا تسخروا
 ومن بعد ذلك المحشر
 من فيها ولا الموت يستنكر
 أسعد تبع

ولو أني همت بغسل ثوبي
 في حزيان ظل يوماً مطيراً
 الحرقى

أرض تخيرها سام وأوطنها
 أم العيون فلا عين تقدمها
 لا القيظ يكمل فيها بعض ساعته
 وأس غمدان فيها بعدما احتفرا
 ولا علا حجر من قبلها حجرا
 ولا الشتاء بمفنيها إذا قصرا
 الحسن بن أحمد الهمداني

دارنا الدار ما ترام اهتضاماً
 إن قحطان مذ بناها ، بناها
 نطقت بالكروم والنخل والزر
 وتسيح العيون فيها فما إن
 ليس يؤذهم بها وهج الحر
 طاب فيها الطعام والماء والنو
 إن آثارنا تدل علينا
 من عدو ودارنا خير دار
 بين بريئة وبين بحار
 ع وأصناف طيب الأشجار
 تسمع إلا تسلسل الأنهار
 ر ولا القر في زمـان اقترار
 م وليل مطيب كالنهار
 فانظروا بعدنا إلى الآثار
 تبع الحميري

العين

إذا طلعتا ثقل السود لاح لنا
 يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد
 من أرض صنعاء مصطاف ومرتبغ
 وحبذا واديك الضهر والضلغ
 أحمد بن موسى

القاف

مصاييح السليط تلوح فيه إذا يمي كـومـاض البروق ٨١
علقمة الأصغر (الخصي)

اللام

وفي البقعة الخضراء من أرض يحصب ثانون سداً تنفذ الماء سائلاً ٢٧٩
أسعد تبع

الميم

ففي ذاك للمؤتسي أسوة ومأرب عفى عليها العرم ٢٧٨
رخام بناها لهم حمير إذا جاءه مأؤهم لم يرم ٢٧٨
فأروى الحروث وأعناهم على سعة مأؤهم ينقسم ٢٧٨
فأضحوا أيادي لا يقدر ن منه على شرب طفل فطم ٢٧٨
الأعشى

يا أرض صنعاء يامن جاورت نقماً أستودع الله فيك الكرم والكرما ٢٢٩
.....

سقى جبانة لبني جريش وخذقهـا أجش من الغمام ١٤٣
لعمرك للسقاية والمصلى وغزلان بهـا يوم التمام ١٤٣
أحب إليّ من شطي زبيد ومن رمع ومن وادي سهـام ١٤٣
رجل من أهل العشة

صنعاء ذات الدور والآطام والأقدم والقدم ذي القدام ٢٢٨
والعز عن ذي السطوة الغشام أسّت بعلم لابن نوح سام ٢٢٨
بعلم رب مالك علام إذ رامها سام بلا أوهام ٢٢٨
في حقلها العام وبعض العام ما بين سفحي تقم النقام ٢٢٨
وبين عيبان العزيز السامي أسها في سالف الأيام ٢٢٨
أحمد بن عيسى الرداعي

النون

- غرسنا الكروم على الخنفرين
بمينا بسهل وماء معين ٢٧٩
محمد بن أبان
- لولا الذين لهم ورد يقومونا
لأنكم قوم سوء ما تطيعونا ٣٠٦
الإمام علي بن أبي طالب
- لم تم هـامتي ولم أرأني
نمت حتى اتكأت في غمـدان ٢٢٧
تبع الحميري

الهاء

- ما زال سام يرود الأرض مطلباً
دعراً خير بقاع الأرض يبنـيها ٢٢٩
- حتى تبوأ غمداناً وشيده
عشرين سقفاً يناغي النجم عاليها ٢٢٩
- فإن تكن جنة الفردوس عالية
فوق السماء فغمـدان يحاذيها ٢٢٩
- وإن تكن فوق وجه الأرض قد خلقت
فذاك بالقرب منها أو يصاليها ٢٢٩
الحسن بن أحمد الهمداني
- نحن أرباب ناعط ولنا
صنعاء والمسك في محرابها ١٣٧
الحسن بن هاني (أبو نواس)
- قلت ونفسي جم تـأوهها
تصبو إلى إلفها وأنـدهها ٢٢٩
- سقياً لصنعاء لا أرى وطناً
أوطنه الموطنون يشبهها ٢٣٠
- خفضاً وأمنأ ولا كعيشتها
وأطيب الأرض عيشاً ثم أرفهها ٢٣٠
- لا أنسَ لا أنسَ نظرة سلفت
يوماً أنبا إبلنا مجهـجها ؟ ٢٣٠
- وصاح بالبين صاخب نعب
وغادر بالوفاة أنهبها ٢٣٠
- كأنها دمية مموهة
أجاد تمويهها مموهها ٢٣٠
أبو محمد اليزيدي وقيل لإسحاق الموصلي

فهرس الأعلام

[احذف: (أبو)، (ابن)، (أم)]

الألف

الآجري (أبو بكر) = محمد بن الحسين .

آدم (عليه السلام): ١٧٥، ١٧٦، ٢٢٩، ٣٢٩، ٣٦٣،

٤٣٨، ٣٧١

أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي، الأموي، صحابي أسلم سنة ٦ هـ، قيل إنه ولي بعض الين، أملى المصحف على زيد بأمر عثمان، له رواية، توفي سنة ١٥ هـ أو ٢٩ هـ أو غير ذلك .

(الجرح: ١) ٢٩٥/٢، الاستيعاب ٦٣/١،

الإصابة (١٤/١): ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢،

١٣٣، ١٤٠، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٧،

٢١٠، ٢٣١، ٤٧٣

أبان بن صالح بن عمير القرشي المدني، محدث .

(البخاري^(٢) ٤٥١/١، الجرح ٢٩٧/٢): ٢٩٤

أبان بن عبد الله بن أبي حازم البجلي الكوفي، محدث .

(البخاري ٤٥٣/١، الجرح ٢٩٦/٢): ٢٩٤

أبان بن عثمان بن عفان، أبو سعيد، الأموي القرشي، يعد في المدنيين، من فصحاء الإسلام .

(المحرر ٢٣٥، البخاري ٤٥٠/١، الجرح

٢٩٥/٢): ١٩٧ ح .

ابن أبان = محمد بن أبان الخنفري

إبراهيم عليه السلام: ١٧٥، ٢٣٦، ٢٩٢، ٣٠٨،

٣١٢-٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٦٣، ٤٣٤،

٤٤١، ٤٤٣، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦

إبراهيم بن أبي البصري، الطبيب، طبيب في

صنعاء: ١٤٣

إبراهيم*^(٣) بن إسحاق العضداني: ٢٧٢

إبراهيم بن إسماعيل المرطس القهمي، من تجار

صنعاء (النصف الثاني من القرن الثالث

الهجري): ٧٧

إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي، كوفي،

محدث .

(الجرح: ٩٠/٢): ٢٩٤

إبراهيم بن خالد بن عبيد، أبو محمد القرشي،

الصنعاني، مؤذن مسجد صنعاء، من

أصحاب معمر، محدث .

(البخاري ٢٨٤/١، الجرح ٩٧/٢،

التهذيب^(٤) ١١٧/١): ٣١٨، ٣٤٠، ٣٦٦

(١) (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم الرازي .

(٢) أي كتاب التاريخ الكبير للبخاري .

(٣) كل علم أشير إليه بنجمة (*) فهو من رجال السند

الذين لم نهند إلى تراجعهم .

(٤) كتاب (تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني .

إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق الجوهري، الطبري،
نزىل بغداد محدث، توفي في حدود سنة
٢٥٠ هـ.

(الجرح ١٠٤/٢، تقريب التهذيب ٣٥/١):
١٢٤

إبراهيم بن السلط، من أهل صنعاء من رجال
الأمير أسعد بن أبي يعفر: ٢٤٥
إبراهيم بن سليمان بن مسلم: لعله هو نفسه
إبراهيم بن مسلم فانظره هناك.
إبراهيم بن سويد النخعي، الأعور، الكوفي،
محدث.

(البخاري ٢٩٠/١، الجرح ١٠٣/٢): ٤٥٩
إبراهيم بن عباد، أبو إسحاق الدبري، محدث:
٢٣٥ (وانظره في إسحاق بن إبراهيم الدبري).
إبراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن الحجاج بن شوال
المسوري، من ولد شمر، اشتهر بإبراهيم بن
عبد الحميد المنتاب السباعي، الأمير، قضى
على القرامطة في مسور ونواحيه في أوائل
القرن الرابع للهجرة واتسعت ولايته، خالط
الهمداني ونقل عنه في إكليله.

(الإكليل ٧٧/٢ والhashية ٢): ٢٨٤
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق
الزهري، القرشي، محدث، له رؤية، توفي
سنة ٩٥ هـ أو ٩٦ هـ.

(طبقات خليفة ٦٠٦/٢، البخاري ٢٩٥/١،
الجرح ١١١/٢): ١٠٨
إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أبو إسحاق الختلي
استوطن سامراء، الحافظ، توفي في حدود
سنة ٢٦٠ هـ.

(الجرح ١١٠/٢، تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢):
١٧٧، ١٩٧، ٤٣٨، ٤٧١، ٤٧٣

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي
طالب، ولد سنة ٩٧ هـ وقتل سنة ١٤٥ هـ.
(الأعلام ٤١/١): ٣٨٤

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، أبو شيبه
العبيسي، الكوفي، محدث توفي سنة ٢٦٥ هـ.
(الجرح ١١٠/٢، التقريب (١) ٣٧/١): ٧٤
إبراهيم بن عبد الحميد الهمداني: كان حياً حوالي
سنة ١٩٠ هـ: ١٥٧ (وانظره في الهيصم أخيه).
إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم بن سليمان بن مسلم،
الراوي: ٤٢٩

إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه الصنعاني،
محدث، توفي بعد المئة من الهجرة.
(البخاري ٣٠٩/١، الجرح ١٢١/٢، التقريب
٤٠/١): ٨٧، ٤٤٢

إبراهيم بن علي أبو إسحاق الهجيمي، البصري
الراوي، توفي في آخر سنة ٣٥١ هـ وقد قارب
المئة.

(شذرات الذهب ٨/٣): ٣٢٦، ٣٣٠، ٤٦٣
إبراهيم بن عمر بن كيسان، أبو إسحاق الصنعاني
اليمني، ولد عبد الله، محدث ثقة.
(البخاري ٣٠٧/١، الجرح ١١٤/٢، تهذيب
التهذيب ١٤٧/١): ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، ٢٦٦،
٣٢٨، ٤٠٣، ٤٦٧، ٤٨٥

إبراهيم بن عمر بن كيسان، رافضي من أهل
الكوفة: ٤٣٠

إبراهيم بن أبي محجر، صنعاني: ٢٨٦
إبراهيم بن محمد بن برة، أبو إسحاق الصنعاني،
محدث: ١٤٠، ٣٠٦، ٤٢٠، ٤٢٧

(١) تقريب التقريب لابن حجر العسقلاني.

إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي،
التي، محدث.

(البخاري ٢/٣١٦): ١٥٠، ١٩٤

إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرند السامي،
البصري، نزيل بغداد محدث، توفي سنة
٢٣١ هـ.

(الجرح ٢/١٣٠، التقريب ١/٤٢): ٧٨

إبراهيم بن محمد بن فراس الصنعاني، محدث.

(الجرح ٢/١٢٧): ٤٣٨

إبراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحمن بن
كريب، أبو يعفر الحوالي اليعفري الأمير،
قتل سنة ٢٧٧ أو ٢٧٩ هـ.

(الإكليل ٢/١٧٨، غاية الأمان ١٦٥، تاريخ

الين لعمارة ٥١): ١٣٦، ١٥٩

إبراهيم بن مسلم الصنعاني، صاحب وهب بن
منبه، محدث.

(البخاري ١/٢٢٦، الجرح ٢/١٣٢): ٤٢٩،

٤٤٠، ٤٤٣

إبراهيم بن المنذر، أبو إسحاق الحزامي، الأسدي،
المديني، محدث توفي في المحرم سنة ٢٣٦ هـ.

(البخاري ١/٣١، الجرح ٢/١٣٩، تذكره

الحفاظ ١/٤٧٠): ٣٢٦

إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد الصادق،
العلوي، الملقب بالجزار لإسرافه في القتل
والتخريب. أرسله إلى الين الإمام محمد بن
إبراهيم طباطبا سنة ١٩٩ هـ والتف حوله
شيعة الين وجرت بينه وبين والي المأمون
معارك شديدة، وتمركز في صعدة بعد أن
خرّبها وهدم عدداً من سدود الين وأثار
حمير.

(الإكليل ٢/١٣١ و ١١٥/٨، غاية الأمان

١٤٨): ٢٥٥، ٢٧٩

إبراهيم بن ناصح، ١٩٧، ٤٧٣

إبراهيم بن نافع المكي، محدث.

(البخاري ١/٣٣٢، الجرح ٢/١٤٠): ٣٨٥

إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزومي، أمير مكة
والمدينة لهشام بن عبد الملك، كان حياً سنة
١١٢ هـ.

(المحرر ٢٩): ٣٤٧، ٣٨٦، ٤٧٨

إبراهيم* بن يزيد بن عبيد النعماني، محدث: ١٠١،

٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، راو، توفي سنة
٩٥ هـ.

(الإكليل ٢٢/٨ الحاشية ١٨٣): ٣٠٢ ح.

إبليس: ١٨٥، ١٨٦، ٢٢٦، ٢٣١، ٣٧١، ٤٤٢

الأبناوي = أحمد بن عبد الصمد

الأبناوي = حشك بن عبد الحميد.

الأبناوي = أبو جمال (صاحب الجبانة).

الأبناوي = سليمان بن وهب.

الأبناوي = الضحاك بن فيروز.

الأبناوي = طاوس بن كيسان.

الأبناوي = عبد الرحمن بن عمر.

الأبناوي = عبد الرحمن بن يزيد.

الأبناوي = عبد الصمد بن معقل.

الأبناوي = عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد.

الأبناوي (أبو محمد) = عبد الله بن طاوس.

الأبناوي (أبو جعفر) = عبد الله بن عبد الصمد.

الأبناوي = عبد الله بن وهب.

الأبناوي = عبد الملك بن محمد.

الأبناوي = عبد الواسع بن وهب.

الأبناوي = عبد المنعم بن إدريس .
الأبناوي = عطاء بن مركيود .
الأبناوي = عقبة بن همام بن منبه .
الأبناوي = عقيل بن معقل بن منبه .
الأبناوي = أبو العكار بن إسماعيل .
الأبناوي = غيلان بن منبه .
الأبناوي = فيروز الديلمي .
الأبناوي (أبو عبد الله) = المثني بن الصباح .
الأبناوي = محمد بن حسن بن أتش .
الأبناوي = محمد بن شرحبيل .
الأبناوي = مسلمة بن عقبة بن همام .
الأبناوي (أبو عقيل) = معقل بن منبه .
الأبناوي = مغيرة بن حكيم .
الأبناوي = مكرم بن إسماعيل .
الأبناوي (أبو وهب) = منبه بن كامل .
الأبناوي (القاضي) = هشام بن يوسف .
الأبناوي = همام بن مسلمة .
الأبناوي = همام بن منبه .
الأبناوي = وهب بن منبه .
الأبناوي = يوسف بن هشام .
الأبناوي (القاضي) = يوسف بن يعقوب .
الأبناوي = يونس بن عبد الصمد بن معقل .
أبي بن كعب ، أبو المنذر ، من بني عامر الأنصاري ،
صحابي شهد بدرًا وتوفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ ،
وقيل في خلافة عمر .
(طبقات خليفة ٢٠١/١ ، البخاري ٣٩/٢ ،
الجرح ٢٩٠/٢ ، غاية النهاية ٣١/١) : ٢٩٢ ،
٢٣٧ ، ٢٩٤
أبي بن أبي نجيح ، راو : ٣٤٢
أحمد بن إسماعيل بن يعقوب ، راو : ٩١

أحمد* بن أبي بحر : ٦٨
أحمد بن أبي الجوشن ، راو : ٣٥٠
أحمد بن حرب النيسابوري ، الزاهد ، كان يقال إنه
من الأبدال ، توفي سنة ٢٣٤ هـ .
(ميزان الاعتدال ٨٩/١) : ٣٠٦
أحمد بن الحسن ، أبو العباس ، الرازي ، محدث ممن
لقيه المؤلف بمكة : ١١٠ ، ٤٤٢ ، ٤٧١
أحمد* بن خالد ، محدث : ٢٢١ ح .
أحمد بن دامرد ، راو : ١٣٧
أحمد بن داود = أحمد بن محمد بن داود
أحمد بن سلم ، المعروف بالسقا ، من قراء الشام .
(الجرح ٥٤/٢) : ٢١٤
أحمد* بن سليمان أبو الحسن : ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٧ ،
٢٤٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٦
أحمد بن صالح ، يروي عن أبي فديك المتوفى سنة
١٨٠ هـ : ٣٢٨
أحمد* بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الأزدي : ٢٩٥
أحمد بن عبد الصمد بن معقل بن منبه ، الأبناوي
ابن أخي وهب ، محدث ، توفي والده سنة
١٨٣ هـ : ٤١٥
أحمد* بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن جوتي ، أبو
الحسن ، محدث : ٤٠٨ - ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٥٠ ،
٤٨٤ ، ٤٨١ ، ٤٥٦
أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي ، أبو العباس
(المؤلف) : ٦١ ، ٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩
أحمد بن عبد الله بن يونس التيمي ، اليربوعي ،
الكوفي ، محدث ، (١٣٣ هـ - ٢٢٧ هـ) .
(الجرح ٥٧/٢ ، التهذيب ٥٠/١) : ٦٨
أحمد بن عبد الله البغدادي ، المعروف بابن
الطبري ، محدث .

(الطبري ٥٨/٢): ٢٦٣

أحمد بن عبد الله، راو: ٣٣٠

أحمد* بن أبي عبد الله: ٦٨

أحمد بن عمر بن محمد أبو مسعود التعزي قارئ وهو

من نخاعة صنعاء: ٣٤٣-٣٤٥

أحمد* بن عمر، محدث: ٩٦، ٩٧

أحمد بن عمير بن يوسف، أبو الحسن، المعروف بابن

جوصاء، الحافظ، توفي سنة ٣٢٠ هـ بدمشق.

(لسان الميزان ٢٣٩/١): ٣٢٤

أحمد بن عيسى الرداعي من خولان العالية

(الراجز) ذكره الهمداني في صفة الجزيرة

والإكليل وذكر له أرجوزته المشهورة

بـ (أرجوزة الحج).

(صفة الجزيرة تحقيق الأكوع ٤٠١،

والإكليل ١١/٨): ٢٢٨

أحمد* بن القصر: ٣٢٦

أحمد بن قيس بن الضحاك، أبو جعفر، أمير من

آل الضحاك رؤساء قبيلة همدان في نهاية

القرن الرابع ومطلع الخامس للهجرة، دخل

صنعاء سنة ٣٨١ هـ وسنة ٤٠٥ هـ.

(غاية الأمان ٢٣٨ - ٢٤٠): ١٦٣

أحمد* بن محمد بن أحمد بن عبد الله: ٢٠٣

أحمد بن محمد بن إسحاق بن يوسف الخذاقي تولى

قضاء صنعاء أيام الفتنة لأسعد بن أبي يعفر

الحوالي وغيره من سنة ٢٩٢ - ٢٩٩ هـ.

(صفة الجزيرة تحقيق الأكوع ٣٥٣ ح ١):

٦٧، ٩٦، ١٣٤، ١٥١، ١٧٠، ١٨١، ٢٤٢ ح،

٣٠١، ٣٠٢

أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني،

الروزي البغدادي، إمام الحديث، صاحب

المسند والتاريخ وكتب أخرى، ولد ببغداد

سنة ١٦٤ هـ وتوفي بها سنة ٢٤١ هـ.

(الجرح ٦٨/٢، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢،

تهذيب الأسماء واللغات ١١٠/١، التهذيب

٧٢/١، ثغر عدن ١٢/٢): ٢٩٨، ٣٤١، ٣٥٧،

٣٦٤ - ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٥،

٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٥٦

أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، ابن أخت

عبد الرزاق الصنعاني، محدث.

(الجرح ٨٢/٢، لسان الميزان ٢٦٢/١): ١٣٣،

١٥٠، ١٥١

أحمد بن محمد بن صالح الأزرق. راو: ٤٢٠

أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد

البصري، سكن بغداد وحدث بها، توفي سنة

٢٥٨ هـ.

(الجرح ٧٤/٢، تاريخ بغداد ١١٧/٥): ٢٠٧

أحمد بن محمد بن أبي يحيى، أبو الحسن، راو: ١٠٩،

٤٠٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٥٠، ٤٥٦

أحمد* بن محمد، أبو بكر البغدادي: ٣٠٧: ٣٢٥ -

٣٢٧، ٤٤٦، ٤٦٣

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو عبد الله وقيل

أبو جعفر البغدادي، توفي سنة ٢٤٤ هـ وله

٨٤ سنة.

(الجرح ٧٧/٢، البخاري ٦/٢، التقريب

٢٧/١): ٢٨٩، ٢٩٥

أحمد بن موسى، شاعر: ٢٣٥

أحمد بن نصر بن مالك، أبو عبد الله الخزاعي،

المصلوب، محدث، قتله الواثق العباسي سنة

٢٣١ هـ.

(الجرح ٧٦/٢، التقريب ٢٧/١): ٢٨٦

أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، خادم أنس بن مالك، يعد في البصريين، محدث.

(الجرح ٨١/٢): ٤٢٧

أحمد* بن يحيى بن سهل: ١١٢

أحمد بن يحيى بن عبد الله بن كليب الحميري (توفي والده سنة ٣٤١ هـ): ٢٩٩، ٤٢٣

أحمد بن يونس = أحمد بن عبد الله بن يونس.

الأحوص بن حكيم بن عمير، أبو عمير، محدث.

(الجرح ٣٢٧/٢): ٤١١

أبو الأحوص = سلام بن سليم الحنفي.

أرحب الخراز: رجل من أهل صنعاء بنى المسجد

المعروف حتى اليوم بمسجد الخراز: ١٥٥

أزال بن يقطين بن عابر بن سام بن نوح يقال إنه

هو الذي بنى قصر غمدان بصنعاء: ٧٤

أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو

محمد وأبو زيد، الأمير الصحابي المشهور،

توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ وهو ابن ٧٥ سنة.

(التقريب ٥٣/١): ٢٩٩

أبو أسامة = حماد بن أسامة.

إسحاق عليه السلام: ٨٩، ٣١٢، ٣١٣ ح

إسحاق بن إبراهيم بن جوتي، محدث.

(الإكمال لابن مأكولا ٢٢٧/٢): ١٠٩، ١١٦،

٤١٨، ٢٦٣

إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدُّبري،

من أعيان الحديث وراوي كتب

عبد الرزاق، أخذ عنه الطبراني، توفي سنة

٢٨٧ هـ.

(الإكمال ٢٣٥/٢، المعجم الصغير للطبراني،

طبقات فقهاء الين ٦٤ و ٧٣، تذكرة الحفاظ

٥٨٥/٢، الباب ٤٨٩/١، ميزان الاعتدال

(١٨١/١): ٧٤، ٨٨، ٩٠، ١١٥، ١٦٧، ٢٠٩،

٢٢٠، ٢٢١ ح، ٢٣٥، ٢٩٦، ٣١٨، ٣٥٩، ٣٦٦،

٤٥٥، ٤٦٥، ٤٨٧

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، أبو محمد،

التميمي، الحنظلي، المروزي محدث ثقة،

قرين أحمد بن حنبل، ولد سنة ١٦١ هـ

وتوفي سنة ٢٢٨ هـ.

(الجرح ٢٠٩/٢، التقريب ٥٤/١): ١٧٣

إسحاق بن إبراهيم بن ميمون بن النديم، أبو محمد

التميمي، الموصل، فارسي الأصل، من أشهر

ندماء الخلفاء، تفرد بصناعة الغناء، ولد

ببغداد سنة ١٥٥ هـ وبها توفي سنة ٢٣٥ هـ.

(الأعلام ٢٨٣/١): ٢٢٩

إسحاق بن أسيد، أبو عبد الرحمن، ويقال أبو محمد

المروزي، الخراساني، الأنصاري، نزيل

مصر، محدث، توفي بعد المئة من الهجرة.

(البخاري ٣٨١/١، التقريب ٥٦/١): ٤٣١

إسحاق بن أبي إسرائيل، هو إسحاق بن إبراهيم بن

أبي إسرائيل، محدث.

(الجرح ٢١٠/٢، غاية النهاية ١٥٧/١): ٤٦٣

إسحاق* بن الصباح، أبو يعقوب: ١٨١، ١٨٥

إسحاق بن منصور، راو: ٤٠٥

إسحاق بن منقار، راو: ٧٤

إسحاق الموصلي = إسحاق بن إبراهيم.

إسحاق بن أبي يحيى، راو: ١٠٩، ١٧٨

إسحاق بن يوسف الأزرق، أبو محمد الواسطي،

محدث، توفي سنة ٢٩٥ هـ.

(الجرح ٢٣٨/٢، التقريب ٦٣/١): ٢٨٩

ابن إسحاق (صاحب السيرة) = محمد بن إسحاق بن

يسار.

أبو إسحاق الهجيمي = إبراهيم بن علي
أبو إسحاق الهمداني = عمرو بن عبد الله بن أبي
شعيرة .

أبو إسحاق (شيخ من مأرب) ؟ : ٢٧٣
أسد بن وداعة الطائي ، أبو المعلى الشامي ، الحمصي ،
محدث .

(البخاري ٥٠/٢ ، الجرح ٢٣٧/٢) : ٤٤٥
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني
السبيعي ، أبو يوسف ، محدث ، توفي سنة
٢٦٠ هـ .

(الجرح ٣٣٠/٢ ، التقريب ٦٤/١) : ١٩٥

إسرافيل عليه السلام : ٣٢٩
أسعد بن إبراهيم بن أبي يعفر ، أبو حسان الحوالي ،
أمير قاتل القرامطة ، وانتزع منهم صنعاء ، ثم
صالحهم وخطب باسمهم حتى مات علي بن
الفضل القرمطي في المذبح سنة ٣٠٢ هـ ،
فقاتل القرامطة ودانت له معظم اليمن وحكم
ما يزيد على ربع قرن ، توفي بكحلان سنة
٣٣٢ هـ .

(الإكليل ١٨٤/٢ ، غاية الأمان ٢١٩) : ١٤٤

١٦٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩

أسعد تبع بن ملكي كرب القيل ، وهو أسعد
الكامل ، وتبع الأوسط ولد بخمر شمال
صنعاء بنحو ٦٠ كم .

(انظر نسبه في الإكليل ٥٦/٢) : ٨١ ، ٨٣ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩

أسعد بن أبي يعفر = أسعد بن إبراهيم بن أبي يعفر .
أسلم ، أبو رباح ، والد عطاء بن أبي رباح : ٣٩٨ ،
٤٠٠

الأسلمي (أبو برزة) = نضلة بن عبيد

أسماء بنت أبي بكر ، ذات النطاقين أم عبد الله بن
الزبير ، زوج الزبير بن العوام ، صحابية
مشهورة توفيت سنة ٧٢ أو ٧٤ هـ وعمرت نحو
١٠٠ سنة .

(التقريب ٥٨٩/٢) : ١٦٩

أبو أسماء الرحبي = عمرو بن مرثد .

إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) : ٤٤١ ، ٤٨٣

إسماعيل بن إبراهيم بن مسلم ، راو : ١٠٢ ، ٢٥٦

إسماعيل * بن إبراهيم : ٢٩٥

إسماعيل بن أبي أويس ، واسم أبي أويس عبد الله بن
عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي يعد
في المدنيين ، محدث ، توفي سنة ٢٢٦ هـ .

(الجرح ١٨٠/٢ ، التقريب ٧١/١) : ١١٥ ،

٢١٩

إسماعيل بن أبي خالد ، محدث ، توفي سنة ١٤٦ هـ ،
وقيل ١٤٩ هـ .

(البخاري ٢٥١/١) : ١٧١ ، ٢٣١

إسماعيل بن زياد ، راو : ١٢٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٧

إسماعيل بن سليمان بن شروس بن أبي سعيد ، أبو
المقدام الصنعائي ، من فقهاء صنعاء في القرن
الثاني .

(البخاري ٢٥٩/١ ، الجرح ١٧٧/٢ ، لسان

الميزان ٤١١/١) : ٩٧ ، ٣٣٩ ، ٤٦١

إسماعيل بن مميح ، أبو محمد ، الكوفي ، الحنفي ،
بياع السابري ، محدث ، توفي بعد ١٠٠ هـ .

(الجرح ١٧١/٢ ، البخاري ٢٥٦/١) : ١٧٧

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، حجازي الأصل ،
تابعي ، صاحب التفاسير والمغازي والسير ،
سكن الكوفة توفي سنة ١٢٧ هـ وقيل
١٢٨ هـ .

(ط. خليفة ٢٧٦/١، التقريب ٧٢/١):

٣١٤، ٣٢٢

إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، أبو هشام، الصنعاني، محدث، توفي سنة ٢٢٠ هـ.

(ط. خليفة ٧٣٩/٢، البخاري ٣٦٧/١،

الجرح ١٨٧/٢): ٣٤٨، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٤٣٤

إسماعيل بن عبد الله، قسطنطين، أبو إسحاق

المكي، المعروف بالقسط، مولى بني ميسرة،

قارئ قرأ على الداري وغيره، قرأ عليه الإمام

الشافعي، ولد سنة ١٠٠ هـ وتوفي سنة ١٧٠

وقيل ١٩٠ هـ.

(الجرح ١٨٠/٢، غاية النهاية ١٦٦/١): ٣٤٢

إسماعيل بن عياش، أبو عتبة العنسي، المحصي،

محدث، توفي سنة ١٨٢ هـ.

(طبقات خليفة ٨١١/٢، الجرح ١٩١/٢):

٤٧١

إسماعيل بن موسى، أبو محمد، الفزاري، الكوفي،

محدث، رمي بالرفض، توفي سنة ٢٤٥ هـ.

(الجرح ١٩٦/٢، التقريب ٧٥/١): ١١٢

إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم الحسني، الطالبي،

ثائر هاشمي لقب (بالسفاك) ظهر بمكة

سنة ٢٥١ هـ فاستولى عليها ونهبها واستباح

المدينة ولقي الناس منه عنتاً حتى توفي

بالجدري سنة ٢٥١ وقيل سنة ٢٥٢ هـ.

(جمهرة الأنساب لابن حزم ط ٢ ص ٤٦،

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

٣٠٨/١، ابن خلدون ٩٨/٤): ٣٠٤ ح.

الأسود العنسي = عيهلة بن كعب.

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو بن سفيان

الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمرو وأبو

عبد الرحمن، النخعي، الكوفي، عالم مخضرم،

توفي سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ.

(الجرح ٢٩١/٢، التقريب ٧٧/١، الأعلام

٢٣٠/١): ٢٩١

ابن الأشج = محمد بن إسماعيل.

الأشعث بن قيس بن معد يكرب، أبو محمد

الكندي، الصحابي المشهور، أمير كندة في

الجاهلية والإسلام، تزوج أم فروة أخت أبي

بكر الصديق، شهد اليرموك، وشهد صفين

مع علي، توفي سنة ٤٠ وقيل ٤١ هـ وهو ابن

ثلاث وستين سنة.

(التقريب ٨٠/١، المعارف ٣٣٣-٣٣٤، الخبر

٢٥١ و ٢٩١ و ٤٥٢): ١٨١، ٢٩٤

الأشعري (الأمير) = بلال بن أبي بردة.

الأشعري = سعيد بن أبي بردة.

الأشعري (أبو يوسف) = عبد الله بن سالم.

الأشعري (أبو موسى) = عبد الله بن قيس.

الأصبهاني (القاضي) = محمد بن حسين.

أصحمة: اسم النجاشي ملك الحبشة زمن

الرسول ﷺ: ٤٠٠

أصيل: اسم الغلام الذي تمالأ على قتله زوج أبيه مع

أخلائها الستة ورموه في بئر غمدان بصنعاء

وكشف أمره فقتل به المتألمون على يد

يعلى بن أمية بأمر الخليفة عمر بن الخطاب:

٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٤٨٧

الأعرج (البيني) = سعد بن عبد الله.

الأعرج (المدني) = عبد الرحمن بن هرمز.

الأعشى (الكبير) = ميون بن قيس.

الأعشى (الأسدي) = سليمان بن مهران.

أفلح بن كثير بن عبد الله بن فيروز الصنعاني

السراج ، روى عن وهب والوليد بن سويد
وسماك بن فضل ، روى عنه حماد بن زاذان .

(الجرح ٢/٣٢٤ : ٩٢ ، ٤٨٥)

الأقرعي = علي بن الحسن .

ابن أقتونة = محمد بن أحمد بن يوسف .

ابن أقتونة = محمد بن معمر .

أبو أمامة الباهلي = صدى بن عجلان .

امراة لوط (عليه السلام) : ٣٠٨ ، ٣١٥ - ٣٢٠

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من
فحول الشعراء أصحاب المعلقات ، يماني
الأصل ، مولده بنجد ، أو بمخلاف السكاسك
سنة ١٣٠ ق. هـ (؟) ويعرف بالملك الضليل
وذي القروح . مات بأنقرة عقب عودته من
القسطنطينية في سنة ٨٠ ق. هـ وقبره
معروف بها .

(الأعلام ١/٣٥١ : ٨١)

أمية بن خلف بن وهب بن حذاقة الجحفي القرشي ،
مولى بلال المؤذن ، أحد المطعمين من قریش
يوم بدر ، قتله بلال في موقعة بدر ومات
كافراً .

(المحبر : ١٦١) : ١٢٢ ح ، ١٢٣ ح .

أمية بن شبل الصنعاني ، محدث .

(الجرح ٢/٣٠٢ : ١٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦ ، ٤٧٩ ح .

أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التيمي
الحنظلي والد يعلى بن أمية : ١٢٢

أبو أمية* البزاز : ١٧٤

أبو أمية الطرسوسي = محمد بن إبراهيم .

الأنباري = محمد بن حسن .

الأندلسي (الحافظ) = عطية بن سعيد .

أنس بن مالك بن النضر ، أبو حمزة النجاري

الخنزرجي ، الأنصاري ، خادم رسول الله ،
صحابي مشهور ، توفي سنة ٩٢ وقيل ٩٣ هـ
وقد جاوز المئة .

(البخاري ٢/٣٧ ، الجرح ٢/٢٨٦ ، التقريب

١/٨٤ : ١٧٣ ، ٢٠٥ ، ٢٣٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤١٩ ،

٤٢٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥)

أودع بن مر : من أهل عننة باليمن ، محدث ، له

رواية عن عكرمة عن ابن عباس : ٢٥٤ ، ٢٥٥

الأوزاعي (الإمام) = عبد الرحمن بن عمرو .

ابن أبي أويس = إسماعيل بن أبي أويس .

إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس ، أبو وائلة ،

المزني ، الليثي ، البصري ، القاضي المشهور ،

توفي سنة ١٢٢ أو سنة ١٢٥ هـ .

(طبقات خليفة ١/٥٠٨ ، التقريب ١/٨٧ ،

شذرات الذهب ١/١٦٠ : ١٤٩)

أيمن بن يقطن بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن

سام بن نوح : ٧٠

أيوب عليه السلام : ٤٢٤ ، ٤٣٩

أيوب بن أبي تميمة السختياني ، البصري المحدث ؛

٦٨ - ١٣١ هـ .

(الجرح ٢/٢٥٥ ، اللباب ٢/١٠٨ : ١٢١ ،

٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٣٠٧ ، ٣٣٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٨ ،

٣٩٥ ، ٤١٠)

أيوب* بن سالم : ٩٦ ، ١٢٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٣ ،

٣٤٢ ، ٤٧٩

أيوب بن يحيى الثقفي : ابن عم الحجاج بن يوسف ،

استعمله على الين فلم يزل والياً عليها أيام

الخليفة الوليد بن عبد الملك .

(غاية الأمان ١١١ و ١١٣ ، البداية والنهاية

١/١٦١ : ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،

٢٦١، ٢٤٨، ٢٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥،

٣٦٦، ٣٦٩، ٣٦٧

أبو أيوب بن زيد الصنعاني، راو: ٤٣٤

أبو أيوب: فاضل من أهل صنعاء أصلح مسجد
معاذ في رأس جبل صيد: ٢٧٥

الباء

بازام، ويقال باذان، أبو صالح، مولى أم هانئ،
روى عن ابن عباس، توفي بعد المئة للهجرة.

(التقريب ٩٣/١، الجرح ٤٣١/٢): ١٨١،

١٨٧

بازان بن ساسان: كان والياً على اليمن من قبل
كسرى حتى بعث النبي ﷺ فبعث بإسلامه
سنة ١٠ للهجرة فأقره النبي على اليمن، وبقي
حتى وفاته.

(المعارف ٦٣٩، الطبري ١٤٨/٢ و ٢٢٧/٣):

٨٤، ٩٤، ٩٥، ١٣١، ١٣٩، ١٨١، ١٨٩

ابنة باذان بن ساسان (السابق ذكره): ٤٧٥

الباهلي (أبو أمامة) = صدى بن عجلان

البعجلي (لم نهند إليه): ١٩٢

البعجلي = أبان بن عبد الله.

البعجلي = إبراهيم بن جرير.

البعجلي = جرير بن عبد الله.

البعجلي = أبو حجر.

البعجلي (أبو سهل) = فارس بن عمر.

البعجلي = يحيى بن العلاء.

بجير بن أبرهة: ٩١

البخاري (صاحب الصحيح) = محمد بن إسماعيل.

بخت نصر، ويقال اسمه نبوخذ نصر ويقال

نبوشادنز؛ ملك بابل (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) ورد

ذكره في الكتاب المقدس، احتل فلسطين

وخرب أورشليم (القدس)، وسبي اليهود سنة

٥٨٦ ق.م.

(ديورنت: قصة الحضارة ٧/٢، دائرة

المعارف الإسلامية ٤٢٩/٣ حاشية ٢): ١٧٨،

١٧٩ ح، ١٨٧، ٣٠٤، ٤٣٩ ح.

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأوسي

الأنصاري، صحابي، كان صغيراً يوم بدر،

نزل الكوفة وتوفي سنة ٧٢ هـ.

(تاريخ البخاري ١١٧/٢، الجرح ٣٩٩/٢،

التقريب ٩٤/١): ١١٢

البراء بن نوفل: ويقال حريث بن مالك،

أبو هنيذة المازني، روى عن ابن عمر

وأبي أمامة، وعنه داود بن أبي هند وأبو نعامة

السعدي.

(الجرح ٢٦٣/٣): ١٧٤

ابن برة (الصنعاني) = إبراهيم بن محمد بن برة.

أبو برزة (الأسلمي) = نضلة بن عبيد.

برمك = خالد بن برمك.

البرمكي = محمد بن خالد.

البرمكي = يحيى بن خالد.

بسر بن أرطاة: وقيل ابن أبي أرطاة، وأبو أرطاة

هو عمير بن عويم بن عمران أبو عبد الرحمن

القرشي، العامري، الشامي، مختلف في

صحبه، أرسله معاوية إلى اليمن والحجاز

أول سنة ٤٠ هـ ففعل بمكة والمدينة واليمن

أفعالاً قبيحة وقتل في صنعاء ابني

عبيد الله بن عباس والي اليمن و٧٢ رجلاً من

الأبناء وسوس آخر أيامه ومات آخر أيام

معاوية وقيل في سنة ٨٦ هـ أيام الوليد بن

عبد الملك.

(الاستيعاب ٦٤/١، تهذيب التهذيب

٤٣٦/١، الجرح ٤٢٢/٢، ثغر عـ

٢٥/٢-٢٦، الإصابة ١٤٧/١، طبقات فقهاء

الين ٤٨، الإكليل ١٠٢/٨-١٠٣: ١٨٩،

٢١٨، ٢١٧

بسطام، راو، لم نهتد إلى ترجمته: ٤٢١، ٢٣٦

بشار بن غنير: كان يقوم على خدمة الخليفة عمر بن

الخطاب رضي الله عنه، لم نهتد إلى ترجمته:

٢٣٤

بشر بن منصور، أبو محمد السليبي الأزدي،

البصري، محدث، توفي سنة ١٨٠ هـ.

(التقريب ١٠١/١: ٨٧)

بشر* بن الوليد: ٣٢٥

البصري (الحسن) = الحسن بن يسار.

البعدي = محمد بن المعان.

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب، أبو محمد

الكلاعي، محدث، توفي سنة ١٩٧ هـ.

(الجرح ٤٣٤/٢، التقريب ١٠٥/١: ٢١٧)

بكار بن عبد الله الياني، محدث، روى عن وهب،

وعنه ابن المبارك وهشام بن يوسف

وعبد الرزاق الصنعاني.

(الجرح ٤٠٨/٢: ٩٩)

بكار* بن عون، محدث: ٦٨

بكر* بن أحمد بن مقبل، محدث: ٢٩٥

بكر بن الشروء = بكر بن عبد الله.

أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد.

بكر بن عبد الله بن الرصاص، راو: ١٨١

بكر بن عبد الله الشروء، ويقال ابن شروس

الصنعاني، من قراء الين.

(تاريخ البخاري ٩٠/٢، الجرح ٢٨٨/٢: ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٢، ٣٣٤

بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري،

محدث، ثقة، توفي سنة ١٠٦ هـ.

(التقريب ١٠٦/١: ٢٠٣)

أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ٨٤، ١٢٤، ١٢٨،

١٦٧-١٦٩، ١٧٣-١٧٥، ١٨١، ١٩٤، ١٩٧،

١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٣،

٢٣٤، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٣٣، ٢٤٢، ٤٣٠ ح.

أبو بكر بن السروي، راو، لم نهتد إلى ترجمته: ٤٦٨

أبو بكر* السفلي، محدث: ٤٥٦

أبو بكر، وقيل سلمى، وقيل روح، بن عبد الله

الهذلي، محدث توفي سنة ١٦٧ هـ.

(التقريب ٤٠١/٢: ٣٢٤)

أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، المكي،

توفي بعد المئة للهجرة.

(التقريب ٣٩٨/٢: ٢١٠)

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري،

النجاري، المدني، القاضي، محدث مات سنة

١٢٠ هـ، وقيل غير ذلك.

(التقريب ٣٩٩/٢، الجرح ٢٣٧/١: ٣٢٨)

أبو بكر بن ميسرة، راو، لم نهتد إلى ترجمته: ٢٢٩

أبو بكر أخو ميمون الحافظ، محدث: ٢٤٩

أبو بكر، وقيل محمد، وقيل أحمد بن أبي النضر،

واسم أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي،

محدث توفي سنة ٢٤٥ هـ.

(التقريب ٤٠٠/٢، الجرح ٢٤٥/١: ٤٤٧)

أبو بكر، ممن روى عنه عبد الرزاق الصنعاني: ٣٦٦

بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري،

أمير البصرة وقاضيا، ولاه خالد القسري

سنة ١٠٩ هـ فأقام إلى أن قدم يوسف بن عمر

الثقفي سنة ١٢٥ هـ فعزله وحبس فمات

سجيناً سنة ١٢٦ هـ.

(الجرح ٣٩٧/٢، الأعلام ٤٩/٢): ٢٩٨

بلال بن رباح الحبشي، أبو عبد الله، أمه حمامة، مؤذن رسول الله، من السابقين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد، توفي بالشام سنة ١٧ أو ١٨ أو ٢٠ هـ وله بضع وستون سنة.

(التقريب ١١٠/١): ١٢٢ ح، ٢٣١

بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل من بني يعفر بن سكسك من حمير، ملكة سبأ ومعاصرة النبي سليمان في القرن التاسع قبل الميلاد، ورد ذكرها في القرآن الكريم.

(الأعلام ٥١/٢، وانظر نسبها في الإكليل

٧٠/٢ - ٧١): ١٧١، ٢٨٥، ٤٠٦

ابن البناء = السواد بن البناء.

ابن البناء = محمد بن أحمد بن عبد الله.

البناني (أبو محمد) = ثابت بن أسلم.

بندار (أبو بكر) = محمد بن بشار.

ابن بوذية = عبد الرحمن بن عمر.

البوسي = عبد الأعلى بن محمد.

ابن البيهقي = محمد بن عبد الرحمن.

التاء

التبع = أسعد تبع الياني الحميري.

التبع = سيف بن ذي يزن.

الترمذي (الحافظ) = محمد بن عيسى بن سورة.

الترمذي (الأعور) = الحجاج بن محمد.

التستري (أبو غسان) = يوسف بن موسى.

التعزي (أبو مسعود) = أحمد بن عمر.

تماضر بنت الأصبع بن عمر بن ثعلبة الكلبي،

زوجة عبد الرحمن بن عوف، أم أبي سلمة بن

عبد الرحمن بن عوف.

(طبقات خليفة ٦٠٧/٢، الإصابة ٢٢٥/٤):

١١٨

توبة بن أبي أسد، واسم أبي أسد كيسان، أبو المورع، العنبري، البصري، محدث، ثقة، توفي سنة ١٣١ هـ.

(الجرح ٤٤٦/٢، التقريب ١١٤/١): ٧٣

التمي = معتمر بن سليمان.

الشاء

ثابت بن أسلم، أبو محمد البناني، بصري، محدث، ثقة، توفي في سنة بضع وعشرين ومئة وله ست وثمانون سنة.

(التقريب ١١٥/١، الجرح ٤٤٩/٢): ١٧٣

الثقفي (الوالي) = أيوب بن يحيى.

الثقفي (الأمير) = الحجاج بن يوسف.

الثقفي = حيي بن يعلى.

الثقفي (أبو الصلت) = زائدة بن قدامة.

الثقفي (الوالي) = عثمان بن عفان.

الثقفي (أبو محمد) = عطاء بن السائب.

الثقفي (الوالي) = محمد بن يوسف.

الثقفي (الوالي) = يوسف بن عمر.

ثمالة السيباني الحميري، نسبة إلى نسيان بطن من

حمير. (انظر الكلام عنه في ص ٣٣٢ و ٣٥٢

من الكتاب).

ثوبان*، محدث: ٢٢٦

ثوبان بن بجدد، ويقال بن جحدر، أبو عبد الله،

أو أبو عبد الرحمن، الهاشمي مولى النبي ﷺ،

قيل أصله من اليمن أصابه فاشتراه النبي ﷺ

وأعتقه، ولم يزل معه، ثم خرج إلى الشام

ومات في حص سنة ٥٤ هـ.

(البخاري ١٨١/٢، الجرح ٤٦٩/٢، العبر

(٥٩/١، تهذيب التهذيب ٢/٣١) : ٢٢٠، ٣٠٧،

٤٤٥

الثوري (أبو يزيد) = الربيع بن خثيم .
الثوري = سفيان بن سعيد .

الجيم

جابر* بن سعيد، محدث : ٢٢٢، ٣٩٧ ح .

جابر بن سمرة بن جنادة السوائي، صحابي ابن
صحابي، نزل الكوفة وتوفي بها بعد سنة
سبعين للهجرة .

(التقريب ١/١٢٢، الجرح ٢/٤٩٣) : ٨٧،

١١٧

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي،
الأنصاري، صحابي ابن صحابي، غزا تسع
عشرة غزوة، وتوفي بالمدينة بعد السبعين
وهو ابن أربع وتسعين .

(طبقات خليفة ١/٢٢٤، التقريب

١/١٢٢) : ٨٧، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٤٢،

٤٨٢

الجاحظ = عمرو بن بحر .

جامع بن شداد، أبو ضمرة الحاربي، الكوفي،
محدث، توفي سنة ١٢٧ أو ١٢٨ هـ .

(تهذيب ٢/٥٦) : ٦٨

جبريل عليه السلام : ١٠٤، ١١١، ١٣٦، ١٧٥، ١٧٦،

١٩١، ٢٥٤، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٩ -

٣٢٢، ٣٢٩، ٣٨١، ٤٠٣، ٤٣٧

جبريل : رجل من أهالي صنعاء، جد بني أشعث
الذين يكنون (بيت حنبل) لم تذكر
وفاته . (انظر الكلام عنه في ص ٤٢٢ من
الكتاب) .

جرثوم بن ناشز، أبو ثعلبة، الحشني، صحابي

مشهور، توفي سنة ٧٥ هـ أو قبلها .

(طبقات خليفة ١/٢٦١، التقريب ٢/٤٠٤،

الاستيعاب ٤/٢٧، الإصابة ٤/٢٩-٣٠

و ٢/٧٨٢) : ٣٩٤ ح .

الجرجاني = الحسن بن يحيى .

الجرجاني = أبو محمد .

الجرجاني = محمد بن عمر .

ابن جرجرة (أبو محمد) = محمد بن كثير .

ابن جريح = عبد الملك بن عبد العزيز .

جرير بن حازم، أبو النضر العتكي، الأزدي يروي

عنه ابنه وهب بن جرير .

(الجرح ٢/٥٠٤، ميزان الاعتدال ١/٣٩٢) :

٤٦٩

جرير بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الضبي،
الرازي، كوفي الأصل، محدث توفي سنة
١٨٧ هـ أو ١٨٨ هـ .

(البخاري ٢/٢١٤، الجرح ٢/٥٠٥-٥٠٦،

تذكرة الحفاظ ١/٢٧١، ط . خليفة ١/٣٩٨) :

٢٩٨، ٤٥٩

جرير بن عبد الله بن جابر البجلي، صحابي
مشهور، توفي سنة ٥١ هـ أو قبلها .

(التقريب ١/١٢٧) : ٢٩٤، ٢٩٥

جرير* بن المسلم بن جرير، أبو المسلم، محدث :

٤١٠

جريش بن غزوان، جد قوم بني جريش
الخراسانيين، الذين كانوا يسكنون صنعاء .

(انظر الكلام عنه ص ١٤٢-١٤٣ من

الكتاب) .

الجزار = إبراهيم بن موسى .

المجد بن درهم : مبتدع من الموالى له أخبار في

الزندقة، أخذ عنه مروان بن محمد فنسب إليه. طلبه هشام بن عبد الملك لزندقته فسيره إلى خالد بن عبد الله القسري - والي العراق - فقتله يوم النحر سنة ١١٨ هـ.
(اللباب ٢٨٣/١، ميزان الاعتدال ٣٩٩/١، ابن الأثير ١٦٠/٥: ٤٣٧)
جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد، الواسطي، القطان، حافظ، ثقة، ابن الحافظ أبي جعفر القطان، توفي سنة ٣٣٧ هـ.
(تذكرة الحفاظ ٧٥٢/٢: ٣٠٧)
جعفر بن سليمان، أبو سليمان الضبعي، البصري، محدث، توفي سنة ١٧٧ هـ أو ١٧٨ هـ.
(البخاري ١٩٢/٢، التقريب ١٣١/١: ٤٣٤، ٤٣٨)
جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ذو الجناحين، صحابي جليل، ابن عم رسول الله، استشهد في غزوة مؤتة سنة ٨ هـ.
(التقريب ١٣٦/١: ٢٩١)
جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر، الفريابي، قاضي الدينور، أحد أوعية العلم؛ ٢٠٧ هـ - المحرم ٣٠١ هـ.
(تاريخ بغداد ١٩٩/٢، اللباب ٤٣٧/٢، تذكرة الحفاظ ٦٩٠/٢: ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٧١)
جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر الخزومي، حجازي، محدث.
(الجرح ٤٨٦/٢: ٤٦٤)
جعفر بن محمد، أبو الفضل، العدني، راو: ٤٤٢
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، محدث، توفي سنة ١٤٨ هـ.

(الجرح ٤٨٧/٢، التقريب ١٣٢/١: ١١٥، ٤٢٣)
أبو جعفر بن الأعجم (أخذ عنه المؤلف): ١٤٣
أبو جعفر بن محمد بن مالك، راو: ٣٣٠
أبو جعفر النحوي = عبد الله بن عبد الصمد.
الجعفري = إبراهيم بن موسى بن جعفر.
الجعفي = عبد الله بن عمر بن محمد.
جفتم = علي بن الحسين.
ابن جماهر = محمد بن جماهر.
أم جميل بنت حرب بن أمية، امرأة أبي لهب، حمالة الخطب.
(سيرة ابن هشام ٢٨٠/١: ٤٠٦ ح.)
جنادة بن أبي أمية، أبو عبد الله، الأزدي، الشامي، اسم أبيه كبير، تابعي، ثقة.
(البخاري ٢٣٢/٢، الجرح ٥١٥/٢، التقريب ١٣٤/١: ٢١٨)
جندب بن جنادة، وقيل بريد، أبو ذر الغفاري، صحابي جليل مشهور، توفي بالربذة سنة ٣٢ هـ.
(طبقات خليفة ٧١/١، التقريب ٤٢٠/٢: ٢٢٢، ٢٤٢)
الجندي = طاوس بن كيسان.
الجندي = عبد الله بن عمرو.
الجندي = عبد الله بن عيسى.
الجندي = عمرو بن مسلم.
الجندي = يحيى بن وثاب.
ابن الجنيد = إبراهيم بن عبد الله.
ابن الجنيد = علي بن الحسين.
أبو جهل = عمرو بن هشام.
جهم بن صفوان، أبو محرز، السمرقندي، من

موالي بني راسب، رأس الجهمية، ضال
مبدع، قال عنه الذهبي: «صنع شراً عظيماً»
فقبض عليه نصر بن سيار، وكان يقضي في
عسكر الحارث بن سريج الخارج على أمراء
خراسان وقتله سنة ١٢٨ هـ.

(ابن الأثير حوادث سنة ١٢٨ هـ، ميزان
الاعتدال ١٩٧/١، الكلام والفلسفة ٢١):
٤٣٠ ح.

الجهني = معبد بن خالد.

الجواز = محمد بن منصور.

ابن جوتي = أحمد بن عبد الله.

ابن جوتي = إسحاق بن إبراهيم.

ابن أبي الجوشن = أحمد بن أبي الجوشن.

جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية من
بني المصطلق، أم المؤمنين كان اسمها برة فغيره
النبي ﷺ وسبأها في غزوة المريسيع، ثم
تزوجها، توفيت سنة ٥٠ هـ.

(التقريب ٥٩٣/٢، المعارف ١٣٨): ١٠٩

جيرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح
(باني مدينة دمشق).

(ياقوت ٤٦٣/٢): ٢٨٤

الحاء

حابان بن شداد: من أهالي صنعاء من الموالي، كان
معاصراً لوهب بن منبه: ٤٢٩

حاتم بن حريث الطائي، الحرزي، الشامي
الحصبي، محدث روى عنه معاوية بن صالح،
توفي بعد المئة للهجرة.

(الجرح ٢٥٧/٦، التقريب ١٣٧/١): ٣٢٦

أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد.

حارثة بن مضرب العبدي، الكوفي، محدث، ثقة،
توفي في المئة الأولى.

(الجرح ٢٥٥/٣، البخاري ٩٤/٣، التقريب
١٤٥/١): ١١٦

الحارثي، لم يهتد إليه: ٢٣١

حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، كان أحد الرسل
السته، حمل كتاب الرسول ﷺ إلى المقوقس
ملك مصر سنة ست للهجرة وأحضر معه
مارية القبطية التي تزوجها النبي ﷺ
وأختها سيرين التي وهبها لحسان بن ثابت،
توفي سنة ٣٠ هـ.

(أسد الغابة ٣٦١/١-٣٦٢، شذرات الذهب
٣٧/٣): ١٢٠

حام بن نوح (عليه السلام): ٤٣٨

حبذا: زوج الحسين بن علي بن أبي طالب أم علي بن
الحسين زين العابدين فارسية الأصل.
(انظر ص ١٠٩ من الكتاب).

حبيب بن أبي ثابت الكوفي، الفقيه، الحافظ،
توفي سنة ١١٩ هـ وقيل ١٢٢ هـ.

(تذكرة الحفاظ ١١٦/١): ٣٩٧

حبيب بن الشهيد، أبو مرزوق، مولى مزينة،
محدث، توفي سنة ١٥٩ هـ.

(الجرح ١٠٣/٣، التقريب ٤٧٠/٢-٤٧١):
٣٣٧، ٤٣٤

الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة، أبو أرطاة،
النخعي، الكوفي، قاض فقيه، توفي سنة
٢٤٥ هـ.

(الجرح ١٥٤/٣-١٥٦، التقريب ١٥٢/١):
١٨٣

حجاج بن محمد الأعور، خراساني، ترمذي، سكن

(البخاري ١٠١/٣، ميزان الاعتدال

٤٦٨/١ : ٢٩٩

الحرقى، شاعر: ١٤٥

الحروري = زريق .

الحروري = قدامة بن المنذر .

ابن الحساس، لم نهتد إليه : ٢٦٩

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، الأنصاري،

الخزرجي، أبو عبد الرحمن أو أبو الوليد،

شاعر رسول الله ﷺ، توفي سنة ٥٤ هـ وله

مئة وعشرون سنة .

(التقريب ١٦١/١ : ٢٢٤)

الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو مسلم الحراني،

محدث، توفي سنة ٢٥٠ هـ، أو بعدها .

(التقريب ١٦٣/١ : ٣٦٠)

الحسن بن أحمد بن النقاش، أبو محمد، راو: ١٠٩

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود،

أبو محمد، الهمداني، لسان الين، المؤرخ

والجغرافي والنسابة المعروف، صاحب

الإكليل وصفة الجزيرة، توفي في ريدة سنة

٣٣٤ هـ وربما بعد سنة ٣٤٤ هـ .

(انظر مقدمة صفة الجزيرة تحقيق الأكوع

٦- ٣١، أنباه الرواه للقفطي ٢٧٩/١، تاريخ

الأدب الجغرافي ١٧٠، الإكليل ٣٧١/٢ : ٧٥،

٧٧، ٧٩، ٨٣، ١٤٨، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٧٥، ٢٨١،

٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٢

الحسن* بن بكر، محدث : ٢٣٨

الحسن بن الحكم، أبو الحكم، النخعي، الكوفي، توفي

قبيل سنة ١٥٠ هـ .

(البخاري ٧/٣، التقريب ١٦٥/١، الجرح

٧/٣ : ١٩٢

الحسن بن خالد : ٣٠٦

المصيصة، محدث، روى عن ابن جريج .

(الجرح ١٦٦/٣ : ٢٩٠)

الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي، الأمير

المشهور، ولي إمرة العراق عشرين سنة،

خبره مع ابن الزبير وخمد الثورات معروف،

توفي سنة ٩٥ هـ .

(تقريب التقريب ١٥٤/١ : ٧٣، ٣٣٥،

٣٦١، ٣٧٥، ٤١٣، ٤٨٤، ٤٨٧،

حجر بن قيس المدري: من مدرات بالجند (في

طبقات ابن سيرة) ومن همدان (في طبقات

ابن سعد)، كان من أصحاب الإمام علي،

محدث فقيه، قبره مزار بمدرات من أعمال

(ذي السفال) وعليه قبة مضرورية .

(طبقات فقهاء الين ٦٠، طبقات ابن سعد

٥٣٦/٥، الإكليل ٥٩/٢ حاشية ١ : ٢٨٢)

أبو حجر البجلي، راو: ١٧١

الحذاقي = أحمد بن محمد .

الحذاقي = الحسين عبد الأعلى .

الحذاقي (قاضي صنعاء) = الحسين بن محمد .

الحذاقي (أبو الفضل) = العباس بن محمد .

الحذاقي = محمد بن يوسف .

حذيفة بن أسيد، أبو سريحة الغفاري، له صحبة،

شهد مع الرسول ﷺ صلح الحديبية، نزل

الكوفة .

(الجرح ٢٥٦/٣ : ٣٢٧)

حذيفة بن اليمان: حليف الأنصار، صحابي جليل،

توفي سنة ٣٦ هـ .

(التقريب ١٥٦/١، ط. خليفة ١١٢/١ :

١٠٣، ١٧٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٣١٤

حرام بن عثمان السلمي، الأنصاري، المدني،

محدث .

الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حي ،
أبو عبد الله الهمداني ، محدث .

(الجرح ١٨/٣ : ٣٩٠)

الحسن بن عبد الوارث ، أبو علي الصنعاني ، راوٍ :
٨٦

الحسن بن عبيد الله ، أبو عروة النخعي ، الكوفي ،
محدث ، مات سنة ١٣٩ هـ أو ١٤٢ هـ .

(الجرح ٢٣/٣ ، البخاري ٢٩٧/٢ ، التقريب
٤٥٩ : (١٦٨/١)

الحسن بن عرفة بن يزيد ، أبو علي ، العبدي ،
البغدادي ، محدث ، توفي سنة ٢٥٧ هـ .

(تاريخ بغداد ٣٩٦/٧ ، الجرح ٣١/٣ ،
التقريب ١٦٨/١ : ٤٧٧)

الحسن بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، سبط

رسول الله ﷺ وقد صحبه وحفظ عنه ، خلع
نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في سنة

٤١ هـ (سنة الجماعة) وانصرف إلى المدينة

حيث مات هناك - مسموماً في بعض

الروايات - سنة ٤٩ هـ وقيل مات سنة ٥٠ هـ

وهو ابن ٤٧ سنة .

(التقريب ١٦٨/١ ، تاريخ خليفة ٢٣٤/١

و ٢٤٦ ، الإصابة ٣٢٨/١ : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،

٤١٩ ، ٢٠٤

الحسن بن علي بن نصر بن منصور ، أبو علي

الطوسي ، يلقب بكردوس ، محدث ، توفي

سنة ٣٥٨ هـ .

(لسان الميزان ٢٣٢/٢ - ٢٣٣ : ٣٥٣)

الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح ، (أبو

نواس) الحكيم بالولاء ، الشاعر العبّاسي

المشهور ، ولد في الأهواز سنة ١٤٦ هـ ، ونشأ

بالبصرة وتوفي ببغداد سنة ١٩٨ هـ . أخباره

كثيرة ، وفي تاريخي ولادته ووفاته خلاف .

(الأعلام ٢٤٠/٢ : ١٣٦ ح ، ١٣٧

الحسن بن يحيى بن الجعد بن نسيط ، أبو علي ،

الرجزاني ، نزيل بغداد ، محدث ، توفي

بالكرخ من بغداد في جمادى الأولى سنة

٢٦٣ هـ .

(تاريخ بغداد ٤٥٣/٧ ، الجرح ٤٤/٣ : ٤٣٩

الحسن بن يسار ، أبو سعيد البصري ، تابعي ، كان

إمام أهل البصرة وحبر الأمة وأحد العلماء في

زمانه ، فصيحا ، حليماً ، شجاعاً ، ناسكاً ، توفي

سنة ١١٠ هـ .

(البخاري ٢٨٩/٢ ، صفة الصفوة ١٥٥/١ ،

تذكرة الحفاظ ٧٧/١ ، التقريب ١٦٥/١ : ١٠٧ ،

١٠٧ ، ١٩٧ ح ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ،

٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤٠٣

الحسن* ، محدث : ١٧٤

أبو الحسن* بن مطر : ١٦١ ، ١٦٢

أبو الحسن = علي بن الحسن بن عبد الوارث .

الحسين بن ذكوان ، المعلم ، المكتب ، العوزي ،

محدث ، توفي سنة ١٤٥ هـ .

(التقريب ١٧٦/١ : ٣٨٩

الحسين بن عبد الأعلى الحذاقي ، الراوي : ٤١٥

الحسين بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله ،

أبو القاسم ، القرشي ، الراوي : ٣٨٦

الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ،

الهاشمي ، المدني ، سبط رسول الله ﷺ ،

استشهد بكرة بلاء يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ ،

وله ٥٦ سنة .

(طبقات خليفة ١٢/١ ، تاريخ خليفة

٢٨١/١، التقريب (١٧٧/١) : ١٠٧-١١٠، ٤١٩
حسين بن عيسى، أبو عبد الرحمن الحنفي، أخو
سليم بن عيسى الحنفي القارئ، محدث، توفي
بعد المئة للهجرة.

(الجرح ٦٠/٣) : ١١٢

الحسين بن محمد بن عبد الأعلى الحذاقي، الصنعاني،
قاضي صنعاء (زمن المؤلف) وقد قرأ عليه
وروى عنه : ٦٥، ١٠٨، ١١٥، ١١٦، ١٣٩،
١٤٣، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١٨١، ١٩٧، ٢٠٣،
٢٣٤، ٢٣٥ ح، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧،
٣٠١، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤١٥،
٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧١،
٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٤

حسين بن محمد، أبو أحمد، المروزي، البغدادي،
التميمي، المعلم، المحدث، توفي بعد مئتين
للهجرة.

(الجرح ٦٤/٣، التقريب ١٧٩/١) : ١٧٤

حسين المعلم = حسين بن ذكوان.

الحسين : روى عن السدبري عن عبد الرزاق
الصنعاني : ٤٦٥

أبو الحسين* بن محمد بن أحمد بن عبد الله البناء،
محدث : ٤٧٧

ابن أبي حسين = عبد الله بن أبي حسين.

الحسيني = محمد بن حسن.

حشك بن عبد الحميد، الأبناسي، القاضي، ولي
قضاء صنعاء أيام أبي بكر، وهو أول من قرأ
القرآن بصنعاء، وكان زاهداً فاضلاً.

(انظره ص ٣٣٣ من الكتاب).

حصيف بن عبد الرحمن، وقال بعضهم :
ابن يزيد، أبو عون، الجزري، مولى

معاوية، محدث، توفي سنة ١٣٧ هـ.

(البخاري ٢٢٨/٣، الجرح ٤٠٣/٣) : ٣٩٨

حصين بن جندب بن الحارث، أبو ظبيان الجني،
الكوفي، محدث، توفي سنة ٩٠ هـ.

(الجرح ١٩٠/٣، التقريب ١٨٢/١) : ٢٩٧

الحصين بن شداد بن قنان بن يزيد الحارثي،
ذوالقصة، وسمي بذلك لكظمه الغيظ،
والحزن على بنيه الذين قتلوا (يوم الرزم)
الذي كان من أعظم أيام العرب في الجاهلية
بين مذحج وهمدان وفي هذا اليوم نفسه كانت
موقعة بدر الكبرى، يعني، ذكره ابن حبيب
في المحبر تحت عنوان (الجرارون من اليمن).

(المحبر ٢٥٢، الإكليل ٤٦١/٢) : ٩٤

الحصين بن نمير بن نائل، أبو عبد الرحمن،
الكندي، ثم السكوني، قائد أموي من أهل
حمص، حاصر ابن الزبير ورمى الكعبة
بالمجنيق، قتل سنة ٦٧ هـ مع عبيد الله بن
زياد في قتاله مع إبراهيم بن الأشتر على
مقربة من الموصل.

(الأعلام ٢٨٩/٢) : ٤٨٣

حضر موت بن يقطن بن عابر : ٧١

الحضرمي (أبو العباس) = حياة بن شريح.

الحضرمي = صالح بن عبد الجبار.

الحضرمي = طلحة بن عمرو.

الحضرمي (الأعور) = عبد الله بن يحيى.

الحضرمي = علقمة بن مرثد.

الحضرمي = عمرو بن إسحاق.

الحضرمي (أبو بكر) = محمد بن ريان.

الحضرمي = محمد بن عبد الله.

ابن الحضرمي الصعابي = العلاء.

حفص بن أبي الدغيش ، راو: ٧٤، ٨٢، ١٨٢
حفص بن عمر بن أبي يزيد بن كيسان ، الصنعاني ،
محدث .

(البخاري ٢/٣٦٥ ، الجرح ٣/١٧٧) : ٣٣٦ ،
٣٤١ ، ٣٤٤

حفصة بنت عمر بن الخطاب ، أم المؤمنين زوج
النبي ﷺ ، تزوجها سنة ٢ هـ وتوفيت سنة
٤٥ هـ .

(التقريب ٢/٥٩٤) : ٣٧٨ ، ٤٥٤
الحكم بن عتيبة ، أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله ،
مولى كندة ، الفقيه ، المحدث ، توفي
سنة ١١٤ هـ أو ١١٥ هـ .

(البخاري ٢/٣٣٣ ، الجرح ٣/١٢٣ ، العبر
١/١٤٣) : ٣٩٩

الحكم بن نافع ، أبو اليان ، البهراني ، الحمصي ،
المحدث ، توفي سنة ٢٢٢ هـ .

(التقريب ١/١٩٣) : ١٢٤

الحكم ، راو: ١٥١ ، ١٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٦٧

أبو الحكم * الأنصاري ، محدث : ٢١٩
أبو الحكم = عمرو بن هشام .

حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد ، أبو خالد ،
المكي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، أسلم يوم
الفتح ، وصحب الرسول ﷺ ، وله ٧٤ سنة ،
وعاش حتى توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ
أو بعدها ، وكان عالماً بالأنساب .

(التقريب ١/١٩٤ ، صفة الصفوة ١/٣٠٤) :
١١٩

حماد بن أسامة بن زيد ، أبو أسامة ، القرشي ،
محدث ، توفي سنة ٢٠١ هـ .
(الجرح ٣/١٣٢ ، طبقات خليفة ١/٤٠١ ،

التقريب ١/١٩٥) : ١١٦ ، ١٩٢

حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو إسماعيل ،
الأزدي ، البصري ، ولد سنة ١٩٩ هـ بالبصرة
وولي قضاء بغداد ، وتوفي بالسوس سنة
٢٦٧ هـ .

(تاريخ بغداد ٨/١٥٩) : ١٦٥

حماد البربري ، أبو عبد الله مولى هارون الرشيد ،
استعمله الرشيد على الين سنة ١٨٤ هـ خلفاً
لمحمد بن خالد البرمكي بعد خروج أهل تهامة
وقال له : « أسمعني أصوات أهل الين ! » كان
قاسياً ، فأمن الطرق ، وظفر بالهيصم سنة
١٩١ هـ وقضى على ثورته ، عزله الأمين سنة
١٩٤ هـ .

(ابن الأثير ٦/١٦٦ و ٢٠٥ ، ثغر عدن ٢/٦٤) :
١٥٦ - ١٥٩

حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل الأزرق ،
الجهضمي ، البصري مولى آل جرير بن حازم ،
محدث ، توفي سنة ١٧٩ هـ .

(البخاري ٣/٢٥٥ ، الجرح ٣/١٢٧) : ١٢٩ ،
١٧٣ ، ٣٠٧ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣

حماد بن سعيد بن رمانة ، الصنعاني ، محدث .

(البخاري ٣/٢٠٥) : ١٢٧ ، ٤٧٠

حماد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة مولى ربيعة بن
مالك ، وهو ابن أخت حميد الطويل ،
محدث ، توفي سنة ٢٦٧ هـ .

(الجرح ٣/١٤٠ ، التقريب ١/١١٧) : ١٧٣ ،
٣٩٣ ، ٤٢٧

حماد بن عمرو بن مقسم ، الصنعاني ، القارئ ، كان
إمام أهل صنعاء في القراءة في زمنه : ٢٥١ ،
٣٤٤ - ٣٤٦

أبو حمال الأبنواوي : من أهل صنعاء ، كانت له
أرض الجبانة التي وهبها لفروة بن مسيك
فاتخذها مصلى للعديد : ١٤٠ ، ٢٥٩ - ٢٦١ ،
٢٦٥

حمزة بن حبيب الزيات ، أبو عمارة التيمي ،
الكوفي ، أحد القراء السبعة (٨٠ - ١٥٦ هـ)
وقبره بجلوان .

(الجرح ١٠٩/٣ ، غاية النهاية ٢٦١/١) : ٢٤٤
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ،
أبو عمارة ، القرشي ، الهاشمي عم النبي ﷺ
وأخوه في الرضاعة ، استشهد بأحد في النصف
من شوال سنة ٣ من الهجرة .

(الجرح ٢١٢/٣ ، الإصابة ٣٥٢/١) : ٢٩٩

حمزة ، محدث ، لم نهند إليه : ٢٢٤
حميد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري ، محدث
ثقة ، عالم ، توفي بعد المئة للهجرة .

(الجرح ٢٣٠/٣ ، التقريب ٢٠٤/١) : ٢٣٢

حميدة ، حاضنة عمر بن عبد العزيز : ١٨٠

الحميدي (الحافظ) = عبد الله بن الزبير .

الحميري = أحمد بن يحيى .

الحميري (السبائي) = ثامة .

الحميري = يحيى بن عبد الله .

الحميري = يزيد بن منصور .

حنش بن عبد الله ، أبو رشدين ، الصنعاني ،
الجندي ، السبائي ، الأبنواوي ، من التابعين ،
ولي اليمين لابن الزبير ودخل الأندلس فأسس
جامع سرقسطة وتوفي هناك وقيل توفي بمصر
سنة ١٠٠ هـ .

(طبقات ابن سعد ٥٣٦/٥ ، طبقات فقهاء

الين ٥٢ ، تهذيب التهذيب ٥٧/٣ ، الجرح

٢٩١/٣ : ٣٣٩

حنش كوسج ، رجل من الأبناء كان يسكن
نجران : ٤٥٦

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن
أمية ، الجحفي ، المكي ، محدث ، توفي سنة
١٥١ هـ .

(تهذيب التهذيب ٦٠/٣) : ٧٣ ، ٨٧ ، ٢٩٣

حنظلة بن صفوان ، النبي ، عليه السلام ، وقيل هو
النبي شعيب بن مهدم بن ذي مهدم ، قتله
أهل (حضور) باليمن وخرج بخت نصر
لحاربتهم في القرن السابع قبل الميلاد .

(انظر الخبر عنه في الإكليل ٢٨٥/٢ - ٢٨٩ ،

المحرر ٦) : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤

الحوالي = إبراهيم بن محمد .

الحوالي (الأمير) = أسعد بن إبراهيم .

الحوالي = عبد الله بن قحطان .

ابن أبي حوشب = عبد ربّه السعدي .

حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس ، أبو محمد ،

العامري ، صحابي جليل ، أسلم يوم الفتح ،

عاش ١٢٠ سنة ، توفي سنة ٥٤ هـ .

(التقريب ٢٠٧/١) : ١١٩

حياة بن شريح بن يزيد ، أبو العباس ، الحضرمي ،

الحصبي ، محدث ، توفي سنة ٢٢٤ هـ .

(البخاري ١٢١/٣ ، الجرح ٣٠٧/٣) : ٢١٧

أبو حيان التيمي = يحيى بن سعيد .

ابن حيّ = زكريا بن يحيى .

حيي بن يعلى بن أمية الثقفي ، الياني ، محدث .

(البخاري ٧٤/٣ ، الجرح ٢٧٤/٣) : ٢١٠ ، ٢٠٩

الحاء

خالد بن أيمن ، محدث روى عن الشعبي وروى عنه

مروان بن معاوية الفزاري .

(البخاري ١٤٠/٣ ، الجرح ٢٢٠/٣) : ٢١٥

خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف أبو
البرامكة وأول من تمكن منهم في دولة بني
العباس ، وكان أبوه (برمك) من مجوس بلخ .
استوزره السفاح وأقره المنصور وأمره المهدي
على فارس ، ووجهه مع ابنه هارون الرشيد
في صائفة سنة ١٦٣ هـ ، ومات بعدها ؛ كان
فصيحاً ، عالماً ، جواداً ، شجاعاً .

(الأعلام ٢٣٤/٢) : ١٥٥

خالد* بن زيد ، أبو الهيثم ، العنسي ، الصنعاني ،
محدث : ٢٣٩ ، ٢٤٩
خالد بن سعيد بن العاص بن أمية أخو أبان ،
محدث .

(البخاري ١٥٢/٣ ، الجرح ٢٣٤) : ١٩٧

خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد ، أبو الهيثم ،
القسري ، من بجيلة ، كان على الحجاز ثم أميراً
للعراقين ، وأحد خطباء العرب وأجوادهم ،
(٦٦-١٢٦ هـ) .

(التقريب ٢١٥/١) : ٤٣٧

خالد بن معدان أبو عبد الله الكلاعي ، الشامي ،
محدث ، لقي عدداً من الصحابة ، وروى
عنهم ، وكان ثقةً عابداً ، توفي سنة ١٠٣ هـ .

(الجرح ٣٥١/٣ ، التقريب ٢١٨/١) : ٤١١

خالد بن الوليد بن المغيرة ، أبو سليمان الخزومي ،
سيف الله ، صحابي جليل ، وقائد إسلامي
معروف ، توفي أيام عمر سنة ٢١ هـ .

(طبقات خليفة ٤٢/١ ، التقريب ٢١٨/١ ،

المعارف ٢٦٧) : ١٠٦

خالد بن يزيد بن هريرة الصنعاني ، محدث .

(الجرح ٣٦٠/٣) : ١٣١

ابنة خالد زوج الوليد بن عبد الملك : ٣٣٩

خبيب بن الأرت ، أبو عبد الله ، التيمي ، من
السابقين الأولين إلى الإسلام ، شهد بدرأ ، ثم
نزل الكوفة وتوفي بها سنة ٣٧ هـ .

(الجرح ٣٩٥/٣ ، التقريب ٢٢٢/١ ، طبقات

خليفة ٣٧/١) : ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢

ابن الحبار = محمد بن أحمد بن إبراهيم .

الحذري (أبو سعيد) = سعد بن مالك .

الحزاز (البناء) = أرحب .

الحراساني (أبو عبد الرحمن) = إسحاق بن أسيد .

الحراساني (أبو عبد الرحمن) = عبد الله بن شوذب .

الحراساني = عطاء بن أبي مسلم .

الحراساني (أبو عبد الله) = ميمون الوراق .

الحزاعي (أبو عبد الله) = أحمد بن نصر .

ابن خزيمة = محمد بن إسحاق .

أبو الخصيب : من أفاضل أهل صنعاء بالقرن

الثالث كان يؤذن في (مسجد الصياقل)

بصنعاء : ٢٦٤

الحضر (عليه السلام) : ٢٧١

الخطابي = الفاروق بن عبد الكبير .

خلاد بن أسلم ، أبو بكر ، البغدادي ، المروزي ،

الصفار ، محدث ، توفي سنة ٢٤٩ هـ .

(التقريب ٢٢٩/١) : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٣

خلاد بن خالد ، الصيرفي ، الكوفي ، قارئ الكوفة

وتلميذ سليم بن عيسى الحنفي ، توفي سنة

٢٢٠ هـ .

(شذرات الذهب : ٤٧/٢) : ٢٤٤

خلاد بن عبد الرحمن بن جندة ، الصنعاني ،

الأبناوي ، محدث وفقيه من فقهاء اليمن ،

توفي بعد المئة للهجرة .

(التقريب ٢٢٩/١ : ٣٣٩)

ابن خلاد = السائب بن خلاد .

خلف بن حوشب الكوفي ، محدث ، توفي بعد سنة ١٤٠ هـ .

(الجرح ٣٦٩/٣ ، التقريب ٢٢٥/١ : ١١٠)

خلف بن راشد ، أبو عثمان وأبو راشد ، الأزدي ، البصري ، محدث ، يعرف بالمرضي .

(البخاري ١٩٥/٣ ، الجرح ٣٧٠/٣ : ٩١)

خليد بن أبي خليل ، روى عن محمد بن ماجان الصنعاني : ٤٨٢ ، ٧٨

أبو خليفة القارئ ، الطائي ، البصري ، من التابعين الأولين ، قرأ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وورد المدائن ، وحضر قتال أهل النهر ، سكن صنعاء وكان له مسجد باسمه فيها ، توفي بعد المئة للهجرة .

(تاريخ بغداد ٣٦٥/١٤ ، التقريب ٤١٨/٢ :

٣٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧

خولة بنت قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة ، الأنصارية ، زوج حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، صحابية مشهورة .

(الإصابة ٢٩٣/٤ ، التقريب ٥٩٦/٢ : ٢٩٩ ،

٣٠٠

الدال

داذويه بن هرمز ، الأبنائي ، أسلم على عهد النبي ﷺ ، وكان فيمن اشترك في قتل الأسود العنسي ثم قتله قيس بن مكشوح أيام أبي بكر رضي الله عنه .

(طبقات ابن سعد ٥٣٤/٥ : ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٣٣ ، ٤٧٢ ح .

الداذوي = يوسف بن يعقوب .

الداري = عبد الله بن كثير .

داود عليه السلام : ٤٣٨

داود بن إبراهيم ختن عبد الرزاق على أخته ، محدث .

(الجرح ٤٠٦/٣ : ٤١٥)

داود بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم السفاح ، كان والياً على اليمن والحجاز ، توفي سنة ١٣٣ هـ .

(غاية الأمان ١٢٧ ، زمباور ١٧٦ ، تاريخ

خليفة ٦٣١/٢ : ٤٥٧ ح .

داود بن قيس ، أبو محمد ، الصنعاني ، محدث ، توفي بعد المئة للهجرة .

(الجرح ٤٢٣/٣ ، التقريب ٢٣٤/١ : ٩٣ ،

١٣٠ ، ١٩٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٣١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٣٧

داود بن أبي هند ، أبو محمد ، واسم أبي هند (دينار) ،

البصري ، مولى بني قشير ، محدث ، توفي سنة

١٣٩ هـ في طريق مكة .

(البخاري ٢٣١/٣ ، الجرح ٤١١/٣ : ٤٨٤

أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود .

الدبري = إبراهيم بن عباد .

الدبري (أبو يعقوب) = إسحاق بن إبراهيم .

الدبري = محمد بن إسحاق .

الذجال : ١٠٢ ، ١١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٧٣

أبو دجاجة الخزرجي = سماك بن خرشة .

ابن دحس ، لم نهد إليه : ٣٥٠

دحيم (اليتيم) = عبد الرحمن بن إبراهيم .

دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ،

صحابي جليل ، رسول النبي ﷺ إلى هرقل

ملك الروم ، نزل (الزرة في دمشق) وتوفي في

خلافة معاوية .

(التقريب ٢٣٥/١، مصنف عبد الرزاق
٣٤٤/٥، الخبر ٧٥): ١٩٩، ٢٠٠ ح.
دراج بن مسمان، أبو السمع، السهمي، المصري،
القاص، قيل اسمه (عبد الرحمن) ودراج
لقب، توفي سنة ١٢٦ هـ.
(الجرح ٤٤١/٣، التقريب ٢٣٥/١): ٢٣٩
أبو الدرداء (الأنصاري) = عويمر بن زيد.
ابن درية = عمر بن عبد الرحمن.
ابن الدغنة = مالك.

الدقاق لم يهتد إليه، وقد روى عنه القاضي محمد بن
يوسف الخذاقي: ٣٤٨
دقلا بن يقطين بن عابر بن سام بن نوح: ٧٤
الدهان = صالح بن إبراهيم.
ابن دوال دوز = مقاتل بن سليمان.
الدوسي = جنادة بن أبي أمية.
الدوسي (أبو هريرة) = عبد الرحمن بن صخر.
الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد.
الديلمي = زياد بن فيروز.
الديلمي = الضحاك بن فيروز.
الديلمي = عبد الله بن فيروز.
الديلمي (أبو عبد الرحمن) = فيروز الأبنائي.

الذال

أبو ذر (الغفاري) = جندب بن جنادة.
الذماري = عبد الملك بن محمد.
الذماري = عمر بن عبد الملك.
الذماري (أبو عبد الملك) = محمد الذماري.
الذماري = وهب بن منبه.
ذو جهيف بن ذي مآذن، من الصيد بحضور، وهو
الذي بنى سد ريعان.
(الإكليل ٢٥٢/٢-٢٥٣): ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٦

ذوالقرنين: هو هرمس بن ميطون بن رومي بن
لنطي بن كسلوحن بن يونان بن يافث بن
نوح، وقيل هو الإسكندر المقدوني صاحب
الإسكندرية المتوفى سنة ٣٠٣ م، وقيل غير
ذلك.

(الخبر ٢٩٣، المعارف ٥٤، الإكليل
٣١٨/٢-٣١٩): ٤٤٢
ذومغامر: من رؤوس حير، كان معاصراً لطاوس
الياني: ٣٢٨، ٣٤٨

الراء

الرازي (أبو العباس) = أحمد بن الحسن.
الرازي (المؤلف) = أحمد بن عبد الله.
الرازي = جرير بن عبد الحميد.
الرازي (أبو زرعة) = عبيد الله بن عبد الكريم.
الرازي (أبو الحسن) = علي بن الحسين بن الجنيد.
الرازي = يحيى بن العلاء.
راشد بن أبي الجريش، مؤذن الضحاك بن فيروز
الديلمي: ٣٣٤، ٤٦٨
رافق بن بشر، وقيل ابن بسر، وقيل ابن بشير،
السامي، محدث.
(البخاري ٣٠٤/٣، الجرح ٤٨١/٣): ٣٢٧
الرافقي = محمد بن جبلة.

رباح بن زيد، القرشي، مولا، الصنعاني، محدث
مشهور، توفي سنة ١٨٧ هـ وهو ابن ٨١ سنة.
(البخاري ٣١٥/٣، الجرح ٤٩٠/٣، التقريب
٢٤٢/١): ١٠١، ٢٢٨، ٢٩٥، ٣٤٢، ٣٥٣، ٤٢٠،
٤٣١، ٤٣٦، ٤٥٠، ٤٦٤

رباح* بن عبد الله بن عمر بن عجلان، محدث:
٢٠٤

رباح بن أبي معروف، الخزومي، المكي، محدث،

تاريخ صنعاء (٣٨)

روى عن عطاء والمغيرة بن حكيم الصنعاني
وروى عنه الثوري .

(طبقات خليفة ٧١٢/٢، ط . ابن سعد
٤٩٥/٥، الجرح ٤٨٩/٣) : ٤٧٧

أبورباح* الحوري، محدث : ٣٣٠

الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله، أبو يزيد
الثوري، الكوفي، مخضرم، محدث، توفي سنة
٦١ هـ وقيل ٦٣ هـ .

(التقريب ٢٤٤/١) : ٣٢٣

ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذئب،
من بني مازن، من الأزدي (سطيح الكاهن)،
كاهن جاهلي، كان العرب يحتكسون إليه
ويرضون بقضائه، وكان مضرب المثل بجودة
رأيه، وهو من أهل الجابية من مشارف
الشام، توفي فيها بعد مولد النبي ﷺ سنة
٥٢ ق. هـ .

(الأعلام ٢٨/٣) : ٢٨٣

ربيع بن يزيد الدمشقي، القصير، روى عنه
الإمام الأوزاعي .

(الجرح ٤٧٤/٣) : ٤٧١

ابن أبي ربيعة = عبد الله بن أبي ربيعة .

رجاء بن فياض، من فضلاء أهل صنعاء : ٢٦٩

الرحبي (أبو أسماء) = عمرو بن مرثد .

الرداعي (الراجز) = أحمد بن عيسى .

أبورزين (الأسدي) = مسعود بن مالك .

رشد بن سعد بن مفلح، أبو الحجاج، المهري،
المصري، محدث، توفي سنة ١٨٨ هـ وله
٧٨ سنة .

(التقريب ٢٥١/١) : ٢٥٧، ٢٣٩

أبورشدين (الجندي) = حنش بن عبد الله .

أبورفيق بن أبي العطاء، رجل من الصالحين
الفضلاء، ترك المدينة المنورة وسكن
صنعاء، وكان معاصراً لوهب بن منبه بنهاية
القرن الأول ومطلع القرن الثاني للهجرة :
٩٨-١٠٠

ابن رمانة = محمد بن سعيد .

ابن روح : كان أحد رجال الأمير أسعد بن أبي
يعفر : ٢٤٥

أبوروق = عطية بن الحارث .

ابن أبي الروم الصنعاني، لم نهد إليه، وببيت أبي
الروم من أقدم بيوت صنعاء، وإليهم ينسب
مسجد أبي الروم (بروم) المعروف بصنعاء إلى
اليوم في الجهة الجنوبية الشرقية من السائلة .
(مساجد صنعاء للحجري ٧) : ٨٦

ابن الرومي (المحدث) = عبد الله بن محمد .

الرومي = محمد بن عمر .

ابن الروية، البناء، وهو الذي بنى مسجد فروة بن
مسيك المرادي بصنعاء : ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨

رياح بن سالم، راو : ٨٥

رياح بن يزيد الصنعاني، رجل من عباد أهل
صنعاء روى عنه عبد الله بن محمد البصري :

٢٥٢

ريثا بنت لوط عليه السلام : ٣١٦

الزاي

زائدة بن قدامة، أبو الصلت، الثقفي، الكوفي،
محدث .

(البخاري ٤٣٢/٣، الجرح ٦١٣/٣) : ١١٦

زبان بن العلاء بن عمار بن العريان، أبو عمرو،
التميمي، المازني، البصري، أحد القراء
السبعة، ومن علماء اللغة والأدب، قدم

صنعاء وقرأ عليه بعض علمائها، توفي
بالكوفة سنة ١٥٤ هـ.

(ط. خليفة ٥٣٠/١، معرفة القراء ٨٣/١،
غاية النهاية ٢٨٨/١، التقريب ٤٥٤/٢):
٣٤٦، ٣٤٢، ١١٣

ابن الزبيري = عبد الله بن الزبيري .

الزبيدي = عمرو بن الحارث .

الزبيدي = عمرو بن معدي كرب .

الزبيدي = محمد بن الوليد .

الزبيدي (أبو الهزيل) = محمد بن الوليد .

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن

عبد العزى، بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله،

القرشي، الأسدي، قتل سنة ٣٦ هـ، بعد

انصرافه من موقعة الجمل .

(التقريب ٢٥٩/١، طبقات خليفة ٣٠/١):

١١٧، ١١٨، ٢١٩ ح.

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .

أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس .

زرب بن حبيش بن حباشة، أبو مريم، الأسدي،

الكوفي، مخضرم، توفي سنة ٨١ هـ أو ٨٣ هـ

وعمره ١٢٧ سنة .

(التقريب ٢٥٩/١، طبقات خليفة

٣١٧/١): ١٢٠

أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله،

البجلي، الكوفي، اختلف في اسمه؛ محدث،

ثقة، توفي بعد المئة للهجرة .

(التقريب ٤٢٤/٢): ٢٣٩

أبو زرعة (الرازي) = عبيد الله بن عبد الكريم .

أبو زرعة (السيباني) = يحيى بن أبي عمرو .

زريق الحروري: ٢٩٥

زغرتا أو (زعوراء) ابنة لوط، عليه السلام: ٣١٦

زكريا بن يحيى، ويعرف بابن حيّ، روى عن

هشام بن يوسف القاضي: ٨٦، ٤٦٦

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان .

الزنجي (أبو خالد) = مسلم بن خالد .

الزهري (أبو إسحاق) = إبراهيم بن عبد الرحمن .

الزهري = أبو العباس .

الزهري (ابن شهاب) = محمد بن مسلم .

زهير بن محمد، أبو المنذر، المروزي، التيمي،

العنبري، من أهل خراسان، سكن المدينة ثم

قدم الشام، محدث، توفي سنة ١٦٢ هـ .

(الجرح ٥٨٩/٣، التقريب ٢٦٤/١): ٤٤٢

أبو الزوائد (أمره الخليفة عمر بن الخطاب

بالزواج): ٣٩٦

زياد بن أيوب، يقال له دلوية، أبو هاشم،

الطوسي، البغدادي، محدث، سكن بغداد

وتوفي بها سنة ٢٥٢ هـ .

(البخاري ٣٤٥/٣، الجرح ٥٢٥/٣، تاريخ

بغداد ٤٧٩/٨): ٢٩٧

زياد بن جيل الصنعائي، من أدرك ابن الزبير

وروى عنه، وهو جد بني أسود بصنعاء .

(البخاري ٢٤٧/٣، الجرح ٥٢٧/٣): ٤٨٦،

٤٨٧

زياد بن سمين كوش الباني، روى عن عبد الله بن

عمرو وعنه روى طاوس الباني .

(البخاري ٣٥٦/٣، الجرح ٥٥١/٣): ٣٩٣

زياد بن الشيخ الصنعائي، محدث كان معاصراً

لابن الزبير، روى عنه ابن جريج .

(البخاري ٣٥٨/٣، الجرح ٥٣٥/٣): ٣٤٠

زياد العدني: (أمر عمر بن عبد العزيز بتوثيقه):

٤٤٨

زياد بن فيروز الديلمي، محدث توفي في شوال سنة ١٩٠ هـ.

(البخاري ٣/٣٦٥، التقريب ٢/٤٤٣): ٤٦٠
زيد بن أخزم، أبو طالب، البصري، الطائي، محدث روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث ووهب بن جرير.

(الجرح ٣/٥٥٦): ٤٧٧
زيد بن الأرقم، أبو عمرو، من بني الحارث بن الخزرج، الأنصاري، محدث، سكن الكوفة وتوفي بها.

(الجرح ٣/٥٥٤): ٢٢١ ح.
زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوزان، أبو سعيد، وأبو خارجة، الأنصاري، النجاري، صحابي مشهور، من كتاب الوحي، ومن الراسخين في العلم، شهد بدرًا واستشهد يوم اليمامة سنة ٤٥ هـ.

(طبقات خليفة ١/٢٠٣، التقريب ١/٢٧٢): ٢٥٧، ٣٣٧، ٢٩٢، ٢٠٧، ٢٠٦، ١٢٠
زيد بن الحباب، أبو الحسين، العكلي، التيمي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، محدث، توفي سنة ٢٠٣ هـ.

(الجرح ٣/٥٦١، التقريب ١/٢٧٣): ٣٠٧، ٢٨٥

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين، الهاشمي، المدني، إليه ينسب (الزيدية) خرج في خلافة هشام بن عبد الملك فقتل بالكوفة سنة ١٢٢ هـ، وكان مولده سنة ٨٠ هـ.

(الجرح ٣/٥٦٨، التقريب ١/٢٧٦): ٤٣٠ ح.
زيد بن المبارك، الصنعاني، الياني، محدث،

صدوق، عابد، سكن الرملة، توفي بعد ٢٠٠ للهجرة.

(الجرح ٣/٥٧٣، التقريب ١/٢٧٧): ١٩٥، ٢٢٧، ٢٩٤، ٣٤٥، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٨٦

زينب بنت الحسين بن محمد بن خلاد البصري، صنعانية كانت بصنعاء في النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة، وهي جدة الشيخ أبي الحسن بن مطر الذي روى عنها أخبار (دار ابن عنبسة): ١٦٢

زينب: امرأة فاجرة من أهل صنعاء كانت في عهد يعلى بن أمية (انظر خبرها في ص ٤٨٧).

السين

السائب بن خلاد بن سويد، أبو سهلة، الخزرجي، المدني، الصحابي، كان عاملاً لعمر بن الخطاب على اليمن، توفي سنة ٧١ هـ.

(التقريب ١/٢٨٢): ٣٢٨
سارة، زوج النبي إبراهيم (عليه السلام): ٣١٣
سالم ذي لعوة من بيت همدان من أهالي صنعاء، كان معاصراً لوهب بن منبه: ٤٢٩
سالم بن أبي الجعد، رافع الغطفاني، الأشجعي، مولا، الكوفي، محدث، توفي سنة ٩٧ هـ أو ٩٨ هـ وقيل بعد ذلك.

(الجرح ٤/١٨١، التقريب ١/٢٧٩): ٢٢٠
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني، الفقيه، توفي سنة ١٠٦ أو ١٠٧ أو ١٠٨ هـ.

(البخاري ٤/١١٥، طبقات خليفة ٢/٦١٤، الجرح ٤/١٨٤، تهذيب التهذيب ٣/٤٣٦): ٣٩٥، ٧٣

سالم بن عبد الله، أبو عبد الله، الحاربي، قاضي دمشق.

(الجرح ١٨٥/٤ : ١٧٤)

سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي ،
الصحابي ، قتل يوم اليامة في عهد أبي بكر .

(الجرح ١٨٩/٤ : ٢٩٤ ، ٢٩٣)

أبو سالم بن خثعم الصنعاني (راو) : ٢٤٢

سام بن نوح (عليه السلام) : ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٢٦ - ٢٢٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٤٣٨

سامك ، راو ، لم نهتد إليه ، روى عنه محمد بن

عبد الرحيم بن شروس : ٣٣٨

سبا بن يقطن بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن

سام بن نوح : ٧٠

أبو سبرة النخعي ، الكوفي ، يقال اسمه عبد الله بن

عابس ، محدث ، توفي بعد المئة للهجرة .

(التقريب ٤٢٦/٢ : ١٩٢)

أبو سبرة : رجل من صحابة عبيد الله بن زياد بن
أبيه .

(مصنف عبد الرزاق ٤٠٤/١١ - ٤٠٦ : ٢٢١ ،

٢٢٢ ح .

السبيعي (أبو يوسف) = إسرائيل بن يونس .

السبيعي (أبو إسحاق) = عمرو بن عبد الله .

السجستاني (أبو حاتم) = محمد بن أحمد بن علي .

السختياني = أيوب بن أبي تيبة .

السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن .

السدي = محمد بن مروان .

السراج = أفلح بن كثير .

السراج (أبو عبد الله) = محمد السراج .

السرادي ، راو ، لم نهتد إليه : ٤٣٩

سطيح الكاهن = ربيع بن ربيعة .

سعد بن عبد الله بن عاقل ، البجلي ، الملقب

بالأعرج ، من الطبقة الأولى من أهل اليمن ،

لقي عمر بن الخطاب ، وكان بأمره مع

يعلى بن أمية عاملاً على اليمن .

(طبقات خليفة ٧٣٠/٢ ، ط . ابن سعد

٥٣٥/٥ ، البخاري ٥٢/٤ : ٣٣٥)

سعد بن أبي وقاص ، مالك بن أهيب بن

عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، أبو إسحاق

الزهري ، صحابي مشهور ، أحد العشرة

المبشرين بالجنة ، توفي بالعقيق قرب المدينة

المنورة سنة ٥٥ هـ .

(ط . ابن سعد ١٢/٦ ، ط . خليفة ٣٤/١ ،

التقريب ٢٩/١ : ١١٨ ، ١٠٦)

سعد بن مالك بن سنان بن عبيد ، أبو سعيد

الخدري ، الأنصاري ، الصحابي المشهور ، توفي

بالمدينة سنة ٦٣ هـ أو ٦٤ هـ وقيل ٧٤ هـ .

(التقريب ٢٨٩/١ ، ط . خليفة ٢١٥/١ :

٤١٩ ، ٢٠٦ ، ٢٣٩

سعد بن معاذ بن النعمان ، أبو عمرو ، الأنصاري ،

الأشيلي ، سيد الأوس ، شهد بدرأ واستشهد

يوم الخندق .

(التقريب ٢٨٩/١ ، طبقات خليفة

١٧٥/١ : ١٧٤)

ابن سعد = محمد بن سعد .

سعيد بن أسان بن سعيد بن العاص ، أبو يحيى

الأموي ، محدث ، توفي بعد المئة للهجرة .

(الجرح ٣/٤ ، التقريب ٢٩١/١ : ٢٢٣

سعيد بن أحمد ، لم نهتد إليه : ٤٥٥

سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ، الأشعري ،

الكوفي ، محدث ، توفي بعد المئة للهجرة .

(البخاري ٤٦٠/٣ ، التقريب ٢٩٢/١ : ٢٩٦

سعيد بن جبير بن هشام ، أبو عبد الله مولى بني

والبة من بني أسد بن خزيمية، الكوفي، قتله
الحجاج سنة ٩٥ هـ.

(الجرح ٩/٤، تذكرة الحفاظ ٧٦/١،
التقريب (٢٩٢/١): ١٧٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٧،
٤٠٠، ٤٢١، ٤٨٥)

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أبو الأعور،
العدوي، القرشي، محدث، توفي بالعقيق سنة
٥٠ هـ أو بعدها ودفن بالمدينة.

(الجرح ٢١/٤، التقريب (٢٩٦/١): ١١٥،
سعيد بن أبي صدقة، أبو قرة، البصري، محدث،
توفي بعد المئة للهجرة.

(التقريب (٢٩٩/١): ٣٦٥)

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية والد
عمرو (الأشدر) الأموي، قتل أبوه ببدر،
توفي النبي ﷺ وهو في ٩ سنين وذكر في
الصحابة، ولي إمرة الكوفة لعثمان وإمرة
المدينة لمعاوية، أقيمت عربية القرآن على
لسانه لأنه كان أشبههم لهجة برسول الله،
توفي سنة ٥٨ أو ٥٩ هـ.

(شذرات الذهب ٦٥/١، التقريب (٢٩٩/١):

٢٠٥

سعيد بن عبد العزيز، أبو محمد، التنوخي،
الدمشقي، محدث، توفي سنة ١٦٧ هـ وقيل
بعدها.

(الجرح ٤٢/٤، التقريب (٣٠١/١): ١٩٨،
٤٤٦)

سعيد بن عبد الله الكندي، كان عامل يعلى بن أمية
على حفاش وملحان من اليمن في خلافة
عمر بن الخطّاب (انظره في ص ٢١٠ من
الكتاب).

سعيد بن محمد بن سعيد بن بلبل، أبو عثمان الموصلّي،
محدث: ٢٩٥، ٤٥٥

سعيد بن المسيب، أبو محمد، صحابي مشهور، توفي
بالمدينة سنة ٩٣ أو ٩٤ هـ.

(ط. ابن سعد ١٢١/٥، البخاري ٥١٠/٣،

الجرح ٥٩/٤): ١٢٠، ١٧٣، ١٩٨، ٣٩٧

سعيد بن أبي عروبة، مهران أبو النضر الشكري؛
مولاهم، البصري، ثقة، له تصانيف، توفي
سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٧ هـ.

(الجرح ٦٥/٤، التقريب (٣٠٢/١): ٢٠٣،
٢٩٣

سعيد بن محمد، أبو السفر، الهمداني، محدث، توفي
سنة ١١٣ هـ.

(طبقات خليفة ٣٧٤/١، البخاري ٥١٩/٣،

الجرح ٧٣/٤، التقريب (٣٠٧/١): ١٧٤

أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك.

أبو سعيد بن وجه السلامة، راوي، لم نهتد إليه: ١٥٨
أم سعيد بنت النعمان بن بزرج، أول من أسلم
من النساء باليمن، وهي أخت عبد الرحمن بن
بزرج وزوج داذويه الفارسي.

(انظر عنها الإصابة ٥٨٥/٣ في ترجمة أبيها):

١٣١، ١٨٩، ٣٣٣

السفاح (أبو عبد الله) = عبد الله بن محمد بن علي.

أبو السفر = سعيد بن محمد.

سفيان بن زياد، أبو عبد الله، روى عن
عبد الرزاق وعنه الكشوري: ٨٧، ١٩٠، ٢٥٧

سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري،
الكوفي، حافظ فقيه عابد، إمام حجة، توفي
سنة ١٦١ هـ وله ٦٤ سنة.

(البخاري ٩٢/٤، الجرح ٢٢٢/٢، تذكرة

الحفاظ ٢٠٣/١، التقريب ٣١١/١: ٨٧،

١٠٥، ١٩٦، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٩٥، ٣٥٥، ٣٦٥،

٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٧٦،

سفيان بن عيينه بن أبي عمران، ميمون، أبو محمد،

الهلالي، الكوفي، المكي، إمام في الحديث،

توفي في رجب سنة ١٩٨ هـ وله ٩١ سنة.

(البخاري ٩٤/٤، الجرح ٢٢٥/٤، التهذيب

١١٧/٤: ٦٦، ٨٧، ١٧١، ١٩٦، ٢١٤، ٢٣٢،

٣٥٥، ٤٣٠، ٤٥١،

أبو سفيان = صخر بن حرب.

سلام بن سليم، أبو الأحوص، الحنفي مولى بني

حنيفة، محدث، توفي سنة ١٨٧ هـ أو

١٨٨ هـ.

(ط. خليفة ٣٩٧/١، الجرح ٢٥٩/٤: ٣٢٧

السلام بن يزيد بن المعلم الصنعاني، من قراء

صنعاء، قرأ القرآن على القاسم بن عبد الواحد

المكي وكان إمام أهل صنعاء في القراءة في

زمانه (انظره في ص ٣٤١ و ٣٤٤ و ٣٤٥ من

الكتاب).

سلمان، أبو عبد الله الفارسي، أصله من أهل

أصبهان، ويقال من أهل رامهرمز، أسلم عند

قدوم النبي ﷺ المدينة، وله صحبة، نزل

الكوفة، وتوفي بالمدائن سنة ٣٦ هـ.

(ط. خليفة ١٦/١، ط. ابن سعد ٧٥/٤،

التهذيب ١٣٨/٤، المعارف ٢٦٤: ١٠٣،

١٠٤، ٢٠٥،

سلمة بن شبيب، النيسابوري، المسمعي، نزيل

مكة، محدث، توفي سنة بضع وأربعين

ومئتين للهجرة.

(التقريب ٣١٦/١: ٢٨٦)

سلمة بن عيسى، راو، معمر، كان يسكن صنعاء،

روى عنه علي بن الحسن بن عبد الوارث:

١٦١

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني،

قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، محدث،

توفي سنة ٩٤ هـ.

(البخاري ١٣٠/٥، الجرح ٩٣/٥، التقريب

٤٣٠/٢: ٣٢٦، ٣٢٥،

أم سلمة، زوج النبي ﷺ، اسمها هند بنت أبي

أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم،

توفيت سنة ٥٩ هـ.

(ط. خليفة ٨٦٧/٢، المعارف ١٣٦، الجرح

٤٦٤/٩: ١٣١، ١٩٤، ٤٨٢،

سليم بن عيسى بن سليم، أبو عيسى، ويقال أبو

محمد، الحنفي؛ مولاهم، الكوفي، المقرئ،

ضابط محرم، حاذق، (١٣٠-١٨٨ هـ) وقيل

توفي بعد ذلك.

(معرفة القراء للذهبي ١١٥/١، غاية النهاية

٣١٨/١: ٣٤٤، ٣٤٥،

سليمان عليه السلام: ١٧١ ح، ٣٣١، ٤٠٦، ٤٥٦،

سليمان بن أيوب بن هرمز، الأصم، راو: ٤٢٠،

سليمان بن بلال، أبو محمد وأبو أيوب التيمي، مولى

ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق، محدث،

توفي سنة ١٧٧ هـ.

(البخاري ٤/٤، الجرح ١٠٣/٤، التقريب

٣٢٢/١: ١١٥، ٢٩٥،

سليمان بن حجر، راو: ١٥١،

سليمان بن الحسن بن بهرام، أبوطاهر الجناي،

القرمطي، الهجري، زعيم القرامطة، طاغية

جَبَّار، أغار على مكة وهدم الركن وتقل
الحجر الأسود إلى هَجَرَ بالبحرين سنة
٢١٧ هـ، ملك البحرين ومات بهجر كهلاً
بالمجدي سنة ٣٣٢ هـ.

(الأعلام ١٨٣/٣): ٣٠٤ ح.

سليمان بن داود بن بشر بن زياد، أبو أيوب،
المنقري، البصري، الشاذكوني، محدث،
حافظ، توفي في جمادى الأولى سنة ٢٣٤ هـ.
(الجرح ١١٤/٤، تذكرة الحفاظ ٤٨٨/٢،
اللباب ١٧٢/٢): ٤٦٣

سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود، الطيالسي،
فارسي الأصل، مولى قریش، هو مولى
الزبير بن العوام، سكن البصرة، محدث،
توفي سنة ٢٠٤ هـ.

(البخاري ١٠/٤، الجرح ١١١/٤، التقريب
٣٢٣/١): ٤٧٧

سليمان بن داود بن قيس، اليافى، محدث فاضل،
عالم بالكتب، قيل إنه كان بمنزلة وهب بن
منبه.

(البخاري ١١/٤، الجرح ١١١/٤، لسان
الميزان ٨٩/٣): ٣٤٢، ٣٢٥

سليمان بن أبي داود، روى عن وهب بن منبه: ٤٢٧
سليمان بن سلمة، أبو أيوب، الخبائري، الحمصي،
محدث.

(الجرح ١٢١/٤): ٤٤٥

سليمان بن عبد الملك بن مروان، أبو أيوب
الأموي، الخليفة، ولد بدمشق وولي الخلافة
بعد أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ وتوفي سنة
٩٩ هـ.

(الأعلام ١٩٢/٣): ٣٧٠ ح، ٤١٤

سليمان بن عمرو، أبو الهيثم، العتواري، المصري،
محدث، توفي بعد المئة للهجرة.

(الجرح ١٣١/٤، التقريب ٣٢٩/١): ٢٣٩

سليمان بن محمد أبو القاسم النقيوي (القاضي)، كان
قاضياً على صنعاء في الربع الأخير من القرن
الرابع للهجرة، وهو من أحفاد القاضي
يحيى بن عبد الله بن كليب الحميري، أصلح
مسجد فروة بن مسيك سنة ٣٨٨ هـ، أدركه
المؤلف وروى عنه.

(تبصير المنتبه ١٤٤٤/٤، الإكليل ١٥٦/٢

و ٢٨٢): ١١٦، ١٤٠، ١٦١، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٤٢،

٢٤٣، ٢٨٦، ٢٩٤، ٤٨٨

سليمان بن مهران، أبو محمد، الأعمش، الأسدي،
الكاهلي، الكوفي، محدث مشهور، ولد سنة
٥٩ هـ وقيل ٦١ هـ، وتوفي سنة ١٤٥ هـ وقيل
١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ.

(البخاري ٣٧/٤، الجرح ١٤٦/٤، تاريخ
بغداد ٣/٩، التقريب ٣٣١/١): ٦٨، ١١٦،
٢١٥، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٩٥، ٣٤٤

سليمان بن وهب الأبنواوي، شيخ من جشم، روى
عن النعمان بن بزرج، وعنه محمد بن الحسن بن
أتش، محدث، ثقة.

(البخاري ٤٠/٤، الجرح ١٤٨/٤): ١٣١،
١٩٧، ١٩٨، ٢٠٦، ٤٧٣

سليمان (شيخ من كلب) روى عن ابن عباس: ١٧٠
سماك بن حرب بن أوس بن خالد أبو المغيرة،
الدهلي، البكري، الكوفي، محدث، توفي سنة
١٢٣ هـ.

(البخاري ١٧٣/٤، الجرح ٢٧٩/٤، التقريب
٣٣٢/١): ١٠٥

سماك بن خرشة، أبو دجانة، الخزرجي، البياضي،
الأنصاري، كان يقال له ذو المشهرة، وهي
درع يلبسها في الحرب، وذو السيفين لقتاله
يوم أحد بسيفه وسيف رسول الله، وقيل في
نسبه «سماك بن أوس بن خرشة» صحابي
جليل، مشهور، شهد بدرًا وأحدًا، وقيل إنه
اشترك في قتل الأسود العنسي، استشهد
باليامة سنة ١١ هـ.

(الإصابة ٥٨/٤، الخبر ٧٢، المعارف ٢٧١،
الجرح ٢٧٩/٤، الأعلام ٢٠٢/٣): ٣٥٢
سماك بن الفضل الخولاني، اليامي، تابعي من أهل
صنعاء وفقهاء اليمن، توفي بعد المئة للهجرة.
(ط. ابن سعد ٥٤٥/٥، ط. فقهاء اليمن ٧٢،
الجرح ٢٨٠/٤، التقريب ٣٣٢/١): ٢٥٧،
٣٣٩، ٣٤٠، ٤٤٧، ٤٨٢ ح.

أبو السماك الخياط: روى عن رباح بن زيد وعنه
سليمان بن أيوب بن هرمز: ٤٢٠
السماز = محمد بن عمر.

سنان* بن بشر: (روى عنه ابن أبي عمران
الهلالي): ١٧١

أبو سنان القسلي = عيسى بن سنان.
سهل بن عطية الأعرابي، محدث، روى عن أبي
الوليد مولى قريش وعنه مرحوم بن
عبد العزيز.

(الجرح ٢٠٣/٤): ٢٩٨
سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم، السجستاني
الجمي، إمام البصرة في النحو واللغة،
المقرئ المشهور، له تصانيف كثيرة، توفي
سنة ٢٤٨ هـ، وقيل ٢٥٥ هـ.

(التقريب ٣٣٧/١، الأعلام ٢١٠/٣، غاية

النهاية ٣٢٠/١): ٣٢٨

سهيل بن عباد، مولى عبد الله بن عامر، الأموي،
القارئ: ٣٤٢

سهيل بن عمرو، أخو بني عامر بن لؤي، أحد
المطعمين لحرب يوم بدر لقريش، أسلم مع
العباس وحسن إسلامه.

(الخبر ١٦١-١٦٢): ١٢٣ ح.

السواد* بن البناء، محدث: ١٠٥، ١١٦، ١٨٠،
١٨٣، ٣٦٠

سويد بن نصر، المروزي، محدث، روى عن ابن
المبارك.

(الجرح ٢٣٩/٤): ٢٣٩، ٤٥٢، ٤٥٣

سيار بن وردان، أبو الحكم، العنزي، محدث، روى
عن طارق بن شهاب وأبي وائل، وعنه
الثوري وشعبة.

(الجرح ٢٥٤/٤): ١٣٤، ١٣٨

السيباني (الحيري) = ثمامة.

ابن سيرين = محمد بن سيرين.

سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن
زيد بن سهل بن عمرو، الحيري، الملك اليامي
المشهور، ولد ونشأ بصنعاء وطرده الأقباش
منها بمعاونة الفرس، وملك حتى قتله بقايا
الأقباش بصنعاء سنة ٥٧٤ م، وكان آخر من
ملك اليمن من قحطان.

(الأعلام ٢١٨/٣): ٩٨ ح، ٢٧٨، ٢٢٧

الشين

الشاشي (أبو جعفر) = محمد بن الحكم.

الشافعي (الإمام) = محمد بن إدريس.

ابن شبرمة (القاضي) = عبد الله بن شبرمة.

شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر السكوني،

محدث، توفي سنة ٢٠٤ هـ.

(الجرح ٣٧٨/٤، التقريب ٣٤٧/١: ١١٠)

شداد بن حابان (رجل من أهل صنعاء) من

الموالي، كان معاصراً لوهب بن منبه (انظره

في ص ٤٢٩ من الكتاب).

شداد بن عباد (صاحب مدينة إرم ذات العماد):

٢٨٤

شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن أده بن أزدشير

أبو الأشعث، الصنعاني، الأبنائي، شهد فتح

دمشق وتوفي بها في ولاية معاوية بن أبي

سفيان.

(ط. ابن سعد ٥/٥٣٦، ط. فقهاء اليمن ٦١،

التقريب ٣٤٨/١: ٣٣٩)

شراحيل بن عمرو بن غالب بن ذي أبين، الملك

الحميري.

(الإكليل ٧١/٢: ٧٩، ٢٦١)

أبو شرحبيل الحمصي، (الراوي) روى عنه أبو

جعفر الطبري في تاريخه: ٤٤٥

ابن شروود = بكر بن عبد الله.

ابن شروس = إسماعيل بن سليمان.

ابن شروس = بكر بن عبد الله.

ابن شروس = عبد الرحمن.

ابن شروس = عبد الرحيم بن حميد.

ابن شروس = فليح بن شروس.

ابن شروس = محمد بن عبد الرحيم.

ابن شروس = يوسف بن عبد الرحيم.

شريح بن الحارث بن قيس، أبو أمية، النخعي،

الكوفي، القاضي، مخضرم، وقيل له صحبة،

توفي قبل الثمانين للهجرة أبو بعدها، وله

١٠٨ سنين أو أكثر.

(التقريب ٣٤٩/١: ٢٩١)

شريق بن عبد الله بن مرثد بن يزيد، (العابد)

كان أعبد أهل صنعاء في زمانه، ويقال أنه

أول من جمع القرآن بصنعاء: ٢٣٨

(وانظره في ص ٣٣٨ و ٢٤٦ و ٢٤٧ من

الكتاب).

شعبة بن دينار، الكوفي، محدث، توفي بعد المئة

للهجرة.

(البخاري ٤/٢٤٤، الجرح ٣٦٨/٤، التقريب

٣٥١/١: ٢٩٥، ٢٩٦)

الشعبي = عامر بن شراحيل.

شعران أوتر، أو شعرم، هو شعراوتر بن هبة بن

عبد شمس، يقال هو الذي وصل بنيان

القصور وأحاط على صنعاء بجائط.

(الإكليل ٩٣/٢: ٧٩)

الشعوبي = محمد بن أحمد.

شعيب بن خالد، البجلي، الرازي، القاضي، توفي

بعد المئة للهجرة.

(التقريب ٣٥٢/١: ١٥٢، ١٥٣ ح.)

شعيب بن أبي حمزة دينار، أبو بشر، الأموي

مولاهم، الحمصي، ثقة، عابد، توفي سنة

١٦٢ هـ أو بعدها.

(البخاري ٤/٢٢٢، التقريب ٣٥٢/١: ١٢٤)

شعيب بن مهدم بن ذي مهدم (عليه السلام).

(الإكليل ٢٨٥/٢: ٢٧٤، ٢٧٦)

شقوق بن صعب بن يشكر بن رهم، القسري،

البجلي، الأنباري، الأزدي، كاهن جاهلي من

عجائب المخلوقات، وهو من معاصري

(سطيح الكاهن) ولد نحو سنة ٥٥ قبل

الهجرة وعاش إلى ما بعد ولادة النبي ﷺ فيها
يقال، وقد عمر طويلاً، ويذكرون أنه كان
نصف إنسان له يد واحدة، ورجل واحدة،
وعين واحدة، وقيل أن له نسلاً اشتهر منه في
العصر المرواني خالد وأسد القسريان وكان
أولهما أمير العراقين لهشام بن عبد الملك
والثاني والي خراسان.

(الأعلام ٢٤٨/٣: ٢٨٢)

شقيق بن سلمة، أبو وائل، الأسدي، محدث، ثقة.
(الجرح ٣٧١/٤، تاريخ بغداد ٢٦٨/٩):

١١٦، ١٣٤، ١٣٨، ٢٣٤، ٢٩٥، ٤٦٥

شهاب بن الحصين: ٩٤

شهر بن حوشب، الأشعري، الحمصي، محدث، توفي
سنة ١٠٠ هـ وقيل بعد ذلك.

(طبقات خليفة ٧٩٤/٢، الجرح ٣٨٢/٤):

٢٩٢-٢٩٤

شهر بانويه = حبذا.

ابن شوذب = عبد الله بن شوذب.

شيبان بن عبد الرحمن، أبو معاوية، النحوي
المؤدب، سكن الكوفة، محدث، توفي سنة
٢٦٤ هـ.

(الجرح ٣٥٥/٤، التقريب ٣٥٦/١): ١٧٤

شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، أحد المطعمين
لقريش يوم بدر وقتل فيها كافراً.

(المحبر ١٦١-١٦٢): ١٢٣ ح.

ابن أبي شيبة (أبو بكر) = عبد الله بن محمد.

الشیطان: ٣٧٦، ٣٧٧، ٤١١

الصاد

صالح عليه السلام: ٣١١

صالح بن إبراهيم، أبو نوح، الدهان، محدث.

(الجرح ٣٩٣/٣: ١٩٢)

صالح* بن عبد الجبار الحضرمي، محدث: ٣٠١

صالح بن محمد الموصلي، محدث: ٣٢٦

صالح بن محمد، أبو محمد، روى عن محمد بن مروان

السدي: ١٨١، ١٨٥، ١٨٧

أبو صالح الأحمسي، المؤذن، محدث، روى عنه
النعمان بن الزبير.

(الجرح ٣٩٤/٩: ٢٣٣، ٤٦٠)

أبو صالح = باذام.

أبو صالح، راو، لم نتهد إليه: ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١

صباح بن سليمان، روى عن عبد الرزاق الصنعاني:

٤٣٧

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن

عبد مناف، أبو سفيان، الأموي، صحابي

مشهور، أسلم عام الفتح، توفي سنة ٣٢ هـ،

وقيل بعدها.

(التقريب ٣٦٥/١: ٦٦، ١١٥، ١٨٩، ١٩٤،

١٩٩، ٢٠٠ ح، ٢٠٢، ٢٢٤، ٤٠٣

صدي بن عجلان، أبو أمامة، الباهلي، وهو ابن

عجلان بن وهب من قيس عيلان، محدث.

(البخاري ٣٢٦/٤، الجرح ٤٥٤/٤): ٣٣٠

الصدوق = عبد الله بن كثير البغدادي.

صفوان بن صالح، أبو عبد الملك، الدمشقي، وهو

ابن صالح بن صفوان مؤذن مسجد دمشق،

محدث، توفي سنة ٢٣٧ هـ وقيل ٢٣٩ هـ.

(البخاري ٣٠٩/٤، الجرح ٤٢٥/٤، التقريب

٣٦٨/١: ٤٤٦)

صفوان بن محرز بن زياد، المازني أو الباهلي،

محدث، توفي سنة ١٧٤ هـ.

(التقريب ٣٦٨/١: ٦٨)

- صفوان بن يعلى بن أمية ، حليف قريش ، محدث .
(الجرح ٤/٤٢٣ : ٢١٤)
صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد خيبر ، وتوفيت سنة ٣٦ هـ .
(التقريب ٢/ص : ١٠٩)
صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر ، وهو من سميت به صنعاء كما ورد في الأساطير : ٧٠
صنعة بن سام بن نوح ، يقال إنه هو الذي بنى صنعاء وسميت به كما ترويها الأساطير : ٨٦
الصنعائي (المؤذن) = إبراهيم بن خالد .
الصنعائي = إبراهيم بن عقيل .
الصنعائي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن عمر .
الصنعائي (ابن برة) = إبراهيم بن محمد .
الصنعائي = إبراهيم بن محمد بن فراس .
الصنعائي = أحمد بن محمد .
الصنعائي (أبو المقدام) = إسماعيل بن سليمان .
الصنعائي (أبو هشام) = إسماعيل بن عبد الكريم .
الصنعائي = أفلاح بن كثير .
الصنعائي = أمية بن شبل .
الصنعائي = أبو أيوب بن زيد .
الصنعائي = أبو بكر .
الصنعائي = الحسن بن عبد الوارث .
الصنعائي = حفص بن عمر .
الصنعائي = حماد بن سعيد .
الصنعائي = حنش بن عبد الله .
الصنعائي (أبو الهيثم) = خالد بن زيد .
الصنعائي = خالد بن يزيد .
الصنعائي = داود بن قيس .
الصنعائي = رباح بن زيد .
الصنعائي = زياد بن الشيخ .
الصنعائي = زيد بن المبارك .
الصنعائي = السلام بن يزيد .
الصنعائي = عباد بن يزيد .
الصنعائي (القاضي) = عبد الرحمن بن يزيد .
الصنعائي (الحافظ) = عبد الرزاق بن همام .
الصنعائي = عبد العزيز بن خالد .
الصنعائي = عبد الله بن إبراهيم .
الصنعائي (أبو وائل) = عبد الله بن بحير .
الصنعائي (أبو حذيفة) = عبد الله بن محمد .
الصنعائي (أبو المؤمل) = عبد الله بن محمد .
الصنعائي = عبد الله بن مسلم .
الصنعائي (أبو محمد) = عبد الملك بن الصبا .
الصنعائي (أبو عمرو) = عثمان بن يزيدويه .
الصنعائي (أبو الحسن) = علي بن الحسن .
الصنعائي = عمر بن عبيد .
الصنعائي = عمر بن كيسان .
الصنعائي = فليح بن إسماعيل .
الصنعائي = محمد بن بسطام .
الصنعائي (أبو عبد الله) = محمد بن ثور .
الصنعائي (القاضي) = محمد بن حسين .
الصنعائي (أبو عبد الله) = محمد السراج .
الصنعائي = محمد بن شرحبيل .
الصنعائي = محمد بن عبد الله .
الصنعائي = محمد بن عثمان .
الصنعائي = محمد بن معمر .
الصنعائي = محمد بن يزيد .
الصنعائي = مطرف بن أيوب .
الصنعائي = مغيرة بن حكيم .
الصنعائي = النعمان بن بزرج .

الصنعاني = النعمان بن الزبير.

الصنعاني (القاضي) = هشام بن يوسف.

الصنعاني = همام بن مسلمة.

الصنعاني (أبو عقبة) = همام بن منبه.

الصنعاني = وهب بن منبه.

الصنعاني = يحيى بن أيوب.

الصنعاني (الحيري) = يحيى بن عبد الله.

الصنعاني (القاضي) = يحيى بن عبد الله.

الصنعاني = يوسف الإسكافي.

الصنعاني = يوسف بن محمد.

صهيب بن سنان، أبو يحيى، الرومي، ويقال كان

اسمه عبد الملك، وصهيب لقب، صحابي

شهير، توفي بالمدينة سنة ٢٨ هـ وقيل قبل

ذلك.

(التقريب ٣٧٠/١): ٢٢٢

الصيرفي (أبو حفص) = عمرو بن علي.

الضاد

الضحّاك بن زمل بن عمرو، السكسكي، سكن

الشام وأصله من الين، ولي الين لبني أمية،

محدث، روى عن أبيه وعنه الهيثم بن عدي.

(الجرح ٤٦١/٤): ٩٢، ٩٣

الضحّاك بن فيروز الديلمي، الأبنّوي، تابعي من

أهل الين، كان آخر من ولي الين لمعاوية،

كما استعمله ابن الزبير عليها مرتين.

(ط. فقهاء الين ٥٢، تهذيب التهذيب

٤٤٨/٤، ثغر عدن ٩٩/١): ٣٣٤، ٤٦٨، ٤٦٩

الضحّاك بن مزاحم، أبو القاسم أو أبو محمد،

البلخي، الهلالي، الخراساني، المفسر، كان

من أشرف المعلمين وفقهائهم، توفي سنة

١٠٢ هـ وقيل ١٠٥ هـ.

(البخاري ٣٣٢/٤، الجرح ٤٥٨/٤، المحبر

٤٧٥، التقريب ٣٧٣/١): ٢٢٢، ٢٨٦، ٢٨٧،

٢٩٠، ٣٣٠، ٣٩٤

ضرار الجهمي، وهو الذي أدخل كلام الجهمية إلى

صنعاء (انظره ص ٤٣٠ من الكتاب).

ضمرة بن ربيعة، أبو عبد الله، الفلسطيني،

محدث، أصله دمشقي، توفي سنة ٢٠٢ هـ.

(ط. خليفة ٨١٤/٢، التقريب ٣٧٤/١):

٧٣، ٢٩٣، ٣٩٤

ابن ضمرة، محدث، لم نهند إليه: ٧٣

ضهر بن سعد بن عريب بن ذي مقدم، إليه ينسب

(وادي ضهر) شمالي صنعاء.

(الإكليل ٥١/٢): ٢٨١، ٢٨٥

الطاء

طاهر بن راشد، راو، لم نهند إليه: ١٤٣

طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن، اليامي،

الأبنّوي، التابعي، توفي بمكة سنة ١٠٦ هـ.

(انظر ترجمته في صفحة ٣٥٩-٣٩٧ من

الكتاب، حلية الأولياء ٤/٤-٢٣، تهذيب

التهذيب ٨/٥، الجرح ٥٠٠/٤، المعارف

٤٥٥، طبقات فقهاء الين ٦٦، ط. خليفة

٧٣٢/٢): ٦٦، ٧٣، ٨٧، ١٢٩، ١٣٢، ٢٥٥-

٢٥٨، ٢٦١، ٢٩٨، ٣٣٦-٣٣٨، ٣٤٨، ٣٥٧،

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢-٣٦٦، ٣٦٨-٣٧٠، ٣٧٨، ٣٨٤-

٢٨٧، ٣٨٩-٣٩٧، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٤٥

ابن طاوس = عبد الله.

أم طاوس بن كيسان، كانت مولاة لآل هود

الحميريين (انظرها ص ٣٥٧ من الكتاب).

الطبري = إبراهيم بن سعيد.

ابن الطبري (البغدادي) = أحمد بن عبد الله.

الطبري (أبو جعفر) = محمد بن جرير .

ابن الطبيب = أبو علي بن الطبيب .

الطرسوسي (أبو أمية) = محمد بن إبراهيم .

الطرسوسي (أبو بكر) = موسى بن سعيد .

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن

سعد بن تميم بن مرة ، أبو محمد ، التيمي ، المدني ،

الصحابي استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ .

(التقريب ٣٧٩/١ ، ط . خليفة ٣٩١/١) :

١١٥ ، ١١٧ ، ٢١٩ ح .

طلحة بن عمرو بن عثمان ، الحضرمي ، المكي ،

محدث ، توفي سنة ١٥٢ هـ .

(البخاري ٣٥٠/٤ ، الجرح ٤٧٨/٤ ، التقريب

٣٧٩/١) : ٣٤٢ ، ١٧٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٦٧ ،

طلق بن حبيب العنزي ، البصري ، محدث ، توفي

بعد ٩٠ للهجرة .

(التقريب ٣٨٠/١ ، ط . خليفة ٥٠١/١) :

٤٠٤

الطوسي (أبو علي) = الحسن بن علي .

الطوسي (أبو هاشم) = زياد بن أيوب .

الطيالسي (أبو داود) = سليمان بن داود .

الظاء

ظالم بن عمرو بن سفيان ، أبو الأسود الدؤلي ،

البصري ، ويقال اسمه عمرو بن عثمان ، أو

عثمان بن عمرو ، كان من فصحاء الإسلام ،

مخضرم ، توفي سنة ٦٩ هـ .

(ط . خليفة ٤٥٢/١ ، الخبر ٢٣٥ ، التقريب

٣٩١/٢) : ١٩٧ ح .

أبو ظبيان = حصين بن جندب .

العين

عازم = محمد بن الفضل السدوسي .

العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد ، أبو البخري ،

أحد المطعمين لقريش يوم بدر ، قتل بها

كافرا .

(الخبر ١٦١ و ١٦٢) : ١٢٣ ح .

العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، أخو أبي

جهل ، قتل يوم بدر عام ٢ هـ .

(الخبر ١٧٥ و ٣٧٩) : ٣٤٢

العاص بن وائل بن هاشم ، وقيل هشام ، السهمي ،

القرشي ، أبو عمرو ، أحد الحكام في الجاهلية ،

أدرك الإسلام وبقي على الشرك حتى مات .

(المعارف ٢٨٥ ، الخبر ١٣٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،

١٧٠ ، ١٧٦) : ٢٢٤

عاصم بن سليمان (يلقب بالأحول) ، أبو

عبد الرحمن ، البصري ، محدث ، توفي سنة

١٤٢ هـ .

(التقريب ٣٨٤/١ ، ط . خليفة ٨٤٣/٢) :

٢٢٢

عاصم النجار : روى عنه الحسن بن عبد الوارث :

٢٢٦ ، ٢٢٧

عاصم بن أبي النجود ، أبو بكر ، الأسدي ، مولا ،

الكوفي ، أحد القراء السبعة ، تابعي ،

صدوق ، توفي بالكوفة سنة ١٢٧ هـ .

(غاية النهاية ٣٤٦/١ ، التقريب ٣٨٣/١) :

٢٣١ ، ٣٤٥

عامر بن شراحيل ، أبو عمرو ، الشعبي ، ثقة ،

مشهور ، فقيه فاضل ، توفي بعد سنة ١٠٤

لهجرة وله نحو ٨٠ سنة .

(البخاري ٤٥٠/٦ ، الجرح ٣٢٢/٦ ، تذكرة

الحفاظ ٧٩/١ ، التقريب ٣٨٧/١) : ٢١٥

عامر بن عبد الله ، أبو عبيدة بن الجراح ، القرشي ،

الفهري، أحد العشرة، أسلم قديماً، وشهد
بدرأ، مات بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ وله
٥٨ سنة.

(ط. خليفة ٦٢/١ و ٢٧٤ و ٧٧٢/٢،
التقريب (٢٨٨/١): ٢٩٣، ٣٩٧
عامر بن وائلة، أبو الطفيل، الليثي، المكي،
البكري، صحابي، ولد عام أحد، أدرك من
حياة النبي ﷺ ثماني سنين، روى عنه
الزهري، توفي سنة ١١٠ هـ وقيل ١٠٧ هـ.
(ط. خليفة ٦٩٨/٢، التقريب (٢٨٩/١):

٣٢٧

أبو عامر العقدي = عبد الملك بن عمرو.

عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي ﷺ،
توفيت سنة ٥٧ هـ وقيل ٥٨ هـ.

(ط. ابن سعد ٣٩/٨، حلية الأولياء ٤٣/٢،
الإصابة ٣٥٩/٤، التقريب ٦٠٦/٢، تاريخ
الطبري (٦٧/٣): ١٢١، ١٦٧-١٦٩، ٢١٩ ح،
٣١٠، ٣٦٠، ٤١٠، ٤٨٢، ٤٨٦

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، الزهرية،
المدنية، ثقة، عمرت حتى أدركها الإمام
مالك، توفيت بعد المئة للهجرة.

(التقريب ٦٠٦/٢، ط. خليفة ٦٠٨/٢):

١١٨

عباد بن إسحاق = عبد الرحمن بن إسحاق.

عباد بن يزيد بن هربذ الصنعاني؛ راو: ١٣١
ابن عباد (وهو الذي أصلح عقد على باب بئر
سام بن نوح في غمدان): ٢٦٤

عبادة بن الصامت بن قيس، أبو الوليد،
الأنصاري، الخزرجي، المدني، أحد النقباء،
بدري مشهور، توفي بالرملة سنة ٣٤ هـ وله

٧٢ سنة، وقيل عاش إلى خلافة معاوية.

(التقريب ٣٩٥/١، ط. خليفة ٧٧٦/٢):
٣٨٠، ٤١١

العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل
العنبري، البصري، محدث، توفي سنة
٢٤٠ هـ.

(التقريب (٣٩٧/١): ٤٥٨

العباس بن عبد المطلب، عم الرسول ﷺ توفي سنة
٣٢ هـ أو بعدها وهو ابن ٨٨ سنة.

(ط. خليفة ١٠/١، التقريب (٣٩٨/١):
١٢٣ ح.

العباس بن محمد بن إسحاق بن يوسف، أبو الفضل
الحذاقي، راو: ٦٥، ١٧٠، ١٧١، ٣٢٦-٣٢٨،
٤٣٦، ٤٣٩، ٤٥٠

عباس بن الوليد، أبو الفضل، البصري، نزيل
الشام، محدث، روى عنه حياة بن شريح
الحضرمي الحمصي.

(الجرح ٢١٤/٦): ٢١٧

ابن عباس = عبد الله بن عباس.

أبو العباس الزهري (كذا ورد في ص ١١٨ ولم نجد
له ترجمة).

أبو العباس بن أبي غالب السفلي، راو: ٢٧٩

أبو العباس*: ٧٣

عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد، الكسبي، قيل اسمه
عبد الحميد، محدث، توفي سنة ٢٤٩ هـ.

(التقريب (٥٢٩/١): ٢١٤

عبد بن سالم، أبو عصمة، الثوري، راو: ١٨١، ١٨٥
عبد الأعلى بن علي بن محمد بن عباد بن الحسن، أبو
القاسم، البوسي، وهو من (بيت بوس)،
عالم، محدث، روى عن الدبري.

(ط . فقهاء الين ٧٣): ٣٥١

عبد الأعلى* بن محمد الحذاقي، القاضي، محدث :
٦٥، ١٠٨، ١٣٩، ١٤٣، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٢، ٣٥٩،
٤١٥، ٣٦٦

عبد الأعلى بن مسهر، أبو مسهر الفسائي،
الدمشقي، توفي سنة ٢١٨ هـ .
(الجرح ٢٩/٦، البخاري ٧٣/٦، التقريب
١٧٨: (٤٦٥/١)

عبد الحكم بن ميسرة، محدث .

(ميزان الاعتدال ٥٣٧/٢): ٣٣٠

عبد الحميد* بن صبيح، أبو يحيى، البصري،
العنزي، مسكنه بحضرموت، محدث: ٢٠١
عبد الحميد بن نصر الكشي = عبد بن حميد .
عبد ربه، أبو نعمة السعدي، وشهر بابن أبي
حوشب، بصري، ثقة، روى عن أبي نصر،
توفي بعد المئة للهجرة .

(الجرح ٤١/٦): ١٧٤

عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، يعرف بدحم
اليتيم، يكنى أبا سعيد القاضي، حافظ، ثقة،
توفي سنة ٢٤٥ هـ .

(الجرح ٢١١/٥، التقريب ٤٧١/١): ٤٧١

عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، القرشي،
المديني، ويقال عبّاد بن إسحاق، قدم
البصرة، وهو قريب محمد بن إسحاق الواقدي
صاحب المغازي، محدث، توفي بعد المئة
للهجرة .

(الجرح ٢١٢/٥، البخاري ٢٥٨/٥، التقريب
٤٧٢/١): ١٣٨، ١٣٤

عبد الرحمن* بن إسماعيل بن كليب، محدث: ١٣٩
عبد الرحمن بن أمية، أخو يعلى بن أمية، محدث،

توفي بعد المئة للهجرة .

(الجرح ٢١٤/٥، التقريب ٤٧٣/١): ٢١١

عبد الرحمن بن بزرج، الأبنائي، مولى أم حبيبة
زوج النبي ﷺ، إمام أهل صنعاء في خلافة
أبي بكر رضي الله عنه، وكان آل بزرج قد
أسلموا عند قدوم وبر بن يحنس إلى صنعاء .

(الإصابة ٥٨٥/٣، الجرح ٢١٦/٥): ٣٣٣، ٤٧٥

عبد الرحمن بن حبيب بن أبي حبيب، راو: ٤٣٧

عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف،
القرشي، الزهري، محدث، توفي
سنة ١٣٦ هـ .

(البخاري ٢٧٣/٥، الجرح ٢٢٥/٥،

ط . خليفة ٦٥١/٢، تهذيب التهذيب

١٦٤/٦): ١٩٢

عبد الرحمن بن سابط الجمحي، مكي، محدث .

(الجرح ٢٤٠/٥): ٢٩٢

عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، الأنصاري،
صحابي .

(الإصابة ٣٩٠/٢): ١١٥

عبد الرحمن بن شروس، راو: ٩١

عبد الرحمن بن العاقب الهمداني، راو: ٢٨٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، المكي - الملقب
بالقس - حليف بني جمح، محدث، توفي بعد
المئة للهجرة .

(التقريب ٤٨٧/١): ٢١٤

عبد الرحمن* بن عبد الله، محدث: ١٠٥

عبد الرحمن بن عمر بن بوذية، محدث، روى عن
وهب وطاوس، وعنه روى عبد الرزاق
الصنعاني ومطرف .

(الجرح ٢٦٣/٥): ٤٧٨

عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن يزيد،
القاص، من أبناء فارس بالين، محدث.

(الجرح ٢٦٣/٥: ٤٥٨-٤٥٩)

عبد الرحمن بن عمرو، أبو عمرو، الأوزاعي الفقيه
الشامي، ثقة جليل، توفي في بيروت
سنة ١٥٧ هـ، وقبره فيها معروف.

(الجرح ٢٦٦/٥، اللباب ٩٢/١، التقريب
٤٩٣/١، ط. خليفة ٨٠٩/٢: ١٥١، ١٧٤،

٤٧١)

عبد الرحمن بن عمرو بن يزيدويه، من العباد
وأهل القرآن بصنعاء: ٣٤٣

عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن
الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي،
الزهري، صحابي، أحد العشرة، أسلم قديماً،
ومناقبه مشهورة، توفي سنة ٣٢ هـ وقيل غير
ذلك.

(ط. خليفة ٣٤/١، التقريب ٤٩٤/١):

٤٥٤، ٢٠٣، ١١٨، ١٠٨

عبد الرحمن بن غنم الأشعري: محدث شامي، توفي
سنة ٧٨ هـ.

(الجرح ٢٧٤/٥، ط. خليفة ٧٨٦/٢: ٣٢٦)

عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد، الأزدي،
محدث، توفي سنة ١٩٨ هـ.

(ط. خليفة ٥٧١/٢، الجرح ٢٨٩/٥: ٣٦٥،

٤٤٦)

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود، المدني،
مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب،
محدث، توفي بالإسكندرية سنة ١١٧ هـ.

(ط. خليفة ٦٠٠/٢، التقريب ٥٠١/١: ٦٦،

٢٩٩، ٨٧)

عبد الرحمن بن هشام بن يوسف، محدث.

(انظر ترجمة والده هشام بن يوسف): ١٢٥،

١٢٨، ١٣١، ١٩٤، ٢٠٧، ٢١٧، ٤٥٨

عبد الرحمن بن وهب بن منبه، محدث.

(الجرح ٢٩٦/٥: ٤١٠، ٤٤٠، ٤٤٨)

عبد الرحمن بن يزيد، أبو محمد، الصنعائي،
الأبناوي، القاضي، محدث.

(الجرح ٢٩٩/٥: ٤١٣، ٤٥٨، ٤٥٩)

عبد الرحيم بن حميد بن سليمان بن شروس: ١٢٨

عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر، الحميري،
الصنعائي، العالم، الحافظ المشهور، إمام ثبت
في الحديث، له تصانيف وأحاديث كثيرة،
(ومصنفه مطبوع)، وقد رحل إليه ثقات
المسلمين وأئمتهم. قيل إنه كان متشيعاً
(١٢٦-٢١١ هـ).

(ط. فقهاء الين ٦٦-٦٨، البخاري ١٣٠/٦،

الجرح ٣٨/٦-٣٩، التهذيب ٣١٠/٦-٣١٥،

ط. خليفة ٧٣٨/٢: ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٣،

٩٩-٩٧، ١٠٨، ١١٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣ ح، ١٦٧، ١٧٠، ١٩٠،

١٩٣، ١٩٩، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١ ح،

٢٥١-٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٩٦،

٣٢٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩،

٣٦٤-٣٧٠، ٣٨٤، ٣٨٦-٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢،

٤٠٥، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٩،

٤٤٩، ٤٥١-٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٤،

٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٢ ح، ٤٨٣، ٤٨٧

عبد السلام بن محمد النقوي، القاضي، ابن أخت
يحيى بن عبد الله بن كليب القاضي، عاصره
المؤلف وروى عنه.

(تبصير المنتبه ٤/١٤٤٤): ١٣٩، ٢٩٩، ٣٣٠،

٣٤٠، ٣٥١، ٤٢١، ٤٢٣

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، أبو سهل،
مولى بلعنبر، محدث، بصري، توفي
سنة ٢٧٦ هـ أو ٢٧٧ هـ.

(البخاري ٦/١٠٥، الجرح ٦/٥١-٥١): ١٧٣

عبد الصمد بن معقل بن منبه الياني الأبنواوي ابن
أخي وهب، يروي عن عمه وهب، توفي سنة
١٨٣ هـ.

(ط. ابن سعد ٥/٥٤٧، التقريب ١/٥٠٧):

٩٦، ٢٧٧، ٣٠٣، ٣٤٨، ٣٩٦، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢١،

٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٣٩

عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، أبو هلب، من
قريش، عم رسول الله ﷺ وأحد الشجعان،
الأشراف في الجاهلية، كان من أشد الناس
عداوة للمسلمين في الإسلام، وكان غنياً عتياً،
ونزل فيه ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ وكان أحمر
الوجه مشرقاً، فلقب بأبي لهب، مات بعد
موقعة بدر بأيام ولم يشهدها.

(المحرر ١٥٧، الأعلام ٤/١٣٥): ٣٦٤

عبد العزيز بن خالد بن رستم الصنعاني، محدث.

(الجرح ٥/٣٨٠): ٤٨٦

عبد العزيز بن ربيع، أبو العوام، الباهلي،
محدث.

(الجرح ٥/٣٨١): ٤٠١

عبد العزيز بن شاكر: ٣٤٤

عبد العزيز بن عثمان، راو: ١١٥

عبد العزيز بن معاوية، أبو خالد، الأموي،
القرشي، العتابي، البصري، محدث، ولي
قضاء الشام، توفي سنة ٢٨٤ هـ.

(التقريب ١/٥١٣): ٤٦٣

عبد العزيز، راو: ١٨٥

عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية، ويقال
عبد الكريم بن قيس، البصري، المعلم،
محدث، روى عن طاوس، وسمع منه ابن
جريج، توفي سنة ١٢٧ هـ.

(البخاري ٦/٨٩): ٢١٠، ٣٩٥

عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان أبو يزيد،
الصنعاني، محدث، توفي بعد ٢٠٠ للهجرة.

(الجرح ٥/٢، البخاري ٥/٤١، التقريب

١/٤٠٠): ١٥١، ١٣٦، ٢٦٦، ٣٢٨، ٣٤٧، ٣٤٨،

٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤٣٨-٤٤٣، ٤٤٩، ٤٦٢، ٤٦٦،

٤٦٧، ٤٧٨، ٤٨٥

عبد الله بن إبراهيم بن أبي يعفر، الحوالي، كان
متولياً على صنعاء ومخاليفها أيام أخيه الأمير
أسعد بن أبي يعفر.

(الإكليل ٢/٨٤ وحاشية ٣) ١٦٢

عبد الله بن إبراهيم، راو: ١٧٣، ٢٦٦

عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن معقل بن منبه
الأبنواوي، الياني محدث.

(التهذيب ١١/٦٧، اللباب ١/٢٦): ٧٨،

٨٥-٨٧، ٤٠٩، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٤١،

٤٥٠، ٤٥٦

عبد الله بن الأرقم بن عبد يفيو بن وهب،
القرشي، الزهري، صحابي معروف، ولاء
عمر بن الخطاب بيت المال، توفي في خلافة
عثمان.

(التقريب ١/٤٠١): ١٠٨

عبد الله بن أبي إسحاق، الحضرمي، النحوي،
البصري، قارئ، توفي سنة ١٢٩ هـ، وقيل

١١٧ هـ، وهو ابن ٨٨ سنة .

(الجرح ٤/٥، غاية النهاية ٤١٠/١): ٣٤٢

عبد الله بن باباه، ويقال ابن بابي، مولى آل حجير بن أبي إهاب، المكي، محدث، ثقة، توفي بعد المئة للهجرة .

(البخاري ٤٨/٥، التقريب ٤٠٣/١): ٢١٤

عبد الله بن بغير بن ريسان، أبو وائل المرادي، الصنعاني، اليامي، القاص .

(التهذيب ١٥٣/٥): ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٤

عبد الله بن بريدة بن حصيب الأسامي، قاضي مرو، محدث، سمع سمرة وروى عن أبيه .

(البخاري ٥١/٥، الجرح ١٣/٥): ٢٢٠

ح ٢٢١

عبد الله بن تمام، مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ .

(البخاري ٥٨/٥، الجرح ١٩/٥): ٣٢٦

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد، القرشي، الهاشمي، توفي سجيناً بالكوفة أيام المنصور نحو سنة ١٤٥ هـ .

(الجرح ٣٣/٥، ط. خليفة ٦٤٦/٢، الأعلام

٢٠٧/٤): ٢٨٦، ٢٨٤

عبد الله بن أبي حسين، القرشي، محدث .

(البخاري ٧٢/٥، الجرح ٣٥/٥): ١٢٤

عبد الله بن أبي حلوان، راو: ٢٨٧، ٢٨٨

عبد الله بن داود، أبو عبد الرحمن، القابض، الخريبي، الحميري، الهمداني، كوفي الأصل، محدث، ثقة، عابد، توفي سنة ٢٠٣ هـ وقيل ٢١٣ هـ .

(الجرح ٤٧/٥، البخاري ٨٢/٥، اللباب

٤٨٣/١، ط. خليفة ٥٤٦/١، التقريب

٤١٢/١): ٨٧

عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن، ويكنى أبا

الزنناد، القرشي، المدني، مولى رملة بن

شيبه، بن ربيعة، محدث، ثقة، فقيه، توفي بالمدينة سنة ١٣٠ هـ .

(ط. خليفة ٦٤٨/٢، التقريب ٤١٣/١): ٦٦

٨٧

عبد الله بن ربيعة بن فرقد، اللامي، ذكر في الصحابة .

(ط. خليفة ٣٢٢/١، التقريب ٤١٤/١): ١١٩

عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، القرشي، الخزومي، كان اسمه في الجاهلية بغيراً فسماه النبي ﷺ (عبد الله). أسلم يوم الفتح، ولاة النبي ﷺ الجند ومخاليفها، ثم أضاف له عمر صنعاء، ولم يزل بها حتى قتل عرفاً قره عثمان حتى حصر في المدينة فجاء لنصرته فسقط عن راحلته قرب مكة ومات سنة ٣٥ هـ، وهو والد الشاعر عمر بن أبي ربيعة .

(ط. خليفة ٤٦/١، ط. فقهاء البين ٣٦، أسد

الغابة ١٥٥/٣، الكامل لابن الأثير ٧٧/٣،

الإصابة ٣٠٥/٢، التهذيب ٢٠٨/٥): ٢١٣

٢٢٣، ٢٢١

عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس أبو

محمد، الخزرجي، الأنصاري، يعد من الأمراء

والشعراء الراجزين، أحد الصحابة

السباقين، شهد بدرًا وأحداً والخندق

والحديبية، كان ثالث الأمراء في وقعة مؤتة

التي استشهد بها في جمادى الأولى سنة ٨

للهجرة .

(ط. خليفة ٢١٠/١، المحبر ١١٩، التقريب

٤١٥/١): ٢٢٤

عبد الله بن الزُّبَيْر بن قيس ، أبوسعد ،
السهمي ، القرشي ، شاعر قريش في
الجاهلية ، أسلم بعد الفتح ، توفي نحو عام ١٥
للهجرة .

(الأعلام ٢١٨/٤ : ٢٢٤)

عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر وأبو
خُبَيْب الأسدي ، أمه أسماء بنت أبي بكر ،
كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من
المهاجرين ، ولي الخلافة تسع سنين عقب
وفاة يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ ، أخبار
وقائعه مع الأمويين معروفة حتى قتل في
مكة في ذي الحجة سنة ٧٣ هـ .

(ط . خليفة ٣١/١ ، التقريب ٤١٥/١ : ٣٤٠ ،

٣٧٣-٣٧٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ،

٤٨٦ ، ٤٨٧

عبد الله بن الزبير ، أبو بكر ، الحميدي ، القرشي ،
الأسدي ، المكي ، الحافظ ، الفقيه ، كان من
أئمة الحديث وأحد كبار أصحاب الشافعي ،
توفي بمكة سنة ٢١٩ هـ أو سنة ٢٢٠ هـ .

(تذكرة الحفاظ ٤١٣/٢ ، تهذيب التهذيب
٢١٥/٥ ، البخاري ٩٦/٥ ، الجرح ٥٦/٥ : ٦٦ ،

٨٧ ، ١٧١

عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر ، أبوقلابة
الجرمي ، البصري ، محدث ، ثقة ، كثير
الآرسال ، توفي بالشام هارباً من القضاء سنة
١٠٤ هـ أو بعدها .

(الجرح ٥٧/٥ ، التقريب ٤١٧/١ : ١٧٤ ،

٣٨٨ ، ٣٠٧

عبد الله بن سالم ، أبو يوسف ، الأشعري ، الحمصي ،
محدث .

(البخاري ١١٢/٥ : ٤٠٧)

عبد الله بن سعد بن خيثمة ، الأنصاري ، الأوسي من
بني عمرو بن عوف ، شهد بدرأ والعقبة ، له
صحبة ، روى عنه المغيرة بن حكيم الصنعاني ،
توفي بعد قتل ابن الزبير .

(ط . خليفة ١٩١/١ ، الجرح ٦٣/٥ : ٤٧٦ ،

٤٧٧

عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم ، محدث .

(الجرح ٧٠/٥ : ٣٣٩ ، ٤٣٢

عبد الله بن سلام بن الحارث ، أبو يوسف
الإسرائيلي ، صحابي ، أسلم عند قدوم
النبي ﷺ المدينة ، وكان اسمه الحصين فسماه
الرسول (عبد الله) ، شهد مع عمر فتح القدس
والجابية ، توفي بالمدينة سنة ٤٣ هـ .

(الجرح ٦٢/٥ ، ط . خليفة ١٨/١ ، الأعلام

٢٢٣/٤ : ٤١١ ، ٤٢٠

عبد الله بن سَلَمَة أبو العالية ، الأفطس ، شهد مع
علي الجمل وصفين .

(ط . خليفة ٣٣٢/١ ، الجرح ٦٩/٥ : ٤٠٠

عبد الله بن شُرَيم بن الطفيل بن حسان ، أبو
شُرَيم الضبي ، الكوفي ، القاضي ، توفي
سنة ١٤٤ أو ١٤٥ هـ .

(ط . خليفة ٣٨٨/١ ، الجرح ٨٢/٥ ، البخاري

١١٧/٥ ، التقريب ٤٢٢/١ : ٣٥٥

عبد الله بن شاذب ، أبو عبد الرحمن ، الخراساني ،
سكن البصرة والشام ، محدث ، توفي سنة ١٥٦
أو ١٥٧ هـ .

(غاية النهاية ٤٢٣/١ ، الجرح ٨٢/٥ ،

التقريب ٤٢٣/١ : ٧٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥

عبد الله بن صالح بن أبي غسان ، من قراء صنعاء ،

قرأ على خلاد بن خالد، وكان نسيجاً وحده
بصنعاء في العبادة والفضل وتعليم الخير، كان
يقرأ سنة ٢٠٤ هـ: ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٩٤، ٣٤٤،
٣٤٥، ٣٤٨، ٤٢٣

عبد الله بن الصباح بن عبد الله، الهاشمي العطار،
البصري، المربدي، محدث، توفي سنة ٢٥٠ هـ
أو بعدها.

(الجرح ٨٨/٥، التقريب ٤٢٣/١): ٢٩٣، ٣٠٣
عبد الله بن صبيغ.

(مصنف عبد الرازي ٤٢٦/١١): ٣٧٢، ٣٧٣
عبد الله بن صفوان بن كلبي، شيخ من أهل
صنعاء، محدث.

(الجراح ٨٤/٥): ٤٣٩
عبد الله بن طاوس بن كيسان، أبو محمد الأبنائي،
اليمني، من فقهاء اليمن، حل عن أبيه
الحديث وخلفه في القضاء، توفي سنة
١٣٢ هـ.

(ط. فقهاء اليمن ٦٦، ط. خليفة ٧٣٤/٢،
تهذيب التهذيب ٢٦٧/٥): ٣٣٩، ٣٥٧،
٣٦٦-٣٧٠، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٢-٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨،
٣٩٥

عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة، أبو عبد
الرحمن، الأموي، أمير فاتح، ولد بمكة،
وولي البصرة لعثمان ومعاوية، شهد الجمل مع
عائشة، مات بمكة ودفن بعرفات سنة
٥٩ هـ.

(الإصابة ٦٠/٣، الإعلام ٢٢٨/٤): ٢٠٥، ٣٤٢
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس ابن
عم رسول الله ﷺ، حبر الأمة، والصحابي
الجليل، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين،

وتوفي بالطائف سنة ٦٨ هـ.

(ط. خليفة ١١/١، المعارف ١٢١، ١٩٦،
٥٨٩، التقريب ٤٢٥/١، المحبر ٢٤، ٢٨٩): ٦٥،
٦٧، ٧٢، ٩٦، ١١٢، ١٢١، ١٢٤، ١٥٢، ١٥٣ ح،
١٧٠، ١٧١، ١٧٨، ١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٩،
٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٤٣ ح، ٢٥٤، ٢٨٧، ٢٩٤،
٣٠٣، ٣٠٥ ح، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٣٠،
٣٣٥-٣٣٧، ٣٣٩، ٣٥٧، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٣-٣٧٥،
٣٧٨، ٣٨٣ ح، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩،
٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧-٤٢١، ٤٢٤، ٤٤٦،

٤٤٧ ح، ٤٦٤، ٤٨٤

عبد الله بن أم عبد = عبد الله بن مسعود.
عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد التيمي الدارمي
السرقي، محدث، فاضل، عاقل، مفسر،
توفي سنة ٢٥٥ هـ.

(الجرح ٩٩/٥، الإعلام ٢٣٠/٤): ١٣٨
عبد الله بن عبد الصمد بن معقل بن منبه، أبو
جعفر، الأبنائي، اليمني، النحوي: ٦٥،
١٠٧، ١٠٩، ١٧١، ٢٩٣، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢١،
٤٣٣، ٤٣٤

عبد الله* بن عبد الوهاب: ٤٣٨
عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن
عبد الله بن جدعان، ويقال اسم أبي مليكة
زهير، التيمي، المسدي، أدرك ثلاثين من
أصحاب الرسول ﷺ وكان فقيهاً، محدثاً،
توفي سنة ١١٧ هـ.

(البخاري ١٣٧/٥، الجرح ٦٠/٥، غاية
النهاية ٤٣٠/١، التقريب ٤٣١/١): ٨٨، ٢٠٩
عبد الله* بن عبيد الله، محدث: ٢٥٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن

العدوي، أحد العبادلة، ولد بعد المبعث بيسير، وكان سنّه يوم أحد ١٤ سنة، كان جريئاً، من أشد الناس اتباعاً للأثر، كف بصره في آخر حياته، وكان آخر من توفي بمكة من الصحابة سنة ٧٣ هـ أو ٧٤ هـ.

(البخاري ٢/٥، ط. خليفة ٤٩/١، التقريب ٤٣٥/١: ٧٢، ٧٣، ٩٧، ١٠٢، ١٢١، ١٧٤، ١٨٣، ٢٣٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤١٩، ٤٥٥، ٤٥٨-٤٦٠، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٧٧)

عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح، أبو عبد الرحمن، القرشي، ويعرف بالجعفي، محدث.

(الجرح ١١٠/٥: ١٣٤)

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن، السهمي، أحد السابقين الكثيرين، من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، أسلم قبل أبيه (عمرو)، توفي بالطائف وقيل بمكة سنة ٦٣ هـ وقيل ٦٥ هـ. (التهذيب ٤٣٦/١٠، ط. خليفة ٥٨/١: ١٢٠، ٢٢١، ٢٢٢ ح، ٣٩٣، ٤١٩، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٧١، ٤٧٢)

عبد الله بن عمرو بن مسلم الجندي، محدث.

(الجرح ١٢٠/٥: ١٣٢، ٣٨٦)

عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون، البصري، مولى مزينة محدث.

(الجرح ١٣٠/٥، ط. خليفة ٨٦/١: ٣٦٦)

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة أبو الحارث، الخزومي، القرشي، محدث، قتل

بسجستان سنة ٧٨ هـ.

(ط. خليفة ٥٨٧/٢، الجرح ١٢٥/٥: ٣٤٦)

عبد الله بن عيسى بن بحير بن ريسان الجندي محدث.

(الجرح ١٢٧/٥: ٣٥٧)

عبد الله بن فيروز الديلمي، الأبنائي، أخو الضحاك، ثقة، من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة.

(التقريب ٤٤٠/١: ٤٧٢، ٤٧١، ٣٣٤)

عبد الله بن قحطبان بن أبي يعفر الحوالي، الأمير، دخل صنعاء سنة ٣٥٣ هـ وتتبع القرامطة وقتلهم واستولى على (زيد) سنة ٣٧٩ هـ ونهبها، توفي سنة ٣٨٧ هـ وخلفه ابنه الأمير أسعد بن عبد الله.

(غاية الأمان ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٢٢٧: ١٦٣)

عبد الله بن قيس، أبو موسى، الأشعري، صحابي مشهور، أحد الحكمين بصفين، توفي سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها.

(ط. خليفة ١٥٦/١ و ٤٢٨، التقريب ٤٤١/٥: ٢٩٦، ٤١٩)

عبد الله بن كثير بن المطلب السدري، المكي، العطار، إمام أهل مكة في القراءة، ولد بمكة سنة ٤٥ هـ وتوفي بها سنة ١٢٠ هـ.

(شذرات الذهب ١٥٧/١، معرفة القراء ٧٢-٧١، غاية النهاية ٤٤٣/١: ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤)

عبد الله بن كثير، أبو محمد، البغدادي، المؤدب، مقرئ، يعرف بالصدوق.

(غاية النهاية ٤٤٥/١: ٣٤٤)

عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن، المروزي،

مولى بني حنظلة، روى عن معمر.

(الجرح ١٧٩/٥): ٢٣٩، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٦

عبد الله بن محمد، أبو بكر، بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان، العبسي؛ مولاهم، الكوفي، الحافظ، صاحب المسند والمصنف وغير ذلك، توفي سنة ٢٣٥ هـ.

(تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢، الجرح ١٦٠/٥،

التقريب ٤٤٥/١): ٣٩٦، ١١٦

عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، أبو بكر، الواسطي، راو: ١١٠

عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، أبو حذيفة الصنعاني، محدث.

(الجرح ١٦٠/٥): ٤٤٢

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خلف، أبو المؤمل الصنعاني، من شيوخ المؤلف: ٩٦

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو العباس، السفاح، أول خلفاء الدولة العباسية، وأحد الجبارين الدهاة، من ملوك العرب، كان شيخاً جباراً، بويج بالخلافة جهراً سنة ١٣٢ هـ، مرض بالجدري، ومات شاباً بالأنبار سنة ١٣٦ هـ.

(تاريخ خليفة بن خياط ٦٢٣/٢، الأعلام ٢٥٧/٤): ٤٥٧ ح.

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو جعفر، المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، ولد سنة ٩٥ هـ وتوفي بمكة سنة ١٥٨ هـ، ولي الخلافة بعد أخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ، وهو باني مدينة بغداد سنة ١٤٥ هـ، كان عالماً شجاعاً كثير الجد والتفكير، وأخباره كثيرة. (تاريخ بغداد ٦٥/١، تاريخ خليفة ٦٦٩/٢،

الأعلام: ٢٥٩/٤): ٢٣٩، ٣٩٨، ٤٢٣

عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر النفيلي، الحراني، ثقة، حافظ، توفي سنة ٢٣٤ هـ.

(الجرح ١٥٩/٥، التقريب ٤٤٨/١): ١٧٢ ح

عبد الله بن محمد القيسي، راو: ١٣١

عبد الله بن محمد، اليامي، المعروف بابن الرومي، ويقال اسم أبيه عمر، نزيل بغداد، محدث، توفي سنة ٢٣٦ هـ.

(التقريب ٤٤٩/١): ١٢٨

عبد الله بن محمد بن يوسف القطراني، ولي إمارة مسجد الجماعة بصنعاء لما دخلها أسعد بن أبي يعفر، توفي سنة ٣٢٩ هـ.

(انظر ترجمته بالكتاب ص ٣٤٨-٣٥٠).

عبد الله بن محمد، رجل من أفاضل أهل صنعاء:

٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٥

عبد الله بن محمد، راو: ٤٢١

عبد الله بن مرثد بن يزيد، أبو شريق العابد، كان من عباد أهل صنعاء وفضلائها: ٣٣٨

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن الهذلي، من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة ولاة عمر على الكوفة، توفي سنة ٣٢ هـ أو بعدها بالمدينة.

(التقريب ٤٥٠/١، شذرات الذهب ٢٨/١):

١٢٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٢٩، ٣٤٥، ٤٠٠

عبد الله بن مسلم بن سليمان، الصنعاني: ٣٥٣

عبد الله بن مسلم، راو: ١٨٠

عبد الله بن مطاع، راو: ٤٧٤

عبد الله بن معاوية بن موسى بن نشيط أبو جعفر الجحفي، البصري، محدث، توفي سنة

٢٤٣ هـ، وقد زاد على المئة .

(الجرح ١٧٨/٥، التقريب ٤٥٢/١) : ٣٩٣

عبد الله بن موسى، راو: ١٩٥

عبد الله بن أبي الهزيل، أبو المغيرة العنبري،

الكوفي، توفي قبل المئة للهجرة .

(الجرح ١٩٦/٥، التقريب ٤٥٨/١،

ط. خليفة ٣٦٠/١) : ٢٩٩

عبد الله بن وهب بن منبه، الأبنائي، محدث روى
عن أبيه .

(الجرح ١٨٩/٥) : ١٣٠، ١٩٠، ٣٣٤، ٣٣٦،

٤١١، ٤٢١، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٦٧

عبد الله بن يحيى، الحضرمي الأعور، طالب الحق،

إمام أباضي من أهل اليمن كان قاضياً

بمضرموت، خلع طاعة مروان بن محمد،

وبويع له بالخلافة فاستولى على صنعاء سنة

١٢٩ هـ وأخذ الخزائن والأموال وتقوى بها،

ثم استولى على مكة، هزم وقتل سنة ١٣٠ هـ

قرب صنعاء .

(تاريخ خليفة ٥٨٢/٢ و ٥٩٦، غاية الأمانى

١٢٤، الكامل حوادث سنتي ١٢٩ و ١٣٠ هـ) :

٣٥٦

عبد الله بن أبي يزيد، راو: ١٥١

أبو عبد الله : من العلماء ومن رواة مالك بن أنس :

١٣٠

أبو عبد الله (صاحب كتاب مناقب البصرة) : ٧٣،

١٦٥

عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد، أبو

عبد الحميد المكي، محدث، كان مرجئاً، توفي

سنة ٢٠٦ هـ .

(الجرح ٦٤/٦، التقريب ٥١٧/١) : ٤١٠،

٤٢٤

عبد الحميد بن مراد بن عبد الكريم، عاصره المؤلف

وأخذ عنه : ١٠٩

عبد الملك بن الصباح، أبو محمد، المسمعي،

الصنعاني ثم البصري، محدث، توفي سنة

٢٠٠ للهجرة وقيل قبلها .

(التقريب ٥١٩/١، الجرح ٣٥٤/٥، البخاري

٤٢٠/٥) : ٤٨١، ٩٧

عبد الملك بن عبد الحميد بن حشك، راو: ٤٥٠

عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران

أبو الحسن، الجزري، الميوني، الرقي،

الحافظ، الفقيه، محدث، توفي سنة ٢٧٤ هـ .

(تذكرة الحفاظ ٦٠٣/٢، الجرح ٣٥٨/٥) :

٤٦٣

عبد الملك بن عبد الرحمن، ويقال ابن محمد،

أبو هشام، الذماري، الأبنائي، الصنعاني

الإمام، الحافظ، صاحب المسند، تولى

القضاء بدمار لإبراهيم بن جعفر (الجزار)

قتله حمدويه بن علي بن ماهان والي

العباسيين على اليمن في رمضان سنة ٢٠٠ هـ .

(التهذيب ٤٠٠/٦، الباب ٥٣١/١،

البخاري ٤٢٢/٥، الجرح ٣٥٥/٥، صفة

الجزيرة ت الأكوخ ص ٨٠ حاشية) : ٨٢،

١٠٩، ١٨٢، ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٤٨،

٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي،

أصله رومي، كان من فقهاء أهل الحجاز

الثقات، توفي سنة ١٥٠ هـ أو بعدها، وقد

جاوز السبعين وقيل جاوز المئة .

(الجرح ٣٥٦/٥، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٦) :

٨٨، ١٠١، ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢٧٣، ٢٨٦،

٢٩٠، ٢٩٥، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٩٩، ٤٠٠

عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، محدث روى
عن هشام بن سعد وكثير بن عبد الله بن
عمرو بن عوف، توفي سنة ٢٥٤ هـ.
(الجرح ٣٥٩/٥، البخاري ٤٢٥/٥، التقريب
٥٢١/١: ٤٧٧، ١٠٥)

عبد الملك بن عمير، أبو عمر، القرشي، الكوفي، رأى
علياً وأباً موسى وجابر، محدث، فصيح، توفي
سنة ١٣٦ هـ أو نحوها.

(الجرح ٣٦٠/٥، البخاري ٤٢٦/٥: ١١٦)
عبد الملك بن عمير الليثي، كان من فصحاء الإسلام
السبعة.

(المحرر ٢٣٥، المعارف ٥٨٧: ١٩٧ ح.)
عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو الوليد، الخليفة،
الأموي، القرشي، من أعظم الخلفاء
ودعاتهم، ولد سنة ٢٦ هـ ونشأ بالمدينة،
وكان فقيهاً واسع العلم، ولي الخلافة بعد
موت أبيه سنة ٦٥ هـ حتى توفي سنة ٨٦ هـ.
(الأعلام ٣١٢/٤: ٢٨٧-٢٨٩، ٣٧٥، ٤١٣،
٤٨٤، ٤٧٣، ٤١٤)

عبد المنعم بن إدريس بن بنت وهب بن منبه،
الأبناوي، محدث.

(الجرح ٦٧/٦، تاريخ بغداد ١١/١٣١):
٤٢٠، ٤١٩

عبد الوارث بن سعيد، أبو عبيدة، مولى بلعنبر
التميمي، محدث، توفي سنة ١٨٠ هـ.

(الجرح ٧٥/٦، ط. خليفة ٥٤١/١: ٣٩٢)
ابن عبد الوارث = علي بن الحسن بن عبد الوارث.
عبد الواسع بن وهب بن منبه، الأبناوي، محدث:
٤٦٢

عبد الوهاب بن همام بن نافع اليماني، أخو

عبد الرزاق الحافظ، كان شيخاً يغلوف في
التشيع، محدث.

(الجرح ٧٠/٦، البخاري ٩٧/٦: ٧٥، ٩١،
١٠٢، ١٣٣، ٢٦٥، ٣٤٨)

عبد الوهاب بن الورد = وهيب بن الورد.
عبيد بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد، الكشوري،
الأزدي، الصنعاني، من أهل صنعاء،
منسوب إلى كشور إحدى قراها، له تاريخ
نقل عنه المؤلف كثيراً.

(اللباب ١٠٠/٣، الأنساب للسمعاني
٤٨٤ ب، ياقوت ٤٦٣/٤، الإصابة ٥٨٥/٣ في
ترجمة النعمان بن بزرج: ٧٣-٧٥، ٧٨، ٧٩،
٨٢، ٨٥-٨٧، ٩٠، ٩٩-١٠١، ١٢٨-١٣١، ١٣٥،
١٣٧، ١٥١، ١٥٣، ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ١٩٠،
٢١٧، ٢١٩، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥،
٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢-٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٠،
٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٣٨،
٣٤١، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧،
٣٦٠، ٤٠٩-٤١١، ٤١٨-٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٨-٤٣٠،
٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٦،
٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٥)

عبيد بن محمد بن برة، راو: ٢٧٣
عبيد بن محمد الفيروزي، راو: ٤٦٨
أبو عبيد المذحجي، الشامي، قيل اسمه
عبد الملك، وقيل حي أوحى أوحوى،
حاجب سليمان بن عبد الملك، توفي بعد
المئة للهجرة.

(الجرح ٢٧٥/٣، التقريب ٤٤٨/٢: ١٨٣)
عبيد الله بن زياد بن أبيه، كان من ولاية بني أمية
الشجعان، ولي خراسان لمعاوية سنة ٥٣ هـ

وولي البصرة وقاتل الخوارج، وكانت على يديه فاجعة كربلاء ومقتل الحسين بن علي سنة ٦١ هـ، ولد بالبصرة سنة ٢٨ هـ، وقتل في معركة الحازر (شمال العراق) مع إبراهيم بن الأشتر قائد جيش المختار الثقفي سنة ٦٦ هـ أو ٦٧ هـ.

(تاريخ خليفة ٣٣٢/١، الأعلام ٣٤٧/٤): ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢ ح.

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو محمد، ابن عم النبي ﷺ، شقيق عبد الله بن عباس، توفي بالمدينة سنة ٨٧ هـ.

(التقريب ٥٣٤/١، ط. خليفة ٥٨٠/٢): ٢١٩، ١٨٩

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد، أبوزرعة، الرازي، محدث، ولد سنة ٢٠٠ هـ، وتوفي بالري آخر ذي الحجة سنة ٢٦٤ هـ.

(تاريخ بغداد ٣٢٦/١٠-٣٣٨، التقريب ٥٣٦/١): ٢١٧، ١٧٣

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أبو عبد الله، الهذلي، المدني، فقيه، محدث، توفي سنة ١٩٤ هـ وقيل ١٩٨ هـ.

(ط. خليفة ٦٠٩/٢، التقريب ٥٣٥/١): ١٩٩

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عثمان، العمري، محدث، توفي سنة مئة وبضع وأربعين للهجرة.

(الجرح ٣٢٦/٥، التقريب ٥٣٧/١): ١٨٣، ٤٨١

عبيد الله بن محمد الحبيب بن جعفر، المهدي، الفاطمي، العلوي، مؤسس الدولة العلوية

في المغرب، وهو جد العبيدين الفاطميين في مصر، ولد سنة ٢٥٩ هـ وتوفي بالمغرب بالمهدية سنة ٣٢٢ هـ بعد أن حكم ٢٤ سنة. (الأعلام ٣٥٣/٤): ٣٠٤ ح.

عبيد الله بن معمر التيمي، القرشي، والي البصرة، قتل في خلافة عثمان سنة ٣٢ هـ ياصطخر.

(البخاري ٣٩٩/٥، الشذرات ٣٨/١): ٣٤١

أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله.

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أبو الوليد، أحد المطعمين لقريش يوم بدر، قتل بها كافراً.

(المحرر ١٦١-١٦٢): ١٢٣ ح.

عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب، أبو عبد الله السامي، له صحبة ورواية، كان شريفاً، غزا مع النبي ﷺ غزوتين، وكان أميراً لعمرو على بعض فتوحات العراق، سكن الكوفة وله بها عقب يقال لهم (الفراقة).

(الاستيعاب ٤١/٦، أسد الغابة ٣٥٥/٣-٣٦٦، التهذيب ١٠١/٧): ٢٣٢، ٢٣١

عثمان البستي، محدث: ٢٣٧

عثمان بن حنيف بن وهب، أبو عمرو الأنصاري، الأوسي، المدني، صحابي مشهور، استعمله عمر على الكوفة، وعليّ على البصرة قبل الجمل، توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

(ط. خليفة ١٩٦/١، التقريب ٨/٢): ١١٩

عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، القرشي، النوفلي، المكي، قاضي مكة، محدث، ثقة، توفي بعد المئة للهجرة.

(ط. خليفة ٧٠٩/٢، التقريب ٩/٢): ١٢١

عثمان بن الشريد بن سويد، الخزومي.

(الإصابة ٤٥٩/٢، المحرر ٤٥١): ١١٨

عثمان بن عفان، الخليفة الراشدي الثالث،
رضي الله عنه، قتل في ذي الحجة سنة ٣٥ هـ
وعمره نحو ٨٠ سنة.

(ط. خليفة ٢٢/١، الكامل لابن الأثير
حوادث سنة ٣٥ هـ، التقريب ١٢/٢): ٨٤،
١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٧٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢،
٢١٣، ٢١٧، ٢١٩ ح، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٧٤،
٤٦٣-٤٦٥

عثمان بن عفان، أبو عفان الثقفي، أول والٍ
لمعاوية على الين فأقام مدة ثم عزله بأخيه
عتبة بن أبي سفيان الذي جمع له صنعاء
والجند وبقي سنتين ثم لحق بأخيه واستخلف
على الين فيروز الديلمي.

(نفر عدن ١٣٠/٢): ١٨٩

عثمان بن عمر، راو: ٣٦٦

عثمان بن يزديويه، أبو عمرو، الصنعاني، محدث.
(الجرح ١٧٣/٦، البخاري ٢٥٦/٦): ٣٠٣،

٤٧٩، ٤٨١

عدن بن سبأ بن يقشان بن إبراهيم: ٧٠
العدني (أبو الفضل) = جعفر بن محمد.
العدني = محمد بن يحيى.

ابن أبي عدي = محمد بن أبي عدي.

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد، الأسدي،
أبو عبد الله، المدني، أمه أسماء بنت أبي بكر،
ثقة، فقيه، مشهور، ولد أوائل خلافة عمر
وتوفي سنة ٩٣ هـ.

(ط. خليفة ٦٠٣/٢، التقريب ١٩/٢):

١٦٧، ١٦٨

عروة بن محمد بن عطية، السعدي، عامل عمر بن
عبد العزيز على الين، توفي بعد ١٢٠ هـ.
(التقريب ١٩/٢): ٣٧٠، ٤٠٨ ح، ٤١٤، ٤٤٠

عروة، راو لم يهتد إليه: ٤٨١

أبو عصمة = عبد بن سالم الثوري.

عطاء بن أبي رباح، أسلم، أبو محمد القرشي؛ مولا هم،
المكي، الجندي، ولد بالجد سنة ٢٧ هـ، كان
مقفي مكة ومحدثها، من خيرة التابعين، روى
عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير، وعنه
ابنه ومجاهد والأعمش وابن جريج، توفي
بمكة سنة ١١٤ هـ أو ١١٥ هـ أو ١١٧ هـ.

(حلية الأولياء: ٢١٠/٣، تذكرة الحفاظ
٩٨/١، البخاري ٤٦٣/٦، الجرح ٣٣٠/٦،
ط. خليفة ٧٠٢/٢، ابن سعد ٣٨٦/٢،
التهذيب ١٩٩/٧، غاية النهاية ٥١٣/١):
٦٧، ٨٦، ٨٧، ١٥٢، ١٥٣ ح، ١٧١، ١٧٨، ٢١٤،
٢٧٣، ٢٩٣، ٣٣٩، ٣٦٦، ٣٩٨-٤٠٤، ٤١٦،
٤٤٩، ٤٤١، ٤١٧

عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب،
الثقفي، الكوفي، محدث، عُمر، توفي سنة
١٣٦ هـ.

(الجرح ٣٣٢/٦، البخاري ٤٦٥/٦، غاية
النهاية ٥١٣/١، ط. خليفة ٣٨١/١،
التقريب ٢٢/٢): ٤٣٥

عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، كان أبوه
مولى المهلب بن أبي صفرة، من أهل بلخ،
سكن الشام، محدث، كان مولده سنة
٥٠ هـ، وتوفي ١٣٥ هـ، وقيل ١٣٣ هـ.

(ط. خليفة ٨٠١/٢، التقريب ٢٣/٢، الجرح
٣٣٤/٦، البخاري ٤٧٤/٦): ٢٧٣، ٢٢٤

عطاء بن مركب، الأبنائي، كان أول من جمع
القرآن بصنعاء.

(ط. فقهاء الين ٦١): ٣٣٧

عطية بن الحارث: أبو روق، الهمداني، الكوفي،
صاحب التفسير، توفي بعد المئة للهجرة.

(التقريب ٢٤/٢، الجرح ٣٨٢/٦، البخاري
١٢/٧: ١٨٥)

عطية بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد، الأندلسي،
المغربي، الحافظ، توفي سنة ٤٠٣ هـ وقيل
سنة ٤٠٨ هـ بمكة وقد لقيه المؤلف وأخذ
عنه.

(تذكرة الحفاظ ١٠٨٨/٣، تاريخ بغداد
٣٢٣/١٢: ١٢١، ١٢٤، ١٣٨، ١٩١، ٢١٤،

٢١٥، ٢٣٨، ٢٨٩، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٤

عفر بن يقطين بن عابر بن سام بن نوح، وبه
سميت غيمان: ٧٤

عقبة بن عامر، أبو حماد، الجهني، صحابي مشهور،
ولي مصر لمعاوية ثلاث سنين وتوفي بها سنة
٥٨ هـ.

(ط. خليفة ٢٦٦/١، ط. ابن سعد ٣٧٦/٢،

التقريب ٢٧/٢، الإصابة ٤٨٢/٢: ١١٩

عقبة بن عمرو بن ثعلبة، أبو مسعود، الأنصاري،
البدري، صحابي جليل، اختلف في وفاته،
قيل حوالي سنة ٦٠ هـ وقيل بل قبل
الأربعين.

(ط. ابن سعد ١٦/٦، التقريب ٢٧/٢،

الاستيعاب ١٠٥/٣، ط. خليفة ٢١٥/١: ١١٦

عقبة بن همام بن منبه الأبنائي، محدث: ٢٧٧،

٤٥٥

ابن عقبة (شيخ من مشائخ القطيع): ٣٥٠

العقدي (أبو عامر) = عبد الملك بن عمرو.

عقيل بن معقل بن منبه، الأبنائي، اليمني، ابن

أخي وهب بن منبه، محدث، توفي بعد
المئة للهجرة.

(التقريب ٢٩/٢: ٣٦٠، ٤٥٤، ٤٥٥

العقيلي، لم نهد إليه: ٤٣٠

أبو العكار بن إسماعيل بن الزبير، أخو مكرم
الأبنائي، اليمني: ٣٤٦

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عمرو بن
غزوم، صحابي، أسلم بعد الفتح وذهب إلى
الين، استشهد بالشام في خلافة أبي بكر (يوم
مرج الصفر) سنة ١٣ هـ، وقيل باليرموك
سنة ١٥ هـ.

(ط. خليفة ٤٥/٢، الطبري ٦٠/٣ و ٣٣٠/٣،

التهذيب ٢٥٧/٧، البخاري ٤٨/٧، الإصابة

٤٩٦/٢: ١٨٩، ١٩٤-١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٣٦٦

عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام، الخزومي،
القرشي، ثقة، توفي بعد عطاء المتوفى سنة
١١٤ هـ أو ١١٥ هـ.

(البخاري ٤٩/٧، ط. خليفة ٧٠٥/٢،

التقريب ٢٩/٢: ٣٧٨

عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله
بربري، عالم بالتفسير، توفي سنة ١٠٥ هـ
أو ١٠٧ هـ وقيل بعدها.

(البخاري ٤٩/٧، الجرح ٧/٧، التقريب

٣٠/٢، طبقات خليفة ٧٠٢/٢: ١١٢، ٢٥٤،

٣٣٩، ٣٦٧، ٤١٧، ٤٦١

العلاء بن الحضرمي، هو عبد الله بن عباد بن مالك
الكندي، عامل النبي ﷺ وأبو بكر على
البحرين، ثم ولاء عمر البصرة فـات
بالطريق، وقيل في البحرين.

(البخاري ٥٠٦/٦، ط. خليفة ٢٩/١،

اللباب ٣٧٠/١، الإصابة ٤٩٧/٢: ٦٦

عَلْقَمَةُ الْأَصْفَرِ (الخصي) = علقمة بن سهل .

عَلْقَمَةُ بْنُ سَهْلٍ (الخصي)، أبو الوضاح من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة، شاعر، كان له إسلام وقدر، وقد خصي في اليمن بسبب أسره للمرة الثانية بعد هربه .

(المؤتلف والمختلف للآمدني ١٥٢): ٨١

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، أبوشبل النخعي، الهمداني، تابعي، ولد في حياة النبي ﷺ وشهد صفين، وكان ثقة، توفي بالكوفة بعد سنة ٦٠ هـ وقيل بعد ٧٠ هـ .

(ط. خليفة ٣٣٤/١، حلية الأولياء ٩٨/٢،

تذكرة الحفاظ ٤٨/١، التقريب ٣١/٢):

٣٤٤، ٢٩١

علقمة بن مرثد، أبو الحارث، الحضرمي، الكوفي، محدث، توفي في آخر ولاية خالد القسري حوالي ١٢٠ هـ .

(الجرح ٤٠٦/٦، ط. خليفة ٣٧٨/١٠،

التقريب ٣١/٢): ١٥٠

العلوي (الجزار) = إبراهيم بن موسى .

العلوي (الفاطمي) = عبيد الله بن محمد .

علي بن أحمد بن جعفر: ٩٦

علي بن أحمد بن الحارث الماوردي: ٣٠٧

علي بن إسحاق: ١١٦

علي بن الحسن بن شقيق بن دينار، المروزي، مولى عبد القيس، ويقال مولى الجارود العبدي،

محدث، روى عن ابن المبارك .

(الجرح ١٨٠/٦، ط. خليفة ٨٣٩/٢): ٤٤٧

علي بن الحسن بن عبد الوارث، الصنعاني، (من رجال القرن الثالث، للمؤلف نقول كثيرة

عنه): ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٦-٨٨،

٩٦، ١٠٠، ١٠٩، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥،

١٣٧، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧-١٥٩،

١٦١، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢٧،

٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥-٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢-٢٦٦،

٢٦٨-٢٧١، ٢٧٣ ح، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٤،

٣٠١-٣٠٣، ٣٠٦، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٤،

٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٥، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٥،

٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٩-٤٣١،

٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٧٣،

٤٨٧، ٤٨٦، ٤٧٧

علي بن الحسن بن نسيط، المروزي، محدث،

مقبول، لقيه البخاري سنة ٢١٧ هـ

بعسقلان، وتوفي بعد ذلك .

(الجرح ١٨٠/٦، التقريب ٣٤/٢ و ٣٥): ٤٤٧

علي بن الحسن الأقرعي (أحد قواد الأمير أسعد بن أبي يعفر قبل دخول القرمطي صنعاء سنة

٢٩٩ هـ): ٢٤٨

علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن، الرازي،

يعرف في بلده بالمالكي، توفي سنة ٢٩١ هـ .

(الجرح ١٧٩/٦، تذكرة الحفاظ ٦٧١/٢):

١٧٧

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد،

زين العابدين، ثقة، فاضل، عابد،

مشهور، توفي سنة ٩٣ هـ أو ٩٤ هـ وقيل غير

ذلك .

(ط. خليفة ٥٩٨/٢، التقريب ٣٥/٢): ٩٧،

١٠٩

علي بن حسين، المعروف بجفتم، كان عاملاً على

اليمن لبني العباس، جاء صنعاء سنة ٢٧٩ هـ

وقتل بها سنة ٢٩٠ هـ أيام الأمير أسعد بن أبي يعفر.

(غاية الأمان ١٦٥ و ١٨٩، زمباور ١٧٧):

٢٣١، ١٦١

علي بن شيبان بن محرر، وقيل مُحوز بن عمرو بن عبد الله، أبو يحيى الحنفي، اليامي، أحد وفد بني حنيفة، صحابي محدث.

(الإصابة ٥٠٧/٢، ط. خليفة ١٥١/١،

التقريب ٢٨/٢): ٣٠٥

علي بن أبي شبيب البناء، روى عنه المؤلف: ٢٤٢

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، الإمام، رضي الله عنه، ابن عم رسول الله ﷺ، الصحابي الجليل والخليفة الراشدي الرابع، استشهد في رمضان سنة ٤٠ هـ.

(ط. خليفة ١١/١، التقريب ٣٩/٢): ٩٧،

١٠٢، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١٣-١١٦، ١٣٤،

١٣٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٩٤،

٣٠٣، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٣،

٣٦٤، ٣٧٤، ٣٨٣ ح، ٣٩٥ ح، ٤٤٠، ٤٤٩، ٤٦٦،

٤٦٧

أبو علي بن الطبيب، راو لم نهتد إليه: ٦٧، ٣٤٤

علي بن الفضل بن أحمد الحنفري، القرمطي دخل صنعاء وغلب عليها وعلى غيرها من مدن اليمن وأباحها، وقد اتخذ من المذيخرة داراً للملكة وقد مات فيها أو سمم سنة ٣٠٣ هـ.

(الأعلام ١٣٥/٥، الشماحي ١٠٩): ١٣٦ ح،

١٦١، ١٦٢، ٣٠٤، ٣٤٨، ٣٤٩

علي بن المبارك، ذكره أحمد بن حنبل في تاريخه، ووثقه وروى عنه.

(العلل ومعرفة الرجال ١٣٥ و ١٨٩): ٨٧،

٢٩٤، ٤٠٠

علي بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن معمر، أبو القاسم، الهمداني، المعمر.

(اللباب ٢٣٧/٣): ٤٣٧

علي بن محمد بن عبد الله القرشي، المكي، محدث:

١٩٢، ٣٢٤، ٣٨٦

علي بن معبد بن شداد العبدي، راو: ١٧٨

علي بن معمر: ٤٢٢

علي بن ميمون: ٤١٠، ٤٦٢

علي بن وردان، أحد موالي بني يعفر، غلب على صنعاء سنة ٣٤٥ هـ، وهزمه المعارض لبني يعفر الأسمر بن أبي الفتوح الخولاني، ومات علي بن وردان سنة ٣٥٠ هـ بعد أن استخلف أخاه سابور الذي خرج يريد ذماراً فقتلاه ابن أبي الفتوح وقتله في يكلأ.

(الكبسي: لوحة ٣٠): ١٦٣

عمار بن محمد، أبو اليقظان، الثوري، ابن أخت سفيان الثوري، محدث، سكن بغداد، كان عابداً توفي سنة ٢٨٢ هـ.

(التقريب ٤٨/٢، الجرح ٣٩٣/٦): ٤٧٧

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف أبو نجيد، الخزاعي، أسلم مع أبي هريرة عام خيبر، كان صحابياً فاضلاً، قضى بالكوفة، توفي بالبصرة سنة ٥٢ هـ.

(التقريب ٨٢/٢، ط. خليفة ٢٣٤/١): ٦٨،

٦٩

عمران بن عبد الرحمن بن مرثد، أبو الهذيل، الصنعاني، محدث، سمع وهباً.

(الجرح ٣٠١/٦): ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٣٩، ٤٦٠

عمران بن موسى، أبو عمرو، القزاز، البصري، محدث، أخذ عنه الترمذي.

(الجرح ٢٠٥/٦): ٣٩٢

أبو عمران*: ٤٣٠

عمر* بن الحر: ١٧١

عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الخليفة الراشدي الثاني، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ.

(ط. خليفة ٤٨/١، التقريب ٥٤/٢): ٨٨،

١٠٦-١١١، ١١٣-١١٥، ١٢١، ١٢٢، ١٣٩،

١٧٢، ١٧٣، ١٨٢، ١٩١، ٢٠٢-٢١٢، ٢١٤،

٢٢٢، ٢٣١-٢٣٤، ٢٦٢، ٢٩١-٢٩٣، ٢٩٥،

٢٩٧، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٢،

٣٩٦، ٤٣٠ ح، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٨٨

عمر* بن سعد: ٣١٨

عمر بن سعيد، محدث، صاحب الزهري.

(الجرح ١١٠/٦): ٣٢٨

عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد، أبوزيد بن أبي معاذ، النيري، البصري، نزيل بغداد، له تصانيف، توفي سنة ٢٦٢ هـ وقد جاوز التسعين.

(التقريب ٥٧/٢): ١١٥، ١٦٥ ح.

عمر الشهابي: روى عن أحمد بن يوسف الخدافي بين سنتي (٢٩٣-٢٩٩ هـ)، وروى عنه أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني.

(انظر صفوة الجزيرة ت الأكويع ٣٥٣

وت بلهيد ١٩٥): ٢٤٢ ح.

عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، كان أول من استخلفه (السفاح) على الين بعد القضاء على الدولة الأموية، وهو الذي بوب جامع صنعاء الكبير.

(تاريخ الين السياسي ٩٨، وانظر الحاشية ٢

ص ٤٥٧ من الكتاب): ١٣٧، ٤٥٧

عمر بن عبد الرحمن بن مهرب، ويعرف بسابن الدرية، وكان درية مولى الأخنس بن شريق حليفاً لقريش في أهل الين، محدث.

(البخاري ١٧٣/٦، الجرح ١٢١/٦): ٣٤٠،

٣٤١، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٣٥

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، الخليفة الأموي المعروف، ولي الخلافة في سنة ٩٩ هـ حتى مات في رجب سنة ١٠١ هـ وله أربعون سنة.

(التقريب ٦٠/٢): ١٨٠، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٧٠،

٤١٣، ٤١٤، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٥

عمر* بن عبد الملك بن محمد الذمالي، محدث: ٢٦٠
عمر بن عبيد الصنعاني، محدث، سمع عبد الصمد بن معقل، وروى عنه إبراهيم بن خالد الصنعاني.

(الجرح ١٢٣/٦): ٣٤٠

عمر بن كيسان الصنعاني، واسم كيسان أبو يزيد، ويقال عمر بن أبي يزيد، محدث.

(العلل لأحمد ٢٤٥/١، البخاري ١٨٩/٦،

الجرح ١٣١/٦): ٢٥٧، ٣٦٠، ٤٠٤، ٤٤١

عمر* بن محمد بن عمر، أبو حفص العمري: ٨٦، ٢٠٣
عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي أبو المثنى، الفزاري، أمير من الدهاة الشجعان، ولي الجزيرة والعراق وخراسان أيام عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك، عزله هشام سنة ١٠٥ هـ وتوفي نحو ١١٠ هـ.

(الأعلام ٢٣٠/٥): ٣٨٧

عمر، لم ينتد إليه: ٣٩٤

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب.

ابن أبي عمر = محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

ابن أبي العمر، روى عنه الكشوري : ٢٥٥

عمرد بن الحسن، محدث، روى عن حيي بن يعلى بن أمية، وعنه ابن جريج .

(الجرح ٤٢/٧، البخاري ٨٨/٧) : ٢٠٩

عمرو بن إسحاق الحضرمي، راو : ٧٩

عمرو بن بحر، أبو عثمان الجاحظ، العالم صاحب الكثير من الكتب المعروفة، كان معتزلياً، قُلج آخر عمره، توفي بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ، وكان مولده سنة ١٥٠ هـ .

(لسان الميزان ٣٥٥/٤، الأعلام ٢٣٩/٥) :

٢٤٤

عمرو بن الحارث بن الحصين الشاكري، من رؤساء

همدان قبيل الإسلام : ٩٤، ٩٥

عمرو بن الحارث بن الضحاك، الزبيدي، الحمصي، محدث، توفي بعد المئة للهجرة .

(الجرح ٢٢٦/٦، البخاري ٣٢١/٦، التقريب

(٦٧/٢) : ٤٠٧، ٢٣٩

عمرو بن دينار، أبو محمد، الأثرم، المكي، الجمحي ؛

مولاهم، كان مولى ابن باذان، محدث، ثقة، ثبت، توفي سنة ١٢٦ هـ .

(ط. فقهاء الين ٥٩-٦٠، لسان الميزان

٢٦٠/٣، الجرح ٢٣١/٦، البخاري ٣٢٨/٦،

التقريب (٦٩/٢) : ٢١٤، ٣٣٧، ٣٩١، ٣٩٤،

٣٩٩، ٤٥١

عمرو بن سهل، راو : ٤١٩

عمرو بن شرحبيل، أبو ميسرة الهمداني، الكوفي،

تابعي جليل توفي أيام عبيد الله بن زياد سنة ٦٣ هـ .

(غاية النهاية ٦٠/١، الجرح ٢٣٧/٦،

التقريب (٧٢/٢) : ٢٩٢

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن

العاص، محدث، توفي سنة ١١٨ هـ .

(الجرح ٢٣٨/٦، البخاري ٣٤٢/٦،

ط. خليفة ٧٢٦/٢، التقريب ٧٢/٢) : ٢٠٤،

٢٩٥، ٣٨٩

عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي

المشهور، أسلم عام الحديبية، وكان فاتح مصر

وواليتها، كان معروفاً بالدهاء، توفي سنة

٤٢ هـ وقيل سنة ٤٣ هـ .

(أعلام النبلاء ٣٧/٣، ط. ابن سعد ٢٦١/٤،

ط. خليفة ٥٧/١، التقريب ٧٢/٢) : ١١٩،

٢٠٥

عمرو بن عبد الله بن فلاح : ٢٥٩

عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق، الهمداني،

السبيعي، الكوفي، ابن أبي شعيرة، محدث،

توفي سنة ١٢٧ هـ أو ١٢٨ هـ وقيل بعد ذلك .

(البخاري ٢٤٧/٦، الجرح ٢٤٢/٦، اللباب

١٠٢/٢، غاية النهاية ٦٠٢/١، التقريب

(٧٣/٢) : ١١٦، ١٩٥، ١٩٦، ٢٩٥

عمرو بن عبيد بن حيرد : كان إمام أهل صنعاء في

مسجد نَقم والمؤذن فيه، وكان من أصحاب

وهب بن منبه (نهاية القرن الأول ومطلع

القرن الثاني للهجرة) : ٣٤٠

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار،

أبو حفص، القرشي، الحمصي، محدث،

صدوق، توفي سنة ٢٥٠ هـ .

(الجرح ٢٤٩/٦، التقريب ٧٤/٢) : ٢١٧

عمرو* بن عثمان الضمري، محدث : ٤١٠

أبو عمرو بن العلاء = زيان بن العلاء بن عمار .

عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص،

الصيرفي، الفلاس، الباهلي، البصري،

محدث، توفي سنة ٢٤٩ هـ.

(الجرح ٢٤٩/٦، التقريب ٧٥/٢): ١٠٥،

١٧٣، ٢٠٣، ٢٩٣، ٣٩٦، ٤٧٧

عمرو بن عوف بن زيد بن ملح، أبو عبد الله

الزني، صحابي، توفي في ولاية معاوية بن

أبي سفيان.

(الجرح ٢٤٢/٦، التقريب ٧٥/٢): ١٠٣،

عمرو بن مرثد، يقال اسمه عبد الله، أبو أسماء

الرحبي، الدمشقي، محدث، توفي في خلافة

عبد الملك بن مروان.

(الجرح ٢٥٩/٦، التقريب ٧٨/٢): ٣٠٧،

عمرو بن مسلم الجندي، الياني، محدث، صدوق،

كان من أصحاب طاوس، توفي بعد المئة

للهجرة.

(الجرح ٢٦٠/٦، التقريب ٧٩/٢): ٣٦٦،

عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله،

أبو ثور الزبيدي، فارس الين وصاحب

الغارات، وفد على المدينة سنة ٩ هـ، وارتد

بعد وفاة النبي ثم رجع إلى الإسلام، شهد

اليرموك وذهبت فيها إحدى عينيه، وبعثه

عمر فشهد القادسية، كان أياً شجاعاً،

أخباره كثيرة، وشعره جيد معروف، توفي

قريباً من الرزي، وقيل قتل عطشاً يوم

القادسية.

(ط. خليفة ١٦٩/١، الأعلام ٢٦٠/٥): ٩٤،

عمرو بن ميمون، أبو عبد الله، الأودي، الكوفي،

التابعي، أدرك الجاهلية والإسلام، قارئ،

محدث، توفي سنة ٧٤ هـ أو ٧٥ هـ.

(البخاري ٣٦٧/٦، الجرح ٢٥٨/٦، غاية

النهاية ٦٠٣/١): ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥

عمرو بن نعيم الياني، راو: ٤٧٤

عمرو بن هشام بن المغيرة، أبوجهل، أحد

المطمعين يوم بدر لقريش، قتل في معركة

بدر.

(المخبر ١٦١-١٦٢): ١٢٣، ح، ١٩٥

عمرو بن يزيد بن الربيع الحاشدي، أحد رؤساء

قبيلة همدان قبل الإسلام (انظره ص ٩٤ و ٩٥

من الكتاب).

العمرى (أبو عثمان) = عبيد الله بن عمر.

العمرى (أبو حفص) = عمر بن محمد.

العنبري (أبو المورع) = توبة بن أبي أسد.

عنيسة بن زيد الخولاني، من رؤساء قبيلة همدان

(انظره ص ٩٤ من الكتاب).

ابن عنيسة (صاحب الدار بصنعاء): ١٦١،

العنسي (أبو عتبة) = إسماعيل بن عياش.

العنسي (الكذاب) = عيهلة بن كعب.

ابن عوسجة = محمد بن عوسجة.

عوف بن أبي جميلة، أبوسهل، الأعرابي، العبدى،

المهجري، محدث، توفي سنة ١٤٦ هـ.

(البخاري ٥٨٧/٧، الجرح ١٥/٧): ١١٢،

عوف بن مالك، أبو حماد، الأشجعي، صحابي

مشهور، من مسلمة الفتح، سكن دمشق،

توفي سنة ٧٣ هـ.

(البخاري ٥٦٧/٧، التقريب ٩٠/٢): ٤١٩،

عوف المزني، راو: ١٠٣،

ابن عون = عبد الله بن عون بن أرطبان.

عويمر بن زيد بن قيس، أبو الدرداء، الأنصاري،

مختلف في اسم أبيه، اشتهر بكنيته، صحابي

جليل، كان عابداً عالماً محدثاً، توفي في خلافة

عثمان، وقيل عاش بعد ذلك .

(الجرح ٢٦/٧، التقريب ٩١/٢) : ١٧٣، ٣٩٤

ابن عياش الخزومي = عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة .

أبو عياش، راو، لم نهد إليه : ٧٤

عياض بن يزيد، راو : ٢٣٣

عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسلي، الفلسطيني، نزيل البصرة، محدث، توفي بعد المئة للهجرة .

(التقريب ٩٨/٢) : ٤٣٥

عيسى بن مريم عليه السلام : ٦٣، ٨٩، ٩٠، ١٧٥،

٣٢٧، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٩١، ٤١١، ٤٢٦، ٤٣٦، ٤٤٣

عيسى بن وردان، أبو الحارث، الحذاء، المدني،

إمام، مقرئ حاذق، راو محقق، توفي بحدود

سنة ١٦٠ هـ .

(غاية النهاية ٦١٦/١) : ٣٤٦

عيسى بن يزيد، الشامي، محدث، سمع طاوس بن

كيسان .

(الجرح ٢٩١/٦) : ٤٠٧

عبيدة بن كعب بن عوف، ذوالخمار، العنسي،

المذحجي (الكذاب)، متنبئ مشعوذ، من

أهل اليمن، أسلم لما أسلمت اليمن، وارتد في

أيام الرسول ﷺ وأدعى النبوة وتغلب على

نجران وصنعاء واتسع سلطانه وسمى نفسه

(رحمان اليمن)، قتله قيس بن مكشوح

وجاءته سنة ١١ هـ .

(الأعلام ٢٩٩/٥، وانظر الحاشية ٣ ص ١٢٤

من الكتاب) : ١٢٤-١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ٤٥٩،

٤٧٤

ابن عيينة = سفيان بن أبي عمران .

الغين

غبدان = غمدان .

غسان بن أبي عبيد البصري، راو : ٨٢، ٩٠

ابن أبي غسان = عبد الله بن صالح بن أبي غسان .

الغساني (أبو مسهر) = عبد الأعلى بن مسهر

الغطريف بن عطاء : ١٦١

ابن الغطريف بن عطاء : ١٦١

غطريف بن يوسف بن يعقوب، راو : ٢٦٣

الغطيفي = فروة بن مسيك .

الغفاري (أبو ذر) = جندب بن جنادة .

الغفاري (أبو سريحة) = حذيفة بن أسيد .

غمدان (رجل من همدان يقال إنه هو الذي بنى قصر

غمدان) : ٧١، ٨٠، ٨١

غوث بن جابر بن غيلان بن منبه، محدث، روى

عنه الإمام أحمد .

(البخاري ١١١/٧) : ٤٠٨

غيلان بن منبه بن كامل، أخو وهب، الأبنائي :

٤٠٨، ٤٠٩، ٤٥١

الفاء

فارس بن عمر، أبو سهل البجلي، راو : ١٨١، ١٨٥

الفاروق بن عبد الكبير، أبو حفص، الخطابي،

البصري، محدث البصرة ومسندها، كان حياً

في سنة ٣٦١ هـ .

(الشذرات ٧٤/٣، اللباب ٤٥١/١) : ٦٧

ابن أبي فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم .

فرات بن أبي عبد الرحمن، القزاز، أبو محمد، ويقال

أبو عبد الله، التميمي، بصري الأصل، كوفي

الدار، محدث، توفي بعد المئة للهجرة .

(ميزان الاعتدال ٣٤٣/٣، الجرح ٧٩/٧،

التقريب ١٠٧/٢) : ٣٢٧

الفرضي، محدث، لم نهتد إليه : ٣٢٨، ٣٢٩

فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة المرادي الغطيفي، قدم على النبي ﷺ مسلماً مفارقاً لملوك كندة، وتعلم القرآن والفرائض وأجازه النبي ﷺ وأهداه حلة ثم استعمله على مراد وزبيد ومذحج، ولم يزل عليها حتى توفي النبي ﷺ، وله مسجد معروف باسمه إلى اليوم شمال صنعاء، وهو الذي بنى جبانة صنعاء.

(انظر ص ١٢٣ و ١٢٩ من الكتاب، البخاري ١٢٦/٧، ط. ابن سعد ٢٢٧/١، أسد الغابة ١٨٠/٤، الجرح ٨٢/٧، التهذيب ٢٦٥/٧، الإصابة ٢٠٥/٣، ط. فقهاء اليمن ١٤ و ٢٥): ٦٤، ٨٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٤٠، ١٨٩، ١٩١-١٩٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩-٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨

الغريابي = جعفر بن محمد بن الحسن.

فضالة بن عبيد، أبو محمد، الأنصاري، الأوسي، العمري، شهد أحداً، وانتقل إلى الشام، وشهد فتح مصر، وكان مع معاوية في صفين فولاه قضاء دمشق، وأمّره جيشاً غزاه به الروم في البحر، توفي بدمشق أيام معاوية سنة ٥٣ هـ أو ٥٩ هـ.

(ط. خليفة ١٩٥/١، أسد الغابة ١٨٢/٤،

الشذرات ٥٩/١): ١٢٠

الفضل بن دكين، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير، أبو نعيم الكوفي، الحافظ الثبت، ولد سنة ١٣٠ هـ وتوفي شهيداً بالخوانيق سنة ٢١٩ هـ.

(البخاري ١١٨/٧، الجرح ٦١/٧، تذكرة

الحفاظ ٣٧٢/٢): ٢٩٤

ابن فضل (القرمطي) = علي بن الفضل.

أبو الفضل = العباس بن محمد بن إسحاق.

الفلستيني = ضمرة بن ربيعة.

الفلستيني (أبو سنان) = عيسى بن سنان.

فليح بن إسماعيل بن شروس بن أبي سعيد

الصنعاني، محدث (انظره في أبيه إسماعيل بن

شروس): ٢٣٩

فنج بن دحرج، تابعي من الأبناء، محدث، روى

عن يعلى بن أمية.

(الجرح والتعديل ٩٢/٧): ١٣٠، ١٩٠

بنت فهد = خولة بنت قيس.

فيروز الديلمي، أبو الضحّاك، أمير صحابي يمني،

فارسي الأصل، من الأبناء، وفد على

النبي ﷺ وروى عنه أحاديث، وعاد إلى

اليمن، فأعان على قتل الأسود العنسي،

ووفد على عمر في خلافته، ثم سكن مصر،

وولاه معاوية على صنعاء فأقام بها إلى أن

توفي.

(الأعلام ١٦٤/٥، الجرح والتعديل ٩٢/٧،

تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨): ١٣٢، ١٩٨، ٢٣١،

٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٦، ٣٣٤، ٤٦٠، ٤٦٨

القاسم بن دينار، أبو محمد الطحان، شيخ كان

بالكوفة.

(الجرح والتعديل ١١٠/٧): ٣٩٠

القاسم بن عبد الواحد بن أيمن، مولى ابن أبي عمرة

المكي.

(الجرح والتعديل ١١٤/٧): ٣٤١-٣٤٢

أبو القاسم بن مقفع، رجل من ساكني صنعاء،

مات وهو يقارب المئة: حكى عن طيب

طبيخ صنعاء (انظر كلام المؤلف عنه ص ٢٤٦).

قباد بن فيروز بن يزجرد بن بهرام جور؛ من ملوك فارس، أتبع مزدك وشايعه على مادعاه إليه من أمره، فحبسه عطاء الفرس وملكوا مكانه أخاه (جاماسب) فأنقذته أخته من السجن، فسعى حتى غلب أخاه على ملكه بعد أن ملك ست سنين، وكان ملكه بسني أخيه ثلاثاً وأربعين سنة. (تاريخ الطبري ٩٠/٢ - ٩٤: ٤٠٩)

قتادة بن دعامة بن قتادة بن عَزِيز، أبو الخطاب السدوسي البصري؛ مفسر حافظ ضرير أكمه، كان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، مات بواسط في الطاعون.

(الأعلام ١٨٩/٥، الجرح والتعديل ١٣٣/٧: ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣)

قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي بالولاء، أبو رجاء البغلاني؛ من أكابر رجال الحديث، ولد في بغلان (من قرى بلخ) وسكن العراق، روى عنه البخاري ومسلم.

(الأعلام ١٨٩/٥: ١٢١)

قحطان = عبد الله بن قحطان.

قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح؛ أصل العرب القحطانية، أول من لبس التاج من ملوك اليمن وجزيرة العرب، وكان من سكان حضرموت وانتقل إلى صنعاء فابتنى فيها، وتبعه الناس فعمرت في أيامه.

(الأعلام ١٩٠/٥ - ١٩١: ٨٣)

أبو قدامة = همام بن مسلمة.

أبو قرّة الأسدي الصيداوي، من أهل البادية، سمع ابن المسيب، روى عنه النضر بن شميل. (الجرح ٤٢٧/٩، التقريب ٤٦٢/٢: ١٧٣)

أبو قرّة = سعيد بن أبي صدقة البصري.

القطان (أبو سعيد) = أحمد بن محمد.

القطان (الواسطي) = جعفر بن أحمد.

القطان (أبو سعيد) = يحيى بن سعيد.

القطان (أبو يعقوب) = يوسف بن موسى.

القطراني = عبد الله بن محمد.

أبو قلابة = عبد الله بن زيد الجرهمي.

قيس بن أبي حازم، أبو عبد الله الأحمسي، البجلي، الكوفي، محدث مخضرم، يقال له رؤية، عَمُر، توفي سنة ٩٨ هـ وقد جاوز المئة.

(ط. خليفة ٣٤٤/١، الجرح ١٠٢/٧،

التقريب ١٢٧/٢: ١٧٠، ١٧١، ٢٣١)

قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي، الكوفي، محدث تغير لما كبر، توفي سنة ١٦٨ هـ.

(ط. خليفة ٣٩٥/١، الجرح ٩٦/٧، التقريب

١٢٨/٢: ٣٣٠، ٣٣٦)

قيس بن سعد، أبو عبد الملك، ويقال أبو عبد الله، المكي، الحبشي، محدث، ثقة، توفي سنة ١١٧ هـ.

(الجرح ٩٩/٧، البخاري ١٥٤/٧، التقريب

١٢٨/٢: ٣٦٥)

قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة الكندي، من قحطان، ملك جاهلي يمني، يلقب بالأشج، ويكنى أبا حجية،

وأبا الأشعث، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي، ولد في شبوبة بمضرموت، استمر ملكاً نحو عشرين سنة، ويقال له السكسكي نسبة إلى مخلاف السكاسك، قتل سنة ٦٠٣ م = ٢٠ ق. هـ.

(الأعلام ٦٠/٦): ٢٧٨ ح.

قيس بن مكشوح، أبو شداد، المرادي ابن أخت عمرو بن معدي كرب الزبيدي، قيل له صحبة، كان فارس مذحج، اشترك مع (دادويه) وفيروز الديلمي في قتل الأسود العنسي، له آثار مشهورة في القادسية ونهاوند واليرموك، وكان على رأس بجيلة مع علي في صفين التي قتل فيها.

(أسد الغابة ٢٣٧/٤، الاستيعاب ١٢٩٩):

١٣٢، ١٩٨، ٤٧٣ ح.

قيس (مولى الضحاك)، سمع ابن عمر، وسمع منه حماد بن سعيد.

(البخاري ١٥٣/٧): ٤٧٠

القيصر: ٨٥

الكاف

كثير بن أبي الزفاف، محدث.

(البخاري ٢١٦/٧، الجرح ١٥١/٧): ٤٧٠

كثير بن عبيد بن كثير بن جرجرة: ٩٩
كثير بن كثير بن عمر، أبو نجران، كان آخر الأئمة الذين تؤخذ عنهم القراءة بصنعاء.

(انظره ص ٣٤٦ من الكتاب).

كثير بن مسلم: ٢٥١

ابن كثير = محمد بن كثير بن عبيد.

أم الكرام: ابنة فيروز الديلمي (زوج يعلى بن

أمية): ٢٠٧

أبو كريب = محمد بن العلاء الهمداني.

كسد بن مالك الجهني:

(الإصابة ٢٩٤/٣): ١١٥

كسرى أنوشروان بن قباد، ملك ساساني (٥٣١ م-

٥٧٩ م)، وفد عليه سيف بن ذي يزن وأعانه

على طرد الأحباش من اليمن سنة ٥٧٠ م،

وقد حكم بعد أبيه قباد نحو ٤٧ عاماً.

(المعارف ٦٦٤): ٩٨، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ٣٣٧

كسرى بن هرمز، يعرف بأبرويز بن هرمز، ملك

ساساني، تولى عرش فارس بعد أبيه سنة

٥٩١ م بمساعدة أمبراطور بيزنطة، خلع بعد

٣٨ سنة من ملكه واغتيل في السجن.

(المعارف ٦٦٥): ٩٤

الكثي = عبد بن حميد.

الكثوري (أبو محمد) = عبيد بن محمد.

الكثي (القاضي) = محمد بن موسى.

كعب الأخبار، هو كعب بن ماتع بن ذي هجن،

أبو إسحاق الحميري، مخضرم من التابعين،

كان من كبار علماء يهود اليمن وأسلم أيام

أبي بكر، وقدم المدينة أيام عمر فأخذ عنه

الصحابة وغيرهم كثيراً من الأخبار

والإسرائيليات. روى عنه جماعة من

التابعين، توفي بممص في خلافة عثمان سنة

٣٢ هـ، وفي طبقات خليفة سنة ٦٢ أو

٦٣ هـ.

(حلية الأولياء ٣٦٤/٥، تذكرة الحفاظ

٥٢/١، المعارف ٤٣٠، الإصابة ٣١٥/٣،

ط. خليفة ٧٨٨/٢): ٢٨٣، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٠

كعب بن مالك بن أبي كعب، أبو عبد الله

الأنصاري، المدني، صحابي مشهور، توفي في

خلافة علي وقيل سنة ٥٠ هـ.

(التقريب ١٣٥/٢، ط. خليفة ٢٢٥/١):

٢٢٤، ٢٠٦، ٢٧٣

الكلاعي، لم نهند إليه: ٢٣٤

الكلاعي (المحدث) = خالد بن معدان.

الكلبي = أسامة بن زيد.

الكلبي = محمد بن السائب.

الكلبي = محمد بن هشام.

الكلواذي = محمد بن رزق الله.

الكندي = الأشعث بن قيس.

الكندي = امرؤ القيس.

الكندي (أبو عبد الرحمن) = الحصين بن غير.

الكندي = قيس بن معدي كرب.

الكندي = المقداد بن الأسود.

كيسان سفه، من أهالي صنعاء، كان معاصراً
لوهب بن منبه واستشاره في زواج ابنته:

٤٢٩

كيسان، أبو طاوس اليماني الفارسي: ٣٥٧

اللام

اللحيي، لم نهند إليه: ٢٨٤

لقمان بن عاد عليه السلام: ٢٨٢، ٤١٠

أبو لهب = عبد العزى بن عبد المطلب.

لوط عليه السلام: ٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٣٠

ليث بن أبي سليم، أبو بكر، ويقال أبو بكر،

محدث كوفي، توفي سنة ١٤٣ هـ.

(ط. خليفة ٢٨٨/١، الجرح ١٧٧/٧): ٢٩٨،

٢٣٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٩٥، ٤٧٧

الميم

ماجان، أبو محمد، أدرك أنس بن مالك وعبد الله بن

عمر وأم سلمة زوج النبي ﷺ: ٤٨٢

مالك بن إدريس بن الحر، راو: ١٧٢

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو، أبو

عبد الله الأصبحي، المدني، الفقيه، إمام دار

الهجرة، (٩٣-١٧٩ هـ).

(ط. خليفة ٦٨٨/٢، الجرح ٢٠٤/٨،

التقريب ٢٢٣/٢): ٢١٩، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٥٢

مالك بن الدغنة، سيد الأحابيش، أجار أبو بكر

الصديق من أذى قريش.

(سيرة ابن هشام ١١/٢): ١٦٧، ١٦٨

مالك بن دينار، أبو يحيى البصري، محدث ورع،

كان يكسب من كتابة المصاحف، توفي سنة

١٣٠ أو ١٣١ هـ.

(ط. خليفة ٥١٨/١، حلية الأولياء ٣٥٧/٣،

التهذيب ١٤/١٠): ٣٠٨، ٤٣٥

مالك بن أبي مريم الحكمي الشامي، محدث، سمع

عبد الرحمن بن غنم.

(البخاري ٣٠٧/٧، الجرح ٢١٦/٨): ٣٢٦

أم مالك البهزية، صحابية لها حديث.

(ط. خليفة ٨٨٩/٢، الإصابة ٤٩٤/٤،

التقريب ٦٢٤/٢): ٣٩٢

ابن المبارك = عبد الله بن المبارك.

المثنى بن الصباح، أبو عبد الله الأبناسي اليماني،

محدث، نزل مكة وتوفي سنة ١٤٨ هـ أو

١٤٩ هـ.

(ط. خليفة ٧١١/٢، الجرح ٢٢٤/٨): ٤٢٧

مجاهد بن جبر ويقال بن جبر، أبو الحجاج

الحزومي، المكي، قارئ، محدث، ثقة، وإمام

في التفسير، توفي سنة ١٠١ هـ، وقيل غير

ذلك وعمره ٨٣ سنة.

(البخاري ٤١١/٧، الجرح ٣١٩/٨، التقريب

٢٢٩/٢، غاية النهاية ٤١/٢: (١١١، ١٧١، ٢٧٠، ٢٩٠، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٦٦، ٣٨٧، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٢١)
 محمد رسول الله ﷺ: (٦١-٦٤، ٦٦-٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٧، ١١١-١١٧، ١٢١، ١٢٣-١٣٤، ١٣٦ ح، ١٢٨-١٤٠، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٧-١٧٠، ١٧٢-١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥-١٨٧، ١٩١-٢٠٠ ح، ٢٠٢-٢٠٧، ٢١٤-٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٤-٢٥٦، ٢٥٩-٢٦١، ٢٦٣-٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١-٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٤-٣٣٠، ٣٣٢-٣٣٥، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٢-٣٦٤، ٣٧٢-٣٧٥، ٣٧٧-٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠-٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩-٤١١، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤١، ٤٤٥-٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢-٤٦٦، ٤٦٩-٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٩-٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٩ ح، ٤٩٠)
 محمد بن أبان الخنفرى، الشاعر، ولد في ولاية معاوية سنة ٥٠ هـ، وتوفي سنة ١٩٥ هـ (؟)، ودفن في رأس حربة صعدة.
 (الإكليل ١١٩/٢: ٢٧٨)
 محمد بن إبراهيم، أبو أمية الطرسوسي الخزاعي الحافظ، بغدادى الأصل، (راوى مسند ابن عمر)، توفي بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ٢٧٢ هـ.
 (تذكرة الحفاظ ٥٨١/٢: ١٧٢ ح، ١٧٤، ١٨٣، ١٧٨)
 محمد بن إبراهيم بن عيسى، راو: ٣٤٦

محمد بن إبراهيم بن أربويه، راو: ٤٢٩
 محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري، شيخ الحرم المكي، العلامة الفقيه، الأوحى، الشافعى، توفي بمكة سنة ٣١٩ هـ.
 (تذكرة الحفاظ ٧٨٢/٣: ١٩٢)
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخباز، أبو زيد، المؤذن الصنعاني، محدث.
 (الإكمال ٢٢٧/٢ و ٢٧٤: ١١٦)
 محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد، أبو بشر الأنصاري الرازي الدولابي الوراق، الحافظ، ولد بالري سنة ٢٢٤ هـ، وتوفي سنة ٣١٠ هـ.
 (تذكرة الحفاظ ٧٥٩/٢: ٤٤٦)
 محمد بن أحمد بن عبد الله بن البناء، أبو الخير الصنعاني، محدث.
 (تبصير المنتبه ١٤٤٤/٤: ١١٥، ١١٦، ١٧١، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٤)
 محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي، أبو عبد الله الصنعاني، مؤذن وإمام مسجد صنعاء، توفي في صنعاء سنة ٣٦٧ هـ.
 (اللباب ٣٢٢/٣: ١٦٧، ٢٩٦، ٣٤٩، ٣٥١)
 محمد بن أحمد بن علي، أبو حاتم السجستاني، روى عنه المؤلف: ١٣٤، ٤٦٣
 محمد* بن أحمد بن النضر: ٣٢٥
 محمد بن أحمد بن يوسف بن أقنونة، أبو بكر، القاضي والمحدث والشاعر والأديب، تولى القضاء لآل يعفر الحواليين في أماكن شتى.
 (الإكليل ٢١٥/٢ حاشية ٣، ياقوت: معجم البلدان ٥٢٠/١: ٩٧، ٢٣٤، ٢٥٣)

- محمد بن أحمد الشعوبي، من أهل صنعاء الفضلاء،
يروى عنه علي بن الحسن بن عبد الوارث
الصنعاني : ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩
- محمد* بن أحمد العسكري : ٣٢٧
- محمد بن أحمد، راو : ١٩٢
- محمد بن إدريس الشافعي، إمام جليل، صاحب
المذهب المعروف، توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ.
(المختصر في أخبار البشر ٢/٢٦، تذكرة
الحفاظ ٢/٢٦١، التهذيب ٩/٢٥٥، غاية
النهاية ٢/٩٥) : ٢٧٣، ٢٨٩
- محمد* بن إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري الياني :
٦٨
- محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر السلمي إمام
نيسابور في عصره، عالم بالحديث،
٢٢٣-٣١١ هـ.
- (تذكرة الحفاظ ٢/٧٢٠، شذرات الذهب
٢/٢٦٢) : ١٣٤
- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويقال ابن
كوثان، أبو بكر، ويقال أبو عبد الله المدني
القرشي (صاحب السيرة النبوية)، ولد
بالمدينة سنة ٨٥ هـ، وتوفي سنة ١٥٠ هـ،
وقيل ١٥١ هـ أو ١٥٣ هـ.
- (البخاري ١/٤٠، الجرح ٧/١٩١، ط. خليفة
٢/٦٧٨) : ١٧٢ ح، ٢٣٦، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٧،
٣٤٧، ٤٦٠، ٤٠٣، ٤١١، ٤٦٢
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله الجعفي،
البخاري، حبر الإسلام، صاحب الصحيح
والتصانيف، ولد سنة ١٩٤ هـ، وتوفي سنة
٢٥٦ هـ.
- (الجرح ٧/١٩١، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٦،
- شذرات الذهب ٢/١٣٤) : ٣٩٣، ٤٠٥
- محمد* بن إسماعيل بن الأشج، محدث : ١٥١، ١٨٢،
٣٤٥، ٤٧٩، ٤٨٠
- محمد بن أبي إسماعيل بن راشد السلمي المدني،
محدث، توفي سنة ١٤٢ هـ.
- (ط. خليفة ١/٣٩٠، التقريب ٢/١٤٦) :
٤٠٠
- محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر الصائغ الكبير
البغدادي، نزيل مكة، محدث، توفي سنة
٢٧٦ هـ وله ثمان وثمانون سنة.
- (التقريب ٢/١٤٥، شذرات الذهب
٢/١٧٠) : ٧٣
- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، أبو
إسماعيل الديلي؛ مولاهم، المدني، محدث،
توفي سنة ١٩٩ هـ وقيل ١٨٠ هـ.
- (ط. خليفة ٢/٦٩٣، الجرح ٧/١٨٨،
التقريب ٢/١٤٥) : ٣٢٨
- محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، أبو بكر
الجبلائي الشامي، محدث.
- (البخاري ١/٣٠، الجرح ٧/١٩٧) : ٢١٧
- محمد بن بسطام الصنعاني- من عباد أهل صنعاء
وفضلائهم- شهد جنازة معمر بن راشد
بصنعاء سنة ١٥٣ هـ : ٣٤٣، ٣٥٤، ٤٢٠
- محمد بن بشار، أبو بكر العبدي، يُعرف ببندار
- توفي سنة ٢٥٠ هـ- محدث.
- (البخاري ١/٤٩، الجرح ٧/٢١٤، التقريب
٢/١٤٧) : ٣٨٩، ٤٤٦
- محمد* بن بكر بن داود العطار، محدث : ١١٢
- محمد بن ثور، أبو عبد الله الياني الصنعاني العابد،
محدث.

(البخاري ٥٢/١، ط. خليفة ٧٢٨/٢، الجرح ٢١٧/٧، التقريب ١٤٩/٢): ١٠٨، ٢٥١، ٢٩٤
محمد بن جبلة، ويقال بن خالد بن جبلة الرافقي
(نسبة إلى الرافقة) من الرقة أصله خراساني،
محدث، توفي سنة ٢٢٥ هـ.

(الجرح ٢٢٤/٧، التقريب ١٥٠/٢): ٤٦٣
محمد بن جحادة الكوفي، أحد الأئمة المحدثين ومن
فضلاء الكوفة، توفي سنة ١٣١ هـ.

(البخاري ٥٤/١، الوافي بالوفيات ٢٨٤/٢،
التقريب ١٥٠/٢): ٣٩٢
محمد بن الجعد، من أهل صنعاء الصالحين ومعاصرا
لقاضي صنعاء يحيى بن كليب المتوفى سنة
٣٥١ هـ: ٣٤١

محمد بن جرير الطبري، المؤرخ والمفسر ولد بآمل
سنة ٢٢٤ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣١٠ هـ: ٤٤٥

محمد بن جعفر التنوخي، راو: ٣٥٣، ٣٥٤
محمد بن جعفر، راو: ٢٤٩
محمد* بن جاهر، أبو محمد، محدث: ١٢٤، ١٢٨،
١٩١، ٢١٤، ٢٣٩، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٨، ٤٥٩

محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، أبو جعفر الهاشمي
بالولاء، البغدادي، من موالى بني العباس،
عالم بالأنساب والأخبار واللغة والشعر.
مولده ببغداد ووفاته بسامراء سنة ٢٤٥ هـ،
له كثير من الكتب أشهرها الخبر الذي
ينسب إليه فيقال ابن حبيب المحبري،
وكتاب المنق.

(تاريخ بغداد ٣٧٧/٢، الأعلام ٢٠٧/٦):
٣٥٧

محمد بن الحسن بن أتش الصنعاني الأبنواوي محدث.
(الجرح ٢٢٦/٧): ١٩٧، ٢٠٦، ٤١٠، ٤٧٣

محمد بن الحسن الأنباري، راو: ٤٤٦
محمد بن الحسن الحسيني، راو: ١٨٥
محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري
البغدادي، الشافعي، محدث، له كتاب
الشرعية، توفي بمكة في محرم سنة ٣٦٠ هـ.

(ط. الشافعية ١٥٠/٢، تاريخ بغداد
٢٤٢/٢، تذكرة الحفاظ ٩٣٦/٣، شذرات
الذهب ٣٥/٣): ٤٧١، ٤٤٢، ١١٠

محمد بن حسين بن يوسف الأصفهاني الصنعاني،
قاضي صنعاء، أصلح مسجد قروة بن مسيك
المرادي سنة ٤٠٧ هـ وغيره من المساجد.
(تبصير المنتبه ١٤٤٤/٤): ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧،
٢٩٥، ٢٩٦، ٤٥٥

محمد* بن الحسين بن أبي الحسن الكوفي، محدث:
٣٢٠، ٣٢٦

محمد بن الحسين الشريف، راو: ١٣٤، ١٦٧، ١٨١
محمد* بن الحسين، محدث: ٤٦٣
محمد* بن الحكم، أبو جعفر الشاشي، محدث: ١٢١،
١٢٢، ١٣٨، ١٩١، ٢١٤، ٢٣٨، ٤٤٦، ٤٥١،
٤٥٨، ٤٥٩

محمد بن حميد بن معاذ بن الفطريف أبو سالم
الخياط، كان معاصراً للمؤلف ومن عاون
محمد بن الحسين الأصفهاني في عمارة بعض
المساجد في صنعاء: ٢٦٧

محمد بن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب.
محمد بن خالد بن ماهان أبو خليل، صاحب
معمر بن راشد، وتزوج معمر أخته، كان
من قراء صنعاء، أخذ القراءة عن أبي
عمرو بن العلاء (٧٠-١٥٤ هـ) لما قدم إلى
صنعاء: ٨٠، ٣٤٢

محمد بن خالد البرمكي، ابن أخي يحيى بن خالد
البرمكي، وزير الرشيد الذي ولاه اليمن،
فقدم صنعاء في جمادى سنة ١٨٣ هـ، وكان
فاضلاً نبيلاً من خيرة ولاية اليمن وأفضلهم
سيرة. وهو الذي استخرج غيل البرمكي
المعروف إلى الآن جنوبي صنعاء. (تغرعدن
٢١٤/٢، تاريخ اليمن السياسي ٩٨، اليمن
الكبرى ٢٥٧: ١٥٥-١٥٨)

محمد بن خالد اليشكري، راو: ٤١٩

محمد بن أبي خليل، راو: ٧٨

محمد بن داود بن قيس أبو عبد الله الصنعاني، (توفي
والده بعد المئة للهجرة) كان معلماً في مسجد
صنعاء، روى عنه عبد الرزاق الصنعاني:

٩٧، ١٣٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٣، ٤٢٠

محمد الذماري، أبو عبد الملك، راو: ٣٦٠

محمد بن راشد، أبو يحيى المكحولي الخزاعي
الشامي، محدث، توفي بعد سنة ١٦٠ هـ.

(البخاري ٨١/١، الجرح ٢٥٣/٧، التقريب

١٦٠/٢: ٤٠١)

محمد بن رزق الله الكلواذي، راو: ١١٠

محمد بن ريان بن حبيب بن ريان، أبو بكر
الحضرمي، راو: ٣٨٦

محمد* بن أبي الزبير اللغوي، محدث: ٢٣٧

محمد بن زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثي،
ولي الين لبني العباس سنة ١٣٣ هـ.

(تاريخ خليفة ٦٣١/٢، غاية الأمان ١٢٧،

زمباور ١٧٦: ٤٥٧ ح.)

محمد بن السائب، أبو النضر الكلبي الكوفي، صاحب
التفسير والأخبار والأنساب، توفي سنة

١٤٦ هـ.

(الجرح ٢٧٠/٧، التقريب ١٦٣/٢، شذرات

الذهب ٢١٧/١: ١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ٤٢٧

محمد السراج أبو عبد الله الصنعاني، من رجال

القرن الثالث كان حياً في سنة ٢٩٨ هـ زمن

آل يعفر، وكان عاملاً في الديوان: ١٥٨، ١٥٩

محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله الزهري؛

مولاهم، المؤرخ المشهور صاحب الطبقات،

ولد في البصرة سنة ١٦٨ هـ، وتوفي في بغداد

سنة ٢٣٠ هـ.

(الأعلام ٦/٧: ١١٨)

محمد بن سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم الزهري

المدني، القرشي، أحد فصحاء الإسلام

السبعة، قتله الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ هـ.

(المحبر ٢٣٥، التقريب ١٦٣/٢: ١٩٧ ح.)

محمد بن سعيد بن رمانة، محدث، يعد في أهل

الين.

(البخاري ٩٥/١، الجرح ٢٦٤/٧: ١٣٣،

٢٥٩، ٢٦٠

محمد بن سلمة بن عبد الله، أبو عبد الله الحراني

الباهلي؛ مولاهم، محدث، توفي سنة ٢٩١ هـ.

(البخاري ١٠٧/١، الجرح ٢٧٦/٧، التقريب

١٦٦/٢: ١٧٢ ح، ٣٦٠

محمد بن سميع، ممن كان بصنعاء من الفضلاء

العلماء: ٣٤١

محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري، شيخ

البصرة، إمام المعبرين، (مشهور).

(ط، ابن سعد ١٩٣/٧، التهذيب ٢١٤/٩،

الجرح ٢٨٠/٧، شذرات الذهب ١٢٨/١: ١٢٨،

٢٨٧، ٣٦٥، ٣٣٧، ٢٢٤، ٢١٩، ٢٠٥، ١٢١، ٦٨

محمد* بن شجاع، محدث: ٣٠١

محمد بن عبدالله بن المبارك، أبو جعفر الخرمي،
البغدادي، ثقة، حافظ، توفي سنة بضع
و ٢٥٠ للهجرة.

(التقريب ١٧٩/٢: ٢١٧)

محمد بن عبدالله بن مهمل بن المثني الصنعاني،
محدث، توفي بعد سنة ٢٠٠ هـ.

(الجرح ٣٠٥/٧، التقريب ١٧٥/٢: ١٧٠)

محمد بن عبدالله بن غير أبو عبد الرحمن الهمداني،
الكوفي، الحافظ، أحد الأئمة، توفي سنة
٢٣٤ هـ.

(الجرح ٣٠٧/٧، الوافي بالوفيات ٣٠٤/٢،

شذرات الذهب ٨١/٢، التقريب ١٨٠/٢: ٤١٠

محمد* بن عبدالله بن يزيد بن المسعود، محدث:

١١٦

محمد بن عبدالله الأنصاري، راو: ٢٩٣

محمد بن عبدالله الحضرمي، راو: ١٣٤

محمد بن عبدالله أبو عبد السلام النقوي، وهو من
أحفاد يحيى بن عبد الله بن كليب الحميري،
راو: ٤٢١

محمد بن عبيد بن حساب الغبري، محدث، ثقة،
حجة، توفي سنة ٢٢٨ هـ.

(التقريب ١٨٨/٢، شذرات الذهب ٩١/٢: ٤٠٠، ٨٧

محمد بن عثمان الصنعاني، كان من علماء صنعاء في

البلاغة والشعر (انظره ص ٢٤٥ من

الكتاب: ٢٠٧، ٢١٠، ٢٤٥)

محمد بن أبي عدي البصري، واسم أبي عدي إبراهيم

مولي لبني سليم، أبو عمرو، محدث، توفي سنة

١٩٤ هـ.

محمد بن شرحبيل بن جعشم الأبناعي الصنعاني،
محدث.

(البخاري ١١٢/١، الجرح ٢٨٥/٧، لسان

الميزان ١٩٩/٥: ٢٥١)

محمد بن طلحة بن عبيد الله، أبو سليمان الأسدي،

يلقب بالسجاد، ولد في حياة النبي ﷺ،

قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ.

(ط. خليفة ٥٨٥/٢، الوافي بالوفيات

١٧٤/٢: ١١٧)

محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي، محدث ونحوي،

كوفي، توفي بعد المئة.

(الجرح ٣١١/٧، التقريب ١٨٢/٢: ٣٠١)

محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني، صاحب

مالك بن أنس، محدث.

(الجرح ٨/٨: ٩٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٠، ٢٠٥،

٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣٣٨، ٣٤٥، ٤١٧، ٤٢٢،

٤٣٠، ٤٣٦، ٤٥٠)

محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب،

أبو عبدالله، الملقب بالأرقط وبالمهدي

وبالنفس الزكية، ولد سنة ٩٣ هـ وتوفي سنة

١٤٥ هـ.

(الجرح ٢٩٥/٧، التقريب ١٧٦/٢: ٣٨٤)

محمد بن عبدالله بن طاوس اليماني، محدث.

(البخاري ١٣٥/١، الجرح ٢٩٩/٧: ٣٥٧،

٣٦٦، ٣٥٨)

محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمر الليثي المكي، يقال

له محمد المحرم، محدث، كان منكر الحديث،

روى عن عطاء والحسن البصري.

(البخاري ٢٤٨/١، الجرح ٣٠٠/٧، لسان

الميزان ٢١٦/٥، تبصير المنتبه ١٢٦٧/٤: ٤٠٢)

(البخاري ٢٣/١، الجرح ١٨٦/٧، تذكرة

الحفاظ ٣٢٤/١، التقريب ١٤١/٢): ٢٩٣،

٣٨٩

محمد بن عطية، راو: ١١٢

محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني،

الكوفي، مشهور بكنيته، محدث، توفي سنة

٢٤٧ هـ عن ٨٧ سنة.

(التقريب ١٩٧/٢): ٩١، ١٩٢

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو

جعفر الباقر، ولد سنة ٥٦ هـ وتوفي سنة

١١٤ هـ.

(البخاري ١٨٣/١، الجرح ٢٦/٨، التقريب

١٩٢/٢، الوافي بالوفيات ١٠٢/٤): ٣٢٧، ٤١٩

محمد بن علي بن الحسين، راو: ٤٧٦

محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم، ابن الحنفية

الهاشمي، المدني، عالم، ثقة، توفي سنة ٨٠ هـ

أو ٨١ هـ أو ٨٢ هـ.

(ط. خليفة ٥٨٠/٢، التقريب ١٩٢/٢): ٤١٩

محمد بن علي بن عبد الحميد، راو: ٢٠٣

محمد بن علي أبو عبد الله، راو: ٤٦٦، ٤٧٨، ٤٨٥

محمد بن عمر بن عبد الرحمن أبو عبد الله الجرجاني،

راو: ١٤٤

محمد بن عمر بن عبد الله، ويقال فيروز أبو عبد الله

الرومي البصري، محدث، قارئ جليل.

(الجرح ٢١/٨، غاية النهاية ٢١٨/٢، المغني

في الضعفاء للذهبي ٦٢٠/٢): ٣٢٧، ٣٤٦،

٤١٨، ٤٢١

محمد بن عمر بن عطاء، راو: ١٧٢

محمد بن عمر بن كيسان، وكيسان هو أبو يزيد

الصنعاني، محدث.

(البخاري ١٧٧/١، الجرح ٢٠/٨): ٧٥، ٩٦،

١٣٥، ٢٥٧، ٣٠٣، ٣٥٨، ٣٦٠، ٤٠٤

محمد بن عمر بن أبي مسلم السمار، كان محمود القراءة

عند عامة أهل صنعاء، والمقدم في مسجد

جماعتهم على غيره في شهر رمضان (انظره

ص ٣٤٥): ٧٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٢٣

محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي

الأسلمي، المدني، القاضي، المؤرخ المشهور

بمغازيه، نزيل بغداد، توفي سنة ٢٠٧ هـ عن

٦٨ سنة.

(الجرح ٢٠/٨، البخاري ١٧٨/١، تاريخ

بغداد ٣/٣، التقريب ١٩٤/٢): ١٠٦، ١٢٠

محمد بن عمر المزني، الراوي.

(المحرر لابن حبيب ١٦٢): ١٢٣ ح.

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، أبو عبد الله

الليثي، المدني، محدث، توفي سنة ١٤٥ هـ.

(البخاري ١٩١/١، الجرح ٣٠/٨، التقريب

١٩٦/٢): ٣٢٦

محمد بن عمرو بن مقسم المعلم الصنعاني، إمام في

القراءة بصنعاء، قرأ على السلام بن يزيد،

وأدرك أصحاب وهب بن منبه.

(الجرح ٣١/٨): ٣٤٤، ٤٦٧

محمد بن عوسجة، راو: ١٢٨، ١٣١، ١٩٤، ٢٠٧، ٤٥٨

محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، الضريع،

صاحب الجامع وأحد الأئمة المشهورين، ولد

سنة بضع و ٢٠٠ هـ وتوفي بترمز سنة ٢٧٩ هـ.

(تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢، الوافي بالوفيات

٢٩٤/٤، التقريب ١٩٨/٢): ١٢١، ١٢٤،

١٣٨، ١٩٢، ٢١٤-٢١٦، ٢٣٩، ٣٨٩-٣٩٣، ٤٤٦،

٤٤٧، ٤٥١-٤٥٣، ٤٥٨، ٤٥٩

محمد بن الفضل (عارم) أبو النعمان السدوسي ،
البصري ، محدث ، توفي سنة ٢٢٣ هـ أو
٢٢٤ هـ .

(الجرح ٥٨/٨ ، التقريب ٢/٢٠٠) : ١٧٣

محمد بن كثير بن عبيد بن كثير بن جرجرة أبو محمد ،
راو : ٩٩ ، ١٥٩ ، ٢٨٨ ، ٢٤٦

محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي ،
المدني ، عالم ، نزل الكوفة مدة ، ولد سنة
٤٠ هـ ، وتوفي سنة ١٢٠ هـ وقيل توفي سنة
١٠٨ هـ .

(البخاري ٢١٦/١ ، التقريب ٢/٢٠٣) : ١١٤ ،
٣٢٢

محمد بن ماجان ، (لعله محمد بن ماهان) ، من
التابعين ، أدرك عبد الله بن عمر بن الخطاب
وجابر بن عبد الله الأنصاري وأنس بن مالك
وأم سلمة زوج النبي ﷺ (انظره ص ٤٨٢ من
الكتاب ، والحاوية رقم ١) .

(العلل ومعرفة الرجال ٢١١/١) : ٧٨ ، ١٦٦ ،
٤٨٢

محمد بن المحرم = محمد بن عبد الله بن عبيد .

محمد * بن محمد ، محدث : ٣٠٧

محمد بن محمود القاضي ، راو : ١٥٧ ، ٢٧١

محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي ،
الكوفي ، روى عن ابن الكلبي . توفي بعد المئة
للهجرة .

(البخاري ٢٣٢/١ ، الجرح ٨٦/٨ ، التقريب
٢/٢٠٦ ، اللباب ٢/١١٠) : ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،

٣٢٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٢

محمد بن مسلم بن شهاب ، أبو بكر ، الزهري ،
القرشي ، فقيه ، حافظ ، توفي سنة ١٢٥ هـ

وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين .

(الجرح ٧١/٨ ، ط . فقهاء اليمن ٦٦ ، التقريب
٢/٢٠٧) : ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠١ ح ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٦٠

محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير الأسدي ؛
مولاهم ، المكي ، محدث ، توفي سنة ١٢٦ هـ .

(التقريب ٢/٢٠٧) : ٣٩٦

محمد بن المعان ، أبو بكر البغدادي ، إمام مجيد
صنعاء ، ولي إمارة المسجد سنة ٢٢٩ هـ ،
وتوفي يوم الإثنين لثلاث بقين من ذي
القعدة سنة ٢٤٨ هـ (انظره ص ٣٤٩ - ٣٥٠ من
الكتاب) .

محمد بن معمر بن أقنونة الصنعاني ، راو : ٩٧ ، ٢٥٣ ،
٣٤٢ ، ٤١٧

محمد بن مكشوح الصنعاني ، وهو الذي أفشى كلام
الجهمية الذي أدخله إلى صنعاء ضرار في زمن
يزيد بن منصور الذي كان والياً على اليمن
بين سنة ١٥٢ - ١٥٩ هـ ، عاش ابن مكشوح
حوالي ١١٠ سنة أو ١٢٠ سنة (انظره ص ٤٣١
من الكتاب) .

محمد بن المنتصر الصنعاني ، راو : ٢٣٨ ، ٣٢٨

محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي
الجواز ، محدث ، توفي سنة ٢٥٢ هـ .

(التقريب ٢/٢١٠) : ١٨٠

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي ،
المدني ، القرشي ، شيخ الإسلام وسيد القراء ،
الحافظ ، توفي سنة ١٣٠ هـ .

(تذكرة الحفاظ ١/١٢٧ ، التقريب ٢/٢١٠) :

٤٦٤

محمد بن مهاجر ، راو : ١٤٧

محمد بن موسى الكشي، وفي طبقات فقهاء الين :

موسى بن محمد، قاضي زييد .

(ط . فقهاء الين ٧٣) : ٢٤٢ ، ٢٣٥

محمد بن هشام بن إسماعيل الخزومي ، أمير مكة

والطائف سنة ١١٤ هـ ، ولآه هشام بن

عبد الملك فأقام على ذلك إلى أن ولي الخلافة

الوليد فعزله وطلبه إلى الشام ثم بعثه إلى

العراق مع أخيه إبراهيم موثقين بالحديد

فغذيها أمير العراق يوسف بن عمر حتى ماتا .

(الأعلام ٧ / ٣٥٥) : ٤٧٨ ، ٣٤٧

محمد بن هشام ، راو : ٣٤٥

محمد بن الوليد بن عامر ، أبو الهذيل الزبيدي ،

الخصي ، محدث .

(الجرح ٨ / ١١١) : ٤٠٧

محمد* بن يحيى بن بكر ، محدث : ٢٢٤

محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو أحد بني

مازن بن النجار الأنصاري ، محدث ، توفي

بالمدينة سنة ٢١ هـ عن ٧٤ سنة .

(الجرح ٨ / ١٢٢) : ١١٥

محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي ، قاضي عدن ،

شيخ الإمام مسلم والترمذي ومن جلة الحفاظ

وأكابر العلماء من أهل الين ، سكن مكة

ونسب إليها ، توفي في سنة ٢٤٣ هـ وقيل غير

ذلك .

(ط . فقهاء الين ٧٢ ، الجرح ٨ / ١٢٤) ، تاريخ

نغر عدن ٢٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٥٠١ / ٢ ،

شذرات الذهب ١٠٤ / ٢ : ٣٩١

محمد بن يحيى بن قيس أبو عمر السبأي السأري ،

محدث .

(الجرح ٨ / ١٢٣) : ٢٩٩ ، ٢٩٣ ، ٢٣٧ ، ٩٧

محمد بن يحيى بن أبي يحيى ، راو : ٤١٤ ، ٤٠٨ ، ١٠٩

محمد بن يزيد بن سنان ، أبو عبد الله الجزري

الرهاوي ، محدث .

(البخاري ١ / ٢٥٩ ، الجرح ٨ / ١٢٧) : ١٨٣

محمد بن يزيد الصنعاني ، راو : ٧٥

محمد بن يزيد المزني ، راو : ٢٢٣

محمد بن يعقوب ، راو : ١٢٥

محمد بن يعلى الأوساني ، من رجال عبد الرزاق

الصنعاني ، وآل الأوساني من وادي شهر شمال

صنعاء ، منهم علماء ورواة .

(الإكليل ٢ / ٣٧١) : ٤٣٧

محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج بن يوسف ،

ولي الين لعبد الملك بن مروان وبقي والياً

عليها حتى وفاته في سنة مئة هجرية أو

ماقبلها .

(ط . فقهاء الين ٥٤ ، المعارف ٣٩٦ ، الوافي

بالوفيات ٥ / ٢٤٢) : ٣٣٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ،

٤١٣

محمد بن يوسف الحذاقي ، قاضي صنعاء ومن علمائها

ورجال الحديث بها في القرن الثالث

الهجري ، روى عن عبد الوهاب وعبد

الرزاق ابني همام وعبد الملك الذماري

وغيرهم ، روى عنه عبيد بن محمد الكشوري .

(اللباب ١ / ٣٥٠ ، المشتبه للذهبي ١ / ٢٢٠ ،

الأنساب للسمعاني ١٦٠ - ب ، طبقات فقهاء

الين ٦٤ ، الإكمال لابن مأكولا ٢ / ٢٧٤) :

٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧

محمد بن يوسف ، راو : ١١٦

أبو محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حفص الباني ، راو :

١٩٩

أبو محمد الجرجاني، كان معاصراً للمؤلف وروى

عنه : ٢٤٢

أبو محمد اليزيدي : كان مؤدباً لأولاد الأمير

يزيد بن منصور الحميري الذي ولي اليمن من

سنة ١٥٣-١٥٩ هـ وقد أورد له ياقوت

قصيدة من ١٣ بيتاً يمدح بها صنعاء ونجد .

(ياقوت : معجم البلدان ٤٢٦/٢) : ٢٢٩ ح .

أبو محمد ، محدث ، لم نتهدي إليه : ٢٢٤

أبو محمد = الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني .

أبو محمد = عبيد بن محمد الكشوري .

أبو محمد = محمد بن جواهر .

محمود بن حسن الوراق ، الشاعر ، وأكثر شعره في

المواعظ والحكم ، توفي حوالي سنة ٢٢٥ هـ .

(الأعلام ٤٢/٨) : ٣٠٧

محمود بن غيلان أبو أحمد العدوي : مولاهم ،

المروزي ، الحافظ ، أحد أئمة الأثر ، توفي في

شهر رمضان سنة ٢٢٩ هـ .

(تذكرة الحفاظ ٤٧٥/٢) : ٤٥٢

محمود بن محمد بن الفضل ، محدث : ٤٦٣

المخزومي = جعفر بن محمد .

المدرى = حجر بن قيس .

مر المؤذن ، روى عن عمر رضي الله عنه ، وفيروز

الديلمي ، وعنه أبو صالح الأحسي .

(البخاري ٦٩/٨ ، الجرح ٤٣٠/٨) : ٢٢٣ ، ٤٦٠

المرادي (أبو وائل) = عبد الله بن بحير .

المرادي = فروة بن مسيك .

المرادي (أبو شداد) = قيس بن مكشوح .

المرادي = وبر بن يحنس .

مرثد بن شرحبيل ، سمع ابن عباس وابن الزبير

وعائشة في بناء الكعبة .

(البخاري ٤٢٧/٧ ، الجرح ٢٩٩/٨) : ٤٨٣ ،

٤٨٤

مرحوم بن عبد العزيز أبو عبد الله العطار ،

محدث .

(الجرح ٤٣٦/٨) : ٢٩٨

أبو مرة ، راو ، لم نتهدي إليه : ٢٦٥

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو

عبد الملك الأموي ، المدني ، ولي الخلافة في

آخر سنة ٦٤ هـ ، وتوفي سنة ٦٥ هـ وله ثلاث

أو إحدى وستون سنة .

(التقريب ٢٣٨/٢) : ١١٨

مروان بن سالم الغفاري الجزري ، كان بقرقيسيا

على الفرات (البصرة الحالية) ، محدث .

(البخاري ٣٧٢/٧ ، الجرح ٢٧٥/٨) : ٤١٠

مروان بن محمد بن يوسف الثقفي ، ولي اليمن من

قبل الوليد بن عبد الملك سنة ١٢٥ هـ .

(ط . فقهاء اليمن : ٥٥ ، غاية الأمانى

(١٢٣/١) : ٣٤٠ ، ٣٥٦ ج

مسدد بن مرهه بن مسربل بن مغربل بن

مرعبل بن مطربل بن أرندل بن سرندل بن

عرندل بن ماسك بن المستورد ، أبو الحسن

الأسدي ، أحد الحفاظ الثقات ، وهو ممن

انفرد به البخاري دون مسلم ، وله مسند في

مجلد ، توفي سنة ٢٢٨ هـ .

(الجرح ٤٢٨/٨ ، شذرات الذهب ٦٦/٢) :

٢٢٧

مسروق بن الأجدع بن مالك ، أبو عائشة الهمداني ،

الكوفي ، فقيه ، عابد ، ثقة ، مخضرم ، توفي

سنة ٦٢ هـ أو ٦٣ هـ .

(التقريب ٢٤٢/٢) : ٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٥

مسعدة، رجل من بيت عذران قرب صنعاء، راو:

٣٤٦

مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي، محدث،
توفي سنة ٨٥ هـ.

(التقريب ٢/٢٤٣): ١٨٢

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود.

أبو مسعود = أحمد بن عمر بن محمد التعزي.

المسلم بن بشر، راو: ١٥١، ١٥٤

مسلم بن خالد بن سعيد، أبو خالد الزنجي المكي،
كان مفتي مكة بعد ابن جريج، ومن شيوخ
الإمام الشافعي، توفي سنة ١٩٦ هـ وقيل
١٧٩ هـ وقيل ١٨٠ هـ.

(ط. فقهاء اليمن ١٤٢، التهذيب ١٠/١٢٨):

٢٧٣

مسلم بن عقبة بن رباح، أبو عقبة المري، قائد
جيش الخليفة يزيد إلى المدينة سنة ٦٣ هـ
والذي أباحها بعد وقعة الحرة، ومات وهو
بالطريق إلى مكة لحصارها بالسنة نفسها.
(الأعلام ٨/١١٨): ٣٠٤، ٣٩٧ ح.

ابن مسلم* بن إدريس، محدث: ٨٧

مسلمة بن عقبة بن همام الصنعاني، راو: ٧٩، ٨٥،

٢٨٨، ٢٨٧

مسلمة بن علقمة، أبو محمد المازني، إمام مسجد
داود بن أبي هند.

(البخاري ٧/٣٨٨، الجرح ٨/٢٦٧): ٤٨٤

مسلمة بن مخلد الأنصاري الزرقى، صحابي صغير،
سكن مصر ووليها مرة، توفي سنة ٦٢ هـ.

(التقريب ٢/٢٤٩): ١٢٠

المسوري = إبراهيم بن عبد الحميد.

المسيب، راو، لم نهد إليه: ١٨٥

ابن المسيب = سعيد بن المسيب.

مسيمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب، أبو ثمامة
الحنفي السوائي، متنبئ، من المعمرين،
عرف (برحمان اليامة)، وادعى النبوة، وسمي
بالكذاب، هزمه خالد بن الوليد، وقتل سنة
١٢ هـ في ديار بني حنيفة.

(الأعلام ٨/١٢٥): ١٢٤

مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أبو زرارة الزهري،
المدني، محدث، توفي سنة ١٠٣ هـ.

(الجرح ٨/٣٠٢، التقريب ٢/٢٥١): ١٩٥،

١٩٦

مصعب بن المقدم، أبو عبد الله الحثعمي الكوفي،
محدث.

(الجرح ٨/٣٠٨): ٣٩٠

ابن مطاع، راو، لم نهد إليه: ٧٩، ٨٥
مطر الوراق ابن طهمان، يكنى أبو رجاء
الخراساني، سكن البصرة، توفي قبل
الطاعون.

(البخاري ٧/٤٠٠، الجرح ٨/٢٨٧، العلل

ومعرفة الرجال ١/١٢١ برقم ٧٢٢): ٢٢٠،

٢٢١ ح.

أبو مطر، رجل من أهل صنعاء، راو: ١٥١

مطرف بن أيوب بن سليمان الصنعاني، راو: ١٣٩،

٢٤٩

مطرف بن عبد الله بن مطرف، أبو مصعب
اليساري، المدني، محدث، ثقة، توفي سنة
٢٢٠ هـ عن ٨٣ سنة.

(البخاري ٧/٣٩٧، الجرح ٨/٣١٥، التقريب

٢/٢٥٣): ٢١٩

المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث

الخزومي، محدث، توفي في المئة الأولى للهجرة.

(التقريب ٢٥٤/٢: ٣٧٨)

معاذ بن جبل بن عمر بن أوس، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، الجشمي، أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وشهد بدرا وأحداً والمشاهد كلها، أخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود، وقال عنه أنه إمام العلماء يوم القيامة، وأوصى بأخذ القرآن عنه، بعثه النبي ﷺ ليفقه الدين في اليمن فبنى جامع الجند، روى عنه كثير من الصحابة، وتوفي شاباً في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ.

(سيرة ابن هشام ٢٣٦/٣، تاريخ الطبري ١٢١/٣ و ٢٢٠-٢٣٦ و ٣١٨، المعارف ٦٠١، تاريخ خليفة ٧٢/١، حلية الأولياء ٢٢٨/١، الاستيعاب ١٤٠٢/٣، أسد الغابة ٣٧٧/٤، ط. ابن سعد ٣٠/٥، ط. فقهاء اليمن ١٦ و ٢٣ و ٤٤، التهذيب ١٨٦/١٠، الإصابة ٤٢٦/٣): ٢٥٤، ٢٢٣، ٢٣١، ١٨٩، ١٣٠، ١٠٧، ٦٤، ٢٥٥، ٢٩١-٢٩٨، ٣١٠، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤٠٦.

معاذ بن ذكوان، أبو جبل، روى عن وهب بن منبه: ٢٤٩.

أبو معاذ، راو، لم نتهدي إليه: ٣٩٦
معاوية بن أبي سفيان، الصحابي والخليفة الأموي الأول، توفي في رجب سنة ٦٠ هـ: ١١٩، ٢١١، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٧٤
معاوية بن صالح، أبو عمرو الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس، قدم مكة وهو ابن نيف

وثلاثين سنة، توفي سنة ١٥٨ هـ.

(الجرح ٢٨٢/٨، ط. خليفة ٧٦١/٢،

التقريب ٢٥٩/٢: ٣٢٦)

أبو معاوية = هشيم بن بشير.

أبو معاوية = يزيد بن زريع.

معبد بن خالد الجهني القدري، يقال إنه ابن عبد الله بن عكيم البصري، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة من التابعين، قتل سنة ٨٠ هـ.

(التقريب ٢٦٢/٢، الأعلام ١٧٧/٨): ٣٩٦

معتز بن سليمان بن طرخان أبو محمد التيمي الحافظ، أحد شيوخ البصرة الثقات قدم اليمن حين توفي والد عبد الرزاق بن همام، توفي سنة ١٨٧ هـ عن ٨١ سنة.

(الجرح ٤٠٢/٨، ط. خليفة ٥٤١/١،

شذرات الذهب ٣١٦/١): ٢٧٠

معدان بن أبي طلحة، ويقال ابن طلحة، اليعمرى، الشامي، محدث، توفي قبل نهاية المئة للهجرة.

(ط. خليفة ٧٨٩/٢، الجرح ٤٠٤/٨،

التقريب ٢٦٣/٢: ٢٢٠)

معقل بن منبه بن كامل، أبو عقيل الأناوي، من فقهاء التابعين في اليمن.

(ط. خليفة ٧٣٢/٢، ط. فقهاء اليمن ٥٧):

٤٥١، ٤٠٨

معمّر بن راشد أبو عروة الأزدي البصري، وقيل معمّر بن راشد بن أبي راشد أبو عمرو الأزدي، الحافظ، صاحب الجامع المشهور في السير وهو أقدم من الموطأ (وقد طبع أخيراً ضمن مصنف عبد الرزاق في الجزء الأخير من

المجلد العاشر والحادي عشر منه)، سكن معمر صنعاء وولي قضاءها وتوفي بها سنة ١٥٣ هـ ودفن في حقل صنعاء وهو ما يعرف اليوم ببئر العزب غرب صنعاء.

(الجرح ٢٥٥/٨، التهذيب ٢٤٣/١٠، ميزان الاعتدال ١٨٨/٣، ط. فقهاء اليمن ٦٦ و ٦٩ و ٧٤، شذرات الذهب ٢٣٥/١، البخاري ٢٧٨/٧: ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١٥٢، ١٦٧، ١٧٠، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٣-٣٥٦، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٣، ٤٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٤٧، ٤٥٠-٤٥٣، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٧، ح ٤٨٧)

معمر* بن سهل، محدث: ٣٢٦

معمر بن المثنى أبو عبيدة النحوي التيمي، مولاهم البصري النحوي اللغوي الأخباري وقد رمي برأي الخوارج، توفي سنة ٢٠٨ هـ وقيل بعد ذلك وقد قارب المئة.

(الجرح ٢٥٩/٨، التقريب ٢٦٦/٢: ٧٨، ١٥٣)

ابن معمر = عبيد الله بن معمر.

المعمري (أبو القاسم) = علي بن محمد بن إسحاق. معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر، أبو الوليد الشيباني، من أشهر أجواد العرب وأحد الشجعان الفصحاء، أدرك العصرين الأموي والعباسي وكان أميراً للمنصور على اليمن وخراسان وقتل بها سنة ١٥١ هـ.

(الأعلام ١٩٢/٨: ٢٦٧، ٢٥٧)

معن بن عيسى بن يحيى بن دينار أبو يحيى مولى أشجع القزاز المدني، محدث، توفي سنة ١٩٨ هـ.

(البخاري ٣٩٠/٧، الجرح ٢٧٧/٨: ٣٢٦)

المغيرة بن إبراهيم البصري، راو: ٤٨٤

المغيرة بن حكيم الصنعائي الأبناسي، كان عابداً، محدثاً، مباركاً، كثير الحج، توفي بعد المئة للهجرة.

(ط. ابن سعد ٥٤٤/٥، الجرح ٢٢٠/٨،

التهذيب ٢٥٨/١٠: ٣٤٧، ٤٠٤، ٤١٥، ٤٢٣،

٤٧٦-٤٧٨

المغيرة بن شعبة أبو عبد الله ويقال أبو عيسى، من ثقيف، أسلم وشهد بيعة الرضوان واليامة وفتوح الشام واليرموك والقادسية، ولي لعمر العراق (وقد ذكر المؤلف أنه ولي اليمن)، كان معروفاً بدهائه وبعد نظره، وقد اعتزل الفتنة، توفي بالطاعون سنة ٥٠ هـ.

(البخاري ٣١٦/٧، الطبري ٤٠٧/٤، ابن

الأثير ٥٤٠/٢، ط. ابن سعد ٢٨٤/٤،

المعارف ٢٩٤، التهذيب ٢٦٢/١٠، أسد الغابة

٤٠٦/٤، الإصابة ٤٥٢/٣، أعلام النبلاء

١٥/٣، الأغاني ٥٨٤٩/١٦، شذرات الذهب

٥٦/١: ١٨٩، ١٩٤، ٢٠٢-٢٠٤، ٢١٠، ٢١١،

٤١٩

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، راو: ٢٠٢ مقاتل بن سليمان بن بشير، أبو الحسن الأزدي الخراساني البلخي نزيل مرو- ويقال له ابن دوال دوز- وصف بالكذاب والتجسيم، توفي سنة ١٠٥ هـ.

(تاريخ بغداد ١٦٠/١٢، ميزان الاعتدال

١٧٣/٤، الجرح ٣٥٤/٨، التقريب ٢٧٢/٢: ٢٣٠، ٢٣٨، ١٥٠

المقداد بن الأسود واسمه المقداد بن عمرو بن

ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي
ثم الزهري، حالف أبوه كندة وتبناه
الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه،
صحابي مشهور من السابقين، لم يثبت أنه
كان بغزوة بدر فارس غيره، توفي سنة ثلاث
وثلاثين عن سبعين سنة.

(التقريب ٢/٢٧٢، شذرات الذهب ١/٣٩):

١٢٠، ١٧٤

ابن مقسم = حماد بن عمرو بن مقسم.
مكحول أبو عبد الله الشامي، فقيه مشهور، كثير
الإرسال، توفي سنة ١١٢ هـ.

(التقريب ٢/٢٧٢، شذرات الذهب

١/١٤٥): ١٥٠، ٣٩٤، ٤٢١

مكرم بن إسماعيل بن الزبير الأبنأوي، كان أحد
أئمة صنعاء في القراءة وكان له معرفة
بالعربية (انظره ص ٢٤٦ من الكتاب).

منبه بن الحجاج السهمي القرشي، أحد المطعمين
لقريش يوم بدر، وقتل بها كافرا.

(المحرر ١٦١-١٦٢): ١٢٣ ح.

منبه بن كامل بن سبيح بن أنعاس بن أطلج، أبو
وهب الأبنأوي الصنعائي اليماني.

(البخاري ٨/٧٣): ٢٣٨ ح، ٢٣٥، ٤٠٥-٤٠٩

المنذر المعلم = المنذر بن النعمان.

المنذر بن النعمان الأفطس اليماني المعلم، محدث
روى عن وهب بن منبه، وروى عنه
هشام بن يوسف وعبد الرزاق.

(الجرح ٨/٢٤٢، البخاري ٧/٣٥٨): ٨٩، ٤٣٤

منصور بن أيوب المازني، راو: ١٨١، ١٨٥

منصور بن زاذان، أبو المغيرة الواسطي مولى
عبد الله بن أبي عقيل الثقفي، حافظ، توفي

سنة ١٣١ هـ.

(الجرح ٨/١٧٢، تذكرة الحفاظ ١/١٤١):

٢٩٧

منصور بن سعيد، راو: ٨٥

المنصور (أبو جعفر) = عبد الله بن محمد بن علي.

ابن المنكدر = محمد بن المنكدر بن عبد الله.

منيع بن ماجد، أبو مطر الهمداني المدري، كان

نازلا بصنعاء ونسب إليه زقاق اللعدي الذي

يقع الآن في منطقة (باب شعوب) في الجهة

الشمالية الشرقية من صنعاء، محدث، من

رجال القرن الثاني الهجري، سمع من

الأوزاعي المتوفى سنة ١٥٧ هـ.

(مساجد صنعاء ص ٩): ١٥٠، ١٥١، ٢٦٣،

٤١٠

منية: أم يعلى بنت الحارث من بني مازن بن

منصور بن قيس عيلان: ١٢٢، ٢٠٦

المهاجر بن أبي أمية، القرشي، الخزومي، استعمله

الرسول ﷺ وأبو بكر على اليمن وقاتل

المرتدين، وكان اسمه الوليد وسماه الرسول

المهاجر.

(الإصابة ٣/٤٦٥، طبقات فقهاء اليمن ٣٥):

١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٨٩، ١٩٤، ٢٠٢

المهري (أبو الحجاج) = رشدين بن سعد.

موسى عليه السلام: ١٧٥، ١٧٨، ٢٨٨، ٣٢٩، ٣٦٤،

٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٧

موسى بن أبي درم، محدث روى عن وهب بن منبه

اليمني.

(البخاري ٧/٢٨٢، الجرح ٨/١٤٢): ٤٢٤

موسى بن سعيد بن النعمان بن بسام، أبو بكر

الطرسوسي الدنداني، محدث، توفي بعد

المئتين للهجرة.

(التقريب ٢/٢٨٢): ١٩٦

موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، محدث، توفي سنة ١٤١ هـ.

(التقريب ٢/٢٨٦: ٩٧، ٢٣٧، ٣٩٩)

موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي، البصري، محدث، توفي سنة ٢٢٠ هـ أو بعدها عن تسعين سنة.

(التقريب ٢/٢٨٨: ١٩٦)

موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة القرشي الزمعي الزهري، محدث.

(البخاري ٧/٢٩٨، الجرح ٨/١٦٧: ٣٢٨)

أبو موسى، محدث، يماني، روى عن وهب بن منبه.

(العلل ومعرفة الرجال ١/٢٩٦: ٤٤٦)

أبو موسى، من قراء مكة الذين قرؤوا على مجاهد والداري (انظره ص ٣٤٢ من الكتاب).

الموصللي = إسحاق بن إبراهيم.

المؤمل بن سعيد بن يوسف، أبو فراس الرحبي، الشامي، محدث.

(الجرح ٨/٣٧٥: ٤٤٥)

ميكائيل عليه السلام: ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٩، ٣٢٩

ميمون، راو، لم نهند إليه: ١٥١، ١٣٦، ٣٠٩، ٣٢٨،

٣٤٧، ٤٠٣، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٦٧

ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة، أبو بصير السوائي المعروف بأعشى قيس والأعشى الكبير من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات المشهورين، أدرك الإسلام ولم يسلم، مولده ووفاته باليامة قرب مدينة الرياض، توفي سنة ٧ هـ.

(الأعلام ١/٣٠٠: ٨٢، ٢٧٨)

ميمون أبو عبد الله، مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي يعد في البصريين، محدث.

(الجرح ٨/٢٣٤، البخاري ٧/٣٣٩: ١١٢)

ابن ميمون = علي بن ميمون.

ميمونة بنت الحارث، الهلالية، زوج النبي ﷺ، قيل اسمها برة فسمها النبي ميمونة، وتزوجها سنة ٧ هـ وهي خالة ابن عباس، توفيت سنة ٥١ هـ.

(التقريب ٢/٦١٤: ٤٦٤)

الميموني = عبد الملك بن عبد الحميد.

النون

نافع بن جبير بن مطعم، أبو محمد، النوفلي، القرشي، العدوي، الحجازي، محدث، توفي سنة ٩٩ هـ.

(الجرح ٨/٤٥١، التقريب ٢/٢٩٥: ١٢٤)

نافع، أبو عبد الله، المدني، مولى عبد الله بن عمر، فقيه مشهور، ثقة، توفي سنة ١١٧ هـ أو بعد ذلك.

(الجرح ٨/٤٥١، التقريب ٢/٢٩٦: ٩٧،

١٨٣، ٢٣٧، ٤٧٦)

نافع بن عتبة بن أبي وقاص، القرشي الزهري، ابن أخي سعد، له صحبة، توفي قديماً.

(الجرح ٨/٤٥١، التقريب ٢/٢٩٦: ١١٧)

نافع بن يزيد، أبو يزيد الكلاعي، المصري، يقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة، محدث، ثقة، توفي سنة ١٦٨ هـ.

(الجرح ٨/٤٥٨، التقريب ٢/٢٩٦: ٢١٧)

ابن الناقد، من كبار العلماء في اليمن وكان يشبه برباح بن يزيد (انظره صفحة ٢٣٨ من الكتاب).

نبوخذ نصر = بخت نصر.

نبوشادنز = بخت نصر.

نبيه بن الحجاج السهمي القرشي، أحد المطعمين
لقريش يوم بدر وقتل بها كافراً.

(المحرر ١٦١-١٦٢): ١٢٣ ح.

النجاشي، ملك الحبشة زمن النبي ﷺ كان يسمى
أصحمة، توفي سنة ٨ هـ.

(المعارف ١٦٣): ٤٠٠

نجران بن زيدان بن يشجب بن يعرب، وهو
المرعف الذي سميت باسمه نجران (انظره
ص ٧١ من الكتاب).

النجم، قارئ، أخذ القراءة عنه السلام بن
يزيد بن المعلم الصنعاني (انظره ص ٣٤٥ من
الكتاب).

ابن نجيح، عامل في إحدى قرى اليمن على طريق
الحاج لأيوب بن يحيى أو لمحمد بن يوسف
الثقفي (انظره ص ٣٦٩ من الكتاب).

النحوي = عبد الله بن عبد الصمد.

النخعي (الأعور) = إبراهيم بن سويد.

النخعي = إبراهيم بن يزيد.

النخعي = الأسود بن يزيد.

النخعي = الحجاج بن أرطاة.

النخعي (أبو الحكم) = الحسن بن الحكم.

النخعي (أبو عروة) = الحسن بن عبيد الله.

نصر* بن سيار، محدث: ١٩٢

نصر بن سيار بن رافع بن حرّ بن ربيعة الكناني،
أمير من الدهاة الشجعان، ولي خراسان سنة
١٢٠ هـ لهشام بن عبد الملك ومروان بن محمد،

توفي سنة ١٣١ هـ.

(المحرر ٢٥٥، الإكمال ٤٢٩/٤، الأعلام

٣٤١/٨): ٤٣٠ ح.

النضر بن شميل، أبو الحسن، المازني، المروزي،

النحوي، نزل مرو، توفي سنة ٢٠٤ هـ عن
٨٢ سنة.

(الجرح ٤٧٧/٨، التقريب ٣٠١/٢): ١٧٣،

١٧٤

النضر بن عربي، أبو روح، ويقال أبو عمر،
الباهلي؛ مولاهم، الحراني، محدث، توفي سنة
١٦٨ هـ.

(البخاري ٨٩/٨، التقريب ٣٠٢/٢): ١٨٥

نضلة بن عبيد، أبو ترزة الأسدي، صحابي
مشهور، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع
غزوات، ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات
بها سنة ٦٥ هـ.

(التقريب ٣٠٣/٢): ٢٢١ ح.

أبو نعام = عبد ربه.

النعمان بن بزرج، الصنعاني، اليافعي، معمر، ولد
سنة ٣٠ قبل الإسلام وأدرك النبي ﷺ، وقد
نزل (وبر بن يحنس) على بناته بصنعاء
فكانت (أم سعيد البزرجية) أول من أسلم من
أهل اليمن، قدم الشام في عهد عمر رضي الله
عنه، وتوفي سنة ٩٠ هـ.

(الجرح ٤٤٧/٨، الإصابة ٥٨٥/٣): ٨٥، ١٣١،

١٩٧، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله
الأنصاري، الخزرجي، له صحبة، ولي اليمن
لمعاوية وكان أميراً على الكوفة وحمص، قتل
سنة ٦٤ هـ أو ٦٥ هـ.

(ط. خليفة ٢١٢/١، الجرح ٤٤٤/٨،

التقريب ٣٠٣/٢، الإصابة ٥٥٩/٣): ١٨٩،

٢١٥، ٢١٦، ٤١٩

النعمان بن الزبير، الصنعاني، وهو ختن هشام بن يوسف، محدث.

(الجرح ٤٤٨/٨): ١٩٤، ٢٣٣، ٣٥٩، ٤٦٠

النعمان بن مقرن بن عائذ، أبو عمرو أو أبو حكيم، المزني، صحابي مشهور، استشهد بنهاوند سنة ٢١ هـ.

(التقريب ٢/٢٠٤): ١٠٣

نعيم بن عبد الرحمن، راو: ١٧٠

أبو نعيم = الفضل بن دكين.

النقوي = سليمان بن محمد.

النقوي (القاضي) = عبد السلام بن محمد.

النقوي (أبو عبد الله) = محمد بن أحمد.

النقوي (أبو عبد السلام) = محمد بن عبد الله.

ابن نمير = الحصين بن نمير.

أبو نواس = الحسن بن هانئ.

نوال بن عتيك، غلام سيف بن ذي يزن، الذي بنى سد الخائق بصعدة، وكان يسمى نازع الأكتاف (انظره ص ٢٧٨ من الكتاب).

نوح عليه السلام: ٧٦، ٧٨، ١٧٥، ٢٦٢، ٢٩٠، ٤٣٨

النيسابوري = أحمد بن حرب.

النيسابوري = سلمة بن شبيب.

النيسابوري (أبو بكر) = محمد بن إبراهيم.

الهاء

هارون عليه السلام: ٤٣٥

هارون الرشيد، أمير المؤمنين، الخليفة العباسي الخامس، تولى الخلافة في ١٦ ربيع الأول سنة ١٧٠ هـ حتى ٢ جمادى الآخرة سنة ١٩٣ هـ:

١٥٥-١٥٧

هارون بن معروف، أبو علي الخزاز المروزي الضرير نزيل بغداد، محدث، ثقة، توفي

سنة ٢٣١ هـ عن ٧٤ سنة.

(التقريب ٢/٣١٣): ٧٣

أبو هارون، راو، لم نهتد إليه: ١٢١

هاشم* بن علي، محدث: ٦٨

هاشم* بن يعلى، محدث: ٦٨

هانئ بن سعيد، أبو سعيد البربري الدمشقي،

مولى عثمان بن عفان، من تابعي الين.

(الجرح ٩/١٠٠، التهذيب ١١/٣، ط. فقهاء

الين ٦١): ٤٦٣، ٣٣٥، ٤٦٥

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة.

المجيمي = إبراهيم بن علي.

هرقل، ملك الروم زمن الرسول ﷺ: ١٩٩،

٢٠٠ ح، ٢٠١ ح.

أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر من ولد ثعلبة بن

سليم بن فهم بن غنم بن دوس اليماني، كان اسمه

في الجاهلية عبد شمس وسماه الرسول ﷺ

عبد الرحمن واسم أمه ميمونة وقيل أمية، ولد

في الين وتوفي سنة ٥٧ هـ وقيل بعدها، من

أشهر أصحاب الرسول ﷺ، إمام، فقيه،

حافظ، راوية الإسلام.

(أعلام النبلاء ٢/٤١٧، أبو هريرة راوية

الإسلام للدكتور عجاج الخطيب): ٦٦-٦٨،

٨٧، ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ٢٣٩، ٣٢٤-٣٢٦،

٣٣٥، ٣٥٧، ٣٩١، ٤١٩، ٤٥٠-٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦

هشام، رجل من أهل الين كان حاذقاً في عمل

البناء وهو الذي بنى مسجد الصرار، ومسجد

زهر ومنارته، ومنارة في مسجد شبام

(انظره ص ٢٨٦ من الكتاب).

هشام بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي،

ولد في دمشق سنة ٧١ هـ وبويع بالخلافة بعد

أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ، وتوفي في الرصافة

سنة ١٢٥ هـ: ١٣٧، ٢٥٨، ٢٣٨، ٣٦١-٣٦٤،

٢٨٦

هشام بن عتبة، نقل من خطه المؤلف: ٢٣١

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، الأسدي،

محدث، توفي سنة ١٤٥ هـ أو التي بعدها عن

٨٧ سنة.

(التقريب ٣١٩/٢): ١١٨، ٣٦٨، ٣٨٨

هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي،

الخطيب، محدث، ولد سنة ١٥٢ هـ، وتوفي

في آخر المحرم سنة ٢٤٥ هـ.

(الجرح ٦٦/٩، التقريب ٣٢٠/٢، لسان

الميزان ٣٠٢/٤): ١٧٤

هشام بن يوسف، أبو عبد الرحمن الصنعاني

الأبناوي، ولاء حماد البربري قضاء صنعاء

بعد عزل مطرف بن مازن، كان من المحدثين

المشهورين ومن رواية الصحيح، توفي سنة

١٩٧ هـ.

(العلل ومعرفة الرجال ٣٧١/١، الجرح

٧٠/٩، ط. فقهاء البين ٦٧، الإكليل ٤١٧/١،

صفة الجزيرة ت الأكو ٨٣، غاية الأمان

١٤٤، التهذيب ٥٧/١): ٩٧، ١٥٦، ٢٠٥،

٢٢٤، ٢٣٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ٣٠٣، ٣٣٦، ٣٥٧،

٣٥٨، ٣٦٠، ٣٩٦، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٠،

٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠

هشيم بن بشير، أبو معاوية، السلمي، الواسطي،

قليل إنه بخاري الأصل، سكن بغداد، محدث

مشهور ولد سنة ١٠٤ هـ، وتوفي ببغداد سنة

١٨٣ هـ.

(الجرح ١١٥/٩، تاريخ بغداد ٨٥/١٤،

التقريب ٣٢٠/٢): ١٣٨، ١٧٠، ١٨٣، ٢١٥،

٢٩٧

هلال بن أبي هلال، راو: ٤٢٣

همام بن مسلمة بن عقبة بن همام، أبو قدامة، من

بني منبه، حفيد همام بن كامل الصنعاني

الأبناوي، محدث.

(الجرح ١٠٧/٩، التهذيب ٦٧/١): ٧٩،

٨٥، ٢٧٧، ٤٢٨

همام بن منبه بن كامل، أبو عقبة الياني الصنعاني

الأبناوي، أخو وهب بن منبه، من التابعين،

وهو أكبر من أخيه وهب، محدث، توفي سنة

١٣١ هـ أو التي بعدها.

(التهذيب ٦٧/١، الجرح ١٠٧/٩، تهذيب

الأسماء واللغات ٣٤١/٢): ٦٨، ٢٧٧، ٣٣٥،

٤٠٨، ٤١٠، ٤٥٠-٤٥٧

همام بن نافع، الياني، مولى حمير، والد عبد الرزاق

الحافظ، محدث.

(الجرح ١٠٧/٩): ١٣٥، ٤٨٣

الهمداني (أبو يوسف) = إسرائيل بن يونس.

الهمداني (أبو محمد) = الحسن بن أحمد.

الهمداني (أبو عبد الله) = الحسن بن صالح.

الهمداني (أبو السفر) = سعيد بن محمد.

الهمداني = عبد الرحمن بن العاقب.

الهمداني (أبو عبد الرحمن) = عبد الله بن داود.

الهمداني (أبو روق) = عطية بن الحارث.

الهمداني (أبو القاسم) = علي بن محمد.

الهمداني = عمرو بن الحارث.

الهمداني = عمرو بن زيد.

الهمداني (أبو ميسرة) = عمرو بن شرحبيل.

الهمداني (أبو إسحاق) = عمرو بن عبد الله.

الهمداني (أبو عبد الرحمن) = محمد بن عبد الله .

الهمداني = محمد بن العلاء .

الهمداني = مسروق بن الأجدع .

الهمداني (أبو مطر) = منيع بن ماجد .

الهمداني = الهيصم بن عبد المجيد .

الهمداني = يحيى بن مرثد .

ابن هنابل، لم نهد إليه : ٩٩، ١٣٧

هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

أبي بكرة، أبو الأشهب، الثقفي، البكراوي،

البصري، الأصم، نزيل بغداد، محدث

مشهور، ولد سنة ١٢٥ هـ، وتوفي في بغداد

في شوال سنة ٢٥١ هـ، وقيل بعدها .

(الجرح ١١٨/٩، تاريخ بغداد ٩٤/١٤،

التقريب ٢/٣٢٢) : ١١٢

الهيثم بن خارجة، أبو محمد، أو أبو يحيى، المروزي،

البغدادي، محدث، صدوق، توفي سنة

٢٢٧ هـ .

(التقريب ٢/٣٢٦) : ٢١٧، ٤٧١

أبو الهيثم = خالد بن زيد العنسي .

أبو الهيثم = سليمان بن عمرو العتوري .

الهيصم بن عبد المجيد الهمداني، ثائر يمني، خرج

على طاعة هارون الرشيد سنة ١٧٤ هـ،

فقاتله واليه حماد البربري، ثم استأمن أخيه

إبراهيم، فضعف أمره فظفر به حماد وأرسله

للرشيد فصلبه سنة ١٩٢ هـ .

(المحبر ٤٨٨، غاية الأمان ١٤١ و ١٤٣) :

١٥٧، ١٥٨

الواو

أبو وائل = شقيق بن سلمة .

واقد بن عبد الله الجهني، راو .

(الإصابة : ٢٩٤/٣ في ترجمة جده كسد) :

١١٥

الواقدي = محمد بن عمر .

والان بن بيهس، العدوي، ويقال والان بن قرفة

البصري، محدث .

(الجرح ٤٣/٩) : ١٧٤، ١٧٧

وبر بن يحنس، الأنصاري، الكلبي، من عمال

النبي ﷺ على صنعاء، قيل إنه هو الذي أمره

الرسول ﷺ ببناء مسجد صنعاء .

(ط . فقهاء اليمن ٢٦، الإصابة ٦٣٠/٦) : ٦٤،

١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠-١٣٣، ١٨٩، ١٩٠، ٣٣٣

ابن وردان = علي بن وردان .

وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان، الرواسي،

الكوفي، الإمام، الحافظ، الثبت، أحد الأئمة

الأعلام، ولد سنة ١٢٩ هـ، وتوفي بفيد

راجعا من الحج سنة ١٩٧ هـ .

(تذكرة الحفاظ ٣٠٦/١) : ٣٩٩، ٤٥٩

الوليد بن أبي أمية = المهاجر بن أبي أمية .

الوليد بن زيد، راو : ١٢٥

الوليد بن سهل، راو : ٣٣٠

الوليد بن السوري، أدرك أنس بن مالك، وصلى

خلف عمر بن عبد العزيز، لم نهد إلى ترجمته

(لعله الوليد بن سويد القادم ذكره) : ٤٨٥

الوليد بن سويد، محدث روى عن رجل من بني

سلم عن أبي ذر، وروى عنه الزهري .

(الجرح ٦/٩، البخاري ١٤٤/٨) : ٩٢،

٤٨٥ ح .

الوليد بن عبد الرحمن، راو : ١٩٨

الوليد بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي

السادس، تولى الخلافة سنة ٨٦ هـ وحتى سنة

٩٦ هـ، وكان مهتماً بعمارة المساجد، فبنى الجامع الأموي بدمشق، وأمر أيوب بن يحيى الثقفي واليه على اليمن ببناء مقدمة جامع صنعاء: ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٣٩، ٣٤٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٤٠٠، ٤١٤ ح.

الوليد بن مسلم، أبو العباس الدمشقي مولى لبني أمية، محدث، روى عن الأوزاعي، توفي سنة ١٩٥ هـ.

(الجرح ١٦/٩، التقريب ٣٣٦/٢): ١٩٨، ٤٤٦، ٤٧١

الوليد بن أبي معيط، أبو وهب الأموي القرشي، أخو عثمان لأمه، من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم، منه ظرف ومجون ولهو، ولي مرة وقد اعتزل الفتنة، توفي بالرقعة سنة ٦١ هـ.

(الإصابة ٦٣٧/٣، ط. خليفة ٢٦/١ و٨١٨/٢، التقريب ٢٣٤/٢): ٢٠٥

الوليد بن يزيد: راو: ١٢٨، ١٣١، ١٩٤، ٢٠٧، ٤٥٨ أبو الوليد، راو، لم ينتد إليه: ٢٧٣

أبو وليد، مولى قريش، محدث، سمع بلال بن أبي بردة.

(الجرح ٤٥٠/٩): ٢٩٨

وهب بن جرير بن حازم، العتكي، الأزدي، محدث.

(الجرح ٥٠٤/٢): ٤٦٩

وهب بن مانوس، ويقال ابن ماهنوش، ويقال ابن ميناك العدني، كان من عدن وقال بعضهم هو من أهل البصرة، محدث.

(الجرح ٢٥/٩): ٤٨٥

وهب بن منبه أبو عبد الله الأبناعي الصنعاني اليامي الذماري، مؤرخ يعد من التابعين،

عالم بأساطير الأولين وأخبارهم، كثير الحديث والأخبار، ولي القضاء لعمر بن عبد العزيز، ثم سجن وامتحن بآخر عمره، وقد نقل عنه المؤلف كثيرا وأورد له ترجمة طويلة (انظرها من ص ٣٦٧-٤١٧)، ولد بصنعاء سنة ٣٤ هـ وتوفي بها سنة ١١٤ هـ، وقبره بجوار مسجده معروف ومشهور ومزور إلى اليوم.

(حلية الأولياء ٢٣/٤، المعارف ٤٥٩، ط. ابن سعد ٥٤٢/٥، تهذيب التهذيب ١٦٦/١١، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول ج ١٤٩/٢، المغازي ٢٧، مساجد صنعاء ١٢٩، الجرح ٢٤/٩): ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٠، ١٥١، ١٥٢، ١٦٦، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨ ح، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١-٤٥١، ٤٥٦ ح، ٤٧٦، ٤٨٥ ح.

أم وهب بن منبه، وهي من ولد الخليل الحميري: ٤٠٩

وهيب بن الورد، أبو عثمان أو أبو أمية القرشي، مولا، ويقال اسمه عبد الوهاب، محدث، ثقة، توفي بعد المئة للهجرة.

(الجرح ٣٤/٩، التقريب ٣٣٩/٢): ٤١١، ٤٣١

الياء

يافث بن نوح عليه السلام: ٤٣٨

يحيى بن أكثم، أبو محمد المروزي، البغدادي، القاضي، ولي القضاء للمأمون والمتوكل حتى

عزل سنة ٢٣٩ هـ، كان أحد الأعلام، مجتهداً
مصنفاً، توفي سنة ٢٤٢ هـ عن ٧٠ سنة.

(العبر للذهبي ٤٣٩/١: ١٦٥)

يحيى بن أيوب بن مطرف بن سليمان الصنعاني،
راو: ٢٩٩

يحيى بن أيوب، أبو العباس، الغافقي، المصري،
محدث.

(الجرح ١٢٧/٩: ٤٦٩)

يحيى بن حازم، (من ينقل من خطه المؤلف):
١٦٢، ١٦٠

يحيى بن أبي الحجاج، أبو أيوب المنقري، البصري،
الأهتي، محدث.

(الجرح ١٣٩/٩: ١٨٠)

يحيى بن حسان، التنيسي، محدث.

(الجرح ١٣٥/٩: ١٣٨)

يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن
إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب،
الإمام المهادي إلى الحق، مؤسس دولة الأئمة
بالبين وواضع أسس الهدوية الزيدية، ولد
بالمدينة سنة ٢٤٥ هـ، ودخل صنعاء سنة
٢٨٦، وحارب القرامطة والباطنية، وتوفي
بصعدة سنة ٢٩٨ هـ.

(ط. فقهاء الين ٧٩: ١٦١ ح).

يحيى بن حمزة بن واقد، أبو عبد الرحمن الحضرمي
الحميري السكسكي الدمشقي، قاضي دمشق،
توفي سنة ٢٨٢ هـ عن ٨٠ سنة.

(الجرح ١٣٦/٩، التقريب ٣٤٦/٢: ١٧٤)

يحيى بن خالد، أبو الفضل البرمكي سيد بني برمك
ومؤدب الرشيد ومعلمه، ولما ولي الرشيد
الخليفة دفع خاتمه إلى يحيى وقلده أمره واستمر

إلى النكبة فسجنه بالرقعة إلى أن مات سنة
١٩٠ هـ.

(الأعلام ١٧٥/٩: ١٥٥)

يحيى بن خلف، أبو الحسين، راو: ١٦٢، ٢٤٢
يحيى بن داود، محدث: ١٧٤

يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان، التيمي،
الكوفي، محدث، ثقة، عابد، توفي سنة
١٤٥ هـ.

(الجرح ١٤٩/٩، التقريب ٣٤٨/٢: ٢٣٩)

يحيى بن سعيد، أبو سعيد الأنصاري المديني، كان
قاضياً لأبي جعفر، توفي سنة ١٤٣ هـ.

(الجرح ١٤٨/٩: ١٧٣، ٣٩٦)

يحيى بن سعيد، أبو سعيد القطان، الأحول،
البصري، محدث، توفي سنة ٢٩٨ هـ.

(الجرح ١٥٠/٩، التقريب ٣٤٨/٢: ١٨٣)

يحيى بن سليمان، وصوابه يحيى بن سليم، أبو
زكريا، ويقال أبو محمد الطائفي الخزاز،
ويقال الحذاء القرشي، توفي سنة ١٩٣ هـ.

(الجرح ١٥٦/٩، التقريب ٣٤٩/٢: ٤٢٣)

يحيى بن شرحبيل، راو: ٤٧٨

يحيى بن عبد الحميد أبو زكريا الحماني، محدث.

(الجرح ١٦٨/٩: ٤٣٨)

يحيى بن عبد الصمد، راو: ٤٥٤

يحيى بن عبد الله بن إسماعيل بن كليب، أبو سلمة،
الحميري، التنوخي، المشهور، قاضي صنعاء
وإمام الحديث فيها، توفي سنة ٣٤١ هـ،
ودفن بمسجده بزقاق الغول المعروف إلى
اليوم بجي طلحة بصنعاء.

(الإكليل ١٥٦/٢ ح ١، ط. فقهاء الين ٧٣)

(ح ٧: ١٣٦، ١٤٠، ١٦٠، ١٦٢، ٣٥١)

يحيى بن عبد الله بن بحير بن ريسان، الحميري،
اليمني، الصنعاني، من أحفاد حسان بن
أسعد بن كرب - تبع الأكبر - ولاء ابن الزبير
على الجند.

(ط. فقهاء اليمن ٥٢): ١٩٣

يحيى بن العلاء، أبو عمر البجلي الرازي، محدث،
توفي سنة ١٦٠ هـ.

(الجرح ١٧٩/٩، التقريب ٢/٣٥٥): ١٥٢،
١٥٣ ح.

يحيى بن عمار، محدث: ٤٢٣

يحيى بن أبي عمرو، أبو زرعة السيباني، الحمصي،
محدث، توفي سنة ١٤٨ هـ.

(الجرح ١٧٧/٩، التقريب ٢/٣٥٥): ٤٧١

يحيى بن أبي كثير، أبو النصر، ويقال أبو كثير
الطائي اليمني، محدث، توفي سنة ١٢٢ هـ،
وقيل ١٢٩ هـ.

(الجرح ١٤١/٩، البخاري ٣٠١/٨): ١١٢،
١٧٤، ٣٢٥

يحيى بن مرثد، أبو زكريا الهمداني، راو: ٢٥٦
يحيى بن معين بن عون، أبو زكريا النطفاني؛
مولاهم، البغدادي، حافظ، ثقة، مشهور،
إمام الجرح والتعديل، ولد سنة ١٥٨ هـ،
وكان قدم صنعاء وسمع من هشام بن يوسف،
توفي سنة ٢٣٣ هـ.

(الجرح ١٩٢/٩، تاريخ بغداد ١٧٧/١٤)

التقريب ٢/٣٥٨): ١٧٧، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٩

يحيى بن موسى، البلخي، المعروف بخت، أصله
من الكوفة، محدث، ثقة، توفي سنة
٢٤٠ هـ.

(البخاري ٣٠٧/٨، الجرح ١٨٨/٩، التقريب

٢/٣٥٩): ٤٥٢

يحيى بن وثاب، الجندي، الأسدي، مولى بني أسد،
مولى لبني كاهل، كوفي، محدث.

(البخاري ٣٠٨/٨، الجرح ١٩٢/٩): ٧٣، ٣٤٤

يحيى بن يعمر أبو سليمان، البصري، نزيل مرو
وقاضيه، محدث، ثقة، توفي قبل المئة
للهجرة، وقيل بعدها.

(البخاري ٣١١/٨، التقريب ٢/٣٦١):
٢٢٢ ح.

ابن أبي يحيى = أحمد بن محمد بن أبي يحيى.

ابن أبي يحيى = إسحاق بن أبي يحيى.

ابن أبي يحيى = محمد بن يحيى بن أبي يحيى.

يزيد بن أبي حبيب، أبو رجاء المصري، وهو
يزيد بن سويد، محدث، توفي سنة ١٢٨ هـ
عن ٧٥ - ٨٠ سنة.

(البخاري ٣٣٦/٨، الجرح ٢٦٧/٩): ٤٦٩

يزيد بن الحكم، أبو يوسف، يروي عن وهب بن
منبه: ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١

يزيد الرشيد، وهو الذي أمره الحجاج بن يوسف
بذرع البصرة (انظره ص ٧٣ من الكتاب).

يزيد بن زريع أبو معاوية، العائشي، البصري،
محدث، توفي سنة ٢٨٢ هـ.

(البخاري ٣٣٥/٨، الجرح ٢٦٣/٩، التقريب
٢/٣٦٤): ١٣٤، ٢٠٣

يزيد بن أبي سفيان بن حرب، أبو خالد الأموي،
أخو معاوية، صحابي مشهور، أمّره عمر على
فلسطين ثم على دمشق حتى توفي بها سنة
١٨ هـ أو ١٩ هـ.

(الإصابة ٦٥٦/٢، التقريب ٢/٣٦٥): ٣٧٨

يزيد بن صالح بن صبيح، أبو خالد المري.

(انظره في ترجمة ولده خالد في البخاري

١٨٢/٣، والجرح ١٨٥/٣): ١٧٨

يزيد بن عبد الممدان بن الديان بن قطن، من بني الحارث بن كعب بن مذحج، شاعر من أشرف اليمن وشجعانها في الجاهلية، شاهد يوم كلاب الثاني بنجران، توفي بعد سنة ١٠ هـ.

(الأعلام ٢٣٨/٩: ٩٤)

يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو خالد الأموي، الخليفة، ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ وتوفي سنة ١٠٥ هـ: ٣٦١ ح، ٤١٤ يزيد بن محمد بن بنت عمر بن أبي يزيد كيسان، راو: ٢٥٧، ٣٦٠

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الخليفة الأموي الثاني، ولد سنة ٢٥ هـ، ونشأ بالشام وولي الخلافة بعد أبيه معاوية سنة ٦٠ هـ، وفي عهده وقعت فاجعة كربلاء، وموقعة الحرة وإباحة المدينة المنورة، توفي سنة ٦٤ هـ: ٣٠٤ ح، ٣٩٧ ح.

يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد بن شهر، من ولد شمر ذي الجناح الحميري الأكبر أبو خالد، وهو خال المهدي العباسي، ولي اليمن بين سنة ١٥٣ - ١٥٩ هـ، وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ.

(اللباب ٤١١/٣، غاية الأمان ١٣٥، زمباور ٧٦، الأعلام ٢٤٦/٩: ٢٧٥، ٤٣١)

يزيد بن هارون، أبو خالد الواسطي السلمي ولد سنة ١١٨ هـ وتوفي سنة ٢٠٦ هـ، محدث.

(البخاري ٣٦٨/٨، الجرح ٢٩٥/٩: ٣٩٦)

ابن يزيد، وهو الذي عمر المسجد في زقاق غمدان إلى المصرع بعد القضاء على القرامطة، وكانت هذه العبارة قريباً من سنة ٢٨٠ - ٢٩٠ هـ

(انظره ص ٢٧٥ من الكتاب).

أبو يزيد الرحبي، راو، لم نهد إليه: ٩٧، ٢٥٣، ٣٤٢

أبو اليسع، راو، لم نهد إليه: ١٥٧، ٢٧١
الشرح يحض بن الصوار من ولد حمير الأصغر، إليه ينسب بناء قصر غمدان وصنعاء كما في الأساطير.

(الإكليل ٨٦/٢: ٧٩، ٨١، ٢٦١)

يعفر بن دوزي (أو روزي)، محدث، سمع ابن عمر، روى عنه عثمان بن يزيدويه.

(البخاري ٤٢٧/٨، الجرح ١٧٣/٦: ٤٨١)

ابن أبي يعفر (الأمير) = أسعد بن إبراهيم.

اليعفري = إبراهيم بن محمد.

اليعفري (الأمير) = أسعد بن إبراهيم.

اليعفري = عبد الله بن إبراهيم.

اليعفري = عبد الله بن قحطان.

يعقوب عليه السلام: ٨٩، ٣١٢ ح، ٣١٣

يعقوب بن إبراهيم النجار، وهو أحد قراء صنعاء وعلمائها بالنحو (انظره ص ٣٤٥ من الكتاب).

يعقوب بن كثير الربيعي، راو: ٤٨٤

ابن يعقوب = الحسن بن أحمد بن يعقوب.

أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم الديري.

يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث، التيمي، الحنظلي، ويعرف بيعلى بن منية وهي أمه أخت عتبة بن غزوان المازني، أسلم يوم الفتح، وشهد الطائف وحنينا وتبوك، ولاه عمر الجند، واستعمله عثمان على صنعاء، وكان مع عائشة في الجمل، ودعم الزبير بالمال، ثم كان مع علي في صفين وقتل بها، كان أول

- من أرخ الكتب، سخيّاً كريماً.
(البخاري ٤١٤/٨، أسد الغابة ١٢٨/٥،
الإصابة ٦٦٨/٣، التهذيب ٣٩٩/١١): ٨٨،
١٢٢، ١٢٣، ١٢٨، ١٣١، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٨،
٢٠٥-٢١٤، ٢١٩ ح، ٣٣٥، ٤٨٧، ٤٨٨
- أبو يعلى بن عروة، صاحب شرطة بلال بن أبي
بردة، أمير البصرة وقاضيهما بين سنة
١٠٩-١٢٥ هـ: ٢٩٨
- يقطن بن عابر بن سام بن نوح، إليه ينسب بناء
قصر غمدان كما في الأساطير: ٧٤، ٨٢
- اليمان بن عباد، أبو عباد، راو: ٤٢٧
- اليمان، أبو الحسن، راو: ٣٢٦
- أبو اليمان = الحكم بن نافع البهراني.
اليمني = أحمد بن عبد الصمد.
اليمني = زياد بن سمين كوش.
اليمني = سليمان بن داود.
اليمني = سماك بن الفضل.
اليمني = طاوس بن كيسان.
اليمني = عبد الوهاب بن همام.
اليمني = عقيل بن معقل.
اليمني = عمرو بن نعيم.
اليمني = أبو محمد بن إبراهيم.
اليمني = محمد بن إسحاق بن إبراهيم.
اليمني = محمد بن ثور.
اليمني = محمد بن عبد الله بن طاوس.
اليمني = المنذر بن النعمان.
اليمني = النعمان بن بزرج.
اليمني = همام بن منبه.
اليمني (أبو عبد الرزاق) = همام بن نافع.
اليمني = وهب بن منبه.
- اليمني = يحيى بن عبد الله.
اليمني = يحيى بن أبي كثير.
اليمني = يونس بن عبد الصمد.
يوسف عليه السلام: ٤٠٢، ٤٣٩
يوسف بن إبراهيم، أبو يعقوب السحامي، راو:
٤٢٣
يوسف الإسكافي الصنعاني، راو: ١٠١
يوسف بن أبي خليل، راو: ٧٨، ٢٣٢، ٤٨٢
يوسف بن زياد، راو: ٢٥٧
يوسف بن عبد الرحيم بن حميد بن سليمان بن
شروس، راو: ٨٥، ١٢٨، ١٣٠
يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب
الثقفي، أمير من جبايرة الولاة في العهد
الأموي، ولي الين لهشام بن عبد الملك سنة
١٠٥ هـ، ثم نقله إلى العراق سنة ١٢١ هـ،
فاستخلف ابنه الصلت على الين، عزله
يزيد سنة ١٢٦ هـ، وقتل في السجن في
دمشق ثاراً لمقتله خالد بن عبد الله القسري.
(الأعلام: ٣٢٠/٩): ١٣٧، ٢٥٧، ٣٥٥، ٣٦٠،
٣٦١
يوسف * بن محمد الصنعاني، محدث: ٢٧٣، ٤١٠،
٤٨٥
يوسف بن موسى، أبو غسان التستري الشكري،
سكن الري، محدث، توفي بعد ٢٠٠ هـ.
(الجرح ٢٣١/٩، التقريب ٢٨٣/٢): ٣٢٨،
٣٣٠
يوسف بن موسى، أبو يعقوب القطان
المرورودي، الكوفي، من محدثي خراسان،
توفي سنة ٢٩٦ هـ.
(الجرح ٢٣١/٩، تاريخ بغداد ٣٠٩/١٤):
١٣٤

يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن داذوي ،
وقيل زادويه ، وقيل يزدويه ، أبو عبد الله ،
من الأبناء ، قاضي صنعاء لأبي جعفر
المنصور ، وفي تاريخ البخاري (قاضي اليمن
عن عمر بن عبد العزيز) ، توفي بصنعاء سنة
١٥١ هـ ، وقيل ١٥٣ هجرية .

(البخاري ٣٨٢/٨ ، الجرح ٢٣٣/٩ ، لسان
الميزان ٣٣٠/٦) : ١٢٦ ، ٢٧٠ ، ٣٣٩
يونس عليه السلام : ٣٠٩
يونس بن عبد الصمد بن معقل بن منبه الأبنواوي
الباني ، محدث .
(البخاري ٤١٣/٨ ، الجرح ٢٤٢/٩) : ٤٠٩

فهرس الأقوام والشعوب والقبائل والأرهاب

- أ -

- آل إبراهيم عليه السلام : ١٧٥
 آل أطلاق من فارس : ٤٠٩
 آل الأكاسرة : ٤٠٦
 آل داود عليه السلام : ٤٣١
 آل سرع من الأبناء : ٢٥٢
 آل عمران عليهم السلام : ١٧٥
 آل لوط عليه السلام : ٢٢٠
 آل منبه : ٤٠٩ ح
 آل أبي ميسرة بن أبي خيثم الفهري : ٢٩٨
 آل هود الحيريون : ٢٥٨ ، ٢٥٧
 آل وهب بن منبه : ٤٣٤
 الأبدال : ٢٢٩
 أبناء فارس في اليمن : ١٤٣ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ٩٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٧٣
 أحبار اليهود : ٤٨٦
 الأحباش : ٢٣٧ ، ٢٠٥ ، ٩٨ ، ٨٦
 الأحزاب : ١٠٥ ، ١٠٣
 أذواء النخع : ٢٩٢
 أرباب ناعط : ١٣٧
 إرم (قبيلة) : ٨٢ ح
 الأزد من خراسان وقيل هم موالي : ٣٥٢
 الأزد (قبيلة) : ١٩٢
 أزواج النبي ﷺ : ١٠٩
 الآسورة من الفرس : ٩٥
 أسد (قبيلة) : ١٨١
 الأشعريون (قبيلة) : ١٩٢
 أصحاب رسول الله ﷺ : ١١٦ ، ١٩٠ ، ٢٥١ ، ٢٩٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٣ ، ٤١٩
 أصحاب عبد الله بن وهب : ٤٢١
 أصحاب وهب بن منبه : ٤١٥
 الأعاجم : ١١١
 الأعراب : ١٥٨
 أمة محمد ﷺ : ٢٠٤ ، ٢٣٠
 الأنبياء عليهم السلام : ٢٧٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥
 الأنصار : ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٧٨
 أنمار (قبيلة) : ١٩٢
 أهل البادية : ١٧٣
 أهل البصرة : ٢٩٩ ، ٢٧٣ ، ٧٨
 أهل بيت لوط عليه السلام : ٣١٤
 أهل التصوف : ٢٢٩ ح
 أهل تهامة : ٨٧ ، ٦٦
 أهل الجند : ٢٥٥ ح
 أهل الجنة : ٢٣٩ ، ٢٩٧
 أهل الحجاز : ٤٢١
 أهل حضور : ١٨٧ ، ١٧٩ ح
 أهل خراسان : ٤٧٤

- ب -

أهل سدوم : ٣٠٨	بجيلة (قبيلة) : ١٩٢ ، ١٨١
أهل السماء : ٤٢٥	بكيل (قبيلة) : ٩٥
أهل الشام : ٤٨٣ ، ٤٢١ ، ١٨٣	بنو آدم : ٤٢٨
أهل صنعاء اليمن : ١٢٨ ، ١٢٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٧٨ ، ١٢٠ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ١٥٧ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٠	بنو أسد : ٣٤٤
أهل الطائف : ٢٣٠ ، ٢٢٦ ، ٢٩٧	بنو إسرائيل : ٤٠٣ ح ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
أهل الطواف : ١٥٢	بنو إسماعيل : ١٧٩ ح
أهل العراق : ٤٢١ ، ٤٠٣ ، ٣٥٥	بنو أسود بصنعاء : ٤٨٦
أهل عنة : ٢٥٥	بنو أشعث : ٤٢٣
أهل فارس : ٤٨٤	بنو الأصفر = الروم
أهل الكوفة : ٤٣٠ ، ٣٧٣	بنو أمية : ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٧ ، ٣٢٨ ، ٣٩٧ ح
أهل اللعب : ٢١٢	بنو بذيل : ٧٨
أهل اللهو : ٢١٢	بنو تميم : ٦٨ ، ٦٩ ح ، ١٢٢ ، ١٨١ ، ٢١٤
أهل المدائن : ٢٠٥	بنو ثمامة : ٢٥٢ ، ٣٣٢ ، ٢٧١
أهل المدينة : ٣٩٧ ح ، ٣٤٤ ، ٣٣٧ ، ١٨٣	بنو جحدر من ربيعة : ٨٢ ح
أهل المسعى : ١٥٢	بنو الجذ : ٣٥١
أهل المشرق : ٨٧	بنو جريش : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٣٥٢
أهل مكة : ٣٧٠ ، ٣٣٧ ، ١٢٢	بنو حارثة : ١٠٣
أهل النار : ٢٩٧ ، ١٧٦	بنو حجاج : ٣٥٢
أهل نجد : ١٨٣ ، ٦٧	بنو حنيفة (قبيلة) : ١٨١
أهل النجوم : ٤٢٦	بنو حي : ٣٥٠
أهل الوبر : ٨٧ ، ٦٨ ، ٦٦	بنو حيان : ٣٥٠
أهل اليمن : ٦٦-٦٩ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩١-٩٤ ، ١٣١	بنو حيرد : ١٢٣
١٢٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠	بنو داب : ٤٥٥
٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٥٥	بنو زوزوة : ٣٥٢
	بنو أبي السلام من الأبناء : ٣٥٢
	بنو شروس : ٢٥٤ ، ٣٥٢
	بنو الشيعة : ٤٧٥
	بنو العباس : ١٣٧ ، ٤٥٧
	بنو غزوان : ١٤٢

- بنو غسان : ٢٥٢
بنو مسكين : ٧٨
بنو ميسرة : ٢٤٢
بنو النجار : ٢٩٩
بنو نوفل بن عبد مناف : ٢٠٦، ١٢٢
بنو يقطن : ٧٠
بنو يقطان من الأبناء : ٣٠٢
- ت -
التابعون : ٣٦٢
- ث -
ثقيف (قبيلة) : ٢٥٢
- ج -
الجبابرة : ٢٢٩، ٢٨٥، ٢٨٢
جذام (قبيلة) : ٤٠٣، ١٩٢
جن نصيبين من الين : ٢٨٧
جن الين : ١٨٥
الجهمية (فرقة دينية) : ٤٣٠
- ح -
حاشد (قبيلة) : ٩٥
الحرورية (فرقة من الخوارج) : ٢٢٠، ٢٨٣، ٤٧٦
حمير (قبيلة ودولة) : ٨١، ١٩٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٤٨، ٣٥٢، ٤٠٦
الحواريون : ٨٩
- خ -
خثعم (قبيلة) : ١٩٢
الخوارج : ٢٢٠، ٢٨٣، ٣٩٥
خولان (قبيلة) : ١٩٧، ٢٢٨، ٢٥٧
- ر -
الرافضة (فرقة من الخوارج) : ٤٣٠
ربيعة (قبيلة) : ٨٢، ٦٦، ٨٧
الروم : ٢٠١، ٤٠٣
- س -
الساسانيون : ٩٨
سبأ (قبيلة ودولة) : ١٩١، ١٩٢، ٢٣٦
- ش -
الشيعة : ٤٣٠
شيعة هارون الرشيد : ١٥٧
- ع -
عاد (قبيلة) : ٨٢
عاملة (قبيلة) : ٤٠٣، ١٩٢
عنس (قبيلة) : ٢٨٥
العجم : ٢٨٤
العرب : ٩٥، ١٨٧، ٢٥٢، ٣٦٤، ٤٨٤
عضل : ٢٧٨
عظماء حمير : ٢٧٦
- غ -
غسان (قبيلة) : ١٩٢
غطفان (قبيلة) : ١٨١
- ف -
فارس : ٩٤، ٩٥، ١٠٩، ١١٢، ٣٥٧، ٤٠٥
الفدادون : ٦٦، ٦٨، ٨٧
الفراعنة : ٢٨٥
- ق -
القارة (قبيلة) : ١٦٧، ٢٧٨
القرامطة : ١٦٢، ٢٧٥، ٣٠٤، ٣٠٥

- قريش (قبيلة) : ١٠٩، ١٢٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠ ح، ٢٧٧، ٢٩٨، ٤٢٤، ٤٥٦، ٤٨٢، ٤٨٦ ح
- قوم تبع : ٢٢٧ ح، ٢٧٦، ٢٧٧
- قوم شعيب عليه السلام : ٤٢٦
- قوم صالح عليه السلام : ٣١١
- قوم لوط عليه السلام : ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥
- ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٠
- القيداريون : ١٧٩ ح
- ك -
- كلب (قبيلة) : ١٧٠
- كندة (قبيلة) : ١٨١، ١٩٢، ١٩٤
- ل -
- لخم (قبيلة) : ١٩٢، ٤٠٢ ح
- م -
- مأجوج : ٣٢٧
- مذحج (قبيلة) : ١٩١، ١٩٢
- مراد (قبيلة) : ١٩١
- مردة الجن : ٣٧٣
- مزينة (قبيلة) : ٢٢١ ح
- مساكين أهل البصرة : ١٦٥
- مساكين صنعاء : ١٥٨، ١٥٩
- مساكين القطيع : ١٦٠
- المسلمون : ٢٣٢، ٣١٤، ٣١٥، ٤٠٣ ح
- مضر (قبيلة) : ٦٦، ٨٧
- المضرية : ٣٥٢
- المعتزلة (فرقة دينية) : ٣٦٦
- الملائكة : ١٧٣، ١٧٩، ٣١٢، ٣١٥، ٣٧١، ٤٣٤، ٤٤٢
- ملكة بابل : ٣٠٤ ح
- ملوك حمير : ١١٢
- المهاجرون : ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ٢٠٣، ٢٣٣، ٣٧٨
- الموالي في صنعاء : ٤٢٩
- ن -
- النخع (قبيلة) : ١٨١
- النصارى : ٣٩٥
- نهم (قبيلة) : ١٧٠
- ه -
- همدان (قبيلة) : ٧١، ٨١، ٨٣، ٩٢-٩٥، ٣٥٧، ٤٢٩
- و -
- ولد إبراهيم عليه السلام : ٤٨٤
- ولد الخليل الحميري : ٤٠٩
- ي -
- يأجوج : ٣٢٧
- اليهود : ١٦٣، ١٧٩ ح، ٣٠٥ ح، ٣٩٥، ٤٤٣

فهرس المواضع

الألف

إب : مدينة مشهورة ، مركز المحافظة ، تقع في السفح الغربي لجبل بَعْدان في الجهة الجنوبية الغربية من صنعاء على بعد (١٨٥ كم) على الطريق المتجه من صنعاء إلى تعز ، وبينها وبين تعز (٦٥ كم) . ويطلق على محافظة إب اسم (اللواء الأخضر) : ٣٠٤ ح .

أبيّن : مخلاف بالين تنسب إليه عدن أبين .

(البكري : معجم ما استعجم ١/ ١٠٣) : ١٩٣ ،

٢٨٤

أثافيت : قرية بالين ذات كروم ، وتسمى أثافه بالهاء ، والتاء أكثر ، وأهل الين يسمونها (ثافت) ، وتبعد عن صنعاء مسافة يومين ، وكانت تسمى في الجاهلية (دُرْفى) ، وقد اختفت حوالي القرن السابع الهجري ولا أثر لها اليوم .

(صفة الجزيرة تحقيق الأكوغ : ٩٧ ، ياقوت :

٨٩/١ ، البكري : ١٠٥/١) : ١٠٢ ح ، ٢٣٧ ،

٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠١

أجْم الشيخين : ويقال ثنية الشيخين ، والشيخان أطمان موجودان اليوم في شرق بئر السالمية وتقع بينهما ثنية الشيخين ، ومن هذه الثنية من جهتها الغربية حيث تنتهي الحرة بدأ خط الخندق حول المدينة النبوية .

(المدينة بين الماضي والحاضر ٢٧٦) : ١٠٣

الأحساء : مدينة معروفة ومشهورة بالبحرين .

(ياقوت : ١١٢/١ ، أخبار القرامطة ٥٣

و ٧١ ، صفة الجزيرة ت الأكوغ ٢٧٩) : ٣٠٤

الأخدود : بنجران ، هو الموضع الذي خذه الملك ذو نواس الحميري وأحرق المتنصرين فيه ، ويقع شرق وادي نجران ، والأخدود قرية أثرية تابعة للواء نجران شمال صعدة .

(الين الكبرى ١١٨) : ٢٧٦

الأخضر = مسجد الأخضر .

أذربيجان : إقليم في بلاد فارس (إيران) على الحدود الشمالية الغربية ، عاصمته مدينة تبريز .

(صفة الجزيرة ت الأكوغ : ١٤ و ٤٥) :

٢٣٢ ح .

أردبيل : من أشهر مدن أذربيجان .

(ياقوت : ١٤٥/١ ، البكري : معجم

ما استعجم ١/ ١٣٧) : ١٣٨

الأردن : أحد أجناد الشام الخمسة وهي كورة واسعة منها الغور وطبريا وصور وعكا وما بين ذلك .

(ياقوت : ١٤٧/١) : ٢٩٣ ، ٢٢٢

أرض الروم : ١٠٤ ، ٤٣٤

أرض الشام = الشام .

إرم : مدينة شداد بن عاد ، وهي (إرم ذات العماد) ، يقال إنها دمشق ، ويقال إنها بتيه

أبين من الين .

(البكري : معجم ما استعجم ١/١٤٠) : ٢٨٤ ،

٢٨٥

أزال = صنعاء .

الإسكندرية : ١١٧ ، ٤٨٩ ح .

أسواق صنعاء : ١٤٦

أنهار البصرة : ١٦٥

الأهواز : مفردها هور ، وهي في العراق جنوب

غرب إيران قرب الحدود الإيرانية العراقية :

٢٧٣

الأهواز : مدينة في جنوب إيران اليوم قريبة من

الجنوب الشرقي للعراق ، شمال شرق البصرة :

٢٤٤

أيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر

الأحمر) مما يلي الشام ، وقيل هي آخر الحجاز

وأول الشام ، وهي اليوم ميناء في الزاوية

الشمالية الشرقية من خليج العقبة ، كان لها

شأن عظيم في التجارة البحرية .

(ياقوت : ٢٩٢/١ ، دائرة المعارف الإسلامية

٢/٢٠٦) : ٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٢٠-٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٣٠٠ ،

٤٧٧

أيليا : هي بيت المقدس .

الباء

باب بني ثمامة : لعله ما يعرف اليوم بباب القبلة ،

أي الباب الأوسط الذي يدخل منه الإمام

يوم الجمعة في مسجد صنعاء : ٢٧١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٢

باب بني جمح : هو أحد أبواب للمسجد الحرام في

مكة المكرمة : ٤١٨ ، ٤٢٢

باب بني سهم : هو أحد أبواب المسجد الحرام في

مكة المكرمة : ٤٢٤

باب شعوب : من أبواب مدينة صنعاء ، وكان

يعرف بباب صنعاء ، وهو في الجهة الشمالية

منها ، ولا زال قائماً حتى اليوم : ١٣١ ، ١٣٢ ،

٢٤٧

باب الشهابيين : لعله أحد أبواب ثلاثة في مسجد

صنعاء وهي : باب الكشك أو باب الكرع

الأوسط أو الباب الطويل التي ذكرها

الحجري في مساجد صنعاء (ص ٣٢) : ٢١٢

باب صنعاء = باب شعوب .

باب الكشوري : أحد الأبواب القديمة بصنعاء ،

غير معروف اليوم ولم نتهدد إلى التعريف

به : ٢٤٨

باب الكعبة المكرمة : ٢٨٧

باب المصرع : (انظر مصرع الجزارين) .

باذان = سوق باذان .

بحر اليمن : هو ما يعرف اليوم بخليج عدن : ٦٥

البحرين : مجموعة من الجزر بالقرب من

الشاطئ الغربي للخليج العربي على

خط عرض ٢٦ شمالاً ، وأكبر هذه الجزر

جزيرة البحرين .

(دائرة المعارف ٣/٣٩٢) : ٦٦ ، ٧١ ، ١٠٧ ،

١٢١ ، ١٨١ ، ٣٠٤ ح

بدر : ماء مشهور بين المدينة ومكة وعنده كانت

موقعة بدر المشهورة بين المسلمين وكفار

قريش .

(ياقوت : ٢٥٧/١) : ١٢٢ ح ، ١٢٣ ، ١٧٣ ،

٢٩٢ ، ٤٧٧

بردعة : مدينة كبيرة في أقصى أذربيجان .

(ياقوت : ٣٧٩/١) : ١٠٢ ح ، ٢٣٧ ، ٣٠١

برك : موضع قرب المدينة المنورة .

(المغانم المطابة ٥٤): ١١٥

برك الغماد: موضع وراء مكة نما يلي البحرين ،
وقيل بلد باليمن ، وقيل موضع في أقاصي
أرض هجر:

(ياقوت: ٢٩٩/١ ، صفة الجزيرة ت
الأكوع: ٣٦٦ ، البكري: ٢٤٤/١): ١٦٧ ،

١٧٤

بركة دار حوط = برك الغماد .

البرمكي = غيل البرمكي .

بستان باذان: موضع في صنعاء بني فيه المسجد
الجامع: ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠

بُصْرَى الشام: هي قصبه كورة حوران ، مشهورة
عند العرب قديماً وحديثاً ، وهي اليوم
إحدى مدن محافظة درعا (أذرعان قديماً) ،
تبعد عنها ٤٢ كم .

(ياقوت: ٤٤١/١): ٢٠٠ ح ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٨ ، ٢٤٠

البصرة: مدينة شهيرة في الجنوب الشرقي من
العراق ، تقع على شط العرب ، وتبعد عنه
مسافة (٣ كم) وهي مركز لواء ، وتبعد عن
بغداد إلى الشرق الجنوبي بـ (٥٨٣ كم): ٦٧ ،
٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،
١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٠٤ ح ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ، ٣٥٥ ، ٤٢٧ ،
٤٦٣ ، ٤٥٦

بطن القور: هو غور الأردن حيث كانت فيه مدن
قوم لوط عليه السلام: ٣٢١

بطن نخل: قرية بالقرب من المدينة المنورة على
طريق البصرة .

(المغانم المطابة ٥٧): ١١٩

بغداد: ٦٧

البغدادى = مسجد البغدادى .

البَغْيِيقَةُ: البئر القريبة ، عملها الإمام علي بن أبي
طالب في ينبع النخل قرب المدينة ، وقد
درست عيونها واندثر نخيلها وبقي اسمها
يطلق على أرض خلاء هناك .

(المغانم: ٥٩): ١١٦

بقيع الفرقد: مقبرة أهل المدينة المنورة .

(ياقوت: ١٩٤/٤): ٢٢٢

بكة = مكة .

بلاد عَنَس: تقع في محافظة ذمار باليمن: ٢٧٩
البَنُون: حقل واسع شمال صنعاء على بعد نحو
(٦٠ كم) ، والبون بونان: الأعلى والأسفل ،
ويقال البون الكبير والبون الصغير .

(صفة الجزيرة ٢٤٣): ٩٢ ، ١٠٠

بيت بوس: من قرى صنعاء في الجهة الجنوبية
الغربية منها على بعد نحو (١٠ كم) .

(صفة الجزيرة ١٥٤): ٢٤٢

بيت حَنْبَص: من قرى صنعاء في سفح جبل
عيبان في الجهة الجنوبية الغربية على بعد نحو
(١٥ كم): ٤٢٣

بيت رَيب: في أعلى جبل مسور في جنوب مدينة
حجة إلى الشمال الغربي من صنعاء: ٢٣٤

بيت عَذْران: من قرى صنعاء في الجهة الغربية
منها: ٣٤٦

بيت فائش = مسجد بيت فائش .

بيت كلاب = سد بيت كلاب .

بيت الله الحرام = الكعبة .

بيت المقدس = القدس .

بيحان: إحدى محافظات جنوب اليمن (المحافظة

الخامسة)، تقع على الحدود الشرقية لمدينة البيضاء وهي بين حضرموت وعدن: ٢٣٢
 بئر أريس: هي بئر الخاتم فيما عليه الناس بالمدينة المنورة، وكانت تقع غرب مسجد قباء في رحبة بني عطية بن زيد الأوسي، وكان عليها قبة وقد أزيلت البئر بما عليها.
 (المدينة بين الماضي والحاضر ٢٥٥): ١١٤
 بئر الباشا: عمرها الوزير العثماني محمد باشا في بداية القرن الحادي عشر للهجرة وهي بجوار مسجد الحيمي المعروف الواقع في الجهة الشرقية الجنوبية عدني الطريق النافذة من باب الين إلى قصر غمدان، ويعتبر ماء هذه البئر من أعذب المياه بصنعاء على الإطلاق.
 (مسجد صنعاء ٥٠): ١٤٥ ح

بئر الدينباد: في وسط قصر غمدان خلف بئر سام بن نوح، وهي البئر التي وجد فيها القتيل أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهي خراب مكبوسة منذ زمن المؤلف: ٢٠٨، ٢٦٢

بئر زمزم: بمكة، جنوب مقام إبراهيم عليه السلام: ٣٨٤، ٣٩٨

بئر سام بن نوح = بئر غمدان.

بئر سقاية المسجد بصنعاء = بئر غمدان.

بئر غمدان: يقال بأن الذي أحدثها هو سام بن نوح عليه السلام عندما بنى قصر غمدان وسميت باسمه، كما سميت ببئر كرامة مكرمة لمن عملها وأطلق عليها بئر سقاية المسجد الأعظم بصنعاء وهي أمام بئر الدينباد التي تقع وسط قصر غمدان، وهذه البئر تقع الآن في الجهة الشرقية لجامع صنعاء عند الحوانيت المقامة

بشرقيه: ٦٤، ٧٦، ٨٢، ٨٦، ١٤٣، ٢٠٨، ٢٠٩،

٢٦٢-٢٦٤، ٢٧٦، ٤٨٧، ٤٨٨

بئر كرامة = بئر غمدان.

بئر اليناعي: تقع في الجهة الشرقية من صنعاء كما قاله المؤلف ص ١٤٤-١٤٥

بيش: إحدى المدن التابعة لمقاطعة جازان في المخلاف السلياني من المملكة العربية السعودية اليوم، وتبعد عن جازان مقدار (٩٥ كم).

(المعجم الجغرافي ٢٥/١ و ٤٣): ١٥٧

بيعة اليهود: كانت فيما يعرف اليوم بحارة الجلاء في علو صنعاء في الجهة الجنوبية الشرقية منها، وقد حولها الإمام المهدي أحمد بن الحسن في سنة ١٠٩١ هـ إلى مسجد يعرف الآن بمسجد الجلاء وذلك على أثر إجلاء اليهود من هذه المنطقة إلى قاع اليهود الغربي- أي المنطقة التي عرفت بعد الثورة بقاع العلفي.

(مساجد صنعاء ٤٢): ٩٠

بينون: حصن من حصون الين العظيمة في (عنس) شمال شرق مدينة ذمار، فيه آثار حميرية.

(الإكليل ١٦١/٢): ٢٨٥

التاء

التبانين = سوق التبانين.

تبوك: موضع بين وادي القرى والشام.

(ياقوت: ١٤/٢): ١١٢، ١٣١، ١٥٠، ١٩٤،

٤٠٣

التجبار: موضع بين حورة السفلى وبين منخوس على طريق التجار إلى الشام.
 (قاله المؤلف ص ١١٥).

التراخم = منازل التراخم .

تَعِز: مدينة مشهورة على بعد (٢٥٠ كم) جنوب صنعاء، تقع في سفح جبل صَبْر الشمالي وهي من المدن الأثرية التي يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الهجري، سكنها الصليحيون والرسوليون، وتطل عليها قلعة القاهرة الشهيرة مقر الملك المظفر الرسولي، وكان يطلق على مدينة تعز اسم (العديّة)، وقد اتخذت عاصمة ثانية للين في سنة ١٩٤٨م خلال حكم الإمام أحمد حميد الدين حتى قيام الثورة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٦٢م.

(الين الكبرى ٢٣): ٤٨٩ ح.

تعكر = جبل ومسجد .

تَعُود: بالبَن، وسميت بتعود لأن أهل الين عادوا منها مرة بعد أخرى عند اجتماعهم بها قبل الإسلام لغزو صنعاء .

(قاله المؤلف ص ٩١ و ٩٢).

تغلب = وادي تغلب .

تِهَامَة: جمعها التهائم، وهي الغور الضيق الذي يسائر البحر فيمتد من شبه جزيرة سيناء بمحاذاة الجانب الغربي والجانب الجنوبي من جزيرة العرب .

(دائرة المعارف الإسلامية ٥/٥١٩): ٦٥-٦٧،

٧١، ٨٧، ١٥٧، ١٨٤، ٢٤٣، ٢٨٤، ٢٨٧

الشاء

ثبير = جبل ثبير .

ثور = جبل ثور .

الجيم

الجَابِيَة: قرية زالت أثارها اليوم تقع إلى الجنوب من مدينة دمشق من ناحية الجولان قرب

مرج الصَّفر في شمال حوران، وفي هذه القرية خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطبته المشهورة، وباب الجابية بدمشق منسوب إلى هذا الموضع، ويقال لها جابية الجولان .

(ياقوت: ١١/٢): ٢٣٩، ٢٩٢

الجامع الكبير = مسجد صنعاء .

جَبَا: ما يعرف اليوم (السراخ) وهو جبل بالين قرب الجند، وهو حصن الفراعنة، وقيل مدينة أو قرية من المعافر في فجوة بين جبل صَبْر من غربه وجبل دَخير .

(ياقوت: ٩٦/٢، صفة الجزيرة ت الأكوع:

٢٠٨، الين الكبرى ٤٢٠): ٢٨٥

جبال السراة: هي سلسلة الجبال الغربية في الجزيرة العربية محاذية للبحر الأحمر غرباً والمحيط الهندي جنوباً، وتبدأ جنوب الحجاز في عسير، ثم تمتد جنوباً وتعرض خطوطها باتجاه باب المندب ثم تتحول بعد ذلك شرقاً بمحاذاة المحيط الهندي .

(المغام ١٩٥، الين وحضارة العرب ١٢٦):

١١٧

جبال العضد: وهي من أعمال شبام أقيار في الين .

(صفة الجزيرة ت الأكوع: ١٢٣ ح ٥): ١٥٧

جبال فارس: ٢٤٣

الجبانة = مسجد الجبانة .

جبانة بني جريش = جبانة صنعاء .

جَبَانَة صنعاء: تقع هذه الجبانة خارج صنعاء من الشمال .

(انظر ما ذكره المؤلف عنها في ص ١٤٠)

وزاد الحجري في مساجد صنعاء (ص ٣٩-٤١)

أنه قد جدد عمارة الجبانة الأمير وردسار بن
بيامي الكردي سنة ٦٠٢ هـ وحفر البئر
وعمرها للجبانة وخربت في سنة ٩٦٥ هـ
وبقيت خاربة لمدة سنتين ثم جدد عمارتها
الأمير إسكندر بن حسام الكردي في
سنة ٩٦٧ هـ، ثم جدد عمارة الجبانة الإمام
المنصور بالله الحسن بن المتوكل قاسم في
النصف الأول من القرن الثاني عشر وزاد
فيها زيادة نافعة مثل نصف الأصل في
الحائط والمصلى، وعمر الحائط عمارة متقنة
على منوال العمارة السابقة الإمام يحيى بن محمد
حميد الدين، وكانت هذه الجبانة قبل عمارتها
جربة لأبي حمال الأبنأوي: ٦٣، ١٢٩،
١٤٠-١٤٣، ٢٠٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩-٢٦١،
٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٣٥٢
جبل أخذ: على ثلاثة أميال إلى الشمال من المدينة
المنورة، وفيه كانت موقعة أحد المشهورة.
(المغانم ١٠): ١٧٨، ٢٩٢، ٣٨١، ٤٧٧
الجبيل الأشيب = جبل تعكر.
جبل بيت فائش: في رأس تَخْلَى، ويسمى اليوم
(بيت فائز) وهو أعلى جبل مسور في منطقة
حجة شمال صنعاء، وفي الضفة (بيت
فائش).
(الإكليل ٨٢/٢ ح ٤): ٢٧٤
جبل تَخْلَى: نسبة إلى تَخْلَى بن عمرو بن معدي
كرب من شمر ذي الجناح وهو من حصون
الين، قيل إن اسمه الصدوف، وقيل وقيت،
وقيل إنه الجبل الأشيب، ويعرف اليوم
بجبل مسور وارتفاعه حوالي ٣٠٠٠ م عن
سطح البحر.

(الإكليل ٨٢/٢ - ٨٣، الين الكبرى
١٠٤ و ١٠٥): ٢٧٤، ٢٨٤
جبل تعكر: يقع في الجهة الجنوبية من مدينة إب،
وفيه حصن زالت آثاره كان معقل
الصليحيين، وبه آثار قديمة، وقيل إنه الجبل
الأشيب، وقيل إنه يسمى جبل ختا.
(الين الكبرى ٤٤): ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤
جبل ثبير: جبل بمكة ويسمى ثبير الأثرية.
(معجم ما استعجم للبكري ١/٣٣٥): ١٣٨ ح،
١٧٨
جبل ثور: جبل بمكة فيه الغار الذي اختفى فيه
النبي ﷺ.
(ياقوت: ٨٦/٢، المغانم ٨٤): ١٦٩، ١٧٨
جبل الجودي: جبل مطل على جزيرة ابن عمر في
الجانِب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل.
(ياقوت: ١٧٩/٢): ٢٩٠، ٤٣٨، ٤٣٩ ح.
جبل حراء: من جبال مكة على ثلاثة أميال وكان
النبي ﷺ يتعبد في غار من هذا الجبل قبل
أن ينزل عليه الوحي.
(ياقوت: ٢٣٣/٢، المغانم ١٢): ١٧٨، ٢٥٦
جبل حَضُور: يعرف أيضاً بجبل النبي شعيب، يقع
في الجهة الغربية من صنعاء على بعد نحو
(٥٠ كم) وهو أعلى جبل في الين وفي شبه
جزيرة العرب، وارتفاعه (٣٧٠٠ م) وبه من
الآثار مسجد وقبة يقال إن بها قبر النبي
شعيب عليه السلام.
(صفة الجزيرة ت الأكو ١٠٨، الإكليل
٢٨٥/٢، ياقوت: ٢٧٢/٢، الين الكبرى ٧٧،
الين وحضارة العرب ١٢٨): ٦٤، ١٣٤، ١٧٨،
٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٠٣

جبل دَخير: وهو ذخر الله في أرضه، جبل بأرض
المعافر معاند لجبل صَبْر من الغرب، جنوب
مدينة تعز.

(صفة الجزيرة ت الأكوغ: ١٠٠، الين
الكبرى ١٦٨): ٢٨٥

جبل صَبْر: جبل هرمي إلى الجنوب من مدينة
تعز حيث تقوم على سفحه، يرتفع
(٣٠٠٠ م) عن سطح البحر.

(صفة الجزيرة ١٠٠، الين الكبرى ٣٣،
ياقوت: ٣٩٢/٣، الين وحضارة العرب

(١٢٨): ٦٤، ١٠٩، ١٧٨، ٢٧٤، ٢٨٥، ٢٨٨

جبل صَيْد: وهو المعروف بنقيل سُمارة، تمر به
طريق السيارات، إلى إب ومدينة تعز،
جنوباً، وجبل سُمارة من أعلى الجبال حيث
ترتفع الطريق المارة به نحو (٢٧٠٠ م) عن
سطح البحر.

(الإكليل ١٩٩/٢، ياقوت: ٤٣٨/٣، الين
الكبرى ٤٥): ٢٧٥

جبل ضين: يقع شمال صنعاء من بلد همدان إليه
كان اتجاه قبلة جامع صنعاء، ويقال إن في
أعلاه قبر (قدم بن قادم) وللعرب حوله
روايات وأخبار كثيرة، وورد بذكره
حديث شريف.

(الإكليل ٢٨٩/٢ ح ٢، ياقوت: ٤٦٥/٣):
٢٦٦، ١٣٨، ١٣٥-١٣٢، ١٢٧، ٦٤

جبل الطُور: ويقال طور سيناء، (جنوب شبه
جزيرة سيناء حيث ضرب بنو إسرائيل
مخيمهم مرة بالقرب من أيلة، وفي جوار هذا
الجبل وادي طوى.
دائرة المعارف الإسلامية ١٥/٣٢٤، ياقوت:

٤٨/٤، المغام المطابسة ١٢ و ٤٢٩): ٧٢،
٢٨٧-٢٨٩، ٣٠٣.

جبل عَجِيب: يقع شمال ريده من قاع البون من
أرض حاشد على بعد نحو (٦٠ كم) شمال
صنعاء.

(صفة الجزيرة ت الأكوغ: ١٥٧ و ٤١١،
ياقوت: ٨٨/٣): ٨٠

جبل عمر: يقع بككة من قبل المشرق ويصب في
مسيل مكة.

(ياقوت: ١٥٤/٣): ٢٧٣

جبل عَيَّبان: هو جبل صنعاء من الجهة الجنوبية
الغربية يرتفع عن سطح البحر نحو
٣٠٠٠ متر وعن صنعاء ٩٠٠ متر، به آثار قلاع
لحماية صنعاء.

(الين الكبرى ٧٧): ٦٤، ٧٦، ٧٩، ٨١،
١٥٣ ح، ٢٢٨، ٢٨٨

جبل القارة: (انظر ص ٣١١ من الكتاب).
جبل أبي قبيس: هو الجبل المشرف على مكة من
ناحية الشرق.

(ياقوت: ٨٠/١): ٢٥٦، ٣٣٦، ٤٢١

جبل نُقْم: على سفحه الغربي تقوم مدينة صنعاء:
٦٤، ٧٤، ٧٦، ١٠٠، ١٠١، ١٤٥، ١٥٣، ٢٢٦،
٢٢٨، ٢٢٩، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٨، ٣٠٣

جبل هَنُوم: يقع بمنطقة (هنوم) من محافظة حجة
شمال غرب صنعاء، وعلى رأسه مسجد يعرف
بمسجد رأس هنوم.

(الإكليل ٢٨٩/٢، الين الكبرى ١٠٧): ٢٧٤

جبل وَرْقَان: جبل أسود عظيم يقع بين العرج
والرويشة على عيمن المصعد من المدينة إلى
مكة.

(ياقوت : ٢٧٢/٥ : ١٧٨)

الجبُوب: ويقال جبوب النعيم، وهو مكان مرتفع
مطل على جبانة صنعاء سعد عليه فروة بن
مسيك المرادي قبل بناء الجبانة.

(قاله المؤلف ص ٢٥٩): ٢٥٩، ٢٢٧، ٧٦

الجحففة: أحد المواقيت، قرية كبيرة، ذات منبر
على نحو خمس مراحل وثلثي مرحلة على
طريق مكة من المدينة، وقد درست الآن
ولم يبق سوى آثارها.

(المغانم المطابة ٩٩): ٦٧، ح ١٨٢

جدة: مدينة ساحلية من مدن المملكة العربية
السعودية تقع على الشاطئ الشرقي للبحر
الأحمر، وهي مرفأ، مكة تبعد عنها نحو
(٨٠ كم).

(كحالة: ٢٠١): ١٥٢

جربة أبي حمال = جبانة صنعاء.

الجزيرة: هي جزيرة أقور التي ذكرها ياقوت،
وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام،
تشتل على ديار مضر وبكر، من أمهات
مدنها حران والرها والركة.

(ياقوت: ١٣٤/٢): ٧٢، ٢٩٠

جزيرة العرب: ٧٢، ١٠٢، ١٠٧، ١١٧، ١٤٩، ٣٢٧،
٤٢٧

جنتا سبأ بمأرب: ٢٣٦، ٤٤٣

الجند: أعظم مخاليف الين الثلاثة في صدر
الإسلام، بها مسجد الجند المشهور الذي بناه
معاذ بن جبل، وتبعد عن تعز نحو (٢٠ كم)
وبالقرب منها مطار حديث.

(ياقوت ١٦٩/٢، الين الكبرى ٣٦): ٦٥،

١٥٦، ٢٠٧، ح ٢١٣، ٢١٩، ح ٢٣١، ٢٣٣، ٢٥٥

٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٩٨، ٠

الجودي = جبل الجودي.

الجوف: منطقة في قضاء حوث شمال شرق
ووادي الجوف من أجود المناطق
خصباً.

(الين الكبرى ٨٤): ٩٤

جيرة = سد جيرة.

الحاء

حائط باذان = بستان باذان.

الحبشة: ٨٦، ١٦٧، ١٦٨

الحجاز: ٧١، ١٧٨

الحجر الملمة = الصخرة الملمة.

حجرات النبي ﷺ: كانت مطلّة على المد
المدينة النبوية: ٤٥٤

الحديبية: مكان في صنعاء بالقرب من ج

(قاله المؤلف): ١٢٩، ٢٥٥، ٢٦١

حذا: موضع بالين.

(البكري: ٤٣١/٢): ٢٨٣

حراء = جبل حراء.

حران الجزيرة: مدينة قديمة جداً في أرض
الفراتية قرب منابع نهر البليخ ب
ورأس عين.

(دائرة المعارف الإسلامية ١٤/٧)

١٦٦، ٢٦٢

الحرم المكي = المسجد الحرام.

حرة غمدان = قصر غمدان.

حرة واقم: تقع بالمدينة النبوية في الجهة
من المسجد النبوي الشريف للشمال
(المدينة بين الماضي والحاضر ٢٣٤):

حرّتا المدينة النبوية: إحداها شرق

وثانيتها في غريبها .

(ياقوت : ٢/٥ ، المغانم المطابقة ٣٦١) : ١٠٤ ،

٢٠٥ ، ١٦٨

حروراء : موضع بظاهر الكوفة ، وقيل على ميلين منها ، نزل به الخوارج الذين خالفوا الإمام علي فنسبوا إليها .

(ياقوت : ٢/٢٤٥) : ٢٢٠ ح ، ٢٨٢ ح

حزمان : من حصون الين قرب الدملة على بعد نحو (٤٠ كم) جنوب شرق مدينة تعز .

(ياقوت : ٢/٢٥٢ ، الين الكبرى ٣٩) ٢٣١

حزيز : قرية جنوب مدينة صنعاء على بعد نحو (٧ كم) على الطريق المؤدية إلى تعز : ٢٣٧

الخصبة : موضع بالقرب من صنعاء إلى الشمال ، وقد أصبح الآن من الأحياء الجديدة في الامتداد الشمالي على طريق المطار : ١٠٠ ،

٣٦٠

الخصبة = مسجد الخصبة .

حضر موت : إحدى محافظات جنوب الين في الجزء الشرقي منها ، يحدها من الجنوب البحر ومن الجنوب الشرقي أرض المهرة ومن الشمال الشرقي والشمال الغربي الصحراء العريضة الكبرى ، ومن الجنوب الغربي أرض العوالق والواحدي ، وكانت تعرف فيما مضى بأرض اللبان الذكر .

(دائرة المعارف الإسلامية ٧/٤٥٩) : ٦٥ ، ٧١ ،

١٢٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٥٩ ،

٢٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٦ ح .

حضور : قرية تقع في الغرب من صنعاء سميت باسم جبل حضور على بعد نحو (٥٠ كم) :

١٧٩ ، ١٧٨ ح ، ١٨٧ ، ٢٨٧ - ٢٨٩

حضور = جبل حضور .

حفاش : من قضاء الحويت في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة نحو (١٠٠ كم) وهي هضبة من المناطق الجبلية متاخمة لتهامة .

(الين الكبرى ٦٠) : ٢١٠

حقل صنعاء : هو ما يعرف اليوم ببئر العزب أحد أحياء صنعاء من جهة الغرب .

(مساجد صنعاء ١٢٨) : ٧٦ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ،

٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤

حلوان : في العراق بآخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد ، افتتحها المسلمون بعد جلولاء في سنة ١٦ أو ١٩ هـ .

(ياقوت : ٢/٢٩٠) : ٢٠٧ ح .

الحمراء : مدينة من حضرموت في الين .

(البكري : ٢/٤٦٨) : ٢٨٥ .

الحمراء : موضع بالقرب من صنعاء في جبل نقم ، ولعلها ما يعرف اليوم بحمراء العلب جنوب صنعاء على بعد نحو (٥ كم) .

(الين الكبرى ١٨٣) : ٢٢٦ ، ٢٧٥

حوذان = مسجد حوذان .

الحيرة : ١٠٤ ، ١٠٥

الخاء

الخائق = سد الخائق .

خاو : بلدة من ذي رعين في الين ، مساكن التراخم ، نسبت إلى خاو بن منبه بن حجير .

(الإكليل ٢/٣٤٠) : ٢٨٣

ختا = جبل تعكر .

الخزاز = مسجد الخراز .

خراسان : ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٤٧٤

الخضراء من حضرموت : ٢٨٥

الخنديق: حفير حفره رسول الله ﷺ حول المدينة النبوية عام الأحزاب:

(المغامم المطابة ١٣٤): ١٠٣-١٠٥، ٢٩٢، ٣٧٨

الخنديقان بصنعاء: الخندق في اصطلاح أهل صنعاء مخرج السيل ولعل المقصود بالخنديقين هاهنا بداية السائلة التي تشق صنعاء من الجنوب إلى الشمال ونهايتها: ١٥٣

خولان: مخلاف بالين منسوب إلى خولان بن عمرو، فتح سنة ١٣ هـ أو ١٤ هـ أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأميره يعلى بن أمية. (ياقوت: ٤٠٧/٢): ١٠٩، ٢٨٣

خيبر: اسم ولاية على (٨ برد) من المدينة لمن يريد الشام، مشتملة على حصون ومزارع وغخل كثير، فتحها النبي ﷺ سنة ٧ هـ وقيل ٨ هـ. (ياقوت: ٤٠٩/٢): ١١١، ١١٣، ١١٤

الخيف = مسجد الخيف.

خيوان: من بلاد همدان شمال غرب صنعاء.

(الإكليل ٥٨/٢، صفة الجزيرة ٩٧): ٣٠١

الدال

دار الإمارة في صنعاء: ١٤٤

دار البرامكة: هي الدار التي بناها محمد بن خالد البرمكي عندما كان والياً على صنعاء، ثم أطلق عليها اسم دار الضرب، ثم تحولت إلى مسجد يعرف الآن بمسجد الخراز. (انظر مسجد الخراز): ١٥٥

دار الحوك: (عرفها المؤلف ص: ١٢٣).

دار الضرب = دار البرامكة.

دار ابن عنبسة بصنعاء: لازالت هذه الدار معروفة إلى اليوم في علو صنعاء: ١٦١
دار الغرامة: (عرفها المؤلف ص ٩٢-٩٣).

دار فيروز الديلمي بصنعاء: (عرفها المؤلف ص ٢٤٦).

دار هشام بن يوسف (القاضي): بصنعاء في حي القطيع.

(انظر القطيع): ٤٦٦

دار وهب بن منبه بصنعاء: في حي القطيع.

(انظر القطيع): ٣٣٦، ٤٤٩

دار يحيى بن خلف: بصنعاء في السرار.

(انظر السرار): ٢٤٢

دبر: قرية من نواحي صنعاء.

(ياقوت: ٤٣٦/٢): ٢٣٥

درب دمشق: بصنعاء، لعل هذا الدرب كان يقع في الجهة الشمالية الشرقية من صنعاء، أي فيما يعرف بحي الجلاء، بالقرب من مسجد الجلاء المعروف، كما يستدل على ذلك من تحديد المؤلف وما ذكره الحجري في مساجد صنعاء: ٩٠

درب ابن عباس بصنعاء: (عرفه المؤلف ص ٢٤٨).

درب الكشاور: (عرفه المؤلف ص ٢٤٨).

دعّان: قرية غربي مدينة عمران في الشمال من صنعاء.

(الين الكبرى ٨١): ٢٨١

دعان = سد دعان.

دقلا = يكللا.

دلّان: بلدة من ذي رعين في ظاهر شرعة بالين.

(الإكليل ٣٥٧/٢ ح ٢): ١٠٢، ٢٣٧، ٣٠١

دمشق: ٢٣٧، ٢٨٤، ٣٣٩، ٣٥٣

دور آل يعلى بن أمية: (انظر تعريفها ص ٢١٢).

دورم: حصن في وادي ضرع على بعد (١٥ كم) من

صنعاء، وهي في مقدمة جبل قرية طيبة المشهورة المطلة على وادي زهر المعروف.
(الإكليل: ٥١/٢ ح ١): ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥
دوما: (انظرها ص ٣٢٣).

الدينباد: بستان كان لبازان بن ساسان في صنعاء وعليه بنى فروة بن مسيك مسجد جامع صنعاء، (قاله المؤلف)، وقال البكري في معجمه: «الدينباد بلد زرع وشجر في اليمن المذكور في حديث فنج»: ١٣٠، ١٨٢، ١٩٠
الدينباد = رأس الدينباد.

الدينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قريسين وبينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً.
(ياقوت: ٥٤٥/٢): ٢٤٣

الذال

ذات عرق: موضع مشهور يعرف الآن باسم (الضريبة) في أعلى نخلة الشامية، وهو مهل (مقات) أهل العراق، وملتقى حاج شمال نجد والعراق.

(ياقوت: ١٠٧/٤، صفة الجزيرة ٦٤): ١٨٣

ذخر = جبل ذخر.

ذرا: موضع باليمن.

(البكري: ٦١٠/٢): ٢٨٣.

ذمار: مدينة مشهورة في الجنوب الشرقي من صنعاء على بعد نحو (١٠٠ كم) سميت باسم (ذمار علي) الملك الحميري، وهي اليوم مركز للمحافظة.

(اليمن الكبرى ٥٤، اليمن وحضارة العرب ٢٠٩، صفة الجزيرة ٧٩): ١٣٩، ١٨٢، ٢٣٧، ٢٣٨

ذوباب = القرين التحتاني.

ذوالخليفة: قرية بينها وبين المدينة النبوية نحو ستة أميال ومنها ميقات أهل المدينة.
(ياقوت: ٢٩٥/٢، رسائل في تاريخ المدينة ١٦ و ٢٥): ١٨٣، ٦٧

ذو ربيع: قرية باليمن كان بالقرب منها سد مفاضة (قاله المؤلف ص ٢٨٠).

ذو رعين: خلاف نسب إلى القيل الكبير (يريم ذي رعين)، وهو خلاف واسع ملاصق لخلاف يحصب من الجنوب والشرق والغرب وفيه مقاطعة تعرف برعين في منطقة يريم اليوم من محافظة إب.

(صفة الجزيرة ٢١٦ ح ٣): ٢٨١، ٢٨٥

الراء

رأس الدينباد: (عرفه المؤلف ص ٢٤٦).

الرَبْدَة: قرية من قرى المدينة النبوية على ثلاثة أيام منها، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

(ياقوت: ٢٤/٣، المغام المطابة ١٥١): ١١٤

رحبان: بلد باليمن فيه سد الخائق إلى الشمال من صنعاء تبعد عنها بمحدود (٣٠٠ كم).

(البكري: ٦٤٢/٢، اليمن وحضارة العرب:

١٨٦): ٢٧٨

الرحبة: مكان على بضعة كيلومترات شمال صنعاء، وبقاعها اليوم (مطار صنعاء

الدولي): ٩٢، ٩٣، ١٥٢، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٢

الرقعة: مدينة مشهورة على الضفة الشرقية لنهر: الفرات، تبعد عن حلب (١٨٠ كم) شرقاً:

١٥٧

رماح: مكان بالقرب من أثافت.

(انظر أضافت): ٢٨٧

رَمَع = وادي رمع .

الروضة : ذكر القاضي الأكوخ في تعليقه (رقم ٢ ص ١٥) من صفة الجزيرة أن في الين ماينوف على عشرين روضة ، وهذه إحداها ، ولعلها التي تقع بالقرب من صنعاء شمالاً بنحو (٦ كم) وهي منتزه أهل صنعاء في موسم الكروم لما اشتهرت به من العنب الجيد : ١٣٠

الروم : بلاد : ١١٢ ، ١١٧

ريدة : قرية بالبون في شمال مدينة عمران التابعة لمحافظة صنعاء .

(صفة الجزيرة ٩٦ ، الين الكبرى ١٧٠) :

١٦٦

الزاي

زبيد : مدينة مشهورة في الين وهي اليوم قضاء تابع لمحافظة الحديدية تبعد عنها بمقدار (١٠٠ كم) إلى الجنوب وعن تعز (١٤٠ كم) في الشمال الغربي .

(الين الكبرى ٨٨) : ١٤٢ ، ٢٨٣

زبيد = وادي زبيد .

زقاق ابن ثمامة في صنعاء : ١٢٨ ، ١٣٠

زقاق اللعدي : انظر زقاق أبي مطر .

زقاق المبيضين : لعل مكانه اليوم بالقرب من السائلة قبلي الطريق النافذة من السائلة إلى القزالي شرقاً في صنعاء : ٩٠

زقاق أبي مطر : منسوب إلى منيع بن ماجد ، أبي مطر ، ويقع الآن في منطقة باب شعوب المعروفة بالقرب من مسجد خضير في الجهة الشمالية الشرقية من صنعاء .

(مساجد صنعاء ٩) : ١٥١

السين

سبأ : أرض بالين مدينتها مأرب .

(ياقوت : ١٨١/٣) : ٧٠

سد بيت كلاب : ٢٨١

سد جيرة : ٢٧٩

سد الخائق : بناء نوال بن عتيك غلام سيف بن ذي يزن في القرن السادس للميلاد وقد خربه إبراهيم بن موسى العلوي بعد هدم صعدة ، وهو إلى الجنوب منها وذكر البكري أنه برحبان .

(البكري : ٦٤٣/٢ ، الإكليل ١٢٤/٢ ح ٢ ،

الين الكبرى ٢٣٠) : ٢٧٨

سد دعان : (انظر دعان) : ٢٣٨

سد ذي رعين : (انظر ذي رعين) : ٢٨٠

سد ذي شهل : ٢٨٠

سد ريعان : منسوب إلى ريعان بلدة وواد في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة خمسة أميال ، بناء رهبان ذو جهيف .

(صفة الجزيرة ١٥٦ ح ٣ ، الإكليل ٣٥٢/٢) :

٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٦

سد ريواب = سد قتاب .

سد سجن : ٢٨٠

سد سيان : منسوب إلى وادي سيان من بلاد سحان جنوب صنعاء .

(صفة الجزيرة ٢٣٨) : ٢٧٩

سد شحرار : ٢٨٠

سد الشعباني : ٢٨٠

سد طمحان : ٢٨٠

سد عباد : ٢٨٠

وشرقها صنعاء القديمة وغربها أحياء النهرين
وبستان السلطان وبئر العزب .
(الأعلاق النفيسة ١١٠): ٢٤٢، ٢٢٦
سعوان: من ملحقات صنعاء، شرقها، يطل عليها
جبل تقم من جنوبه وجبل براش وفيه قرى
وواد خصب .
(الإكليل ١٠١/٢ ح ٢): ٣٤٥
سقاية سام بن نوح = بئر غمدان .
سقاية غمدان = بئر غمدان .
السقيفة بالمسجد الجامع بصنعاء: ١٣٠
السلف: مخلاف بالين .
(ياقوت: ٢٢٨/٣): ٢٥٥
السماق = مسجد السماق .
سمرقند: ٢٢٧
سناع: قرية جنوب صنعاء تبعد عنها نحو (٥ كم)
وتعد من مخارفيها .
(الإكليل ٢٨٥/٢ ح ٢): ٢٨٩، ٢٨٧
سهام = وادي سهام .
السواد: رستاق العراق ومدنها التي افتتحها
المسلمون على عهد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه .
(ياقوت: ٢٧٢/٣): ٢٣٥، ١١٣
سوق باذان: وهو ما يسمى بسوق ذمار .
(قاله المؤلف): ١٣٩
سوق التبانين: هو اسم للمكان عليه الآن مسجد
الخرار في حي الخراز بصنعاء .
(انظر مسجد الخراز): ١٥٥
سوق الخطب في صنعاء: ٢٧٥
سوق ذمار: هو من الصوافي التي أصفها عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في ذمار .

سد عراس = سد لحج .
سد قتاب: منسوب إلى قرية قتاب في قاع الحقل
في الجنوب الغربي لمدينة يريم التابعة لمحافظة
إب .
(صفة الجزيرة ٢٥١): ٢٨٠
سد قصعان: ٢٨٠
سد لحج:
(انظر صفة الجزيرة ١٤٠): ٢٨٠
سد مأرب: سد ضخيم كان مؤلفاً من عدة سدود،
ويعود بداية بناء هذا السد إلى ما قبل الألف
الأول قبل الميلاد وهو سد يمتد من الشمال إلى
الجنوب بطول (٦٠٠ م) وعرض (٨٠ م) وآخر
مرة انهدم فيها هذا السد في نهاية القرن
السادس للميلاد وبقي على حاله .
(الين وحضارة العرب ٦٥): ٢٧٨، ١٥٢
سد مفاضة: ٢٨٠
سد المليكي: ٢٨٠
سد الميهاد: ٢٨٠
سد نضار: منسوب إلى نضار، من أعمال الحويز
شمال غرب صنعاء .
(صفة الجزيرة ١١٠): ٢٨٠
سد النواسي: ٢٨٠
سد هران: ٢٨٠
سدوم: مدينة من مدائن قوم لوط عليه السلام .
(ياقوت: ٢٠٠/٣): ٣٢٣، ٣٢١، ٣١٣، ٣٠٨
السرار: واد يشق صنعاء نصفين على ضفتيه قصور
مبنية من الجص والآجر والحجارة وعمامة
هذه القصور للدباغين وإليه أيضاً تنفذ
فوهات أزقتها، ولعله السائلة المعروفة الآن
والتي تشق صنعاء من الجنوب إلى الشمال

(انظر دمار): ١٣٩

سوق صنعاء: ٧٧، ١٥٠، ١٥١

سوق العراقيين: لعله كان يقع في الجهة الشرقية من صنعاء في الطريق المؤدية إلى سفح جبل

نقم: ٨٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٦١

سوق العطارين في صنعاء: لعل مكانه في الجهة الجنوبية الشرقية في علو صنعاء اليوم فيما يعرف بجي الجلاء بالقرب من مسجد الجلاء:

٩٠

سوق اللسامين: كان بالقرب من مسجد الخراز في صنعاء.

(انظر مسجد الخراز): ١٥٦

سوق ابن ماعز بصنعاء: ٢٤٨، ٢٧٥

سيناء: قال ياقوت: «اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سيناء...» قال شيخنا أبو البقاء: «هو اسم جبل معروف».

(ياقوت: ٣٠٠/٣): ٧٢

الشين

شارع العراقيين في صنعاء: لعله كان أحد شوارع علو صنعاء بالقرب من دار ابن عنبسة المعروفة إلى اليوم: ١٦١

شارع المبيضين بصنعاء: ٢٤٦

الشاس: أطم بقاء في المدينة المنورة ابتناء بنو عطية بن زيد بن قيس بن عامر وهو الذي على يسارك في رحبة مسجد قباء مستقبل القبلة.

(المغانم المطابة ١٩٧): ١٢٤، ٤٥٨

الشام: ٦٧، ٧١، ٧٢، ٩٢، ٩٣، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧،

١١٤، ١١٥، ١٤٩، ١٧٤، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٥،

٢٢٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٢١،

٣٢٨، ٣٥٣، ٣٧٨، ٤٠٣، ح ٤٢١، ٤٢٧

شباب: هو شبام حمير، موضع وقرية شمال غرب صنعاء.

(صفة الجزيرة ٨٦ ح ٥، اليمن وحضارة

العرب ١٨٦): ٢٤٥، ٢٨٥، ٢٨٦

الشعر: صقع على ساحل المحيط الهندي من ناحية اليمن بين عدن وعمان.

(ياقوت: ٣٤٧/٣): ٢١٧، ٢٩٢، ٣٠١

شطا زبيد = وادي زبيد.

الصاد

صافية دمار: أرض كانت لبازان في مدينة دمار فأصفاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأنه بلغه أنه أسلم إسلام طاعة قبل أن تفرض الفرائض ولم يكن له ولد مسلم (قاله المؤلف): ١٨٢

صافية صنعاء: أرض كانت لبازان في صنعاء فأصفاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأنه بلغه أنه أسلم إسلام طاعة قبل أن تفرض الفرائض، ولم يكن له ولد مسلم، (قاله المؤلف) والصافية معروفة إلى اليوم جنوب مدينة صنعاء وقد امتد العمران إليها: ١٨٢

صبر = جبل صبر.

صبر = مسجد صبر.

الصخرة الحمراء في صنعاء = الصخرة الملمة.

الصخرة الصفراء في صنعاء = الصخرة الملمة.

صخرة سلمان الفارسي: هي الصخرة التي اعترضت المسلمين أثناء حفر الخندق حول المدينة

النبوية، وتقع في السفح الشمالي للقرين

التحتاني، حيث كانت المعجزة النبوية.

(المدينة بين الماضي والحاضر ٥٥٩): ١٠٣،

١٠٤

الصخرة الملمة: موضعها اليوم في الصوح الغربي في أصل أساس الجدار الغربي من الجامع الكبير بصنعاء.

(مساجد صنعاء ٣٤): ١٢٨-١٣٠، ١٤٠، ٢٥٢،

٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠

صعدة: مدينة مشهورة تقع إلى الشمال من صنعاء على بعد (٣٠٠ كم): ١٠٢ ح، ٢٣٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠١

صعدة = مسجد صعدة.

صعوة: من مدن قوم لوط عليه السلام: ٣٢٣

صفين: موضع بالقرب من الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وهو سهل واسع يبلغ طوله (٥٠ كم) يمر في وسطه الطريق العام بين حلب ودير الزور وبه كانت الموقعة الشهيرة بين معاوية وعلي بن أبي طالب سنة ٢٧ هجرية. (ياقوت: ٤١٤/٣): ٢١٩ ح، ٢٢٠ ح، ٢٨٢ ح، ٣٩٥ ح.

صليب: (عرفه المؤلف ص ١٨٤ و ٢٨١).

صنعة: من مدن قوم لوط عليه السلام: ٣٢٣

صنعاء: ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٤-٨٦،

٨٨-٩٤، ٩٦-١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١٢٣،

١٢٤، ١٢٧-١٣٣، ١٣٥-١٣٨، ١٤٠-١٤٢،

١٤٤-١٤٨، ١٥٠-١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠-١٧٢،

١٧٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٤،

١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٦-٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠-٢٢٢،

٢٢٤-٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩-٢٥٠، ٢٥٤،

٢٥٥، ٢٥٧-٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢-٢٧٦،

٢٨١، ٢٩٤، ٢٩٩-٣٠٥، ٣٠٩، ٣٣١-٣٣٣،

٣٣٦-٣٤٦، ٣٤٨-٣٥١، ٣٥٣-٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١،

٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٨٣، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠،

٤١٣، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٤٨، ٤٤٩،

٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٤،

٤٨٢ ح، ٤٨٦-٤٨٩ ح.

الضاد

ضروان: موضع (عرفه المؤلف ص ١٧٠).

ضلع: قرية تقع في الجهة الشمالية الغربية من

صنعاء وتبعد عنها حوالي (١٥ كم): ٢٨٦

ضلع = وادي ضلع.

ضهر = قرية في وادي ضهر (انظر وادي ضهر):

١٠٢ ح، ٢٣٧، ٢٨٤، ٣٠١، ٤٣٧

ضهر = غيل ضهر.

ضهر = وادي ضهر.

ضين = جبل ضين.

الطاء

الطائف: مصيف في المملكة العربية السعودية على

مسيرة (٧٥ ميلاً) تقريباً جنوبي مكة بشرق

وهي في جبال السراة وترتفع حوالي

(٥٠٠٠ قدم) عن سطح البحر.

(دائرة المعارف الإسلامية ٥٤/١٥): ٧١،

١١٩ ح، ١٢٠، ٢٩٨، ٢٢٦، ٣٣٠

طريق عليب بصنعاء: ٣٢٣

طلحة الحداد: مكان (عرفه المؤلف في

ص ٢٢٦-٢٢٧).

طلحة الملك: تعرف باسم طلحة، قرية تقع على

الدرجة (١٧/٤٨) و (٤٣/٣٠) تقريباً، وقيل

شجرة عظيمة، وقيل واد، وكانت تعتبر أول

حد اليمن من الشمال.

(المناسك وطرق الحج ٦٤٣ ح ١٩، كحالة:

٢٥): ٦٥

تاريخ صنعاء (٤٣)

الطور = جبل الطور.

الظاء

ظاهر همدان = همدان.

ظفار: مدينة باليمن لمحير جنوب يريم ينسب إليها
الجزع الظفاري.

(البن الكبرى ١٧٩): ٢٨٥

العين

عبدان = نهر عبدان.

عثرة: إحدى مدن قوم لوط عليه السلام: ٣٢٣

عجيب = جبل عجيب.

عدن: ٦٥، ٧٠، ١٠٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٠، ٢٢٥، ٢٣٧،

٣٣١، ٣٣٧، ٣٠١

العذيب: تصغير العذب، ماء بين القادسية

والمغيثة، بينه وبين القادسية (٤ أميال)

وإلى المغيثة (٣٢ ميلاً) وقيل هو واد لبني

تميم، وهو من منازل حاج الكوفة، وقيل هو

حد السواد.

(ياقوت: ٩٢/٤): ٧١

العراق: ٦٧، ٧١، ٧٢، ١١٧، ١٣٠، ١٤١، ١٥٧، ١٦٢،

١٨٣، ٢٣٢، ٢٣٥، ٣٦١، ٣٧٣، ٤٠٣، ٤٣١

العربايا: أرض سكنها العرب في القديم.

(عرفها المؤلف ص ١٨٧).

العرض: وادي اليمامة.

(البكري: ٩٣٢/٢): ٧١

العروض: وهي بلاد اليمامة والبحرين وما والاها

العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر

وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها.

(ياقوت: ١١٢/٤): ٧١

العشة: قرية من محافظة صعدة التي تبعد عن

صنعاء إلى الشمال (٣٠٠ كم).

(صفة الجزيرة ٨٣): ١٤٢

عضدان = فج عضدان.

العقبة: موضع بين منى ومكة تبعد عن مكة نحو

ميلين وعندها مسجد ومنها ترمى جرة

العقبة، وبها تمت بيعة العقبة بين

الرسول ﷺ وأهل المدينة.

(ياقوت: ١٣٤/٤): ٤٧٧

العقيق = وادي العقيق.

عك: مخلاف من مخاليف مكة التهامية.

(البكري: ٩٦٢/٢): ٦٥، ٦٦، ٨٧ ح.

عليب: من الصوافي.

(عرفها المؤلف ص ١٣٩): ١٣٩، ١٨٢، ٣٦١

عَمَّان: ٢٢٥

عَمَّان: ٦٧ ح، ٧١، ١٣٨، ٢٢٠

عمر = جبل عمر.

عمواس: قرية في فلسطين بالقرب من بيت

المقدس على ستة أميال من الرملة على طريق

بيت المقدس، ومنها كان ابتداء الطاعون في

أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

سنة ١٨ هـ.

(ياقوت: ١٥٧/٤): ٢٩٢

عنة: قرية وواد في الطرف الغربي من مدينة

إب.

(الإكليل ١١/٢، صفة الجزيرة ١٢١،

ياقوت: ١٦٣/٤): ٢٥٥

عيبان = جبل عيبان.

عين الزغرزية: مكان بالشام. (عرفه المؤلف

ص ٣١٥).

عين الزيت: مكان بالشام. (عرفه المؤلف

ص ٣١٥).

عين وردة : مكان (عرفه المؤلف ص ٢٩٠).

الفين

غوطة دمشق : هي كل ما أحاط بدمشق من قرى
شجراء وكان من الأرض المطمئنة التي تروى
من نهر بردى وما اشتق منه من الجداول
والأنهار الصغيرة أو القنى ... ويقدر طولها
بنحو (٢٠ كم) وعرضها بين (١٠-١٥ كم) وقد
تمت مساحتها في العهد الأخير فبلغت
(٢٠٠٠٠) هكتار، وتدخل مدينة دمشق في
هذه المساحة .

(كرد علي : غوطة دمشق ٩-١٨) : (٢٣٦، ٤٤٣)
غيل البرمكي : جدول في صنعاء معروف إلى اليوم
استخرجه محمد بن خالد البرمكي من شمال
صنعاء لما وليها للرشيد سنة ١٨٣ هـ وقد شح
هذا الغيل ونضب خلال السنوات الأخيرة .
(ثغر عدن ٢/٢١٤ ، اليمن الكبرى ٢٥٧) :
١٥٦ ، ١٥٥

غيل صنعاء = غيل البرمكي .

غيل ضهر : نسبة إلى وادي ضهر بن سعد شمال
صنعاء بنحو (١٥ كم) وهو نهر صغير أصله من
ريعان والمساجد وبني شهاب ، وهو متصل
بغيل لؤلؤة ، ويسقي اليوم وادي ضهر
وقرية القابل ، بعد أن شح كثيراً .
(غاية الأمان ١٥٩) : ٢٨٥

غيل عليب = عليب .

غيان : اسم حصن كان لأسعد تبع لم يبق به إلا
أطلال وهو بالشرق الجنوبي من صنعاء على
بعد (٢٠ كم) وغيان اسم ملك من ملوك حير
به سمي غيان .

(اليمن الكبرى ١٨٧) : (٧٤ ، ٢٧٦)

الفاء

فارس : ٩٤ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٧

فج عضدان : الفج : الطريق الواسع بين الجبلين ،
وفج عضدان مكان معروف بين جبل عيبان
وجبل حدين في الجهة الجنوبية الغربية على
بعد نحو (٧ كم) من مدينة صنعاء : ٧٦
فدة : قمة عالية مطلة على وادي ضهر من الجهة
الجنوبية : ٢٨٢

القاف

قباء = مسجد قباء .

قبر معمر بن راشد في صنعاء : يقع في المنطقة التي
تعرف اليوم ببئر العزب من الناحية الجنوبية
مما يلي مسجد التزيلي بجوار باب السبح
(السبحة) .

(الإكليل : ٤٥/٢ ح ٢) : (٢٥٤ ، ٢٥٥)

قبر النبي محمد ﷺ : في المسجد النبوي في المدينة
النبوية : ٦٨ ، ٩٨ ، ٢٩٧

أبو قبيس = جبل أبي قبيس .

القدس : ١٠٢ ، ١٧٨ ، ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٤٣٥ ،
٤٧٧

قرن المنازل : ويسمى قرن الثعالب ، وهو ميقات
أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة .

(ياقوت : ٣٣٢/٤ ، كحالة : ١٦٧) : (٦٧ ، ١٨٢)

١٨٤

القرين التعتاني : في المدينة النبوية ، وهو قرن
أسود مستدير حول نفسه لا يرتفع أكثر من
عشرين متراً تقريباً ، وكان يسمى جبل راتج
وذباب ويبعد عن القرين الفوقاني بنحو
نصف كيلو متر تقريباً من شمال الفوقاني
وإليه من الشرق منطقة راتج وهي منطقة

المصانع اليوم ومن الغرب منطقة الشوط في ناحية ملعب التعليم وبينه وبين سلع منطقة حسيكة .

(المدينة بين الماضي والحاضر ٥٥٩ ، المغام المطابة ١١٥ و ١٤٦) : ١٠٣

قصبة صنعاء : ٧٩ ، ٨٤ ، ٢٤٧ ، ٢٦١

قصر سعد بن أبي وقاص : بالعقيق بالمدينة النبوية . (ذكره المؤلف ص ١١٨) .

قصر غمدان : في صنعاء بطرفها الشرقي إلى سفح جبل نقم ، ومن المعتقد أنه بني في القرن الأول للميلاد ، ومن الثابت أنه كان لا يزال قائماً في أوائل القرن الأول للهجرة ، وقد شاهد الحمداني بقاياها ، وللمؤلف كلام كثير حوله ، وقد أقيم على أنقاضه مبانٍ تعرف اليوم بقصر السلاح : ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ح ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ - ٢٦٥ ، ٢٨٥ ، ٣٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨

قصر غيمان = غيمان .

قصر المدائن الأبيض : ١٠٦ ، ١١٢

القطيع : حي في علو صنعاء في الجهة الشرقية العدنية من صنعاء بالقرب من مسجد موسى بن المكين المعروف إلى اليوم .

(مساجد صنعاء ٥١ و ١٢١) : ١٦٠ ، ٢٢٧ ، ٣٥٠ ، ٤٤٩

قلعة ضهر = دورم .

القلعة المملكة الخضراء = الصخرة المملكة :

القليس : أحد قطاعات مدينة صنعاء السكانية في القرن الثاني للهجرة ولعله ينسب إلى كنيسة القليس المشهورة ، التي بناها أبرهة الأشرم في

صنعاء والمعروف مكانها إلى اليوم باسم (غرقة القليس) في علو صنعاء (جنوب شرق) : ١٥٨

الكاف

كحلان : حصن بالين من مخلاف رعين في بلاد يريم التابعة لمحافظة إب .

(الين الكبرى ٤٣) : ٢٤٥

كرامة = بئر غمدان .

الكعبة : ٧٨ ، ٩٧ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٠ ،

٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ،

٤٣٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦

الكنيسة : التي كانت بالقرب من باب صنعاء (باب شعوب) من نحو الشمال حيث نزل بها وبر بن يحنس عند قدومه الين ، ولعل مكان هذه الكنيسة اليوم مسجد علي بن أبي طالب شرقي سوق الحلقة المعروف : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٨٩

كنيسة صنعاء : بنيت حسب رواية المؤلف في المكان الذي صلى فيه عيسى عليه السلام وكانت محاذية لبيعة اليهود .

(انظر بيعة اليهود) : ٩٠ ، ١٣١

الكوفة : ٦٧ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ٢٠٤ ح ، ٢٠٥ ،

٢٢٠ ح ، ٢٢٥ ، ٢٩١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ح ، ٤٣٠

اللام

لابتا المدينة = حرثا المدينة .

اللساسين = سوق اللساسين .

الميم

مأرب : ذكر ياقوت أنها بلاد الأزدي بالين ، وهي عاصمة دولة سبأ ومجاورة للسد المشهور باسمها وهي اليوم مركز مواصلات حكومية مبنية على أنقاض المدينة التاريخية ، تقع إلى

الشمال الشرقي من مدينة صنعاء تابعة
لمحافظة البيضاء .

(ياقوت : ٣٤/٤ ، اليمن وحضارة العرب
٤٦ : (٧٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ،

٢٨٥ ، ٤٤٣

مأرب = سد مأرب .

الماهان : ماء الكوفة وهي الدينور وماء البصرة
وهي نهاوند وهدان وقم .

(الأعلام النفيسة ١٦ ، البلدان ٢٧٢ ،

ياقوت : ٤٨/٥ : ٢٤٣

مجنب : اسم الماء بين سواد العراق وأرض اليمن .

(ياقوت : ٥٨/٥ : ٣٥٢)

محراب مسجد صنعاء : ١٣٥-١٣٧ ، ٢٣٢

المهرق = وادي معد .

المغوف = وادي معد .

المداور : أحد أحياء مدينة صنعاء القديمة وقد زال

هذا الاسم اليوم ولم نهد إليه : ٢٤٨

المدائن : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ٢٠٥

المدينة النبوية : ٦٦ ، ٦٧ ، ٧١-٧٣ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ،

١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٨١ ،

١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠-٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،

٢٤٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٧ ، ٣٥٦ ح ،

٢٨٤ ، ٣٩٧ ح ، ٤٧٧ ، ٤٧٩

مذاب : سهل من الجوف تابع لقضاء حوث شمال

شرق صنعاء .

(اليمن الكبرى ٨٥ : ٩٤)

المذاد : وهو نهاية خط الخندق الذي حفره

النبي ﷺ عام الأحزاب حول المدينة النبوية

والذي يبدأ من أجم الشيخين طرف بني

حارثة وينتهي بمذاد من طرف بني سلمة أي

قريباً من مزرعة السيد عبيد مدني اليوم .

(المدينة بين الماضي والحاضر ٢٧٧ : ١٠٣)

المذيخرة : مدينة باليمن تابعة لمحافظة تعز وتبعد

عنها مسافة يوم إلى الشمال ، كانت مقر الملوك

الحميريين وعاصمة الجعافرة وعاصمة القرامطة

وهي من البلاد الجبلية الجميلة .

(الإكليل ٩٢/٢ ح ٥ ، صفة الجزيرة ١٠٢ :)

٢٠٤ ح ، ٢٤٩

مراء معين : وهو من البقاع المرحومة وبه الكثيب

الأبيض وهو رباط يخرج إليه الناس إلى هذا

اليوم (ذكره المؤلف ص ٢٨٣) والكثيب

الأبيض بين لحج والصهيب في المنطقة

الجنوبية من اليمن .

(صفة الجزيرة ٢٤٤ :)

مرو : وهي من أشهر مدن خراسان وبينها وبين

نيسابور سبعون فرسخاً .

(ياقوت : ١١٢/٥ : ٢٣٧)

مساجد البصرة : ١٦٥

مساجد صنعاء : ٦٤ ، ١٥٤ ، ١٦٤

مسجد أثافت : (انظر أثافت) .

مسجد الأخدود : (انظر الأخدود) .

مسجد الأخضر : من المساجد العامرة بمدينة صنعاء

ويعرف بمسجد خضير ، يقع في الجهة الشمالية

الشرقية من باب شعوب ، بناه منيع بن

ماجد أبو مطر الهمداني في القرن الثاني

للهجرة .

(مساجد صنعاء ٩ : ١٥١ ، ٢٦٧)

مسجد إسماعيل بن شروس أبو المقدم : بمدينة

صنعاء وهو من المساجد الدارسة اليوم .

(مساجد صنعاء ١٢٨ : ٩٧)

المسجد الأموي: بمدينة دمشق؛ شيد هذا المسجد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك سنة ٨٧-٨٨ هـ في موضع كنيسة مسيحية عرفت باسم القديس يوحنا المعمدان على أنقاض معبد وثني للإله جوبيتر الدمشقي، على أنقاض معبد الإله حدد الآرامي، وقد احترق هذا المسجد عدة مرات وأعيد بناؤه في كل مرة وزيد عليه وكان آخر مرة احترق فيها سنة ١٨٩٣ م فأعيد بناؤه على ما هو عليه الآن، ويعتبر هذا المسجد من أشهر الأماكن الأثرية في دمشق وآية في فن البناء والزخرفة الإسلامية: ٢٥٨

مسجد الأمير: كان هذا المسجد بالقرب من قصر غندان في الجهة العدنية من صنعاء وهو من المساجد الدارسة اليوم.

(مساجد صنعاء ١٢٨): ٣٣٦

مسجد البغدادي في جبل نقم: لا يعرف محله.

(مساجد صنعاء ١٢٨): ٢٧١

مسجد بيت فائش في رأس جبل تخلي: ٢٧٤

مسجد بيت المقدس: ٣٥٣

مسجد الجبانة = مسجد فروة بن مسيك.

مسجد جبل تعكر باليمن: ٢٧٤

مسجد جبل حضور باليمن: لا زال هذا المسجد حتى اليوم في جبل حضور يرى بياضه من بعد.

(الإكليل ٢٨٦/٢ ح ١): ٢٧٤، ٦٤

مسجد جبل صبر المطل على مدينة تعز: ٢٧٤، ٦٤

مسجد جبل صيد باليمن: ٢٧٥

مسجد جبل ضين باليمن: ٢٧٤، ١٣٤، ٦٤

مسجد جبل عيبان باليمن: جنوب غرب صنعاء:

مسجد جبل نقم باليمن: شرق مدينة صنعاء: ٦٤، ٢٧٤، ٢٧١

مسجد جبل هنوم باليمن: ٢٧٤

مسجد الجماعة بصنعاء = مسجد صنعاء الكبير.

مسجد الجند: من أشهر المساجد الأثرية في مدينة الجند يرجع تاريخ بنائه إلى عهد الرسول ﷺ، وكان البناء بأمره على يد معاذ بن جبل عندما بعثه إلى اليمن فأمره ببناء مسجد الجند ونعته له وحمله على ناقته وأمره «حيث بركت الناقة فابن المسجد»، (قاله المؤلف ص ١٣٠-١٤٠) وقد جدد هذا المسجد في عهد الصليحيين ثم في عهد الرسولين.

(اليمن الكبرى ٣٦): ٦٤، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٩،

٢٥١، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٧٦

المسجد الحرام: في مكة المكرمة: ١٠١، ٢٣٨، ٢٥٨،

٣٥٣، ٣٧٤، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٧١

مسجد الحصبة بصنعاء: وهو من المساجد

الدارسة: ١٠٠

مسجد حوذان في مدينة صنعاء: وهو من المساجد

الدارسة: ٢٧٠

مسجد الخراز في صنعاء: من المساجد العامرة

بالقرب من السائلة في الجهة الشرقية منها،

وقد كان مكانه مدقاً يدق فيه الجص ثم بنى

داراً فيه محمد بن خالد البرمكي عندما كان

والياً على صنعاء، ثم عرفت هذه الدار فيما

بعد بدار الضرب وهدمت هذه الدار وبقي

منها عقدان إلى سنة ٤٠٧ هـ، ثم أحدث

مكانها مسجد بناء أرحب الخراز ولا زال هذا

المسجد معروفاً إلى يومنا هذا، وحي الخراز

منسوب إلى مسجد الخراز وهو من الأحياء
المشهورة وكان يعرف فيما مضى بسوق
التبانين .

(مساجد صنعاء ٥١): ١٥٥

مسجد أبو خليفة القارئ في صنعاء: كان عامراً في
حي القطيع في علو صنعاء وقد خرب هذا
المسجد قديماً وهو من المساجد المجهول مكانها
اليوم: ٤٤٩، ٤٦٦

مسجد الخيف بنى: ٣٩٤

مسجد داود بن أبي هند: ٤٨٤

مسجد دمشق = المسجد الأموي .

مسجد ذمار: ١٣٩

مسجد ابن الروية = مسجد فروة بن مسيك .

مسجد الزبيري في جبل نقم: وهو من المساجد

المجهول مكانها اليوم: ٢٧١

مسجد زقاق غمدان:

(عرفه المؤلف ص ٢٧٥).

مسجد ابن زيد: من المساجد الدارسة في مدينة

صنعاء: ٨٥، ٢٧٠

مسجد السماق: من المساجد الدارسة في مدينة

صنعاء: ٢٧٠

مسجد سوق الخطب في صنعاء: وكان يعرف

بمسجد الصياقل، وهو من المساجد المنسية،

يقع ما بين مسجد محمود ومسجد الشهيدين في

سوق الخطب، بالقرب من سوق الغلف وهو

الآن خراب .

(مساجد صنعاء ١١٦): ٢٦٤، ٢٧٥

مسجد سوق اللسامين في صنعاء: بناه محمد بن

خالد البرمكي بالقرب من مسجد الخراز

المعروف .

(مساجد صنعاء ٥١): ١٥٥، ١٥٦

مسجد الصرار باليمن: ٢٨٦

مسجد صعدة القديم: ٢٧٥، ٢٧٦

مسجد صنعاء: وهو المسجد الأعظم الجامع

ويسمى اليوم رسمياً جامع السيدة أروى بنت

أحمد، لتجديدها أحد جناحاته في القرن

السادس: ٦٣، ٦٤، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٩٦، ٩٧،

١٠١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٤٠، ١٩٠، ٢١٢،

٢٣٨، ٢٤٩-٢٥٤، ٢٥٦-٢٥٩، ٢٦٣-٢٦٦، ٢٦٨،

٢٧٥، ٢٧٦، ٣٠٤ ح، ٣٢٢، ٣٣٨، ٣٤١،

٣٤٨-٣٥٢، ٤٥٧، ٤٥٨

مسجد الصياقل = مسجد سوق الخطب .

مسجد ضلع: ٢٨٦

مسجد ضهر: ١٣١، ٢٨٦

مسجد أبي عبد الله الصوفي: في مدينة صنعاء وهو

من المساجد المنسية في حارة الخراز.

(مساجد صنعاء ١٤٠): ٢٧١

مسجد عزيز: في مدينة صنعاء وهو من المساجد

الدارسة: ٢٧٥

مسجد علي بن أبي بكر: وهو من المساجد الدارسة

في حي بئر العزب .

(مساجد صنعاء ١٣٨): ٣٥٥

مسجد فروة بن مسيك المرادي: خارج مدينة

صنعاء، وهو من المساجد العامة ومعروف

إلى اليوم إلى الجهة الشرقية من الجبانة

بالقرب من سور المدينة القبلي بناه فروة ابن

مسيك المرادي الصحابي المشهور.

(مساجد صنعاء ٨٩، خطط صنعاء ٩/٢):

٢٧٦، ٢٦٩-٢٦٥، ٢٦٠، ٢٠٨، ٦٤

مسجد قباء بالمدينة النبوية: يقع في الجهة

الجنوبية من المسجد النبوي الشريف ويبعد

عنه ثلاثة كيلومترات .

(المدينة بين الماضي والحاضر ٢٤٩): ٤٦٢

مسجد محمد بن خالد البرمكي = مسجد سوق

اللساسين .

مسجد معاذ في رأس جبل صيد: ٢٧٥

مسجد معن بن زائدة في مدينة صنعاء: وهو أحد

المساجد المباركة التي أصلها القاضي محمد بن

حسين الأصبهاني سنة ٤٠٧ هـ وهو من

المساجد غير المعروفة الآن .

(مساجد صنعاء ١٢٨): ٢٦٧

مسجد منى: ٣٤٧

مسجد منيع بن ماجد = مسجد الأخضر .

مسجد ابن ميسرة: في مدينة صنعاء عمره القاضي

محمد بن حسين الأصبهاني سنة ٤٠٧ هـ وهو من

المساجد التي لم تعرف محلاتها الآن: ٢٦١

المسجد النبوي الشريف في المدينة النبوية: ٩٨،

١٠٨، ١٣٩، ٢٥٨

مسجد نجران القديم: وكان يسمى مسجد

الأخدود .

(انظر الأخدود): ٢٧٦

مسجد نقم: وهو من المساجد العامرة خارج

صنعاء في سفح جبل نقم بالقرب من قصر

صنعاء إلى الشرق .

(مساجد صنعاء ١٢٣، خطط صنعاء ١٢):

٢٤٠

مسجد هنوم في جبل هنوم: ٢٧٤

مسجد وهب بن منبه: وهو من المساجد العامرة في

عرضي الطوبجية خارج سور صنعاء شرقي

مسجد الصعدي وجنوبي مسجد موسى،

عمره وهب بن منبه وقبره بجوار هذا المسجد

مشهور مزور إلى اليوم .

(مساجد صنعاء ١٢٩، خطط صنعاء ١٣):

٩٧ ح .

مصر: ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١١٧، ١١٩، ١٢٠،

١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٨٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٣٩،

٤٢٧

مصرع بن أرامر = مصرع النوبة .

مصرع الجزارين الذي بصنعاء: بني في زمان

سام بن نوح عليه السلام وهو الموضع الذي

يباع فيه السليط اليوم (قاله المؤلف

ص ٨٥)، وجاء في الأعلام النفيسة

(ص ١١١): «الجزارين مكان في صنعاء ذكر

أهلها أنه ذبح في هذا الموضع في الزمن الأول

سنة عشر نبياً». وفي معجم البكري

(ص ١٢٣٤) يذكر أن المصرع موضع بدبار

همدان من الين وسمي بالمصرع حيث أن

بسر بن أرطاة لما قدم الين قتل فيه سبعين

وقيل ٧٢ رجلاً من الأبناء من شيعة علي بن

أبي طالب الذين اختفى عندهم قثم

وعبد الرحمن أولاد عبيد الله بن العباس بن

عبد المطلب بن هاشم وذلك في نحو

سنة ٤٠ هـ، ولقد أقيم على قبر الطفلين

مسجد يسمى بمسجد الشهيدين وهو من

المساجد العامرة إلى اليوم بصنعاء ولعل

موضع المسجد - أو بالقرب منه - هو ما كان

يعرف بمصرع الجزارين ومكانه أو بالقرب

منه كانت مقبرة غمدان: ٨٥، ١٣١، ٢٢٦، ٢٤٧

مصرع النوبة: مكان في صنعاء كان بالقرب من

مسجد الأمير وهو من المساجد الدارسة وكان

هذا المكان تحت قصر غمدان إلى الطريق المؤدي إلى عليب وغيرها في الجهة العدنية من صنعاء وكان يطلق عليه قبل الإسلام مصرع ابن أرامر، ولقد خرب هذا الموضع في القرن الرابع الهجري ولم يعد له أثر (قاله المؤلف

ص ٣٦٠): ٢٥٧-٢٥٨، ٢٧٥، ٣٣٦، ٣٦٠

مصلى صنعاء = جبانة صنعاء.

المعافر: مخلاف مشهور بالين وهو ما يسمى اليوم الحجرية، وأطلق عليه اسم دار الملك لشهرته، ويقع في جنوب مدينة تعز فيما بين يرداد والضباب شمالاً، وما بين ذبحان وماتاخم أصابع لحج؛ الصبيحة جنوباً، وما بين بلاد الخا غرباً، وخدير والجند السكاسك شرقاً.

(صفة الجزيرة ٢٠٦ ح ٤): ٢٨٤، ٢٨٥

معد = وادي معد.

معسكر الحبشي: وهو المكان الذي قامت عليه

جبانة صنعاء: ١٤٠، ٢٦٥

مقبرة الحقل بصنعاء: لعلها كانت فيما يعرف اليوم

بحي بئر العزب: ٣٥٥

مقبرة عظماء حمير: ذكر المؤلف أنها كانت في غيان

(انظر غيان): ٢٧٦

مقبرة غرب صنعاء: ٣٥٣

مقبرة غمدان = مصرع الجزارين.

المقارنة: موضع في سفح جبل تقم من الجهة

الغربية (قاله المؤلف): ٧٤، ٧٦

المقلاب = قصر غيان.

مكة المكرمة: ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٨٧، ١٠٢، ١٠٧،

١١٠، ١١٩، ١٣١، ١٥٥، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٨،

١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٥، ٢١٣،

٢٢٠-٢٢٢ ح، ٢٢٤ ح، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥،

٢٧٣، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٢،

٣٤٧، ٣٥٦ ح، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦،

٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٣٠، ٤٤٢،

٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٤، ٤٧١،

٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٧

ملحان: من المناطق الجبلية في قضاء الحويث في الجهة الشمالية الغربية من صنعاء على بعد نحو (١٠٠ كم) وهي مطلّة على تهامة ومشهورة بجودة تربتها.

(الإكليل ٢/٢٣٨، الين الكبرى ٦١): ٢١٠

منى: بليدة على فرسخ من مكة وبها المسجد في الشارع الأيمن.

(ياقوت: ١٩٨/٥): ٣٦٠، ٤٧٠

المنارتين في مسجد صنعاء: ١٣٦ ح

منازل التراخم: بندي رعين، وإلى التراخم ينسب

حصن وجبل التراخم الذي تقع على سفحه

بلدة (خاو) والتراخم من أشرف الين

المشهورين.

(الإكليل ٢/٢٢٥ ح ٣): ٢٨٣

منبر صنعاء: في المسجد الجامع: ٤٢٠

منبر النبي ﷺ: في المسجد النبوي الشريف في

المدينة النبوية: ٦٨، ٩٨، ١٢١، ٢١٤، ٢١٥

منخوس: موضع بالقرب من حورة السفلى على

طريق التجار إلى الشام (قاله المؤلف

ص ١١٥).

منزل ثمامة بصنعاء: لعل هذا المنزل كان بالقرب

من باب القبلة اليوم أي الباب الأوسط في

مسجد صنعاء: ٣٢٢

المنشر: بلدة في عنس إلى الشمال الشرقي من مدينة

ذمار واشتهرت اليوم بقريّة السد لأن
جوارها سد، وهي المناطق التي كانت في
ملكية باذان في بداية الإسلام.

(الإكليل ٩٧/٢، مرصد الاطلاع ١٣٢٠/٣،

صفة الجزيرة ١١٥): ١٣٩

منقذة: قريتان من قرى ذمار يقال لإحدهما
المنقذة العليا وللأخرى المنقذة السفلى.

(ياقوت: ٢١٥/٥): ٢٣٨

الموصل: مدينة مشهورة في شمال العراق: ٢٩٠

موضع الحدادين: (عرفه المؤلف ص ٨٥).

ميدان صنعاء: ١٤٨

النون

ناعط: حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم كان
لبعض الأذواء قرب عدن، وناعط قصر على
جبلين باليمن لهمدان (قاله ياقوت): وناعط
وهو من قصور اليمن الشهيرة بعد غمدان وهو
محفد مؤلف من عدة قصور بالجنوب الشرقي
من ريدة على بعد ساعتين.

(اليمن الكبرى ٢٢٩): ١٣٧

نجد: وهو القسم الواقع وسط جزيرة العرب في
منتصف المساحة بين المدينة النبوية
وبغداد.

(كحالة: ٨٧ و ٩٥ و ٩٦): ٦٧، ٧١، ١٨٣، ١٨٤

نجران: في مخاليف اليمن من ناحية مكة وقد باتت
تحت السيطرة السعودية عقب الحرب اليمنية
السعودية وبموجب معاهدة الطائف ١١
فبراير (شباط) ١٩٣٤ م.

(ياقوت: ٢٦٦/٥): ٧١، ١٠٢، ٢٣٧، ٢٨٤،

٤٥٦، ٢٠١

نجران = مسجد نجران.

نخلة: تقع على طريق الطائف للصادر من مكة
ويقال لها بطن نخلة، وهي التي ورد فيها
الحديث ليلة الجن لما عاد النبي ﷺ من
الطائف إلى مكة.

(صفة الجزيرة ٥٩ ح ١): ١٨٥، ٢٨٧

نصيبين: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة
القوافل من الموصل إلى الشام، ونصيبين
قرية من قرى مدينة حلب، ومدينة على
شاطئ الفرات تعرف بنصيبين الروم.

(ياقوت: ٢٨٨/٥): ١٨٥

نصيبين من اليمن: ٢٨٧

نضار = سد نضار.

نقم = جبل نقم.

نقم = مسجد نقم.

نقيل السود: ٢٣٥

نهر دجلة: ينبع من بحيرة وان في الأراضي التركية
الشرقية ويشكل جزءاً من الحدود السورية
العراقية ويلتقي مع نهر الفرات ويشكلان
شط العرب، ويبلغ طوله من منبعه إلى
مصبه بمحود (١٨٠٠ كم)، وكلمة دجلة كلمة
آشورية (ايدجلات) ومعناها النهر ذو
الحافات العالية: ٧٢

نهر سدوم: في مدينة سدوم إحدى مدن قوم لوط
عليه السلام: ٣١٥

نهر عبدان: نهر بالبصرة بجانب الفرات.

(ياقوت: ٧٧/٤): ١٦٥

نهر الفرات: من أعظم أنهار القطر العربي
السوري، ينبع من هضاب أرمينيا في تركيا
ويدخل سورية عند مدينة جرابلس،
ويغادر الأراضي السورية عند مدينة أبو كمال

السورية ويستمر في سيره في الأراضي العراقية ليصب في شط العرب ، يبلغ طوله من منبعه إلى مصبه (٢٣٠٠ كم) منها (٤٢٠ كم) في الأراضي التركية وطوله في الأراضي السورية (٦٨٠ كم) وطوله في الأراضي العراقية (١٢٠٠ كم) وتشكل مياهه حوالي ٩٠٪ من مجموع المياه في سورية وقد أقيم عليه مؤخراً سد عظيم في مدينة الطبقة (الثورة)

قرب مدينة الرقة : ١٤٥ ، ٧٢

نهر الكوثر : من أنهار الجنة : ٢٢٢
نهر المرأة : بالبصرة ، حفره أردشير الأصغر واسم المرأة التي ينسب إليها طهايج .

(ياقوت : ٢٢٢/٥) : ١٦٥

نهر الملح : ١٦٥

النواسي = سد النواسي .

الهاء

هجر : اسم مدينة في الين وعلى اسمها سميت هجر التي في البحرين وهي بلد الأخدود بنجران ، وبلغت حمير ، القرية الكبرى ، وكانت مشهورة بصناعة القلال وقد زالت آثارها اليوم .

(الين الكبرى ١٩٥) : ٢٤٠ ، ٢٤٦

هجر من البحرين : إحدى مدن البحرين الشهيرة بناها القرامطة على اسم هجر التي بالين ، وإليها نقل أبو طاهر سليمان الجنابي القرمطي الحجر الأسود من مكة عندما هدم الركن في سنة ٢١٧ هـ وبقي فيها إلى سنة

٢٣٩ هـ : ٣٠٤ ح

الهدفين بصنعاء : انظر وادي معد .

هران = سد هران بالين .

همدان : تقع إلى الشمال الغربي من صنعاء ومجاورة لها ، يحدها شمالاً عيال سريح وشرقاً بني الحارث وأرحب وجنوباً بلاد البستان وغرباً قضاء كوكبان ، وطول هذه المنطقة (٤٠ كم) وعرضها (٣٠ كم) واسم همدان قديماً تشمل منطقة صنعاء وصعدة إلى نجران ومن تهامة إلى دهم ومنها حاشد وبكيل .

(الين الكبرى ٧٥) : ٨٢ ، ٢٨١

همدان : ٢٤٣

هنوم = جبل هنوم .

هنوم = مسجد هنوم .

هيت : إحدى مدن العراق القديمة المشهورة على نهر الفرات .

(معجم البكري ١٢٥٧/٤) : ١٢٨

الواو

وادي زبيد : بالين وهو من أشهر الأودية النازلة إلى زبيد من محافظة الحديدة وهو وادٍ خصب مشهور يقدر طوله بـ (٤٠ كم) .

(الين الكبرى ٨٨) : ١٤٢

وادي سهام : وهو من أشهر الأودية بمحافظة الحديدة ينزل من جنوب صنعاء ومن أنس ويمر بالمرأوعة بمسيلاته إلى البحر الأحمر جنوب الحديدة .

(الين الكبرى ٩٤) : ١٤٣

وادي صنعاء = وادي معد .

وادي ضلع : نسبة إلى جبل ضلع الذي يقع في الجهة الشمالية الغربية من صنعاء بحدود (١٥ كم) : ٢٣٥

وادي ضهر : وهو وادٍ قريب من صنعاء ويعتبر من أجمل الأودية ويمتاز بمزارع العنب والأشجار

المثرة، يبلغ طوله حوالي (٦ كم).

(الين الكبرى ٦٨): ٢٣٥، ٢٨١، ٢٥١

وادي القرى: وادي بين المدينة والشام من أعمال المدينة، كثير القرى.

(ياقوت: ٢٤٥/٥، المغام المطابة ٥٤): ١١٤

وادي معد: يقال بأنه وادي تغلب، أي وادي منها، ويبعد عنها بمحدود (٣ كم) وبه آثار قصور العقيق ودوره القديمة.

(المغام المطابة ٢٦٦، كحالة: ١٧٦): ١١٨

وادي معد: يقال بأنه وادي تغلب، أي وادي صنعاء، وهو أصل نغم مما يلي القبلة، وقيل بأنه غدير بالحقل يقال له الخوف عند الهدفين، وقيل بأنه سوق العراقيين ويقال له المحرق (قاله المؤلف): ٧٧، ١٥٠-١٥٤

وادي نخلة = نخلة.

واسط: مدينة الحجاج بن يوسف وهي بين بغداد والبصرة تبعد عن الكوفة فرسخاً وبينها وبين البصرة والمدائن مثل ذلك:

(معجم البكري ١٣٦٣/٤): ١٠٧، ٤٣٧

ورقان = جبل ورقان.

ورور: اسم واد في قضاء عمران التابع لمحافظة صنعاء يقع في الجهة الشرقية الجنوبية من خمر إلى الشمال من ذيبين وينصب إلى الجوف.

(الين الكبرى: ٨٢): ١٦٢

وقيت = جبل تخلى.

الوهمط: بستان كان لعمر بن العاص في مصر والطائف.

(ياقوت: ٢٨٦/٥): ١١٩

الياء

يثرب: وهو جانب من المدينة النبوية غلب على اسم المدينة وأصبح مرادفاً لها.

(المدينة بين الماضي والحاضر ٢٣): ١٠٥

يحصب: مخلاف بالين فيه قصر ريدان يبعد عن ذمار ثمانية فراسخ.

(ياقوت: ٤٣١/٥): ١٥٦، ٢٧٩

يكلى: وكانت تسمى دقلا، وهي اليوم بلاد سحنان وبلاد الروس جنوب صنعاء.

(صفة الجزيرة ١٤٩ ح ٢): ٧٤، ١٠٢ ح، ١٦٦،

٢٨٤، ٢٣٧

يلملم: ميقات أهل الين على طريق مكة وفيه مسجد معاذين جبل وهو اسم جبل على ليلتين من مكة من جبال تهامة تنحدر أوديته إلى البحر.

(ياقوت: ٤٤١/٥، معجم البكري ١٣٥٨/٤):

١٨٤، ١٨٣، ٦٧

اليامة: صقع في المملكة العربية السعودية قاعدتها مدينة الرياض اليوم.

(الحجاز بين اليامة والحجاز ١٢): ٧١، ١٢٤،

١٥٨

ينبع: وهي بين مكة والمدينة عن يمين رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة على سبع مراحل.

(ياقوت: ٤٥٠/٥): ١١٤، ١١٥، ١١٦ ح.

الين: ٦١، ٧٣-٦٤، ٧٦-٧٩، ٨١، ٨٦-٨٨، ٩٠-٩٤،

٩٨-٩٦، ١٠٢، ١٠٦، ١١٠، ١١٢، ١٢٩-١٣٥،

١٤٣ ح، ١٤٧ ح، ١٤٩، ١٦١ ح، ١٦٦، ١٧٠،

١٧٨، ١٧٩ ح، ١٨١-١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١،

٢٠٥-٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٦ ح،

٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤،

٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩٨، ٤٠٥،
٤٠٦، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٠،
٤٥٠، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٨٩، ح.

٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٣٩،
٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٥

☆ ☆ ☆

فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب

الإنجيل : ٤٢٢، ٤٢١، ٣٤٠

تاريخ أحمد بن حنبل = العلل ومعرفة الرجال

تاريخ البصرة : ١٦٥ ح

التوراة : ٧١، ٧٤، ٧٥ ح، ١٧٩ ح، ٣٠٨، ٣١٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٨٦

الجامع الصحيح للبخاري : ٤٥١

الجامع الصحيح لمسلم : ٤٥١

زبور داود عليه السلام : ٤٣٨

العلل ومعرفة الرجال : ٣٩٨

القرآن الكريم : ٦٣، ١٣١، ١٦٨، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٢٢ ح، ٢٢٧، ٢٩٦، ٣٠٨، ٣٣٣، ٣٣٤،

٢٣٧-٢٣٩، ٣٤١-٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٣، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٧

المحبر : ٣٥٧

مناقب البصرة : ١٦٥

الفهارس العامة

لكتاب الاختصاص

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة

٢ - فهرس الأحاديث الشريفة

٣ - فهرس الشعر

٤ - فهرس الأشخاص

٥ - فهرس الأقوام والجماعات

٦ - فهرس الأماكن

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	رقم الصفحة
﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ... ﴾	٥١٣
﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ... ﴾	٥٢٢
﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ... ﴾	٥٢٢
﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ... ﴾	٥٢٤
﴿ أني لأضيق عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ... ﴾	٥٤٠
﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ... ﴾	٥٤٣
﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه ... ﴾	٥٥٢
﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ... ﴾	٥٢٨
﴿ فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ... ﴾	٥١٢
﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ... ﴾	٥٣٩
﴿ من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ... ﴾	٥٠٥
﴿ وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً ... ﴾	٥٠٩
﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .. ﴾	٥١٠
﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق ... ﴾	٥١٠
﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ... ﴾	٥٢٢
﴿ يختص برحمته من يشاء ... ﴾	٥٢٨
﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ... ﴾	٥٤٨
﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ... ﴾	٥٤٨
﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ... ﴾	٥٤٠

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث	رقم الصفحة
« السلام على من اتبع الهدى ، أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء... »	٥٢٨
« اللهم ارفع عنهم ... »	٥١٦
« أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً .. »	٥١٣
« أما مسجد صنعاء فإنه اعتكف فيه نبي مرسل أربعين شهراً... »	٥٣١
« أنتم الذين إذا زجروا استقدموا ... »	٥٢١
« إن بدن الله لتنخر عنده الآن ... »	٥١٦
« إنه لا سخط عليك إنك أتيتني وزعمت أنك شريف قومك ... »	٥٢٩
« إنه ليس كثر ولكنه شكر ... »	٥١٦
« أيها الناس إني قد رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ورأيت في ذراعي سوارين من ذهب ... »	٥٢٦
« بأي بلاد شكر ... »	٥١٦
« بل قد كنتم تغلبون من قاتلكم ... »	٥٢١
« بم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية ... »	٥٢١
« دعها فإن من القرف التلف ... »	٥٢٩
« فما تقولان أنما ... »	٥٢٨
« لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً كلهم يدعي النبوة ... »	٥٢٦
« لا ، نحن بنو النضر بن كنانة لا تكونوا منا ولا نلتقي بأينا ... »	٥١٥
« لو أن خالداً لم يكتب إلي أنكم أسلمتم ... »	٥٢١
« ما بال هذا الحرير في أعناقكم ... »	٥١٥
« ما فعل المرادي ... »	٥٢٩

الحديث	رقم الصفحة
« من هؤلاء الذين كأنهم رجال الهند ... »	٥٢٠
« ناسبوا بهذا النسب الغباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ... »	٥١٥
« نعم أوصيك ، والذي نفسي بيده ماتوزن الأعمال يوم القيامة حتى ينتصر كل مظلوم ... »	٥٣١
« والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما ... »	٥٢٨
« وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ... »	٥٢١
« يافروة هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ... »	٥١٣
« يامعاذ إن غاية من يشيع أن يرجع ... »	٥٤٤
« يامعاذ إنك ستقدم على قوم في الين من أهل الكتاب ... »	٥٤٤
« يقع في آخر الزمان برق كثير حتى إنه إذا أصبح الناس قال بعضهم لبعض ... »	٥١٠

فهرس الشعر

قافية الميم

المطلع	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
سقى جبانة ...	من الغمام	جارية	٠٣	٥٢٣
أزهر الجو ..	سجام	يحيى الحميري	٢٤	٥٤٠ - ٥٤٢
ثغور ميامن ...	النظام	محمد بن دعفان	١٧	٥٤٢ - ٥٤٣

فهرس الأشخاص

الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو الكندي (آكل
المرار): ٥١٥

حجر بن عمرو (آكل المزار): ٥١٥
أبو جمال الأبنائي: ٥٢٢

الحاء

خالد بن سعيد بن العاص: ٥١٣
خالد بن الوليد الخزومي: ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١

الذال

ذوالغصة = قيس بن الحصين بن يزيد .

الراء

ربيعة بن الحارث: ٥١٥
رفاعة بن زيد الجذامي: ٥٢٤

الزاي

الزبرقان بن بدر: ٥١٣، ٥٢٧
زرعة ذو وزن مالك بن مرة الرهاوي: ٥١٧
زياد بن لبيد الأنصاري: ٥٢٧

السين

سبأ: ٥٢٩

الشين

شداد بن عبد الله الأزدي: ٥٢٠

الصاد

صرد بن عبد الله الأزدي: ٥١٦

الألف

آكل المزار = الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو
الكندي: ٥١٥

آكل المزار = حجر بن عمرو: ٥١٥

أبان بن سعيد بن العاص القرشي: ٥٢٠

إبراهيم الخليل عليه السلام: ٥٤٣

الأجدع بن مالك: ٥١٣

أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي (مؤلف تاريخ

صنعاء): ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٢

أحمد بن علي الحنفي (شمس الدين قاضي صنعاء):

٥٤٢

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام: ٥١٢

الأسود بن كعب العنسي: ٥٢٦، ٥٢٧

الأشعث بن قيس بن شهاب: ٥١٤، ٥١٥

الأقرع بن حابس: ٥١٣

أم إيأس بنت عمرو بن محم الشيباني امرأة

الحارث بن عمرو: ٥١٥

الباء

أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ٥١٦، ٥٣٦، ٥٥٢

الجيم

جبريل (من الملائكة): ٥٢٩، ٥٣١

الحاء

الحارث بن عبد كلال الحميري: ٥١٧

قيس بن مكشوح المرادي : ٥١٤

الكاف

الكشوري ، عبيد بن محمد الأزدي : ٥٣٠

الميم

مالك بن أنس : ٥٣٠

مالك بن أيفع : ٥٢٤

مالك بن خريم : ٥١٣

مالك بن عبادة : ٥١٨

مالك بن مرة الرهاوي : ٥١٧ ، ٥١٨

مالك بن غط أبو ثور (ذو الشعار) : ٥٢٤ ، ٥٢٥

مالك بن نويرة اليربوعي : ٥٢٧

محمد بن عيسى : ٥٠٣ - ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٣

٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤١

٥٤٢ - ٥٤٨ ، ٥٥٢

محمد بن دعفان بن أبي عمرو الصنعاني (الشاعر) :

٥٤٢

محمد بن يعقوب بن عبد الرحمن الحوالي : ٥٤٧ ، ٥٤٨

مسيلة بن حبيب الحنفي (الكذاب) : ٥٢٦

٥٢٧ ، ٥٢٨

معاذ بن جبل (الصجاني) : ٥٠٣ ، ٥١٨ ، ٥٣١

٥٤٤ ، ٥٤٥

المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة : ٥٢٧

النون

نزار بن معد بن عدنان : ٥٠٦ ، ٥٢٤

النعمان قيل ذي رعين : ٥١٧

نعيم بن عبد كلال الحميري : ٥١٧

الهاء

ابن هشام (صاحب السيرة) : ٥١٥ ، ٥٢٤

الضاد

ضام بن مالك السلباني : ٥٢٤

العين

العباس بن عبد المطلب الهاشمي : ٥١٥

عبد الرحمن الحيشي المعروف بإقبال : ٥٥٢

عبد الله بن زيد : ٥١٨

عبد الله بن قراد الزيادي : ٥٢٠

أبو عبد الله (من رواة مالك) : ٥٣٠

عثمان بن عفان رضي الله عنه : ٥١٦ ، ٥٢٦ ، ٥٥٢

عدي بن جاتم : ٥٢٧

عقبة بن عمر : ٥١٨

العلاء بن الحضرمي : ٥٢٧

علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٥٢

علي بن الفضل القرمطي : ٥٤٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٥٢٩ ، ٥٢٦ ، ٥٥٢

عمر بن الأهتم : ٥١٣

عمرو بن حزم : ٥٢١ ، ٥٢٢

عمرو بن عبد الله الضبابي : ٥٢٠

عمرو بن معد يكرب الزبيدي : ٥١٤

عمرو بن الهولة الفسافي : ٥١٥

عميرة بن مالك الحارفي : ٥٢٤

عيثة بن حصن بن بدر بن حذيفة : ٥١٣

الفاء

فروة بن مسيك المرادي : ٥١٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠

٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤١

القاف

قيس بن الحصين بن يزيد بن قنان (ذو القصة) :

٥٢٠ ، ٥٢١

قيس بن عاصم : ٥٢٧

الواو

وبر بن يحنس الأنصاري : ٥٢٠

وردسار بن بيامي بن أسوسي بن باذبان الشانكافي

(علم الدين ملك الأكراد) : ٥٠٦ ، ٥١٢ ،

٥٢٤ - ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ - ٥٥١

الياء

يحيى بن محمد بن الحسين الجيري (الشاعر) : ٥٤٠

يزيد بن عبد المدان : ٥٢٠ ، ٥٢١

يزيد بن الحجل : ٥٢٠

فهرس الأقوام والجماعات

الألف	الحاء
الأبناء (أبناء فارس): ٥٣٢	الحارث بن كعب (قبيلة): ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١
الأزد (قبيلة): ٥١٦	حمير: ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٩
أسد (قبيلة): ٥٢٧	حنظلة (قبيلة): ٥٢٧
الأشعريون: ٥٢٩	حنيفة (قبيلة): ٥٢٦
الأكراد: ٥٠٦، ٥٣٤	الخاء
الأنصار: ٥٢٥، ٥٥٢	خثعم (قبيلة): ٥١٦، ٥٢٩
أنمار (قبيلة): ٥٢٩	الذال
أهل الجند: ٥٤٥	ذو رعين (قبيلة): ٥١٧
أهل السنة والجماعة: ٥٠٥، ٥٣٨، ٤٥٦، ٥٥٢	الراء
أهل صنعاء: ٥٠٥، ٥٣٢، ٥٤٨	الرافضة: ٥٣٤، ٥٥٢
أهل الكتاب: ٥٤٤	الزاي
أهل نجران: ٥٢٧	زبيد (قبيلة): ٥١٣، ٥١٤
أهل اليمن: ٥٠٥، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٤	زرعة ذي يزن (قبيلة): ٥١٨
الباء	السين
بكر بن وائل (قبيلة): ٥١٥	سعد (قبيلة): ٥٢٧
بنو جريش: ٥٣٣، ٥٤١	الشين
التاء	شانكان (قبيلة كردية): ٥٠٦، ٥٣٤
تميم (قبيلة): ٥١٣	الطاء
الثاء	طيء (قبيلة): ٥٢٧
ثقيف (قبيلة): ٥١٢	العين
الجيم	عاملة (قبيلة): ٥٢٩
جذام (قبيلة): ٥٢٩	

العرب: ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥٣٤، ٥٣٧،

٥٤٨

الميم

مذحج (قبيلة): ٥١٣، ٥٢٨، ٥٢٩

مراد (قبيلة): ٥١٣، ٥٢٨

المسلمون: ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٣٠،

٥٣٩، ٥٣٢

المشركون: ٥١٧، ٥١٨

معاقر (قبيلة): ٥١٧

المهاجرون: ٥٢٥، ٥٥٢

الغين

غسان (قبيلة): ٥٢٩

القاف

قبائل اليمن: ٥١٦

قريش: ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٤، ٥٢٧، ٥٤٨

الكاف

كندة (قبيلة): ٥١٣، ٥١٥، ٥٢٩

اللام

لخم (قبيلة): ٥٢٩

الهاء

همدان (قبيلة): ٥١٣، ٥١٧، ٥٢٤

فهرس الأماكن

- الألف
- أبين : ٥٢٩
أرض الروم : ٥١٧
أزال = صنعاء .
أكة غمدان : ٥٣١
- الباء
- باب المصلى الصغير : ٥٣٥
بئر جبانة صنعاء : ٥٣٩ ، ٥٣٥
بحر الين : ٥٠٩
البحرين : ٥٢٧
بركة جبانة صنعاء : ٥٣٩
بركة مسجد معاذ بن جبل : ٥٤٥
بستان باذان : ٥٣١ ، ٥٣٠
بنو صريم (مكان) : ٥٠٩
بون صنعاء : ٥٠٨
- التاء
- تبوك : ٥٢٤ ، ٥١٧ ، ٥١٢
تهامة : ٥٠٨
- الجيم
- جبال الين : ٥١٠
جبانات الشام : ٥٤٠
جبانة صنعاء ، مصلى العيدين : ٥١٢ ، ٥٠٥ - ٥٠٣ ، ٥٠١
٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤١ - ٥٣٠
جبل صيد : ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٠٣
- جبل ضين : ٥٣٠
الجبوب : ٥٣٢
جربة صنعاء : ٥٣٢
جربة جنوب الجبانة : ٥٣٩
جربة شرقي الجبانة : ٥٣٩
جرش (مدينة بالين) : ٥١٦ ، ٥١٧
جمع : ٥٤٢
الجند (مدينة) : ٥٠٣ ، ٥١١ ، ٥٤٤
الجوف (من أرض الين) : ٥١٣
- الحاء
- الحجاز : ٥١٤
الحديبية (قرب مكة) : ٥٢٤
الحديبية (بصنعاء) : ٥٠٣ ، ٥٣١
الحرم المكي : ٥١٢
حرة الرجال : ٥٢٤
حضر موت : ٥٣٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٠٩
حضور : ٥٣١
حوض جبانة صنعاء : ٥٣٥
- الخاء
- خندق صنعاء : ٥٣٣ ، ٥٤١
خير : ٥٢٤
- الدال
- دار الإمام في الجبانة : ٥٣٩

الضياء	درايزين المنارة الشرقية بالمسجد الجامع بصنعاء:
ضريح إسماعيل: ٥١٢	٥٤٩
ضيعة جبانة صنعاء: ٥٣٩، ٥٥١	درايزين المنارة الغربية بالمسجد الجامع بصنعاء:
العين	٥٥١
عدن: ٥٠٧	الدكانان بجانب الجبانة: ٥٣٩
الغين	دمشق: ٥٥٠
غمدان (قصر): ٥٢٠، ٥٢٢	الذال
القاف	ذمار: ٥٠٨
قبة المسجد الجامع بصنعاء: ٥٥٠	الراء
قصر غمدان = غمدان .	الرزم (موضع): ٥١٢
قلعة غمدان = غمدان .	رمع (موضع): ٥٢٣، ٥٤١
الكاف	الزاي
كشر (جبل) = شكر .	زبيد: ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٢٣، ٥٤١
الكمبة: ٥١٢، ٥٤٣	زمزم (بئر): ٥١١ .
الميم	السين
مأرب: ٥٠٩	سواقى جبانة صنعاء: ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٤١
محراب جبانة صنعاء: ٥٣٦	سور جبانة صنعاء: ٥٥١
مخلاف جعفر: ٥٠٨، ٥١٠، ٥٤٩	الشين
مخلاف خارف: ٥٢٥	شارع بني ثمامة: ٥٣٠
مخلاف شاكر: ٥٢٥	الشام: ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٠
مخلاف يام: ٥٢٥	شكر، كشر (جبل): ٥١٦
المدينة النبوية: ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٩، ٥٤٤	الصاد
المسجد الجامع بصنعاء: ٥٠٤، ٥٠٥، ٥١٢، ٥٣٠	الصخرة المملبة: ٥٢٠، ٥٣١
٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥١	صعدة: ٥٠٩
٥٥٢	صنعاء: ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٢
مسجد الجند: ٥٠٤، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٤٤	٥١٢، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٧
مسجد فروة بن مسيك: ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٣٤	٥٢٨، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩
٥٥١، ٥٣٧	
مسجد معاذ بن جبل: ٥٠٣، ٥٤٤، ٥٤٥	

منبر المسجد الجامع بصنعاء: ٥٣٧	المسجد النبوي: ٥١٤
النون	مصلى العيدين = جبانة صنعاء
نجران: ٥١٩	المعاقيب في المسجد الجامع بصنعاء: ٥٤٩
الهاء	معسكر الحبشة قرب صنعاء: ٥٣٢
الهند: ٥٢٠	مقصورة المصلى في الجبانة: ٥٣٥
الواو	مكة: ٥١٢، ٥٤١
وادي سهام: ٥٢٣، ٥٤١	منى: ٥٤٢
وصاب: ٥١٠	منارة الإسكندرية: ٥٥٠
الياء	منارة دمشق: ٥٥٠
اليامة: ٥٢٦	المنارة الشرقية في المسجد الجامع بصنعاء: ٥٠٣،
الين: ٥٠٤، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٦، ٥٢٢، ٥٢٦،	٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١
٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥١٥،	المنارة الغربية في المسجد الجامع بصنعاء: ٥٠٣،
٥٤٩	٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥١
	منارة مسجد معاذ بن جبل: ٥٤٥
	منبر جبانة صنعاء: ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧

مصادر ومراجع التحقيق

الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية : تأليف عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي
المنائي القاهري المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ . وعليه النفحات السلفية بشرح الأحاديث
القدسية لمحمد منير الدمشقي الأزهرى ، مصر ط ٢ / ١٢٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

الإتقان في علوم القرآن : تأليف عبد الرحمن السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ . وبهامشه
إعجاز القرآن . تأليف القاضي أبي بكر الباقلاني ، مصر ط ٣ / ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م ،
ج ١ - ٢ .

الأحكام السلطانية والولايات الدينية : تأليف علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري
البغدادي . مصر ط ١ / ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار : تأليف ، محمد بن عبد الله الأزرقى ، تحقيق رشدي
الصالح ، بيروت ط ٣ / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، ج ١ - ٢ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب : تأليف يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، تحقيق علي محمد
البجاوي ، مصر ، ج ١ - ٤ .

أسد الغابة في معرفة الصحابة : تأليف علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير . ط
بالأوفست ، ١٣٧٧ هـ ، ج ١ - ٥ .

الإصابة في تمييز الصحابة : تأليف ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، وبهامشه الاستيعاب
لابن عبد البر ، بيروت - دار صادر ، ط بالأوفست عن الطبعة الأولى
سنة ١٣٢٨ هـ ، ج ١ - ٤ .

الأعلاق النفيسة : تأليف أحمد بن عمر بن رسته ، بغداد - ط بالأوفست عن طبعة ليدن
١٨٩١ م .

الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،
تأليف خير الدين الزركلي ، ط ٣ ، ج ١ - ١١ .

الأغاني : تأليف أبي الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين . تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط .
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - إصدار دار الشعب ١٩٦٩ - ١٩٧١ م ،
ج ١ - ٢١ .

الإكليل : تأليف الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، الجزء الثاني ، تحقيق محمد بن علي
الأكوع الحوالي ، القاهرة ط ١ / ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م ، والجزء الثامن ، تحقيق نبيه أمين
فارس ، ط برنستن / ١٩٤٠ م ، والجزء العاشر ، تحقيق محب الدين الخطيب ، القاهرة
١٣٨٨ هـ .

الإقبال : لابن ماكولا ، ط حيدرآباد ١٩٦٣ م ، ج ١ - ٥ .
اللائل المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : تأليف عبد الرحمن السيوطي ، مصر - المكتبة
التجارية الكبرى ، ج ١ - ٢ .

الأموال : تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق خليل محمد هراس ، القاهرة -
مكتبة الكليات الأزهرية ط ١ / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

الأنساب : عبد الكريم بن محمد السمعاني ، اعتنى بنشره المستشرق د . س . مرجليوث ،
بغداد ، ط بالأوفست - مكتبة المثنى ١٩٧٠ م .

البدر المزيل للحزن في فضل اليمن ومحاسن صنعاء ذات المنى : تأليف عبد الواسع بن يحيى
الواسعي ، مصر ط ١ / ١٣٤٥ هـ .

البلدان : تأليف أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي ، بغداد - مكتبة المثنى ،
ط بالأوفست عن طبعة ليدن ١٨٩١ م .

تاريخ أخبار القرامطة : تأليف ثابت بن سنان وابن العديم وترجمة الحسن الأعظم
القرمطي ، تحقيق سهيل زكار ، بيروت ط ١ / ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

تاريخ بغداد : تأليف أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، بيروت - دار الكتاب العربي ،
ج ١ - ١٤ .

تاريخ ثغر عدن : تأليف عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بن أبي محرمة . مع نخب من
تواريخ ابن المجاور والجندي والأهدل ، بغداد - مكتبة المثنى ، ط بالأوفست عن ط
ليدن / ١٩٣٦ م ، ج ١ - ٢ .

تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر
ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر . تأليف عبد الرحمن بن محمد بن خلدون
الحضرمي المغربي ، بيروت - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط بالأوفست /
١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، ج ١ - ٧ .

تاريخ خليفة بن خياط : رواية بقي بن مخلد ، تحقيق سهيل زكار ، دمشق - وزارة
الثقافة والإرشاد القومي ، ط ١ / ١٩٦٨ م ، ج ١ - ٢ .

تاريخ الخيس في أحوال أنفس نفيس : تأليف حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري
بيروت - مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، ط بالأوفست ، ج ١ - ٢ .

تاريخ الشعوب الإسلامية : تأليف كارل بروكلمان ، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير بعلبكي ،
بيروت - دار العلم للملايين ط ٥ / ١٩٦٨ م .

تاريخ الطبري المسمى بتاريخ الرسل والملوك ، تأليف محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم ، مصر - دار المعارف ط ٢ / ١٩٦٧ - ١٩٦٩ م ، ج ١ - ١٠ .

تاريخ العرب القديم وعصر الرسول ، تأليف نبيه عاقل ، دمشق ١٩٦٨ م .

تاريخ فلسطين القديم بين ١٢٢٠ ق . م - ١٣٥٩ م منذ أول غزو يهودي حتى آخر غزو
صليبي ؛ تأليف ظفر الإسلام خان ، بيروت - دار النفائس ط ١ /
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

تاريخ الكبسي : نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة حسين عبد الله العمري .

التاريخ الكبير للإمام البخاري : تركيا ، ديار بكر - المكتبة الإسلامية ، ط بالأوفست ،
ج ١ - ٩ .

تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي : تأليف حسن سليمان محمود . العراق
ط ١ / ١٩٦٩ م .

تاريخ اليمن القديم : تأليف محمد عبد القادر بافقيه ، بيروت - المؤسسة العربية للدراسات
والنشر ، ١٩٧٣ م .

تاريخ اليمن المسمى فرجة الموم والحزن في حوادث وتاريخ الين : تأليف ، عبد
الواسع بن يحيى الواسعي ، القاهرة - المطبعة السلفية ومكتبتها ، ١٣٤٦ هـ .

تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها ؛ تأليف

نجم الدين عمارة بن علي اليمني ، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ، مطبعة لجنة
البيان العربي ط ١ / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

تتمة المختصر في أخبار البشر : (تاريخ ابن الوردي) تأليف ، زين الدين عمر بن
الوردي ، تحقيق أحمد رفعت البدرأوي ، بيروت - دار المعرفة ط ١ /
١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م ، ج ١ - ٢ .

تخريج أحاديث فضائل الشام : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، دمشق - المكتب :
الإسلامي ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

تذكرة الحفاظ : تأليف محمد بن أحمد الذهبي ، بيروت - دار إحياء التراث العربي ، ج ١ - ٤ .
الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : تأليف عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ،
تحقيق مصطفى محمد عمارة ، مصر - مصطفى الباوي الحلبي ط ٣ / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ،
ج ١ - ٤ .

تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل : تأليف علي بن محمد بن إبراهيم
البغدادي الشهير بالخازن ، وبهامشه تفسير البغوي المعروف بمعالم التنزيل ، تأليف
الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، مصر - مصطفى الباوي الحلبي ط ٣ /
١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .

تقريب التهذيب : تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الوهاب
عبد اللطيف ، المدينة المنورة - المكتبة العلمية ، مطابع دار الكتاب العربي في مصر
ط ١ / ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م ، ج ١ - ٢ .

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة : تأليف علي بن محمد بن عراق
الكناني الشافعي ، تحقيق السيد عبد الله بن الصديق الغماري وعبد الوهاب
عبد اللطيف ، مصر ، مكتبة القاهرة ، مطبعة عاطف ، ج ١ - ٢ .

تهذيب التهذيب : تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، بيروت - دار صادر ط
بالأوفست عن الطبعة الأولى لمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند حيدرآباد
سنة ١٣٢٥ هـ ، ج ١ - ١٢ .

التييجان في ملوك حمير : عن وهب بن منبه ، رواية عبد الملك بن هشام عن أسد بن موسى
عن أبي إدريس بن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه ، حيدرآباد - دائرة المعارف

العثمانية ط ١ / ١٣٤٧ هـ ، ج ١ ، ومعه أخبار عبيد بن شريّة الجرمي في أخبار اليمن ، وأشعارها وأنسابها .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، المعروف باسم تفسير الطبري ، تأليف محمد بن جرير الطبري ، مصر - مصطفى الباي الحلبي ط ٢ / ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م ، ج ١ - ٣٠ .

الجامع الصحيح ، وهو سنن الترمذي : تأليف محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر للجزء الأول والثاني - مطبعة مصطفى الباي الحلبي ، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .

الجزء الثالث تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م . الجزء الرابع والخامس ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض - مصطفى الباي الحلبي ط ١ / ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م و ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، تأليف عبد الرحمن السيوطي وبهامشه كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق : تأليف عبد الرؤوف المناوي ، مصر - مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي ط ٤ / ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م ، ج ١ - ٢ .

الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي : تأليف محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي مصر ، ط بالأوفست عن طبعة دار الكتب المصرية - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، ج ١ - ٢٠ .

الجرح والتعديل : تأليف عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التيمي الحنظلي الرازي ، بيروت ، ط بالأوفست عن طبعة حيدر آباد ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م . ج ١ - ٩ .

جغرافية شبه جزيرة العرب : تأليف عمر رضا كحالة ، راجعه وعلق عليه أحمد علي ، القاهرة - مكتبة النهضة الحديثة ط ٢ / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

جمهرة أنساب العرب : تأليف علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مصر - دار المعارف ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : تأليف أبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، بيروت - دار الكتاب العربي ط ٢ / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م ، ج ١ - ١٠ .

الحيوان : تأليف عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر ط ٢ / ١٩٤٩ - ١٩٦٦ م ، ج ١ - ٧ .

خطط مدينة صنعاء : تأليف محمد زباره ، تحقيق عبد الله الحبشي ، انظر مجلة اليمن الجديد ، العدد ٩ و ١٠ و ١٢ ، ١٩٧٢-١٩٧٣ م .

خلافة بني أمية : تأليف نبيه عاقل ، دمشق ، ١٩٧٢ م .

دائرة المعارف الإسلامية : ترجمة محمد ثابت الفندي وأحمد الشنتناوي ، بيروت ، ط بالأوفست ، ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م ، ج ١ - ١٥ .

دائرة معارف القرن الرابع عشر - العشرين : تأليف محمد فريد وجدي ، ط بالأوفست عن الطبعة الرابعة للطبعة دائرة معارف القرن العشرين في مصر ، سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م ، ج ١ - ١٠ .

دليل الفالحين شرح رياض الصالحين : للنووي .

ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح وتعليق محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، مكتبة الآداب .

ديوان أبي نواس : بيروت - دار صادر ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

رسائل في تاريخ المدينة المنورة : قدم لها وأشرف على طبعها حمد الجاسر ، منشورات دار اليامة - الرياض ؛ المملكة العربية السعودية ، بيروت ط ١ / ١٩٧٢ م .

الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام : تأليف عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق وتعليق وشرح عبد الرحمن الوكيل ، القاهرة - دار الكتب الحديثة ، مطبعة دار النصر ط ١ / ١٣٨٧-١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٧-١٩٦٩ م ، ج ١ - ٧ .

سنن أبي داود : تأليف سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود الأزدي السجستاني وعليه تعليقات للشيخ أحمد سعد علي ، مصر - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ط ١ / ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م ، ج ١ - ٢ .

سنن ابن ماجه : تأليف محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر - دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، ١٣٧٢ هـ - ١٩٧٢ م ، ج ١ - ٢ .

سنن النسائي المجتبى : أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي ، ومعه زهر الربي على المجتبى للحافظ السيوطي مع تعليقات مقتبسة من حاشية السندي ، مصر - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ط ١ / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م ، ج ١ - ٨ .

سير أعلام النبلاء : تأليف محمد بن أحمد الذهبي ، الجزء الأول ، تحقيق صلاح الدين

- المنجد ، وتصدير طه حسين ، الجزء الثاني ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، الجزء الثالث ، تحقيق محمد أسعد طلس ، مصر - مطابع دار المعارف ، ١٩٥٦-١٩٦٢ م .
- السيرة النبوية لابن هشام : تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، مصر - مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م ، ج ١ - ٤ .
- شذرات الذهب : تأليف ابن العماد الحنبلي ، بيروت - المكتب التجاري ، ط بالأوفست ، ج ١ - ٤ .
- شرح ديوان حسان بن ثابت : وضعه وضبطه وصححه عبد الرحمن البرقوقي ، مصر - المكتبة التجارية الكبرى ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م .
- صحيح البخاري : تأليف محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، مصر - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٧٧ هـ ، ج ١ - ٩ .
- صحيح مسلم : مصر - مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ج ١ - ٢ .
- صحيح مسلم بشرح النووي : المطبعة المصرية ومكتبتها ، ج ١ - ١٨ ، ١٣٤٩ هـ .
- صحيحة همام بن منبه ، أقدم تدوين في الحديث النبوي الشريف ، نشرها وقدم لها وعلق عليها ، محمد حميد الله ، دمشق - المجمع العلمي العربي ، ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م .
- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر : تأليف يوسف بن يعقوب بن محمد المعروف بابن المجاور الشيباني الدمشقي ، ط بالأوفست عن طبعة ليدن ١٩٥١ م .
- صفة جزيرة العرب : تأليف الحسن بن أحمد الهمداني ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، أشرف على طبعها الشيخ حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، الرياض - المملكة العربية السعودية ط ١ / ١٩٧٤ م .
- صفة جزيرة العرب : تأليف الحسن بن أحمد الهمداني ، تحقيق محمد بن عبد الله بن بلهيد النجدي ، مصر - مطبعة السعادة ، ١٩٥٣ م .
- صفة الصفوة : تأليف عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، حيدرآباد - دائرة المعارف العثمانية ط ١ / ١٣٥٥ - ١٣٥٧ هـ ، ج ١ - ٤ .
- طبقات خليفة بن خياط : رواية موسى بن زكريا التستري لمحمد بن أحمد بن محمد الأزدي ، تحقيق سهيل زكار ، دمشق - وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، ١٩٦٦ م ، ج ١ - ٢ .

طبقات فقهاء اليمن : تأليف عمر بن علي بن سمرة الجعدي ، تحقيق فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٥٧ م .

الطبقات الكبرى لابن سعد : تأليف محمد بن سعد ، بيروت - دار صادر ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م ، ج ١ - ٩ .

العبر في خبر من غبر : تأليف محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، الكويت - دائرة المطبوعات والنشر ، ١٩٦٠ م ، ج ١ - ٥ .

غاية الأمان في أخبار القطر اليمني : تأليف يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مراجعة محمد مصطفى زيادة ، القاهرة - دار الكاتب العربي ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

غاية النهاية في طبقات القراء : تأليف محمد بن محمد بن الجزري ، تحقيق : ج . برجستار ، مصر - مكتبة الخانجي ، مطبعة السعادة ط ١ / ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م ، ج ١ - ٢ .

فتح الباري بشرح صحيح البخاري : تأليف أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، مصر - المطبعة الكبرى الميرية ببولاق ط ١ / ١٣١٠ هـ .

الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير : للجلال السيوطي وقد مزجها وأحسن ترتيبها الشيخ يوسف النبهاني ، مصر - مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٥٠ هـ ، ج ١ - ٣ .

فتوح البلدان : للإمام أبي الحسن البلاذري ، مراجعة وتعليق رضوان محمد رضوان ، مصر - المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٩ م .

فيض القدير شرح الجامع الصغير : تأليف محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي ، مصر - المكتبة التجارية الكبرى ط ١ / ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م . ج ١ - ٦ .

القاموس المحيط : تأليف محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، ج ١ - ٢ .

القرآن الكريم

قصص الأنبياء : تأليف عبد الوهاب النجار ، مصر - مطبعة النصر ط ٢ / ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .

قصص القرآن : تأليف محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي والسيد شحاته ، مصر - المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة الاستقامة ط ٩ / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

- الكامل في التاريخ : تأليف علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير
بيروت - دار صادر ، ١٢٨٥ هـ - ١٩٦٦ م ، ج ١ - ١٢ .
- الكامل في اللغة والأدب : تأليف محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي ، بيروت - مكتبة
المعارف .
- كشاف اصطلاحات الفنون : تأليف محمد علي الفاروقي التهانوي ، تحقيق لطفي عبد
البديع ، مصر - المؤسسة المصرية العامة ، مكتبة النهضة المصرية ،
١٢٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- كشف الخفا ومزيل الإلباس عما أشتهر من الأحاديث على السنة الناس : تأليف
إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه أحمد
القلاس ، حلب ، نشر وتوزيع مكتبة التراث الإسلامي .
- اللباب في تهذيب الأنساب : تأليف عز الدين ابن الأثير الجزري ، بيروت - دار صادر
للطباعة والنشر ، ج ١ - ٣ .
- لسان العرب المحيط : تأليف محمد بن مكرم الأنصاري الأفرريقي ، ابن منظور ، إعداد
وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي ، ج ١ - ٣ .
- لسان العرب المحيط : تأليف ، محمد بن مكرم الأنصاري الأفرريقي ، ابن منظور ، بيروت -
دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، ١٢٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، ج ١ - ١٥ .
- المجاز بين اليمامة والحجاز : تأليف عبد الله بن محمد بن خميس ، منشورات دار اليمامة ،
الرياض - المملكة العربية السعودية ، ١٩٧٠ م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن : المعروف بتفسير الطبرسي ، تأليف الفضل بن الحسن
الطبرسي ، صيدا - مطبعة العرفان ، بعناية وثيقة أحمد عارف الزين ، ١٣٥٥ هـ -
١٩٣٧ م ، ج ١ - ١٠ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : تأليف علي بن أبي بكر الهيثمي بتحريه الحافظ العراقي وابن
حجر ، بيروت - دار الكتاب ط ٢ / ١٩٦٧ م ، ج ١ - ١٠ .
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة : جمعها محمد حميد الله ، القاهرة -
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ط ٢ / ١٩٥٨ م .
- المهر لابن حبيب : تأليف محمد بن حبيب البغدادي ، رواية الحسن بن الحسين السكري ،

تحقيق إيلزه ليختن شتير ، حيدر آباد - دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م .
المختصر في أخبار البشر : تأليف عماد الدين إسماعيل أبي الفداء الأيوبي ملك حماه ، مصر -
المطبعة الحسينية ط ١ / ١٣٢٥ هـ ، ج ١ - ٤ .

مختصر صحيح مسلم : تأليف عبد العظيم المنذري ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ،
الكويت - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، بإشراف الدار الكويتية للطباعة
والنشر والتوزيع ط ١ / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .

المدينة بين الماضي والحاضر : تأليف إبراهيم بن علي العياشي ، طبع على نفقة المكتبة العلمية
بالمدينة المنورة ، دمشق - مطبعة زيد بن ثابت ط ١ / ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
مراجع تاريخ اليمن : وضعه عبد الله محمد الحبشي ، دمشق - منشورات وزارة الثقافة ط ١ /
١٩٧٢ م .

المرشد إلى أحاديث سنن الترمذي : تأليف صدقي محمد البيك ، مراجعة عزت عبيد الدعاس ،
حمص - مطبعة الفجر ط ١ / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٨ م .

مروج الذهب ومعادن الجوهر : تأليف علي بن الحسين بن علي المسعودي ، تحقيق يوسف
أسعد داغر ، بيروت - دار الأندلس للطباعة والنشر ط ١ / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م ،
ج ١ - ٤ .

مساجد صنعاء عامرها وموفيها : تأليف محمد بن أحمد الحجري ، صنعاء - وزارة المعارف
ط ١ / ١٣٦١ هـ .

مسند الإمام أحمد بن حنبل : وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ،
بيروت - المكتب الإسلامي ، دار صادر ط ١ / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، ج ١ - ٦ .

مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه : تصنيف أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي
المروزي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، بيروت - المكتب الإسلامي ، ١٣٩٠ هـ -
١٩٧٠ م .

مسند أبي حنيفة رضي الله عنه : تقديم وتحقيق صفوة السقا ، حلب - مكتبة ربيع ،
مطبعة الأصيل ط ١ / ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه : تخريج أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، تحقيق
أحمد راتب عرموش ، بيروت - دار النفائس ط ١ / ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم : تأليف محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مصر - دار إحياء الكتب العربية ط ١ / ١٩٦٢ م ، ج ١ - ٢ .
- المصنف : تأليف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت - المكتب الإسلامي ، مطابع دار القلم ط ١ / ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، ج ١ - ١١ .
- المعارف لابن قتيبة : تأليف عبد الله بن مسلم ، تحقيق ثروت عكاشة ، مصر - دار المعارف ط ٢ / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- معجم البلدان : تأليف ياقوت الحموي ، بيروت - دار صادر ، ج ١ - ٥ .
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان (المخلاف السليماني) الجزء الأول : تأليف محمد بن علي العقيلي ، تقديم حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة - الرياض ١٩٦٩ م .
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد غامد وزهران) الجزء الثاني : تأليف ، علي بن صالح السلوك الزهراني ، منشورات دار اليمامة - الرياض ط ١ / ١٩٧١ م .
- المعجم الصغير للطبراني : مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان ، القاهرة ١٩٦٨ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة ومسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل : رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ، ونشره الدكتور أ . ي ونسك ، لندن - مكتبة بريل ، ١٩٣٦ - ١٩٦٩ م ، ج ١ - ٧ .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر - دار الشرق .
- المغامم المطابة في معالم طابة : تأليف محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة - الرياض ط ١ / ١٩٦٩ م .
- المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة : تحقيق حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة - الرياض ط ١ / ١٩٦٩ م .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : تأليف محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي مصر - دار إحياء الكتب العربية ط ١ / ١٣٨٢ هـ - ١٩٦١ م ، ج ١ - ٤ .
- نشرة الجهاز المركزي للتخطيط : صنعاء ، عدد ١٢ ، نيسان (إبريل) ١٩٧٣ م .
- نصب الراية لأحاديث الهداية : تأليف عبد الله يوسف الحنفي الزيلعي ، مع حاشيته ،

- بغية الأمل في تخريج الزيلعي ، المجلس العلمي - مطبعة المأمون ط ١ /
١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م ، ج ١ - ٤ .
- النهاية أو الفتن والملاحم : تأليف إسماعيل بن كثير ، تحقيق طه محمد الزيني ، القاهرة - دار
الكتب الحديثة ، مطبعة المدني ط ١ / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، ج ١ - ٢ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : تأليف المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق طاهر
أحمد الزاوي ومحمود ومحمد الطناحي ، مصر - دار إحياء الكتب العربية ط ١ /
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ، ج ١ - ٥ .
- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار : تأليف سيد الشبلنجي المدعو بمؤمن وبهامشه
كتاب إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفصائل أهل بيته الطاهرين ، تأليف محمد
الصبان ، بيروت - المكتبة الشعبية .
- أبو هريرة راوية الإسلام : تأليف محمد عجاج الخطيب ، مصر - وزارة الثقافة والإرشاد
القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،
١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- الوافي بالوفيات : تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ج ١ - ٥ .
- وفيات الأعيان : لابن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، ج ١ - ٧ .
- اليمن ؛ الإنسان والحضارة : تأليف عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد الشماحي ، مصر - دار
النهضة للطباعة ، ١٩٧٢ م .
- اليمن الجديد : مجلة تصدر في صنعاء ، العدد ٩ و ١٠ و ١٢ ، صنعاء ١٩٧٢ - ١٩٧٣ م .
- اليمن وحضارة العرب : تأليف عدنان الترسيبي ، بيروت - مكتبة الحياة .
- اليمن الكبرى : كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي ، تأليف حسين بن علي الويسي ، مصر -
مطبعة النهضة العربية ، ١٩٦٢ م .
- اليمن عبر التاريخ : تأليف أحمد حسين شرف الدين ، القاهرة ط ٢ / ١٩٦٣ م .

ثبت بموضوعات الكتاب (☆)

رقم الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الطبعة الثالثة
٧	مقدمة الطبعة الثانية
٩	تقديم
١٥	مقدمة التحقيق
٤٣	الرموز
٦٣	خطبة الكتاب
٧٠	ذكر صنعاء الين وفضل الين وخذّ الين والمعنى الذي سميت من أجله صنعاء والمعنى الذي سميت به صنعاء (أزال) والين وذكر عدن .
٧٤	تسمية صنعاء (أزال) ومعنى ذلك وتسمية قرى حول صنعاء وذكر بناء صنعاء وأول من بنى غمدان بصنعاء .
٧٦	ذكر طيب صنعاء وهوائها وبدء عمارة سام بن نوح فيها .
٧٧	ذكر بدء أول عمارة صنعاء وما كان الطالع في ذلك الوقت .
٨٦	ذكر من قال إن صنعاء كانت تسمى أزال حتى دخلتها الحبشة فسميت صنعاء ، وذكر فضل الين .
٨٩	[حكم عمر رضي الله عنه في فاجرة ص ٨٨] .
٩٠	ذكر قول عيسى بن مريم في ذكر أزال وتسمية صنعاء بأزال وذكر من يخرج منها آخر الزمان .
٩١	ذكر دخول عيسى بن مريم إلى صنعاء .
	ذكر الرواية أن صنعاء محفوظة في الجاهلية والإسلام .

(☆) ما حصر بين معقوفين [] من عناوين الموضوعات هو من وضعنا نحن ، وما حرر من المعقوفين هو من وضع المؤلف .

٩٤ ذكر مخالفة همدان وأبناء فارس في عهد باذان بن ساسان في زمن كسرى بن هرمز .

[صنعاء من المحفوظات ص ٩٧]

١٠٣

ذكر ما ذكر أن رسول الله ﷺ ذكر صنعاء .

[حديث حفر الخندق ص ١٠٣ - الفتوحات العربية ص ١٠٦ - تقسيم عمر

رضي الله عنه للغنائم ص ١٠٨ - تركة عثمان رضي الله عنه ص ١١٤ - ثروة

طلحة ص ١١٧ - دور الزبير ومقدار أمواله ص ١١٧ - تركة عبد الرحمن بن

عوف ص ١١٨ - قصر سعد بن أبي وقاص ص ١١٨ - بستان عمرو بن العاص

وتركته ص ١١٩ - خبر أبي هريرة مع عمر رضي الله عنه ص ١٢١ - يعلى بن أمية

ص ١٢٢] .

١٢٤

ذكر رؤيا رسول الله ﷺ .

١٢٥

ذكر قتل العنسي الكذاب ومن قتله ومبتدأ بناء مسجد صنعاء .

١٢٦

ذكر الليلة التي قتل فيها الأسود العنسي .

١٢٧

ذكر قدوم وبر بن يحنس الأنصاري إلى صنعاء وابتنائه لمسجدها بأمر

رسول الله ﷺ .

١٢٨

ذكر من قال إن رسول الله ﷺ بعث أبان بن سعيد إلى صنعاء فبنى لهم مسجد صنعاء

بأمر رسول الله ﷺ .

١٢٩

ذكر من قال إن رسول الله ﷺ لما بعث فروة بن مسيك المرادي أمره ببناء مسجد

صنعاء فبنى مسجد صنعاء وجبانة صنعاء ، والمسجد خلف المصلى ، بنى ذلك

كله .

١٣٠

[أول مسلمة في اليمن ص ١٣١]

١٣٣

خبر بناء مسجد صنعاء .

١٣٤

ذكر ما روي في جبل ضين عن رسول الله ﷺ .

ذكر من زاد في مسجد صنعاء من الولاة وذكر الزيادة فيه ومن بَوَّب أبوابه القديمة

١٣٥

ونصب قبيلته إلى جبل ضين والرواية في ذلك .

[ولاية عمر بن عبد الحميد ص ١٣٧] .

- ١٣٩ ذكر عمارة مسجد صنعاء قبل مسجد الجند .
- ١٤٠ ذكر جبانة صنعاء وإحداثها على عهد رسول الله ﷺ .
[المطر في صنعاء ص ١٤٥ - بساتين صنعاء ص ١٤٦ - الأنواء ص ١٤٨ - فتن في صنعاء
سنة ٢٨٨ هـ ص ١٤٨ - المواقيت في صنعاء ص ١٤٨] .
- ١٥٠ ذكر إخبار رسول الله ﷺ بعمارة صنعاء وما أخبر بما يكون من ذلك قبل ذلك .
- ١٥٤ ذكر من قال إن واديا سوق العراقيين وإن ذلك قد كان .
[عدد دور صنعاء ومساجدها ص ١٥٤ - عدد المساكن في صنعاء أيام الرشيد
ص ١٥٥ - ولاية محمد بن خالد البرمكي على صنعاء وأعماله ص ١٥٥ - ولاية حماد
البربري صنعاء ص ١٥٧ - ثورة الهيصم والقضاء عليها ص ١٥٧ - مساكن صنعاء
أيام حماد البربري ص ١٥٨] .
- ١٦٠ ذكر عدد منازل صنعاء أيام عمارتها وكم بلغ مبلغ عددها .
[صنعاء سنة ٣٥٢ و ٣٨١ هـ ص ١٦٣ - العمران في صنعاء ص ١٦٤] .
- ١٦٥ ذكر عدد مساجد البصرة في أيام القاضي يحيى بن أكثم وعدد الحاكّة والمساكن بها .
- ١٦٦ ذكر الرواية أن صنعاء تعمّر في آخر الزمان ما بين يكلّا إلى ريذة .
- ١٦٧ ذكر أن بركة دار حوط كانت تسمى بركة الغهاد وأن أبا بكر قدم صنعاء .
- ١٧٠ ذكر ضروان وقوله تعالى ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالضَّرِيمِ ﴾ .
[حديث عمر عن الفيء ص ١٧٢ - حديث أبي الدرداء عن القضاء ص ١٧٣ - حديث
الشفاعة ص ١٧٥] .
- ١٧٨ ذكر معرفة الجبال التي تطايرت لَمَّا تجلّى الله للجبل فأرست في مواضع أخرى وإن منها
حضور .
- ١٨٠ ذكر أن من قرأ سورة الكهف أضاءت له من موضعه إلى مكة وكانت له نوراً ، فمن
قرأها من صنعاء كانت له نوراً إلى مكة .
- ١٨١ ذكر قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ .
[صافية صنعاء وذمار ص ١٨٢] .
- ١٨٣ ذكر ميقات أهل اليمن .

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر ما بين صنعاء ومكة من طريق اليمن .	١٨٤
ذكر جنّ اليمن .	١٨٥
ذكر قتل أهل حضور نبيهم وتسليط الله تعالى عليهم بخت نصر وقول الله تعالى ﴿وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة﴾ .	١٨٧
ذكر من دخل صنعاء وولي عليها من أصحاب رسول الله ﷺ .	١٨٩
[أول من غرس شجر الجوز في صنعاء ص ١٩٠] .	
رواية فروة بن مسيك المرادي .	١٩١
[أصل قبائل العرب ص ١٩٢] .	
ذكر المهاجر بن أبي أمية .	١٩٤
ذكر عكرمة بن أبي جهل .	١٩٥
ذكر رواية أبان بن سعيد .	١٩٧
ذكر الرواية عن أبي سفيان بن حرب .	١٩٩
ذكر المغيرة بن شعبة .	٢٠٢
ذكر رواية المغيرة بن شعبة .	٢٠٣
ذكر يعلى بن أمية وقصته مع النفر الذين قتلوا أصيلاً وقتلهم به بصنعاء .	٢٠٦
[بئرسام بن نوح ص ٢٠٨ - مسجد فروة بن مسيك المرادي ص ٢٠٨ - خبر مقتل الطفل أصيل ص ٢٠٩ - تولية المغيرة بن شعبة على صنعاء ص ٢١١ - رأي عمر في زكاة الخيل ص ٢١١] .	
ذكر رواية يعلى بن أمية وهو من بني تميم وليعى بن أمية رواية عن النبي ﷺ .	٢١٤
ذكر رواية النعمان بن بشير .	٢١٥
رواية بسر بن أرطاة العامري .	٢١٧
ذكر رواية عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب .	٢١٩
ذكر ما تكلم به رسول الله ﷺ في ذكر صنعاء وفي حديث الحوض وغيره .	٢٢٠
ذكر قول حسن النبي ﷺ يصف لسانه « إن معي معولاً » وذكر صنعاء .	٢٢٤
ذكر ما روي أن صنعاء إحدى جنات الدنيا وذكر طيبتها وقول تبع الياني لما طاف البلاد فلم ير مثلاً وقوله الشعر .	٢٢٦

- [اختيار موضع بناء قصر غمدان ص ٢٢٦]
- ذكر قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لفيروز الديلمي لما حضره فيروز وهو يطعم .
- ٢٣١
- ذكر ما جاء في جنتي مأرب الذي لسباً .
- ٢٣٦
- ذكر جنان الدنيا وهي : صنعاء اليمن ، ودمشق من الشام ، ومرو من خراسان .
- ٢٣٧
- [خبر ليلة القدر ص ٢٣٨ - طبائع أهل صنعاء ص ٢٤٠ - الثلج في صنعاء في حزيران ص ٢٤٢] .
- ذكر الرواية أن في مسجد صنعاء قبر نبي يسمى حنظلة وأن صنعاء طريق من طرق الغيث .
- ٢٤٩
- ذكر الرواية أن في مسجد صنعاء روضة من رياض الجنة وذكر موضعها .
- ٢٥١
- ذكر مبتدأ بناء مسجد الجند وفضل مسجد صنعاء وأنه أقدم منه وذكر الاعتكاف فيه .
- ٢٥٤
- [خراب الجند سنة ٢١٤ هـ ص ٢٥٥ - ولاية يوسف بن عمر الثقفي صنعاء سنة ١٠٤ هـ ص ٢٥٨] .
- ذكر بناء مصلى صنعاء وأنها أول جبانة اتخذت على عهد رسول الله ﷺ .
- ٢٥٩
- [بناء أول جبانة للمسلمين ص ٢٥٩ - بناء المصلى بصنعاء وإصلاحه ص ٢٦١ - بناء جامع ابن ميسرة ص ٢٦١] .
- ذكر فضل التوضؤ في هذه السقاية .
- ٢٦٣
- ذكر فضل الصلاة في مسجد الجبانة وإجابة الدعاء .
- ٢٦٥
- [صلاة المؤلف في مصلى الجبانة ص ٢٦٦ - المساجد التي عمرها الأصفهاني بصنعاء سنة ٤٠٧ هـ ص ٢٦٧] .
- ذكر فضل المساجد القديمة .
- ٢٧٠
- ذكر فضل المسجد الذي في (تَم) وأنه اتخذ على آثار الخضر (عليه السلام) .
- ٢٧١
- ذكر فضل المساجد التي يذكر لها فضل من مساجد اليمن وأسداد اليمن .
- ٢٧٣
- [ذكر مسجد شعيب بن ذي مهدم ص ٢٧٤ - المساجد المباركة ص ٢٧٤ - مسجد زقاق غمدان ص ٢٧٥ - قصر غيان ص ٢٧٦ - قوم تبع ص ٢٧٧] .

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر أسداد اليمن .	٢٧٨
[البقاع المرحومة والبقاع المحرومة ص ٢٨٣ - كنوز اليمن ص ٢٨٤ - مسجد قلعة ظهر ص ٢٨٦ - مسجد ضلع ص ٢٨٦] .	
ذكر جبل تقم وعيبان وصبر وحضور وأنها من جبال الطور .	٢٨٨
ذكر سفينة نوح عليه السلام وأنها أتت إلى اليمن ثم رجعت .	٢٩٠
ذكر حديث معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس رسول رسول الله ﷺ إلى اليمن .	٢٩١
[وفاة معاذ سنة ١٨ هـ ص ٢٩٢ - وصية رسول الله ﷺ لمعاذ ص ٢٩٤] .	
ذكر أن أبا موسى بعث مع معاذ إلى اليمن .	٢٩٦
[فقه معاذ بن جبل ص ٢٩٧] .	
ذكر صفة تمر الجنة وقول عبد الله بن عمر في ذلك .	٢٩٩
صنعاء القرية المحفوظة .	٣٠١
[إباحة صنعاء ومكة والمدينة ص ٣٠٤ - قوم لوط ص ٣٠٨ - الدعاء والقضاء ص ٣٠٩] .	
قصة صالح في قومه .	٣١١
قصة قوم لوط .	٣١٢
[سدوم ص ٣٢١ - دلائل يوم القيامة ص ٣٢٥] .	
ذكر الأبدال وأن الله يدفع بهم الوبال .	٣٢٩
ذكر قرءاء أهل صنعاء وعبادهم وأخيارهم وزهادهم وأول من وصل بسورة (يس) .	٣٣٢
ذكر إمام أهل صنعاء في القراءة والصلاة في أول الإسلام .	٣٣٣
[أم سعيد البزرجية ص ٣٣٣ - حشك عبد الحميد ص ٣٣٣ - فيروز الديلمي وأبنائوه ص ٣٣٤ - أبو خليفة القارئ ص ٣٣٤ - سعد بن عبد الله ص ٣٣٥ - وهب بن منبه وعلمه ص ٣٣٥ - طباوس اليامي ص ٣٣٦ - عطاء بن مركيود ص ٣٣٧ - القارئ مجاهد بن جبر ص ٣٣٧ - شريق بن عبد الله ص ٣٣٨ - إسماعيل بن شروس ص ٣٣٩ - يوسف بن يعقوب القاضي ص ٣٣٩ - أشهر فقهاء اليمن ص ٣٣٩ - فقه سماك وفتواه ص ٣٤٠ - إبراهيم بن خالد الصنعاني ص ٣٤١ -	

- محمد بن سميع ص ٣٤١ - السلام بن يزيد ص ٣٤١ - سليمان بن داود بن قيس
ص ٣٤٢ - بكر بن الشروود ص ٣٤٢ - رباح بن زيد ص ٣٤٢ - عباد صنعاء
ص ٣٤٣ - السلام بن يزيد الصنعاني ص ٣٤٤ - ابن أبي غسان سنة ٢٠٤ هـ
ص ٣٤٤ - أبو مسعود المقرئ ص ٣٤٥ - بكر بن الشروود ص ٣٤٥ - مكرم بن
إسماعيل بن الزبير الأبنأوي وأخوه ص ٣٤٦ - المغيرة بن حكيم الصنعاني
ص ٣٤٧ - محمد بن يوسف الحذاقي ص ٣٤٨ - عبد الله القطراني ص ٣٤٨ - دخول
ابن الفضل القرمطي صنعاء ص ٣٤٩ - محمد البعداني ص ٣٤٩ - محمد النقوي
ص ٣٤٩ - عرفاء الناس في صنعاء ص ٣٥٢] .
- ذكر فضل مقبرة غربي صنعاء وحديث محمد التنوخي لَمَّا بات هنالك وذكر رؤياه
هنالك . ٣٥٣
- [قبر معتمر بن راشد وتاريخ وفاته ص ٣٥٤] .
- ذكر الطبقة الأولى من العلماء والزهاد وعلماء أهل صنعاء واليمن ومن كان بها منهم . ٣٥٧
[طاوس اليماني ص ٣٥٧] .
- ذكر زهد طاوس وورعه من أخذ جوائز السلطان . ٣٥٩
- ذكر إعادة طاوس الصلاة لَمَّا صلى خلف أيوب بن يحيى الأمير لَمَّا صلى بهم في
الحصبة - موضع من صنعاء .. ٣٦٠
- [إمارة يوسف بن عمر وأيوب بن يحيى ص ٣٦١] .
- ذكر موعظة أبي عبد الرحمن طاوس بن كيسان للخليفة هشام بن عبد الملك بن
مروان . ٣٦٢
- ذكر دفن طاوس وقضاء ابنه عبد الله دينه . ٣٦٨
- ذكر قول طاوس لَمَّا قيل له يدخل على الأمير . ٣٦٩
- [ذكر طاوس الصحابة ص ٣٧٧ - حديث طاوس عن الأموال ص ٣٧٩]
- ذكر وفاة طاوس رحمه الله . ٣٨٥
- ذكر دفن طاوس ووصيته لابنه إذا دفنه ينظره في قبره . ٣٨٦
- حديث عمرو بن شعيب عنه . ٣٨٩
- حديث ليث بن أبي سليم عن طاوس رحمه الله . ٣٩٠

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر حديث عمرو بن دينار عن طاوس .	٣٩١
ذكر حديث طاوس عن أم مالك البهزية .	٣٩٢
حديث طاوس عن زياد بن سمين كوش .	٣٩٣
ذكر قول طاوس في القدر .	٣٩٤
ذكر أبي محمد عطاء بن أبي رباح الجندي اليماني .	٣٩٨
[وفاة عطاء ص ٣٩٩] .	
ذكر أبي عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن سيج اليماني الصنعاني .	٤٠٥
حديث منبه بن كامل .	٤٠٧
أولاد منبه بن كامل .	٤٠٨
ذكر فضل وهب بن منبه .	٤١٠
[صفات وهب ص ٤١٢ - تولية وهب القضاء بصنعاء ص ٤١٣] .	
ذكر حجة وهب في سنة المئة والتقائه مع عطاء والحسن البصري ، وحج في هذه السنة	
عامة الفقهاء والعلماء .	٤١٦
دعوة ابن عباس لوهب ومن حج معه .	٤١٧
ذكر كم صحب وهب عبد الله بن عباس وموعظة وهب .	٤١٨
ذكر معرفة من لقي وهب من أصحاب رسول الله ﷺ .	٤١٩
ذكر مشاورة كيسان سفه لوهب بن منبه لما خطبت إليه ابنته .	٤٢٩
ذكر أول من قدم صنعاء بقول الروافض والوقت الذي وصل فيه ابن كيسان .	٤٣٠
[سجن وهب ص ٤٣٣] .	
ذكر قتل الجعد بن درهم الذي كان يناظر وهباً في صفات الله سبحانه وتعالى فيقول	
لا تموت إلا مقتولاً .	٤٣٧
[أبناء نوح ص ٤٣٨ - خبر ذو القرنين مع الملك ص ٤٤٢] .	
حديث وهب عن طاوس .	٤٤٥
ذكر حديث وهب في سكنى البادية واتباع الصيد وإتيان أبواب الأمراء .	٤٤٦
ذكر عبد الرحمن بن وهب .	٤٤٨

الموضوع	رقم الصفحة
ذكر عبد الله بن وهب وذكر وفاة وهب بن منبه .	٤٤٩
[جواز المتعة في نظري وهب وعطاء ص ٤٤٩] .	
ذكر حديث عبد الملك بن عبد الحميد بن حشك عن وهب .	٤٥٠
[وفاة وهب سنة ١١٤ هـ ص ٤٥٠] .	
ذكر رواية همام بن منبه اليماني أخى وهب بن منبه اليماني .	٤٥١
عقيل عن همام .	٤٥٤
[حديث عمر مع ابنته حفصة ص ٤٥٤ - حديث ابن عمر عن الخمر ص ٤٥٥] .	
وفاة همام بن منبه .	٤٥٧
ذكر عبد الرحمن بن يزيد وروايته .	٤٥٨
ذكر زياد بن فيروز الديلمي .	٤٦٠
ذكر إسماعيل بن شروس الصنعاني .	٤٦١
ذكر عبد الواسع بن وهب .	٤٦٢
ذكر هانئ مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وروايته .	٤٦٣
ذكر أبي خليفة القارئ صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه .	٤٦٦
رواية الضحاك بن فيروز الديلمي .	٤٦٨
رواية الضحاك بن فيروز عن أبيه عن النبي ﷺ .	٤٦٩
رواية كثير بن أبي الزفاف .	٤٧٠
ذكر عبد الله بن فيروز الديلمي وروايته عن أبيه عن النبي ﷺ .	٤٧١
ذكر النعمان بن بزرج وروايته .	٤٧٣
ذكر عبد الرحمن بن بزرج وهو جد بني الشيعي بصنعاء .	٤٧٥
ذكر المغيرة بن حكيم وفضله وروايته .	٤٧٦
روايته عن عبد الله بن عمر .	٤٧٨
ذكر عثمان بن يزيدويه وروايته عن أنس بن مالك الأنصاري .	٤٧٩
ذكر صلاة رسول الله ﷺ .	٤٨٠
ذكر رواية عثمان بن يزيدويه عن يعفر بن دودي تابعياً .	٤٨١

رقم الصفحة

الموضوع

٤٨٢

ذكر محمد بن ماجان وروايته .

٤٨٣

حديث مرثد بن شرحبيل وروايته .

٤٨٥

ذكر الوليد بن السوري .

٤٨٦

زياد بن جيل وروايته .

[قصة مقتل أصيل ص ٤٨٧] .

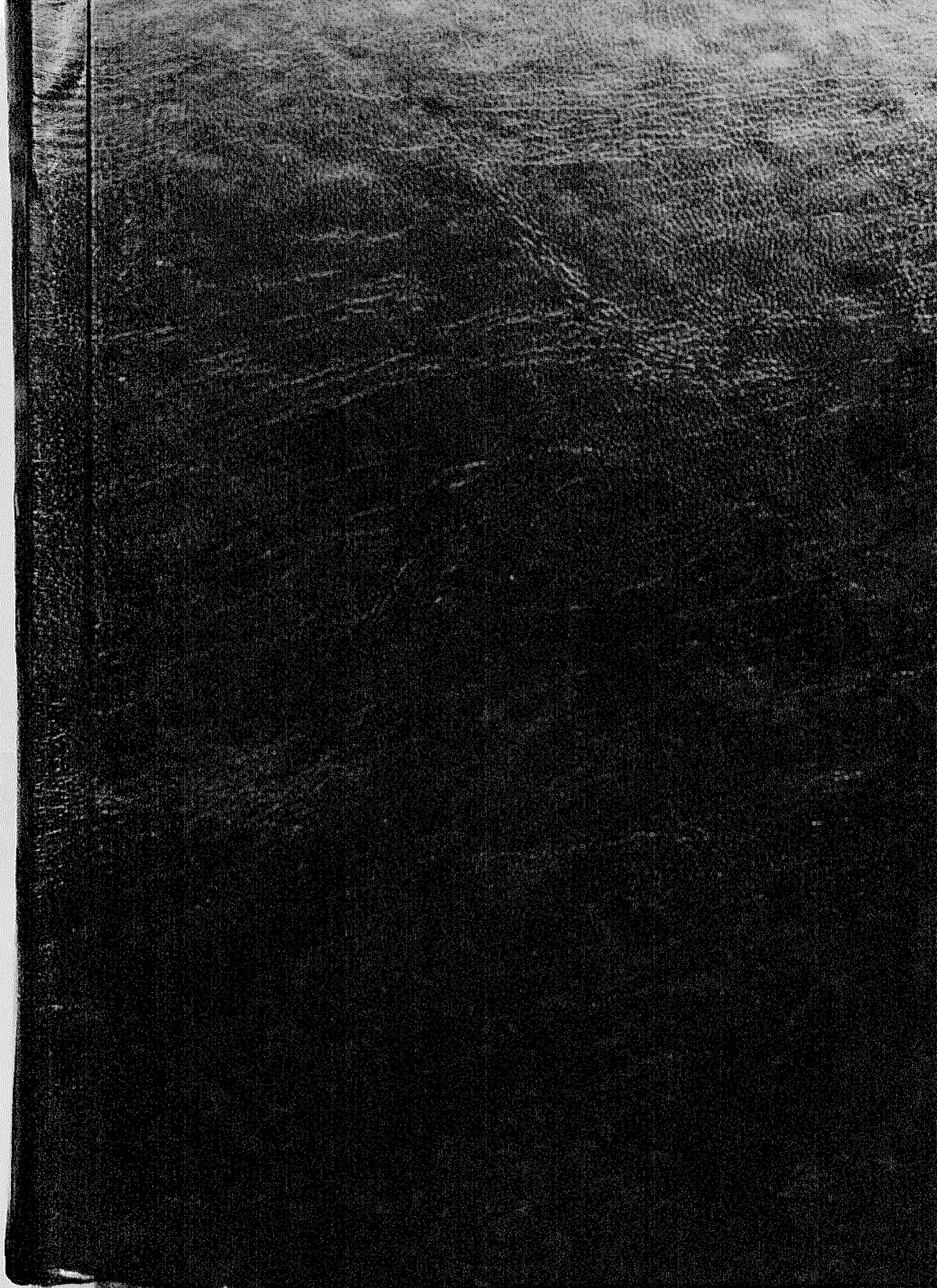


National Organization of the Republic of Iraq
National Library (Baghdad)
Bibliothèque Nationale d'Iraq

ثبت بموضوعات (الذيل)

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٤٩٣
عنوان الكتاب	٥٠١
مقدمة المؤلف وغرضه من هذا الذيل	٥٠٣
ملك الأكراد يحدد هذه العبارات	٥٠٦
حوادث طبيعية عاصرها المؤلف	٥٠٧
حكاية	٥١١
فصل في ذكر الوافدين على النبي ﷺ	٥١٢
يوم الرزم بين همدان ومراد (مذحج)	٥١٣
وفود عمرو بن معدي كرب على رسول الله ﷺ	٥١٤
قدوم الأشعث بن قيس على رسول الله ﷺ	٥١٥
قدوم صرد بن عبد الله الأزدي على رسول الله ﷺ	٥١٦
كتاب ملوك حمير إلى رسول الله ﷺ	٥١٧
جواب رسول الله ﷺ إليهم	٥١٧
بعث خالد بن الوليد إلى نجران وكتاب رسول الله ﷺ إليه	٥١٩
بعث رسول الله ﷺ عمرو بن حزم إلى بني الحارث (بنلحارث)	٥٢١
قدوم رفاعة بن زيد الجذامي على رسول الله ﷺ	٥٢٤
قدوم وفد همدان	٥٢٤
ذكر الكذابين مسيلمة الحنفي والأسود العنسي	٥٢٦
خروج الأمراء والنمل على الصدقات	٥٢٧
كتاب مسيلمة إلى رسول الله ﷺ والجواب عنه	٥٢٧
فروة بن مسيك المرادي وخبره مع رسول الله ﷺ	٥٢٨

الموضوع	رقم الصفحة
بناء مسجد صنعاء والرواية في ذلك	٥٣٠
جبانة صنعاء وفضلها	٥٣٢
عمارة الأمير (ورد سار) لجبانة صنعاء بعد خرابها وإصلاحاته الأخرى	٥٣٤
خطبة للمؤلف في عيد الأضحى حول فضل الجبانة وبركتها	٥٣٨
قصيدة الأديب العالم يحيى بن محمد الحميري	٥٤٠
قصيدة الشيخ النحوي الأديب محمد بن دفعان الشاعر صنعاني	٥٤٢
باب في ذكر عمارة مسجد معاذ بن جبل وخبر قدومه اليمن	٥٤٤
باب في ذكر عمارة المنارتين في المسجد الجامع بصنعاء سنة ٦٠٣ هـ	٥٤٧
فهرس الفهارس	
- الفهارس العامة لكتاب تاريخ صنعاء	٥٥٣
١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة	٥٥٥
٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	٥٥٩
٣ - فهرس الشعر	٥٦٦
٤ - فهرس الأعلام	٥٧١
٥ - فهرس الأقوام والشعوب والقبائل والأرهاب	٦٥٥
٦ - فهرس المواضع	٦٥٩
٧ - فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب	٦٨٦
- الفهارس العامة لكتاب الاختصاص	٦٨٧
١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة	٦٨٩
٢ - فهرس الأحاديث الشريفة	٦٩٠
٣ - فهرس الشعر	٦٩٢
٤ - فهرس الأشخاص	٦٩٣
٥ - فهرس الأقوام والجماعات	٦٩٦
٦ - فهرس الأماكن	٦٩٨
- مصادر ومراجع التحقيق	٧٠١
- ثبت بموضوعات الكتاب	٧١٣
- ثبت بموضوعات الذيل	٧٢٣



TARIKH MADINAT SAN'A'
LI - L-RAZI

BY
DR. H. AL-'AMRI

Dar AL-FIKR

Dar AL-FIKR AL-Mu'aser